يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس

الرجاء في الأوقات العصيبة،

الستارة النهائية:

رؤيا يوحنا

Hope in Hard Times
The Final Curtain:
Revelation

بوب أتلي

Bob Utley

أستاذ علم تفسير الكتاب المقدس

(تفسير كتابي)

سلسلة دليل دراسات تفسيرية

العهد الجديد، المجلد ١٢

MARSHALL, TEXAS: BIBLE LESSONS INTERNATIONAL,
1998 (REVISED 2007, 2011)

WWW.BIBLELESSONSINTL.COM
www.freebiblecommentary.org

رؤيا يوحنا
دراسة تفسيرية
بوب أتلي

المحتويات

المواضيع الخاصة في هذه الدراسة		٣
كلمة المؤلف: كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟		٥
دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس: بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات		٧
المختصرات المستخدمة في هذا التفسير		١٥
	التفسير	١٨
	مقالة افتتاحية أساسية: (لماذا يوجد لدى المسيحيين كل تلك التفاسير الدوغماتية لسفر الرؤيا؟)	١٨
	مدخل إلى النبوءة في العهد القديم	٢٤
	مدخل إلى رؤيا يوحنا	٢٨
	رؤيا ١	٣٨
	رؤيا ٢- ٣	٦٤
	رؤيا ٤- ٥	١٠٢
	رؤيا ٦- ٧	١١٨
	رؤيا ٨- ٩	١٣٢
	رؤيا ١٠- ١١	١٤١
	رؤيا ١٢- ١٤	١٥٧
	رؤيا ١٥- ١٦	١٨٩
	رؤيا ١٧- ١٨	٢٠٦
	رؤيا ١٩	٢١٧
	رؤيا ٢٠	٢٣٤
	رؤيا ٢١- ٢٢	٢٤٤
الملحق ١: تعاريف مختصرة لكلمات نحوية يونانية		٢٦١
الملحق ٢: النقد النصي		٢٧٠
الملحق ٣: مسرد المصطلحات		٢٧٤
الملحق ٤: بيان عقيدة وإيمان		٢٨٨
الملحق ٥: رسم بياني لوجهات النظر الألفية		٢٨٩
قصيدة على سفر الرؤيا		٢٩٢

المواضيع الخاصة في هذه الدراسة- (رؤيا يوحنا)

المسيّا، ١: ١	٣٩
العودة قريباً، ١: ٣	٤٠
الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس، ١: ٤	٤٢
الكنيسة (EKKLESIA)، ١: ٤	٤٤
السَّبْعَةِ الأَرْوَاحِ، ١: ٤	٤٤
الْبِكْر، ١: ٥	٤٥
العظة الكرازية *KERYGMA* في الكنيسة الأولى، ١: ٥	٤٦
المسيحية جماعية مشتركة، ١: ٦	٤٧
إلى الأبد (مصطلح يوناني)، ١: ٦	٤٧
إلى الأبد (*OLAM*)، ١: ٦	٤٨
آمين، ١: ٦	٥٠
آتياً على السُّحب، ١: ٧	٥٠
طقوس الحداد، ١: ٧	٥١
أسماء الله، ١: ٨	٥٢
ملكوت الله، ١: ٩	٥٥
القرون/الأبواق التي كان يستخدمها شعب إسرائيل، ١: ١٠	٥٦
أين هم الأموات؟، ١: ١٨	٦٠
الله يوصف كإنسان (لغة وصفية تجسيدية)، ٢: ١	٦٩
يعرف (استخدام التثنية كمثل)، ٢: ٢	٧٠
الصبر/ المواظبة، ٢: ٢	٧١
الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها، ٢: ٢	٧٣
الضيقة، ٢: ٩	٧٦
درجات الثواب والعقاب، ٢: ١٠	٧٨
اسم الرب، ٢: ١٣	٨٠
إيمان، يؤمن، أو مؤمِن (*Pistis* [اسم]، *PisteuÇ* [فعل]، *Pistos* [صفة])، ٢: ١٣	٨١
إسرائيل (الاسم)، ٢: ١٤	٨٢
ابن الله، ٢: ١٨	٨٤
النساء في الكتاب المقدس، ٢: ٢٠	٨٦
القلب، ٢: ٢٣	٨٨
الاعتراف، ٣: ٥	٩٢
استخدام كلمة "الباب" في العهد الجديد، ٣: ٧	٩٣
البدء *ARCHĒ*، *٣: ١٤*	٩٦
الغنى، ٣: ١٧	٩٧
تحيّز بوب الكرازي، ٤: ١	١٠٣
السموات، ٤: ١	١٠٤
الشيخ، ٤: ٤	١٠٧
الكروبيم، ٤: ٦	١٠٧
الْقِدِّيسون، ٥: ٨	١١٢
الفداء/يفدي، ٥: ٩	١١٤
الحكم في ملكوت الله، ٥: ١٠	١١٦
العملات المستخدمة في فلسطين في أيام يسوع، ٦: ٦	١٢٠
الختم، ٧: ٢	١٢٦

العدد اثْنَا عَشَرَ، ٧: ٤	١٢٧
السر في العهد الجديد، ١٠: ٧	١٤٤
النبوءة في العهد القديم، ١٠: ٧	١٤٥
اثْنَانِ وَأَرْبَعونَ شَهْراً، ١١: ٢	١٥٠
"الروح" في الكتاب المقدس، ١١: ١١	١٥٣
ذلِكَ الْيَوْم، ١١: ١٨	١٥٦
الشيطان، ١٢: ٣	١٦٢
حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ، ١٢: ٧	١٦٥
الشر الشخصي، ١٢: ٩	١٦٦
عودة يسوع في أي لحظة مقابل العودة البعيدة (مفارقة العهد الجديد)، ١٢: ١٢	١٦٩
الحكومة البشرية، ١٣: ١	١٧١
بِلاَ لوم، بريء، بلا إثم، بلا خزي، ١٤: ٥	١٨٠
الساعة، ١٤: ٧	١٨٢
المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات، ١٤: ١٠	١٨٤
المجد (*DOXA*)، ١٥: ٨	١٩٣
النبوءة في العهد الجديد، ١٦: ٦	١٩٦
النار، ١٦: ٨	١٩٨
"الأرواح الشريرة/ النجسة"، ١٦: ١٣	٢٠٠
المجيء الثاني، ١٦: ١٤	٢٠٢
يدمّر، يخرّب، يُفسد (*PHTHEIRÆ*)، ١٩: ٢	٢١٨
استخدام الكلمات يؤمن، ويأتمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم (!/0)، ١٩: ٤	٢١٩
"الحق" (المفهوم) في كتابات يوحنا، ١٩: ١١	٢٢٦
"حقيقي/صادق" (المصطلح) في كتابات يوحنا، ١٩: ١١	٢٢٧
البرّ، ١٩: ١١	٢٢٧
الخلفية العِبرية واليونانية لـ "اللوغوس" (الكلمة) LOGOS، ١٩: ١٣	٢٣٠
يسوع الناصري، ٢٢: ١٦	٢٥٦
الثالوث القدوس، ٢٢: ١٧	٢٥٨
MARANATHA ماراناثا، ٢٢: ٢٠	٢٥٩

كلمة المؤلف
كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟

تفسيرُ الكتاب المقدس عمليةٌ عقلانيةٌ وروحيةٌ تحاولُ فهمَ كاتبٍ قديمٍ مُلْهَمٍ، بطريقةٍ يمكن معها فهمَ رسالة الله وتطبيقها في الوقت الحاضر.

العملية الروحية أساسية وحاسمة، ولكن يصعب تحديدها. وهي تتضمن التسليم والانفتاح على الله. فلا بد من وجود جوع (١) له، (٢) ولمعرفته، (٣) ولخدمته. تشتمل هذه العملية على الصلاة، والاعتراف، والاستعداد لتغيير أسلوب الحياة. فالروح القدس حاسم وأساسي في العملية التفسيرية، وهذا هو السر في فهم المسيحيين المخلصين الأتقياء للكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن الآخرين.

العملية العقلانية يسهل تحديدها أكثر. لا بد من أن نكون منسجمين ومنصفين مع النص دون أن نتأثر بتحيزنا الشخصي أو الثقافي أو الطائفي. نحن جميعاً محكومون بالتاريخ فما من أحد منا مفسر موضوعي حيادي. يقدم هذا التفسير عملية عقلانية متأنية، يتضمن ثلاثة مبادئ تفسيرية تساعدنا على تجاوز تحيّزنا.

المبدأ الأول:

المبدأ الأول هو أن نلاحظ الخلفية التاريخية التي كُتب فيها السفر الكتابي والمناسبة التاريخية المحددة التي استدعت الكتابة (أو التحرير). فالكاتب الأصلي كان لديه قصد ورسالة يريد إيصالها. فلا يمكن للنص أن يعني لنا شيئاً لم يكن يقصده الكاتب القديم المُلهم الذي كتب السفر أولاً. غاية الكاتب هي المفتاح بالدرجة الأولى- وليس حاجتنا التاريخية، والعاطفية، والثقافية، والشخصية، والطائفية. إن التطبيق العملي هو جزء مكمل للتفسير. لكن التفسير الملائم يجب أن يأتي قبل التطبيق. ويجب أيضاً التسليم بأن لكل نص كتابي معنى واحد أوحد. وهذا المعنى هو ما قصده المؤلف الكتابي الأصلي بإلهام الروح القدس لينقله إلى أهل عصره. وهذا المعنى الوحيد قد تكون له عدة تطبيقات محتملة على ثقافات مختلفة ومواضع مختلفة. يجب أن ترتبط هذه التطبيقات بالحقيقة المركزية التي ينقلها الكاتب الأصلي. لهذا السبب، صُمّمَ هذا الدليل الدراسي التفسيري ليزودنا بمقدمة موجزة إلى كل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

المبدأ الثاني:

المبدأ الثاني هو تحديد الوحدات الأدبية في النص. كل السفر الكتابي هو وثيقة واحدة موحدة. ليس للمفسرين الحق بأن يعزلوا أي جانب من الحقيقة باستبعاد الجوانب الأخرى. لذلك يجب أن نجاهد لفهم هدف كل السفر الكتابي قبل أن نفسر الوحدات الأدبية المنفصلة. الأجزاء المنفصلة- أصحاحات، مقاطع، أو آيات- لا يمكن أن تعني ما لا تعنيه كل الوحدة الأدبية. يجب أن ينتقل التفسير من مقاربة استنتاجية للكل إلى مقاربة استقرائية للأجزاء. لذلك فإن هذه الدراسة التفسيرية صُمّمت لمساعدة الطالب على تحليل بنية كل وحدة أدبية من خلال المقاطع. إن التقسيمات للمقاطع والأصحاحات ليست من وحي إلهي، بل إنها تساعدنا على تحديد الوحدات الفكرية.

إن التفسير على مستوى الفقرة- وليس على مستوى الجملة، وشبه الجملة، والعبارة، أو الكلمة- هو المفتاح إلى تتبع المعنى الذي قصده كاتب السفر الكتابي. تستند المقاطع أو الفقرات على موضوع موحد، وعادة يُدعى الفكرة أو جملة الموضوع. كل كلمة، وعبارة، وشبه جملة، وجملة في المقطع ترتبط نوعاً ما بهذه الفكرة الوحيدة الموحدة. إنها تحدّدها، وتتوسع فيها، وتفسّرها، وتتساءل عنها. المفتاح الحقيقي إلى التفسير الصحيح هو تتبع فكر الكاتب الأصلي على أساس مقطع فمقطع خلال الوحدات الأدبية المستقلة التي تشكل السفر الكتابي. هذا التفسير الدراسي مصمم لمساعدة الطالب على القيام بذلك بمقارنة المقاطع في الترجمات الحديثة. هذه الترجمات قد اختيرت لأنها تستخدم عدة نظريات ترجمة[1].

---

[1]- يستخدم بوب أتلي، مؤلف هذا التفسير الكتابي، الإصدارات المختلفة للكتاب المقدس باللغة الإنكليزية مثل: إصدار الملك جيمس الجديد (NKJV)، الإصدار القياسي المنقح الجديد (NRSV)، الإصدار الإنكليزي المعاصر (TEV)، الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) الذي يعتمد على الترجمة الكاثوليكية الفرنسية، ونص الكتاب المقدس المطبوع عام ١٩٩٥ (NASB) والذي هو عبارة عن ترجمة للنص كلمة فكلمة ويحوي تفسيراً للسفر آية فآية.

وبما أننا ترجمنا هذا التفسير إلى اللغة العربية، فكان لزاماً علينا استخدام الترجمات العربية المألوفة والتي اخترنا منها: ترجمة فاندايك-البستاني (أو المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية) كأساس، وكتاب الحياة، والترجمة العربية المشتركة، والترجمة البولسية للكتاب المقدس. ((فريق الترجمة)).

المبدأ الثالث:

المبدأ الثالث هو قراءة الكتاب المقدس بترجمات مختلفة لإدراك أوسع مجال ممكن من المعاني (دلالات الألفاظ) التي تحملها الكلمات والعبارات في الكتاب المقدس. غالباً ما نفهم الكلمات والعبارات بطرق مختلفة. هذه الترجمات المختلفة تقدم لنا نختلف الاحتمالات للمعاني وتحدد وتشرح التغايرات بين المخطوطات. وهذه لا تؤثر على العقيدة، بل تساعدنا على محاولة العودة إلى النص الأصلي التي خطها يراع الكاتب القديم الملهم.

المبدأ الرابع:

المبدأ الرابع هو ملاحظة النوع الأدبي. الكتّاب الأصليون الملهمون اختاروا أن يدونوا رسائلهم بأشكال مختلفة (مثل، السرد التاريخي، والدراما التاريخية، والشعر، والنبوءة، والإنجيل [المثل]، والرسالة، والأدب الرؤيوي). هذه الأشكال المختلفة تحوي مفاتيح خاصة للتفسير (انظر الكتب التالية:

كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth*،
للمؤلفين Gordon Fee وDoug Stuart.
وكتاب *Cracking Old Testament Codes*
للمؤلفين D. Brent Sandy، وRonald L. Giese, Jr.،
وكتاب *Playing by the Rules*
من تأليف Robert Stein.

هذا التفسير يقدّم للطالب طريقةً سريعةً ليتحققَ من التفاسير التي لديه. لم نقصد بها أن تكون نهائية، بل بالحري أن تكون حافلةً بالمعلومات ومحرضةً للفكر. غالباً ما تساعدنا التفاسير الأخرى المتيسرة على ألا نكون ضيقي الأفق، أو دوغماتيين، أو طائفيين. يجب على المفسرين أن يكون لديهم مجال واسع من الخيارات التفسيرية لكي يميّز كم من الممكن للنص القديم أن يكون غامضاً. غريب كم هو صغير مدى التوافق بين المسيحيين الذين يزعمون أن الكتاب المقدس هو مصدر الحق لديهم.

لقد ساعدتني هذه المبادئ للتغلب على الكثير من الشرطية التاريخية لدي بأن اضطرتني للعمل بجهد على النص القديم. رجائي أن تكون هذه الدراسة التفسيرية بركةً لكم أيضاً.

بوب أتلي Bob Utley
جامعة شرق تكساس المعمدانية
East Texas Baptist University
٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦

دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس
بحثٌ شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات

هل نستطيع أن نعرف الحقيقة؟ أين نجدها؟ هل نستطيع إثباتها منطقياً؟ هل هناك مرجعية نهائية؟ وهل هناك حقائق مطلقة يمكن أن ترشد حياتنا، وعالمنا؟ هل هناك معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نذهب؟ هذه الأسئلة- أسئلة يفكر بها كل الناس العقلانيين- قد استحوذت على الفكر البشري منذ بدء الزمن (جامعة ١: ١٣- ١٨؛ ٣: ٩- ١١). أستطيع أن أتذكر بحثي الشخصي عن مركز متكامل بحياتي. صرت مؤمناً بالمسيح منذ صباي مستنداً بشكل أساسي على شهادة آخرين مهمين في عائلتي، ومع نضوجي، راودتني أسئلة حول نفسي والعالم. الأفكار المبتذلة البسيطة في الثقافة والدين لم تعطِ معنى للخبرات التي قرأت عنها أو واجهتها. لقد كانت فترة تشوش، وبحث، وتوق، وغالباً ما كنت أشعر باليأس إزاء العالم القاسي المتبلد الشعور الذي كنت أعيش فيه.

ادّعى كثيرون أن لديهم أجوبة على هذه الأسئلة الأساسية، ولكن بعد البحث والتأمل وجدتُ أن إجاباتهم كانت تستند على (١) فلسفات شخصية، (٢) أساطير قديمة، (٣) خبرات شخصية، أو (٤) إسقاطات نفسية. كنت في حاجة إلى حد معين من الإثبات، بعض الدليل، بعض المعقولية التي يمكن أن أستند عليها في نظرتي إلى العالم، مركزي المتكامل، وعلّة حياتي.

وجدتُ هذه في دراستي للكتاب المقدس. بدأتُ أبحث عن برهان على مصداقيته وإمكانية الاعتماد عليه، والتي وجدتها في (١) المصداقية التاريخية في الكتاب المقدس والتي أكّدها علم الآثار، (٢) دقة وصحّة النبوءات في العهد القديم، (٣) وحدة رسالة الكتاب المقدس على طول السنوات الألف وستمائة من إصداره، و(٤) الشهادات الشخصية لأناسٍ تبدلت حياتهم بشكل نهائي من جراء احتكاكهم بالكتاب المقدس. المسيحية، كنظام توحيدي قائم على الإيمان والاعتقاد، فيه القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة للحياة البشرية. لم يؤمّن هذا فقط إطار عمل عقلاني، بل جانب اختباري للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والاستقرار.

كنتُ أعتقدُ أني وجدتُ مركز التكامل في حياتي- المسيح، كما فهمتُ من خلال الكتاب المقدس. لقد كانت خبرة مؤثرة، وتحرراً عاطفياً. ولكن، لا أزال أتذكر الصدمة والألم اللذان ألمّا بي عندما رأيتُ كيف كان يتم الدفاع عن الترجمات الكثيرة المختلفة لهذا السفر، وأحياناً في نفس الكنائس والمدارس الفكرية. تأكيد الوحي وموثوقية الكتاب المقدس لم تكن الغاية أو النهاية، بل البداية فقط. كيف أبرهن أو أرفض التفاسير المتنوعة والمتضاربة للمقاطع العديدة المختلفة في الكتابات المقدسة التي كتبها أولئك الذين كانوا يزعمون سلطة الكتاب المقدس وموثوقيته؟

هذه المهمة صارت هدف حياتي ورحلة إيمان. كنت أعلم أن إيماني بالمسيح قد (١) جلب لي سلاماً وفرحاً عظيمين. وكان فكري يتوق إلى بعض الحقائق المطلقة في جو النسبية السائدة في ثقافتي (ما بعد الحداثة)؛ (٢) دوغماتية وعقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (أديان العالم)؛ و(٣) التعنت المتكبر الطائفي. وفي بحثي عن مقاربات صحيحة منطقياً لتفسير الأدب القديم، دُهشتُ لاكتشاف تحيّزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختباري. فغالباً ما كنت أقرأ الكتاب المقدس ببساطة لكي أعزز وجهات نظري الشخصية. لقد كنت أستخدمه كمصدر للعقيدة ومهاجمة الآخرين وفي نفس الوقت إعادة توكيد شكوكي وتوجّساتي والنقائص لدي. وكم كان هذا الإدراك مؤلماً بالنسبة لي!

رغم أني لا يمكن أبداً أن أكون موضوعياً تماماً، إلا أنه يمكنني أن أصير قارئاً أفضل للكتاب المقدس. أستطيع أن أحدَّ تحيّزاتي بتحديدها والإقرار بوجودها. لست متحرراً منها بعد، ولكني واجهت ضعفاتي الذاتية. غالباً ما يكون المفسر أسوأ عدو لقراءة صحيحة للكتاب المقدس!

دعوني أضع قائمة بالافتراضات المسبقة التي أضعها في دراستي للكتاب المقدس لكي تستطيعوا، كقرّاء، أن تتمحّصوها معي.

I- الافتراضات المسبقة:

أ- أومن أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد المُوحى به عن الله الحقيقي الأوحد. ولذلك، يجب تفسيره على ضوء فكر الكاتب الإلهي الأصلي (الروح القدس) من خلال كاتب بشري في بيئة تاريخية معينة.

ب- أومن أن الكتاب المقدس قد كُتب للناس العاميين-لعامة الناس. قبِلَ الله أن يتكلم إلينا بشكل واضح من خلال سياق تاريخي وثقافي. لا يخفي الله الحقيقة- هو يريدنا أن نفهم. ولذلك، فيجب فهم الكتاب المقدس على ضوء العصر الذي كُتب فيه، وليس عصرنا. لا ينبغي أن يقدّم لنا الكتاب المقدس معانٍ لم يقصدها أو ينقلها لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً. يمكن فهمه من قِبل أي فكر بشري عادي وهو يستخدم أشكال وتقنيات تواصل بشرية عادية.

ج- أومن أن الكتاب المقدس له رسالة وهدف واحدين موحدين. إنه لا يتناقض مع نفسه، رغم أنه يحتوي على مقاطع صعبة ومتناقضة مع ذاتها ظاهرياً. ومن هنا، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.

د- أومن أن كل مقطع (ما عدا النبوءات) له معنى واحد، معنى واحد فقط يستند على قصد الكاتب الأصلي المُلهم. رغم أننا لا نستطيع أن نكون على ثقة مطلقة من الأمر إلا أننا نعلم أن قصد الكاتب الأصلي يمكن معرفته من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليه:

١- النوع الأدبي المختار لنقل الرسالة.
٢- الخلفية التاريخية و/أو المناسبة المحددة التي استوجبت الكتابة
٣- القرينة الأدبية لكل السفر وأيضاً لكل وحدة أدبية
٤- التصميم النصّي (المخطط) للوحدات الأدبية كما ترتبط بكل الرسالة
٥- الملامح النحوية المحددة المستخدمة لنقل الرسالة
٦- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة
٧- المقاطع المتوازية

دراسة كل من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا للمقطع. قبل أن أوضح منهجيتي لقراءة صحيحة للكتاب المقدس، دعوني أوضح بعض الطرق غير الملائمة المستخدمة اليوم والتي أدت إلى الكثير من الاختلاف في التفسير، والتي ينبغي تجنبها:

II- طرق تفسير غير ملائمة:

أ- تجاهل السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستخدام كل جملة، وشبه جملة، أو حتى الكلمات على أنها بيان للحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب أو السياق العام الأوسع. هذا ما يُدعى أحياناً "النصوص الدليلية".

ب- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باستبدالها ببيئة تاريخية مفترضة فيها تأكيد ضعيف أو ليس لها ما يؤيدها في النص نفسه.

ج- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار وقراءتها وكأن المرء يقرأ جريدة الصباح في الوطن الحالي وقد كتبها مسيحيون معاصرون بالأساس.

د- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باعتبار النص مجازي ما يحوله إلى رسالة فلسفية لاهوتية لا علاقة لها على الإطلاق بالمستمعين الأوائل وقصد الكاتب الأصلي.

هـ- تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بنظام لاهوتي ذاتي خاص بالمرء، أو عقيدة مفضلة، أو قضية معاصرة لا تمت بصلة إلى هدف الكاتب الأصلي والرسالة المحددة في السفر. هذه الظاهرة غالباً ما تتبع القراءة الأولية للكتاب المقدس كوسيلة لتأسيس حجة المتكلم أو الواعظ. وهذا ما يُشار إليه عادة بـ "تجاوب القارئ" ("التفسير بمقتضى ما يعنيه النص لي").

هناك ثلاثة مكونات على الأقل لها صلة بالموضوع يمكن أن نجدها في كل التواصلات البشرية المكتوبة:

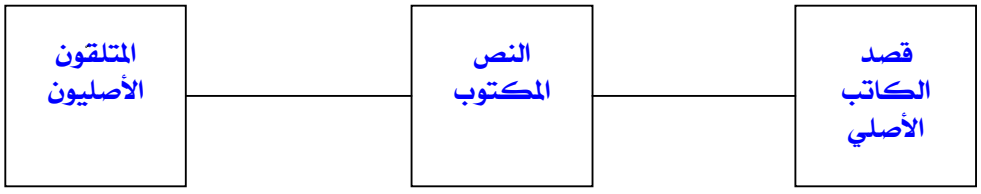

في الماضي، كانت تقنيات القراءة المختلفة، تركّز على أحد المكونات الثلاثة، ولكن للتأكيد حقيقي على فرادة الوحي في الكتاب المقدس، هذا المخطط البياني المعدل ملائم أكثر:

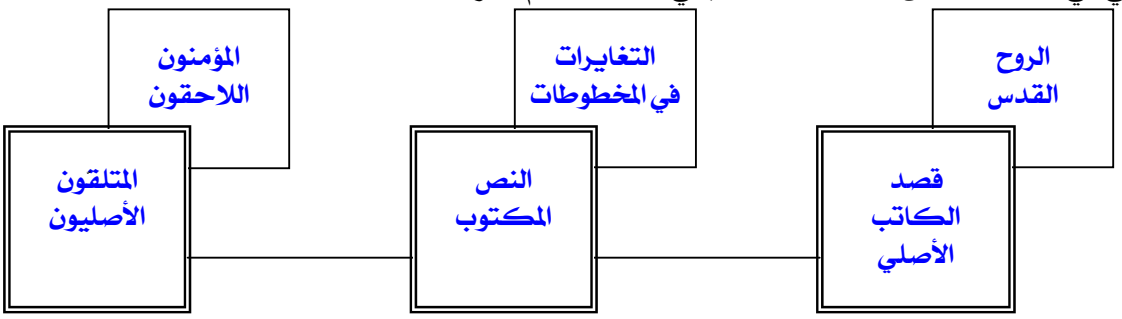

في الحقيقة، إن المكونات الثلاثة جميعاً يجب أن تكون مشتَمَلة في عملية التفسير بهدف التحقق والتثبت، يركّز تفكيري على أول مكونين: الكاتب الأصلي والنص. لعل هذا رد فعل مني على سوء الاستخدام الذي لاحظته (١) اعتبار النص مجازياً أو روحنة النص و(٢) التفسير القائم على "تجاوب القارئ" (ما يعنيه النص لي). سوء الاستخدام قد يحدث في كل مرحلة. يجب أن نتحقق دائماً من دوافعنا، وتحيزاتنا، وتقنياتنا، وتطبيقاتنا، ولكن كيف نتحقق منها إن لم تكن هناك حدود للتفسير، أو تقييدات أو معايير؟ وهنا يقدم لي قصد الكاتب وبنية النص بعض المعايير لتحديد مجال التفسيرات الصحيحة الممكنة.

على ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة إلى قراءة صحيحة وتفسير للكتاب المقدس يقدّمان درجة من التحقق والتماسك والانسجام؟

III- مقاربات ممكنة لقراءة صحيحة للكتاب المقدس:

لن أناقش هنا التقنيات الفريدة لتفسير أنواع أدبية محددة بل المبادئ التفسيرية العامة التي تصح بالنسبة إلى كل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد عن مقاربة الأنواع الأدبية بشكل صحيح هو *How To Read The Bible For All Its Worth* للمؤلف، الذي نشرته دار Zondervan.

نهجي في التفسير يركز بالدرجة الأولى على القارئ بالسماح للروح القدس بأن يوضح الكتاب المقدس من خلال أربعة حلقات قراءة شخصية. هذا يجعل الروح القدس، والنص، والقارئ رئيسيين وليس ثانويين. وهذا أيضاً يحمي القارئ من أن يتأثر بإفراط بالمفسرين. لقد سمعت القول الذي مفاده: "الكتاب المقدس يلقي بالكثير من النور على المفسّرين". لا يُقصد بهذا أن يكون تعليقاً انتقاصياً من مساعدات الدراسة بل بالأحرى التماساً لتوقيت ملائم لاستخدامها.

يجب أن نكون قادرين على إثبات تفاسيرنا استناداً إلى النص نفسه. هناك ثلاثة وسائل على الأقل تضمن لنا تحققاً محدداً:

١- ما يتعلق بالمؤلف الأصلي:
أ- البيئة التاريخية
ب- البيئة الأدبية
٢- ما يختاره الكاتب الأصلي:
أ- البنى النحوية (علم نظم الجملة)
ب- استخدام الكلمة في عصر الكاتب
ج- النوع الأدبي
٣- فهمُنا لما يلائم من:
أ- المقاطع المتوازية ذات الصلة
ب- العلاقة بين العقائد (المفارقة)

يجب أن نكون قادرين على تحديد وتقديم الأسباب والمنطق وراء تفسيراتنا. الكتاب المقدس هو مصدرنا الوحيد للإيمان والممارسة. للأسف، غالباً ما يختلف المسيحيون حول ما يعلّمه الكتاب أو يؤكده. إنه تحدٍّ ذاتي أن ندّعي وحي الكتاب المقدس بينما نرى المؤمنين عاجزين على التوافق على ما يعلّمه الكتاب أو يطلبه.

حلقات القراءة الأربعة صمّمت لتؤمّن التبصرات التفسيرية التالية:

أ- حلقة القراءة الأولى:

١- اقرأ السفر في جلسة واحدة. اقرأه ثانية في ترجمة مختلفة، وعسى أن تكون من وجهة نظر ترجمة مختلفة.

أ. كلمة كلمة

ب. مترادفات دينامية

ج. صياغة جديدة للنصوص

٢- ابحث عن الهدف المركزي في كل الكتابة. حدد فكرتها الرئيسية.

٣- افرد (إن أمكن) الوحدة الأدبية، الأصحاح، أو الفقرة، أو الجملة التي تعبر بشكل واضح عن هذا الهدف أو الفكرة المركزية.

٤- حدد النوع الأدبي السائد:

أ. العهد القديم

(١) السرد العبري

(٢) الشعر العبري (أدب الحكمة، والمزامير)

(٣) النبوءة العبرية (نثر، شعر)

(٤) مبادئ الشريعة

ب. العهد الجديد

(١) روايات سردية (الأناجيل، أعمال الرسل)

(٢) الأمثال (الأناجيل)

(٣) الرسائل

(٤) الأدب الرؤيوي

ب- حلقة القراءة الثانية:

١- اقرأ السفر بأكمله من جديد، سعياً وراء تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسة.

٢- حدد مخططاً للمواضيع الرئيسة واذكر باختصار محتويات كل منها ببيان بسيط.

٣- تحقق من بيانات الهدف التي حددتها والخطوط العريضة باستخدام الوسائل المساعدة للدراسة.

ج- حلقة القراءة الثالثة:

١- اقرأ السفر بأكمله ثانية، ساعياً لتحديد البيئة التاريخية والمناسبة المعينة للكتابة من السفر الكتابي نفسه.

٢- ضع قائمة بالبنود التاريخية المذكورة في السفر الكتابي:

أ. الكاتب

ب. التاريخ

ج. المتلقّين

د. سبب الكتابة المحدد

هـ. جوانب البيئة الثقافية المرتبطة بهدف الكتابة

و. الإشارات إلى الشخصيات والأحداث التاريخية

٣- طوّر مخططك إلى مستوى الفقرة لأجل ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي تفسره. ضع دائماً تحديدات ورؤوس أقلام تتعلق بالوحدة الأدبية. وهذا قد يكون عدة أصحاحات أو مقاطع. يمكنك هذا من تتبع منطق الكاتب الأصلي وتصميم النص عنده.

٤- تحقق من البيئة التاريخية باستخدام وسائل الدراسة المساعدة.

د- حلقة القراءة الرابعة:
١- اقرأ الوحدة الأدبية المعينة من جديد في ترجمات متعددة:
أ. كلمة كلمة
ب. مترادفات دينامية
ج. صياغة جديدة للنصوص
٢- ابحث عن البنى الأدبية أو النحوية:
أ. العبارات المتكررة، أفسس ١: ٦، ١٢، ١٣
ب. البنى النحوية المتكررة، رومية ٨: ٣١
ج. مفاهيم متناقضة
٣- ضع قائمة بالبنود التالية:
أ. الكلمات الهامة
ب. الكلمات غير الاعتيادية
ج. البنى النحوية الهامة
د. كلمات وأشباه جمل وجمل صعبة على نحو خاص.
٤- ابحث عن المقاطع المتوازية ذات الصلة:
أ. ابحث عن أوضح نص تعليمي على موضوعك مستخدماً:
(١) كتب اللاهوت النظامي
(٢) كتب مقدسة مشوهدة
(٣) المسارد (أو فهارس الكتاب المقدس)
ب. ابحث عن فكرتين متناقضتين في موضوعك. الكثير من حقائق الكتاب المقدس تقدم في ثنائيات جدلية ديالكتية؛ الكثير من الخلافات الطائفية تنشأ عن النصوص الدليلية التي تشكل نصف المشادات الكتابية. كل الكتاب المقدس موحى به، ويجب أن نكتشف رسالته الكاملة لكي نؤمّن توازياً كتابياً لتفسيرنا.
ج. ابحث عن التوازيات في نفس السفر، لنفس الكاتب أو نفس النفس؛ الكتاب المقدس هو أفضل مفسر لنفسه لأن له كاتب واحد، وهو الروح القدس.
٥- استخدم وسائل مساعدة على الدراسة لتتحقق من ملاحظاتك حول البيئة التاريخية ومناسبة الكتابة:
أ. كتب مقدسة دراسية
ب. موسوعات الكتاب المقدس، دليل دراسة وقواميس
ج. مداخل إلى الكتاب المقدس
د. تفاسير كتابية (في هذه المرحلة من دراستك، اسمح للجماعة المؤمنة، الماضية والحاضرة، بأن تساعدك وتصحّح دراستك الشخصية للكتاب).

IV- تطبيق التفسير الكتابي:

في هذه المرحلة ننتقل إلى التطبيق. لقد أخذتم ما يكفي من الوقت لفهم النص في بيئته الأصلية. والآن عليك أن تطبقوه على حياتكم، وثقافتكم. سلطة الكتاب المقدس في نظري تعني "فهم ما كان يقوله كاتب السفر الأصلي إلى الناس في عصره وتطبيق هذه الحقيقة على أيامنا".

التطبيق يجب أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي من حيث الزمن والمنطق كليهما. لا يمكننا أن نطبق مقطعاً كتابياً على أيامنا ما لم نعرف ما كان يقوله للناس في تلك الأيام. المقطع الكتابي يجب ألا يعطينا معنى لم يكن يقصده الكاتب الأصلي.

مخططكم المفصل، على مستوى الفقرة (حلقة القراءة رقم ٣)، ستكون دليلاً لكم. التطبيق يجب أن يُنفذ على مستوى الفقرة، وليس على مستوى الكلمة. الكلمات لها معنى فقط في سياق النص؛ أشباه الجمل لها معنى فقط في سياق النص؛ والجمل لها معنى فقط في سياق النص. الشخص الوحيد المُلهم المعني بعمليات التفسير هو الكاتب الأصلي. نحن نتبع إرشاده لنا فقط من خلال أو عبر تنوير الروح القدس لنا. ولكن التنوير ليس وحياً. لكي نقول "هكذا يقول الرب"، يجب أن نفهم ونقبل قصد الكاتب الأصلي. يجب أن يكون التطبيق مرتبطاً تماماً بالمعنى العام لكل الكتابة، والوحدة الأدبية المعينة وتطور الفكرة على مستوى الفقرة.

لا تدعوا قضايا يومنا الحالي تفسر الكتاب المقدس؛ دعوا الكتاب المقدس يتكلم. هذا قد يتطلب منا أن نستمد المبادئ من النص. وهذا صحيح إن كان النص يؤيد مبدءاً. للأسف، في أحيانٍ كثيرة، تكون مبادئنا مجرد "مبادئ خاصة بنا"- وليست مبادئ النص.

في تطبيق الكتاب المقدس، من الهام أن نتذكر أنه (باستثناء النبوة) يوجد معنى واحد أوحد فقط صحيح لنص كتابي معين. والمعنى مرتبط بقصد الكاتب الأصلي، إذ يقارب مشكلة أو أزمة أو حاجة ما في عصره. هناك عدة تطبيقات ممكنة يمكن أن تُستمد من هذا المعنى الوحيد. يجب أن يستند التطبيق على حاجات المتلقّين، ولكن يجب أن يكون مرتبطاً بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي.

V- الجانب الروحي من التفسير:

لقد ناقشتُ حتى الآن العملية المنطقية والنصية التي يتضمنها التفسير والتطبيق. والآن دعوني أناقش باختصار الجانب الروحي من التفسير. لائحة الكشف التالي كانت مفيدة بالنسبة لي.

أ- صلِّ طالباً معونة الروح القدس (انظر ١ كور ١: ٢٦- ٢: ١٦).
ب- صلِّ طالباً المغفرة الشخصية والتطهير من خطيئة معروفة (انظر ١ يو ١: ٩).
ج- صلِّ طالباً رغبة أعظم لمعرفة الله (انظر مز ١٩: ٧- ١٤؛ ٤٢: ١؛ ١١٩: ١).
د- طبّق أي تبصّر جديد فوراً على حياتك الخاصة.
هـ- ابقَ متواضعاً وقابلاً للتعلم.

من الصعب المحافظة على التوازن بين العملية المنطقية والقيادة الروحية للروح القدس. الاقتباسات التالية ساعدتني لأوازن بين الاثنين:

أ- من كتاب *Scripture Twisting* للكاتب James W. Sire الصفحات ١٧- ١٨:

> "يأتي التنوير إلى فكر شعب الله- وليس فقط إلى النخبة الروحية. ليس هناك طبقة من المعلّمين (غورو، مرشد روحي) في المسيحية الكتابية، ولا طبقة مستنيرة، ولا شعب يجب أن يأتي منهم كل التفسير الصحيح. وهكذا، وبينما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة، والمعرفة والتمييز الروحي، فإنه لا يعين هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين الوحيدين المعتمدين لكلمته. الأمر يعود لكل فرد من شعبه لكي يتعلم، ويحكم ويميز بالرجوع إلى الكتاب المقدس الذي يبقى هو صاحب السلطة حتى لأولئك الذي أعطاهم الله قدرات خاصة. باختصار، ما أفترض خلال كل السفر هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحقيقي لكل البشرية، وأنه صاحب السلطة الأعلى والأخيرة في كل الأمور التي يتحدث عنها، وليس هذا سرّ بالكلّية بل يمكن أن يفهمه على نحوٍ كافٍ وافٍ الناس العاديون في كل ثقافة وحضارة".

ب- عن Kierkegaard من كتاب *Protestant Biblical Interpretation* للكاتب Bernard Ramm ص. ٧٥:

> بالنسبة إلى Kierkegaard، الدراسة النحوية والمفرداتية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية ولكن أساسية للقراءة الصحيحة للكتاب المقدس. "لكي يقرأ المرء الكتاب المقدس على أنه كلمة الله يجب عليه أن يقرأه بحيث يكون قلبه في فمه أو على لسانه، في ترقب وتوق، في حوار مع الله. أن تقرأ الكتاب المقدس بدون تفكير أو بإهمال أو بطريقة أكاديمية أو احترافية شيء وأن تقرأ الكتاب المقدس على أنه كلمة الله شيء آخر. كما يقرأ المرء رسالة حب هكذا يجب أن يقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله".

ج- من كتاب *The Relevance of the Bible* للكاتب H. H. Rowley، ص. ١٩:

> "ما من فهم على مستوى الفكر فقط للكتاب المقدس، مهما كان كاملاً، يمكن أن يمنحك كل كنوزه. هكذا فهم لا يُستخف به، إذ أنه أساسي لفهم كامل. ولكنه يجب أن يؤدي إلى فهم روحي للكنوز الروحية في السفر إن أردنا أن يكون كاملاً. ولأجل هذا الفهم الروحي هناك حاجة أساسية إلى ما هو أكثر من انتباه

فكري. الأمور الروحية تُدرك روحياً، والطالب في حاجة إلى موقف استقبال روحي، عطش لأن يجد الله لكي يُسلّم نفسه للرب، إن كان يريد أن يجتاز إلى ما وراء الدراسة العلمية إلى ميراث أغنى في هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتب".

VI- طريقة هذا التفسير:

"الدليل الدراسي التفسيري" مصمم ليساعدك في عملية التفسير من خلال الطرق التالية:

أ- مخطط تاريخي موجز يبدأ به كل كتاب. بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة الدراسة رقم ٣" تحقق من هذه المعلومات.

ب- تبصرات لسياق النص موجودة في بداية كل أصحاح. هذه ستساعدك كيف تم بناء الوحدة الأدبية.

ج- في بداية كل أصحاح أو كل وحدة أدبية رئيسة تجد تقسيمات المقاطع بعناوينها الوصفية المأخوذة من عدة ترجمات معاصرة[٢]:

١- ترجمة فاندايك-البستاني".
٢- "كتاب الحياة".
٣- "الترجمة العربية المشتركة".
٤- الترجمة البولسية.

إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي. وهذا يمكن اكتشافه وتحديده من خلال سياق النص. وبالمقارنة بين مختلف الترجمات المعاصرة التي ترجمت النص الكتابي من وجهات نظر مختلفة في الترجمة ومفاهيم لاهوتية مختلفة، يمكننا أن نحلل البنية المفترضة لفكر الكاتب الأصلي. كل مقطع فيه حقيقة رئيسة واحدة. هذه تُدعى "جملة الموضوع" أو "الفكرة المركزية في النص". هذه الفكرة الواحدة هي المفتاح إلى تفسير تاريخي ونحوي صحيح. ينبغي على المرء ألا يفسر، أو يعظ، أو يعلّم، مستخدماً أقل من مقطع كامل مكتمل. تذكّروا أيضاً أن كل مقطع مرتبط بالمقاطع الأخرى المحيطة. ولهذا السبب يكون مخطط للسفر بأكمله على مستوى الفقرة أمر هام للفهم.

د- تعليقات بوب التفسيرية تتبع مبدأ التفسير آية فآية. هذا يضطرنا لمتابعة فكر الكاتب الأصلي. وتقدّم الشروحات لنا معلومات كثيرة في مجالات متعددة:

١- سياق النص الأدبي
٢- أفكار وحقائق تاريخية وثقافية
٣- معلومات نحوية
٤- دراسة المفردات
٥- مقاطع متوازية ذات صلة

هـ- في مراحل معينة من التفسير، تجدون مقارنة بين ترجمات مختلفة عند بعض الآيات أو الكلمات. وهذه الترجمات هي:

١- ترجمة فاندايك-البستاني".
٢- "كتاب الحياة".
٣- الترجمة العربية المشتركة".
٤- "الترجمة البولسية".

و- بالنسبة لأولئك الذين لا يقرأون اللغات الأصلية، يمكن للمقارنة بين الترجمات أن تساعد في تحديد المشاكل في النص:

١- التغايرات بين المخطوطات
٢- معاني الكلمات البديلة
٣- النصوص والبُنى الصعبة نحوياً
٤- النصوص الغامضة

[2] - هذه هي الترجمات العربية المعاصرة للكتاب المقدس التي اعتمدناها هنا خلال ترجمة هذا التفسير إلى اللغة العربية. وأما الكاتب الأصلي للتفسير، البروفيسور بوب أتلي، فقد كان قد اعتمد على الترجمات الإنكليزية التالية: (NASB)، و(NKJV)، و(NRSV)، و(TEV)، و(NJB). ((فريق الترجمة)).

رغم أن الترجمات المختلفة يمكن أن تحلّ هذه المشاكل، إلا أنه يمكنك الرجوع إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أعمق وأوسع لها.

ز- في نهاية كل أصحاح هناك أسئلة نقاش متعلقة بكم، وضعتها لكم في محاولة للفت انتباهكم أكثر، وهي تركّز على القضايا التفسيرية الرئيسة في كل الأصحاح.

المختصرات المستخدمة في هذا التفسير

الاختصار	اسم الكتاب أو المرجع	الكاتب/المحرر/الناشر
AB	Anchor Bible Commentaries تفاسير أنكور للكتاب المقدس	William Foxwell Albright and David Noel Freedman
ABD	Anchor Bible Dictionary (6 vols.) قاموس أنكور للكتاب المقدس	David Noel Freedman
AKOT	Analytical Key to the Old Testament المفتاح التحليلي للعهد القديم	John Joseph Owens
ANET	Ancient Near Eastern Texts نصوص الشرق الأدنى القديم	James B. Pritchard
BAGD	A Greek-English Lexicon of the New Testament and Early Christian Literature معجم مترادفات يوناني-عربي للعهد الجديد والأدب المسيحي المبكر	Walter Bauer, 2nd edition by F. W. Gingrich and Fredrick Danker
BDB	A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament معجم مفردات عبري إنكليزي للعهد القديم	F. Brown, S. R. Driver and C. A. Briggs
BHS	Biblia Hebraica Stuttgartensia GBS 1997 الكتاب المقدس العبري	
IDB	The Interpreter's Dictionary of the Bible (4 vols.) معجم المفسر للكتاب المقدس	George A. Buttrick
ISBE	International Standard Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة الكتاب المقدس القياسية العالمية	James Orr

JB	Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي	
JPSOA	The Holy Scriptures According to the Masoretic Text: A New Translation (The Jewish Publication Society of America) الكتابات المقدسة بحسب النص الماسوري: ترجمة جديدة (جمعية النشر اليهودية في أمريكا)	
KB	The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament معجم المفردات العبرية الأرامية للعهد الجديد	Ludwig Koehler and Walter Baumgartner
LAM	The Holy Bible From Ancient Eastern Manuscripts (the Peshitta) مخطوطات الشرق القديم للكتاب المقدس (البسيطة)	George M. Lamsa
LXX	Septuagint (Greek-English) السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan, 1970
MOF	A New Translation of the Bible ترجمة جديدة للكتاب المقدس	James Moffatt
MT	Masoretic Hebrew Text النص الماسوري العبري	
NAB	New American Bible Text نص الكتاب المقدس الأمريكي الجديد	
NASB	New American Standard Bible الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد	
NEB	New English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي الجديد	
NET	NET Bible: New English Translation Second Beta Edition الترجمة الإنكليزية الجديدة للكتاب المقدس	

NIDNTT	New International Dictionary of New Testament Theology (4 vols). القاموس العالمي الجديد للاهوت العهد الجديد	Colin Brown
NIDOTTE	New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis (5 vols.) القاموس العالمي الجديد للاهوت وتفسير العهد القديم	Willem A. VanGemeren
NIV	New International Version الإصدار العالمي الجديد	
NJB	New Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي الجديد	
NRSV	New Revised Standard Bible الكتاب المقدس القياسي المنقّح الجديد	
OTPG	Old Testament Parsing Guide دليل مسح العهد القديم	Todd S. Beall, William A. Banks and Colin Smith
REB	Revised English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي المنقح	
RSV	Revised Standard Version الإصدار القياسي المنقح	
SEPT	The Septuagint (Greek-English) الترجمة السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan, 1970
TCNT	The Twentieth Century New Testament العهد الجديد للقرن العشرين	
TEV	Today's English Version الإصدار الإنكليزي المعاصر	United Bible Societies
YLT	Young's Literal Translation of the Holy Bible ترجمة يونغ الحرفية للكتاب المقدس	Robert Young
ZPBE	Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة زندرفان المصورة للكتاب المقدس	Merrill C. Tenney

مقالة افتتاحية أساسية
"لماذا يوجد لدى المسيحيين كل تلك التفاسير الدوغماتية لسفر الرؤيا؟"

أدركت، خلال سنوات دراستي للأخرويات، أن معظم المسيحيين ليس لديهم أو لا يريدون تسلسلاً تاريخياً منظماً حول الأحداث المتعلقة بنهاية الزمن. هناك بعض المسيحيين الذين يركزون أو يؤكّدون على هذا الجانب من المسيحية لأسباب لاهوتية أو نفسية أو طائفية. هؤلاء المسيحيون يبدو أنهم يصبحون مهووسين بالطريقة التي ستنتهي إليها الأمور، ويفوتهم أحياناً الإلحاح الذي في الإنجيل. لا يستطيع المؤمنون أن يؤثروا على روزنامة الله من ناحية الأحداث الأخروية المتعلقة بنهاية الأزمنة، ولكنهم يستطيعون أن يشاركوا بالتكليف الإنجيلي (انظر متى ٢٨: ١٩- ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). معظم المؤمنين يؤكدون على المجيء الثاني للمسيح وعلى ذروة وعود الله التي ستأتي في نهاية الزمن. المشاكل التفسيرية التي تنشأ عن الاختلاف في فهم هذه الذروة المؤقتة تأتي من مفارقات كتابية عديدة.

١- المشادة بين الصور النبوية للعهد القديم والصور الرسولية للعهد الجديد.
٢- المشادة بين التوحيد في الكتاب المقدس (إله واحد للجميع) واختيار إسرائيل (شعب خاص).
٣- المشادة بين الجانب الشرطي للعهود والوعود الكتابية ("إذا..... فعندها") وأمانة الله غير المشروطة لفداء الجنس البشري الساقط.
٤- المشادة بين الأنواع الأدبية في الشرق الأدنى والصور الأدبية الغربية المعاصرة.
٥- المشادة بين ملكوت الله كحاضر، ومع ذلك مستقبل.
٦- المشادة بين العودة الوشيكة للمسيح والاعتقاد بأن أحداث معينة يجب أن تجري أولاً.

دعونا نناقش هذه المشادات جميعها معاً هنا.

المشادة الأولى: (تصنيفات العهد القديم العرقية، والقومية، والجغرافية مقابل جميع المؤمنين في كل أرجاء العالم).

أنبياء العهد القديم يتنبأون باستعادة مملكة يهودية في فلسطين مركزها أورشليم حيث تجتمع كل أمم الأرض لتُسبّح وتخدم الحاكم الداودي، ولكن يسوع والرسل في العهد الجديد لا يقولون أبداً بهكذا فكرة. والسؤال يُطرح حول إذا ما كان هذا هو ما يوحي به العهد القديم (متى ٥: ١٧- ١٩) أو حول إذا ما كان كُتاب العهد الجديد قد حذفوا أحداثاً حاسمةً تتعلق بنهاية الأزمنة.

هناك مصادر عديدة تعطينا معلومات حول نهاية العالم:

١- أنبياء العهد القديم (أشعياء، وميخا، وملاخي).
٢- كُتّاب العهد القديم الرؤيويون (انظر حزقيال ٣٧- ٣٩؛ دانيال ٧- ١٢؛ وزكريا).
٣- كتّاب رؤيويون يهود غير قانونيين ظهروا في فترة ما بين العهدين (مثل حنوك الأول، الذي نجد تلميحاً له في رسالة يهوذا).
٤- يسوع نفسه (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا ٢١).
٥- كتابات بولس (انظر ١ كور ١٥؛ ٢ كور ٥؛ ١ تسا ٤- ٥؛ ٢ تسا ٢).
٦- كتابات يوحنا (رسالة يوحنا الأولى والرؤيا).

هل تعلّمُ هذه جميعاً بشكل واضح عن الأحداث المتعلقة بنهاية الأزمنة (أحداث، تسلسل تاريخي، أشخاص)؟ إن لم يكن كذلك، فلماذا؟ أليست كلها موحى بها (ما عدا الكتابات اليهودية في ما بين العهدين)؟

الروح القدس أوحى بحقائق لكتاب العهد القديم باستخدام عبارات وتصنيفات كان في مقدورهم فهمها. ولكن من خلال الإعلان التدريجي وسّع الروح القدس هذه المفاهيم الرؤيوية الأخروية التي في العهد القديم إلى منظور عالمي ("سر المسيح"، انظر أفسس ٢: ١١- ٣: ١٣. وانظر الموضوع الخاص حول ١٠: ٧). في ما يلي بعض أمثلة متعلقة بالموضوع:

١- مدينة أورشليم في العهد القديم تُستخدم كاستعارة تدل على شعب الله (صهيون)، ولكن صارت في العهد الجديد تدل على قبول الله لكل البشر التائبين المؤمنين (أورشليم الجديدة الوارد ذكرها في رؤيا ٢١- ٢٢). الامتداد اللاهوتي للاستخدام الحرفي المادي لينطبق على شعب الله الجديد (المؤمنين من اليهود والأمميين) نجد

تنبؤاً عنه في وعد الله بفداء الجنس البشري الساقط في تكوين ٣: ١٥، قبل أن يكون هناك أي يهود أو مدينة أو عاصمة يهودية. وحتى دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢: ١- ٣) كانت فيها مشاركة للأمميين (انظر تكوين ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥).

٢- في العهد القديم، أعداء شعب الله كانوا الأمم المحيطة الساكنة في الشرق الأدنى القديم، ولكن في العهد الجديد اتسع المفهوم ليشمل كل الناس غير المؤمنين وأعداء الله الذين يحركهم الشيطان. وانتقلت المعركة من صراع جغرافي مناطقي إلى صراع كوني يشمل العالم برمته (انظر كولوسي).

٣- الوعد بالأرض الذي كان متكاملاً في العهد القديم (الوعود للآباء في التكوين، انظر تكوين ١٢: ٧؛ ١٣: ١٥؛ ١٥: ٧، ١٥؛ ١٧: ٨) قد صار يشمل الأرض بأكملها. أورشليم الجديدة تصبح أرضاً مخلوقة من جديد، وليس الشرق الأدنى فقط أو حصرياً (انظر رؤيا ٢١- ٢٢).

٤- بعض الأمثلة الأخرى عن مفاهيم العهد القديم النبوية وقد توسعت نجدها في:

أ- نسل إبراهيم وقد خُتن روحياً الآن (انظر رومية ٢: ٢٨- ٢٩).

ب- شعب العهد الذي يشتمل الآن على الأمميين (انظر هوشع ١: ١٠؛ ٢: ٢٣، والتي يستشهد بها في رومية ٩: ٢٤- ٢٦؛ انظر أيضاً لاويين ٢٦: ١٢؛ خروج ٢٩: ٤٥، المقتبس عنها في ٢ كور ٦: ١٦- ١٨؛ وخروج ١٩: ٥؛ تثنية ١٤: ٢، المقتبسة في تيطس ٢: ١٤).

ج- الهيكل هو يسوع الآن (انظر متى ٢٦: ٦١؛ ٢٧: ٤٠؛ يوحنا ٢: ١٩- ٢١) ومن خلاله الكنيسة المحلية (انظر ١ كور ٣: ١٦) أو المؤمن الفرد (انظر ١ كور ٦: ١٩).

د- وحتى إسرائيل وتعابيره الوصفية المميزة من العهد القديم صارت تشير الآن إلى كل شعب الله (أي "إسرائيل"، انظر رومية ٩: ٦؛ غلاطية ٦: ١٦؛ أي "مملكة كهنة"، انظر ١ بطرس ٢: ٥، ٩- ١٠؛ رؤيا ١: ٦).

الصورة النبوية تحققت، وامتدت، وصارت أكثر شمولاً. يسوع والكتاب الرسوليون لا يصورون نهاية الأزمنة بنفس الطريقة كما أنبياء العهد القديم (انظر كتاب "مستقبل الملكوت في النبوة والتحقق"، للكاتب Martin Wyngaarden). المفسرون المعاصرون الذين يحاولون جعل الصور في العهد القديم حرفية أو معيارية يحرفون الإعلان محولين إياه إلى كتاب يهودي للغاية ويجبرون المعنى إلى عبارات مجزأة وغامضة ليسوع وبولس. كتاب العهد الجديد لا يبطلون أنبياء العهد القديم بل يظهرون المعنى الضمني الشامل والأبعد لأقوالهم. ليس هناك من نظام منطقي أو منظم حول الأخرويات عند يسوع أو بولس. هدفهم هو بالأساس افتدائي أو رعوي.

ولكن حتى في العهد الجديد هناك مشادة. ليس هناك من تنظيم واضح للأحداث الأخروية. وكثيراً ما يستخدم سفر الرؤيا تلميحات من العهد القديم تصف النهاية بدلاً من استخدام تعاليم يسوع (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣).

إنه يتبع النهج الأدبي الذي استهله حزقيال ودانيال وزكريا، ولكن تطور خلال الفترة ما بين العهدين (الأدب الرؤيوي اليهودي). ولعل هذه هي طريقة يوحنا في ربط العهدين القديم والجديد. إنه يظهر النمط القديم من تمرد البشر وتعهد الله بالفداء. ولكن يجب أن نلاحظ انه ورغم استخدام الرؤيا للغة العهد القديم وأشخاصه وأحداثه، إلا أنه يُفسرها على ضوء القرن الأول في بيئة روما (انظر رؤيا ١: ٧).

المشادة الثانية: (التوحيد مقابل الشعب المختار).

التركيز الكتابي هو على إله واحد شخصي، روحي، خالق وفادٍ (انظر خروج ٨: ١٠؛ أشعياء ٤٤: ٢٤؛ ٤٥: ٥- ٧، ١٤، ١٨، ٢١- ٢٢؛ ٤٦: ٩؛ إرميا ١٠: ٦- ٧). فرادة وتمايز العهد القديم في زمنه كانت في التوحيد الذي فيه. كل الأمم المحيطة به كانت مُشركة. وحدانية الله هي قلب الإعلان في العقل القديم (انظر تثنية ٦: ٤). الخلق هو مرحلة نحو هدف الشركة بين الله والإنسان، الذي خُلق على صورته كشبهه (انظر تكوين ١: ٢٦- ٢٧). ولكن الإنسان تمرد، وخطئ تجاه محبة الله، وقيادته، وهدفه (انظر تكوين ٣). محبة الله وهدفه كانا قويان جداً وأكيدان لدرجة أنه وعد بافتداء الإنسانية الساقطة (انظر تكوين ٣: ١٥).

تنشا المشادة عندما يختار الله أن يستخدم إنساناً واحداً، عائلة واحدة، أمة واحدة ليصل إلى بقية الجنس البشري. اختيار الله لإبراهيم واليهود كمملكة كهنة (انظر خروج ١٩: ٤- ٦) ولَّد فيهم الكبرياء بدل الخدمة، الإقصاء بدل التضمين. دعوة الله لإبراهيم كانت تشتمل على بركة مقصودة لكل البشر (تكوين ١٢: ٣). يجب أن نتذكر ونركز على فكرة أن الاختيار في العهد القديم كان من أجل الخدمة، وليس الخلاص. كل بنو إسرائيل لم

يكونوا أبراراً أمام الله، ولم يخلصوا إلى الأبد فقط استناداً على حق الولادة عندهم (يوحنا ٨: ٣١- ٥٩؛ متى ٣: ٩)، بل بالإيمان الشخصي والطاعة (تكوين ١٥: ٦، وقد استُشهد بها في رومية ٤). لقد خسر إسرائيل رسالته (الكنيسة هي الآن مملكة كهنة، انظر ١: ٦؛ ٢ بطرس ٢: ٥، ٩)، وحولوا التفويض إلى امتياز، والخدمة إلى موقف خاص. لقد اختار الله واحداً ليختار الكل.

المشادة الثالثة: (العهود الشرطية مقابل العهود غير الشرطية):

هناك مشادة لاهوتية أو مفارقة بين العهود الشرطية وغير الشرطية. صحيح من كل ريب أن هدف/مخطط الله الافتدائي غير مشروط (تكوين ١٥: ١٢- ٢١). ولكن تجاوب البشر المفوضين شرطي دائماً.

نمط الـ "إذا... فعندها" يظهر في كلا العهدين القديم والجديد. الله أمين؛ البشر غير أمناء. هذه المشادة أحدثت الكثير من الفوضة والتشويش. المفسرون كانوا ينزعون إلى التركيز فقط على أحد "قرون المعضلة"، أمانة الله أو الجهد البشري، سيادة الله المطلقة أو إرادة البشر الحرة. كلاهما كتابية وضرورية.

هذا يتعلق بالأخرويات، وبعهود الله في العهد القديم إلى إسرائيل. إن وعد الله بذلك، فهو يفي بوعده. الله أمين لوعوده؛ فسمعته على المحك (حزقيال ٣٦: ٢٢- ٣٨). العهود الشرطية وغير الشرطية تلتقي في المسيح (أشعياء ٥٣)، وليس في إسرائيل. أمانة الله القصوى تكمن في فداء كل من سيتوب ويؤمن، وليس استناداً إلى من هو أبوك/أمك. المسيح، وليس إسرائيل، هو المفتاح إلى جميع عهود الله ووعوده. إن كان هناك فترة لاهوتية فاصلة في الكتاب المقدس، فهي ليست الكنيسة، بل إسرائيل (أعمال ٧ وغلاطية ٣).

رسالة إعلان الإنجيل إلى العالم قد انتقلت إلى الكنيسة (متى ٢٨: ١٩- ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٧؛ أعمال ١: ٨). ولا تزال عهداً شرطياً. هذا لا يعني أن الله قد رفض إسرائيل كلياً (رومية ٩- ١١). قد يكون هناك مكان وهدف يتعلقان بإسرائيل المؤمن في نهاية الأزمنة (زكريا ١٢: ١٠).

المشادة الرابعة: (الصور الأدبية في الشرق الأدنى مقابل الصور الغربية):

النوع الأدبي هو عنصر أساسي في تفسير الكتاب المقدس بشكل صحيح. نشأت الكنيسة وتطورت في بيئة حضارية غربية (اليونان). الحضارة الشرقية فيها لغة مجازية واستعارية ورمزية أكثر بكثير من الصور الأدبية للحضارة الغربية المعاصرة. إنها تركز على الناس، والمناوشات والأحداث أكثر من الحقائق الافتراضية المحكمة. لقد أخطأ المسيحيون في استخدام تاريخهم والصور الأدبية في تفسير النبوءة الكتابية (في كل من العهد القديم والجديد). كل جيل وكيان جغرافي استخدم حضارته وثقافته وتاريخه ونمطه الأدبي ليفسر الرؤيا. وكل واحد منهم كان على خطأ. إنه لتعجرف أن نفكر أن الحضارة الغربية المعاصرة هي بؤرة النبوءة الكتابية. النوع الأدبي الذي اختاره الكاتب الأصلي الملهم ليكتب هو عقد أدبي مع القارئ. سفر الرؤيا ليس سرداً تاريخياً. إنه مزج للحرف (الأصحاحات ١- ٣)، والنبوءة، والأدب الرؤيوي في معظمه.

من الخطأ أن نجعل الكتاب المقدس يقول أكثر مما قصد الكاتب الأصلي أو أقل مما عُنيَ. غرور المفسرين ودوغماتيّتهم لا تلائم أبداً سفراً مثل الرؤيا.

الكنيسة لم تتفق أبداً على تفسير لسفر الرؤيا يمكن اعتباره صحيحاً. همّي هو أن أسمع وأتعامل مع كل الكتاب المقدس، وليس أجزاء مختارة معينة. الفكر الشرقي في الكتاب المقدس يقدم الحقيقة في ثنائيات حافلة بشدة. الحضارة الغربية التي تميل نحو الحقائق الافتراضية ليست خطأ ولكن غير متوازنة. أعتقد أنه من الممكن إزالة بضعة من الطرق غير النافذة على الأقل في تفسير الرؤيا لملاحظة الهدف المتبدل فيها بالنسبة إلى أجيال متعاقبة من المؤمنين. من الواضح لمعظم المفسرين أن الريا يجب أن تُفسر على ضوء يومها ذاته وشكلها الأدبي. المقاربة التاريخية لسفر الرؤيا يجب أن تتناول ما كان ليفهمه القراء الأوائل أو ما أمكنهم أن يفهموه. فمن نواحٍ كثيرة أضاع المفسرون المعاصرون معنى الكثير من الرموز في السفر. هدف سفر الرؤيا الأولي الرئيسي كان تشجيع المؤمنين المضطَهدين. لقد أظهر السفر سيطرة الله على التاريخ (كما فعل أنبياء العهد القديم)؛ وأكد السفر أن التاريخ يتحرك نحو نهاية معينة، دينونة أو بركة (كما فعل أنبياء العهد القديم). لقد أكد السفر في القرن الأول على المصطلحات الرؤيوية اليهودية، محبة الله، وحضوره وقوته وسيادته المطلقة.

سفر الرؤيا أدى عمله بهذه الطرق اللاهوتية نفسها لكل جيل من المؤمنين. إنه يتنبأ عن الصراع الكوني بين الخير والشر. تفاصيل القرن الأول ربما نكون قد فقدناها، ولكن لم نفقد الحقائق القوية المعزية. عندما يحاول المفسرون الغربيون المعاصرون فرض تفاصيل الرؤيا على تاريخهم المعاصر، فإن نمط التفسيرات المغلوطة يستمر.

من الممكن أن تصبح تفاصيل السفر حرفية بشكل مذهل من جديد (كما حصل في العهد القديم بالنسبة إلى ميلاد وحياة وموت المسيح) بالنسبة إلى الجيل الأخير من المؤمنين وهم يواجهون هجوم القائد المعادي لله (٢ تسا ٢) والحضارة المناوئة له. ما من أحد يستطيع أن يعرف هذه التحقيقات الحرفية للرؤيا إلى أن تصبح كلمات يسوع (متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ ولوقا ٢١) وبولس (١ كور ١٥؛ ١ تسا ٤- ٥؛ و٢ تسا ٢) أيضاً واضحة تاريخياً. التخمين، والتحزير، والدوغماتية جميعها غير ملائمة. الأدب الرؤيوي يسمح بهذه المرونة. الحمد لله على الصور والرموز التي تتجاوز السرد التاريخي. الله هو المسيطر والمهيمن؛ إنه يسود؛ إنه يأتي.

معظم المعلّقين والمفسّرين المعاصرين تفوتهم فكرة النوع الأدبي. المفسرون الغربيون المعاصرون يسعون غالباً إلى نظام لاهوتي منطقي واضح أكثر من اهتمامهم بأدب رؤيوي يهودي دراماتيكي رمزي غامض. هذه الحقيقة يعبر عنها بشكل واضح Ralph P. Martin في مقالته "مقاربات إلى تفسير العهد الجديد" Approaches to New Testament Exegesis، في كتابه "تفسير العهد الجديد"، *New Testament Interpretation*، الذي حرره I. Howard Marshall، فيقول:

"ما لم ندرك الصفة الدرامية في هذه الكتابة وننتبه إلى الطريقة التي تُستخدم بها اللغة كعربة لنقل حقيقة دينية، سنخطئ بشكل فادح في فهمنا للرؤيا، ونحاول على نحو خاطئ أن نفسر رؤاها وكأنها كتاب من النثر الأدبي يهتم بوصف أحداث من تاريخ مبني على الملاحظة والاختبار ومليء بالبيانات والمعطيات. أن نحاول مستخدمين النهج الأخير يعني أن ندخل في كل أنواع مشاكل التفسير. والأخطر من ذلك أنه يقود إلى تحريف للمعنى الأساسي للرؤيا فنضل القيمة العظيمة لهذا الجزء من العهد الجديد كجزم درامي بلغة أسطورية يؤكد على سيادة الله في المسيح والمفارقة في دوره الذي يمزج بين الاقتدار والمحبة (انظر ٥: ٥، ٦؛ الأسد هو الحمل)" (ص. ٢٣٥).

في كتابه "تفاسير كتابية"، *Biblical Interpretations*، قال W. Randolph Tate:

"ما من نوع أدبي آخر للكتاب المقدس قد قُرأ بذاك الحماس المتقد مع نتائج مخيبة للغاية مثل الرؤيا، وخاصة سفر دانيال ورؤيا يوحنا. لقد عانى هذا النوع الأدبي من تاريخ كارثي من سوء التفسير بسبب سوء فهم أساسي لأشكاله الأدبية، وبنيته، وهدفه. بسبب زعمه أنه يكشف ما سيحدث قريباً، كانت الرؤيا تُرى كخارطة طريق إلى برنامج أحداث مستقبلية. الخلل المأساوي في هذه النظرة هي الادعاء بأن إطار دلالات ومراجع الأسفار هي زمن القارئ المعاصر أكثر منها زمن الكاتب. هذه المقاربة الغير الصحيحة للأدب الرؤيوي (وخاصة سفر الرؤيا) يتناول العمل الأدبي وكأنه رسالة أو كتابة بالجِفرة تُستخدم فيها الأحداث المعاصرة لتفسير الرمز في النص... أولاً، على المفسر أن يدرك أن الأدب الرؤيوي ينقل رسائل من خلال الرمزية. ولتفسير رمز حرفياً عندما يكون استعارياً يعني ببساطة سوء تفسير. المسالة ليست في ما إذا كانت أحداث الرؤيا تاريخية. قد تكون الأحداث تاريخية؛ قد تكون حدثت فعلاً، أو ربما تحدث، ولكن الكاتب يقدم أحداثاً وينقل معاني من خلال الصور والنماذج الأولية" (ص. ١٣٧).

من كتاب "قاموس المجاز الكتابي"، *Dictionary of Biblical Imagery*، تحرير Ryken, Wilhost and Longman III، نقرأ:

"قُراء اليوم غالباً ما يرتبكون ويحتارون ويحبطون بسبب هذا النوع الأدبي. اللغة المجازية غير المتوقعة والخبرات الخارجة عن هذا العالم تبدو غريبة وغير منسجمة مع معظم الكتابات المقدسة. مقاربة هذا الأدب من حيث القيمة الصورية يجعل قراء كثيرين يندفعون لتحديد "ما الذي سيحدث عندما"، وهكذا يفوتهم فهم المغزى من الرسالة الرؤيوية (ص. ٣٥).

المشادة الخامسة: (ملكوت الله حاضر ومع ذلك مستقبلي):

ملكوت الله حاضر، ومع ذلك مستقبلي. هذه المفارقة اللاهوتية تصبح على أشدها عندما نأتي إلى الأخرويات. إن كان المرء يتوقع تحقيقاً حرفياً لكل نبوءات العهد القديم عن إسرائيل فعندها يصبح الملكوت على الأغلب استعادة لإسرائيل إلى موضع جغرافي وتفوق لاهوتي. وهذا سيعني بالضرورة أن الكنيسة تُختطف سراً في الأصحاح ٥ وأن الأصحاحات الباقية تتعلق بإسرائيل (ولكن لا حظوا رؤيا ٢٢: ١٦).

على كل حال، إن كان التركيز هو على الملكوت وقد دشنه المسيا الموعود في العهد القديم، فهو حاضر إذاً مع المجيء الأول للمسيح، وعندها يصبح التركيز على تجسد وحياة وتعاليم وموت وقيامة المسيح. التركيز

اللاهوتي هو على خلاصٍ حالي. لقد جاء الملكوت، وتحقق العهد القديم بتقديم المسيح الخلاص للجميع، وليس حكمه الألفي على البعض.

صحيح تماماً أن الكتاب المقدس يتكلم عن مجيئي المسيح، ولكن أين يجب وضع التركيز؟ يبدو لي أن معظم نبوءات العهد القديم تركز على المجيء الأول، وتأسيس الملكوت المسياني (دانيال ٢). ومن نواحٍ عديدة هذا متناظر مع الحكم الأبدي لله (دانيال ٧). في العهد القديم يكون التركيز على حكم الله الأبدي، ومع ذلك فآلية تجلي أو إظهار ذلك الحكم هو خدمة المسيّا (١ كور ١٥: ٢٦- ٢٧). المسالة ليست أيهما الصحيح؛ فكلاهما صحيح، ولكن المسألة هي أين التركيز؟ لابد من القول أن بعض المفسرين يركزون كثيراً على الحكم الألفي للمسيّا (رؤيا ٢٠) لدرجة أنه يفوتهم التركيز الكتابي على الحكم الأبدي للآب. حكم المسيح هو حدث تمهيدي. وكما أن مجيئي المسيح كانا غامضين في العهد القديم، فكذلك كان الحكم المؤقت للمسيّا.

المفتاح إلى كرازة يسوع وتعليمه هو ملكوت الله. إنه حاضر (في الخلاص والخدمة)، وفي نفس الوقت مستقبلي (في الانتشار والقدرة). سفر الرؤيا، إن كان يركز على الحكم الألفي المسياني (رؤيا ٢٠)، هو تمهيدي وليس نهائي (رؤيا ٢١- ٢٢). من الواضح من العهد القديم أن الحكم المؤقت ضروري؛ وفي الواقع، الحكم المسياني الوارد ذكره في دانيال ٧ أبدي وليس ألفياً.

المشادة السادسة: (العودة الوشيكة للمسيح مقابل المجيء الثاني *Parousia* المؤجل):

تعلّم معظم المؤمنين أن يسوع آتٍ قريباً جداً، وبشكل مفاجئ وغير متوقع (متى ١٠: ٢٣؛ ٢٤: ٢٧، ٣٤، ٤٤؛ مرقس ٩: ١؛ ١٣: ٣٠؛ رؤيا ١: ١، ٣؛ ١٦؛ ٣: ١١؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٢، ٢٠). ولكن كل جيل مترقب من المؤمنين حتى الآن كان مخطئاً. فورية عودة المسيح هو رجاء قوي موعود لكل جيل، ولكنه واقع بالنسبة لجيل واحد (وهذا الجيل جيل مضطهَد). على المؤمنين أن يعيشوا وكأن المسيح سيأتي غداً، ولكن يخططوا ويحققوا المأمورية العظمى (متى ٢٨: ١٩- ٢٠) إن توانى.

بعض المقاطع في الأناجيل (انظر مرقس ١٣: ١٠؛ لوقا ١٧: ٢؛ ١٨: ٨) ورسالتي تسالونيكي الأولى والثانية تستند إلى مجيء ثاني مؤجل (المجيء الثاني للمسيح). هناك بعض أحداث تاريخية يجب أن تجري أولاً:

١- تبشير على مستوى العالم برمته (متى ٢٤: ١٤؛ مرقس ١٣: ١٠).

٢- استعلان "إنسان الخطية" (متى ٢٤: ١٥؛ ٢ تسا ٢؛ رؤيا ١٣).

٣- الاضطهاد العظيم (متى ٢٤: ٢١، ٢٤؛ رؤيا ١٣).

هناك غموض مقصود (انظر متى ٢٤: ٤٢- ٥١؛ مرقس ١٣: ٣٢- ٣٦). عِشْ كل يوم وكأنه يومك الأخير ولكن خطط واستعد للخدمة المستقبلية.

التناغم والتوازن:

لابد من القول أن المدارس المختلفة في التفسير الأخروي المعاصر جميعها تملك أنصاف حقائق. إنهم يوضحون ويفسرون بعض النصوص بشكل جيد. تكمن المشكلة في التناغم والتوازن. غالباً ما تكون هناك مجموعة من الافتراضات المسبقة التي تستخدم النص الكتابي لملء الهيكل اللاهوتي المحدد مسبقاً. الكتاب المقدس لا يعلن عن علم أخرويات منطقي تسلسلي تاريخي نظامي. إنه مثل ألبوم العائلة. الصور حقيقية، ولكن لا تكون دائماً مرتبة حسب التسلسل من حيث الفحوى والتتابع المنطقي. بعض الصور سقط من الألبوم وأجيال لاحقة من أعضاء العائلة لا تعرف بالضبط كيف تعيدها إلى مكانها الصحيح. المفتاح إلى التفسير الصحيح للرؤيا هو فهم قصد الكاتب الأصلي كما يعلن عنه في اختياره للنوع الأدبي. معظم المفسرين يحاولون أن يستخدموا أداوتهم التفسيرية وإجراءاتهم من أنواع أدبية أخرى في تفسيرهم للرؤيا. إنهم يركزون على العهد القديم بدلاً من السماح لتعاليم الرسول بولس من أن تضع البنية اللاهوتية وأن تترك للرؤيا نفسها أن توضح نفسها.

أعترف أني أقارب هذا التفسير عن الرؤيا مع بعض التخوف والتوجس، ليس بسبب لعنة رؤيا ٢٢: ١٨- ١٩، بل بسبب مستوى الجدل الذي أحدثه تفسير هذا السفر ولا يزال موجوداً وسط شعب الله. إني أعشق إعلان الله. إنه يبقى حقيقياً في حين كل البشر كاذبون (رومية ٣: ٤). أرجو أن تستخدموا هذا التفسير كمحاولة لتحريض الفكر وليس بشكل قطعي كعمود إشارة وليس كخارطة طريق، على سبيل القول "ماذا لو"، وليس "هكذا يقول الرب". لقد واجهت نقائصي الذاتية، ونهجي، وبرنامجي اللاهوتي. ورأيت أيضاً تلك الخاصة بالمفسرين الآخرين. يبدو غالباً أن الناس يجدون في الرؤيا ما يتوقعون أن يجدوا. ويُساء فهم النوع الأدبي.

على كل حال، إنه في الكتاب المقدس لهدف معين. موضعه ليكون "كلمة" ختامية لم يكن بالصدفة. إن فيه رسالة من الله إلى أولاده في كل جيل وجميع الأجيال. الله يريدنا أن نفهم. دعونا نتعاون لا أن نتجادل ونختلف؛ دعونا نؤكد ما هو واضح ومركزي، وليس كل ما يمكن أو يُحتمل أن يكون حقيقياً. وليساعدنا الله جميعاً.

املأ الفراغات فيما يلي لتضع قائمة بالافتراضات المسبقة لديك حول كيفية تفسير رؤيا يوحنا. جميعنا نأتي بتحيزاتنا معنا عند تفسير هذا السفر. إن تحديدها يساعدنا على التغلب على تأثيرها ويحدّ من دوغماتيتها.

١-

٢-

٣-

٤-

مدخل إلى النبوءة في العهد القديم

I- مقدمة:

أ- إفادات افتتاحية:

١- لا يتفق المؤمنون في طريقة تفسير النبوءة وقد تأسست على مدى القرون حقائق تميز الموقف التقليدي، ولكن ليست هذه.

٢- هناك عدة مراحل محددة بشكل واضح للنبوءة في العهد القديم.

أ- ما قبل الملكية (قبل الملك شاول)

(١) أفراد يُدعون أنبياء.

(أ) إبراهيم- تك ٢٠: ٧

(ب) موسى- عد ١٢- ٦- ٨؛ تث ١٨: ١٥؛ ٣٤: ١٠

(ج) هارون- خر ٧: ١ (الناطق الرسمي عن موسى)

(د) مريم- خر ١٥: ٢٠

(هـ) ميداد و ألداد- عد ١١: ٢٤- ٣٠

(و) دبورة- قض ٤: ٤

(ز) شخص غير مسمى– قض ٦: ٧- ١٠

(ح) صموئيل- ١ صم ٣: ٢٠

(٢) مجموعة أقوال ونبوءات تُنسب للأنبياء كمجموعة- تث ١٣: ١- ٥؛ ١٨: ٢٠- ٢٢

(٣) مجموعات نبوية- ١ صم ١٠: ٥- ١٣؛ ١٩ :٢٠؛ ١ مل ٢٠: ٣٥، ٤١؛ ٢٢: ٦، ١٠- ١٣؛ ٢ مل ٢: ٣، ٧؛ ٤: ١، ٣٨؛ ٥: ٢٢؛ ٦: ١، الخ.

(٤) المسيّا يُدعى نبياً- تث ١٨: ١٥- ١٨

ب- أنبياء ملكيون ليس لهم كتابات (فقد كانوا يخاطبون الملك)

(١) جاد- ١ صم ٧: ٢؛ ١٢: ٢٥؛ ٢ صم ٢٤: ١١؛ ١ أخ ٢٩: ٢٩

(٢) ناثان- ٢ صم ٧: ٢؛ ١٢: ٢٥؛ ١ مل ١: ٢٢

(٣) إيليا- ١ مل ١١: ٢٩

(٤) ياهو- ١ مل ١٦: ١، ٧، ١٢

(٥) غير مسمى- ١ مل ١٨: ٤، ١٣؛ ٢٠: ١٣، ٢٢

(٦) إيليا- ١ مل ١٨؛ ٢ مل ٢

(٧) مكّاي- ١ مل ٢٢

(٨) أليشع- ٢ مل ٢: ٨، ١٣

ج- أنبياء لهم كتابات تقليدية (يخاطبون الأمة وكذلك الملك): أشعياء- ملاخي (ما عدا دانيال)

ب- كلمات كتابية:

١- *ro'eh*= "رائي"، (BDB 906)، ١ صم ٩: ٩. هذا المرجع يظهر الانتقال إلى كلمة (*nabi*)، التي تعني "نبي" وتأتي من الجذر "يدعو". *Ro'eh* هي من الكلمة العبرية العامة "يرى". هذا الشخص يفهم طرق الله ومخططاته وقد استُشِر ليتحقق من مشيئة الله في مسالة ما.

٢- *hozeh* = "ناظر/رائي"، (BDB 302)، ٢ صم ٢٤: ١١؛ عا ٧: ١٢. هي مرادف بشكل أساسي لكلمة *ro'eh*. إنها من كلمة عبرية نادرة "يرى رؤيا". صيغة اسم الفاعل تُستخدم غالباً للإشارة إلى الأنبياء.

٣- *nabi'* = "نبي"، (BDB 611)، تشبه الفعل الأكّادي *nabu* = "يدعو/ينادي"، والفعل العربي أنبأ= "يعلن (نبأ أو خبراً)". هذه هي الكلمة من العهد القديم الأكثر شيوعاً التي تدل على النبي. تُستخدم أكثر من ٣٠٠ مرة. أصل الكلمة وتاريخها غير معروف تماماً ولكن يبدو أن فعل "يدعو" هو أفضل خيار حالياً.

لعل أفضل فهم يأتي من وصف الله لعلاقة موسى بفرعون من خلال هارون (خر ٤: ١٠- ١٦؛ ٧: ١؛ تث ٥:٥). النبي هو الذي يتكلم بالنيابة عن الله إلى شعبه (عا ٣: ٨؛ إر ١: ٧، ١٧؛ حز ٣: ٤).

٤- الكلمات الثلاث جميعاً تُستخدم للإشارة إلى منصب النبي في ١ أخ ٢٩: ٢٩؛ صموئيل- *Ro'eh*؛ ناثان- *Nabi'*؛ وجاد- *Hozeh*.

٥- العبارة (*'ish ha – 'elohim*)، "رجل الله"، هي أيضاً دلالة أوسع تشير إلى من يتكلم باسم الله. تُستخدم حوالي ست وسبعين مرة في العهد القديم بمعنى "نبي".

٦- كلمة "نبي" في العهد الجديد هي من أصل يوناني. تأتي من:

أ. *pro* ، التي تعني "أمام" أو "بالنيابة عن".

ب. *phemi* ، التي تعني "يتكلم".

II- تعريف النبوءة:

أ- كلمة "نبوءة" كان لها مجال واسع من المعاني في اللغة العبرية أكثر من أي لغة أخرى. صنّف اليهود الأسفار التاريخية من يشوع إلى الملوك (ما عدا راعوث) باسم "الأنبياء السابقون". وكل من إبراهيم (تك ٢٠: ٧؛ مز ١٠٥: ٥) وموسى (تث ١٨: ١٨) يُشار إليهم كأنبياء (كذلك مريم، خر ١٥: ٢٠).

ب- يمكن تعريف "النبوءة" بشكل صحيح على أنها فهم للتاريخ يقبل المعنى فقط في كلمات ذات صلة إلهية، هدف إلهي، ومشاركة إلهية (*Interpreter's Dictionary of the Bible*، المجلد ٣، ص. ٨٩٦).

ج- "النبي ليس فيلسوفاً وليس لاهوتياً نظامياً، بل وسيط عهد ينقل كلمة الله لشعبه ليصيغ مستقبلهم بإصلاح حاضرهم" ("الأنبياء والنبوءة"، *Encyclopedia Judaica*، المجلد ١٣، ص. ١١٥٢).

III- غاية النبوءة:

أ- النبوءة هي طريقة يستخدمها الله ليتكلم إلى شعبه مقدماً لهم الإرشاد في بيئتهم الحالية والرجاء المستند على تحكمه بحياتهم وبأحداث العالم. رسالة الأنبياء كانت بشكل أساسي عامة مشتركة. كان يُقصد برسائل الأنبياء أن توبخ، وتشجّع، وتولّد الإيمان والتوبة، وتعلن شعب الله عنه وعن مخططاته. الأنبياء يبذلون قصارى جهدهم لكي يحافظ شعب الله على الأمانة ووعود الله. وغالباً ما كانت النبوءة تُستخدم لإعلان بوضوح عمن اختاره الله ليكون الناطق باسمه (تث ١٣: ١- ٣؛ ١٨: ٢٠- ٢٢). وهذه، إن أُخذت إلى أقصى مداها، ستشير إلى المسيا.

ب- غالباً ما كان النبي يأخذ أزمة تاريخية أو لاهوتية من عصره ويسلط الضوء عليها في بيئة أخروية. النظرة إلى نهاية الأزمنة للتاريخ (غائياً) فريدة بالنسبة إلى إسرائيل وفهمه لمعنى الاختيار الإلهي ووعود العهد.

ج- منصب النبي يبدو أنه يوازي (إر ١٨: ١٨) ويحل محل منصب الكاهن العظيم كطريقة لمعرفة إرادة الله. الأوريم والتميم يرتقيان إلى مستوى رسالة شفهية بلسان الناطق باسم الله. يبدو أن منصب النبي قد زال أيضاً في إسرائيل بعد ملاخي (أو كتابة أخبار الأيام). لا يظهر هذا المنصب إلى ما بعد ٤٠٠ سنة عندما يأتي يوحنا المعمدان. ليس معروفاً بشكل مؤكد طريقة ارتباط "موهبة النبوة" في العهد الجديد بالعهد القديم. أنبياء العهد الجديد (أع ١١: ٢٧- ٢٨؛ ١٣: ١؛ ١٤: ٢٩، ٣٢، ٣٧؛ ١٥: ٣٢؛ ١ كور ١٢: ١٠، ٢٨- ٢٩؛ أف ٤: ١١) ليسوا كاشفين لإعلان جديد، بل ينبؤون ويخبرون مسبقاً بمشيئة الله في الأوضاع المتكررة.

د- النبوة ليست تنبؤية حصرياً أو بشكل أساسي في طبيعتها. التنبؤ هو أحد الطرق التي يلجأ إليها النبي ليؤكد منصبه أو رسالته، ولكن لا بد من أن نلاحظ أن ".... نسبة النبوءات عن المسيا في العهد القديم هي أقل من ٢%. وهناك نسبة أقل من ٥% تصف بشكل محدد دهر العهد الجديد. وأقل من ١% تتعلق بأحداث مستقبلية" (على حد قول Fee & Stuart في الكتاب *How to Read the Bible For All Its Worth* ، ص. ١٦٦).

هـ- يقدّم الأنبياء الله للناس، بينما الكهنة يقدّمون الناس لله. هذا قول عام. هناك استثناءات، مثل حبقوق، الذي يوجّه أسئلة إلى الله.

و- من الأسباب التي تجعل فهم الأنبياء أمراً صعباً هو أننا لا نعرف كيف أُنشئت أسفارهم. يبدو أنها قامت على أساس الموضوع أو الفكرة، ولكن لا يمكننا أن نتوقع ذلك دائماً. غالباً ما لا تكون هناك خلفية تاريخية واضحة، أو إطار زمني أو فصل واضح بين الأقوال النبوية. وإنه لأمر صعب (١) أن نقرأ

الأسفار كلها في جلسة واحدة؛ (٢) أن نضع خطوط عريضة لها اعتماداً على الموضوع؛ و(٣) أن نتأكد من الحقيقة المركزية أو قصد الكاتب في كل قول نبوي.

IV- صفات النبوءة:

أ- يبدو أنه كان هناك تطور في العهد القديم لمفهومي "نبي" و"نبوءة". في وقت مبكر من تاريخ إسرائيل تطورت فكرة شركة الأنبياء، بزعامة قائد قوي موهوب مثل إيليا وأليشع. وكانت عبارة "أبناء الأنبياء" تُستخدم أحياناً للدلالة على هذه المجموعة (٢ مل ٢). وتميّز الأنبياء أحياناً بحالة الوجد (١ صم ١٠: ١٠- ١٣؛ ١٩: ١٨- ٢٤).

ب- ولكن هذه الفترة مرت بسرعة وصولاً إلى مرحلة الأنبياء الفرادى. كان هناك أنبياء (حقيقيون وزائفون) اندمجوا مع الملك، وعاشوا في القصر (جاد، وناثان). وكان هناك أيضاً أولئك الذين كانوا مستقلين، وأحياناً منفصلين تماماً عن وضع المجتمع الإسرائيلي الراهن آنذاك (عاموس، وميخا). كان بينهم ذكور وإناث (٢ مل ٢٢: ١٤).

ج- غالباً ما كان النبي كاشفاً للمستقبل، وهذا كان يتعلق بتجاوب الفوري لشخص معين أو أناس معينين. هذا المخطط الأخروي العالمي فريد عند أنبياء إسرائيل في الشرق الأدنى القديم. كان التنبؤ والأمانة للعهد محورين في الرسائل النبوية (بحسب Fee and Stuart، ص. ١٥٠). وهذا يعني أن الأنبياء كان لهم نفس محور التركيز. لقد كانوا عادةً، ولكن ليس حصرياً، يخاطبون شعب إسرائيل.

د- معظم محتويات النبوات كانت تقدّم شفهياً. وفيما بعد تم جمعها على أساس الموضوع والتسلسل التاريخي، أو أنماط أخرى من أدب الشرق الأدنى الذي لا نعرفه. بما أنه كان شفهياً، فلم تكن له نفس البنية كما النثر المكتوب. وهذا يجعل السفر عسير القراءة بشكل واضح موثوق وصعب الفهم بدون معرة البيئة التاريخية المحددة التي نشأ فيها.

هـ- يستخدم الأنبياء عدة نماذج لينقلوا رسائلهم.

١- مشهد المحكمة- الله يأخذ شعبه إلى المحكمة؛ وغالباً ما تكون دعوى طلاق حيث يرفض الرب زوجته (إسرائيل) لعدم أمانتها (هو ٤؛ مي ٦).

٢- ترنيمة رثاء جنائزية- وهذا نوع خاص من الأدب النبوي الذي ينقل به الأنبياء رسائلهم، يتميز ببحر معين وبـ "ويل" ينذر النبي بوقوعها (أش ٥؛ حب ٢).

٣- إعلان بركة عهدية ميثاقية- يتم التأكيد على طبيعة العهد الشرطية ويتم توضيح التبعات، الإيجابية والسلبية، بما يختص بالمستقبل (تث ٢٧- ٢٩).

V- المواصفات الكتابية الواجب توافرها عند التحقق من النبي:

أ- تث ١٣: ١- ٥ (نبوءات/آيات مرتبطة بالنقاء التوحيدي)

ب- تث ١٨: ٩- ٢٢ (الأنبياء الكذبة/الأنبياء الحقيقيون)

ج- الرجال والنساء كلاهما مدعوون وتتم تسميتهم أنبياء أو نبيات.

١- مريم – خر ١٥

٢- دبورة- قض ٤: ٤- ٦

٣- خلدة- ٢ مل ٢٢: ١٤- ٢٠؛ ٢ أخ ٣٤: ٢٢- ٢٨

د- الأنبياء في الحضارات المحيطة كان يتم التحقق من حقيقية نبوتهم عن طريق الكهانة أو الرَّجْم بالغَيْب. في إسرائيل كان يتم التحقق منهم عن طريق:

١- امتحان لاهوتي- استخدام اسم الرب

٢- امتحان تاريخي- نبوءات صحيحة دقيقة

VI- نقاط إرشادية مساعدة فى تفسير النبوءة:

أ- أوجد القصد أو الهدف عند النبي الأصلي (المحرر) بملاحظة البيئة التاريخية والسياق الأدبي لكل قول نبوي. عادةً ستتضمن مخالفة إسرائيل للعهد الموسوي بطريقة أو بأخرى.

ب- اقرأ وفسّر كل الوحي النبوي، وليس فقط جزءاً منه؛ حدد النقاط الرئيسية فيه من حيث المحتوى. انظر كيف يرتبط مع الأقوال النبوية المحيطة به. حاول أن تحدد النقاط الرئيسية في كل السفر (من خلال الوحدات الأدبية وعلى مستوى الفقرات).

ج- افترض تفسيراً حرفياً للمقطع، اللهم ما لم تجد في النص نفسه ما يشير إلى استخدام اللغة المجازية؛ فعندها حاول أن تضع اللغة المجازية بأسلوب نثري.

د- حلل العمل الرمزي على ضوء الخلفية التاريخية والمقاطع المتوازية. تأكد من أن تتذكر أن هذا في الشرق الأدنى القديم وليس في الأدب الغربي أو المعاصر.

هـ- تعامل مع التنبؤات بانتباه وعناية.

١- هل هي حصرية بيوم الكاتب؟
٢- هل تحققت فيما بعد في تاريخ إسرائيل؟
٣- هل تتعلق بأحداث مستقبلية؟
٤- هل لها تحقيق حالي وأيضاً تحقيق مستقبلي؟
٥- اسمح لكاتب السفر الكتابي، وليس للكتّاب المعاصرين أن يوجهوك لمعرفة الإجابة على تساؤلاتك.

و- نقاط هامة خاصة يجب أخذها بعين الاعتبار.

١- هل النبوءة مرتبطة بتجاوب مشروط؟
٢- هل هي موثوقة بالنسبة إلى أولئك الموجهة إليهم (ولماذا)؟
٣- هل هناك احتمال كتابياً و/أو تاريخياً على أن تتحقق هذه النبوءة على مراحل؟
٤- لقد كان كُتّاب العهد الجديد قادرين، بفضل الوحي الإلهي، على أن يروا المسيا في عدة أماكن في العهد القديم بشكل واضح لهم خلافاً لنا. يبدو أنهم استخدموا دراسة الرموز أو التلاعب بالكلمات. وبما أننا لسنا ملهَمين مثلهم، فالأفضل لنا أن نترك لهم هذه المقاربة.

VII- كتب مفيدة لفهم النبوءات:

فيما يلي قائمة ببعض الكتب التي تساعد على فهم النبوءات في العهد القديم.

الكتاب	تأليف/نشر
Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic	D. Brent Sandy
A Guide to Biblical Prophecy	Carl E. Armerding and W. Ward Gasque
How to Read the Bible for All Its Worth	Gordon Fee and Douglas Stuart
My Servants the Prophets	Edward J. Young
The Expositor's Bible Commentary, vol. 6, "Isaiah - Ezekiel	Zondervan
The Prophecies of Isaiah by	J. A. Alexander, 1976, Zondervan
Exposition of Isaiah	H. C. Leupold, 1971, Baker

مدخل إلى رؤيا يوحنا

إفادات افتتاحية

أ- معظم حياتي الأكاديمية/اللاهوتية كان لدي الافتراض المسبق بأن أولئك الذين يؤمنون بالكتاب المقدس يأخذونه "حرفياً" (وهذا صحيح بالتأكيد بالنسبة إلى السرد التاريخي). على كل حال، لقد صار واضحاً أكثر فأكثر لي أن أخذ النبوءة، والشعر، والأمثال، والأدب الرؤيوي حرفياً يجعلني أفوت فكرة النص المُلهم. قصد الكاتب، وليس الحرفية، هو المفتاح إلى فهم صحيح للكتاب المقدس. أن تجعل الكتاب المقدس يقول أكثر مما ينبغي (تحديدات عقائدية) أمر خطير ومضلل كما لو فسرته بطريقة تجعله فيها يقول أقل مما قصده الكاتب الأصلي المُلهم. التركيز يجب أن يكون على السياق الإجمالي الأعم، والبيئة التاريخية، وقصد الكاتب الذي نجد تعبيراً عنه في النص نفسه وفي اختياره للنوع الأدبي. النوع الأدبي هو عقد أدبي بين الكاتب والقارئ. أن يفوتك هذا المفتاح تجد نفسك مقاداً إلى سوء التفسير.

سفر الرؤيا صحيح بالتأكيد، ولكنه ليس سرداً تاريخياً، ولم يُقصد به أن يؤخذ حرفياً. النوع الأدبي نفسه يصرخ مشيراً إلى ذلك إن أصغينا فقط إليه. هذا لا يعني أنه ليس مُلهماً، أو ليس حقيقياً؛ إنه مجازي، ومُلغز، ورمزي، واستعاري، وتخيلي. اليهود والمسيحيون في القرن الأول كانوا على إطلاع بهذا النوع من الأدب، ولكننا لسنا كذلك. الرمزية المسيحية في The Lord of the Rings أو Narnia Chronicles of يمكن اعتبارها توازياً معاصراً.

ت- سفر الرؤيا هو نوع أدبي يهودي رؤيوي بشكل فريد. غالباً ما كان يُستخدم في الأوقات الحافلة بالشدة (مثلاً عندما يخضع إسرائيل لقوى الأمم) للتعبير عن الاعتقاد بأن الله كان متحكماً بالتحرير وسيأتي بالتحرير لشعبه. هذا النوع من الأدب يتميز بما يلي:

١- إدراك قوي بسيادة الله الكونية (التوحيد والحتمية القدرية)
٢- الصراع بين الخير والشر، وبين هذا الدهر ودهر البر الآتي (الثنوية)
٣- استخدام كلمات شيفرة سرية (عادة من العهد القديم أو الأدب اليهودي الرؤيوي للفترة بين العهدين)
٤- استخدام الألوان والحيوانات، وأحياناً الحيوانات/البشر
٥- استخدام الأعداد الرمزية (أي، ٤، ٦، ٧، ١٠، ١٢)
٦- استخدام التوسط الملائكي عن طريق الرؤى والأحلام، ولكن عادة من خلال تفسير ملائكي
٧- يركز بشكل رئيسي على أحداث نهاية الزمان الأوجية الوشيكة (الدهر الجديد)
٨- استخدام مجموعة معينة من الرموز، وليس الواقع، لنقل رسالة نهاية الزمان من الله
٩- بعض أمثلة عن هذا النوع الأدبي هي:

أ- العهد القديم
(١) أش ١٣- ١٤؛ ٢٤- ٢٧؛ ٥٦- ٦٦
(٢) حز ١؛ ٢٦- ٢٨؛ ٣٣- ٤٨
(٣) دا ٧- ١٢
(٤) يوء ٢: ٢٨- ٣: ٢١
(٥) زك ١- ٦، ١٢- ١٤

ب- العهد الجديد
(١) مت ٢٤، مر ١٣، لو ٢١، و١ كور ١٥ (في بعض النواحي)
(٢) ٢ تس ٢ (في معظم الأحيان)
(٣) رؤ (الأصحاحات ٤- ٢٢)

ج- دا ٧- ١٢ ورؤ ٤- ٢٢ هي الأمثلة الكلاسيكية عن هذا النوع الأدبي في الكتاب المقدس

١٠- أسفار غير قانونية (القائمة مأخوذة من كتاب D. S. Russell، بعنوان *The Method and Message of Jewish Apocalyptic*، ص. ٣٧- ٣٨)

أ- أخنوخ الأول، أخنوخ الثاني، (أسرار سفر أخنوخ)

ب- كتاب اليوبيل

ج-الأقوال النبوية ٣، ٤، ٥

د- عهد البطاركة الاثني عشر

هـ- مزامير سليمان

و- صعود موسى

ز- استشهاد أشعياء

ح- رؤيا موسى (حياة آدم وحواء)

ط- رؤيا إبراهيم

ي- عهد إبراهيم

ك- عزرا/إسدراس الثاني والرابع

ل- باروخ الثاني والثالث

١١- هناك حس بالازدواجية في هذا النوع الأدبي. إنه يرى الواقع كسلسلة من الثنويات، والمتضادات، أو المشادات (هذا الأمر الشائع جداً في كتابات يوحنا) بين:

أ- السماء- الأرض

ب- الدهر الشرير (أناس أشرار وملائكة أشرار)- الدهر الجديد من البر (أناس أتقياء وملائكة أتقياء)

ج- وجود حالي- وجود مستقبلي

كل هذه تتحرك نحو اكتمال يحققه الله. ليس هذا هو العالم كما قصده الله أن يكون، بل إن الله يستمر بالتخطيط، والعمل، ويظهر إرادته لأجل استرداد الشركة الحميمة التي بدأت في جنة عدن. حدث المسيح هو الحد الفاصل في مخطط الله، ولكن المجيئين نتجت عنهما الثنويات الحالية.

ج- هذه الأعمال الرؤيوية لم تقدم شفهياً؛ لقد كانت دائماً مكتوبة. إنها أعمال أدبية ذات بنية عالية. البنية أمر حاسم أساسي لأجل تفسير ملائم صحيح. جزء كبير من البنية المخطط لها في سفر الرؤيا هي سبع وحدات أدبية، تتوازى مع بعضها البعض إلى حد ما (مثلاً، الأختام السبعة، الأبواق السبعة، والجامات السبعة). مع كل حلقة تزداد الدينونة: الأختام، ربع دمار؛ الأبواق، ثلث دمار؛ الجامات، دمار كامل. ضمن كل وحدة أدبية يأتي المجيء الثاني أو يحدث حدث أخروي ما: (١) الختم السادس، ٦: ١٢- ١٧؛ (٢) البوق السابع، ١١: ١٥- ١٨؛ دينونة الملاك في نهاية الأزمنة في ١٤: ١٤- ٢٠؛ (٣) الجام السابع، ١٦: ١٧- ٢١ ومن جديد في ١٩: ١١- ٢١ ولا يزال مرة أخرى في ٢٢: ٦- ١٦ (لاحظوا أيضاً اللقب الثلاثي الأوجه لله في ١: ٤، ٨ والمسيح في ١: ١٧، ١٨ "الكائن، والذي كان، والذي سيأتي"، ولاحظ أن الجانب المستقبلي قد أُهمل في ١١: ١٧ و١٦: ٥ ما يعني أن المستقبل قد جاء [أي، المجيء الثاني]). يظهر هذا أن السفر ليس مرتباً حسب التسلسل الزمني، بل دراما في عدة فصول تتنبأ عن نفس الفترة الزمنية في أفكار دينونة عنيفة تصاعدية من العهد القديم (James Blevins: *Revelation as Drama*، وThe Genre of Revelation في مجلة Review and Expositor، أيلول/سبتمبر ١٩٨٠، الصفحات ٣٩٣- ٤٠٨).

هناك سبعة أقسام أدبية إضافة إلى برولوغ (مقدمة) وإبيلوغ (خاتمة).

١- المقدمة/البرولوغ، ١: ١- ٨

٢- الأصحاحات ١: ٣- ٩ (المسيح والكنائس السبع)

٣- الأصحاحات ٤- ٨: ١ (السماء والأختام السبع [٢: ١- ١٧ فصل إضافي بين الختم السادس والختم السابع])
٤- الأصحاحات ٨: ٢- ١١ (الملائكة السبعة مع الأبواق [١٠: ١- ١١: ١٣ فصل إضافي بين الختم السادس والختم السابع])
٥- الأصحاحات ١٢- ١٤ (المجتمعان وقادتهما)
٦- الأصحاحات ١٥- ١٦ (الملائكة السبعة مع الجامات)
٧- الأصحاحات ١٧- ١٩ (بابل ودينونتها)
٨- الأصحاحات ٢٠- ٢٢: ٥ (الدينونة والسماء والأرض الجديدتين)
٩- خاتمة/إبيلوغ، ٢٢: ٦- ٢١

هناك مؤلف آخر كان يؤمن بنظرية التلخيص السريع وهو William Hendriksen. في كتابه *More Than Conquerors*، يضع الخطوط العريضة لهذا السفر على النحو التالي:

١. الأصحاحات ١- ٣ (المسيح وسط المصابيح السبعة).
٢. الأصحاحات ٤- ٧ (السفر مع الأختام السبعة).
٣. الأصحاحات ٨- ١١ (أبواق الدينونة السبعة).
٤. الأصحاحات ١٢- ١٤ (المرأة والإنسان الذكر يضطهدهم التنين ومساعديه [الوحش والزانية]).
٥. الأصحاحات ١٥- ١٦ (الجامات السبع من الغضب).
٦. الأصحاحات ١٧- ١٩ (سقوط الزانية العظيمة والوحوش).
٧. الأصحاحات ٢٠- ٢٢ (الدينونة على التنين/إبليس يليها السماء الجديدة والأرض الجديدة، أورشليم الجديدة) ص. ٢٨.

في كتابه *More Than Conquerors*، يقول William Hendriksen أن سفر الرؤيا فيه سبعة أقسام: ١- ٣؛ ٤- ٧؛ ٨- ١١؛ ١٢- ١٤؛ ١٥- ١٦؛ ١٧- ٢٠؛ ٢١- ٢٢ وأن كل قسم منها يوازي ويغطي الفترة بين مجيء المسيح الأول والثاني. كل واحد منها ينتهي بجانب ما متعلق بالدينونة والمجيء الثاني (ص. ٢٢- ٣١).

رغم أني أوافق الرأي بالتأكيد على التوازي الدرامي للأختام والأبواق والجامات وأنا منجذب جداً إلى ١٧- ١٩ لكونها توازي ٢٠- ٢٢ (هناك المجيء الثاني في ١٩: ١١- ٢١ ومجيء ثانٍ آخر في ٢٢: ٦- ١٦)، فإني لا أستطيع أن أرى أين ينتهي كل قسم من الأقسام السبعة حسب كلامه بالمجيء الثاني، وخاصة الأصحاحات ١- ٣، ما لم يكن هناك جانب من الدينونة يُرى كحدث أخروي (٢: ٥، ٧، ١١، ١٦- ١٧، ٢٥- ٢٦؛ ٣: ٥، ١٠، ١٢، ١٨- ٢١).

عل كل حال، بالنسبة لي، هذا التلخيص السريع السباعي الأوجه يصبح أكثر فأكثر احتمالاً لفهم البنية المتوازية في كل السفر.

د- من الواضح أن العدد "سبعة" يلعب دوراً كبيراً في بنية السفر كما يمكننا أن نرى من الكنائس السبع، الأختام السبعة، الأبواق السبعة، والجامات السبعة. أمثلة أخرى عن العدد "سبعة" هي:

١- ٧ تطويبات، ٣١: ١٤- ١٣؛ ١٦: ١٥؛ ١٩: ٩؛ ٢٠: ٦؛ ٢٢: ٧، ١٤.
٢- ٧ مصابيح، ١: ١٢
٣- ٧ أرواح الله، ١: ٤؛ ٣: ١؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦.
٤- ٧ كواكب/نجوم، ١: ١٦، ٢٠؛ ٢: ١.
٥- ٧ مصابيح من النار، ٤: ٥.
٦- ٧ أختام على الدرج، ٥: ١.
٧- ٧ قرون، ٧ أعين للحمل، ٥: ٦.
٨- ٧ مواصفات ليسوع يُسبَّح بها، ٥: ١٢.
٩- ٧ آيات في الطبيعة، ٦: ١٢- ١٤.
١٠- ٧ أنواع من الناس، ٦: ١٥.
١١- ٧ مواصفات يُمتدح الله عليها، ٧: ١٢.
١٢- ٧ ملائكة أمام الله، ٨: ٢، ٦.
١٣- ٧ أبواق يحملها سبعة ملائكة، ٨: ٦ (١٥: ١، ٦، ٧، ٨؛ ١٧: ١؛ ٢١: ٩).
١٤- ٧ آيات، ١٢: ١، ٣؛ ١٣: ١٣، ١٤؛ ١٥: ١؛ ١٦: ١٤؛ ١٩: ٢٠.

١٥- ٧ رؤوس، ٧ تيجان للتنين العظيم الأحمر، ١٢: ٣.
١٦- ٧ رؤوس لوحش البحر، ١٣: ١؛ ١٧: ٣، ٧.
١٧- ٧ ملائكة، ١٤: ٦- ٢٠.
١٨- ٧ ضربات، ١٥: ١؛ ٢١: ٩.
١٩- ٧ جبال، ١٧: ٩.
٢٠- ٧ ملوك، ١٧: ١٠.
٢١- ٧ أشياء لا يعود لها وجود في الأصحاحات ٢١- ٢٢ (٢١: ١، ٤ [أربع مرات]؛ ٢١: ٢٥؛ ٢٢: ٣).

هـ- تفسير هذا السفر هو الأكثر حساسية بالنسبة إلى التحيز اللاهوتي. افتراضات المرء المسبقة تدفع إلى تفسير التفاصيل الغامضة. هذه الافتراضات اللاهوتية المسبقة تعمل على عدة مستويات:

١- أصل الرموز
أ. تلميحات العهد القديم
(١) مواضيع العهد القديم مثل الخلق، السقوط، الطوفان، الخروج، أورشليم المستعادة.
(٢) مئات التلميحات (وليس اقتباسات مباشرة) من أنبياء العهد القديم.
ب. الأدب اليهودي في فترة بين العهدين (أخنوخ الأول، باروخ الثاني، أقوال نبوية، إسدراس الثاني).
ج. العالم الإغريقي-الروماني في القرن الأول.
د. روايات خلق الكون في الشرق الأدنى القديم (وخاصة رؤ ١٢).
٢- الإطار الزمني للسفر
أ. القرن الأول.
ب. كل قرن.
ج. الجيل الأخير.
٣- شبكات اللاهوت النظامي (انظر التعاريف في ص. ١٤، "النظريات التاريخية للتفسير"، الفقرة ج؛ ملخص جيد، *Four Views on the Book of Revelation*، تحرير C. Marvin Pate):

أ- سابقي[3]

ب- متواصلي[4]

ج- مستقبلي[5]

د- رمزي[6]

٤- النظريات اللاهوتية على الأصحاح ٢٠ (انظر الرسم البياني صفحة ١٩٣؛ خلاصات جيدة: (١) *The Meaning of the Millennium: Four Views*، تحرير Robert G. Clouse، و *Three Views of the Millennium and Beyond*، تحرير Darrell L. Bock.

أ- ألفي
ب- بعد ألفي
ج- قبل ألفي
د- قبل ألفي تدبيري

على ضوء الاختلاف في التفسير (طرق المقاربة التفسيرية المختلفة) والدوغماتية غير الملائمة (موقف العارف كل شيء)، كيف يمكن للمفسر أن يبدأ؟

١- دعونا نعترف أن المسيحيين في الحضارة الغربية المعاصرة لا يفهمون هذا النوع الأدبي ولا يميزون التلميحات التاريخية التي لا بد أن المسيحيين في القرن الأول قد فهموها على الفور.

---

[3]- سابقي: (preterist): القول بأن رموز سفر الرؤيا قد تمت سابقاً.((فريق الترجمة)).
[4]- متواصلي: (historicist): القول بأن رموز سفر الرؤيا تشير إلى حوادث لا تزال جارية.((فريق الترجمة)).
[5]- مستقبلي: (futurist): القول بأن رموز سفر الرؤيا تشير عموماً إلى المستقبل.((فريق الترجمة)).
[6]- رمزي: (idealist): القول أن رموز وأحداث سفر الرؤيا رمزية.((فريق الترجمة)).

٢- دعونا نعترف بأن كل جيل من المسيحيين قد ضغط سفر الرؤيا إلى بيئته التاريخية الشخصية والجميع أخطأ حتى الآن.
٣- دعونا نقرأ الكتاب المقدس قبل أن نقرأ أنظمة اللاهوت. ابحثوا عن السياق الأدبي لكل وحي/رؤيا وحددوا الحقيقة المركزية في جملة بيانية واحدة. الحقيقة المركزية ستكون نفسها لكل جيل من المؤمنين بينما خاصية التفاصيل قد تكون وثيقة الصلة بالموضوع فقط للجيل الأول/أو الأخير من المؤمنين. قد تكون التفاصيل ذات صلة وثيقة بالموضوع، ولكن التاريخ، وليس اللاهوت، سيكشف تحقيقها.
٤- دعونا نتذكر أن هذا السفر هو في المقام الأول كلمة عزاء وتشجيع على الأمانة وسط الاضطهاد الذي يعانيه المؤمنون على يد غير المؤمنين لم يُقصد بهذا السفر أن يجيب على فضول كل جيل من المؤمنين، ولا أن يضع الخطوط العريضة لمخطط مفصل عن أحداث نهاية الأزمنة.
٥- لا ضير أبداً في أن نؤكد أن المجتمع البشري الساقط هو على مسار تضارب مع ملكوت الله. سيظهر أولاً أن العالم قد انتصر (مثل الجلجلة)، ولكن مهلاً؛ الله مطلق السيادة، إنه متحكم بالتاريخ، وبالحياة والموت. شعبه منتصر فيه.

و- رغم الصعوبة والغموض في التفسير، هذا السفر فيه رسالة وهو كلمة مُلهمة من الله لشعبه في كل دهر وجيل. إنه يستحق الجهود الزائدة الضرورية لدراسة هذا السفر الفريد. إن مكانته الاستراتيجية في قانون العهد الجديد تدل على أوج رسالته. يقول Alan Johnson، في كتابه *The Expositor's Bible Commentary*، المجلد ١٢: "بالفعل، إنه لصحيح القول، مع استثناء الأناجيل، أن سفر الرؤيا يحتوي على التعليم الأكثر عمقاً وتأثيراً على العقيدة المسيحية والتلمذة من بين الأسفار المقدسة.
ليس التعصب عند البعض الذين ثبتوا انتباههم على النبوءة أكثر مما على المسيح، ولا التنوع في وجهات النظر المسيحية ستحبطنا وتعيقنا عن السعي وراء الحق المسيحي في هذا السفر الرائع" (ص. ٣٩٩).
تذكروا، كانت تلك في الحقيقة آخر كلمات قالها يسوع لكنيسته. لا تجرؤ الكنيسة المعاصرة على تجاهلها أو الانتقاص من شأنها. إن غايتها أن تعد المؤمنين للاضطهاد والصراع على ضوء سيادة الله المطلقة (التوحيد)، واقع الشرير (الثنوية المحدودة)، النتائج المستمرة للسقوط (التمرد البشري)، ووعود الله بفداء البشرية (عهد غير مشروط، تك ٣: ١٥؛ ١٢: ١- ٣؛ خر ١٩: ٥- ٦؛ يو ٣: ١٦؛ ٢ كور ٥: ٢١).

الكاتب:

أ- البرهان الداخلي على نسبة الكتابة ليوحنا الرسول:
١- أن الكاتب سمّى نفسه أربع مرات باسم يوحنا (١: ١، ٤، ٩؛ ٢٢: ٨).
٢- دعا نفسه أيضاً:
أ. عبد (١: ١؛ ٢٢: ٦)
ب. أَخُوكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الضِّيقَة (١: ٩)
ج. نبي (٢٢: ٩)، ودعا سفره نبوءة (١: ٣؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٨، ١٩)
٣- إنه يعرف العهد القديم (لا يستخدم السبعينية، بل الترجوم) وأيضاً فترة التيه في البرية، وخيمة الاجتماع وإجراءات المجمع في ذلك العصر.

ب- دليل خارجي على أن يوحنا الرسول هو الكاتب بشهادة الكتّاب المسيحيين الأوائل:
١- يوحنا الرسول، ابن زبدي
أ. يوستينوس الشهيد (روما، ١١٠- ١٦٥ م.) في *Dialogue with Trypho* 81.4.
ب. إيريناوس (ليون، ١٢٠- ٢٠٢ م.) في *Against Heresies* IV.14.2 ; 17.6 ; 21.3 ; V.16.1 ; 35.2 ; 34.6 ; 30.3 ; 28.2 ;
ج. ترتليان (شمال أفريقيا، ١٤٥- ٢٢٠ م.) في *Against Praxeas* 27
د. أوريجنس (الإسكندرية، ١٨١- ٢٥٢ م.) في:
(١) *On the Soul*, L:8:1
(٢) *Against Marcion*, II:5
(٣) *Against Heretics*, III:14, 25
(٤) *Against Celsus*, VI:6, 32 ; VIII:17

هـ- القانون الموراتوري (روما، ١٨٠- ٢٠٠ م.)

٢- مرشحون آخرون:

أ. يوحنا مرقس- ذُكر هذا أولاً من قِبل ديونيسيوس أسقف الإسكندرية (٢٤٧- ٢٦٤ م.)، الذي أنكر نسبة الكتاب إلى يوحنا الرسول ولكنه بقي معتبراً هذا العمل ضمن قانون الكتاب المقدس. لقد استند في رفضه على المفردات والأسلوب وأيضاً على طبيعة كتابات يوحنا الأخرى غفلة الاسم. لقد أقنع أفسافيوس أسقف قيصرية.

ب. يوحنا الشيخ- يأتي هذا من اقتباس في أفسافيوس من بابياس (*Eccl. His.* 3.39.1-7). ولكن اقتباس بابياس على الأرجح استخدم هذا اللقب للدلالة على يوحنا الرسول أكثر من تأكيد منه على كاتب آخر.

ج. يوحنا المعمدان- (مع إضافات تحريرية لاحقة) قد اقترحه J. Massyngberde Ford في كتابه Anchor Bible commentary، الذي استند في المقام الأول على استخدام يوحنا المعمدان لكلمة "الحمل" للإشارة إلى يسوع. الذكر الآخر الوحيد لهذا اللقب هو في الرؤيا.

ج- ديونيسيوس، أسقف الإسكندرية (٢٤٧- ٢٦٤ م.) وتلميذ أوريجنس، كان أول من عبّر عن الشكوك (ضاع كتابهن ولكن اقتبس عنه أفسافيوس أسقف قيصرية، الذي وافقه الرأي) حول نسبة الكتابة إلى الرسول يوحنا، مستنداً إلى ما يلي:

١- يوحنا الرسول لا يشير إلى نفسه باسم يوحنا في الإنجيل ولا في رسائله، ولكن سفر الرؤيا هو من "يوحنا".

٢- بنية سفر الرؤيا مختلفة عن بنية الإنجيل والرسائل.

٣- مفردات سفر الرؤيا مختلفة عنها في الإنجيل والرسائل.

٤- الأسلوب النحوي في سفر الرؤيا هو بمواصفات أدنى من الإنجيل والرسائل.

د- على الأرجح أن التحدي المعاصر الأكثر جدية لنسب كتابة الرؤيا إلى يوحنا الرسول يأتي من R. H. Charles في كتابه *Saint John*، المجلد ١، ص. xxxixff.

هـ- معظم الدراسات المعاصرة قد رفضت النسب التقليدي للعديد من أسفار العهد الجديد. مثالاً جيداً عن هذه النزعة يتعلق بنسبة سفر الرؤيا قد يكون في رأي Raymond E. Brown، الدارس اليوحناوي الكاثوليكي الشهير. يقول المجلد الافتتاحي في سلسلة Anchor Bible Commentary، أن سفر الرؤيا "كتبه نبي مسيحي يهودي يُدعى يوحنا وهو لم يكن يوحنا ابن زبدي ولا كاتب إنجيل يوحنا أو الرسائل" (ص. ٧٧٤).

و- نسبة الكتابة غير مؤكدة من نواح كثيرة. هناك توازيات صادمة مع كتابات الرسول يوحنا الأخرى وفروقات صاعقة. المفتاح إلى فهم هذا السفر ليس في كاتبه البشري، بل في كاتبه الإلهي. لقد اعتقد الكاتب نفسه نبياً مُلهَماً (١: ٣؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٨، ١٩).

تاريخ الكتابة:

أ- هذا مرتبط تماماً بنسبة الكتابة والمنظور التفسيري (النظريات التاريخية الفقرة ج).

ب- بعض التآريخ الممكنة:

١- التاريخ التقليدي هو خلال فترة حكم دوميتيان (٨١- ٩٦ م.) لأن هذا يلائم الدليل الداخلي بالاضطهاد.

أ. إيريناوس (اقتبس عنه أفسافيوس) في *Against Heresies*, 5.30.3. "هذا (الاضطهاد) لم يكن في زمن بعيد عنا، تقريباً في جيلنا، في نهاية حكم دوميتيان"

ب. إكليمندس الإسكندري

ج. أوريجنس الإسكندري

د. أفسافيوس أسقف قيصرية، *Church History,* iii.23.1

هـ. فيكتورينوس، *Apocalypse* x.11

و. جيروم

٢- أبيفانيوس، وهو كاتب من القرن الثالث، في *Haer*, 51.12, 32 يقول أن يوحنا كتب هذا السفر بعد إطلاقه من بطمس وكان ذلك خلال فترة حكم كلاوديوس (٤١- ٥٤م.).

٣- افترض آخرون أن زمن الكتابة كان خلال حكم نيرون (٥٤- ٦٨م.) بسبب ما يلي:

أ. الخلفية الواضحة التي هي اضطهاد عبادة الإمبراطور
ب. *Caesar Nero*، الذي كُتب بالعبرية، يساوي عدد الوحش، ٦٦٦
ج. إن كان السابقيون على صواب بأن سفر رؤيا يوحنا يشير إلى دمار أورشليم، فعندها يكون سفر الرؤيا كنبوءة قد كُتب بالتأكيد قبل عام ٧٠ م.

المُرسَل إليهم:

أ- واضح من ١: ٤ أن المُرسل إليهم الأصليين كانت الكنائس السبع في مقاطعة آسيا الرومانية. هذه الكنائس تُخاطب بطريقة تشير إلى طريق السفر لحامل الرسالة.
ب- رسالة سفر الرؤيا مرتبطة بشكل فريد بجميع الكنائس والمؤمنين الذين يعانون اضطهاداً على يد نظام عالمي ساقط.
ج- بالنسبة إلى الاستنتاج القانوني المتعلق بالعهد الجديد فإن هذا الكتاب هو رسالة اكتمال إلى كل المؤمنين في كل الدهور والعصور.

مناسبة الكتابة:

أ- البيئة كانت اضطهاداً سببه فصل الكنائس المحلية عن الحماية المحلية الذي وقّعت روما تفاهماً عليه مع اليهودية. هذا القسم حدث رسمياً حوالي العام ٧٠ م. عندما أقسم رابّيون من جمنيه على صيغة يمين كانت تتطلب من أعضاء المجامع المحلية أن يلعنوا يسوع الناصري.
ب- الوثائق الرومانية تشير إلى أن عبادة الإمبراطور كانت قد صارت في صراع كبير مع الكنيسة من فترة حكم نيرون (٥٤- ٦٨ م.) إلى فترة حكم دوميتيان (٨١- ٩٦ م.). على كل حال، ليس هناك من توثيق يدل على اضطهاد رسمي يشمل الإمبراطورية على اتساعها. من الواضح أن سفر الرؤيا عكس غزارة طوائف عبادة الإمبراطور المحلية في المقاطعات الشرقية من الإمبراطورية الرومانية (" Biblical Archaeology Review"، عدد أيار/حزيران، عام ١٩٩٣، ص. ٢٩- ٣٧).

علم النّظم:

أ- هناك عدة مشاكل نحوية في النص اليوناني.
ب- بعض الأسباب الممكنة لهذه المشاكل:
١- أنماط الفكر الآرامي عند يوحنا.
٢- أنه لم يكن لديه كاتب أو ناسخ في بطمس ليكتب له/عنه.
٣- الإثارة في الرؤى كانت غامرة.
٤- أنها كانت مقصودة لإحداث تأثير.
٥- النوع الأدبي (الرؤيوي) كان مجازياً رمزياً رفيعاً.
ج- خصوصيات نحوية أخرى نجدها في كتابات يهودية رؤيوية أخرى. ولذا، فـ'ن سفر الرؤيا لم يُكتب بأسلوب نحوي بسيط، بل بنوع أدبي فيه مميزات نحوية.

قانونية السفر:

أ- لقد رفضت الكنيسة المشرقية هذا السفر باكراً؛ لم يظهر هذا السفر في الترجمة البسيطة (الترجمة السريانية التي تعود إلى القرن الخامس).
ب- أفسافيوس، في مطلع القرن الرابع، تبع ديونيسيوس الإسكندري في أواخر القرن الثالث، وقال أن سفر الرؤيا لم يكتبه الرسول يوحنا. ووضعه في لائحة على أنه أحد الأسفار "مثار الجدل" ولكن أدخله في لائحته القانونية (*Ecclesiastical History*, III.24.18; III.25.4 ; and III.39.6).
ج- حذف مجمع اللاذقية (حوالي العام ٣٦- م.) هذا السفر من قائمة الأسفار القانونية. ورفض جيروم اعتباره قانونياً، ولكن مجمع قرطاجة (٣٩٧ م.) شمله في القائمة. تم الإقرار بسفر الرؤيا على أنه حل وسط بين الكنائس الشرقية والغربية الذي به قُبلت الرسالة إلى العبرانيين وسفر الرؤيا ضمن قانون العهد الجديد.
د- يجب الإقرار بالافتراض المسبق الإيماني عند المؤمنين بأن الروح القدس هو الذي كان يقود العملية التاريخية للوصول إلى قانون الكتاب المقدس المسيحي.
هـ- اللاهوتيان الكبيران من الإصلاح البروتستانتي رفضا مكانة هذا السفر في العقيدة المسيحية:
١- مارتن لوثر قال أنه ليس نبوياً ولا رسولياً، ورفض جوهرياً الوحي فيه.
٢- جون كالفن، الذي كتب تفسيراً لكل سفر من العهد الجديد ما عدا الرؤيا، رفض جوهرياً وثاقة صلته.

النظريات التاريخية في التفسير:

أ- لقد كان معروفاً أن التفسير أمرٌ صعب؛ ولذا فإن الدوغماتية ليست ملائمة.

ب- الرموز مستمدة من:

١- مقاطع رؤيوية في العهد القديم نجدها في:

أ. دانيال

ب. حزقيال

ج. زكريا.

د. أشعياء.

٢- الأدب اليهودي الرؤيوي بين العهدين.

٣- البيئة التاريخية الإغريقية-الرومانية في القرن الأول (وخاصة رؤ ١٧).

٤- روايات الخلق الميثولوجية من الشرق الأدنى القديم (خاصة رؤ ١٢).

ج- عموماً هناك أربع شبكات تفسيرية أو افتراضات مسبقة:

١- السابقيون: PRETERIST- ترى هذه المجموعة الرؤيا في المقام الأول أو حصرياً أنه مرتبط بكنائس القرن الأول في مقاطعة أسيا الرومانية. كل التفاصيل والنبوءات تحققت في القرن الأول (انظر كتاب John L Bray، بعنوان *Matthew 24 Fulfilled*).

٢- المتواصليون: HISTORICIST– ترى هذه المجموعة السفر على أنه نظرة عامة إلى التاريخ، في المقام الأول للحضارة الغربية وبمعنى ما الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. غالباً ما تُستخدم رسائل السبع كنائس في الأصحاحين ٢ و٣ لوصف فترات معينة من الزمن. البعض يرى هذه أنها متزامنة في نفس الوقت وآخرون يرونها مرتبة حسب التسلسل الزمني.

٣- المستقبليون: FUTURIST– ترى هذه المجموعة أن السفر يشير إلى أحداث تسبق وتلي فوراً المجيء الثاني للمسيح الذي سيتحقق حرفياً وتاريخياً (انظر*Progressive Dispensationalim* ، من تأليف Craig A. Blaising و Darrell L Bock).

٤- الرمزيون: IDEALIST– ترى هذه المجموعة أن سفر الرؤيا رمزياً كلياً وهو عن الصراع بين الخير والشر الذي ليس له مراجع تاريخية (انظر كتاب Ray Summers: *Worthy Is the Lamb*، وكتاب William Hendriksen: *More Than Conquerors*).

كل هذه لها بعض الصحة، ولكن يفوتها الغموض المتعمّد في اختيار يوحنا للنوع الأدبي والمجاز. المشكلة هي التوازن، وليس أيها هي الصحيحة.

هدف كتابة السفر:

أ- هدف الرؤيا هو إظهار سيادة الله المطلقة في التاريخ والوعد بتأوج كل الأشياء فيه (في الله). على المؤمن أن يبقى في الإيمان والرجاء وسط الاضطهاد والعداء في هذا النظام العالمي الساقط.

تركيز السفر هو الاضطهاد (عبادة الإمبراطور في المقاطعات الشرقية) والأمانة (المعلمون الكذبة وثقافة الحل الوسط) للمؤمنين في القرن الأول وفي كل قرن (٢: ١٠). تذكروا، تكلّم الأنبياء عن المستقبل في محاولة لإصلاح الحاضر. ليس الرؤيا حول كيف ستنتهي الأمور بل كيف تجري. في مقالته في كتاب *The Expositors Bible Commentary*، المجلد ١ بعنوان "علم الأخرويات في الكتاب المقدس"، قال Robert L. Sancy: "لم يكن أنبياء الكتاب المقدس مهتمين في المقام الأول بالزمن أو الترتيب الزمني لأحداث المستقبل. المعاصرون من أشخاص وأحداث هم الذين كانوا موضع الاهتمام والافتقاد الأخير لله بالدينونة على الفجار ومباركة الأتقياء كانت قد أُدخِلت لأجل إحداث تأثير على الحاضر" (ص. ١٠٤).

ب- الهدف العام يتم تلخيصه جيداً في المقدمة الموجزة إلى ترجمات TEV وNJB :

١- TEV، ص ١١٢٢، "كُتب سفر رؤيا يوحنا في وقتٍ كان المسيحيون يُضطهدون بسبب إيمانهم بالرب يسوع كرب. اهتمام الكاتب الرئيسي هو إعطاء قرّائه الرجاء والتشجيع، ولكي يحثهم على أن يبقوا أمناء خلال فترة المعاناة والاضطهاد".

٢- NJB، ص. ١٤١٦، "الكتاب المقدس تلخصه رسالة الرجاء والرمزية الغنية في هذا السفر. إنه رؤيا للنجاة من التجارب التي تحدق بشعب الله، ووعد بمستقبل مجيد. الرسالة يعبر عنها المجاز الذي يداني كل الكتاب المقدس، فتكون كل الملامح، والحيوانات، والألوان، والأعداد مثيرة للعواطف والذكريات وحافلة بمسحات إضافية لقارئ على ألفة بالعهد القديم. بهذه الطريقة يكون إعلاناً سرياً وفيه تلميح إلى ما سوف يأتي، رغم أن

الرمزية الطبيعية لأعمال العبادة العظيمة والرؤيا النهائية للروعة المسيانية في المدينة المقدسة الجديدة واضحة جداً بما فيه الكفاية. كان هناك تقليد على ذلك النحو من الكتابة في اليهودية من دانيال وصاعداً، لتقوية شعب الله في الاضطهاد بيقين التحرير والنصر النهائيين".

ج- إنه لأمر أساسي حاسم أن يعطي المفسر الأولوية للموضوع الفدائي.

١- لقد أتى الله بخلاص فردي وجماعي مشترك وكوني من خلال المسيح.

٢- فداء الله روحي ومادي جسدي بآن معاً. الكنيسة تخلص، ولكنها ليست آمنة. يوماً ما ستكون كذلك.

٣- لا يزال الله يحب البشرية الساقطة المتمردة المتمحورة على ذاتها. غضب الله في الأختام والأبواق هو بهدف الفداء (٩: ٢٠- ٢١؛ ١٤: ٦- ٧؛ ١٦: ٩، ١١؛ ٢١: ٦ب- ٧؛ ٢٢: ١٧).

٤- الله لا يكتفي بأن يستعيد البشرية الساقطة بل أيضاً الخليقة الساقطة (رو ٨: ١٨- ٢٥). الأبرار والأشرار جميعهم سيتطهرون.

محاولة الله المتكررة المتواترة لإيصال الإنجيل إلى البشرية الضالة تظهر عظمة شخصية الله السموحة.

جامات الدينونة هي نتيجة الشر المستعصي، وليس بسبب إله غير محب. الله يدين ويعزل الشرير فقط عندما يرفض مراراً وتكراراً أن يتوب. في نواح كثيرة يبرر السفر دينونة الله على البشرية الساقطة المتمردة الحرون. ينتهي السفر بدعوة بشارية (٢٢: ١٧).

د- يجب عدم النظر إلى هذا السفر على أنه جدول للأحداث مرتبة حسب تسلسل زمني، وأوقات، وطريقة المجيء الثاني. غالباً ما كان يفسر كالسر إلى التاريخ الغربي (الكنائس السبع تُرى كأنها دهور أو عصور). كل جيل فرض تاريخه وأحداثه على الرموز الرؤيوية؛ وكان الجميع مخطئون حتى الآن.

تفاصيل هذه النبوءات ستكون أكثر وضوحاً إلى الجيل الأخير من المؤمنين الذين يعانون تحت وطأة ضد المسيح. التفسير الحرفي جعل هذا السفر موضع تجاهل عند البعض (كالفن)، وانتقاص عند آخرين (لوثر، "ليس رسولياً ولا نبوياً")، ومبالغة عند آخرين (الألفيون).

مفاتيح بوب إلى التفسير:

أ- يجب أن نأخذ بعين الاعتبار سمات العهد القديم:

١- النوع الأدبي الرؤيوي في العهد القديم هو نوع أدبي رمزي رفيع.

٢- هناك تلميحات عديدة مستمدو من العهد القديم (يقدر البعض أن ٢٧٥ آية من أصل ٤٠٤ تحوي تلميحات إلى نصوص العهد القديم)؛ معنى هذه الرموز أُعيد تفسيره على ضوء الحالة الرومانية في القرن الأول.

٣- الإخبار المسبق النبوي يأخذ أحداثاً حالية لينبئ عن أحداث أخروية. وغالباً ما تشير هذه التحقيقات التاريخية للقرن الأول إلى تحقيقات تاريخية أخيرة في نهاية الأزمنة.

ب- البنية الإجمالية للسفر تساعدنا على رؤية هدف الكاتب:

١- الأختام والأبواق والجامات تغطي بشكل رئيسي نفس الفترة الزمنية (الأصحاحات ٦- ١٦). الرؤيا هي دراما في فصول متتابعة.

٢- ربما تكون الأصحاحات ١٧- ١٩ موازاة للأصحاحات ٢٠- ٢٢. أجزاء من الأصحاح ١٩ (أي، ١٩: ١١- ٢١) تم تلخيصها في ٢٠: ٧- ١٠.

٣- انظر الوحدات الأدبية السبع في الإفادات الافتتاحية، الفقرة ج.

ج- يجب أن يؤخذ السياق التاريخي بالحسبان في أي تفسير لهذا السفر.

١- وجود عبادة الإمبراطور.

٢- الاضطهاد المحلي في المقاطعات الشرقية.

٣- الكتاب المقدس لا يمكن أن يعني ما لم يقصده أبداً. تفسير الرؤيا يجب أن يكون مرتبطاً بأيام يوحنا أولاً. قد يكون فيه تحقيقات أو تطبيقات متعددة، ولكن يجب أن يكون أساسها في القرن الأول.

د- معنى بعض الكلمات الملغزة قد ضاع فينا بسبب بيئتنا الثقافية واللغوية والوجودية.

ربما تلقي أحداث نهاية الزمن نفسها الضوء على التفسير الصحيح لهذه الرموز. احذروا ألا تضغطوا كل التفاصيل في هذه الدراما الرؤيوية. المفسرون المعاصرون يجب أن يسعوا وراء الحقيقة الرئيسية في كل من هذه الرؤى.

هـ- دعوني ألخص بعض العناصر التفسيرية المفتاحية:

١- الأصول التاريخية للرمزية.

أ. مواضيع العهد القديم، تلميحات العهد القديم.
ب. ميثولوجيا الشرق الأدنى القديم.
ج. الأدب الرؤيوي بين العهدين.
د. البيئة الإغريقية-الرومانية في القرن الأول.
٢- طرق الكاتب في تحديد رمزيته.
أ. محاورات مع المرشدين الملائكيين.
ب. ترنيمة الأجواق السماوية.
ج. أن يقول الكاتب نفسه المعنى.
٣- بنية السفر (التوازي الدارمي).
و- المزيد من المساعدة:
١- المفسران المفضلان لدي لسفر الرؤيا هما George Eldon Ladd و Alan F. Johnson. وهما لا يتفقان في الرأي.
هناك خلاف كبير بين الدارسين المخلصين المثقفين الأتقياء لدرجة أنه لا بد لنا من أن نقدم كلمة تحذير.
دعوني أقتبس عن Alan F. Johnson في كتابه *Commentary on Revelation* الذي نشرته دار Zondervan:
"على ضوء الاستخدام المتقن للمجاز والرؤى من ٤: ١ إلى نهاية سفر الرؤيا والسؤال حول كيفية ارتباط هذه المادة بالأصحاحات ١- ٣، لا يدهشنا أن المفسرين يختلفون بشكل كبير في تناولهم لهذه الأصحاحات. أحد المشاكل لها علاقة بالتفسير: ما الذي يعنيه المجاز والرؤى؟ مشكلة أخرى تتعلق بالتسلسل الزمني: متى تحدث هذه الأشياء؟ إضافة إلى ذلك، هل يفسر يوحنا صوره المألوفة من العهد القديم في تطابق تام مع مصادرها من العهد القديم، أم أنه يعيد تفسير هذه الصور بحرية؟ ما هو الرمزي وما هو الحرفي؟ إجابات على هكذا أسئلة ستحدد مقاربة المفسر. بما أن البعض من هذه الأسئلة قابلة للإجابات الدوغماتية، فإن هناك حاجة للتساهل مع المقاربات المتعارضة على أمل أن الروح القدس يستخدم نقاشات الذهن المنفتح ليقودنا أكثر وأبعد إلى معنى الرؤيا" (ص. ٦٩).
٢- لأجل مدخل عام إلى علاقة سفر الرؤيا بالعهد القديم، أنصحكم بقراءة كتاب John P. Milton، (*Prophecy Interpreted*) وكتاب John Bright، (*The Authority of the Old Testament*). ولأجل مناقشة جيدة لعلاقة سفر الرؤيا ببولس، أنصحكم بقراءة كتاب James S. Stewart، *A Man In Christ*.

حلقة قراءة أولى:

هذا دليل دراسة تفسيرية، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلٍّ واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكِّل على مفسِّر آخر.
اقرأ السفر الكتابي بجلسة واحدة. حدِّد الفكرة المركزية من السفر بأكمله واكتبها بكلماتك الخاصة.
١- موضوع السفر بأكمله
٢- النوع الأدبي

حلقة قراءة ثانية:

هذا دليل دراسة تفسيرية، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكِّل على مفسِّر آخر.
اقرأ السفر الكتابي بأكمله للمرة الثانية بجلسة واحدة. حدِّد المواضيع الرئيسية في السفر وعبِّر عن الموضوع بجملة واحدة.
١- موضوع الوحدة الأدبية الأولى
٢- موضوع الوحدة الأدبية الثانية
٣- موضوع الوحدة الأدبية الثالثة
٤- موضوع الوحدة الأدبية الرابعة
٥- إلخ.

رؤيا ـ الأصحاح ١: ١ـ ٢٠

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة[7]

فانديك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
إِعْلاَنُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ	الرُّؤْيَا التي أَعْطَاهَا اللهُ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ	إِعْلاَنُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ	ابن البشر يملي رسالته إلى كنائس آسية
١: ١ـ ٣	١: ١ـ ٣	١: ١ـ ٣	١: ١ـ ٣
تحية إلى الكنائس السبع	تحية إلى الكنائس السبع	تحية إلى الكنائس السبع	العنوان
١: ٤ـ ٨	١: ٤ـ ٨	١: ٤ـ ٨	١: ٤ـ ٨
شبه ابن إنسان	بداءة الرؤيا	بداءة الرؤيا	رؤيا إعداديّة
١: ٩ـ ٢٠	١: ٩ـ ٢٠	١: ٩ـ ٢٠	١: ٩ـ ٢٠

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيعَ المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الخ.

أفكار سِياقِيّة إلى ١: ١ـ ٣: ٢٢

أ- الآيات ١ـ ٨ تشكل مقدمة/برولوغ إلى كل النبوءة. الآيات الثلاثة الأولى يتم فيها تقديم الكاتب، وزمن الكتابة، والنوع الأدبي، والبركة.

١- الكاتب هو يوحنا (وهذا اسم يهودي شائع).

٢- الوقت قريب (١ب؛ ٣ج).

٣- الرسالة تواصل عبر رؤى وعن طريق توسط ملائكي وتدعى نبوءة (الآية ٣). الأصحاحات الثلاثة الأولى مشابهة للأسلوب المألوف للرسائل في القرن الأول.

٤- البركة هي لأولئك الذين يسمعون قراءتها ويطيعون حضها على الأمانة وسط الاضطهاد.

ب- الآيات الأربع التالية (٤- ٦) تخاطب المُرسَل إليهم على صيغة الكنائس السبع (١: ١١) وأرواحها السبعة (١: ٤، ٢٠؛ ٣: ١؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦). يتميز هذا القسم بما يلي:

---

[7] مع أن تقسيم نص الكتب المقدّسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كلّ ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كلّ فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكلّ طبعةٍ للكتاب المقدّس تُغلف ذلك الموضوع بطريقتها الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسَك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.

في كلّ أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدّس أولاً وأن تحاول أن تحدّد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصدَ الكاتب الأصلي، بمتابعة منطقه وطريقة عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدّس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كَتب بوحيٍ إلهي- وليس للقرّاء الحق بأن يغيِّروا أو يعدِّلوا الفقرة. وتقع على قرّاء الكتاب المقدّس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.

لاحظ أن المصطلحات التقنية والاختصارات يتم شرحها وإيضاحها بشكل كامل في الملحق ١، و٢، و٣

١- الرب/يهوه الذي يتم وصفه (الآية ٤).
٢- يسوع يوصف (الآيات ٥، ٦ب، ٧).
٣- المؤمنون يوصفون (الآية ٦أ).
٤- الرب/يهوه يتكلم (الآية ٨).

ج- الآيات ١: ٩- ٣: ٢٢ هي آخر كلمات قالها يسوع لكنيسته (كنائسه). في ١: ٩- ٢٠ وفي بداية الخطاب لكل من الكنائس السبع، يوصف يسوع بألقاب العهد القديم التي كانت تُطلق على الرب/يهوه.

دراسة الكلمات والعبارات:

نص فانداياك- البستاني: ١: ١- ٣

"[1]إِعْلاَنُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللهُ، لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ، وَبَيَّنَهُ مُرْسِلاً بِيَدِ مَلاَكِهِ لِعَبْدِهِ يُوحَنَّا، [2]الَّذِي شَهِدَ بِكَلِمَةِ اللهِ وَبِشَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مَا رَآهُ. [3]طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوَّةِ، وَيَحْفَظُونَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا، لأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ".

١: ١ "إِعْلاَنُ". هذه الكلمة اليونانية *apocalypsis* نجدها هنا فقط في هذا السفر. وهي مستمدة من كلمتين يونانيتين تعنيان "من مخبأ" أو "يعلن أو يكشف شيئاً". لقد استُخدمت بمعانٍ متعددة (BAGD p. 92).
١- إعلان الحق- لو ٢: ٣٢؛ رو ١٦: ٢٥؛ ١ كور ١٤: ٦، ٢٦؛ غل ١: ١٢؛ أف ١: ١٧
٢- كشف سرٍّ- أف ٢: ١١- ٣: ١٣
٣- إعلان عن طريق الرؤيا/الحلم- ٢ كور ١٢: ١، ٧؛ غل ٢: ٢
٤- أسرار تتعلق بنهاية الأزمنة- لو ١٧: ٣٠؛ ١ كور ١: ٧؛ ٢ تس ١: ٧؛ ١ بط ١: ٧، ١٣؛ ٤: ١٣؛ ٥: ١.

في هذا السفر هي تعني الحق من الله من خلال يسوع المسيح وقد تم نقله عن طريق رؤى وتفسير ملائكي. إنه يركز الشر الحاضر والنصر القادم للبر من خلال تدخل إلهي فائق الطبيعة. الله سوف يعيد الأمور إلى نصابها.

◙ **"يَسُوعَ الْمَسِيحِ".** إما أن تكون هذه مضافاً مفعولياً يتعلق بالرسالة عن يسوع المسيح (غل ١: ١٢) أو مضافاً فاعلياً يتعلق بالرسالة التي أعطاها يسوع المسيح.

◙ **"يَسُوعَ".** هذا الاسم العبري كان يعني "الرب/يهوه يخلّص"، "الرب/يهوه هو الخلاص"، "الرب/يهوه يأتي بالخلاص". إنه نفس اسم "يشوع" في العهد القديم. اسم يسوع مستمد من الكلمة العبرية التي تعني الخلاص، "هوشع"، أُلحق باسم إله العهد "الرب/يهوه" (انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على كول ١: ٣). لقد كان الاسم الذي اختاره الله عن طريق ملاك الرب (مت ١: ٢١).

◙ **"الْمَسِيحِ".** كان هذا المكافئ اليوناني للكلمة العبرية "المسيا"، التي كانت تعني "الممسوح". كانت تدل ضمناً على المعنى "المدعو والمؤهل من قِبل الله لأجل مهمة معينة". كانت هناك ثلاث مجموعات من القادة في العهد القديم: الكهنة، والملوك، والأنبياء، الذين كانوا يُمسحون. حقق يسوع كل هذه المناصب الثلاثة الممسوحة (عب ١: ٢- ٣).

موضوع خاص: المسيّا

هذا الموضوع مأخوذ من تعليق في تفسيري لدانيال ٩: ٦. الصعوبة في تفسير هذه الآية هي بسبب المعاني المحتملة المرتبطة بكلمة المسيا أو الممسوح (BDB 603).
١- استُخدمت للدلالة على الملك اليهودي (١ صم ٢: ١٠؛ ١٢: ٣)
٢- استُخدمت للإشارة إلى الكهنة اليهود (لا ٤: ٣، ٥)
٣- استُخدمت مع كورش (أش ٤٥: ١)
٤- البند ١ والبند ٢ مندمجان في المزمور ١١٠ وزكريا ٤
٥- استُخدمت للإشارة إلى مجيء الله الخاص، الملك الذي من نسل داود ليُدخل الدهر الجديد من البر.

أ- نسل يهوذا (تك ٤٩: ٤)
ب- بيت يسّى (٢ صم ٧)
ج- الحكم الكوني (مز ٢؛ أش ٩: ٦؛ ١١: ١- ٥؛ ميخا ٥: ١- ٤ وما تلاها)
أنا شخصياً أميل إلى مطابقة "الممسوح" مع يسوع الناصري بسبب ما يلي:
١- إدخال الملك الأبدي في دانيال ٢ خلال الإمبراطورية الرابعة
٢- إدخال "ابن الإنسان" في دا ٧: ١٣ إذ يُعطى حكماً أبدياً
٣- العبارات التي تدل على الفداء في دا ٩: ٢٤، والتي تصل إلى ذروة تاريخ العالم الساقط
٤- استخدام يسوع لسفر دانيال في العهد الجديد (مت ٢٤: ١٥؛ مر ١٣: ١٤).

◙ **"الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللهُ".** لم يعلّم يسوع شيئاً أو يفعل أي شيء بدون إعلان أو إذن من الآب (يو ٣: ١١- ١٣، ٣١- ٣٦؛ ٤: ٣٤؛ ٥: ١٩- ٢٣، ٣٠؛ ٦: ٣٨؛ ٧: ١٦؛ ١٥: ١٥). لاهوتياً هذا أمر يميز كتابات يوحنا.

◙ **"لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ".** لاحظوا كيف أن هذه الفقرة الافتتاحية تنعكس في ٢٢: ٦- ٢١. كانت هذه تقنية أدبية في القرن الأول.

◙

فاندايك- البستاني	:	**"ما لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ"**
الحياة	:	**"عَنْ أُمُورٍ لاَبُدَّ أَنْ تَحْدُثَ عَنْ قَرِيبٍ"**
المشتركة	:	**"ما لا بُدَ مِنْ حُدوثِهِ عاجِلاً"**
البولسية	:	**"لكي يَكشِفَ لِعِبادِهِ ما سيكونُ عَن قريب"**

عنصر الزمن هام جداً في تفسير السفر بأكمله لأنه يقول بشكل محدد واضح أن رسالة يوحنا كانت مرتبطة بأيامه وأيضاً بالمستقبل. كلمة "لاَ بُدَّ" (*dei*) كانت تعني "ما كان ملزِماً، الضروري أخلاقياً، الصحيح، المحتوم" (رؤ ٢٢: ٦).

موضوع خاص: العودة قريباً

لأجل فكرة "أن الْوَقْت قَرِيب"، قارن رؤ ١: ٣؛ ٢: ١٦؛ ٣: ١١؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٢، ٢٠. قد تكون هذه تلميحاً إلى دا ٢: ٢٨، ٢٩ و٤٥. لم يقتبس يوحنا أبداً العهد القديم بل أظهر عدة تلميحات إليه. من بين ٤٠٤ آيات، ربما تكون ٢٧٥ آية لها خلفية من العهد القديم.

انقسم المترجمون من ناحية تفسير العبارة بسبب افتراضاتهم اللاهوتية المسبقة حول هدف سفر الرؤيا:

أ. فجأة
ب.ما أن يبدأ حتى يحدث بسرعة
ج.سرعان ما سيبدأ
د. سيحدث بالتأكيد
هـ . وشيك قريب الحدوث.

استخدام هذه الكلمة في رؤ ٢٢: ٧، ١٢، ٢٠ يظهر أن يوحنا كان يتوقع أن تحدث هذه الأحداث سريعاً خلال فترة حياته (انظر التعليق الكامل على ٤: ٣؛ ١٠: ٦). وبما أن هناك فجوة مكونة من ٢٠٠٠ سنة بين كتابة هذا السفر ويومنا، فإن الكثيرين يقولون أن يوحنا كان على خطأ.

على كل حال، استخدام إطار زمني فوري يبدو أنه كان نمطياً في الأدب النبوي من العهد القديم ما يؤكد أن الأحداث التي كانت تجري في حينها كانت تنذر بأحداث نهاية الأزمنة. استخدم يوحنا روما في القرن الأول ليصور الآخرة (الأيام الأخيرة) كما استخدم أشعياء وحزقيال يهوذا المستعادة (بعد السبي)، وكما استخدم دانيال أنطيوخس أبيفانس الرابع. مجيء الدهر الجديد من البر هو رجاء وتشجيع لكل جيل من المؤمنين. انظر التعليق الكامل على ٢٢: ٦.

انظر أيضاً كتاب *Plowshares and Pruning Hooks*، للكاتب D. Brent Sandy، ص. ١٠١- ١٠٢، من أجل معلومات عن الكلمة كرمز نبوي للبت وعدم التوقع، ص. ١٧٣- ١٧٥.

◙ **"بَيَّنَهُ"**. هذه تعني حرفياً "دلّ عليه" (*semainÇ*). "الآيات" أحد البنى الأدبية التي يستخدمها يوحنا لينقل رسالته في إنجيله (*semeion*, 12:33; 18:32; 21:19)). قد يكون لهذه ارتباط إلى أنبياء العهد القديم (أش ٧: ١١، ١٤؛ ٨: ١٨؛ ٢٠: ٣؛ ٥٥: ١٣؛ إر ١٠: ٢؛ حز ٤: ٣؛ ١٤: ٨؛ ٢٠: ١٢، ٢٠). حقيقة أن هذا السفر يُدعى "إعلان" من خلال "آيات" و"نبوءة" يعطينا مفتاحاً إلى النوع الأدبي في هذا السفر. كلمة أدب "رؤيوي" المعاصرة تُستخدم لتصف نوعاً أدبياً كان مجهولاً بالنسبة إلى يوحنا.

◙ **"لِعَبْدِهِ"**. في هذه الآية الافتتاحية، تشير هذه العبارة إلى الكاتب الرسولي الذي كتب هذا السفر. في أماكن أخرى في السفر يُستخدم الجمع مع أنبياء الله/والمُرسَلين/والكارزين (١٠: ٧؛ ١١: ١٨؛ ٢٢: ٦).

ولكن، في أماكن أخرى من السفر، يُستخدم اللقب مع جميع المؤمنين (٧: ٣؛ ١٩: ٢، ٥؛ ٢٢: ٣)، ما يدل على أن جميع المؤمنين يجب أن يكونوا شهوداً (مت ٢٨: ١٨- ٢٠؛ كول ٤: ٦؛ ٢ تيم ٢: ٢٤- ٢٥؛ ١ بط ٣: ١٥). يسوع هو النموذج الذي يجب أن يُقتدى به (١: ٥؛ ٣: ١٤؛ يو ٢٠: ٢١). كثيرون سيُقتلون، كما جرى مع يسوع (٦: ٩؛ ١٢: ١٧؛ ١٧: ٦؛ ١٨: ٢٤؛ ٢٠: ٤). تذكروا أن موضوع السفر هو أن نكون أمناء حتى الموت. أنا (يسوع) غلبتُ!

◙ **"يُوحَنَّا"**. خلافاً لمعظم الكتّاب الرؤيويين، يعرّف يوحنا عن نفسه ويبني افتتاحية الشاهد النبوي لديه على شكل رسائل سبع (الأصحاحات ١- ٣). أنكر البعض نسبة كتابة سفر الرؤيا إلى الرسول يوحنا لأن باقي كتباته غفلة الاسم (يدعو نفسه "التلميذ الحبيب" في إنجيله و"الشيخ" في ٢ و٣ يوحنا)، ولكن يسمي نفسه في رؤ ١: ٤، ٩؛ ٢٢: ٨.

١: ٢ "شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ". كما الحال مع الآية الأولى، يمكن أن تكون هذه إما مضافاً مفعولياً، الشهادة عن يسوع، أو مضافاً فاعلياً، الشهادة التي أعطاها يسوع. هناك غموض مقصود أحياناً في كتابات يوحنا يجمع بين كلتا الدلالتين.

١: ٣ "طُوبَى". هذه هي التطويبة الأولى من التطويبات السبع في هذا السفر (١: ٣؛ ١٤: ١٣؛ ١٦: ١٥؛ ١٩: ٩؛ ٢٠: ٦؛ ٢٢: ٧، ١٤). حقيقة أن أولئك الذين قرأوه قد تباركوا تُظهر ليس فقط الطبيعة المُلهمة بل أيضاً وثاقة الصلة بأناس تلك الأيام وكل يوم.

◙ **"لِلَّذِي يَقْرَأُ"**. تضيف الـ NRSV الكلمة "جِهارًا"، ما يدل على قراءة علنية (١ تيم ٤: ١٣). القراءة الجماعية للأسفار المقدسة كان يقوم بها أصلاً بشكل خاص أعضاء من الكنيسة مدربين كما في المجمع (قائد جوقة). تبنت الكنيسة أشكال العبادة في المجمع الأول (لو ٤: ١٦؛ أع ١٣: ١٥؛ كول ٤: ١٦؛ ١ تس ٥: ٢٧). لدينا تأكيد تاريخي على القراءة العلنية للأسفار المقدسة من يوستينوس الشهيد، ١٦٧ م.، الذي ذكر أن الكنيسة كانت تقرأ جزءاً من الأناجيل وجزءاً من الأنبياء.

◙ **"الَّذِينَ يَسْمَعُونَ.... وَيَحْفَظُونَ"**. هذا
هذا السماع والفعل (كلاهما اسم فاعل مضارع مبني للمعلوم) هو جوهر الكلمة العبرية "*Shema*" (تث ٥: ١؛ ٦: ٤- ٦؛ ٩: ١؛ ٢٠: ٣؛ ٢٧: ٩- ١٠؛ لو ١١: ٢٨). لاحظ الطبيعة الشرطية للطوبى أو البركة. من يسمع عليه أن يتجاوب. هذا النمط "إن .... فعندها ...." هو نموذج يميز العهد في كل من العهدين القديم والجديد. البركة ليست مرتبطة فقط بالمعرفة بل أيضاً بأسلوب الحياة.

◙ **"أَقْوَالَ النُّبُوَّةِ"**. هذه الكلمة تعبّر عن كل من الفحوى الإلهي للسفر والنوع الأدبي. هذا السفر يجمع بين أسلوب الرسالة (الأصحاحات ١- ٣)، والتقديم الرؤيوي (الأختام، الأبواق، الجامات)، ونبوءة (٢: ٧، ١٠، ١٨، ١٩). من الهام أن نتذكر أن "النبوءة" كان لها دلالتين: (١) أن تخاطب المستمعين في حينها برسالة الله و(٢) أن تظهر كيف أن الإيمان الحالي يؤثر على أحداث المستقبل. إنها بآن معاً إعلان وتنبؤ. انظر المقالة الافتتاحية.

◙ **"لأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ"**. يظهر هذا من جديد وثاقة صلة النبوءة بأيامها (٢٢: ١٠، مثال آخر نجده في رو ١٦: ٢٠). انظر الموضوع الخاص: "العودة قريباً"، على الآية ١.

نص فانديك- البستاني: ١: ٤- ٧

"[٤]يُوحَنَّا، إِلَى السَّبْعِ الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، وَمِنَ السَّبْعَةِ الأَرْوَاحِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ، [٥]وَمِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الأَمِينِ، الْبِكْرِ مِنَ الأَمْوَاتِ، وَرَئِيسِ مُلُوكِ الأَرْضِ. الَّذِي أَحَبَّنَا، وَقَدْ غَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ، [٦]وَجَعَلَنَا مُلُوكاً وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمِينَ. [٧]هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ. نَعَمْ آمِينَ".

١: ٤ "إِلَى السَّبْعِ الْكَنَائِسِ". لا نعرف بالضبط لماذا كانت سبع كنائس فقط قد تمت مخاطبتها. هنالك عدة نظريات حول ذلك:

١- أكد البعض أن هذه كانت الكنائس التي كان ليوحنا علاقة خدمة خاصة بها.
٢- آخرون أكدوا أنها تشكل طريق البريد في مقاطعة آسيا الرومانية.
٣- العدد سبعة كان له مغزى كبير بالنسبة إلى اليهود، وخاصة في الأدب الرؤيوي بين العهدين.

لقد كان عدد الكمال من استخدامه في تعداد الأيام في تك ١. ولذلك، فعلى الأرجح أنه كان يُستخدم بآن معاً حرفياً- إذ كتب يوحنا إلى عدة كنائس تشكل طريق البريد الروماني في آسيا الصغرى- ورمزياً كطريقة للإشارة إلى كل الكنائس في كل الأيام والأزمان.

موضوع خاص: الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس

أ. هناك أعداد معينة لها وظيفة تعداد وأيضاً تُستخدم كرموز.

١- العدد ١- الله (تث ٦: ٤؛ أف ٤: ٤- ٦).
٢- العدد ٤- كل الأرض (أي أربعة أطراف الأرض، والرياح الأربعة).
٣- العدد ٦- النقص البشري (أي سبعة ينقصها واحد، مثال: رؤيا ١٣: ١٨).
٤- العدد ٧- الكمال الإلهي (أيام الخلق السبعة). لاحظوا الاستخدام الرمزي لهذا العدد في سفر الرؤيا:
أ- سبعة شمعدانات، ١: ١٣، ٢٠؛ ٢: ١
ب- سبع نجوم، ١: ١٦، ٢٠؛ ٢: ١
ج- سبع كنائس، ١: ٢٠
د- أرواح الله السبع، ٣: ١؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦
هـ- سبعة مصابيح، ٤: ٥
و- سبعة أختام، ٥: ١، ٥
ز- سبعة قرون وسبع أعين، ٥: ٦
ح- سبعة ملائكة، ٨: ٢، ٦؛ ١٥: ١، ٦، ٧؛ ١٦: ١؛ ١٧: ١
ط- سبعة أبواق، ٨: ٢، ٦
ي- سبعة رعود، ١٠: ٣، ٤
ك- سبعة آلاف، ١١: ١٣
ل- سبعة رؤوس، ١٣: ١؛ ١٧: ٣، ٧، ٩
م- سبع ضربات، ١٥: ١، ٦، ٨؛ ٢١: ٩
ن- سبع جامات، ١٥: ٧
س- سبعة ملوك، ١٧: ١٠
ع- سبع جامات، ٢١: ٩
٥- العدد ١٠- الكمال والاكتمال
أ- استخدامه في الأناجيل
(١) متى ٢٠: ٢٤؛ ٢٥: ١، ٢٨
(٢) مرقس ١٠: ٤١
(٣) لوقا ١٤: ٣١؛ ١٥: ٨؛ ١٧: ١٢؛ ١٩: ١٣، ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٥
ب- استخدامه في الرؤيا

(١) ٢: ١٠، عشرة أيام من الضيقة
(٢) ١٢: ٣؛ ١٧: ٣، ٧، ١٢، ١٦، عشرة قرون
(٣) ١٣: ١، عشرة تيجان
ج- مضاعفات العشرة في الرؤيا:
(١) ١٤٤٠٠٠ = ١٢ x١٢ x١٠٠٠، انظر ٧: ٤؛ ١٤: ١، ٣
(٢) ١٠٠٠ = ١٠ x١٠ x١٠، انظر ٢٠: ٢، ٣، ٦
٦- العدد ١٢- التنظيم البشري
أ- اثنا عشر ولد ليعقوب (اثنا عشر سبطاً لإسرائيل، تك ٣٥: ٢٢؛ ٤٩: ٢٨)
ب- اثنا عشر عموداً، خر ٢٤: ٤
ج- اثنا عشر حجراً على صدرة الكاهن العظيم، خر ٢٨: ٢١؛ ٣٩: ١٤
د- اثنا عشر رغيفاً، لمائدة المقدس (رمز تدبير الله وعنايته بالأسباط الإثني عشر)، لا ٢٤: ٥؛ خر ٢٥: ٣٠
هـ اثنا عشر جاسوساً، تث ١: ٢٣؛ يش ٣: ٢٢؛ ٤: ٢، ٣، ٤، ٨، ٩، ٢٠
و- اثنا عشر رسولاً، مت ١٠: ١
ز- استخدامها في الرؤيا:
(١) اثنا عشر ألفاً مختومين، ٧: ٥- ٨
(٢) اثنا عشر نجماً، ١٢: ١
(٣) اثنا عشر بوابة، اثنا عشر ملاكاً، اثنا عشر سبطاً، ٢١: ١٢
(٤) اثنا عشر حجر أساس، أسماء الرسل الاثنا عشر، ٢١: ١٤
(٥) أورشليم الجديدة كان فيها اثنا عشر ألف مدرج مربع، ٢١: ٦
(٦) اثنا عشر بوابة مصنوعة من اثني عشر لؤلؤة، ٢١: ١٢
(٧) شجرة الحياة وفيها اثنا عشر نوعاً من الفاكهة، ٢٢: ٢
٧- العدد ٤٠- عدد يدل على الزمن
أ- أحياناً يكون حرفياً (الخروج والضياع في البرية، خر ١٦: ٣٥)؛ تث ٢: ٧؛ ٨: ٢
ب- يمكن أن يكون حرفياً أو رمزياً:
(١) الطوفان، تك ٧: ٤، ١٧؛ ٨: ٦
(٢) موسى على جبل سيناء، خر ٢٤: ١٨؛ ٣٤: ٢٨؛ تث ٩: ٩، ١١، ١٨، ٢٥
(٣) أقسام حياة موسى
(أ) أربعين سنة في مصر
(ب) أربعين سنة في البرية
(ج) أربعين سنة يقود إسرائيل
(٤) يسوع صام أربعين يوماً، مت ٤: ٢؛ مر ١: ١٣؛ لو ٤: ٢
ج- لاحظ (باستخدام المسرد الأبجدي) عدد المرات التي يظهر فيها هذا الرقم للدلالة على الزمن في الكتاب المقدس.
٨- العدد ٧٠- عدد تام صحيح للإشارة إلى الناس:
أ- إسرائيل، خر ١: ٥
ب- سبعون شيخاً، خر ٢٤: ١، ٩
ج- أخروياً، دا ٩: ٢، ٢٤
د- الفريق المُرسل، لو ١٠: ١، ١٧
هـ- المغفرة (٧٠ x ٧)، متى ١٨: ٢٢
ب- مراجع مفيدة:
١- *Biblical Numerology*، للكاتب John J. Davis
٢- *Plowshares and Pruning Hooks*، للكاتب D. Brent Sandy

موضوع خاص: الكنيسة (*EKKLESIA*)

هذه الكلمة اليونانية، *ekklesia*، مؤلفة من كلمتين تعنيان، "خارج"، و"مدعو"، ولذا فإن الكلمة تعني المدعوين من الله للخروج.

استمدت الكنيسة الأولى هذه الكلمة من استخدامها المدني (أع ١٩: ٣٢، ٣٩، ٤١) وبسبب استخدام السبعينية لهذه الكلمة للدلالة على "جماعة" بني إسرائيل (*Qahal* ، BDB 874، عد ١٦: ٣؛ ٢٠: ٤). لقد أطلقوا التسمية هذه على أنفسهم على أنهم امتداد لشعب الله في العهد القديم. لقد كانوا إسرائيل الجديد (رو ٢: ٢٨-٢٩؛ غل ٦: ١٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦)، تحقيقاً رسالة الله العالمية النطاق (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥- ٦؛ مت ٢٨: ١٨- ٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨).

هذه الكلمة تُستخدم بمعانٍ مختلفة في الأناجيل وأعمال الرسل.

١- لقاء أهل البلدة المدنيين، أع ١٩: ٣٢، ٣٩، ٤١.

٢- شعب الله في كل العالم المؤمنون بالمسيح، مت ١٦: ١٨ وأفسس.

٣- جماعة المصلين المحلية من المؤمنين في المسيح، مت ١٨: ١٧؛ أع ٥: ١١ (في هذه الآيات كانت الكنيسة في أورشليم).

٤- شعب إسرائيل مجتمعاً، أع ٧: ٣٨، في عظة استفانس.

٥- شعب الله في منطقة معينة، أع ٨: ٣ (يهوذا أو فلسطين).

◙ **"فِي أَسِيَّا"**. تشير هذه إلى الحد الغربي من البلد المعاصر الذي هو تركيا، والذي كان، في معظمه، البلد القديم لفريجية، التي صارت المقاطعة الرومانية "آسيا الصغرى".

◙ **"نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ"**. كان شكلاً تقليدياً من التحية نراه غالباً في كتابات بولس. يؤكد كثيرون أن المسيحيين غيروا التحية الأدبية اليونانية التقليدية من "*charein*" (يعقوب ١: ١) إلى تحية مسيحية أخرى تشابهها في الصوت وهي *charis*، التي كانت تعني "نعمة". "السلام" ربما كانت تشير إلى الكلمة العبرية "*shalom* "، وبهذا يجمع التحية اليونانية والعبرية وكأنه يريد أن يربط كلتا المجموعتين في الكنائس. ولكن هذا مجرد تخمين.

◙ **"مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي"**. من الواضح أن هذا لقب إلى إله العهد الذي لا يتبدل ولا يتغير (مز ١٠٢: ٧؛ ملا ٣: ٦؛ يع ١: ١٧). شكلها النحوي مربك في اليونانية ولكن قد يعكس خلفية آرامية. العبارة الحرفية هي "من ذاك الذي يكون، من الذي كان، وذاك الآتي" (٤: ٨). هذه العبارة تعكس لقب إله العهد في العهد القديم "أنا الكائن" (الرب/يهوه، خر ٣: ١٤، انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على ١: ٨). تُستخدم هذه العبارة مع الله الآب في الآيات ٤ و٨، ومع يسوع المسيح في الآيات ١٧ و١٨ (عب ١٣: ٨). النقل المقصود للألقاب من الرب/يهوه إلى يسوع كان أحد طرق كتّاب العهد الجديد لتأكيد ألوهية يسوع.

هذه العبارة الثلاثية عن الله كماض وحاضر، ومستقبل معدّلة في ١١: ١٧ و١٦: ٥، حيث المجيء الثاني في نهاية الأبواق، للحاضر فقط والماضي لأن المستقبل (نهاية الأزمنة) قد بزغ فجره.

◙ **"وَمِنَ السَّبْعَةِ الأَرْوَاحِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ"**. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: السَّبْعَةِ الأَرْوَاحِ

ظهرت عدة نظريات تتعلق بهوية هؤلاء الأرواح السبع.

١- لأن هذه العبارة تأتي بين إشارة إلى الله كآب ويسوع المسيا، أكد العديد من المفسرين أنها تشير تحديداً إلى الروح القدس. هذا ممكن، ولكنه ليس مؤكداً. هذه العبارة نفسها تستخدم أيضاً في ٣: ١؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦. في هذه الأمثلة الأخرى ليس مؤكداً على الإطلاق أنها إشارة إلى الروح القدس إلى أن نفترض تلميحاً إلى زك ٤.

٢- يعتقد آخرون أنها تلميح إلى أش ١١: ٢ من السبعينية، حيث تُذكر المواهب السباعية للروح القدس. ولكن في النص الماسوري هناك فقط ست مواهب مذكورة.

٣- أولئك الذين من الخلفية اليهودية بين العهدين سيطابقون هذه مع ملائكة الحضور كما أن رؤساء الملائكة السبع أمام عرش الله (٨: ٢).

٤- يربط آخرون هؤلاء بالملائكة أو بالرسل للكنائس السبع الذين يُذكرون في ١: ٢٠.

١: ٥ "ومِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الأَمِينِ". هذه أول ثلاث عبارات تصف يسوع المسيا. هذه الآيات الافتتاحية نجد موازاتها مع ٢٠: ٦- ٢١. كلمة "الأمين" كان لها دلالة في العهد القديم تشير إلى من هو مخلص، صادق، ويعوَّل عليه (أش ٥٥: ٣- ٥). كما أن كلمة الله المكتوبة (الكتاب المقدس) موثوقة، كذا أيضاً إعلانه المطلق، الكلمة الحية، يسوع (٣: ١٤). الإنجيل رسالة ليؤمن بها الناس، شخص ليُقتبل، وحياة تضاهي ذلك الشخص تُعاش.

العبارة اليونانية "الشاهد الأمين" يمكن أن تعني:

١- "شاهدي، الأمين عندي"- كعبارتين، انظر ٢: ١٣ (مع إضافة الضمير الشخصي).
٢- "الشاهد الأمين والصادق"، انظر ٣: ١٤ (مع الإضافة "والصادق").

◙ **"الْبِكْرِ مِنَ الأَمْوَاتِ".**

موضوع خاص: الْبِكْر

هذه الكلمة "الْبِكْر" (*prōtotokos*) تُستخدم في الكتاب المقدس بمعانٍ عديدة متمايزة.

١- تشير خلفيتها في العهد القديم إلى تفوُّق أو تبريز الابن البكر في العائلة (مز ٨٩: ٢٧؛ لو ٢: ٧؛ رو ٨: ٢٩؛ عب ١١: ٢٨)

٢- استخدامها في كول ١: ١٥ هو بمعنى أن يسوع هو بكر كل خليقة، هذا المعنى الذي قد يكون تلميحاً إلى العهد القديم في أم ٨: ٢٢- ٣١، أو أن يسوع وكيل الله في الخلق (يو ١: ٣؛ ١ كور ٨: ٦؛ كول ١: ١٥- ١٦؛ عب ١: ٢)

٣- استخدامها في كول ١: ١٨؛ ١ كور ١٥: ٢٠ (وهنا) يشير إلى يسوع على أنه بِكْرٌ مِنَ الأَمْوَاتِ.

٤- هذا لقب في العهد القديم يُستخدم للإشارة إلى المسيا (مز ٨٩: ٢٧؛ عب ١: ٦؛ ١٢: ٢٣). لقد كان لقباً يجمع عدة مفاهيم تشمل أولية ومركزية يسوع. في هذا السياق يكون البندان ٣ أو ٤ هما الأفضل.

◙ **"وَرَئِيسِ مُلُوكِ الأَرْضِ".** هذه العبارة، كما السابقة، هي تلميح إلى مز ٨٩: ٢٩؛ (مز ٧٢: ١١؛ أش ٤٨: ٢٣)، التي تشير إلى يسوع على أنه المسيا الموعود. هي تعكس أيضاً رد فعل يوحنا على:

١- عبادة الإمبراطور في المقاطعات الشرقية من الإمبراطورية الرومانية.
٢- استخدام العبارة الملكية التي من بلاد ما بين النهرين "ملك الملوك" (رؤ ١١: ١٥؛ ١٧: ١٤؛ ١٩: ١٦).

◙ **"الَّذِي أَحَبَّنَا".** هذا اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم، يعني "يسوع يستمر في محبتنا". هذا التأكيد هو في غاية الأهمية على ضوء ضعفات وإخفاقات خمسٍ من الكنائس السبع (الأصحاحات ٢- ٣).

◙ **"وَقَدْ غَسَّلَنَا مِنْ خَطَايَانَا".** هذا اسم فعل ناقص مبني للمعلوم. الفولغاتا والترجمات القبطية، وأيضاً King James Version تحوي الفعل "غسّل" (*louÇ*) والذي كان يُلفظ تماماً ككلمة "حرّر" (*luÇ*). كان الكتبة القدماء ينسخون نصوص العهد الجديد بأن يقرأ أحدهم النص بصوت مرتفع بينما الآخرون يكتبونه.

كلمة "حرّر" (مع إضافات) تظهر في المخطوطات اليونانية القديمة P18، *! (مع حرف جر)،2!، A، وC، بينما نجد "غسّل" فقط في المخطوطات الإنشية اللاحقة P (القرن السادس)، و046، كما في عدة مخطوطات لاحقة مكتوبة بأحرف صغيرة (مخطوطة يونانية رشيقة). ومن هنا فإن القراءة "حرّر" أو "أطلق" هي المفضلة. انظر الملحق ٢: النقد النصي.

◙ **"بِدَمِهِ".** هذا تلميح واضح إلى الكفارة البدلية (لاويين ١- ٧) ليسوع المسيح (٥: ٩؛ ٧: ١٤؛ ١٢: ١١؛ مرقس ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ أش ٥٢: ١٣- ٥٣: ١٢). "بِدَمِهِ" هي حقيقة إنجيلية يتكرر استخدامها (رو ٣: ٢٥؛ أف ١: ٧؛ ٢: ١٣؛ كول ١: ٢٠؛ ١ بط ١: ١٨- ١٩. نوعاً ما، في سر الله، عدالته ورحمته نحو البشر الساقطين تلتقيان في الموت البدلي ليسوع (عب ٩: ١١- ٢٨).

موضوع خاص: العظة الكرازية *KERYGMA* في الكنيسة الأولى

أ- الوعود التي قطعها الله في العهد القديم تحققت الآن بمجيء يسوع المسيا (أع ٢: ٣٠- ٣١؛ ٣: ١٩، ٢٤؛ ١٠: ٤٣؛ ٢٦: ٦- ٧، ٢٢؛ رو ١: ٢- ٤؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ عب ١: ١- ٢؛ ١ بط ١: ١٠- ١٢؛ ٢ بط ١: ١٨- ١٩).

ب- مَسحَ الله يسوعَ كمسيا لدى معموديته (أع ١٠: ٣٨).

ج- بدأ يسوع خدمته في الجليل بعد معموديته (أع ١٠: ٣٧).

د- خدمة يسوع تميزت بأعمال الصلاح والقيام بمعجزات وأعمال اقتدار بقدرة الله (مر ١٠: ٤٥؛ أع ٢: ٢٢؛ ١٠: ٣٨).

هـ- صُلِب المسيح بحسب قصد الله الأبدي (مر ١٠: ٤٥؛ يو ٣: ١٦؛ أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٣- ١٥، ١٨؛ ٤: ١١؛ ١٠: ٣٩؛ ٢٦: ٢٣؛ رو ٨: ٣٤؛ ١ كور ١: ١٧- ١٨؛ ١٥: ٣؛ غل ١: ٤؛ عب ١: ٣؛ ١ بط ١: ٢، ١٩؛ ٣: ١٨؛ ١ يو ٤: ١٠).

و- قام يسوع من بين الأموات وظهر لتلاميذه (أع ٢: ٢٤، ٣١- ٣٢؛ ٣: ١٥، ٢٦؛ ١٠: ٤٠- ٤١؛ ١٧: ٣١؛ ٢٦: ٢٣؛ رو ٨: ٣٤؛ ١٠: ٩؛ ١ كور ١٥: ٤- ٧، ١٢ وما تلاها؛ ١ تس ١: ١٠؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ ١ بط ١: ٢؛ ٣: ١٨، ٢١).

ز- مجّد الله يسوع وأعطاه اسم "الرب" (أع ٢: ٢٥- ٢٩، ٣٣- ٣٦؛ ٣: ١٣؛ ١٠: ٣٦؛ رو ٨: ٣٤؛ ١٠: ٩؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ عب ١: ٣؛ ١ بط ٣: ٢٢).

ح- أعطى يسوع الروح القدس لأجل تشكيل جماعة الله الجديدة (أع ١: ٨؛ ٢: ١٤- ١٨، ٣٨- ٣٩؛ ١٠: ٤٤- ٤٧؛ ١ بط ١: ١٢).

ط- سيأتي ثانية لأجل الدينونة ولأجل استعادة كل الأشياء (أع ٣: ٢٠- ٢١؛ ١٠: ٤٢؛ ١٧: ٣١؛ ١ كور ١٥: ٢٠- ٢٨؛ ١ تس ١: ١٠).

ي- ينبغي على كل من يسمع الرسالة أن يتوب ويعتمد (أع ٢: ٢١، ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ١٠: ٤٣، ٤٧- ٤٨؛ ١٧: ٣٠؛ ٢٦: ٢٠؛ رو ١: ١٧؛ ١٠: ٩؛ ١ بط ٣: ٢١).

هذه الخطوط البيانية كانت تمثل جوهر الإعلان في الكنيسة الأولى، رغم أن عدة كُتّاب في العهد الجديد يتركون جزءاً ما أو يركزون على تفاصيل أخرى في عظاتهم أو كرازتهم. إنجيل مرقس بكامله يتبع بشكل لصيق طريقة بطرس في الـ *kerygma*. ويُرى مرقس تقليدياً على أنّه يبني عظات بطرس، التي ألقاها في روما، محولاً إياها إلى إنجيل مكتوب. وإن إنجيلي متى ولوقا كليهما يتبعان البنية الأساسية لمرقس.

١: ٦ "جَعَلَنَا". هذا ماضي بسيط مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. بما أن يسوع حرّرنا من خطايانا (الآية ٥)، كذلك فقد جعلنا أيضاً مملكة كهنة لنمثّله.

فاندايك- البستاني	:	**"مُلُوكاً وَكَهَنَةً للهِ"**
الحياة	:	**"مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِلهِ"**
المشتركة	:	**"مَلكوتًا وكَهنَةً لله"**
البولسية	:	**"مَلَكوتًا، وكَهَنَةً لإِلهِهِ"**

هذا تلميح إلى كلمات العهد القديم المستخدمة عن إسرائيل في خر ١٩: ٦ وأش ٦١: ٦، حيث كان الشعب يُعتَبَرُ مملكة من الكهنة. لقد اختار الله إبراهيم ليختار إسرائيل ليختار عالماً ضالاً هالكاً (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣). قُصِدَ لإسرائيل أن يكون شعباً من الشهود (أي كهنة) ولكنهم أخفقوا في هذه المهمة الكرازية المعينة لهم (حز ٣٦: ٢٢- ٣٨). ولذلك، فإن الله اختار الكنيسة لتصل إلى العالم (مت ٢٨: ١٩- ٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨). العبارات نفسها التي كانت تُستخدم مع إسرائيل تُستخدم اليوم من أجل الكنيسة (غل ٣: ٢٩؛ ٦: ١٦؛ في ٣: ٣؛ ١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦؛ ٥: ١٠؛ ٢٠: ٦). من المهم أن نلاحظ التشديد الكتابي الجماعي المشترك على "كهنوت المؤمنين". المسيحية الغربية بالغت في التركيز على مكانة ودور الفرد وقلّلت من شأن الاهتمام الكتابي بالجماعة. الاستعارة في العهد الجديد عن جسد المسيح (١ كور ١٢) هي استعارة مشابهة. اللقب في العهد القديم

لم يُقصد به أبداً أن يكن مبرراً للمؤمنين ليؤكدوا على حرياتهم الفردية. هذا التشديد نشأ عن الصراع التاريخي بين مارتن لوثر والكنيسة الكاثوليكية في عصره. التركيز في هذا السياق هو على التبشير والكرازة (الآية ٧)، التي تشرك كل مؤمن، في محاولة الوصول إلى كل إنسان ضال ومحتاج قد خُلق على صورة الله والذي مات المسيح لأجله (يو ٣: ١٦؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢، ٤: ١٤).

موضوع خاص:المسيحية جماعية مشتركة

أ- استخدام بولس وبطرس للاستعارات الجماعية

١- الجسد

٢- الحقل

٣- البناء

ب- كلمة "قديسين" تأتي دائماً في صيغة الجميع (ما عدا في ٤: ٢١، ولكن حتى هنا فإنها جماعية مشتركة)

ج- التشديد في الإصلاح الإنجيلي عند مارتن لوثر على "كهنوت المؤمن" ليس كتابياً في الحقيقة. فالمفهوم هو كهنوت المؤمنين (خر ١٩: ٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦).

د- كل مؤمن لديه موهبة لأجل الخير العام (١ كور ١٢: ٧).

هـ- فقط بالتعاون يمكن لشعب الله أن يكون فعالاً. الخدمة جماعية مشتركة (أف ٤: ١١- ١٢).

◙ **"للهِ أَبِيهِ".** قد تبدو هذه العبارة وكأنها تنتقص من اللاهوت الكامل للابن (انظر الموضوع الخاص: "الثالوث القدّوس"، على ٢٢: ١٧)، إلا أنها في الواقع طريقة للتأكيد على طاعة الابن بينما كان متجسداً. يستخدم بولس نفس العبارة في رو ١٥: ٦. معنى المساواة يمكن رؤيته في ٣: ٢١؛ ١٤: ١.

◙ **"لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ".** كلمة "المجد" هي كلمة تجارية من العهد القديم (استخدام الميزان لأجل عمليات الشراء) وتعني "أن يكون ثقيلاً"؛ ما هو ثقيل (مثل الذهب) كان قيّماً. صارت الكلمة تُستخدم للإشارة إلى تألّق الله وجلاله وقداسته، من الشكينه *Shekinah* سحابة المجد في الخروج. المجد غالباً ما كان يُنسب إلى الله الآب في العهد الجديد (رو ١١: ٣٦؛ ١٦: ٢٧؛ أف ٣: ٢١؛ في ٤: ٢٠؛ ١ تيم ١: ١٧؛ ٢ تيم ٤: ١٨؛ ١ بط ٤: ١١؛ ٥: ١١؛ ٢ بط ٣: ١٨؛ يهوذا ٢٥؛ رؤ ١: ٦؛ ٥: ١٣؛ ٧: ١٢). انظر الموضوع الخاص: "المجد"، على ١٥: ٨.

كلمة "سلطان" المنسوبة إلى الله الآب، تشابه لاهوتياً الطاعة المنسوبة إلى الابن (يوحنا ١).

يسوع هو وكيل أو ممثل الله في كل الأشياء، ولكن الهدف هو التمجيد النهائي الأقصى للآب (١ كور ١٥: ٢٧-٢٨).

◙ **"إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ".** هذه حرفياً "إلى دهر الداهرين". هذا الاستخدام المزدوج لكلمة *aiÇnos* ، مفرد ثم جمع، شائع في سفر الرؤيا (١: ١٨؛ ٤: ٩، ١٠؛ ٥: ١٣؛ ٧: ١٢؛ ١٠: ٦؛ ١١: ١٥؛ ١٥: ٧؛ ١٩: ٣؛ ٢٠: ١٠؛ ٢٢: ٥). ومن المدهش أن الشهود اليونانيون الأوائل حذفوا الثانية (المخطوطة P18، P، A).

موضوع خاص: إلى الأبد (مصطلح يوناني)

هناك عبارة اصطلاحية يونانية هي "إلى الأبد" (لوقا ١: ٣٣؛ رو ١: ٢٥؛ ١١: ٣٦؛ ١٦: ٢٧؛ غل ١: ٥؛ ١ تيم ١: ١٧)، والتي قد تعكس الكلمة العِبرية *olam'*. انظر الصفحات ٣١٩- ٣٢١ من كتاب *Synonyms of the Old Testament*، للكاتب Robert B. Girdlestone، والموضوع الخاص في العهد القديم: "إلى الأبد" (*olam'*). ونجد عبارات أخرى مشابهة لها، "إلى الأبد" (مت ٢١: ١٩ [مر ١١: ١٤]؛ لو ١: ٥٥؛ يو ٦: ٥٨؛ ٨: ٣٥؛ ١٢: ٣٤؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ١٦؛ ٢ كور ٩: ٩) و"إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ" (أفسس ٣: ٢١). ويبدو أنه ليس هناك تمييز بين هذه المصطلحات اليونانية التي تشير إلى المعنى "إلى الأبد". عبارة "دهور" تكون في حالة جمع بمعنى مجازي في البناء النحوي الرّباني الذي يُدعى "جمع الجلالة" أو يمكن أن تشير إلى فكرة عدة "دهور" بالمعنى اليهودي، "دهر الشر"، "الدهر الآتي"، "دهر البر".

موضوع خاص: إلى الأبد (*OLAM*‘)

ليس مؤكداً في علم المفردات معنى الكلمة العبرية (*’olam*) (&3-.) (BDB 761). (NIDOTTE، المجلد ٣، الصفحة ٣٤٥). إنها تُستخدم بمعانٍ عديدة (سياق النص هو ما يحدد معناها عادةً). فيما يلي بضعة أمثلة انتقيناها.

١- أشياء قديمة.

أ- الناس، تك ٦: ٤؛ ١ صم ٢٧: ٨؛ إر ٥: ١٥؛ ٢٨: ٨

ب- أماكن، أش ٥٨: ١٢؛ ٦١: ٤.

ج- الله، مز ٩٣: ٢؛ أم ٨: ٢٣؛ أش ٦٣: ١٦

د- أشياء، تك ٤٩: ٢٦؛ أي ٢٢: ١٥؛ مز ٢٤: ٧، ٩؛ أش ٤٦: ٩

هـ- الزمن، تث ٣٢: ٧؛ أش ٥١: ٩؛ ٦٣: ٩، ١١

٢- زمن المستقبل.

أ- حياة المرء، خر ٢١: ٦؛ تث ١٥: ١٧؛ ١ صم ١: ٢٢؛ ٢٧: ١٢

ب- الغلوّ عند الملك، ١ مل ١: ٣١؛ مز ٦١: ٧؛ نح ٢: ٣

ج- الوجود المستمر

(١) الأرض، مز ٧٨: ٦٩؛ ١٠٤: ٥؛ جا ١: ٤

(٢) السموات، مز ١٤٨: ٦

د- وجود الله

(١) تك ٢١: ٣٣

(٢) خر ١٥: ١٨

(٣) تث ٣٢: ٤٠

(٤) مز ٩٣: ٢

(٥) أش ٤٠: ٢٨

(٦) إر ١٠: ١٠

(٧) دا ١٢: ٧

هـ- العهد

(١) تك ٩: ١٢، ١٦؛ ١٧: ٧، ١٣، ١٩

(٢) خر ٣١: ١٦

(٣) لا ٢٤: ٨

(٤) عد ١٨: ١٩

(٥) ٢ صم ٢٣: ٥

(٦) مز ١٠٥: ١٠

(٧) أش ٢٤: ٥؛ ٥٥: ٣؛ ٦١: ٨

(٨) إر ٣٢: ٤٠؛ ٥٠: ٥

و- العهد الخاص مع داود

(١) ٢ صم ٧: ١٣؛ ٢٣: ٥

(٢) ١ مل ٢: ٣٣، ٤٥؛ ٩: ٥

(٣) ٢ أخ ١٣: ٥

(٤) مز ١٨: ٥٠؛ ٨٩: ٤، ٣٧

(٥) أش ٩: ٧؛ ١٦: ٥؛ ٥٥: ٣

ز- مسيا الله

(١) مز ٤٥: ٢؛ ٧٢: ١٧؛ ١١٠: ٤

(٢) أش ٩: ٦

ح- شريعة الله

(١) خر ٢٩: ٢٨؛ ٣٠: ٢١

(٢) لا ٦: ١٨، ٢٢؛ ٢٤: ٩
(٣) عد ١٨: ٨، ١١، ١٩
(٤) مز ١١٩: ٨٩، ١٦٠
(٥) أش ٥٩: ٢١
ط- وعود الله
(١) ٢ صم ٧: ١٣، ١٦، ٢٥؛ ٢٢: ٥١
(٢) ١ مل ٩: ٥
(٣) مز ١٨: ٥٠
(٤) أش ٤٠: ٨
ي- نسل إبراهيم وأرض الميعاد
(١) تك ١٣: ١٥؛ ١٧: ١٩؛ ٤٨: ٤
(٢) خر ٣٢: ١٣
(٣) ١ أخ ١٦: ١٧
ك- أعياد العهد
(١) خر ١٢: ١٤، ١٧، ٢٤
(٢) لا ٢٣: ١٤، ٢١، ٤١
(٣) عد ١٠: ٨
ل- الأبدية إلى الأبد
(١) ١ مل ٨: ١٣
(٢) مز ٦١: ٧- ٨؛ ٧٧: ٨؛ ١٤٥: ١٣
(٣) أش ٢٦: ٤؛ ٤٥: ١٧
(٤) دا ٩: ٢٤
م- ما تقوله المزامير عما سيفعله المؤمنون إلى الأبد
(١) يقدمون له الشكر، مز ٣٠: ١٢؛ ٧٩: ١٣
(٢) يقيمون في حضوره، مز ٤١: ١٢؛ ٦١: ٤، ٧
(٣) يثقون بمراحمه، مز ٥٢: ٨
(٤) يسبحون الرب، مز ٥٢: ٩
(٥) ينشدون مدائح، مز ٦١: ٧
(٦) يعلنون عدله، مز ٧٥: ٩
(٧) يمجدون اسمه، مز ٨٦: ١٢
(٨) يباركون اسمه، مز ١٤٥: ١
٣- من الماضي إلى المستقبل في الزمن، (من الأزل إلى الأبد).
أ- مز ٤١: ١٣ (تسبيح الرب)
ب- مز ٩٠: ٢ (الله نفسه)
ج- مز ١٠٣: ١٧ (لطف الرب ومحبته الحانية)

تذكروا، سياق الكلام هو الذي يحدد أبعاد معنى الكلمة. العهود والوعود الأبدية مشروطة (إر ٧). حاذروا أن تطبقوا منظاركم المعاصر عن الزمن اللاهوت النظامي للعهد الجديد على استخدام العهد القديم لهذه الكلمة المرنة الكثيرة الاحتمالات. العهد الجديد يجعل وعود العهد القديم كونية النطاق.

◙ **"آمِين".** هذه الكلمة هي شكل من كلمة "إيمان" العبرية في العهد القديم (حب ٢: ٤). الأصل الأتيمولوجي لها كان "يكون راسخ الإيمان أو متأكداً".

ولكن الدلالة تغيرت فصارت تعني ما هو مؤكّد (٢ كور ١: ٢٠). استُخدمت استعارياً للدلالة على من كان أميناً، مخلصاً، ثابتاً، جدير بالثقة (لقب ليسوع في ٣: ١٤، ٢ كور ١: ٢٠).

موضوع خاص: آمين

I- العهد القديم

أ- الكلمة "آمين" هي من الكلمة العبرية الدالة على:

١- "الحق" (*emeth*، BDB 49)

٢- "الصدق" (*emun*، *emunah*، BDB 53)

٣- "الإيمان" أو "الإخلاص"

٤- "الثقة" (*dmn*، BDB 52)

ب- دلالة المفردات لها مستمدة من وقفة الشخص الجسدية الراسخة. عكسه هو الشخص غير الثابت، الذي ينزلق (مز ٣٥: ٦؛ ٤٠: ٢؛ ٧٣: ١٨؛ إر ٢٣: ١٢) أو يتعثر (مز ٧٣: ٢). من هذا الاستخدام الحرفي تطور الاستخدام الاستعاري بمعنى أمين، جدير بالثقة، مخلص، ويُعوَّل عليه (حب ٢: ٧).

ج- استخدامات خاصة:

١- عمود، ٢ مل ١٨: ١٦ (١ تيم ٣: ١٥)

٢- يقين، خر ١٧: ٢

٣- ثابتة، خر ١٧: ٢

٤- رسوخ، أش ٣٣: ٦

٥- صادق حقيقي، ١ مل ١٠: ٦؛ ١٧: ٢٤؛ ٢٢: ١٦؛ أم ١٢: ٢٢

٦- ثابت، ٢ أخ ٢٠: ٢٠؛ أش ٧: ٩

٧- موثوق (التوراه)، مز ١١٩: ٤٣، ١٤٢، ١٥١، ١٦٠

د- في العهد القديم هناك كلمتان عبريتان أخريتان تستخدمان للدلالة على الإيمان المعروف.

١- *bathach* (BDB 105)، ثقة واتّكال

٢- *yra* (BDB 431)،مخافة، وقار، عبادة (تك ٢٢: ١٢)

هـ- من معنى يثق أو الثقة تطور الاستخدام الليتورجي الذي كان يُستخدم لتأكيد عبارة حقيقية أو موثوقة (تث ٢٧: ١٥- ٢٦؛ نح ٨: ٦؛ مز ٤١: ١٣؛ ٨٩: ٥٢؛ ١٠٦: ٤٨).

و- المفتاح اللاهوتي لهذه الكلمة ليس أمانة البشر، بل أمانة الرب (خر ٣٤: ٦؛ تث ٣٢: ٤؛ مز ١٠٨: ٤؛ ١٣٨: ٢). الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو أمانة رب عهد الرأفة ووعوده. أولئك الذين يعرفون الرب يجب أن يكونوا مثله (حب ٢: ٤). الكتاب المقدس هو تاريخ وتدوين لاستعادة الله لصورته (تك ١: ٢٦- ٧) في الجنس البشري. الخلاص يستعيد قدرة البشر على أن يتمتعوا بشركة حميمة مع الله. ولهذا السبب خُلقنا نحن.

II- العهد الجديد

أ- استخدام كلمة "آمين" كخاتمة تأكيد ليتورجية لعبارة تدل على الثقة والإيمان أمر مألوف في العهد الجديد (١ كور ١٤: ١٦؛ ٢ كور ١: ٢٠؛ رؤ ١: ٧؛ ٥: ١٤؛ ٧: ١٢).

ب- استخدام الكلمة كخاتمة للصلوات أمر مألوف في العهد الجديد (رو ١: ٢٥؛ ٩: ٥؛ ١٦: ٢٧؛ غل ١: ٥؛ أف ٣: ٢١؛ فيل ٤: ٢٠؛ ٢ تس ٣: ١٨؛ ١ تيم ١: ١٧؛ ٢ تيم ٤: ١٨).

ج- يسوع هو الشخص الوحيد الذي يستخدم الكلمة (وغالباً بشكل مضاعف في يوحنا) ليبدأ بأقوال ذات مغزى وأهمية بالغة (لو ٤: ٢٤؛ ١٢: ٣٧؛ ١٨: ١٧، ٢٩؛ ٢١: ٣٢؛ ٢٣: ٤٣).

د- تُستخدم الكلمة كلقب ليسوع في رؤ ٣: ١٤ (وربما لقب للرب مُستمد من أش ٦٥: ١٦).

هـ- فكرة الأمانة أو الأمين، والموثوقية أو الثقة تعبر عنها الكلمة اليونانية (*pistos*) أو (*pistis*)، التي تُترجم إلى "ثقة"، "إيمان"، "أمانة"، "يؤمن".

١: ٧ "هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ". لعل هذه الآية كانت هتافاً أبداه الملاك في الآية ١. من الواضح أنه إشارة إلى المجيء الثاني للمسيح.

موضوع خاص: آتياً على السُّحب

هذه العبارة هي إشارة واضحة إلى المجيء الثاني للمسيح. هذا المجيء على السحب كان علامة أخروية في غاية الأهمية. لقد استُخدمت في العهد القديم بثلاث طرق متمايزة:

١- لتظهر حضور الله مادياً، سحابة المجد للشكينه (*Shekinah*) (انظر خر ١٣: ٢١؛ ١٦: ١٠؛ عد ١١: ٢٥)
٢- لتغطي قداسته لئلا يراه الإنسان ويموت (انظر خر ٣٣: ٢٠؛ أش ٦: ٥)
٣- لنقل الله (انظر أش ١٩: ١)
في دانيال ٧: ١٣ تُستخدم السحب لنقل المسيا الإلهي البشري. هذه النبوءة في دانيال يُلمح إليها أكثر من ٣٠ مرة في العهد الجديد. هذا الارتباط نفسه بين المسيا وسحب السماء يمكن رؤيته في مت ٢٤: ٣٠؛ مر ١٣: ٢٦؛ لو ٢١: ٢٧؛ ١٤: ٦٢؛ أع ١: ٩، ١١؛ ١ تس ٤: ١٧.

◙ **"وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ".** تبدو هذه وكأنها إشارة ضمنية إلى عودة المسيح الكونية المنظورة المادية الجسدية، وليس إلى اختطاف سري للمؤمنين. في رأيي، الكتاب المقدس لا يعلّم أبداً باختطاف أو مجيء سريين. تلك الآيات في الأناجيل (مت ٢٤: ٣٧- ٤٤؛ لو ١٧: ٢- ٣٧) التي غالباً ما تُستخدم لتأييد فكرة اختطاف سري، مرتبطة سياقياً بمقارنة مع أيام نوح. هذه النصوص تدل على الفجائية غير المتوقعة لمجيء المسيح. في أيام نوح الذي أُخذ أُهلك. احذروا البرهان النصي استناداً إلى مقاطع صغيرة من الأسفار المقدسة خارج بيئتها الأصلية الملهمة واستخدامها لدعم افتراضكم المسبق فيما يتعلق بالنظام اللاهوتي الأخروي.

◙ **"وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ".** هذا تلميح إلى زك ١٢: ١٠، ١٢ (يوحنا ١٩: ٣٧). هذا مثال جيد يبيّن كيف أعاد يوحنا العمل على نصوص العهد القديم لتلائم حالته الرومانية (نمط يهودي في إعادة التفسير يُدعى *pesher*). نص زكريا هو منطلق للتطبيق الجديد عند يوحنا. في زكريا يشير النص إلى سكان أورشليم الذين يحزنون للغاية على "الذي طعنوه"، ولكن هنا استخدم يوحنا هذه للإشارة إلى القادة الرومان واليهود الذين صلبوا المسيح (يوحنا ١٩: ٣٧). الضمير "هم" في النص لعبري الماسوري يتبدل إلى "جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ"، مت ٢٤: ٣٠ (هذه العبارة ليست من السبعينية). وأيضاً كلمة "ينوح" في سياق النص في زكريا غالباً ما تُفسر مرتبطةً برومية ١١، حيث يتوب اليهود ويؤمنون بيسوع على أنه المسيا. ولكن في رؤ ١: ٧ النواح ليس بسبب التوبة، بل لأن دينونة الله قد وقعت على غير المؤمنين من جميع القبائل (مت ٢٤: ٣٠). يلمّح السياق في زكريا إلى الدينونة في نهاية الزمن التي ستصيب الأمم بذكر "سهل مجدّو"، الذي يُسمى «هَرْمَجَدُّونَ» بالعبرية. (زك ١٢: ١١؛ ٢ أخ ٣٥: ٢٢ ومز ٢؛ رؤ ١٦: ١٦)، موقع معركة نهاية الأزمنة بين الله وشعبه والشيطان وشعبه، الأمم غير المؤمنين.

موضوع خاص: طقوس الحداد

كان بنو إسرائيل يعبّرون عن الحزن والأسى على موت الشخص المحبوب، وعند توبتهم الشخصية، وأيضاً جرائمهم الجماعية المشتركة، بطرق عدة.

١- يمزّقون الرداء الخارجي، تك ٣٧: ٢٩، ٣٤؛ ٤٤: ١٣؛ قضاة ١١: ٣٥؛ ٢ صم ١: ١١؛ ٣: ٣١؛ ١ مل ٢١: ٢٧؛ أيوب ٢١
٢- يأْتَزِرُونَ بِمِسْحٍ، تك ٣٧: ٣٤؛ ٢ صم ٣: ٣١؛ ١ مل ٢١: ٢٧؛ إر ٤٨: ٣٧
٣- يخلعون أحذيتهم، ٢ صم ١٥: ٣٠؛ أش ٢٠: ٣
٤- يضعون أيديهم على رؤوسهم، ٢ صم ١٣: ٩؛ إر ٣: ٣٧
٥- يضعون الرماد على رؤوسهم، يشوع ٧: ٦؛ ١ صم ٤: ١٢؛ نحميا ٩: ١
٦- يجلسون على الأرض، مراثي ٢: ١٠؛ حز ٢٦: ١٦ (يرقدون على الأرض، ٢ صم ١٢: ١٦)؛ أش ٤٧: ١
٧- يقرعون على صدورهم، ١ صم ٢٥: ١؛ ٢ صم ١١: ٢٦؛ نح ٢: ٧
٨- يجرحون أجسادهم، تث ١٤: ١؛ إر ١٦: ٦؛ ٤٨: ٣٧
٩- يصومون، ٢ صم ١٢: ٢٣؛ ١ مل ٢١: ٢٧
١٠- ينشدون لحن ندب، ٢ صم ١: ١٧؛ ٣: ٣١؛ ٢ أخ ٣٥: ٢٥
١١- الصلع (يُقلع الشعر أو يُحلق)، إر ٤٨: ٣٧
١٢- تقصير اللحى، إر ٤٨: ٣٧

١٣- يغطون الرأس أو الوجه، ٢ صم ١٥: ٣٠؛ ١٩: ٤

◙ **"نَعَمْ آمِينَ".** هذه العبارة هي الكلمة اليونانية (*nai*) التي تستخدم بمعنى التأكيد والكلمة العبرية (*amen*) التي تستخدم للتأكيد وقد وُضِعتا جنباً إلى جنب من أجل التشديد (٢٢: ٢٠).

نص فاندايك- البستاني: ١: ٨
"٨أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ".

١: ٨. الرب نفسه يقول هذه الآية مؤكداً على حقيقة الأقوال السابقة عن يسوع. تجمع الآية أربعة ألقاب له مع تلميح إلى لقب خامس أو ربما سادس. من الواضح في الآية ٨ أن الله كان يضيف تأكيده الشخصي على ما سبق وقيل باستخدام هذه الأسماء الرفيعة الجليلة.

١- "أنا هو"، وهي تلميح إلى اسم الله في العهد "الرب/يهوه" (خر ٣: ١٤)، وهو شكل من الفعل "أكون". استخدم يسوع هذا اللقب لنفسه (يو ٨: ٥٦- ٥٩). اللقب "رب" (*kurios*) في العهد الجديد يعكس هذا اللقب الذي في العهد القديم.

٢- "الأَلِفُ وَالْيَاءُ" هما أول وآخر حرفين في الأبجدية اليونانية ما يفترض المعنى أن الله هو البداية والنهاية، الممسك بالتاريخ بقبضته (أش ٤٤: ٦؛ رؤ ٢١: ٦)؛ هذا اللقب يستخدمه يسوع أيضاً في رؤ ١: ١٧ و٢٢: ١٣.

٣- "الرَّبّ" هي الطريقة الحديثة لترجمة الاسم يهوه (انظر الموضوع الخاص التالي).

٤- "الله" في تك ٢: ٤، الرب/يهوه، و *Elohim* مندمجان معاً (الله الرب) كاسم لله. *El* هو الاسم العام لله في الشرق الأدنى، من الجذر "يكون قوياً".

٥- "الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي" هو العبارة المستخدمة قبلاً في الآية ٤، والتي تشير إلى الله الذي لا يتبدل والحي أبداً (مز ١٠٢: ٢٧؛ ملا ٣: ٦؛ يع ١: ١٧). هذه العبارة تُستخدم للإشارة إلى الله الآب، الرب/يهوه، في الآيات ٤ و٨ وإلى يسوع، الله الابن، في الآيات ١٧، ١٨ و٢٢: ١٣ (عب ١٣: ٨).

٦- "الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ" والتي هي الكلمة التي كانت تُستخدم في العهد القديم، (١) "*El-Shaddai*"، اسم الله عند الآباء (خر ٦: ٣) أو (٢) "YHWH *Sabaoth*"، من الاسم في السبعينية "الله الرب القدير". وغالباً ما نجده في هذا السفر (أي، *pantokratÇr*، ٤: ٨؛ ١١: ١٧؛ ١٥: ٣؛ ١٦: ٧، ١٤؛ ١٩: ٦، ١١؛ ٢١: ٢٢)، ولكن مرة واحدة فقط في أسفار العهد الجديد الأخرى (أي، ٢ كور ٦: ١٨).

إحدى المخطوطات اليونانية الباكرة، ألف (*!)، وعدة مخطوطات لاحقة تضيف العبارة "الْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ" بعد "الأَلِفُ وَالْيَاءُ". لقد أقحمها الكتبة من ٢١: ٦، ولكن على الأرجح أنها ليست جزءاً أصلياً من النص اليوناني الأصلي المُلهم.

موضوع خاص: أسماء الله

أ. *إيل El* (BDB 42, KB 48):

١- المعنى الأصلي من الاسم العام القديم الذي يُطلق على الله غير مؤكد، ومع ذلك فإن العديد من العلماء والدارسين يعتقدون أنه يتحدّر من الجذر الأكّادي الذي يعني "أن يكون قوياً" أو "أن يكون مقتدراً" (انظر تكوين ١٧: ١؛ عدد ٢٣: ١٩؛ تثنية ٧: ٢١؛ مزمور ٥٠: ١).

٢- في هيكل البانتيون الكنعاني الإله الأسمى هو *إيل El* (نصوص رأس شمرا).

٣- في الكتاب المقدّس لا يترافق الاسم *إيل* عادة مع تعابير أخرى. هذه الأسماء المترافقة المركبة صارت طريقة لوصف الله.

أ. *إيل عليون El-Elyon* ("الله العلّي"، BDB 42 & 751 II)، تك ١٤: ١٨- ٢٢؛ تث ٣٢: ٨؛ أش ١٤: ١٤.

ب. *إيلُ رُئِي El-Roi* ("الله الذي يرى" أو "الله الذي يعلن عن نفسه"، BDB 42 & 909)، تك ١٦: ١٣.

ج. *إيل شداي El-Shaddai* ("اللهُ الْقَدِيرُ" أو "إله كلّ الحنان" أو "إله الجبل"، BDB 42 & 994)، تك ١٧: ١؛ ٣٥: ١١؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٩: ٢٥؛ خروج ٦: ٣.

د. *إيل عُلام El-Olam* ("الإلَه السَّرْمَدِي"، BDB 42 & 761)، تكوين ٢١: ٣٣. هذا اللقب مرتبط لاهوتياً بوعد الله لداود، (صموئيل الثاني ٧: ١٣، ١٦).

هـ. *إيلِ بَريث El-Berit* ("إله العهد"، BDB 42 & 136)، قضاة ٩: ٤٦.

٤- *إيل El* يساوي كلاً من:

أ. "يهوه" في مز ٨٥: ٨؛ أش ٤٢: ٥.

ب. "*إيلوهيم*" *Elohim* في تكوين ٤٦: ٣؛ أيوب ٥: ٨، "أنَا اللهُ إلَهُ أبِيكَ".

ج. "*شداي*" *Shaddai* في تكوين ٤٩: ٢٥.

د. "الغيرة" في خروج ٣٤: ١٤؛ تثنية ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥.

هـ. "الرحمة" في تثنية ٤: ٣١؛ نحميا ٩: ٣١.

و. "الأمين" في تثنية ٧: ٩؛ ٣٢: ٤.

ز. "العظيم والمروع" في تثنية ٧: ٢١؛ ١٠: ١٧؛ نحميا ١: ٥؛ ٩: ٣٢؛ دانيال ٩: ٤.

ح. "المعرفة" في صموئيل الأول ٢: ٣.

ط. "ملجأي القوي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٣٣.

ي. "الإلَهُ الْمُنْتَقِمُ لِي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٤٨.

ك. "القدوس" في أشعياء ٥: ١٦.

ل. "القدير" في أشعياء ١٠: ٢١.

م. "خلاصي" في أش ١٢: ٢.

ن. "الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ" في إرميا ٣٢: ١٨.

ص. "المُجَازَاة" في إرميا ٥١: ٥٦.

٥- تركيبة مؤلفة من أبرز أسماء الله في العهد القديم ونجدها في يشوع ٢٢: ٢٢ (*إيل، إيلوهيم*، يهوه، مكررة).

ب. *عليون Elyon* (BDB 751, KB 832):

١- المعنى الرئيسي له هو "السامي"، "الممجد"، أو "العالي" (قارن بين تك ٤٠: ١٧؛ ١ مل ٩: ٨؛ ٢ مل ١٨: ١٧؛ نح ٣: ٢٥؛ إر ٢٠: ٢؛ ٣٦: ١٠؛ مز ١٨: ١٣).

٢- تُستخدم بمعنى يفيد الموازاة مع عدة أسماء وألقاب أخرى لله.

أ. "*إيلوهيم*"- مز ٤١: ١- ٢؛ ٣٧: ١١؛ ١٠٧: ١١.

ب. "يهوه"- تك ١٤: ٢٢؛ ٢ صم ٢٢: ١٤.

ج. "*إيل شداي*"- مز ٩١: ١، ٩.

د. "*إيل*" *El* - عد ٢٤: ١٦.

هـ. "*إيلاه*" *Elah* - يُستخدم غالباً في دانيال ٢- ٦ وعزرا ٤- ٧، مرتبطاً مع الاسم *إيليار illair* (الاسم الآرامي الذي يعني "اللَّه الْعَلِي") في دانيال ٣: ٢٦؛ ٤: ٢؛ ٥: ١٨، ٢١.

٣- يُستخدم غالباً مع غير الإسرائيليين.

أ. مَلْكِي صَادِق، تك ١٤: ١٨- ٢٢.

ب. بلعام، عدد ٢٤: ١٦.

ج. موسى، ممثلاً الأمم في تثنية ٣٢: ٨.

د. إنجيل لوقا في العهد الجديد، الموجّه إلى الأمميين، يستخدم أيضاً المرادف اليوناني (*Hupsistos*) (قارن ١: ٣٢، ٣٥، ٧٦؛ ٦: ٣٥؛ ٨: ٢٨؛ أعمال ٧: ٤٨؛ ١٦: ١٧).

ج. إيلوهيم *Elohim* (جمع)، إيلوه *Eloah* (مفرد)، ويُستخدم بشكل أكبر في الشعر (BDB 43, KB 52).

١- هذا التعبير لا نجده خارج العهد القديم.

٢- هذه الكلمة يمكن أن تشير إلى إله إسرائيل أو آلهة الأمم (قارن خروج ١٢: ١٢؛ ٢٠: ٣). عائلة إبراهيم كانوا مُشركين (قارن يشوع ٢٤: ٢).

٣- يمكن أن يدل على قضاة إسرائيل (قارن خروج ٢١: ٦؛ مزمور ٨٢: ٦).

٤- التعبير *إيلوهيم* يُستخدم أيضاً للإشارة إلى كائنات روحية أخرى (ملائكية، أو شيطانية) كما في تثنية ٣٢: ٨ (الترجمة السبعينية)؛ مز ٨: ٥؛ أيوب ١: ٦؛ ٣٨: ٧.

٥- في الكتاب المقدّس، هذا اللقب هو اللقب أو الاسم بالله (تكوين ١: ١). يُستخدم حصرياً حتى تكوين ٢: ٤، حيث يُضم إلى يهوه. إنه يشير بشكل أساسي (لاهوتياً) إلى الله كخالق، ومؤازر، ومانح كلّ حياة على هذا الكوكب (انظر مز ١٠٤). إنه اسم مرادف لـ*إيل* (انظر تثنية ٣٢: ١٥- ١٩). يمكن أن يتوازى أيضاً مع يهوه كما أن المزمور ١٤ (*إيلوهيم*) هو نفسه المزمور ٥٣ (يهوه)، ما عدا التغير في الأسماء الإلهية.

٦- رغم أنه اسم جمع وأنه يُستخدم للإشارة إلى آلهة أخرى، إلا أن هذا التعبير يدل غالباً إلى إله إسرائيل، ولكن يأتي معه الفعل المفرد عادة للإشارة إلى الاستخدام التوحيدي.

٧- إنه أمر غريب أن اسماً شائعاً لإله بني إسرائيل التوحيدي موجود بصيغة الجمع! ورغم عدم التأكد، نورد هنا بعض النظريات التي تُفسّر ذلك.

أ. هناك عدة أسماء جمع في اللغة العِبري، تُستخدم غالباً للتأكيد. ونجد مثل هذا تقريباً في قاعدة في النحو العِبري اللاحق تُدعى "جمع الفخامة"، حيث يُستخدم الجمع لتعظيم فكرة أو مفهوم ما.

ب. قد يشير هذا إلى مجلس الملائكة، الذين يلتقي بهم الله في السماء والذين يُنفذون أوامره (قارن الملوك الأول ٢٢: ١٩- ٢٣؛ أيوب ١: ٦؛ مزمور ٨٢: ١؛ ٨٩: ٥، ٧).

ج. وحتى من الممكن أن يعكس هذا إعلان العهد الجديد عن الله الواحد في ثلاثة أقانيم. في تكوين ١: ١ الله يخلق؛ تكوين ١: ٢ الروح القدس يحضن ليفقس، ومن العهد الجديد نعلم أن يسوع هو شريك الله الآب في الخلق (قارن يوحنا ١: ٣، ١٠؛ رومية ١١: ٣٦؛ ١ كورنثوس ٨: ٦؛ كولوسي ١: ١٥؛ عبرانيين ١: ٢؛ ٢: ١٠).

د. يهوه (BDB 217, KB 394).

١- هذا اسم يشير إلى الله صانع العهد؛ والله المخلّص، والفادي! البشر يخلفون العهود، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (انظر مزمور ١٠٣). هذا السم يُذكر أولاً في ترافق مع الاسم *إيلوهيم* في تكوين ٢: ٤. ليس هناك روايتي خلق في تكوين ١- ٢، بل توكيدين: (١) الله كخالق الكون (المادي) و(٢) الله كخالق البشرية بشكل خاص. تكوين ٢: ٤- ٣: ٢٤ تبدأ الإعلان الخاص عن المكانة المميزة والهدف من الجنس البشري وأيضاً مشكلة الخطيئة والتمرد الذي ارتكبه الإنسان رغم وضعه الفريد.

٢- في تكوين ٤: ٢٦ يرد القول: "حينئذ ابْتُدِئَ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ الرَّب" (يهوه). ولكن خروج ٦: ٣ تدل ضمناً على أن شعب العهد الأوائل (الآباء وعائلاتهم) عرفوا الله فقط باسم *إيل شداي*. الاسم يهوه فُسِّر مرة واحدة فقط في خروج ٣: ١٣- ١٦، وخاصة في الآية ١٤. ولكن كتابات موسى تُفسّر غالباً الكلمات اعتماداً على كلمات شائعة مألوفة، وليس استناداً إلى علم أصل الألفاظ وتاريخها (انظر تكوين ١٧: ٥؛ ٢٧: ٣٦؛ ٢٩: ١٣- ٣٥). هناك عدة نظريات تُفسر معنى هذا الاسم (مأخوذاً من IDB, vol. 2, pp. 409-11).

أ. من الجذر العربي، "يُبدي محبةً متّقدةً".

ب. من الجذر العربي، "يهُب" (يهوه كالله العاصفة).

ج. من جذر أوغاريتي (كنعاني) "يتكلم".

د. بناءً على نقش فينيقي، كاسم فاعل يعني "الذي يُؤازر" أو "الذي يُؤسِّس".

هـ. من الصيغة العِبرية *كال Qal* والتي تعني "الكائن"، أو "الحاضر" (بالمعنى المستقبلي، "الذي سيكون").

و. من الصيغة العِبرية *هيفيل Hiphil* "الذي يُحدث الكينونة".

ز. من الجذر العِبري "يحيا" (مثال، تكوين ٣: ٢٠)، بمعنى "الحي أبداً، الحي الأوحد وحده".

ح. من سياق النص في خروج ٣: ١٣- ١٦ كتحوير في صيغة الناقص المُستخدمة بمعنى تام: "سأستمر في أن أكون ما اعتدت أن أكون" أو "سأستمر في أن أكون ما كنت عليه دائماً" (انظر J. Wash Watts, *A Survey of Syntax in the Old Testament*، ص. ٦٧). الاسم الكامل ليهوه يُعبر عنه غالباً بشكل مختصر أو ربما هكذا كانت الصيغة الأصلية.

(١) *ياه Yah* (مثال، هللو-ياه، BDB 219، انظر خروج ١٥: ٢؛ ١٧: ١٦؛ مز ٨٩: ٩؛ ١٠٤: ٣٥).

(٢) *ياهو Yahu* (النهاية "يا" في الأسماء، مثل أشعيا).

(٣) *يو Yo* ("يو" التي تبدأ بها بعض الأسماء، مثل يشوع أو يوئيل).

٣- في اليهودية اللاحقة، اسم العهد هذا صار مقدّساً (اسم يهوه الرّباعي) الذي كان اليهود التلفّظ به لئلا يُخالفوا الوصية الواردة في خروج ٢٠: ٧؛ تثنية ٥: ١١؛ ٦: ١٣. ولذلك استبدلوا التعبير العِبري بمعنى "مالك"، "سيد"، "زوج"، "رب"- "*أدون*" *adon* أو "*أدوناي*" *adonai* (ربي). وعندما كانوا يصلون إلى اسم يهوه في قراءتهم لنصوص العهد القديم كانوا يلفظون "رب". وهذا هو السبب في أن الاسم يهوه قد كُتب "رب" في كلّ الترجمات.

٤- كما الحال مع *إيل*، يهوه يُدمج غالباً مع تعابير أخرى لتأكيد صفات معينة من إله عهد إسرائيل. هناك الكثير من التراكيب في الأسماء، ولكن نذكر هنا بعضاً منها.

أ. *يهوه- يِرْاهْ Yireh* (الرّب سوف يدبّر، BDB 217 & 906) تك ٢٢: ١٤.

ب. *يهوه- رفا Rophekha* (الرّب شافيك، BDB 217 & 950 ، اسم فاعل *Qal*)، خروج ١٥: ٢٦.

ج. *يهوه- نِسِّي Nissi* (الرّب رايتي، BDB 217 & 651)، خروج ١٦: ١٥.

د. *يهوه-مقدشكم Meqaddishkem* (الرّب الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، BDB 217 & 872، اسم فاعل *Piel*)، خروج ٣١: ١٣.

هـ. *يهوه- شَلُوم Shalom* (الرّب سلامنا، BDB 217 & 1022)، قضاة ٦: ٢٤.

و. *يهوه-صباؤوت Sabbaoth* (رَبّ الْجُنُود، BDB 217 & 878)، ١ صم ١: ٣، ١١؛ ٤: ٤؛ ١٥: ٢؛ وغالباً ما نجدها في كتب الأنبياء.

ز. *يهوه- روعي Ro'I* (الرّب راعيَّ، BDB 217 & 944، اسم فاعل *Qal*)، مز ٢٣: ١.

ح. *يهوه- صدقينو Sidqenu* (الرّب بِرُّنَا، BDB 217 & 841)، إر ٢٣: ٦.

ط. *يهوه- شَمَّهْ Shammah* (الرّب هناك، BDB 217 & 1027)، حز ٤٨: ٣٥.

نص فانديك- البستاني: ١: ٩- ١١

"[٩]أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي الضِّيقَةِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَصَبْرِهِ. كُنْتُ فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. [١٠]كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَائِي صَوْتاً عَظِيماً كَصَوْتِ بُوقٍ [١١]قَائِلاً: «أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ. الأَوَّلُ وَالآخِرُ. وَالَّذِي تَرَاهُ اكْتُبْ فِي كِتَابٍ وَأَرْسِلْ إِلَى السَّبْعِ الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا: إِلَى أَفَسُسَ، وَإِلَى سِمِيرْنَا، وَإِلَى بَرْغَامُسَ، وَإِلَى ثِيَاتِيرَا، وَإِلَى سَارْدِسَ، وَإِلَى فِيلاَدَلْفِيَا، وَإِلَى لاَوُدِكِيَّةَ»".

١: ٩- ٢٠. هذه هي رؤيا يوحنا للمسيح المُقام، الصاعد، الممجد. هذه الأوصاف نفسها تُستخدم لمخاطبة الكنائس السبع (الأصحاحات ٢- ٣). يُظهر يوحنا تطابقه مع القرّاء وذلك (١) باستخدامه كلمة "أَخُوكُم" و(٢) بذكر خبرات ألمه الشخصية، والملكوت، والصبر. هذه الكلمات المفتاحية- الضيقة، الملكوت، والصبر- هي أيضاً أمثلة عن حياة يسوع التي يجب على القرّاء، مثل يوحنا، أن يحاكوها (يو ١٦: ٣٣؛ أع ١٤: ٢٢؛ رو ٨: ١٧).

أحد الأسباب التي تجعل المفسرين الغربيين المُحدثين لا يفهمون الرؤيا هو أننا لم نختبر أبداً الاضطهاد والتجارب التي كانت في العالم الروماني في القرن الأول. الرؤيا هي كلمة مؤمنين يتعذبون، ويحتضرون، وخائفين.

◙ **"شريكُكُمْ فِي الضِّيقَةِ".** انظر التعليق على ٧: ١٤

◙ **"مَلَكُوت".**

موضوع خاص: ملكوت الله

في العهد القديم كانوا يرون أن الرب/يهوه هو ملك لإسرائيل (انظر ١ صم ٨: ٧؛ مز ١٠: ١٦؛ ٢٤: ٧- ٩؛ ٢٩: ١٠؛ ٤٤: ٤؛ ٨٩: ١٨؛ ٩٥: ٣؛ أش ٤٣: ١٥؛ ٤٤: ٤، ٦) والمسيا كملك مثالي (انظر مز ٢: ٦؛ أش ٩: ٦- ٧؛ ١١: ١- ٥). مع ولادة يسوع في بيت لحم (٦- ٤ ق.م.) دخل ملكوت الله إلى تاريخ البشر بقوة وفداء جديدين (عهد جديد، انظر إر ٣١: ٣١- ٣٤؛ حز ٣٦: ٢٧- ٣٦).

أعلن يوحنا المعمدان اقتراب الملكوت (انظر مت ٣: ٢؛ مر ١: ١٥). وعلّم يسوع بوضوح أن الملكوت كان حاضراً فيه وفي تعاليمه (مت ٤: ١٧، ٢٣؛ ٩: ٣٥؛ ١٠: ٧؛ ١١: ١١- ١٢؛ ١٢: ٢٨؛ ١٦: ١٩؛ مر ١٢:

٣٤؛ لو ١٠: ٩، ١١؛ ١١: ٢٠؛ ١٢: ٣١- ٣٢؛ ١٦: ١٦؛ ١٧: ٢١). ومع ذلك فإن الملكوت أمرٌ مستقبلي أيضاً (مت ١٦: ٢٨؛ ٢٤: ١٤؛ ٢٦: ٢٩؛ مر ٩: ١؛ لو ٢١: ٣١؛ ٢٢: ١٦، ١٨).

في النصوص المتوازية في الأناجيل الإزائية في مرقس ولوقا نجد العبارة "ملكوت الله". هذا الموضوع الشائع في تعاليم يسوع يعني ملك الله الحاضر على قلوب البشر، والذي سيكتمل يوماً ما ويُنجز ليشمل كل الأرض. نجد انعكاساً لهذا في صلاة يسوع في مت ٦: ١٠، المكتوبة لليهود، حيث آثر (متى) أن يستخدم فيها عبارة لا تستعمل اسم الله (ملكوت السموات)، بينما مرقس ولوقا، اللذان يكتبان إلى يونانيين، لم يجدا حرجاً في أن يستخدما صراحةً اسم الله المألوف.

هذه عبارة مفتاحية في الأناجيل الإزائية. عظات يسوع الأولى والأخيرة، ومعظم الأمثال التي ضربها، كانت تتناول هذا الموضوع. إنه يشير إلى ملك الله في قلوب البشر الآن. وإنه لمن المدهش أن يوحنا يستخدم هذه العبارة مرتين فقط (وليس في أمثال يسوع أبداً). في إنجيل يوحنا، عبارة "الحياة الأبدية" هي استعارة مفتاحية. المشادة المتعلقة بهذه العبارة سببها مجيئا المسيح. كان العهد القديم يركز على مجيء واحد فقط لمسيا الله- وهذا كان يُفترض أن يكون مجيئاً عسكرياً إدانياً مجيداً- ولكن العهد الجديد يُظهر أنه جاء في المرة الأولى كعبد متألم كما يذكر أش ٥٣ وملك متواضع كما في زك ٩: ٩. إن الدهرين اليهوديين، دهر الشر والدهر الجديد للبر، يتداخلان. يسوع يملك حالياً في قلوب المؤمنين، ولكنه يوماً ما سيملك على كل الخليقة. سيأتي كما تنبأ العهد القديم. يعيش المؤمنون في ملكوت الله "الحاضر الآن" إزاء "العتيد أن يأتي" (انظر كتاب *How to Read The Bible For All Its Worth*، ص. ١٣١- ١٤١، تأليف Gordon D. Fee وDouglas Stuart).

◙ **"صَبْرِهِ".** تُستخدم هذه الكلمة في ٢: ٢، ٣، ١٩؛ ٣: ١٠؛ ١٣: ١٠؛ ١٤: ١٢. انظر الموضوع الخاص: "الصبر/المواظبة"، على ٢: ٢.

◙ **"فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ".** كان الرومان يستخدمون هذه الجزء الصغيرة على شواطئ آسيا الصغرى لنفي السجناء السياسيين (Tacitus' *Annals*, 3.68 ; 4.30 ; 15.71). من الواضح أن يوحنا قد نُفي إلى هذه الجزيرة الصغيرة، التي تبعد ٣٧ ميلاً عن ميليتوس. كانت الجزيرة على شكل هلال، تواجه الشرق، طولها ١٠ أميال وعرضها ٦ أميال.

◙ **"مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".** هناك تفسيران محتملان لهذه العبارة. يمكن أن تشير (١) إلى كرازة يوحنا بالإنجيل أو (٢) إلى تلقي يوحنا للإعلان. لدينا عدة إشارات مرجعية تاريخية على نفي يوحنا سياسياً.

١- ترتليان، *On the Prescription of Heretics,* 36
٢- أوريجنس، *Homilies on Matthew*
٣- إكليمندوس الإسكندري، *The Rich Man's Salvation,* 47
٤- أفسافيوس، *Ecclesiastical History*, III.20.8-9؛ وجيروم، *Concerning Illustrious Men,* 9 .

١: ١٠ "كُنْتُ فِي الرُّوحِ". هذه عبارة خاصة تميز الرؤى المختلفة التي تلقاها يوحنا (١: ١٠؛ ٤: ٢؛ ١٧: ٣؛ ٢١: ١٠). يبدو أنها تشير إلى حالة شبه غشية كانت تُعطى الرؤيا أو الإعلان فيها (أع ١٠: ١٠؛ ٢٢: ١٧؛ ٢ كور ١٢: ١ وما تلاها). هذه تميز الأدب اليهودي الرؤيوي.

◙ **"فِي يَوْمِ الرَّبِّ".** هذا هو المكان الوحيد في الكتاب المقدس الذي يشير إلى يوم الأحد، باستخدام هذه العبارة. كان يُشار إلى يوم الأحد على أنه "أَوَّلُ الأُسْبُوعِ" في يو ٢٠: ١٩؛ أع ٢٠: ٧ و١ كور ١٦: ٢.

◙ **"كَصَوْتِ بُوقٍ".** هذه العبارة كانت تُستخدم في سياق إعطاء الله للوصايا العشر على جبل سيناء (خر ١٩: ١٦). ولكن، بسبب الآيات ١٢أ و٤: ١، ربما تشير هذه إلى صوت ملاك. التوسط الملائكي يميز الأدب اليهودي الرؤيوي. الرؤيا يتكلم عن الملائكة أكثر من أي سفر آخر في العهد الجديد.

موضوع خاص: القرون/الأبواق التي كان يستخدمها شعب إسرائيل
هناك أربع كلمات في اللغة العبرية ترتبط بالقرون/الأبواق.

١- "قرن الكبش" (BDB 901)- تتحول إلى أداة لإصدار الصوت، يش ٦: ٥. الكلمة نفسها تُستخدم للكبش الذي يُمسكه إبراهيم من قرونه مستبدلاً به إسحاق في تك ٢٢: ١٣.
٢- "البوق" (BDB 1051)- من كلمة أشّورية تعني خروفاً برّياً (تيس الجبل). هذا هو البوق الذي استُخدم في خر ١٩: ١٦، ١٩ في النص الماسوري. حوريب/سيناء؛ البند ١ والبند ٢ متوازيان في يش ٦: ٥. لقد كان يُستخدم لتبليغ الناس بأوقات العبادة وأوقات الحرب (كانا كلاهما في أريحا، يش ٦: ٤).
٣- "قرن الكبش" (BDB 385)- من كلمة فينيقية تعني كبش (يش ٦: ٤، ٦، ٨، ١٣). ويرمز أيضاً إلى سنة اليوبيل (لا ٢٥: ١٣، ٢٨، ٤٠، ٥٠، ٥٢، ٥٤؛ ٢٧: ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٤). (هذه الثلاثة الأولى يبدو أنها قابلة للتبادل بدون أي تمييز مقصود. الميشنه [RH 3.2] كانت تسمح باستخدام أي قرن للحيوانات- غنم، ماعز، أو ظبي، ولكن ليس للأبقار).
٤- "يُبوّق" (BDB 348)- ربما من الفعل "يمد"، ما يدل على عظمة مستقيمة (ليست محنية كما في قرون الحيوانات). وكانت هذه تُصنع من الفضة (على نفس شكل وأسلوب المصريين).
وتُستخدم هذه:
أ. في شعائر العبادة (عد ١٠: ٢، ٨، ١٠؛ عز ٣: ١٠؛ نح ١٢: ٣٥، ٤١).
ب. لأغراض عسكرية (عد ١٠: ٩؛ ٣١: ٦؛ هو ٥: ٨).
ج. لأهداف ملكية (٢ مل ١١: ١٤).
أحد هذه الأبواق المعدنية يُوصف على قوس تيطس في روما؛ ويصفها يوسيفوس أيضاً في *Antiq*. 3.12.6.

١: ١١ "فِي كِتَابٍ". هذه هي الكلمة اليونانية *biblion*. لقد كانت تُستخدم بمعنى كرّاسة أو درج. وصارت فيما بعد كلمة تقنية تشير إلى مخطوطة أو سفر. أُمر يوحنا بأن يكتب رؤاه. إنها مكاشفات ذاتية للألوهية. لم تكن من أجل منفعة يوحنا الشخصية، بل لفائدة الكنيسة. أحد ميزات الأدب الرؤيوي هو أنه كان مكتوباً بنوع أدبي ذي بنية رفيعة، ولم يُعطَ شفهياً، كما نبوءات العهد القديم. كانت ترد كلمة سفر أو درج تكراراً في الأدب اليهودي الرؤيوي كطريقة لنقل رسالة إلى القرّاء المستقبليين.

◙ **"أَرْسِلْ إِلَى السَّبْعِ الْكَنَائِسِ".** ترتيب هذه الكنائس هو بحسب طريق البريد الروماني الذي كان يبدأ وينتهي بأفسس. رسالة بولس الدورية المعروفة بـ "الرسالة إلى أهل أفسس" ربما سارت على نفس هذا الطريق. إعلان الله ليس للفرد فقط أبداً، بل لأجل شعب الله، جسد المسيح.

◙ تضيف ترجمة King James عبارة "أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ" من جديد، ولكن ليس من مخطوطة يونانية قديمة تؤيد وجود هذه العبارة في هذه الآية.

نص فانديك- البستاني: ١: ١٢- ١٦

"[١٢]فَالْتَفَتُّ لأَنْظُرَ الصَّوْتَ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِي. وَلَمَّا الْتَفَتُّ رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَايِرَ مِنْ ذَهَبٍ، [١٣]وَفِي وَسَطِ السَّبْعِ الْمَنَايِرِ شِبْهُ ابْنِ إِنْسَانٍ، مُتَسَرْبِلاً بِثَوْبٍ إِلَى الرِّجْلَيْنِ، وَمُتَمَنْطِقاً عِنْدَ ثَدْيَيْهِ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. [١٤]وَأَمَّا رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ فَأَبْيَضَانِ كَالصُّوفِ الأَبْيَضِ كَالثَّلْجِ، وَعَيْنَاهُ كَلَهِيبِ نَارٍ. [١٥]وَرِجْلاَهُ شِبْهُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ، كَأَنَّهُمَا مَحْمِيَّتَانِ فِي أَتُونٍ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ. [١٦]وَمَعَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةُ كَوَاكِبَ، وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا".

١: ١٢ "رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَايِرَ مِنْ ذَهَبٍ". هذه لا تشير إلى المِينورة (الشمعدان ذي الفروع السبعة) التي كانت في خيمة الاجتماع (خر ٢٥: ٣١- ٤٠) ولا إلى المنارة التي في زك ٤: ٢. هذه مناير منفردة منفصلة كانت طريقة رمزية للإشارة إلى الكنائس السبع (١: ٢٠؛ ٢: ١).

١: ١٣- ١٨. في هذا الوصف ليسوع الكثير من المجاز له خلفيتين ممكنتين من العهد القديم: (١) الرب/يهوه، ولكن أيضاً (٢) الملاك الذي في دانيال ١٠.

١: ١٣

فاندايك- البستاني : "شِبْهُ ابْنِ إِنْسَانٍ"

الحياة : "يُشْبِهُ ابْنَ الإِنْسَانِ"

المشتركة : "يُشْبِهُ ابْنَ الإِنْسَانِ"

البولسية : "شِبْهَ ابْنِ إِنْسانٍ"

نلاحظ هنا اختلاف العبارة في الترجمات. والسبب في ذلك هو غموض الكلمة. في العهد القديم كانت هذه عبارة وصفية تُستخدم للإنسان (مز ٨: ٤؛ حز ٢: ١ وأماكن كثيرة أخرى). ولكنها استُخدمت أيضاً في دا ٧: ١٣ وربما حز ١: ٢٦ للإشارة إلى المسيا الإنسان، الذي ألوهيته (٢: ١٨، حيث هذا الشخص نفسه يُدعى "ابن الله") مفترضة للأسباب التالية:

١- يظهر أمام الله

٢- يجلس على السحاب في السماء

٣- أُعطي له ملكوت أبدي

٤- استخدم يسوع هذه الكلمة للإشارة إلى نفسه لأنه لم تكن لها استخدامات رابّية ولا دلالات عسكرية أو ارتباطات بالشعب اليهودي

تجمع هذه العبارة الجانبين البشري والإلهي في شخص يسوع (١ يو ٤: ١- ٣؛ يو ١: ١- ٢، ١٤).

قد تحوي الترجمات العربية ال التعريف في هذه العبارة، ولكن النص اليوناني لا يحوي أداة تعريف هنا (دا ٧: ١٣؛ عب ١: ٢؛ ٣: ٦؛ ٥: ٨؛ ٧: ٢٨). ولكن حقيقة أن هذه لقب يجعلها معرّفة. قد يكون الغموض مقصوداً (وهذا مظهر من كتابات يوحنا). يسوع إنسان حقيقي وأيضاً المسيا الإلهي.

◙ **"مُتَسَرْبِلاً بِثَوْبٍ إِلَى الرِّجْلَيْنِ، وَمُتَمَنْطِقاً عِنْدَ ثَدْيَيْهِ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ".** هذه العبارة فُهمت بطرق متعددة.

١- كإشارة إلى الكاهن العظيم (خر ٢٨: ٤؛ ٢٩: ٥؛ لا ١٦: ٤ وزك ٣: ٤).

٢- كإشارة إلى شخص ملكي ثري (١ صم ١٨: ٢٤؛ ٢٤: ١٢ و حز ٢٦: ١٦).

٣- كرؤيا للملاك المجيد المفسر الذي في دا ١٠: ٥- ٢١، والذي يرمز ربما إلى يسوع بجلبه رسالة الله.

في كتابه، *Antiquities of the Jews* III.7.2,4، قال يوسيفوس أن الكاهن العظيم كان يرتدي منطقةً محبوكة بذهب.

ولذلك، فإن يسوع هو الكاهن العظيم (مز ١١٠: ٤- ٧؛ زك ٣) للمقدس السماوي (عب ٨: ١- ١٣؛ مز ١١٠).

١: ١٤ "أَمَّا رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ فَأَبْيَضَانِ كَالصُّوفِ الأَبْيَضِ". هذا تلميح إلى قديم الأيام الذي في دا ٧: ٩. وهذا مثال عن نسب كتّاب العهد الجديد لألقاب وأوصاف الرب/يهوه على يسوع، مؤكدين على ألوهية يسوع.

◙ **"عَيْنَاهُ كَلَهِيبِ نَارٍ".** هذا يرمز إلى معرفته النافذة (دا ١٠: ٦؛ رؤ ٢: ١٨؛ ١٩: ١٢).

١: ١٥

فاندايك- البستاني : "شِبْهُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ، كَأَنَّهُمَا مَحْمِيَّتَانِ فِي أَتُونٍ"

الحياة : "كَأَنَّهُمَا نُحَاسٌ نَقِيٌّ مَصْقُولٌ بِالنَّارِ"

المشتركة : "كنُحاسٍ مَصقولٍ مُحمًى في أتونٍ"

البولسية : "كَأَنَّهما النُّحاسُ اللاَّمعُ صُفِّيَ في أَتّونٍ مُتَّقد"

هذه الكلمة (*chalkolibanon*) للبرونز غير مؤكدة. النحاس هو المرتبط بكلمة *chalkos*، (مت ١٠: ٩؛ ١ كور ١٣: ١؛ رؤ ١٨: ٢٢). لقد استُخدمت في حز ١: ٧ مع قدمي الشيروبيم وفي دا ١٠: ٦ مع الرسول الملائكي. قدما يسوع تُوصفان بهذه الكلمات نفسها (١: ١٥؛ ٢: ١٨) لإظهار أصله السماوي أو شخصه الجليل العظيم.

◙

فاندايك- البستاني : "صَوْتُهُ كصوتِ مياهٍ غَزيرة"

الحياة : "صَوتُهُ كصوتِ مِياهٍ غَزيرَةٍ"

المشتركة : "صَوْتُهُ يُدَوِّي كَصَوْتِ شَلاَّلٍ غَزِيرٍ"

البولسية : "صَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ"

استُخدمت هذه للإشارة إلى:
١- الرب/يهوه في حز ١: ٢٤؛ ٤٣: ٢
٢- أجنحة الشيروبيم في حز ١: ٢٤
٣- الرسول الملائكي (ربما) في دا ١٠: ٦
من الواضح أنها كانت رمزاً لصوت شخص سماوي ذي سلطان (١٤: ٢؛ ١٩: ٦).

١: ١٦ "مَعَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةُ كَوَاكِبَ". تتكرر هذه العبارة في ١: ١٦، ٢٠؛ ٢: ١؛ ٣: ١. تُظهر هذه عناية يسوع الشخصية بكنائسه المحلية.

◙ **"سَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ".** كلمة*Hromphaia* تشير إلى السيف التراشياني الضخم العريض الذي كان الجنود الرومان يحملونه. تظهر هذه الاستعارة في العهد القديم في أش ١١: ٤؛ ٤٩: ٢. إنه يرمز إلى (١) الحرب (٢: ١٦؛ ٦: ٨) و(٢) قوة كلمة الله، وخاصة الدينونة (٢: ١٢؛ ١٩: ١٥، ٢١؛ ٢ تس ٢: ٨). عبرانيين ٤: ١٢ تستخدم كلمة تدل على نوع آخر من السيوف (*machaira*)، ولكن الفكرة نفسها- قوة كلمة الله.

◙ **"وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا".** تعبير مشابه يُستخدم لوصف رسول ملاك في دا ١٠: ٦ و رؤ ١٠: ١. في دا ١٢: ٣ (مت ١٣: ٤٣) كان رمزاً للأبرار المُقامين. يُوصف يسوع بكلمات مشابهة لدى تجليه (مت ١٧: ٢).

نص فانديك- البستاني: ١: ١٧- ٢٠

"[١٧]فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ قَائِلاً لِي: «لاَ تَخَفْ، أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، [١٨]وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيْتاً وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ. [١٩]فَاكْتُبْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ، وَمَا هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَذَا. [٢٠]سِرُّ السَّبْعَةِ الْكَوَاكِبِ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى يَمِينِي، وَالسَّبْعِ الْمَنَايِرِ الذَّهَبِيَّةِ: السَّبْعَةُ الْكَوَاكِبُ هِيَ مَلاَئِكَةُ السَّبْعِ الْكَنَائِسِ، وَالْمَنَايِرُ السَّبْعُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ السَّبْعُ الْكَنَائِسِ»".

١: ١٧ "سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ". هذا النوع من الإعلان كان على الدوام يسبب الرعب للبشر الذين يتلقّونه (دا ٨: ١٧؛ ١٠: ٩؛ حز ١: ٢٨؛ ٣: ٢٣؛ باروخ الثاني ٢١: ٢٦؛ عزرا الرابع ٥: ١٤). إنه لأمر مريع للعالم الروحي الفائق الطبيعة أن يكشف نفسه لكائن بشري.

◙ **"وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ".** هذه الإيماءة تظهر عناية يسوع واهتمامه بشعبه (دا ٨: ١٨؛ ١٠: ١٠، ١٨).

◙ **"لاَ تَخَفْ".** هذا فعل أمر مضارع مع أداة النفي، ما يعني عادةً التوقف عن القيام بعمل آخذ في الحدوث. يخاف البشر من العالم الفائق الطبيعي (كلمات يسوع في مت ١٤: ٢٧؛ ١٧: ٧؛ ٢٨: ١٠؛ مر ٦: ٥٠؛ لو ٥: ١٠؛ ١٢: ٣٢ يو ٦: ٢٠ وكلمات الملاك في مت ٢٨: ٥؛ لو ١: ١٣، ٣٠؛ ٢: ١٠).

◙ **"أَنَا هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ".** هذا عادة إشارة إلى الرب (أش ٤١: ٤؛ ٤٤: ٦؛ ٤٨: ١٢)، ولكنها هنا تُستخدم للدلالة على يسوع الممجد (الآية ٨؛ ٢: ٨؛ ٢٢: ١٣). هذا مرادف مكافئ للعبارة "الألف والياء". انظر التعليق على الآيتين ٤ و٨.

١: ١٨

فانديك- البستاني : "الْحَيُّ"

الحياة : "الْحَيُّ"

المشتركة : "الْحَيُّ"

البولسية : "الْحَيُّ"

هذا تلميح إلى اسم إله العهد لله، الرب/يهوه، الذي يتحدّر من الفعل العبري "يكون" (خر ٣: ١٤). انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على ١: ٨. إنه الحي أبداً،الحي الوحيد (دا ١٢: ٧؛ يو ٥: ٢٦). من جديد، نجد هنا استخدام كاتب من العهد الجديد للقب الله في العهد القديم ليصف به يسوع. وهذا يشابه كثيراً استخدام يسوع لاسم الرب/يهوه للإشارة إلى نفسه في يو ٨: ٥٨.

◙ **"كُنْتُ مَيْتاً وَهَا أَنَا حَيٌّ".** كانت القيامة:

١- ختمَ تصديق الآب (أع ٢: ٢٤؛ ٣: ١٥؛ ٤: ١٠؛ ٥: ٣٠؛ ١٠: ٤٠؛ ١٣: ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٧؛ ١٧: ٣١؛ رو ٤: ٢٤؛ ١٠: ٩؛ ١ كور ٦: ١٤؛ ١٥: ١٥؛ أف ١: ٢٠؛ كول ٢: ١٢؛ عب ١٣: ٢٠؛ ١ بط ١: ٢١)

٢- إظهاراً لقوة الروح القدس (رو ٨: ١١).

٣- إظهاراً لقوة يسوع الشخصية (يو ١٠: ١١، ١٥، ١٧، ١٨)

هذه الإشارة إلى موت يسوع ربما كانت أيضاً طريقة لدحض المعلّمين الغنوسيين الكذبة الذين كانوا ينكرون ناسوت المسيح.

◙ **"لِي مَفَاتِيحُ الْهَاوِيَةِ وَالْمَوْتِ".** كان اليهود يرون الموت كسجن ذي بوابات (أيوب ٣٨: ١٧؛ مز ٩: ١٣؛ ١٠٧: ١٨؛ أش ٣٨: ١٠؛ مت ١٦: ١٩). المفاتيح هي استعارة تدل على السلطة. وهذه تشير رمزياً إلى سلطة يسوع على الموت بالنسبة لنفسه وبالنسبة لأتباعه (٥: ٩- ١٠؛ ١ كور ١٥).

◙

فاندايك- البستاني : "الْهَاوِيَةِ والموت"

الحياة : "الموت والهاوية"

المشتركة : "الموت ومَثْوى الأَمواتِ"

البولسية : "الموت والجَحيم"

تختلف إصدارات الكتاب المقدس المختلفة في ترجمتها للعبارة هنا. والسبب هو الخلط بين الكلمات اليونانية: *Hades* و*Gehenna* . *Hades* تتوافق مع كلمة*Sheol* في العهد القديم (٦: ٨؛ ٢٠: ١٣- ١٤). في العهد القديم كان البشر يصوَّرون على أنهم ينزلون إلى داخل الأرض ويتجمعون مشكلين عائلات. لقد كان هذا وجوداً مُدرَكاً وليس فيه فرح. وشيئاً فشيئاً بدأ الله يعلن أكثر فأكثر (إعلان تدريجي) عن الحياة بعد الموت. أكّد الرّابيّون أنه كان هناك قسم للأبرار (الفردوس) وقسم للأشرار (الجحيم) في *Sheol* (لو ٢٣: ٤٣). الكتاب المقدس غامض نوعاً ما بخصوص التفاصيل عن الحياة الأخرى. إنه يتكلّم باستعارات عن السموات (شوارع من ذهب، مدينة مساحتها ١٥٠٠ ميلاً مربعاً، وليس من بوابات مغلقة فيها، الخ.) وعن الجحيم (نار، ظلمة، ديدان، الخ.)

موضوع خاص: أين هم الأموات؟

I- العهد القديم

أ- كل البشر يذهبون إلى الهاوية "*Sheol*" (ليس لها معنى واضح مؤكد في الأتيمولوجيا، BDB 1066)، وهي طريقة للإشارة إلى الموت أو القبر، وغالباً في الأدب الحكمي وأشعياء. في العهد القديم كان لها وجود مبهم، ومدرك، وتعيس (انظر أيوب ١٠: ٢١- ٢٢؛ ٣٨: ١٧؛ مز ١٠٧: ١٠، ١٤).

ب- وصف الهاوية

١- مرتبطة بدينونة الله (نار)، تثنية ٣٢: ٢٢

٢- مرتبطة بالعقاب حتى قبل يوم الدينونة، مز ١٨: ٤- ٥

٣- مرتبطة بالجحيم (الهلاك)، والذي يتواجد فيه الله أيضاً، أيوب ٢٦: ٦؛ مز ١٣٩: ٨، عاموس ٩: ٢
٤- مرتبطة بالجب (القبر)، مز ١٦: ١٠؛ أشعياء ١٤: ١٥؛ حزقيال ٣١: ١٥- ١٧
٥- الأشرار يهبطون أحياء إلى الهاوية، عدد ١٦: ٣٠، ٣٣؛ مز ٥٥: ١٥
٦- غالباً ما تُشخص كحيوان ذي فمٍ كبير، عدد ١٦: ٣٠؛ أش ٥: ١٤؛ ١٤: ٩؛ حبقوق ٢: ٥
٧- الناس هناك يُدعَون "الأخيلة" (*Repha'im*)، أشعياء ١٤: ٩- ١١

II- العهد الجديد

أ- الكلمة العبرية "هاوية" (*Sheol*) تترجم إلى "*Hades*" باليونانية (وهي العالم غير المنظور).
ب- أوصاف "الهاوية" (*Hades*):
١- تشير إلى الموت، متى ١٦: ١٨
٢- مرتبطة بالموت، رؤيا ١: ١٨؛ ٦: ٨؛ ٢٠: ١٣- ١٤
٣- غالباً ما تتناظر مع مكان العقاب الدائم (*Gehenna*)، متى ١١: ٢٣ (اقتباس من العهد القديم)؛ لوقا ١٠: ١٥؛ ١٦: ٢٣- ٢٤
٤- غالباً ما تتناظر مع القبر، لوقا ١٦: ٢٣
ج- من الممكن أن تكون منقسمة (كما يقول الربانيون)
١- مكان الأبرار يُدعى فردوس (وهو اسم آخر للسماء في الواقع، انظر ٢ كور ١٢: ٤؛ رؤ ٢: ٧؛ لو ٢٣: ٤٣
٢- مكان الأشرار يُدعى "جهنم" (*Tartarus*)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ إذ هو مكان لاحتجاز الملائكة الأشرار (انظر تكوين ٦؛ أخنوخ الأول).
د- "جهنم" (*Gehenna*)
١- هي المكان الذي يقول العهد القديم عنه أنه "وادي أولاد هنوم" (جنوب أورشليم). إنه المكان الذي كان يُعبد فيه إله النار الفينيقي "مولك" (*Molech*) (BDB 574) بتقديم طفل كقربان (انظر الملوك الثاني ١٦: ٣؛ ٢١: ٦؛ أخبار الأيام الثاني ٢٨: ٣؛ ٣٣: ٦)، هذه الممارسة التي كانت محظورة في لاويين ١٨: ٢١؛ ٢٠: ٢- ٥.
٢- حوّله إرميا النبي من مكان للعبادة الوثنية إلى موقع لدينونة الرب (انظر إرميا ٧: ٣٢؛ ١٩: ٦- ٧). وصار مكاناً للدينونة العنيفة الأبدية في أخنوخ ٩٠: ٢٦- ٢٧ وسيب ١: ١٠٣.
٣- اليهود في أيام يسوع كانوا مروعين جداً من مشاركة سلفهم في العبادة الوثنية لتقديم الأطفال كقرابين لدرجة أنهم حولوا هذه المنطقة إلى مقلب نفايات لأورشليم. والعديد من استعارات يسوع التي استخدمها للإشارة إلى الدينونة الأبدية أتت من صورة هذه البقعة (نار، دخان، ديدان، نتانة، انظر مرقس ٩: ٤٤- ٤٦). الكلمة "جهنم" (*Gehenna*) استخدمها يسوع فقط (ما عدا يعقوب في رسالته يعقوب ٣: ٦).
٤- استخدام يسوع لكلمة "جهنم" (*Gehenna*):
أ. نار، متى ٥: ٢٢؛ ١٨: ٩؛ مرقس ٩: ٤٣
ب. دائمة، مرقس ٨: ٤٨ (متى ٢٥: ٤٦)
ج. مكان دمار وهلاك (للروح والجسد كليهما)، متى ١٠: ٢٨
د. موازية للهاوية، متى ٥: ٢٩- ٣٠؛ ١٨: ٩
هـ. تميز الشرير على أنه "ابن الجحيم"، متى ٢٣: ١٥
و. نتيجة لحكم الإدانة، متى ٢٣: ٣٣؛ لوقا ١٢: ٥
ز. فكرة "جهنم" (*Gehenna*) موازية للموت الثاني (انظر رؤيا ٢: ١؛ ٢٠: ٦، ١٤) أو بحيرة النار (انظر متى ١٣: ٤٢، ٥٠؛ رؤيا ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠، ١٤- ١٥؛ ٢١: ٨). من الممكن أن تكون بحيرة النار هي مكان السكن الدائم للبشر (من الهاوية) والملائكة الأشرار (من جهنم)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ يهوذا ٦ أو الهاوية، انظر لوقا ٨: ٣١؛ رؤيا ٩: ١- ١١؛ ٢٠: ١، ٣).
ح. لم تكن مخصصة للبشر، بل للشيطان وملائكته، متى ٢٥: ٤١
ط. من الممكن، وبسبب التداخل والتشابه في صفات *Sheol*، و*Hades*، و*Gehenna*، أن
١. كل البشر أصلاً كانوا يذهبون إلى *Hades/Sheol*

٢. خبرتهم هناك (جيدة/سيئة) تتفاقم بعد يوم الدينونة، ولكن مكان الأشرار يبقى نفسه.

٣. المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يذكر العذاب بعد الدينونة هو المثل في لوقا ١٦: ١٩- ٣١ (لعازر والغني). (*Sheol*) توصف أيضاً كمكان عقاب الآن (انظر تثنية ٣٢: ٢٢؛ مز ١٨: ١- ٥). ولكن لا يستطيع المرء أن يؤسس عقيدة اعتماداً على مثل.

III- الحال الوسط بين الموت والقيامة:

أ- العهد الجديد لا يعلّم "خلود الروح" والتي هي إحدى وجهات النظر العديدة القديمة عن الحياة الأخرى.

١- أرواح البشر توجد قبل حياته مالجسدية

٢- أرواح البشر أبدية قبل وبعد الموت الجسدي

٣- غالباً ما يُنظر إلى الجسد البشري كسجن وإلى الموت كإطلاق سراح وتحرر رجوعاً إلى حالة ما قبل الوجود

ب- العهد الجديد يلمح إلى حالة تحرر تنفصل فيها الروح عن الجسد في الفترة بين الموت والقيامة

١- يسوع يتكلم عن فصل بين الجسد والروح، متى ١٠: ٢٨

٢- قد يكون لإبراهيم جسد الآن، مرقس ١٢: ٢٦- ٢٧؛ لوقا ١٦: ٢٣

٣- موسى وإيليا لهم جسد مادي عند التجلّي، متى ١٧

٤- يؤكد بولس على أنه في المجيء الثاني ستأخذ الأرواح أجسادها الجديدة أولاً، ١ تسا ٤: ١٣- ١٨

٥- يؤكد بولس أن المؤمنين يأخذون أجسادهم الروحية الجديدة في يوم القيامة، ١ كور ١٥: ٢٣، ٥٢

٦- يؤكد بولس أن المؤمنين لا يذهبون إلى الهاوية، بل عند الموت يكونون مع المسيح، ٢ كور ٥: ٦، ٨؛ فيل ١: ٢٣. غلب يسوع الموت وأخذ الأبرار معه إلى السماء، ١ بط ٣: ١٨- ٢٢

IV- السماء

أ- هذه الكلمة تستخدم بثلاثة معانٍ في الكتاب المقدس.

١- الغلاف الجوي فوق الأرض، تك ١: ١؛ أش ٤٢: ٥٠؛ ٤٥: ١٨

٢- السماء ذات النجوم، تك ١: ١٤؛ تث ١٠: ٤؛ مز ١٤٨: ٤؛ عب ٤: ١٤؛ ٧: ٢٦

٣- مكان عرش الله، تث ١٠: ١٤؛ ١ مل ٨: ٢٧؛ مز ١٤٨: ٤، أف ٤: ١٠، عب ٩: ٢٤ (السماء الثالثة، ٢ كور ١٢: ٢)

ب- لا يعلن الكتاب المقدس الكثير عن الحياة الأخرى، ربما لأن البشر الساقطين ليس لديهم سبيل أو إمكانية للفهم (انظر ١ كور ٢: ٩).

ج- السماء هي بآن معاً مكان (انظر يو ١٤: ٢- ٣) وشخص (انظر ٢ كور ٥: ٦، ٨). السماء قد تكون جنة عدن المستعادة (تك ١-٢؛ رؤ ٢١- ٢٢). الأرض سوف تُطهر وتستعاد (انظر أع ٣: ٢١؛ رو ٨: ٢١؛ ٢ بط ٣: ١٠). صورة الله (تك ١: ٢٦- ٢٧) تُستعاد في المسيح. والآن تصبح الشِركة الحميمة في جنة عدن ممكنة ومتاحة من جديد.

ولكن هذا قد يكون استعارياً (السماء هي المدينة الضخمة المكعبة الوارد ذكرها في رؤ ٢١: ٩- ٢٧) وليس حرفياً. ١ كور ١٥ تصف الفرق بين الجسد المادي والجسد الروحي كبذرة لنبتة ناضجة. من جديد ١ كور ٢: ٩ (اقتباس من أش ٤٦: ٤ و ٦٥: ١٧) هي وعد ورجاء عظيمان. أعلم أنه عندما نرى الرب سنكون مثله (انظر ١ يو ٣: ٢).

V- مراجع مفيدة مساعدة

أ- William Hendriksen, *The Bible On the Life Hereafter*

ب- Maurice Rawlings, *Beyond Death's Door*

١: ١٩. هذه العبارة استُخدمت كنموذج لتفسير سفر الرؤيا. لقد كان ينظر إليها على أنها رؤيا مضاعفة الجوانب أو مثلثتها. العبارة اليونانية هي وصف مضاعف الجوانب لما هو حالي ولما سيحدث. كان يوحنا يتكلم عن أيامه وعن المستقبل. هذتا السفر يجمع كلا الجانبين في المعنى النبوي التقليدي في أن أحداثاً حالية تنبئ مسبقاً عن

أحداث أخروية. يتناول هذا السفر الاضطهاد الذي كان في أيام يوحنا والاضطهاد الذي في كل عصر ولكن أيضاً الاضطهاد الأخير الذي يقوم به ضد المسيح في نهاية الأزمنة (دا ٩: ٢٤- ٢٧؛ ٢ تس ٢).

١: ٢٠ "سِرُّ النُّجُومِ". هذه الكلمة (*must'rion*) يستخدمها بولس بمعانٍ متعددة، ولكن كلها تتعلق بمخطط الله الأبدي، ولكن المخفي، لخلاص كل البشر، والذي فيه يتحد اليهود المؤمنون والأمم المؤمنون معاً في جسد جديد واحد في المسيح (أف ٢: ١١- ٣: ١٣).

ولكنها هنا، على ما يبدو، تُستخدم بما يتعلق بالكنائس السبع التي يخاطبها يسوع في الأصحاحات ٢ و٣. واضح من الآية ٢٠ أن السبع الأرواح، و السَّبْعَة الْكَوَاكِبِ، وحتى السَّبْع الْمَنَايِرِ الذَّهَبِي، والمَلاَئِكَة السَّبْعة هي جميعها رموز نوعاً ما للسَّبْع الْكَنَائِس. تُستخدم هذه الكلمة بطريقة مشابهة عن المعنى الخفي للرمز في ١٧: ٧. انظر التعليقات والموضوع الخاص على ١٠: ٧.

◙ **"مَلاَئِكَةَ".** الكلمة اليونانية (*aggelos*) والعبرية (*malak*) يمكن ترجمتهما إلى "مرسلين" أو "ملائكة". ولقد كانت هناك نظريات متعددة تتناول هوية هؤلاء:
١- يقول البعض أنهم كانوا الأرواح السبع الذين تذكرهم الآية ٤.
٢- يقول آخرون أنهم كانوا رعاة تلك الكنائس (ملا ٢: ٧).
٣- وآخرون يقولون أن الكلمة تشير إلى الملاك الحارس لهذه الكنائس (دا ١٠: ١٣، ٢٠، ٢١).
يبدو أن الاقتراح الأفضل هو أنهم يشيرون إلى تشخيص للكنائس ككل، سواء كان ذلك رمزياً في راعٍ أم في ملاك.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لكَ أنتَ، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- هل يقدّم الأصحاح ١ أي مفاتيح على كيفية تفسير سفر الرؤيا؟ إن كان الأمر كذلك، ما هي؟
٢- هل سفر الرؤيا هو في المقام الأول عن أيامه أم عن الأيام الأخيرة؟ ولماذا؟
٣- لماذا يقدّم يوحنا تلميحات كثيرة جداً إلى العهد القديم ولكن يقتبس منها مباشرة؟
٤- لماذا نجد استخداماً لكثير من الألقاب المختلفة عن الله في هذا الأصحاح؟
٥- لماذا تُستخدم الأوصاف في الآيات ١٢- ٢٠ لتعريف كل من الكنائس السبع في الأصحاحين ٢ و٣؟
٦- لماذا يوصف المسيح الممجد بشكل مشابه جداً لوصف الملاك في دا ١٠؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فانديك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
إلى الكنيسة في أفسس ٢: ١ - ٧	رسالة إلى أفسس ٢: ١ - ٧	رسالة إلى أفسس ٢: ١ - ٧	كنيسة أفسس ٢: ١ - ٧
إلى الكنيسة في سميرنا ٢: ٨ - ١١	رسالة إلى سميرنا ٢: ٨ - ١١	رسالة إلى سميرنة ٢: ٨ - ١١	كنيسة ازمير ٢: ٨ - ١١
إلى الكنيسة في برغامس ٢: ١٢ - ١٧	رسالة إلى برغامُس ٢: ١٢ - ١٧	رسالة إلى برغامُس ٢: ١٢ - ١٧	كنيسة برغامس ٢: ١٢ - ١٧
إلى الكنيسة في ثياتيرا ٢: ١٨ - ٢٩	رسالة إلى ثياتيرا ٢: ١٨ - ٢٩	رسالة إلى ثياتيرة ٢: ١٨ - ٢٩	كنيسة ثياتيرة ٢: ١٨ - ٢٩
إلى الكنيسة في ساردس ٣: ١ - ٦	رسالة إلى ساردِس ٣: ١ - ٦	رسالة إلى ساردِس ٣: ١ - ٦	كنيسة سرديس ٣: ١ - ٦
إلى الكنيسة في فيلادلفيا ٣: ٧ - ١٣	رسالة إلى فيلادلفيا ٣: ٧ - ١٣	رسالة إلى فيلادلفية ٣: ٧ - ١٣	كنيسة فيلدلفية ٣: ٧ - ١٣
إلى الكنيسة في لاودكية ٣: ١٤ - ٢٢	رسالة إلى لاودكية ٣: ١٤ - ٢٢	رسالة إلى لاودكية ٣: ١٤ - ٢٢	كنيسة اللاذقية ٣: ١٤ - ٢٢

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيعَ المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

خلفية عامة:

أ- هذه الوحدة الأدبية (الأصحاحان ٢- ٣) يتعلقان بألقاب الرب/يهوه في العهد القديم وقد استُخدِمت للإشارة إلى المسيا (١: ١٢- ٢٠). هذه أحد الطرق التي كان كاتب العهد الجديد يستخدمها للتأكيد على ألوهية يسوع. رؤيا يوحنا تنقل ألقاب وأعمال الرب/يهوه في العهد القديم إلى يسوع، المسيا الصاعد إلى السماء والممجد.

ب- الغاية هي إظهار الحاجات الروحية لتلك الكنائس الأولى في القرن الأول، وبالمقارنة، لكل الكنائس (العدد ٧). خدمة يوحنا في أواخر أيامه وهو طاعن في السن كانت في آسيا الصغرى، وخاصة في أفسس. من الواضح أن يوحنا كان على إطلاع جيد بأحوال هذه الكنائس والمدن. تظهر هذه الرسائل الوجه الأخلاقي في المسيحية. إنها دعوة إلى الأمانة والتقوى. الكنيسة أيضاً سوف تدان (٢ كور ٥: ١٠).

ج- كانت هناك كنائس كثيرة في مقاطعة آسيا الصغرى الرومانية في أيام يوحنا. لماذا كتب الكاتب فقط إلى سبع من هذه الكنائس؟

١- إنه العدد الكتابي الذي يشير إلى الكمال (تك ١). هناك عدة بنى أدبية من سبعات في نبوءة يوحنا.

٢- هذه الكنائس كانت تشكل طريق سفر، تبدأ من أفسس وتنتهي بلاَوُدِكِيَّةَ. ربما كان هذا الطريق البريد الإمبراطوري.

٣- إنها تمثل نوعاً ما أنواع الكنائس الموجودة في كل دهر وعصر وثقافة.

د- ما مغزى هذه الوحدة الأدبية لنا اليوم؟

١- البعض يفسر هذه الكنائس على أنها أوصاف نبوية للتاريخ الغربي من يوم الخمسين إلى المجيء الثاني.

أ. أفسس= الفترة الرسولية، ٣٣- ١٠٠ م. (من يوم الخمسين حتى يوحنا).

ب. سميرنا= فترة الاضطهاد، ١٠٠- ٣١٣ م. (من يوحنا حتى قسطنطين).

ج. برغامس= فترة قسطنطين، ٣١٣- ٥٩٠ م. (قسطنطين إلى غريغوريوس).

د. ثياتيرا= روما البابوية، ٥٩٠- ١٥١٧ م. (غريغوريوس إلى لوثر).

هـ. ساردس= الإصلاح، ١٥١٧- ١٧٩٢ م. (لوثر- كاري).

و- فِيلاَدَلْفِيَا= الحركة الإرسالية الحديثة، ١٧٩٢- ١٩١٤ م. (كاري إلى الاختطاف).

ز- لاَوُدِكِيَّةَ= فترة الارتداد، ١٩١٤ م. – المجيء الثاني (الحرب العالمية الأولى- المجيء الثاني).

هذه شبكة تفسيرية حديثة نسبياً وُضعت لتصف "ما قبل الألفية التدبيرية" (التي ترى عادة متى ١٣ على أنه موازاة للكنائس السبع). على كل حال، ليس في النص نفسه ما يدعم وجهة النظر هذه. رغم أن بعض الجوانب من التاريخ الغربي تلائم هذا المخطط، إلا أن الجوانب الأخرى ليست كذلك. إنه لتكبر أن نؤكد أن الكتاب المقدس قد كُتب حصرياً ليخاطب الثقافة الغربية فقط. هكذا مخطط سيكون بلا معنى بالنسبة إلى جمهور القرن الأول.

٢- البعض يفسر هذه الكنائس على أنها نموذج تمثيلي لأنواع الكنائس التي توجد في كل الدهور والعصور والثقافات.

هـ- أحد الكتب التي ساعدتْني على تفسير الأدب النبوي/الرؤيوي هو كتاب "*Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*"، للكاتب D. Brent Sandy. إنه يطرح رأياً لاهوتياً رائعاً حول الوعود التي قُطعت لأجل المؤمنين الأمناء المخلصين في الأصحاحين ٢- ٣ (ص. ٢٨- ٣٢). إنه يضع قائمة بالوعود على الشكل التالي:

١- شجرة الحياة
٢- عرش الحياة
٣- الحجر الأبيض
٤- السلطان على الأمم
٥- نجمة الصبح
٦- المرتدي الأبيض
٧- عمود في هيكل الله
٨- اسم الله
٩- اسم أورشليم
١٠- الجالس على عرش الله

يقول أن هذه لم يُقصد لها أن تُفسر حرفياً أو منفردة، بل كتحقيق جماعي مشترك كما نرى في ٢١: ٣.

أعتقد أن هذه مقاربة تفسيرية ملائمة لهذا النوع الأدبي.

الوحدة البنيوية للرسائل السبع:

أ- يرى الكثير من المفسرين بنية مكونة من سبعة عناصر في معظم الرسائل، رغم أنه ليست كل السبعة موجودة في كل كنيسة.

١- مخاطبة يسوع العامة: "اُكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ ــــــــــــــــــ ....." (٢: ١، ٨، ١٢، ١٨؛ ٣: ١، ٧، ١٤).

٢- وصف يسوع المأخوذ من ١: ١٢- ٢٠، والذي هو ألقاب وأعمال الرب/يهوه من العهد القديم، الذي يبدأ به كل رسالة.
٣- معرفة يسوع بإيجابيات وسلبيات الكنائس، "أَنَا عَارِفٌ.... " (٢: ٢، ٩، ١٣، ١٩؛ ٣: ١، ٨، ١٥).
٤- يخاطب يسوع الكنائس منفردة، ويتكلم عن فرصها الثقافية والجغرافية والروحية.
٥- يتكلّم يسوع عن مجيئه القريب والمفاجئ إما في دينونة مؤقتة أو المجيء الثاني، (١: ١، ٣؛ ٢: ٥، ١٦، ٢٥؛ ٣: ٣، ١١).
٦- يحث يسوع على الإصغاء والفهم الروحيين (٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٩؛ ٣: ٦، ١٣، ٢٢). استخدم يسوع عبارة "مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ" التي في الأناجيل (مت ١١: ١٥، ١٣: ٩، ٤٣؛ مر ٤: ٢٤).
٧- يسوع يعد بمكافأة للأتباع الأمناء، (٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٥- ٢٦؛ ٣: ٤- ٥، ١١- ١٢، ٢١).
هذه الخطوات السبع غير متساوقة في كل رسالة. الترتيب يختلف وبعض العناصر تُغفل من كنائس محددة، ولكن هذه البنية بالإجمال تبيّن أحد عدة بنى أدبية سباعية الجوانب عند يوحنا.

المدن التي وُجّهت إليها هذه الرسائل:
أ- أفسس:
١- لقد كانت أكبر مدينة في مقاطعة آسيا الصغرى الرومانية. لم تكن هي العاصمة رغم أن الحاكم كان يقيم هناك. كانت مركزاً تجارياً بفضل الميناء الطبيعي الممتاز فيها.
٢- كانت مدينة حرة، ما أتاح لها أن تحظى بحكومة محلية والكثير من الحرية، بما في ذلك عدم وجود مواقع للجنود الرومان فيها.
٣- كانت المدينة الوحيدة التي يُسمح لها بإقامة الألعاب الآسيوية الحؤولية.
٤- كانت الموقع الذي يحوي معبد أرتيميس (ديانا باللاتينية)، الذي كان أحد عجائب الدنيا السبع في أيامها. وكانت أبعاد هذا المعبد ٤٢٥x٢٢٠ إنشاً وفيه ١٢٧ عموداً بارتفاع ٦٠ إنشاً؛ ٨٦ عموداً منها كان مطعّماً بالذهب (انظر كتاب Pliny، بعنوان *Hist. Nat.* 36:95 ff). صورة أرتيميس كان يُعتقد أنها نيزك يشبه كثيراً صورة امرأة ذات عدة نهود. وهذا يعني أنه كانت هناك عدة مومسات عبادية في المدينة (أع ١٩). لقد كانت مدينة فاسقة متعددة الثقافات.
٥- مَكَثَ بولس في هذه المدينة لأكثر من ثلاث سنوات (أعمال ١٨: ١٨ وما يليها؛ ٢٠: ١٣).
٦- يؤكّد التقليد أنها صارت موطن يوحنا بعد وفاة مريم في فلسطين.

ب- سِمِيرْنَا:
١- من المفترض أن تكون هذه المدينة قد أسّستها امرأة أمازونية[8] (امرأة قائدة قوية) تُدعى سِمِيرْنَا. في أيام يوحنا كان تعداد هذه المدينة حوالي ٢٠٠٠٠٠ نسمة.
٢- كانت تقع على بحر إيجه. وكان فيها ميناء طبيعي مثالي، ولذلك فقد كانت مركزاً تجارياً لا يفوقه سوى أفسس في آسيا الصغرى. لقد كانت مدينة مترفة.
٣- دمّرها اللُّودِيُّونَ حوالي عام ٦٠٠ ق.م.، ولكن أعاد بناءها ليسيميكوس الذي تابع مخططات الإسكندر الكبير التي بها عصف نسيم البحر بكل شارع.
٤- كانت أيضاً مدينة حرة لأنها كانت قد ساعدت الجنود الرومان المنسحبين بعد هزيمتهم على يد الميثراديين.
٥- كانت مركزاً لعبادة الإلهة روما (١٩٥ ق.م.) وعبادة الإمبراطور. وكان فيها أول معبد للإمبراطور طيباريوس (٢٦ م.).
٦- كانت مركزاً دينياً وفيها عبادة سيبيلي وبانثيون هوميروس. بل وحتى كان هناك تقليد يقول أن هوميروس وُلِد هناك. معابدها الكثيرة كانت تقع على الأكروبوليس الذي كان يُدعى باغوس بطريق ذهبي بين معبد زيوس وسيبيلي.
٧- لقد كان هناك عدد هائل فعال من السكان اليهود المناوئين للمسيحيين.
٨- كانت هي المدينة التي استُشهد فيها بوليكاربوس (تلميذ يوحنا الرسول)، عام ١٥٥ م.

[8]- أمازونية: (Amazon):امرأة من عِرق خُرافيّ من النساء المحاربات زعمت الأساطير الإغريقية أنهنّ كنّ يُقِمْن قربَ البحر الأسود، وأنهن قاتلن إلى جانب طروادة في الحرب الطروادية.((فريق الترجمة)).

ج- بَرْغَامُسَ

١- كانت مدينة كبيرة مترفة وعاصمة آسيا الصغرى (منذ عام ٢٨٢ ق.م.)، رغم أنها لم تكن تقع على طريق التجارة الرئيسي.

٢- كان تتفاخر بامتلاكها أكبر مكتبة في العالم الروماني خارج الإسكندرية، مصر. لقد كان فيها ما يزيد على ٢٠٠٠٠٠ درجاً رقوقياً.

٣- الورق الرَّقِّيّ تم ابتكاره هنا. وكان هذا جلد حيوان معالَج يُستخدم للكتابة. تطورت مادة الكتابة هذه لأن الإسكندرية، في مصر، رفضت أن تبيعهم البرديات. كان ذلك بسبب ملكهم، يومينيس الثاني (١٩٧- ١٥٩ ق.م)، حاول أن يوظف المكتبي الإسكندري، أريستوفانس. عندما اكتشف الملك بتوليميان إبيفانس (٢٠٥- ١٨٢ ق.م) الذي من الإسكندرية ذلك، اعتقل المكتبي ومنع جلب البرديات من برغامس. وكان هناك تنافس قوي بين هذين المركزين التعليميين. أرسل أنتونيوس فيما بعد مكتبة برغامس إلى الإسكندرية كهدية إلى كليوباترا.

٤- كانت موطن غالن الطبيب ومركز فنون الاستشفاء لأسلبيوس. بل وحتى قيل أن أسلبيوس كان "إله بَرْغَامُسَ". ورمز هذا الإله كان الأفعى.

٥- كان فيها أيضاً معبد للإلهة روما والإمبراطور أوغسطس (٢٩ م.) وكانت المركز الإداري (*neokopros*) لعبادة الإمبراطور. ولاؤها لروما كان معروفاً.

٦- كانت مشهورة بعبادتها ودفاعها عن البانثيون الإغريقي. كان هناك معبد ضخم لزيوس على التلة التي كانت تشرف على كل المدينة. لقد كان شكلها كالعرش (أي،ن عرش الشيطان).

د- ثِيَاتِيرَا

١- كانت مدينة تجارية أصغر. هناك عدة سجلات عن نقاباتها التجارية المنتعشة والعديدة، كل واحدة منها مع الإله الشفيع لها. كانت تقع على الطريق الرئيسية بين بَرْغَامُسَ وسَارْدِسَ والتي كانت تمتد إلى فِيلاَدَلْفِيَا ولاَوُدِكِيَّةَ. كانت مشهورة بمنتجاتها الصوفية. وكانت ليديا، بائعة الأرجوان (أع ١٦: ١٤) من هذه المدينة.

٢- وقد كبّرها Seleucus Nicateo، الذي وطد وجود جنوده المقدونيين هناك.

٣- كان فيها معابد عديدة لآلهة محلية.

أ. تيريمنوس (أبولو)- إله الشمس.

ب. أرتيميس (ديانا)- إلهة الحب.

ج. سيبيل سامباثي- المرأة المحلية المتنبئة بالمستقبل.

هـ- سَارْدِسَ

١- كانت مدينة قديمة كبيرة مترفة. كانت لسنين العاصمة الثرية للإمبراطورية الليدية بسبب مكانتها العسكرية الممتازة، لوقوعها على جبل بارز يرتفع ١٥٠٠ إنشاً. تُذكر في السجلات الفارسية لأن قورش الكبير قد استولى على المدينة. وتُذكر أيضاً في عوبديا الآية ٢٠. وكانت قد انحطت إلى مقدار كبير في أيام يوحنا.

٢- كانت متميزة بفضل منتجاتها الصوفية المصبوغة. وهذه العملية ابتكروها هم، على حد زعمهم.

٣- كانت مركز عبادة سيبيلي، الإلهة الأم. بقايا المعبد لا تزال في الأكروبوليس. الإفراط في هذه العبادة كان معروفاً وكان مستهجناً في كل أرجاء الإمبراطورية الرومانية.

و- فِيلاَدَلْفِيَا

١- كانت تقع على هضبة وكانت المياه تحميها. وهذا ما أعطاها مكانة عسكرية عالية مرغوبة. كانت أحدث المدن السبع. أسسها أتالوس الثاني (١٥٩- ١٣٨ ق.م.).

٢- كانت تقع على طريق تجارة رئيسي يؤدي إلى سَارْدِسَ وقد كانت مزدهرة.

٣- كانت تقع في منطقة زراعية خصبة، وخاصة الكرمة. وكان باخوس، أو ديونيسوس، أحد آلهتها الرئيسية. كانت أيضاً منطقة فيها زلزال نشط وقد دُمرت في هزة كبيرة عام ١٧ م.، ومعها دُمرت عشر مدن رئيسية أخرى في المنطقة. على كل حال، استمرت الـهَزَّات التِّلْوية في هذه المنطقة وانتقل السكان إلى الأرياف المحيطة.

٤- كانت أيضاً مركز عبادة الإمبراطور (كما الحال سميرنا و بَرْغَامُسَ) والتي كانت ربما منبع الكثير من اضطهادات الكنائس في المقاطعات.

٥- كانت أيضاً مركزاً كبيراً للثقافة الهلينية وصدّرت تأثيرها تدريجياً. يبدو أنها أُسست لأجل هذا الهدف على حدود ميسيا وليديا وفريجية.

ز- لاَوُدِكِيَّةَ على نهر ليتشوس

١- كانت أحد المدن الثلاثة التي في وادي نهر ليتشوس (المدينتان الأخريان كانتا كولوساي وهييرابوليس). تأسست الكنائس في كل من هذه المدن الثلاث، على الأرجح بفضل أحد المهتدين على يد بولس، اَبَفْرَاس (كول ١: ١٧؛ ٤: ١٢- ١٣).

٢- أسسها الحاكم السلوقي، أنطيوخوس الثاني، الذي سماها باسم زوجته، لاوديكي، عام ٢٥٠ ق.م. لقد كانت تقع في موقع عسكري دفاعي يشبه فِيلاَدَلْفِيَا.

٣- كانت تقع على طريق تجاري رئيسي شرق/غرب. كانت مشهورة بكونها مركز صرافة.

٤- كانت تقع في منطقة زراعية ورعوية خصبة، تلائم تربية نوع خاص من الماعز اشتُهرت به في أرجاء العالم. اشتُهرت بإنتاجها الغزير لعباءة خارجية سوداء كانت تُدعى "*trimeta*".

٥- كان فيها عدد كبير جداً من السكان اليهود.

٦- ومثل برغامس، كانت مركزاً لعبادة إله الشفاء أسلبيوس. كانت المدينة مقراً لمدرسة طبية اشتُهرت بمراهم مداواة الأذن والعين.

دراسة الكلمات والعبارات:

نص فانديك- البستاني: ٢: ١

"[١]اُكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ أَفَسُسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الْمُمْسِكُ السَّبْعَةَ الْكَوَاكِبَ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي فِي وَسَطِ السَّبْعِ الْمَنَايِرِ الذَّهَبِيَّةِ".

٢: ١ "مَلاَكِ". الكلمة العبرية واليونانية المرادفة لملاك يمكن أن تعني رسولاً. ويمكن أن تشير إلى:

١- الراعي (ملا ٢: ٧)
٢- ملاك الكنيسة (دا ١٠)
٣- الروح الفريد أو شخصية جماعة المصلين المنفردة

هذه العبارة نفسها تُستهل بها كل رسالة (٢: ١، ٨، ١٢، ١٨؛ ٣: ١، ١٤).

◙ **"كَنِيسَةِ".** الكلمة اليونانية المركبة*ekklesia* مؤلفة من كلمتين تعنيان "خارج" و"يدعو". لقد استُخدمت في السبعينية كترجمة للكلمة العبرية، *qahal*، أو "جماعة إسرائيل". استخدمها المسيحيون الأوائل للإشارة إلى أنفسهم وذلك

١- لأنهم رأوا أنفسهم كشعب الله، مثل إسرائيل
٢- لأنهم رأوا أنفسهم مدعوين من الله لأجل كل من الخلاص والخدمة. انظر الموضوع الخاص على ١: ٤.

◙ **"الْمُمْسِكُ السَّبْعَةَ الْكَوَاكِبَ".** هذا وصف ليسوع مأخوذ من ١: ١٦. هذه السبعة الكواكب كانت تشير إلى الكنائس (١: ٢٠). كلمة "يمسك" (اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم) يدل على قبضة شديدة قوية ثابتة (يو ١٠: ٢٨). لا شيء ولا أحد كان يمكن أن يفصل هذه الكنائس عن يسوع (رو ٨: ٣١- ٣٩) سوى رفضهم الذاتي للتوبة وإتباع المسيح. وحده عدم الإيمان يمكن أن يفصل.

◙ **"فِي يَمِينِهِ".** هذه استعارة تجسيمية (الكلام عن الله بكلمات جسدانية) للدلالة على القوة والسلطة (١: ١٦، ١٧، ٢٠؛ ٢: ١؛ ٥: ١، ٧).

◙ **"الْمَاشِي فِي وَسَطِ".** هذه استعارة تجسيمية تُستخدم في تك ٣: ٨ كرمز على حضور الله مع البشر (لا ٢٦: ١٢).

موضوع خاص: الله يوصف كإنسان (لغة وصفية تجسيدية):

I- هذا النوع من اللغة هو شائع الاستخدام جداً في العهد القديم (بعض الأمثلة)

أ- أجزاء الجسد البشري

١- العيون- تك ١: ٤، ٣١؛ ٦: ٨؛ خر ٣٣: ١٧؛ عد ١٤: ١٤؛ تث ١١: ١٢؛ زك ٤: ١٠

٢- الأيدي- خر ١٥: ١٧؛ عد ١١: ٢٣؛ تث ٢: ١٥

٣- ذراع- خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٦؛ تث ٤: ٣٤؛ ٥: ١٥؛ ٢٦: ٨

٤- آذان- عد ١١: ٨؛ ١ صم ٨: ٢١؛ ٢ مل ١٩: ١٦؛ مز ٥: ١؛ ١٠: ١٧؛ ١٨: ٦

٥- وجه- خر ٣٣: ١١؛ عد ٦: ٢٥؛ ١٢: ٨؛ تث ٣٤: ١٠

٦- إصبع- خر ٨: ١٩؛ ٣١: ١٨؛ تث ٩: ١٠؛ مز ٨: ٣

٧- صوت- تك ٣: ٨، ١٠؛ خر ١٥: ٢٦؛ ١٩: ١٩؛ تث ٢٦: ١٧؛ ٢٧: ١٠

٨- أقدام- خر ٢٤: ١٠؛ حز ٤٣: ٧

٩- هيئة بشرية- خر ٢٤: ٩- ١١؛ مز ٤٧؛ أش ٦: ١؛ حز ١: ٢٦

١٠- ملاك الرب- تك ١٦: ٧- ١٣؛ ٢٢: ١١- ١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥- ١٦؛ خر ٣: ٤، ١٣- ٢١؛ ١٤: ١٩؛ قض ٢: ١؛ ٦: ٢٢- ٢٣؛ ١٣: ٣- ٢٢

ب- أعمال جسدية:

١- التكلم كما عند الخلق- تك ١: ٣، ٦، ٩، ١١، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٢٦

٢- السير (أي صوت السير) في عدن- تك ٣: ٨؛ لا ٢٦: ١٢؛ تث ٢٣: ١٤

٣- إغلاق باب سفينة نوح- تك ٧: ١٦

٤- شم رائحة القرابين- تك ٨: ٢١؛ خر ٢٩: ١٨، ٢٥؛ لا ٢٦: ٣١

٥- النزول- تك ١١: ٥؛ ١٨: ٢١؛ خر ٨: ٣؛ ١٩: ١١، ١٨، ٢٠

٦- دفن موسى- تث ٣٤: ٦

ج- مشاعر إنسانية (بعض الأمثلة)

١- الندم/التوبة – تك ٦: ٦، ٧؛ خر ٣٢: ١٤؛ قض ٢: ١٨؛ ١ صم ١٥: ٢٩، ٣٥؛ عا ٧: ٣، ٦

٢- الغضب- خر ٤: ١٤؛ ١٥: ٧؛ عد ١١: ١٠؛ ١٢: ٩؛ ٢٢: ٢٢؛ ٢٥: ٣، ٤؛ ٣٢: ١٠، ١٣، ١٤؛ تث ٦: ١٥؛ ٧: ٤؛ ٢٩: ٢٠

٣- الغيرة- خر ٢٠: ٥؛ ٣٤: ١٤؛ تث ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥؛ ٣٢: ١٦، ٢١؛ يش ٢٤: ١٩

٤- الاشمئزاز/المقت – لا ٢٠: ٢٣؛ ٢٦: ٣٠؛ تث ٣٢: ١٩

د- مفردات تختص بالعائلة:

١- أب

أ- أبو إسرائيل- خر ٤: ٢٢؛ تث ١٤: ١؛ أش ١: ٢؛ ٦٣: ١٦؛ ٦٤: ٨

ب- أبو الملك- ٢ صم ٧: ١١- ١٦؛ مز ٢: ٧

ج- استعارات تشير إلى أعمال أبوية- تث ١: ٣١؛ ٨: ٥؛ مز ٢٧: ١٠؛ أم ٣: ١٢؛ إر ٣: ٤، ٢٢؛ ٣١: ٢٠؛ هو ١١: ١- ٤؛ ملا ٣: ١٧

٢- أحد الأبوين- هو ١١: ١- ٤

٣- أم- مز ٢٧: ١٠ (تناظر مع الأم الممرضة أو التي تعتني بالأولاد)؛ أش ٤٩: ١٥؛ ٦٦: ٩- ١٣

٤- عاشق مخلص فتي- هو ١- ٣

II- أسباب استخدام هذا النوع من اللغة:

أ- من الضروري لله أن يعلن عن نفسه للبشر. الفكرة السابقة عن الله كذكر هي لغة وصفية تجسيدية لأن الله روح.

ب- يتخذ الله معظم الجوانب ذات المغزى من الحياة البشرية ويستخدمها ليعلن نفسه للبشرية الساقطة (أب، أم، مربي، عاشق).

ج- مع أنه أمر ضروري، إلا أن الله لا يريد أن يكون محدوداً في أي هيئة جسدية مادية (انظر خر ٢٠؛ تث ٥).
د- اللغة الوصفية التجسيدية القصوى هي تجسد يسوع. الله صار جسدياً ملموساً (انظر ١ يو ١: ١- ٣). رسالة الله صارت كلمة الله (انظر يو ١: ١- ١٨).

◙ **"الْمَنَايِرِ الذَّهَبِيَّةِ"**. هذه لا تشير إلى المينورة في خيمة الاجتماع، بل هي رمز آخر يدل على الكنائس السبع (١: ١٢- ١٣).

◙ **"يَقُولُ"**. كلمات يسوع الأخيرة لكنيسته ليست مت ٢٨: ١٨- ٢٠ أو أع ١: ٧- ١١، بل رؤيا، الأصحاحات ٢- ٣.

نص فانديك- البستاني: ٢: ٢- ٧
"[٢]أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَتَعَبَكَ وَصَبْرَكَ، وَأَنَّكَ لاَ تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الأَشْرَارَ، وَقَدْ جَرَّبْتَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلاً، فَوَجَدْتَهُمْ كَاذِبِينَ. [٣]وَقَدِ احْتَمَلْتَ وَلَكَ صَبْرٌ، وَتَعِبْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي وَلَمْ تَكِلَّ. [٤]لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى. [٥]فَاذْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُبْ، وَاعْمَلِ الأَعْمَالَ الأُولَى، وَإِلاَّ فَإِنِّي آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأُزَحْزِحُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تَتُبْ. [٦]وَلَكِنْ عِنْدَكَ هَذَا: أَنَّكَ تُبْغِضُ أَعْمَالَ النُّقُولاَوِيِّينَ الَّتِي أُبْغِضُهَا أَنَا أَيْضاً. [٧]مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ اللهِ»".

٢: ٢ "أَنَا عَارِفٌ". الصيغة هي تام مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري من *oida*، ولكن يُترجم كحاضر (مضارع). يسوع يرى، ويفهم، ويهتم بكنائسه. اهتمامه يشتمل على كل من التأكيد والتأديب (والذي هو شكل من المحبة الأبوية). هذه العبارة نفسها تتكرر في كل الرسائل السبع (٢: ٢، ٤، ١٣، ١٩؛ ٣: ١، ٨، ١٥).
خلفية العهد القديم لهذه الكلمة تدل على معنى العلاقة الشخصية الحميمة (تك ٤: ١؛ إر ١: ٥).

موضوع خاص: يعرف (استخدام التثنية كمثل)
الكلمة العبرية "يعرف" (BDB 393) لها عدة معانٍ (من حيث دلالة الألفاظ) في الصيغة *Qal*.
١- معرفة الخير والشر- تك ٣: ٢٢؛ تث ١: ٣٩؛ أش ٧: ١٤- ١٥؛ يونان ٤: ١١.
٢- أن تعرف بالفهم- تث ٩: ٢، ٣، ٦؛ ١٨: ٢١
٣- أن تعرف بالخبرة- تث ٣: ١٩؛ ٤: ٣٥؛ ٨: ٢، ٣، ٥؛ ١١: ٢؛ ٢٠: ٢٠؛ ٣١: ١٣؛ يش ٢٣: ١٤
٤- يفكر ويتمعن- تث ٤: ٣٩؛ ١١: ٢؛ ٢٩: ١٦
٥- أن يعرف شخصياً
أ- شخصاً- تك ٢٩: ٥؛ خر ١: ٨؛ تث ٢٢: ٢؛ ٣٣: ٩
ب- إلهاً- تث ١١: ٢٨؛ ١٣: ٢، ٦، ١٣؛ ٢٨: ٦٤؛ ٢٩: ٢٦؛ ٣٢: ١٧
ج- الرب- تث ٤: ٣٥، ٣٩؛ ٧: ٩؛ ٢٩: ٦؛ أش ١: ٣؛ ٥٦: ١٠- ١١
د- جنسياً- تك ٤: ١، ١٧، ٢٥؛ ٢٤: ١٦؛ ٣٨: ٢٦
٦- مهارة أو معرفة بالتعلم- أش ٢٩: ١١، ١٢؛ عا ٥: ١٦
٧- أن يكون حكيماً- تث ٢٩: ٩؛ أم ١: ٢؛ ٤: ١؛ أش ٢٩: ٢٤
٨- معرفة الله
أ- لموسى- تث ٣٤: ١٠
ب- لإسرائيل- تث ٣١: ٢١، ٢٧، ٢٩

◙ **"أَعْمَالَكَ وَتَعَبَكَ"**. كانت هذه كنيسة نشيطة فعالة، ولكنهم نسوا أولوية الشركة مع المسيح (٢: ٤). أمور كثيرة سلبتهم الأفضل (غل ٣: ١).

◙ **"صَبْرَكَ"**. تعني هذه الكلمة الصبر الطوعي الفعال الوطيد. هذا موضوع رئيسي في هذا السفر (١: ٩؛ ٢: ٢، ٣، ١٩؛ ٣: ١٠؛ ١٣: ١٠؛ ١٤: ١٢).

يجب أن يكون الصبر متوازياً مع الأمان (٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٥، ١١- ١٢، ٢١). معظم الحقائق الكتابية تقدم بثنائيات ديالكتية، فيها مفارقة ظاهرياً. كلتاهما تكون صحيحة، ولكن ما من واحدة منهما صحيحة لوحدها. الخلاص هو توبة أولية وإيمان يتبعه نمط حياة يتميز بالتوبة، والإيمان، والطاعة، والخدمة، والثبات. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الصبر/ المواظبة

العقائد الكتابية المرتبطة بالحياة المسيحية يصعب شرحها لأنها مقدمة في ثنائيات جدلية مشرقية على نحو نمطي. هذه الثنائيات تبدو متناقضة، ومع ذلك فهي جميعاً كتابية. المسيحيون الغربيون كانت لديهم نزعة لأن يختاروا حقيقة ويتجاهلوا الحقيقة المقابلة أو ينتقصوا من أهميتها. دعوني أوضح الأمر:

١- هل الخلاص قرار أولي بالإيمان بالمسيح والثقة به أم هو تعهد والتزام بالتلمذة طوال الحياة؟

٢- هل الخلاص اختيار بواسطة النعمة من قِبل الله السيّد أم تجاوب عند البشر على العرض الإلهي يتمثل بالإيمان والتوبة؟

٣- هل الخلاص، الذي حُصل عليه مرةً، يستحيل أن يُفقد، أم أن هناك حاجة إلى كدّ واجتهاد مستمرين؟

مسألة المثابرة كانت باعثة على النزاع طوال تاريخ الكنيسة. تبدأ المشكلة بالمقاطع من العهد الجديد التي تظهر كأنها متناقضة مع بعضها البعض.

١- نصوص عن اليقين

أ- أقوال يسوع (يو ٦: ٣٧؛ ١٠: ٢٨- ٢٩)

ب- أقوال بولس (رو ٨: ٣٥- ٢٩؛ أف ١: ١٣؛ ٢: ٥، ٨- ٩؛ مذكر ١: ٦؛ ٢: ١٣؛ ٢ تس ٣: ٣؛ ٢ تيم ١: ١٢؛ ١٨:٤)

ج- أقوال بطرس (١ بط ١: ٤- ٥)

٢- نصوص عن الحاجة إلى المثابرة:

أ- أقوال يسوع (مت ١٠: ٢٢؛ ١٣: ١- ٩، ٢٤- ٣٠؛ مر ١٣: ١٣؛ يو ٨: ٣١؛ ١٥: ٤- ١٠؛ رؤ ٢: ٧، ١٧، ٢٠؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١)

ب- أقوال بولس (رو ١١: ٢٢؛ ١ كور ١٥: ٢؛ ٢ كور ١٥: ٥؛ غل ١: ٦؛ ٥: ٤؛ مذكر ٢: ١٢؛ ٣: ١٨- ٢٠؛ كول ١: ٢٣)

ج- أقوال كاتب الرسالة إلى العبرانيين (٢: ١؛ ٣: ٦، ١٤؛ ٤: ١٤؛ ٦: ١١)

د- أقوال يوحنا (١ يو ٢: ٦؛ ٢ يو ٩)

هـ- أقوال الآب (رؤ ٢١: ٧)

الخلاص الكتابي ينتج عن محبة ورحمة ونعمة الله الثالوث القدوس السيّد. ما من إنسان يمكن أن يخلص بدون مبادرة الروح القدس (يو ٦: ٤٤، ٦٥). الله يأتي أولاً ويضع برنامج العمل، ولكن يتطلب من البشر وجوب التجاوب في إيمان وتوبة، أولياً وبشكل مستمر بآن معاً. يعمل الله مع البشر في علاقة عهد. وهناك امتيازات ومسؤوليات. الخلاص مقدم لكل البشر. موت يسوع عالج مشكلة خطيئة البشرية الساقطة. وأمّن الله طريقة ويريد لجميع الذين خُلقوا على صورته أن يتجاوبوا مع محبته وعنايته وتدبيره في يسوع.

إن أردتم قراءة المزيد حول هذا الموضوع من منظور غير كالفني، انظروا:

١- كتاب *The Word of Truth*، من منشورات Eerdmans، عام ١٩٨١ (الصفحات ٣٤٨- ٣٦٥)، للكاتب Dale Moody.

٢- كتاب *Kept by the Power of God*، من منشورات Bethany Fellowship، عام ١٩٦٩، للكاتب Howard Marshall.

٣- وكتاب Westcott, *Life in the Son*، عام ١٩٦١، للكاتب Robert Shank.

يتناول الكتاب المقدس مشكلتين مختلفتين في هذا المجال: (١) اتّخاذ اليقين كرخصة لحياةٍ أنانية لا ثمار فيها و(٢) تشجيع أولئك الذين يتصارعون مع الخدمة والخطيئة الشخصية. المشكلة هي أن الجماعات الخطأ تأخذ الرسائل الخطأ وتبني أنظمة لاهوتية استناداً إلى مقاطع كتابية محدودة. يحتاج بعض المسيحيين بشكل ماسّ إلى رسالة اليقين، بينما يحتاج آخرون إلى تحذيرات صارمة. فمن أي الجماعتين أنتم؟

هناك جدال تاريخي بين أوغسطين مقابل بيلاجيوس وكالفن إزاء أرمينيوس (المشابه للبيلاجية). الخلاف يتعلق بمسألة الخلاص: إن كان المرء قد خلص حقاً، فهل يجب عليه أم يثابر في الإيمان والإثمار؟

يستند الكالفنيون إلى تلك النصوص الكتابية التي تؤكد سيادة الله المطلقة وقوته الحافظة (يو ١٠: ٢٧-٣٠؛ رو ٨: ٣١- ٣٩؛ ١ يو ٥: ١٣، ١٨؛ ١ بط ١: ٣- ٥) وأزمنة أفعال مثا أسماء الفاعل التامة المبنية للمجهوا في أف ٢: ٥، ٨.

ويستند الآرمينيوسيّون إلى تلك النصوص الكتابية التي تحض المؤمنين على أن "يثبتوا"، و"يصبروا"، أو "يستمروا" (مت ١٠: ٢٢؛ ٢٤: ٩- ١٣؛ مر ١٣: ١٣؛ ١ كور ١٥: ٢؛ غل ٦: ٩؛ رؤ ٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٦؛ ٢١: ٧). لا أعتقد شخصياً أن عبرانيين ٦ و١٠ قابلة للتطبيق ولكن الكثير من الآرمينيوسيّين يستخدمونها كتحذير ضد الارتداد. مثل الزارع في مت ١٣ ومر ٤ يخاطب مسألة الإيمان الظاهري، كما يفعل يوحنا ٨: ٣١-٥٩. كما يقتبس الكالفنيون أفعل الزمن التام المستخدمة لوصف الخلاص، كذلك الآرمينيوسيّون يقتبسون مقاطع الزمن الحاضر مثل ١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ٢ كور ٢: ١٥.

هذا مثال نموذجي عن كيف تسيء الأنظمة اللاهوتية استخدام طريقة البرهان النصي في التفسير. عادة يُستخدم مبدأ إرشادي أو نص رئيسي لبناء شبكة لاهوتية تُرى من خلالها كل النصوص الأخرى. حاذروا الشبكات من أي مصدر. إنها تأتي من المنطق الغربي، وليس الإعلان. الكتاب المقدس هو كتاب شرقي. إنه يقدم الحقيقة من خلال ثنائيات مليئة بالمشادة وفيها مفارقة ظاهرياً. على المسيحيين أن يؤكدوا كليهما ويحيوا داخل المشادة. العهد الجديد يقدم كلاً من ضمان المؤمن والمطالب لأجل إيمان وتقوى مستمرين. المسيحية هي تجاوب أولي من التوبة والإيمان يتبعه تجاوب مستمر من التوبة والإيمان. الخلاص ليس نتاجاً (بطاقة سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين ضد الحريق)، بل علاقة. إنها قرار وتلمذة. توصف في العهد الجديد في كل أزمنة الفعل:

ماضي بسيط (عمل مكتمل)، أع ١٥: ١١؛ رو ٨: ٢٤؛ ٢ تيم ١: ٩؛ تي ٣: ٥.

تام (عمل مكتمل مع نتائج مستمرة)، أف ٢: ٥، ٨.

حاضر (عمل مستمر)، ١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ٢ كور ٢: ١٥.

مستقبل (أحداث مستقبلية أو أحداث مؤكدة)، رو ٥: ٨، ١٠؛ ١٠: ٩؛ ١ كور ٣: ١٥؛ في ١: ٢٨؛ ١ تس ٥: ٨-٩؛ عب ١: ١٤؛ ٩: ٢٨.

◙

فاندايك- البستاني : "الأَشْرَارَ"

الحياة : "الأَشْرَارَ"

المشتركة : "الأَشْرَارَ"

البولسية : "الأَشْرَارَ"

هذه هي كلمة *kakous* (*kakos*) حرفياً، والتي غالباً ما تستخدم للإشارة إلى "الناس الأشرار". الكلمة المرادفة *pon'ros* يمكن أن تستخدم للشر (محير) أو الناس الأشرار وبشكل نهائي مطلق على الشرير (مذكر، مت ٥: ٣٧؛ ١٣: ٣٨؛ يو ١٧: ١٥). السياق والاستخدام يؤكدان أن هذا النص لا بد أنه يشير إلى "الناس السيئين" (رو ٢: ٩؛ ١٣: ٤) في الكنيسة (المعلمين الكذبة) أو ربما في المجتمع.

Kakos تُستخدم مرتين فقط في سفر الرؤيا، هنا وفي ١٦: ٢، حيث تستخدم لوصف نتائج "جامات غضب الله" (أين الدمامل والتقرحات).

◙ **"قَدْ جَرَّبْتَ".** الكلمة اليونانية (*peirazÇ*) كانت تعني أن يختبر إما بنوايا صالحة أو (على الأغلب) نوايا شريرة (٢: ٢، ١٠؛ ٣: ١٠).

كلمة (*peirasmos*) ذات الصلة كان لها دلالة الاختبار مع الميل إلى التدمير. التوازن نجده في ١ يو ٤: ١ حيث سيُختبر (*dokimazÇ*) المؤمنون بنظرة تميل إلى المصادقة على أولئك الذين يدّعون أنهم يتكلمون باسم الله. الدعوة إلى المؤمنين ليختبروا أولئك الذين يدّعون أنهم يتكلمون باسم الله نجدها في كلا العهدين (تث ١٣: ١-٥؛ ١٨: ٢٢؛ مت ٧: ١٥- ٢٣؛ ١ يو ٤: ١- ٦).

هناك مشادة في العهد الجديد متعلقة بالمؤمنين الذين ينتقدون ويدينون بعضهم البعض بشدة (مت ٧: ١- ٥). ولكن المسيحيين مدعوون ليثمّنوا بعضهم البعض لأجل أدوار القيادة (مت ٧: ٥، ٦، ١٥؛ ١ كور ٥: ١- ١٢؛ ١ تيم

٣؛ ١ يو ٤: ١- ٦). الموقف والدافع هما مفاتيح التقييم الصحيح (غل ٦: ١؛ رو ٢: ١- ١١؛ ١٤: ١- ٢٣؛ يع ٤: ١١- ١٢).

موضوع خاص: الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها

هناك كلمتان يونانيتان لهما معنى اختبار شخص ما لأجل غاية ما.

١- *DokimazŌ*، *Dokimion*، *Dokimasia*

هذه الكلمة لها علاقة بالتعدين بمعنى اختبار أصالة شيء، (واستعارياً لتمحيص شخص ما) بالنار. النار تكشف المعدن الحقيقي وتذيب (تنقّي) الخَبَث. هذه العملية المادية صارت عبارة اصطلاحية قوية تدل على اختبار الله و/أو الشيطان و/أو البشر للآخرين. تُستخدم هذه الكلمة فقط بمعنى إيجابي يشير إلى الاختبار مع توجّه نحو القبول.

تُستخدم في العهد الجديد لاختبار:

أ- البقر- لو ١٤: ١٩

ب- ذواتنا- ١ كور ١١: ٢٨

ج- إيماننا- يع ١: ٣

د- الله نفسه- عب ٣: ٩

نتائج هذه الاختبارات يُفترض أن تكون إيجابية (رو ١: ٢٨؛ ١٤: ٢٢؛ ١٦: ١٠؛ ٢ كور ١٠: ١٨؛ ١٣: ٣، ٧؛ فل ٢: ٢٧؛ ١ بط ١: ٧)، ولذلك، فإن الكلمة تنقل فكرة امتحان شخص ما والتثبّت من أنه:

أ- جدير بالاهتمام

ب- صالح

ج- حقيقي صادق

د- ذو قيمة

هـ- محترم موقَّر

٢- *PeirazŌ*، *Peirasmus*

غالباً ما تكون لهذه الكلمة معنى الامتحان بهدف إيجاد عيب أو الرفض. وغالباً ما تُستخدم فيما يتعلق بتجربة يسوع في البرية.

أ- تُظهر محاولة إيقاع يسوع في الفخ (مت ٤: ١؛ ١٦: ١؛ ١٩: ٣؛ ٢٢: ١٨، ٣٥؛ مر ١ ك١٣؛ لو ٤: ٣٨؛ عب ٢: ١٨).

ب- هذه الكلمة (*peirazŌn*) تُستخدم كلقب لإبليس في مت ٤: ٣؛ ١ تس ٣: ٥

ج- يستخدمها يسوع ليحذّرنا من أن نجرّب الله (مت ١٤: ٧؛ لو ٤: ١٢) [أو المسيح، ١ كور ١٠: ٩]. تشير أيضاً إلى محاولة القيام بشيء أخفقنا به سابقاً (أع ٩: ٢٠؛ ٢٠: ٢١؛ عب ١١: ٢٩). تُستخدم فيما يتعلق بالتجربة والإغواءات التي يتعرض لها المؤمنون (١ كور ٥: ٧؛ ١٠: ٩، ١٣؛ غل ٦: ١؛ ١ تس ٣: ٥؛ عب ٢: ١٨؛ يع ١: ٢، ١٣،١٤؛ ١ بط ٤: ١٢؛ ٢ بط ٢: ٩). إن الله يسمح لأعداء البشر الثلاثة (أي، العالم، والجسد، والشيطان) ليظهروا في زمان ومكان محدّدين.

◙ **"الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ".** هذا الاستخدام لكمة "رسل" لا يشير إلى الاثني عشر، بل إلى استخدام أوسع للكلمة (أع ١٤: ١٤؛ رو ١٦: ٦؛ ١ كور ١٥: ٧؛ غل ١: ١٩؛ أف ٤: ١١؛ ١ تس ٢: ٦). غالباً ما يتناول العهد الجديد موضوع الرسل والمعلمين الكذبة (مت ٧: ١٥- ١٦؛ ٢٤: ٢٤؛ أع ٢٠: ٢٩؛ ٢ كور ١١: ١٣- ١٥؛ ١ يو ٤: ١؛ وفي كل الرسائل الرعوية). هذه الكنيسة حددت بشكل صحيح هؤلاء الرسل الكذبة ورفضتهم.

٢: ٣. هذه الكنيسة كانت أمينة وسط الظروف الصعبة، وحتى الاضطهادات. لم ينكروا المسيح أو يهتموا بالرخاء والراحة (غل ٦: ٩؛ عب ١٢: ٣؛ يع ٥: ٧- ٨). انظر التعليق على ٢: ٧.

٢: ٤

فاندايك- البستاني : "تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى"

الحياة : "تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى"

المشتركة : "تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولَى"
البولسية : "أَهْمَلْتَ مَحَبَّتَكَ الأُولى"

كانت هناك نظريات عديدة حول معنى هذا.
١- ترجمة TEV و Charles Williams تفترض أنها تعني المحبة للمسيح.
٢- James Moffatt افترض أنها تعني المحبة كل واحد نحو الآخر.
٣- Hershell Hobbs في تفسيره افترض أنها تعني محبة الضالين.
٤- J. B. Phillips في ترجمته جمع كل ما سبق.
٥- يعتقد البعض أنها مرتبطة بمشكلة مؤمني الجيل الثاني (قض ٢: ٧- ١٠).
٦- يرى البعض أنها كنيسة لا محبة فيها وفيها أرثوذكسية باردة (١ كور ١٣).

◙ **"اذْكُرْ".** هذا فعل أمر مضارع مبني للمعلوم بمعنى "ضع في ذهنك دائماً". غالباً ما يُحث المؤمنون ليتذكروا حالتهم الماضية في الخطيئة ومكانتهم الجديدة في النعمة ومراحم الله من خلال المسيح.

◙ **"مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ".** هذا فعل تام مبني للمعلوم خبري. إذ تركوا "محبتهم الأولى" صار لديهم موقف راسخ مليء بالإهمال.

◙ **"تُبْ، وَاعْمَلِ الأَعْمَالَ الأُولَى".** هذان فعلا أمر ماضيين بسيطين مبنيين للمعلوم. لاحظوا الكنيسة ككل مدعوة لتبدي توبة حاسمة (٢ أخ ٧: ١٤) وتصبح فعالة في محبته للمسيح، ولبعضهم البعض، وللضالين.

التوبة أمر أساسي حاسم لعلاقة الإيمان مع الله (مت ٣: ٢؛ ٤: ١٧؛ مر ١: ١٥؛ لو ١٣: ٣، ٥؛ أع ٢: ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ٢٠: ٢١). الكلمة العبرية كانت تعني تغيير التصرفات، بينما في اليونانية كانت تعني تغيير الذهن. التوبة هي استعداد للتغيير من وجود للمرء متمركز على الذات إلى حياة تسير وفق إرادة وتوجيهات الله. إنها تدعو إلى تحول عن أولوية وعبودية الذات. أساساً هي موقف جديد، وجهة نظر جديدة إلى العالم، سيد جديد. التوبة هي إرادة الله كل ابن ساقط من أبناء آدم، قد خُلق على صورة الله (حز ١٨: ٢١، ٢٣، ٣٢ و٢ بط ٣: ٩).

المقطع من العهد الجديد الذي يعكس على أفضل وجه الكلمات اليونانية المختلفة المستخدمة للتوبة هو ٢ كور ٧: ٨- ١٢.
١- *lup*‘، "الأسى" أو "الحزن"، الآيات ٨ (مرتين)، ٩ (ثلاث مرات)، ١٠ (مرتين)، ١١.
٢- *metamelomai*، "بعد العناية"، الآية ٨ (مرتين)، ٩.
٣- *metanoeÇ*، "التوبة"، "بحسب الذهن"، الآيات ٩ و١٠.

التغاير هو بين التوبة الزائفة (*metamelomai*، يهوذا، مت ٢٧: ٣ وعيسو، عب ١٢: ١٦- ١٧) والتوبة الحقيقية (*metanoeÇ*، بطرس، يو ٢١: ١٥- ٢٣؛ مت ٢٦: ٧٥؛ مر ١٤: ٧٢؛ لو ٢٢: ٦٢).

التوبة الحقيقية مرتبطة لاهوتياً بما يلي:
١- كرازة يسوع شروط العهد الجديد (مت ٤: ١٧؛ مر ١: ١٥؛ لو ١٣: ٣، ٥).
٢- العظات الرسولية في الأعمال (*kerygma* ، أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١).
٣- عطية الله المطلق السيادة (أع ٥: ٣١؛ ١١: ١٣؛ ٢ تيم ٢: ٢٥).
٤- الهلاك (٢ بط ٣: ٩).

التوبة ليست خياراً.

◙ **"وَإِلا فَإِنِّي آتِيكَ".** هذا موضوع متواتر في هذا السفر؛ المسيح آتٍ قريباً (١: ٢، ٣؛ ٢: ٥، ١٦؛ ٢٥؛ ٣: ٣، ١١).

في العهد القديم مجيء الله كان يمكن أن يأتي بالبركة أو الدينونة. في هذا السياق المسيح كان آتياً لأجل تأديب كنيسته (١ بط ٤: ١٧)! ولذلك فإن فيه توجهاً زمنياً وأيضاً أخروياً.

◙ **"وَأُزَحْزِحُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا".** المنارة ترمز إلى الكنيسة بمجملها. ربما كان يشمل هذا زوال حضور المسيح وبركته. الجماعة المصلية كلها لم تكن تواجه الارتداد بل فقدان خدمتها الفعالة. هذا ينطبق أيضاً على كنائس

برغامس (٢: ١٦)؛ ثاتيرا (٢: ٢٢- ٢٣)؛ ساردس (٣: ٣)؛ ولاودكية (٣: ١٩). ربما كانت كل كنيسة من هذه قد تأثرت بنوع ما من التعليم النقولاوي الزائف الذي كان يروج لحل وسط مع الثقافة الوثنية.

٢: ٦ "أَنَّكَ تُبْغِضُ أَعْمَالَ النُّقُولاَوِيِّينَ". كان هناك الكثير من التحزر والتخمين حول من كان هؤلاء النقولاويون وما كانوا يعتقدون به. المصدر الكتابي الوحيد الذي لدينا هو رؤ ٢: ٦، ١٤- ١٥. بدأ التخمين باكراً في الكنيسة حوالي العام ١٨٠ م. عندما افترض إيريناوس وهيبوليتوس أن هؤلاء كانوا أتباع أحد "السبعة" الذين اختيروا في أع ٦: ٥ ويُدعى نيقولاوس. ولكن هذا لا أساس له من الصحة. افترض إيريناوس في كتابه *Contra-heresies*, 3:11:7، أنهم كانوا أتباع الغنوسية السيرينيانية التي في القرن الثاني. وقال أفسافيوس، في كتابه *Ecclesiastical History*, 3:29:1، أن هذه الطائفة بالتحديد لم تدم طويلاً.

في ٢: ١٤- ١٥، تعاليم بلعام وتعاليم النقلاويين متشابهة. ربما يكون هناك ارتباط أتيمولوجي محتمل بين أسمائهم في اليونانية؛ إنه يعني "الفاتح" و"الشعب" (وهذا مشابه جداً لمعنى الاسم نيقوديموس). أمرٌ واضح أن كليهما كانا يشجعان المؤمنين على المشاركة في ممارسات عبادة وثنية تشتمل على نشاط جنسي طقسي. بهذا المعنى يكون النقولاويون والبلعاميون (عد ٢٥: ١- ٩؛ ٣١: ١٦- ١٨) مشابهين جداً لتعاليم إيزابل (٢: ٢٠).

٢: ٧ "مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ". هذا الحث متكرر في كل أرجاء الرسائل إلى الكنائس السبع (٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٩؛ ٣: ٦، ١٣، ٢٢). لقد كانت عبارة خارجة من فم يسوع (مت ١١: ١٥؛ ١٣: ٩، ٤٣).

الحق الروحي ينبغي التجاوب معه بالذهن واليد. وهذا مشابه للكلمة العبرية *shema*، الذي معناه "اسمع كي تعمل" (تث ٥: ١؛ ٦: ٤؛٩: ١؛ ٢٠: ٣؛ ٢٧: ٩- ١٠).

◙ **"الْكَنَائِسِ".** انظر الموضوع الخاص على ١: ٤.

◙ **"مَنْ يَغْلِبُ".** هناك تشديد لاهوتي مستمر على صبر المؤمنين (٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٥- ٢٦؛ ٣: ٤- ٥، ١١- ١٢: ٢١). إنه الدليل الاختباري على الاهتداء الحقيقي (مت ٢٤: ١٣؛ غل ٦: ٩). قال Jonathan Edwards: "البرهان الأكيد على الاصطفاء هو أن يصبر المرء إلى المنتهى". وقال W. T. Conner: "خلاص الإنسان المختار للخلاص هو بالتأكيد منذ الأزل في ذهن وقصد الله، ومع ذلك فإنه يشترط إيماناً، إيماناً يثابر ويغلب". انظر الموضوع الخاص على ٢: ٢.

◙ **"سَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ اللهِ".** هذا تلميح إلى الشجرة التي في جنة عدن (تك ٢: ٩). كما أن البشر بدأت حياتهم بشركة مع الله ومع الحيوانات في الجنة، كذلك الكتاب المقدس ينتهي على نفس المنوال (أش ١١: ٦- ٩؛ رؤ ٢٢: ٢، ١٤، ١٩).

كلمة "فردوس" كانت هي الكلمة الفارسية المستخدمة للإشارة إلى حديقة الرجل النبيل المسورة، والتي استُخدمت في السبعينية لترجمة جنة عدن (حز ٢٨: ١٣؛ ٣١: ٨). إنها أحد الإشارات المرجعية العديدة إلى الدهر المسياني التي نجدها في كل أرجاء الرسائل إلى الكنائس السبع.

تُستخدم الكلمة "فردوس" بمعنيين: (١) في لو ٢٣: ٤ تشير إلى قسم الأبرار في *Sheol/Hades* (انظر الموضوع الخاص على ١: ٨). يخبر يسوع اللص التائب أنه سيكون معه هناك في ذلك اليوم (لم يرجع يسوع إلى السماء لـ ٤٠ يوم، يو ٢٠: ١٧) و(٢) في ٢ كور ١٢: ٣ تشير إلى حضور الله، موطئ عرش الله السماوي ("السماء الثالثة").

هدف الله للبشرية المخلوقين على صورته وشبهه (تك ١: ٢٦- ٢٧)، كان دائماً الحياة الأبدية. السقوط في تك ٣ وبقية الكتاب المقدس توثق التزام الله بفداء البشر والشركة الأبدية معه. هذا العالم الساقط، هذه الثغرة في الشركة الكاملة، لم تكن رغبة الله، بل عار البشر. سيسترد الله الخليقة إلى مقاصده.

نص فاندايك- البستاني: ٢: ٨- ١١

"٨وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ سِمِيرْنَا: «هَذَا يَقُولُهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، الَّذِي كَانَ مَيْتاً فَعَاشَ. ٩أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَضِيقَتَكَ، وَفَقْرَكَ (مَعَ أَنَّكَ غَنِيٌّ) وَتَجْدِيفَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُوداً، بَلْ هُمْ مَجْمَعُ الشَّيْطَانِ. ١٠لاَ تَخَفِ الْبَتَّةَ مِمَّا أَنْتَ عَتِيدٌ أَنْ تَتَأَلَّمَ بِهِ. هُوَذَا إِبْلِيسُ مُزْمِعٌ أَنْ يُلْقِيَ بَعْضاً مِنْكُمْ فِي السِّجْنِ لِكَيْ تُجَرَّبُوا، وَيَكُونَ لَكُمْ ضِيقٌ عَشَرَةَ أَيَّامٍ. كُنْ أَمِيناً إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ. ١١مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَلاَ يُؤْذِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي»".

٢: ٨ "الأَوَّلُ وَالآخِرِ". هذه أحد ألقاب يسوع المتكررة المتواترة الموجودة في ١: ٧ و٢٢: ١٣. في البداية كانت تشير إلى الرب/يهوه (أش ٤١: ٤؛ ٤٤: ٦؛ ٤٨: ١٢). إنه المرادف لعبارة "الألف والياء" (١: ٨؛ ٢١: ٦؛ ٢٧: ١٣) و"البداية والنهاية" (٢١: ٦؛ ٢٢: ١٣). انظر التعليق الأشمل على ١: ٨.

◙ **"الَّذِي كَانَ مَيْتاً فَعَاشَ".** ربما كانت هذه صفعة لعبادة الطبعة لسيبيل، الإلهة الأم. العديد من ديانات الخصب القديمة كانت تستند إلى نظرتهم العالمية إلى دورات الطبيعة، موت الشتاء، والميلاد الجديد بالربيع. في االسياق يرتبط هذا لاهوتياً بـ ١: ١٨؛ ٥: ٦، حيث يسوع هو الحمل الذي ذُبِح ولكنه الآن على قيد الحياة. إنها تركز على موت يسوع البدلي وقيامته لمرة واحدة نهائية (ليسا متكررين) (عب ٧: ٢٧؛ ٩: ١٢، ٨؛ ١٠: ١٠).

٢: ٩ "أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَضِيقَتَكَ". هاتان كلمتان يونانيتان قويتان جداً. وهما ذات مغزى لأن مدينة سميرنا كانت مزدهرة جداً. حقيقة أن الكنيسة كانت فقيرة يبدو أنها تدل على اضطهاد اقتصادي. إنه لأمر هام لاهوتياً أن المؤمنين في سفر الرؤيا يعانون "الضيقات" على يد غير المؤمنين والشرير، ولكن غير المؤمنين سيعانون من "غضب الله". انظر التعليق الكامل على ٧: ١٤. المؤمنون محميّون دائماً (مختومون) من الدينونة الإلهية. انظر الموضوع الخاص على ٧: ٢.

موضوع خاص: الضيقة

لا بد من التمييز لاهوتياً بين استخدام بولس لهذه الكلمة (*thlipsis*) واستخدام يوحنا لها.

أ- استخدام بولس (الذي يعكس استخدام يسوع لها)

١- مشاكل، معاناة، شر في عالم ساقط

أ. مت ١٣: ٢١

ب. رو ٥: ٣

ج. ١ كور ٧: ٢٨

د. ٢ كور ٧: ٤

هـ. أف ٣: ١٣

٢- مشاكل، معاناة، شر يسببها غير المؤمنين

أ. رو ٥: ٣،٨؛ ٣٥؛ ١٢: ١٢

ب. ٢ كور ١: ٤، ٨؛ ٦: ٤؛ ٧: ٤؛ ٨: ٢، ١٣

ج. أف ٣: ١٣

د. في ٤: ١٤

هـ. ١ تس ١: ٦

و. ٢ تس ١: ٤

٣- مشاكل، معاناة، وشر نهاية الزمان

أ. مت ٢٤: ٢١، ٢٩

ب. مر ١٣: ١٩، ٢٤

ج. ٢ تس ١: ٦- ٩

ب- استخدام يوحنا:

١- يميز يوحنا بوضوح بين الكلمات *thlipsis* و*org*‘ أو *thumos* (الغضب) في سفر الرؤيا. *Thlipsis* هي ما يفعله غير المؤمنين للمؤمنين و*org*‘ و *thumos* هي ما يفعله الله بغير المؤمنين.

أ. *thlipsis* - رؤ ١: ٩؛ ٢: ٩- ١٠، ٢٢؛ ٧: ١٤

ب. *org*– رؤ ٦: ١٦- ١٧؛ ١١: ١٨؛ ١٦: ١٩؛ ١٩: ١٥
ج. *thumos*– رؤ ١٢: ١٢؛ ١٤: ٨، ١٠، ١٩؛ ١٥: ١، ٧؛ ١٦: ١؛ ١٨: ٣
٢- يستخدم يوحنا أيضاً الكلمة في إنجيله ليعكس مشاكل يواجهها المؤمنون في كل دهر وعصر- يو ١٦: ٣٣.

◙ **"(مَعَ أَنَّكَ غَنِيٌّ)"**. لا يمكن للمؤمنين أن يحكموا مكانتهم في المسيح بمعايير عالمية (مت ٦: ٣٣).

◙

فاندايك- البستاني	:	**"تَجْدِيفَ"**
الحياة	:	**"تَجْرِيحَ"**
المشتركة	:	**"ما يَفتَري بِه"**
البولسية	:	**"افتراءِ"**

هذه هي حرفياً الكلمة "تجديف"، والتي كان لها دلالة في العهد القديم بمعنى "يسبّ" وكانت عادة تُستخدم بما يتعلق بهجوم شفوي على الرب/يهوه (لا ٢٤: ١٣- ٢٣). وتُستخدم كلمة "بارك" (*barak*) مرتين في العهد القديم بمعنى التجديف (١ مل ٢١: ١٠، ١٣). في السياق هؤلاء المتدينون اليهود يدّعون أنهم يعرفون الله ("يباركون الله")، ولكنهم ليسوا كذلك (مت ٧: ٢١- ٢٣).

◙ **"الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُوداً"**. نجد عبارة مشابهة جداً مستخدمة في ٣: ٩؛ وهناك واضح أنهم يهود عنصريون يدعون أنهم شعب الله ولكنهم ليسوا كذلك (يو ٨: ٤٤؛ رو ٢: ٢٨- ٢٩؛ غل ٣: ٩؛ ٦: ١٦). من أعمال الرسل وغلاطية نعلم أن اليهود سببوا معارضة كبيرة لإعلان الإنجيل (أع ١٣: ٥٠؛ ١٤: ٢، ٥، ١٩؛ ١٧: ٥).

رؤيا ٢: ١٣ تفترض أن هذا يشير إلى الطوائف المحلية في عبادة الإمبراطور التي تدعى كونسيليا التي كانت تفرض على المسيحيين أن يدعوا قيصر بلقب "الرب" وأن يوقدوا له البخور مرة في السنة.

◙ **"مَجْمَعُ الشَّيْطَانِ"**. كان يوحنا يرى العالم في تضاد حاد، الله مقابل إبليس. إبليس (انظر الموضوع الخاص: "إبليس"، على ١٢: ٣) يُذكر غالباً في السفر (٢: ٩، ١٣؛ ٣: ٩؛ ١٢: ٩، ١٠؛ ٢٠: ٢، ٧). إنه يفتري على المؤمنين ويستحث مضطهديهم. الصراع أو الثنوية في العالم الروحي يميز الأدب الرؤيوي. هناك معركة لأجل السيطرة على قلب وفكر أولاد آدم.

٢: ١٠ "لاَ تَخَفِ". هذا فعل أمر متوسط حاضر أو مبني للمجهول (مجهول الصيغة معلوم المعنى) مع أداة النفي ما يعني عادة التوقف عن عمل قد بدأ لتوه. هذه الكنائس كانت خائفة. الاضطهادات كانت علامة على خلاصهم وعلى بركات الله (مت ٥: ١٠- ١٢).

◙ **"هُوَذَا إِبْلِيسُ مُزْمِعٌ أَنْ يُلْقِيَ بَعْضاً مِنْكُمْ فِي السِّجْنِ"**. خلف قادة الشر البشر تكمن قوة شخصية فائقة الطبيعة للشر (أف ٦: ١٠- ١٩).

كلمة إبليس هي لقب ووصف في العهد القديم. مهمته التي أخذها من الله كانت أن يضمن بديلاً متمرداً متمركزاً على الذات للبشر وبهذا يتهمهم عندما يستسلمون للتجربة والإغواء (تك ٣؛ أي ١- ٢؛ زك ٣). هناك تطور للشر في العهد القديم. خُلق إبليس كخادم وتحول إلى عدو (انظر *An Old Testament Theology*، للمؤلف A. B. Davidson ، ص. ٣٠٠- ٣٠٦).

بالتأكيد إنه افتراض أن اللغة المجازية الرمزية الرفيعة في أش ١٤، والتي تشير مباشرة إلى ملك بابل المتعجرف، وحزقيال ٢٨، والتي تشير بشكل مباشر إلى ملك صور المتكبر، تعرفان بشكل نهائي مطلق الكبرياء الروحي وسقوط إبليس. لغة حز ٢٨ مأخوذة من وصف جنة عدن. من الصعب قبول وصف إنسان، ملك وثني تاريخي بكلمات ملائكية مأخوذة من عدن (تك ٣). ولكن حزقيال يصنع الأمر نفسه مع ملك مصر في الأصحاح ٣١. إنه يوصف كشجرة ضخمة في جنة عدن.

يتوق جميع المؤمنين إلى المزيد من المعلومات، وخاصة عن أصل الله، والملائكة، والشر، الخ. يجب أن نكون منتبهين لئلا نحول الوصف النبوي الاستعاري إلى لاهوت دوغماتي. الكثير من اللاهوت المعاصر يأتي من نصوص مجازية رمزية منعزلة ممتزجة مع مفاهيم معاصرة، لاهوتية وأدبية معاً (دانتي وملتون). في العهد الجديد يدعى إبليس (١٢: ٩، ١٢؛ ٢٠: ٢، ١٠)، وهذا السم مركب من كلمة يونانية تعني "يفتري"، "يشوه سمعة"، أو "يتهم/يشتكي على". وهذا يعكس مرة أخرى مهمته في الاتهام والإغواء. هذه الكلمات مترادفة في الرؤيا (١٢: ٩؛ ٢٠: ٢). انظر الموضوع الخاص: "الشر الشخصي"، على ١٢: ٩.

◙ **"لِكَيْ تُجَرَّبُوا"**. هذه الكلمة تُستخدم بمعنيين: (١) المؤمنين يجربون ليظهروا حقيقة إيمانهم وليصيروا أقوى (٢: ١٠؛ أع ١٤: ٢٧؛ رو ٥: ٣- ٤؛ ٨: ١٧- ١٩؛ عب ٥: ٨؛ يع ١: ٢- ٤؛ ١ بط ٤: ١٢- ١٩) وغير المؤمنين يجربون ليظهروا عدم إيمانهم واستحقاقهم للدينونة (٣: ١٠) في الرؤيا تجارب المسيح تدعى "ضيقات" (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٩)، بينما غير المؤمنين يخضعون لـ "غضب الله".

كانت هناك كلمتان يونانيتان تترجمان إلى "يختبر"، "يحاول"، أو "يجرب". واحدة لها الدلالة "أن يختبر بنية إلى الدمار" (*peirasmos*،*peirasmos*). الكلمات الأخرى (*dokimazo*،*dokimos*) كانت تستخدم بدلالة المعنى "يختبر بنية المصادقة". إبليس يجرب لكي يدمر ويهلك؛ الله يختبر ليقوي (١ تس ٢: ٤؛ ١ بط ١: ٧؛ تك ٢٢: ١؛ خر ١٦: ٤؛ ٢٠: ٢٠؛ تث ٨: ٢، ١٦؛ ١٣: ٣؛ قض ٢: ٢٢؛ ٢ أخ ٣٢: ٣١). انظر الموضوع الخاص على ٢: ٢.

◙ **"عَشَرَةَ أَيَّامٍ"**. كان هناك الكثير من التخمين حول معنى هذه العبارة "عشرة أيام":

١- يقول البعض أنها كانت تشير إلى فترة عشرة أيام حرفياً من الاضطهاد في مدينة سميرنا في أيام يوحنا.

٢- يقول آخرون أنه واستناداً إلى أن الرقم عشرة هو عدد الكمال، فإنها تعني ببساطة عدداً كاملاً من أيام الاضطهاد.

٣- يقول البعض أنها كانت تشير إلى فترة اضطهاد غير محدودة.

النبأ السار هو أن لها حداً. الاضطهاد سوف ينتهي.

ولكن، في سفر رؤيوي لا يكون المرء متأكداً تماماً إذا ما كان العدد مستخدماً مجازياً رمزياً أم حرفياً. إن كان العدد قد استخدم غالباً في العهد القديم والأدب الرؤيوي بين العهدين بمعنى رمزي فعندها على الأرجح يكون مجازياً رمزياً. الأعداد الرمزية الأكثر استخداماً هي ٣، ٤، ٦، ٧، ١٠، ١٢ ومضاعفاتها (انظر الموضوع الخاص على ١: ٤).

◙ **"كُنْ أَمِيناً إِلَى الْمَوْتِ"**. هذا حاضر أمر حاضر متوسط أو مبني للمجهول (مجهول الصيغة معلوم المعنى) يؤكد على حاجة المؤمن إلى الثبات في الإيمان حتى ولو كان ذلك يعني الموت الجسدي (مت ٢: ١٣؛ ١٢: ١١؛ ١٠: ٢٢؛ ٢٤: ١٣؛ لو ١٢: ٤؛ غل ٦: ٩). بعض المؤمنين قُتلوا ويُقتلون. هذه هي مفارقة سيادة الله وخبرتنا في عالم ساقط.

◙ **"فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ"**. كان هذا إكليل المنتصر ويدعى "*stephanos* " (١ كور ٩: ١٥). لقد كانت مكافأة الشهداء المسيحيين. ونعلم من أفسافيوس، في *Ecclesiastical History*, 4:15، أنه كان هناك الكثير من الشهداء بمن فيهم بوليكاربوس أسقف سميرنا. هناك أيضاً أكاليل أخرى (مكافآت) تُذكر في العهد الجديد (٢ تيم ٤: ٨؛ يع ١: ١٢؛ ١ بط ٥: ٤؛ رؤ ٣: ١١).

يستخدم يوحنا كلمة الحياة ‘*zo*، للإشارة إلى الحياة الأبدية، حياة القيامة (يو ١: ٤؛ ٣: ١٥، ٣٦؛ ٦: ٢٧، ٣٣؛ ١١: ٢٥؛ ١٢: ٢٥، ٥٠؛ ٢٠: ٣١؛ رؤ ٢: ٧، ١٠؛ ٣: ٥؛ ١٣: ٨؛ ٢٠: ١٢؛ ٢٢: ١، ٢، ١٤، ١٧، ١٩). الحياة الحقيقية أكثر بكثير من الوجود المادي.

موضوع خاص: درجات الثواب والعقاب

أ- التجاوب الملائم أو غير الملائم مع الله يستند على المعرفة. كلما قلّت المعرفة لدى المرء كلما قلّت مسؤوليته. والعكس أيضاً صحيح.

ب- معرفة الله تأتي بطريقتين أساسيتين:
١- الخليقة (مز ١٩؛ رو ١- ٢)
٢- الكتابات المقدسة (مز ١٩، ١١٩؛ الإنجيل)
ج- دليل العهد القديم:
١- المكافآت:
أ. تك ١٥: ١ (عادة مترافقة مع المكافأة الأرضية، الأرض والأبناء)
ب. تث ٢٧- ٢٨ (إطاعة العهد تجلب البركة)
ج. دا ١٢: ٣
٢- العقاب
أ. تث ٢٧- ٢٨ (عصيان العهد يجلب اللعنة)
٣- نموذج العهد القديم من الثواب لبر العهد الشخصي نحول بسبب خطيئة البشر. هذا التحول نراه في سفر أيوب والمزمور ٧٣. يحول العهد الجديد التركيز من هذا العالم إلى العالم التالي (انظر العظة على الجبل، مت ٥- ٧).
د- دليل العهد الجديد:
١- المكافآت (ما وراء الخلاص)
أ. مر ٩: ٤١
ب. مت ٥: ١٢، ٤٦؛ ٦: ١- ٤، ٥- ٦، ٦- ١٨؛ ١٠: ٤١- ٤٢؛ ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ١٤- ٢٣
ج. لو ٦: ٢٣، ٣٥؛ ١٩: ١١- ١٩، ٢٥- ٢٦
٢- العقاب
أ. مر ١٢: ٣٨- ٤٠
ب. لو ١٠: ١٢؛ ١٢: ٤٧- ٤٨؛ ١٩: ٢٠- ٢٤؛ ٢٠: ٤٧
ج. مت ٥: ٢٢، ٢٩، ٣٠؛ ٧: ١٩؛ ١٠: ١٥، ٢٨؛ ١١: ٢٢- ٢٤؛١٣: ٤٩- ٥٠؛ ١٨: ٦؛ ٢٥: ١٤- ٣٠
د. يع ٣: ١
هـ- بالنسبة لي المقارنة الوحيدة التي أجد لها معنى هي من الأوبرا. لا أحضر عروضات أوبرا عادة ولذلك لا أفهمها. كلما علمت بصعوبة وتعقد الحبكة والموسيقى والرقص، كلما قدّرت العرض. أعتقد أن السماء ستملأ كؤوسنا، ولكن أعتقد أن خدمتنا الأرضية تحدد حجم هذه الكأس.
لذلك، فإن المعرفة والتجاوب على تلك المعرفة ينشأ عنها مكافآت وعقوبات (مت ١٦: ٧؛ ١ كور ٣: ٨، ١٤؛ ٩: ١٧، ١٨؛ غل ٦: ٧؛ ٢ تيم ٤: ١٤). هناك مبدأ روحي- إننا نحصد ما نزرع. البعض يزرع أكثر ويحصد أكثر (مت ١٣: ٨، ٢٣).
و- "إكليل البر" هو لنا بعمل يسوع المسيح المُنجز (٢ تيم ٤: ٨)، ولكن لاحظوا أن "إكليل الحياة" مرتبط بالمثابرة تحت وطأة الشدّة (يع ١: ١٢؛ رؤ ٢: ١٠؛ ٣: ١٠- ١١). وإن "إكليل المجد" للقادة المسيحيين مرتبط بنمط حياتهم (١ بط ٥: ١- ٤). ويعرف بولس أن له إكليلاً لا يفنى، ولكنه يمارس أقصى درجات التحكم بالذات (١ كور ٩: ٢٤- ٢٧).
سر الحياة المسيحية هو أن الإنجيل مجاني بشكل مطلق في العمل المُنجز للمسيح، ولكن في حين يجب أن نتجاوب مع عرض الله في المسيح، علينا أيضاً أن نتجاوب مع تقوية الله لنا لأجل العيش المسيحي. الحياة المسيحية فائقة الطبيعة كما الحال مع الخلاص، ومع ذلك فعلينا أن نقتبله وأن نتمسك به. المفارقة في أن كل شيء يكلّف نأخذه مجاناً هو سر المكافآت والزرع/الحصاد. نحن لا نخلص بالأعمال الصالحة، بل لأجل أعمال صالحة (أف ٢: ٨- ١٠). الأعمال الصالحة هي الدليل على أننا التقينا بالمسيح (مت ٧). الأهلية البشرية في مجال الخلاص تقود إلى الهلاك، ولكن الحياة التقية التي تنشأ عن الخلاص تُكافأ.

٢: ١١ "مَنْ يَغْلِبُ". هذا أيضاً حثّ متكرر على الأمانة (٢: ٧، ١٧، ٢٧؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١؛ ٢١: ٧). بالتأكيد هي تشديد على الصبر (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٢).

◙ **"لاَ يُؤْذِيهِ الْمَوْتُ الثَّانِي"**. هذه بنية مؤلفة من نفي مزدوج مع ماضي بسيط مبني للمجهول منطوٍ على تمنٍ ما يظهر عناية الله القصوى بأولئك الذين يستشهدون (١٢: ١١). "الموت الثاني" كان يشير إلى الجحيم (انظر الموضوع الخاص على ١: ١٨) أو الانفصال الأبدي عن الشركة مع الله (رؤ ٢٠: ٦، ١٤؛ ٢١: ٨).

◙ **"مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ"**. هذا حثّ متكرر على الانتباه الروحي وحسن التمييز (٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٩؛ ٣: ٦، ١٣، ٢٢؛ ١٣: ٩).

نص فاندايك- البستاني: ٢: ١٢- ١٧

"[١٢]وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَرْغَامُسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الَّذِي لَهُ السَّيْفُ الْمَاضِي ذُو الْحَدَّيْنِ. [١٣]أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، وَأَيْنَ تَسْكُنُ حَيْثُ كُرْسِيُّ الشَّيْطَانِ، وَأَنْتَ مُتَمَسِّكٌ بِاسْمِي وَلَمْ تُنْكِرْ إِيمَانِي حَتَّى فِي الأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا كَانَ أَنْتِيبَاسُ شَهِيدِي الأَمِينُ الَّذِي قُتِلَ عِنْدَكُمْ حَيْثُ الشَّيْطَانُ يَسْكُنُ. [١٤]وَلَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّ عِنْدَكَ هُنَاكَ قَوْماً مُتَمَسِّكِينَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامَ، الَّذِي كَانَ يُعَلِّمُ بَالاَقَ أَنْ يُلْقِيَ مَعْثَرَةً أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ يَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلأَوْثَانِ، وَيَزْنُوا. [١٥]هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتَ أَيْضاً قَوْمٌ مُتَمَسِّكُونَ بِتَعَالِيمِ النُّقُولاَوِيِّينَ الَّذِي أُبْغِضُهُ. [١٦]فَتُبْ وَإِلاَّ فَإِنِّي آتِيكَ سَرِيعاً وَأُحَارِبُهُمْ بِسَيْفِ فَمِي. [١٧]مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْمَنِّ الْمُخْفَى، وَأُعْطِيهِ حَصَاةً بَيْضَاءَ، وَعَلَى الْحَصَاةِ اسْمٌ جَدِيدٌ مَكْتُوبٌ لاَ يَعْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُ الَّذِي يَأْخُذُ»".

٢: ١٢ "الَّذِي لَهُ السَّيْفُ الْمَاضِي ذُو الْحَدَّيْنِ". هذه هي نفس الإشارة إلى يسوع الممجد التي نجدها في ١: ١٦. لقد كانت استعارة العهد القديم للدلالة على الرب/يهوه (أش ١١: ٤؛ ٤٩: ٢). تُستخدم في العهد الجديد للإشارة إلى القوة النافذة الخارقة لكلمة الله (٢: ١٦؛ ٢: تس ٢: ٨؛ عب ٤: ١٢).

٢: ١٣ "أَنَا عَارِفٌ أَيْنَ تَسْكُنُ". كلمة "يسكن" في العهد القديم كانت تحمل معنى "يحيا بشكل دائم مع". هؤلاء المؤمنون كانوا يواجهون ضغطاً محلياً قوياً من الحكام والأرواح الشريرة. كان يسوع يعرفهم ويعرف حالتهم المحفوفة بالمخاطر. كان هناك معهم.

◙ **"حَيْثُ كُرْسِيُّ الشَّيْطَانِ"**. كانت هناك عدة تفاسير ممكنة لهذه العبارة:

١- كان يمكن أن تشير إلى عرش زيوس الكبير الذي كان يقع في بَرْغَامُسَ.
٢- كان يمكن أن يشير إلى إله الشفاء، أسلبيوس، الذي كان رمزه الأفعى.
٣- يبدو أن كل المدينة كانت تبدو كعرش ضخم هائل بسبب الأكروبوليس الذي كان يقع على ارتفاع مئات الأقدام فوق المدينة نفسها.
٤- كان من الممكن أن يكون إشارة إلى كونسيليا، الهيئة المحلية التي كانت تروّج لعبادة الإمبراطور، والتي كانت قوية وفعالة جداً في بَرْغَامُسَ.

بسبب السياق التاريخي، يمكن اعتبار البند ١ أو ٤ هما الأفضل على ما يبدو.

◙ **"أَنْتَ مُتَمَسِّكٌ بِاسْمِي"**. هذا حاضر مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. يُظهر مغزى الاسم كممثل عن شخصية المرء. المؤمنون يؤمنون بأن يدعوا باسمه (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٨؛ رو ١٠: ٩- ١٣) ويعبدون بأن يدعوا باسمه (تك ٤: ٢٦؛ ١٢: ٨؛ ٢٦: ٢٥) ويصبرون بأن يدعوا باسمه (يو ١٧: ١١- ١٢).

موضوع خاص: اسم الرب

كانت هذه عبارة مألوفة في العهد الجديد للدلالة على الحضور الشخصي والقوة الفعالة لله المثلث الأقانيم في الكنيسة لم تكن وصفة سحرية بل مناشدة تلتمس شخص الله.

غالباً ما تشير هذه العبارة إلى يسوع كرب (فيل ٢: ١١).

١- عند اعتراف المرء بإيمانه بيسوع في المعمودية (رو ١٠: ٩- ١٣؛ أع ٢: ٣٨؛ ٨: ١٢، ١٦؛ ١٠: ٤٨؛ ١٩: ٥؛ ٢٢: ١٦؛ ١ كور ١: ١٣، ١٥؛ يع ٢: ٧).
٢- عند طرد الأرواح (مت ٧: ٢٢؛ مر ٩: ٣٨؛ لو ٩: ٤٩؛ ١٠: ١٧؛ أع ١٩: ١٣).
٣- في الشفاءات (أع ٣: ٦، ١٦؛ ٤: ١٠؛ ٩: ٣٤؛ يع ٥: ١٤).
٤- خلال عمل الخدمة (مت ١٠: ٤٢؛ ١٨: ٥؛ لو ٩: ٤٨).

٥- في زمن التلمذة الكنسية (مت ١٨: ١٥- ٢٠).
٦- خلال الكرازة للأمم (لو ٢٤: ٤٧؛ أع ٩: ١٥؛ ١٥: ١٧؛ رو ١: ٥).
٧- في الصلاة (يو ١٤: ١٣- ١٤؛ ١٥: ٢، ١٦؛ ١٦: ٢٣؛ ١ كور ١: ٢).
٨- كطريقة للإشارة إلى المسيحية (أع ٢٦: ٩؛ ١ كور ١: ١٠؛ ٢ تيم ٢: ١٩؛ يع ٢: ٧؛ ١ بط ٤: ١٤).
أياً كان ما نفعله سواء في إعلان الإنجيل، أو الخدمة، أو تقديم المساعدة، أو الشفاء، أو طرد الأرواح، الخ.، فإننا نفعل ذلك بشخص الرب، وقوته، وتدبيره- باسم الرب.

◙ **"وَلَمْ تُنْكِرْ إِيمَانِي".** هذا ماضي بسيط متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) في الأسلوب الخبري. خلال تلك القرون الأولى من المسيحية، وحتى اليوم في مجتمعات معينة، هناك إغراء حقيقي بأن يخلّص المرء رخاءه أو حياته بإنكار الإيمان بالمسيح خلال التجارب والاضطهادات. وكانت الكنيسة دائماً تتصارع لترى كيف تعالج هؤلاء المرتدين.

موضوع خاص: إيمان، يؤمن، أو مؤمِن (*Pistis* [اسم]، *PisteuÇ* [فعل]، *Pistos* [صفة]).
أ- هذه كلمة في غاية الأهمية في الكتاب المقدّس (عب ١١: ١، ٦). إنها موضوع الكرازة الأولى ليسوع (مر ١: ١٥). هناك متطلبان اثنان على الأقل للعهد الجديد: التوبة والإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦؛ ٢٠: ٢١).
ب- أصل ومعاني الكلمة:
١- كلمة "إيمان" في العهد القديم كانت تعني الولاء، أو الوفاء، أو الموثوقية، وكانت وصفاً لطبيعة الله، لا طبيعتنا.
٢- كان مصدرها الكلمة العِبرية (*emun*، *emunah*، BDB 53)، والتي كانت تعني "أن يكون متأكداً أو وطيداً". الإيمان الذي يخلّص هو تصديق فكري (مجموعة حقائق)، وحياة أخلاقية (أسلوب حياة)، وفي المقام الأول التزام اختياري (قرار) علاقاتي (ترحيب لدى الشخص لإقامة علاقة).
ج- استخدامها في العهد القديم:
لا بد من التأكيد أن إيمان إبراهيم لم يكن إيماناً بمسيّا مستقبلي، بل بوعد الله بأنه سيكون له ابن ونسل (تك ١٢: ٢؛ ١٥: ٢- ٥؛ ١٧: ٤- ٨؛ ١٨: ١٤). تجاوب إبراهيم مع هذا الوعد بأن وثق بالله. كأنا يزال لديه شكوك ومشاكل بخصوص هذا الوعد، الذي استغرق ثلاثين سنة حتى تحقق. ولكن إيمانه غير الكامل كان مقبولاً لدى الله. فالله على استعداد لأن يعمل مع كائنات بشرية فيها نقص إذا ما تجاوبت معه ومع وعوده بالإيمان، حتى ولو كان هذا بمقدار حبة خردل (مت ١٧: ٢٠).
د- استخدامها في العهد الجديد:
الكلمة "آمنَ" هي من الكلمة اليونانية (*pisteuÇ*)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً بـ "يؤمن"، إيمان" أو "ائتمان". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً. هناك شكّ في يوحنا ٢: ٢٣- ٢٥ حول أصالة وصدق تعهد الحشد ليسوع الناصري كمسيّا. أمثلة أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا ٨: ٣١- ٥٩ وأعمال ٨: ١٣، ١٨- ٢٤. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية تلمذة (مت ١٣: ٢٠- ٢٢، ٣١- ٣٢).
هـ- استخدامها مع أحرف الجر:
١- *eis* تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين ثقتهم/إيمانهم في يسوع.
أ. في اسمه (يو ١: ١٢؛ ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ١يو ٥: ١٣).
ب. فيه (يو ٢: ١١؛ ٣: ١٥، ١٨؛ ٤: ٣٩؛ ٦: ٤٠؛ ٧: ٥، ٣١، ٣٩، ٤٨؛ ٨: ٣٠؛ ٩: ٣٦؛ ١٠: ٤٢؛ ١١: ٤٥، ٤٨؛ ١٢: ٣٧، ٤٢؛ مت ١٨: ٦؛ أع ١٠: ٣٤؛ فيل ١: ٢٩؛ ١ بط ١: ٨).
ج. فيَّ (يو ٦: ٣٥؛ ٧: ٣٨؛ ١١: ٢٥، ٢٦؛ ١٢: ٤٤، ٤٦؛ ١٤: ١، ١٢؛ ١٦: ٩؛ ١٧: ٢٠).
د. في الابن (يو ٣: ٣٦؛ ٩: ٣٥؛ ١يو ٥: ١٠).
هـ. في يسوع (يو ١٢: ١١؛ أع ١٩: ٤؛ غل ٢: ١٦).

و. في النور (يو ١٢: ٣٦).
ز. في الله (يو ١٤: ١).
٢- *En* تعني "في" كما في يو ٣: ١٥؛ مر ١: ١٥؛ أع ٥: ١٤
٣- *Epi* تعني "في" أو "على"، كما في مت ٢٧: ٤٢؛ أع ٩: ٤٢؛ ١١: ١٧؛ ١٦: ٣١؛ ٢٢: ١٩؛ رو ٤: ٥، ٢٤؛ ٩: ٣٣؛ ١٠: ١١؛ ١ تيم ١: ١٦؛ ١ بط ٢: ٦
٤- حالة نصب غير مباشر بدون حرف جر كما في غل ٣: ٦؛ أع ١٨: ٨؛ ٢٧: ٢٥؛ ١يو ٣: ٢٣؛ ٥: ١٠
٥- *hoti* تعني "يؤمن بأن"، وتعبّر عن قناعة بما يؤمن به المرء.
أ. يسوع هو قدوس الله (يو ٦: ٦٩).
ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو ٨: ٢٤).
ج. يسوع في الآب والآب فيه (يو ١٠: ٣٨).
د. يسوع هو المسيّا (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
هـ. يسوع هو ابن الله (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
و. يسوع أرسله الآب (يو ١١: ٤٢؛ ١٧: ٨، ٢١).
ز. يسوع واحد مع الآب (يو ١٤: ١٠- ١١).
ح. يسوع جاء من الآب (يو ١٦: ٢٧، ٣٠).
ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للآب، "أنا هو" (يو ٨: ٢٤؛ ١٣: ١٩).
ي. سنحيا معه (رو ٦: ٨).
ك. يسوع مات وقام من جديد (١ تس ٤: ١٤).

◙ **"أَنْتِيبَاسُ شَهِيدِي".** لا نعرف شيئاً عن هذا الإنسان. اللقب المُعطى له هو نفسه الذي استُخدم للإشارة إلى المسيح في ٥: ١.

كلمة "شاهد" يمكن أن تعني "شهيد" (١١: ٣؛ ١٧: ٦). قال ترتليان أن أَنْتِيبَاس قد تم شيّه في ثور برونزي، ولكن هذا تقليد لاحق وحسب.

٢: ١٤ "وَلَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ". أبدى يسوع تصاريح سلبية على ستٍ من الكنائس السبع. العيش البار في منطقة ما لا يبرر الخطيئة في الآخرين.

◙ **"أَنَّ عِنْدَكَ هُنَاكَ قَوْماً مُتَمَسِّكِينَ بِتَعْلِيمِ بَلْعَامَ".** كان بلعام نبياً لله (عد ٢٤: ٢) الذي أُغوي ليساعد في وضع حل وسط لشعب إسرائيل (عد ٢٢- ٢٥ و٣١: ١٦). إنه مدان في كل من العهد القديم والعهد الجديد (عد ٣١: ١٦؛ ٢ بط ٢: ١٥؛ يه ١١).

ربما كان اسم بلعام في العبرية يعني "المنتصر على الشعب" واسم النُّقُولاَوِيِّين ربما كان يعني نفس الأمر في اليونانية (نيقوديموس في يوحنا ٣ أيضاً له معنى مشابه). هذا يطابق هاتين الجماعتين لممارساتهما اللاأخلاقية (إيزابل، ٢: ٢٠).

◙ **"الَّذِي كَانَ يُعَلِّمُ بَالاَقَ أَنْ يُلْقِيَ مَعْثَرَةً أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ".** كان اقتراح بلعام على بَالاَق، ملك موآب، هو إشراك بني إسرائيل بعبادة الخصب لبعل (عد ٢٥: ١- ٣). كان هناك إغراء ثقافي دائم إلى الممارسات العبادية الجنسية عند الوثنيين في القرن الأول.

موضوع خاص: إسرائيل (الاسم)
I- ليس مؤكداً معنى الاسم (BDB 975).
أ- إيل *El* يستمر
ب- ليستمر إيل *El* (صيغة الأمر)

ج- إيل *El* يحفظ
د- لنجعل إيل *El* يؤكد
هـ- إيل *El* يجاهد
و- من يتصارع مع الله (تك ٣٢: ٢٨)
II- استخداماته في العهد القديم:
أ- اسم يعقوب (الذي يستأصل، الذي ينتزع العقب، BDB 784، تك ٢٥: ٢٦) تغير بعد الصراع مع الشخص الروحي عند نهر يَبُّوق (تك ٣٢: ٢٢- ٣٢؛ خر ٣٢: ١٣). غالباً ما تكون معاني الأسماء العبرية تلاعباً على الأصوات، وليس على الكلمات (٣٢: ٢٨). يصبح اسمه إسرائيل (تك ٣٥: ١٠).
ب- صار يُستخدم كاسم جماعي يدل على كل أبنائه الاثني عشر (تك ٣٢: ٣٢؛ ٤٩: ١٦؛ خر ١: ٧؛ ٤: ٢٢؛ تث ٣: ١٨؛ ١٠: ٦).
ج- صار يدل على الشعب الذي تشكل من الأسباط الاثني عشر قبل الخروج (تك ٤٧: ٢٧؛ خر ٤: ٢٢؛ ٥: ٢) وبعده (تث ١: ١؛ ١٨: ٦؛ ٣٣: ١٠).
د- بعد المملكة المتحدة لشاول، وداود، وسليمان، انقسمت الأسباط في ظل حكم رحبعام (الملوك الأول ١٢).
١- بدأ التمايز حتى قبل الانقسام الرسمي (٢ صم ٣: ١٠؛ ٥: ٥؛ ٢٠: ١؛ ٢٤: ٩؛ ١ مل ١: ٣٥؛ ٤: ٢٠).
٢- صار يدل على الأسباط الشمالية حتى سقوط السامرة على يد آشور عام ٧٢٢ ق.م. (٢ مل ١٧).
هـ- يُستخدم للإشارة إلى يهوذا في بضعة أماكن (أش ١؛ مي ١: ١٥- ١٦).
و- بعد السبيين الآشوري والبابلي صار من جديد اسماً جماعياً يدل على كل ذرية يعقوب (أش ١٧: ٧، ٩؛ إر ٢: ٤؛ ٥٠: ١٧، ١٩).
ز- يُستخدم للإشارة إلى العلمانيين لتمييزهم عن الكهنة (١ أخ ٩: ٢؛ عز ١٠: ٢٥؛ نح ١١: ٣).

◙ **"أَنْ يَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلأَوْثَانِ، وَيَزْنُوا".** هاتان الخطيئتان كانتا تشتملان على ممارسات عبادية وثنية (عد ٢٥: ١- ٣ و٣١: ١٦). ليس فقط أنه كانت هناك ولائم وثنية حيث كان الطعام يُقدم للأوثان (١ كور ٨: ١- ١٣)، بل غالباً ما كان الفحش الجنسي هو الممارسة العبادية المألوفة والمتوقعة في هذه التجمعات الوثنية. النشاط الجنسي البشري كان يُفترض أنه وسيلة لضمان الصحة والخصب للقطيع، والمحاصيل، والمجتمع.

٢: ١٥ "هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتَ أَيْضاً قَوْمٌ مُتَمَسِّكُونَ بِتَعَالِيمِ النُّقُولاَوِيِّينَ". بسبب التشابه بين تعاليم بلعام والنُّقُولاَوِيِّين (٢: ٦)، وإيزابل (٢: ٢٠)، كل هؤلاء الثلاثة يشيرون إلى ممارسات عبادية وثنية صنمية. يجب على المؤمنين ألا يرتدوا إلى ثقافات وثنية أو إلى المساومة معها.

٢: ١٦ "فَتُبْ". انظر التعليق على ٢: ٥.

◙ **"وَإِلا فَإِنِّي آتِيكَ سَرِيعاً وَأُحَارِبُهُمْ بِسَيْفِ فَمِي".** هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. هناك تشديد متواصل مستمر على التوبة (٢: ٥، ١٦، ٢٢؛ ٣: ٣، ١٩). المجيء يمكن أن يشير إلى دينونة مؤقتة على الكنيسة أو إلى المجيء الثاني للمسيح ليدين العالم. إنه لأمر هام أن الكنيسة ككل كانت مدعوة إلى التوبة (٣: ٢٠؛ ٢ أخ ٧: ١٤) بسبب خطايا البعض؛ فإن لم يفعلوا ذلك، ستكون العواقب تأديب جماعي مشترك. انظر الموضوع الخاص: "العودة قريباً"، على ١: ٢.

٢: ١٧ "سَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الْمَنِّ الْمُخْفَى". كان المن هو تدبير الله الفائق الطبيعة لبني إسرائيل خلال فترة ضياعهم في البرية (خر ١٦: ١٤- ١٥، ٣١؛ مز ٧٨: ١٧- ٣٣، وخاصة الآية ٢٤). كانت هناك عدة نظريات مقترحة لتفسير هذه العبارة المُلغزة:
١- أن تشير إلى تابوت العهد وقد أُخرج من مخبأه على يد إرميا من جبل نبو (مكابيين الثاني ٢: ٤- ٨) لأنه كان يحتوي على جرة من المن (خر ١٦: ٣٢- ٣٤؛ عب ٩: ٤).
٢- ربما كان إشارة إلى طعام الدهر الجديد من البر (باروخ الثاني ٢٩: ٨).

الإشارة الدقيقة ليست مؤكدة ولكن من الواضح أنها كانت تلميحاً إلى الدهر الجديد للروح القدس الذي دشنه المسيح. البعض أكد استناداً إلى يوحنا ٦: ٣١- ٣٥ أن المن الْمُخْفَى كان يشير إلى المسيح نفسه. هذا مثال عن الصعوبة في تفسير التفاصيل المحددة في هذا السفر التي فهمها المستمع المعاصر، ولكن ضاع المعنى الدقيق لها.

◙ **"وَأُعْطِيهِ حَصَاةً بَيْضَاءَ".** هذه الحصاة، والتي تُدعى أيضاً *Tessera*، كان لها استخدامات متعددة في الشرق الأدنى القديم.

١- كان يمكن استخدامها كبطاقة دعوة إلى ولائم خاصة
٢- يمكن استخدامها للتصويت لأجل التبرئة من قِبل هيئة محلفين
٣- كان يمكن استخدامها كرمز لانتصار الرياضي
٤- كان يمكن استخدامها لتبيان حرية عبد

في هذا السياق، يبدو البند ١ هو الأفضل، في إشارة إلى الوليمة المسيانية (هذا الموضوع العام الشائع في الأدب اليهودي الرؤيوي).

◙ **"وَعَلَى الْحَصَاةِ اسْمٌ جَدِيدٌ مَكْتُوبٌ لاَ يَعْرِفُهُ أَحَدٌ غَيْرُ الَّذِي يَأْخُذُ".** هذا الاسم الجديد يبدو أنه رمز للدهر الجديد أو لقب للمسيا (أش ٥٦: ٥؛ ٦٢: ٢؛ ٦٥: ١٥؛ انظر الموضوع الخاص: "المسيا"، على ١: ١). هذا الاسم الجديد غالباً ما يُذكر في سفر الرؤيا (٣: ١٢؛ ١٤: ١؛ ١٩: ١٢، ١٣، ١٦؛ ٢٢: ٤).

نص فاندايك- البستاني: ٢: ١٨- ٢٩

"[١٨]وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي ثِيَاتِيرَا: «هَذَا يَقُولُهُ ابْنُ اللهِ، الَّذِي لَهُ عَيْنَانِ كَلَهِيبِ نَارٍ، وَرِجْلاَهُ مِثْلُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ. [١٩]أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَخِدْمَتَكَ وَإِيمَانَكَ وَصَبْرَكَ، وَأَنَّ أَعْمَالَكَ الأَخِيرَةَ أَكْثَرُ مِنَ الأُولَى. [٢٠]لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّكَ تُسَيِّبُ الْمَرْأَةَ إِيزَابَلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تُعَلِّمَ وَتُغْوِيَ عَبِيدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلأَوْثَانِ. [٢١]وَأَعْطَيْتُهَا زَمَاناً لِكَيْ تَتُوبَ عَنْ زِنَاهَا وَلَمْ تَتُبْ. [٢٢]هَا أَنَا أُلْقِيهَا فِي فِرَاشٍ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ مَعَهَا فِي ضِيقَةٍ عَظِيمَةٍ، إِنْ كَانُوا لاَ يَتُوبُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ. [٢٣]وَأَوْلاَدُهَا أَقْتُلُهُمْ بِالْمَوْتِ. فَسَتَعْرِفُ جَمِيعُ الْكَنَائِسِ أَنِّي أَنَا هُوَ الْفَاحِصُ الْكُلَى وَالْقُلُوب، وَسَأُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. [٢٤]وَلَكِنَّنِي أَقُولُ لَكُمْ وَلِلْبَاقِينَ فِي ثِيَاتِيرَا، كُلِّ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ هَذَا التَّعْلِيمُ، وَالَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا أَعْمَاقَ الشَّيْطَانِ، كَمَا يَقُولُونَ، إِنِّي لاَ أُلْقِي عَلَيْكُمْ ثِقْلاً آخَرَ، [٢٥]وَإِنَّمَا الَّذِي عِنْدَكُمْ تَمَسَّكُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَجِيءَ. [٢٦]وَمَنْ يَغْلِبُ وَيَحْفَظُ أَعْمَالِي إِلَى النِّهَايَةِ فَسَأُعْطِيهِ سُلْطَاناً عَلَى الأُمَمِ، [٢٧]فَيَرْعَاهُمْ بِقَضِيبٍ مِنْ حَدِيدٍ، كَمَا تُكْسَرُ آنِيَةٌ مِنْ خَزَفٍ، كَمَا أَخَذْتُ أَنَا أَيْضاً مِنْ عِنْدِ أَبِي، [٢٨]وَأُعْطِيهِ كَوْكَبَ الصُّبْحِ. [٢٩]مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ»".

٢: ١٨ "ابْنُ اللهِ". لقد كان مألوفاً أن يُشار إلى يسوع بأنه "الابن". اللقب الذي استخدم هذه الاستعارة أكثر كان "ابن الإنسان"، الذي كان يسوع قد اختار أن يستخدمه للدلالة على ذاته. الكلمة الأخرى كانت "ابن الله" والتي كانت تسمية عامة تدل على يسوع في كتابات يوحنا (يو ١: ٣٤، ٤٩؛ ٥: ٢٥؛ ٩: ٣٥؛ ١٩: ٧؛ ٢٠: ٣١؛ ١ يو ٣: ٨؛ ٤: ١٥؛ ٥: ٥، ١٠، ١٢، ١٣، ٢٠). الاستخدام الثالث لكلمة "ابن" نجدها في الرسالة إلى العبرانيين (١: ٢؛ ٣: ٦؛ ٥: ٨؛ ٧: ٢٨) حيث تتم مغايرة يسوع بالخادم (موسى، الأنبياء). إنه شخص كامل العضوية في عائلة الآب.

ليست هذه أحد العبارات الوصفية من الأصحاح ١. هذه الكلمة، مثل "المولود من عذراء"، استخدمها كتّاب العهد القديم بتحفظ على الأرجح بسبب سوء الفهم الممكن من قِبل المستمعين الوثنيين، الذين سيربطون فوراً هذه الكلمات باستخداماتها في الهياكل الوثنية. آلهة وإلهات غالباً ما كانوا فاعلين جنسياً مع البشر، لإنتاج ذرية خاصة.

موضوع خاص: ابن الله

هذا أحد الألقاب الرئيسة التي تُطلق على يسوع. لا بد أن له مضامين إلهية. إنه يشتمل على لقب يسوع كـ "الابن" أو "ابني" والله مُخاطَباً بـ "آب". يردُ هذا اللقب ١٢٤ مرة في العهد الجديد. وحتى الاسم الذي اختاره يسوع لنفسه كـ "ابن الإنسان" له معنى ضمني إلهي يرجع إلى دانيال ٧: ١٣- ١٤.

لقب "ابن" في العهد القديم كان يمكن أن يشير إلى أحد أربع مجموعات محددة:
أ- الملائكة (وعادة في حالة الجمع، تك ٦: ٢؛ أيوب ١: ٦؛ ٢: ١).
ب- ملك إسرائيل (٢ صم ٧: ١٤؛ مز ٢: ٧؛ ٨٩: ٢٦- ٢٧).
ج- شعب إسرائيل ككل (خر ٤: ٢٢- ٢٣؛ تث ١٤: ١؛ هو ١١: ١؛ ملا ٢: ١٠).
د- قضاة إسرائيل (مز ٨٢: ٦).
الاستخدام الثاني هو الذي يرتبط بيسوع. وعلى هذا فإن "ابن داود" و"ابن الله" يعودان كلاهما إلى ٢ صم ٧؛ مز ٢ و٨٩. لا يُستخدم لقب "ابن الله" أبداً في العهد القديم بشكل محدد للدلالة على المسيّا، إلا كملك أخروي باعتباره أحد "المناصب الممسوحة" في إسرائيل. ولكن، في مخطوطات البحر الميت نجد اللقب مرتبطاً بمضامين مِسيانية أمراً مألوفاً (انظر المراجع المحددة في *Dictionary of Jesus and the Gospels*، ص. ٧٧٠). ونجد اللقب "ابن الله" أيضاً بمضمون مِسياني في مؤلَّفَين رؤيويين يهوديين في الفترة بين العهد القديم والجديد (إسدراس الثاني ٧: ٢٨؛ ١٣: ٣٢، ٣٧، ٥٢؛ ١٤: ٩ وأخنوخ الأول ١٠٥: ٢).
خلفية هذا اللقب في العهد الجديد في إشارته إلى يسوع يمكن إيجازها أفضل ما يمكن ضمن عدة أسباب ووجوه:
١- وجوده السابق (يو ١: ١- ١٨).
٢- ولادته الفريدة (العذرية)، (مت ١: ٢٣؛ لو ١: ٣١- ٣٥).
٣- معموديته (مت ٣: ١٧؛ مر ١: ١١؛ لو ٣: ٢٢. وإن صوت الله من السماء يُظهر تطابق شخص الملك في المزمور ٢ مع شخص الخادم المتألم في أشعياء ٥٣).
٤- تجربة الشيطان له (مت ٤: ١- ١١؛ مر ١: ١٢، ١٣؛ لو ٤: ١- ١٣. لقد جُرِّبَ وأُغويَ ليشكّ ببنوته أو على الأقل ليحقّق هدفه بوسائل أخرى عدا الصليب).
٥- مصادقة أشخاص معترفين على ألوهيته وإن كانوا لا يقبلونه:
أ. الأرواح النجسة (مر ١: ٢٣- ٢٥؛ لو ٤: ٣١- ٣٧، ٤١؛ مر ٣: ١١- ١٢؛ ٥: ٧).
ب. غير المؤمنين (مت ٢٧: ٤٣؛ مر ١٤: ٦؛ يو ١٩: ٧).
٦- المصادقة والتأكيد من قِبل تلاميذه:
أ. مت ١٤: ٣٣؛ ١٦: ١٦
ب. يو ١: ٣٤، ٤٩؛ ٦: ٦٩؛١١: ٢٧
٧- تأكيده الذاتي للّقب:
أ. مت ١١: ٢٥- ٢٧
ب. يو ١٠: ٣٦
٨- استخدامه للاستعارة المجازية العائلية بمخاطبة الله كآب:
أ. استخدامه لكلمة "أبَّا" في حديثه إلى الله.
(١) مر ١٤: ٣٦
(٢) رو ٨: ١٥
(٣) غل ٤: ٦
ب. استخدامه المتكرر للقب الآب (*pat'r*) ليصف علاقته بالله.
باختصار، إن لقب "ابن لله" كان له معنى لاهوتي عظيم عند أولئك الذين عرفوا العهد القديم ووعوده وفئاته، ولكنّ كُتّاب العهد الجديد كانوا متوترين بسبب استخدامه مع الأمم لأنه كانت لديهم الخلفية الوثنية بأن "الآلهة" يتّخذون نساءً ويُنجبون نسلاً هم "الجبابرة" أو "العماليق".

◙ **"الَّذِي لَهُ عَيْنَانِ كَلَهِيبِ نَارٍ، وَرِجْلاَهُ مِثْلُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ".** كان هذا لقباً آخر ليسوع مأخوذ من ١: ١٤، ١٥. إنه تلميح إلى دا ١٠: ٦ ويُظهر الأصل الإلهي السماوي ليسوع. ربما استُخدم في ترابط مع ثياتيرا لأن هذه المدينة كانت مشهورة بصناعات البرونز لديها.

٢: ١٩. هذه الآية هي إقرار من يسوع بخدمة المؤمنين في ثياتيرا. لقد كانوا فعالين في عمل الملكوت وصاروا أكثر فعالية ونشاطاً. إلا أن هذا التأكيد لم يكن يبرر الهرطقة في الآية ٢٠.

٢: ٢٠ "لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّكَ تُسَيِّبُ الْمَرْأَةَ إِيزَابَلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ". هذا تلميح إلى إيزابل التي في ١ مل ١٦: ٣١- ٣٣؛ ٢ مل ٩: ٢١- ٢٢. المخطوطة الإسكندرية (المخطوطة A) تُورد العبارة "امرأتكَ إيزابل"، ما يعني أنها ربما كانت زوجة راعي تلك الكنيسة أو قائدة فعالة في الكنيسة. ولكن هذا يبقى تخميناً. تعاليمها (الآية ٢٠ج) كانت مشابهة لتعاليم البلعاميين في الآية ١٤ ب والنُّقُولاَوِيِّينَ في الآية ١٥.

لم تُرفض إيزابل لأنها كانت امرأة نبية فقد كان هناك أمثلة كتابية عديدة عن نساء قادة أتقياء.

١- مَرْيَمُ، خر ١٥: ٢٠
٢- دَبُورَةُ، قض ٤: ٤
٣- خَلْدَةَ، ٢ مل ٢٢: ١٤
٤- حَنَّةُ، لو ٢: ٣٦
٥- بنات فِيلُبُّسَ، ٢١: ٩
٦- فِيبِي، رو ١٦: ١

موضوع خاص: النساء في الكتاب المقدس:

I- العهد القديم:

أ- في حضارة ذلك العصر كانت النساء تُعتبرن من الممتلكات.

١- كانت النساء ضمن قائمة الممتلكات (خر ٢٠: ١٧)
٢- معاملة النساء العبيد (خر ٢١: ٧- ١١)
٣- نذور النساء كانت قابلة للإبطال على يد ذكر مسؤول في المجتمع (عدد ٣٠)
٤- النساء كغنائم حرب (تث ٢٠: ١٠- ١٤؛ ٢١: ١٠- ١٤)

ب- عملياً كانت هناك تبادلية:

١- الرجل والمرأة خُلقا على صورة الله (تك ١: ٢٦- ٢٧)
٢- أكرم أباك وأمك (خر ٢٠: ١٢ [عدد ٥: ١٦])
٣- بجّل أمك وأباك (لا ١٩: ٣؛ ٢٠: ٩)
٤- الرجال والنساء يمكن أن يكونوا منذورين مكرسين (عدد ٦: ١- ٢)
٥- البنات لهن حق الإرث (عدد ٢٧: ١- ١١)
٦- النساء جزء من شعب العهد (تث ٢٩: ١٠- ١٢)
٧- يتلقون التعليم على يد الأب أو الأم (أمثال ١: ٨؛ ٦: ٢٠)
٨- أبناء وبنات هيمان (عائلة لاوية) كانوا يقودون الموسيقى في الهيكل (١ أخ ٢٥: ٥- ٦)
٩- الأبناء والبنات سيتنبؤون في الدهر الجديد (يوئيل ٢: ٢٨- ٢٩)

ج- النساء كن في مراكز قيادية:

١- أخت موسى، ميريام، كانت تُدعى نبية (خر ١٥: ٢٠- ٢١)
٢- نساء كن موهوبات من الله ليُشيدن خيمة الاجتماع (خر ٣٥: ٢٥- ٢٦)
٣- امرأة، ديبورا، وهي أيضاً نبية (انظر قضاة ٤: ٤)، قادت جميع الأسباط (قضاة ٤: ٤- ٥؛ ٥: ٧)
٤- خلدة كانت نبية حثها الملك يوشيا على أن تقرأ وتفسّر "سفر الشريعة" المكتشف آنذاك (٢ مل ٢٢: ١٤؛ ٢ أخ ٣٤: ٢٢- ٢٧)
٥- راعوث، المرأة التقية كانت السلف الأعلى داود
٦- أستير، المرأة التقية، خلّصت الشعب اليهودي في بلاد فارس

II- العهد الجديد

أ- كانت النساء في حضارتي اليهودية والعالم الإغريقي-الروماني كلتيهما تُعتبرن مواطنات من الدرجة الثانية لا يتمتعن سوى ببضعة حقوق أو امتيازات (ما عدا مقدونية).

ب- نساء في أدوار قيادية:

١- أليصابات ومريم، امرأتان تقيتان وضعتا نفسيهما تحت تصرف الله (لوقا ١- ٢)
٢- حنة، امرأة تقية تخدم في الهيكل (لوقا ٢: ٣٦)
٣- ليديا، مؤمنة وقائدة لكنيسة بيتية (أعمال ١٦: ١٤، ٤٠)

٤- بنات فيلبس الأربعة، كن نبيات (أعمال ٢١: ٨- ٩)
٥- فيبي، شماسة الكنيسة التي في كنخريا (رومية ١٦: ١)
٦- بريسكا (بريسكيلا)، شركاء بولس في الخدمة ومعلمة أبلس (أعمال ١٨: ٢٦؛ رومية ١٦: ٣).
٧- مريم، تريفينا، تريفوسا، برسيس، جوليا، شقيقة نيريوس، وهن عدة نساء شاركن بولس في الخدمة (رومية ١٦: ٦- ١٦)
٨- يونياس، على الأرجح أنها امرأة رسولة (رومية ١٦: ٧)
٩- أفودية وسنتيخي، شركاء بولس في الخدمة (فيلبي ٤: ٢- ٣)

III- كيف يوازن المؤمن المعاصر الأمثلة الكتابية المتضاربة؟

أ- كيف يستطيع المرء أن يحدد الحقائق التاريخية أو الحضارية التي تنطبق على سياق النص الأصلي عن الحقائق الأبدية الصحيحة لكل الكنائس، وكل المؤمنين في كل الدهور والعصور؟

١- يجب أن نأخذ بعين الاعتبار قصد الكاتب الأصلي الملهم بشكل جدي. الكتاب المقدس هو كلمة الله والمصدر الوحيد للإيمان والممارسة.

٢- يجب أن نتعامل مع النصوص الملهمة الشرطية التاريخية بشكل واضح
أ. العبادة في إسرائيل (الطقوس والليتورجيا)
ب. اليهودية في القرن الميلادي الأول
ج. أقوال بولس التاريخية الشرطية الواضحة في ١ كورنثوس
(١) نظام الشريعة في روما الوثنية
(٢) البقاء عبداً (٧: ٢٠- ٢٤)
(٣) التبتل (٧: ١- ٣٥)
(٤) العذارى (٧: ٣٦- ٣٨)
(٥) الطعام المقدم كقرابين للأصنام (٨؛ ١٠: ٢٣- ٣٣)
(٦) الأعمال غير اللائقة في عشاء الرب (١١)

٣- أعلن الله نفسه بشكل كامل وواضح إلى حضارة معينة، في يوم معين. يجب أن نأخذ بشكل جدي الإعلان، ولكن ليس كل جانب من تفاصيله التاريخية. كلمة الله كُتبت بكلمات بشر.

ب- التفسير الكتابي يجب أن يُركّز على قصد الكاتب الأصلي. ما الذي كان يقوله في أيامه؟ هذا أمر أساسي وحاسم من أجل التفسير الصحيح، وبعد ذلك نطبق هذا على يومنا الحالي. المشكلة الآن هي مع النساء في أدوار القيادة (المشكلة التفسيرية الحقيقية قد تكون تحديد الكلمة. هل كانت هناك خدمات أكبر من الرعاة الذين كانوا يُرون في موقع القيادة؟ هل كان يُنظر إلى الشماسات أو النبيات كقادة؟) من الواضح تماماً أن بولس، في ١ كور ١٤: ٣٤- ٣٥ و ١تيم ٢: ٩- ١٥، يؤكد على أن النساء لا يجب أن يأخذن دور قيادي في العبادة العامة. ولكن كيف أطبّق هذا اليوم؟ لا أريد لحضارة بولس أو حضارتي أن تسكت كلمة الله وإرادته. ربما كانت العادات في أيام بولس مقيدة جداً، ولكن من جهة أخرى قد تكون مفتوحة كثيرة في أيامنا. لا أشعر بالكثير من الارتياح وأنا أقول أن كلمات بولس وتعاليمه شرطية متعلقة بالقرن الأول وهي حقائق مرتبطة بواقع محلي. من أنا لأسمح لفكري أو ثقافتي أن تنكر كاتباً مُلهماً؟

على كل حال، ماذا أفعل عندما أرى ثلاثة أمثلة كتابية عن نساء قائدات (حتى في كتابات بولس، انظر رومية ١٦)؟ مثال واضح عن ذلك نجده في نقاش بولس حول العبادة العامة في ١ كور ١١- ١٤. في ١١: ٥ يبدو أنه يسمح للمرأة بأن تعظ وتصلي في العبادة العامة ورؤوسهم مغطاة، ومع ذلك في ١٤: ٣٤- ٣٥، يطالب بأن تبقين صامتات. كانت هناك شماسات (رومية ١٦: ١) ونبيات (أعمال ٢١: ٩). إن هذا التنوع هو الذي يسمح لي ببعض الحرية لأحدد تعليقات بولس (في ما يتعلق بالتقييدات على النساء) على أنها مقتصرة على كورنثوس وأفسس في القرن الأول. ففي كلتا الكنيستين كانت هناك مشاكل مع نساء يمارسن حريتهن الجديدة (انظر Bruce Winter, *Corinth After Paul Left*)، وهذا ما أدى إلى صعوبة بالنسبة إلى كنائسهم في إيصال مجتمعهم إلى المسيح. كان على حريتهن أن تكون محدودة لكي يصبح الإنجيل أكثر فعالية وتأثيراً.

الحال في أيامنا بعكس أيام بولس. الإنجيل قد يصبح محدوداً إذا لم يُسمح للنساء المتفوهات والمدربات بأن يشاركوا في نشر الإنجيل، أو أن لا يُسمح لهن بالقيادة. ما هي الغاية النهائية من العبادة العامة؟ أليست

البشارة والتلمذة؟ هل يمكن لله أن يُكرَّم وأن يكون راضياً إذا ما كانت النسوة قائدات؟ الكتاب المقدس بأكمله يقول: "نعم".

أنا أميل إلى فكر بولس؛ اللاهوت الذي أتبعه بولسي بالدرجة الأولى. لا أريد أن أكون متأثراً بإفراط أو منجذباً إلى فلسفة التساوي بين الجنسين المعاصرة. ولكني أشعر أن الكنيسة كانت بطيئة في التجاوب مع الحقائق الكتابية الواضحة، الرق غير الملائم، والعنصرية، والتعصب، والتحيز الجنسي. لقد كانت أيضاً بطيئة في التجاوب بشكل ملائم مع سوء معاملة النساء في العالم المعاصر. لقد حرر الله في المسيح العبيد والنساء. وبالتالي لا أقبل بنص متأثر بثقافة معينة أن يقيدهم ويستعبدهم من جديد.

من جهة أخرى، كمفسر أعرف أن كورنثوس كانت كنيسة مفتتة فوضوية. مواهب الروح القدس كانت موضع افتخار وتباهٍ. ولعل النساء كن مأخوذات بهذه المشكلة. وأعتقد أيضاً أن أفسس كانت متأثرة بالمعلمين الكذب الذين كانوا يستغلون ويستخدمونهن كمتكلمين بدائل عنهم في الكنائس البيتية في أفسس.

ج- اقتراحات لمزيد من القراءة:

(Gordon Fee and Doug للكاتب *How to Read the Bible For All Its Worth*) (الصفحات ٦١- ٧٧).

(Gordon Fee للكاتب *Gospel and Spirit: Issues in New Testament Hermeneutics*).

(Walter C. Kaiser, Peter H. Davids, F. F. Bruce, and Manfred T. Branch للكاتب *Hard Sayings of the Bible*) (الصفحات ٦١٣- ٦١٦؛ ٦٦٥- ٦٦٧).

٢: ٢١. رحمة الله وصبره كما أيضاً عدالته تظهران واضحتين في الآيات ٢١- ٢٣ (رو ٢: ٥).

٢: ٢٢ "هَا أَنَا أُلْقِيهَا فِي فِرَاشٍ". هذه سخرية مرتبطة بفراش زناها (تعاليم عن اللاأخلاقية).

◙ **"ضِيقَةٍ عَظِيمَةٍ".** انظر الموضوع الخاص: "الضيقة"، على ٢: ٩ وموضوع "نهاية الأزمنة"، على ٧: ١٤.

◙ **"إِنْ كَانُوا لاَ يَتُوبُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ".** هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة، تشير إلى قدرة كامنة لعمل مستقبلي ولكن مع عنصر الاحتمال.

٢: ٢٣ "وَأَوْلاَدُهَا أَقْتُلُهُمْ بِالْمَوْتِ". لا تشير هذه حرفياً إلى الأولاد، بل إلى أتباعها (٢: ٢٢؛ ٢ يو الآية ١).

◙ **"فَسَتَعْرِفُ جَمِيعُ الْكَنَائِسِ".** يبين هذا أن الرسائل السبع كانت ستُقرأ ويتم تطبيق الحق في كل الكنائس، آنذاك والآن. انظر الموضوع الخاص: "الكنيسة"، على ١: ٤.

◙ **"أَنَا هُوَ الْفَاحِصُ الْكُلَى وَالْقُلُوبَ".** يؤكد الكتاب المقدس أن الله يعرف دوافع وأفكار كل البشر (مز ٧: ٩، ٢٦: ٢؛ ٣٩؛ أمثال ٢٤: ١٢؛ إر ١١: ٢٠؛ ١٧: ١٠؛ لو ١٦: ١٥؛ أع ١: ٢٤؛ عب ٤: ١٢- ١٣؛ ٨: ٢٧).

موضوع خاص: القلب

تُستخدم الكلمة اليونانية (*kardia*) في الترجمة السبعينية والعهد الجديد لتعكس كلمة "لب" العِبرية (*l'b*) (BDB 523). تُستخدم بطرق مختلفة (انظر الصفحات ٤٠٣- ٤٠٤ من كتاب *A Greek-English Lexicon*، للمؤلفين Bauer وArndt وGingrich وDanker).

١- مركز الحياة الجسدية، استعارة تُستخدم مع الأشخاص (أع ١٤: ١٧؛ ٢ كور ٣: ٢- ٣؛ يع ٥: ٥).

٢- مركز الحياة الروحية (أي الأخلاقية).

أ. الله يعرف القلب (لو ١٦: ١٥؛ رو ٨: ٢٧؛ ١ كور ١٤: ٢٥؛ ١ تس ٢: ٤؛ رؤ ٢: ٢٣).

ب. تُستخدَم الكلمةُ لوصف حياة البشر الروحية (مت ١٥: ١٨- ١٩؛ ١٨: ٣٥؛ رو ٦: ١٧؛ ١ تيم ١: ٥؛ ٢ تيم ٢: ٢٢؛ ١ بط ١: ٢٢).
٣- مركز الحياة الفكرية (أي الفكر، مت ١٣: ١٥؛ ٢٤: ٤٨؛ أع ٧: ٢٣؛ ١٦: ١٤؛ ٢٨: ٢٧؛ رو ١: ٢١؛ ١٠: ٦؛ ١٦: ١٨؛ ٢ كور ٤: ٦؛ أف ١: ١٨؛ ٤: ١٨؛ يع ١: ٢٦؛ ٢ بط ١: ١٩؛ رؤ ١٨: ٧؛ القلب مرادف للفكر في ٢ كور ٣: ١٤- ١٥ وفي ٤: ٧).
٤- مركز الإرادة (أع ٥: ٤؛ ١١: ٢٣؛ ١: كور ٤: ٥؛ ٣: ٣٧؛ ٢ كور ٩: ٧).
٥- مركز العواطف (مت ٥: ٢٨؛ أع ٢: ٢٦، ٣٧؛ ٧: ٥٤؛ ٢١: ١٣؛ رو ١: ٢٤؛ ٢ كور ٢: ٤؛ ٧: ٣؛ أف ٦: ٢٢؛ في ١: ٧).
٦- المكان الفريد لعمل الروح القدس (رو ٥: ٥؛ ٢ كور ١: ٢٢؛ غل ٤: ٦؛ ١٧ [أي المسيح في قلوبنا، أف ٣: ١٧]).
٧- القلب هو طريقة مجازية للإشارة إلى مجمل الشخص (أي الشخص ككل) (مت ٢٢: ٣٧، مقتبساً من تث ٦: ٥). إن الأفكار والدوافع والأعمال المنسوبة إلى القلب تكشف بشكل كامل نمط الشخص. هناك بعض الاستخدامات المدهشة لهذه الكلمات في العهد القديم:
أ. تك ٦: ٦؛ ٨: ٢١، "تأسّفَ (الله) في قلبِه". لاحظ أيضاً هو ١١: ٨- ٩.
ب. تث ٤: ٢٩؛ ٦: ٥، "بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ".
ج. تث ١٠: ٦، "اخْتِنُوا غُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ"، ورو ٢: ٢٩.
د. حز ١٨: ٣١- ٣٢، "قَلْبًا جَدِيدًا" إزاء "قلباً من حجر".

◙ **"وَسَأُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ".** هذه الحقيقة الروحية يتم تقديمها بشكل واضح في غل ٦: ٧. إننا نحصد ما نزرع. هذا المبدأ لا يعني الخلاص عن طريق الجهد البشري (أف ٢: ٨- ٩)، ولكن يعني أن أولئك الذين التقوا بالله في المسيح سوف يحيون حياة مليئة بالخدمة والمحبة والتقوى (٣: ١٢؛ مت ٢٥: ١- ٤٦؛ أف ٢:١٠).

هذا مبدأ روحي. الله أخلاقي وكذلك خليقته. البشر يحطمون أنفسهم على معايير الله. إننا نحصد ما نزرع. هذا يصح على المؤمنين (ولكن لا يؤثر على الخلاص) وعلى غير المؤمنين (أي ٣٤: ١١؛ مز ٢٨: ٤؛ ٦٢: ١٢؛ أم ٢٤: ١٢؛جا ١٢: ١٤؛ مت ١٦: ٢٧؛ رو ٢: ٦؛ ١ كور ٣: ٨؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ غل ٦: ٧- ١٠؛ ١ تيم ٤: ١٤؛ ١ بط ١: ١٧؛ رؤ ٢: ٢٣؛ ٢٠: ١٢؛ ٢٢: ١٢).

٢: ٢٤ "أَعْمَاقَ الشَّيْطَانِ". هناك عدة نظريات تتعلق بهذه العبارة. يمكن أن تشير إلى:
١- عبارة رائجة عند إيزابل وأتباعها
٢- التشديد عند المعلّمين الغنوسيين الكذبة على المعرفة
٣- طقوس التكرّس في الأديان الأسرارية في الإمبراطورية الرومانية
٤- كطريقة طباقة، تقابل "أَعْمَاقَ الله" (رو ١١: ٣٣؛ ١ كور ٢: ١٠؛ أف ٣: ١٨).

◙ **"لاَ أُلْقِي عَلَيْكُمْ ثِقْلاً آخَرَ".** هذا تأكيد على المؤمنين الحقيقيين في مدينة ثياتيرا. لقد كان لديهم إيمان فعّال جريء مبادر (الآية ١٩).

٢: ٢٥ "تَمَسَّكُوا بِهِ إِلَى أَنْ أَجِيءَ". يجب على أتباع المسيح أن يثابروا ويصبروا (الآية ٢٠) وسط الاضطهاد، والهرطقة، والفتور. هذا أمر (أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم). يسوع في طريقه؛ ها هو آتٍ عن قريب (٢: ١٦؛ ٢٢: ٧، ٢٠). هذا هو الرجاء والتشجيع الذي يحظى به كل جيل من المسيحيين.

٢: ٢٦- ٢٧. هذا تلميح إلى مز ٢: ٨- ٩، وربما مع أش ٣٠: ١٤ وإر ١٩: ١١ ضمناً. يسوع هو الملك المسياني. وملكوته آتٍ بقوة عالمية واسعة واكتمال، وسيكون مستحقاً كل ذلك عندما يراه أتباعه.

٢: ٢٦ "الأُمَمِ". استخدام هذه الكلمة من العهد القديم يدل على المعنى بأنها تشير إلى أولئك الذين هم خارج عهد الرب (الاستثناء هو في ٧: ٩). وتصبح طريقة للإشارة إلى الشعوب الفجّار الأشرار (٢: ٢٦؛ ٥: ٩؛ ١٠: ١١؛ ١٦: ١٩؛ ١٧: ١٥؛ ٢٠: ٨).

٢: ٢٧ " كَمَا أَخَذْتُ أَنَا أَيْضاً مِنْ عِنْدِ أَبِي". لقد أُعطي ليسوع كل سلطان (مز ٢؛ مت ٢٨: ١٨؛ في ٢: ٩-١١). ملكوت يسوع كان حاشراً، ولكن ليس متمماً.

الاستشهاد من العهد القديم في الآية ٢٧ هو من مز ٢: ٨ الذي كان يشير بدايةً إلى المسيا (١٢: ٥؛ ١٩: ١٥)، ولكنه يُستخدم هنا للإشارة إلى المؤمنين الذين وضعوا ثقتهم في يسوع المسيح. إنهم يملكون معه. انظر الموضوع الخاص على ٥: ١٠.

٢: ٢٨ "وَأُعْطِيهِ كَوْكَبَ الصُّبْحِ". هناك تفاسير عديدة ممكنة لهذه العبارة:

١- أنها كانت تشير إلى استعارة تدل على المسيح (رؤ ٢٢: ١٦)
٢- أنها تشير إلى المعرفة والشركة الحميمة مع المسيح (٢ بط ١: ١٩)
٣- أنها تشير إلى القيامة (دا ١٢: ٣).
٤- أنها تشير إلى المسيا كقائد عسكرية الوارد ذكره في عد ٢٤: ١٧
٥- أنها تشير إلى فرح شعب الله (أيوب ٣٨: ٧).
٦- أنها تشير إلى عبارة تدل على إبليس في أش ١٤: ١٢، لا على المسيح.

٢: ٢٩. انظر التعليق على ٢: ٧.

نص فاندايك- البستاني: ٣: ١- ٦

"[1]وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي سَارْدِسَ: «هَذَا يَقُولُهُ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللهِ وَالسَّبْعَةُ الْكَوَاكِبُ. أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّ لَكَ اسْماً أَنَّكَ حَيٌّ وَأَنْتَ مَيِّتٌ. [2]كُنْ سَاهِراً وَشَدِّدْ مَا بَقِيَ، الَّذِي هُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَمُوتَ، لأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ كَامِلَةً أَمَامَ اللهِ. [3]فَاذْكُرْ كَيْفَ أَخَذْتَ وَسَمِعْتَ وَاحْفَظْ وَتُبْ، فَإِنِّي إِنْ لَمْ تَسْهَرْ أُقْدِمْ عَلَيْكَ كَلِصٍّ، وَلاَ تَعْلَمُ أَيَّةَ سَاعَةٍ أُقْدِمُ عَلَيْكَ. [4]عِنْدَكَ أَسْمَاءٌ قَلِيلَةٌ فِي سَارْدِسَ لَمْ يُنَجِّسُوا ثِيَابَهُمْ، فَسَيَمْشُونَ مَعِي فِي ثِيَابٍ بِيضٍ لأَنَّهُمْ مُسْتَحِقُّونَ. [5]مَنْ يَغْلِبُ فَذَلِكَ سَيَلْبَسُ ثِيَاباً بِيضاً، وَلَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَسَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلاَئِكَتِهِ. [6]مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ»".

٣: ١ "الْكَنِيسَةِ". انظر التعليق الخاص على ١: ٤.

◙ **"الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللهِ وَالسَّبْعَةُ الْكَوَاكِبُ".** هذه العبارة هي تلميح آخر إلى المسيح الممجد (١: ٤، ١٦، ٢٠). الكواكب السبعة تشير إلى الكنائس وقادتها في ١: ٢٠؛ الأرواح السبع قد تكون استعارة ذات صلة لأنها في ٤: ٥ تتعلق بالمصابيح السبعة، التي تُذكر أيضاً في ١: ٢٠ كإشارة إلى الكنائس. هذه الأرواح السبع لله تُذكر أيضاً في ٥: ٦ كجزء من وصف للحمل. انظر الموضوع الخاص: "السَّبْعَةِ الأَرْوَاحِ"، على ١: ٤.

◙ **"أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ".** كان يسوع يعرف نقاط قوة ونقاط ضعف كنائسه (٢: ٢، ١٩؛ ٣: ١، ٨، ١٥).

◙

فاندايك- البستاني	**:**	**"أَنَّ لَكَ اسْماً أَنَّكَ حَيٌّ"**
الحياة	**:**	**"أَنْتَ حَيٌّ بِالاسْمِ"**
المشتركة	**:**	**"أَنْتَ حَيٌّ بِالاسْمِ"**
البولسية	**:**	**"إِنَّكَ تُعَدُّ حيًّا"**

كان هذا إعلاناً مدمراً. كانوا يعتقدون أنهم أبرار أمام الله، ويرضون الله روحياً (أش ٢٩: ١٣؛ رو ٢: ١٩- ٢٠؛ كول ٢: ١٦- ٢٣؛ ٢ تيم ٣: ٥)، ولكنهم ما كانوا كذلك.

٣: ٢

فاندايك- البستاني	**:**	**"كُنْ سَاهِراً"**

الحياة : "تَيَقَّظْ"

المشتركة : "إسهَرْ"

البولسية : "اسْتَفِقْ"

هذا أمر حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) (مع اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم)، ويعني حرفياً، "كنْ سَاهِراً على الدوام". إنه أول خمسة أفعال أمر حاضرة نجدها في الآية ٢ و٣. يسوع يأمر كنيسته بأن تبقى ساهرة متيقظة.

◙

فانديك- البستاني : "شَدِّدْ مَا بَقِيَ"

الحياة : "مَا تَبَقَّى لَدَيْكَ أَنْعِشْهُ"

المشتركة : "أنعِش ما بَقِيَ لكَ مِنَ الحياةِ"

البولسية : "ثَبِّتْ ما بقيَ"

هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. كان عليهم أن يسلكوا الآن وأن يستمروا في السلوك ليبقوا على ما تبقى من إيمانهم المحتضر.

◙ **"لأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ كَامِلَةً أَمَامَ اللهِ"**. الفعل الأول هو في الزمن التام المبني للمجهول الإشاري. ربما كانوا يبدون روحانيين (أش ٢٩: ١٣)، ولكنهم كانوا أكثر ما يكون مثل الناس المتدينين الذين نجد ذكرهم في مت ٧: ٢١- ٢٣ وكول ٢: ١٦- ٢٣.

كلمة "كَامِل" اسم فاعل تام مبني للمجهول يعني "ناضج، كامل، مؤهل للمهمة المعينة". لم يسمحوا لله لأن يُكمل ما بدأه الإيمان (في ١: ٦).

٣: ٣ "اذْكُرْ كَيْفَ أَخَذْتَ وَسَمِعْتَ". هذا أمر مضارع مبني للمعلوم يتبعه تام إشاري مبني للمعلوم وماضي بسيط مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. هذا يرتبط بالبشرى التي سمعوها واستمروا في اقتبالها. ليست المسيحية قراراً وحسب، بل علاقة تتميز بأسلوب حياة معين. إنها تشتمل على الإيمان برسالة واقتبال شخص. ينتج عنها حياة متغيِّرة وتُغيّر، من التوبة (أمر ماشي بسيط مبني للمعلوم، الآية ٣ب) والطاعة (أمر مضارع مبني للمعلوم، الآية ٣ب).

◙ **"احْفَظْ"**. هذا أمر مضارع مبني للمعلوم والذي هو أمرٌ مستمر مطرد.

◙ **"تُبْ"**. هذا أمر ماضٍ بسيط مبني للمعلوم ما يدل على توبة كاملة. انظر التعليق على ٢: ٥.

◙ **"فَإِنِّي إِنْ لَمْ تَسْهَرْ"**. هذه جملة شرطية فئة ثالثة مثل ٢: ٢٢. الفعل هو قدرة كامنة ممكنة في حال تجاوبهم على أوامر يسوع، ولكن ليس أكيداً.

◙ **"أُقْدِمْ عَلَيْكَ كَلِصٍّ"**. غالباً ما تُستخدم هذه مع المجيء الثاني (مت ٢٤: ٤٣- ٤٤؛ لو ١٢: ٣٩- ٤٠؛ ١ تس ٥: ٢، ٤؛ ٢ بط ٣: ١٠؛ رؤ ١٦: ١٥). ولكن في هذا السياق يبدو أنها تشير إلى دينونة مؤقتة لهذه الكنيسة.

٣: ٤ "أَسْمَاءٌ قَلِيلَةٌ فِي سَارْدِسَ لَمْ يُنَجِّسُوا ثِيَابَهُمْ". ارتداء وخلع الملابس كان يُستخدم كاستعارة للحياة المسيحية (أف ٤: ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣١؛ كول ٣: ٨، ١٠، ١٢، ١٤؛ عب ١٢: ١؛ يعقوب ١: ٢١؛ ١ بط ٢: ١). بعض المؤمنين لم يساوموا مع الثقافة الوثنية.

◙ **"سَيَمْشُونَ مَعِي فِي ثِيَابٍ بِيضٍ"**. الثياب البيض تُستخدم كرمز للنقاء أو الانتصار في الآيات ٤، ٥، ١٨؛ ٦: ١١؛ ٧: ٩، ١٣- ١٤. كلمة "يمشي" غالباً ما تُستخدم كاستعارة للحياة المسيحية (٣: ٥؛ ٢١: ٢٤؛ ١ يو ١: ٦، ٧؛ ٢: ٦، ١١؛ ٣ يو ٣- ٤).

٣: ٥ "مَنْ يَغْلِبُ". أربعة أمور سوف تُعطى لذاك الذي يَغْلِب.
١- سَيمشي مع المسيا، الآية ٤
٢- سيلْبَسُ ثِيَاباً بِيضاً
٣- سوف لن يُمحى اسمهُ من سفرِ الحياة
٤- سيعترف المسيا بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِيه وَأَمَامَ مَلاَئِكَتِهِ.
انظر الموضوع الخاص: "الصبر"، على ٢: ٢.

◙ **"لَنْ أَمْحُوَ اسْمَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ".** هذا نفي مزدوج قوي. عندما كان المواطنون يموتون، كانت أسماؤهم تمحى من سجلات مدينتهم ولكن الله سوف لن يمحي المؤمنين من سجلاته.
هذه العبارة استعارية "سفر الحياة" نجدها أيضاً في رؤ ٢٠: ١٢-١ ١٥، حيث يذكر السفران:
١- سفر الحياة الذي يحوي أسماء شعب الله (خر ٣٢: ٣٢- ٣٣؛ مز ٦٩: ٢٨؛ أش ٤: ٣؛ لو ١٠: ٢٠؛ في ٤: ٣؛ رؤ ١٣: ٨؛ ٢٠: ١٢، ١٥؛ ٢١: ٢٧).
٢- سفر الأعمال أو التذكارات الذي يسجل أعمال كل من الأبرار والأشرار (مز ٥٦: ٨؛ ١٣٩: ١٦؛ أش ٦٥: ٦؛ ملا ٣: ١٦).
لأجل موضوع "السفر" انظر الملاحظات والتعليقات على ٥: ١.

◙ **"سَأَعْتَرِفُ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلاَئِكَتِهِ".** كما أن المؤمنين يعترفون بالمسيح ("يدعون باسمه"، رو ١٠: ٩- ١٣)، هو أيضاً يعترف بهم أمام الآب (مت ١٠: ٣٢؛ لو ١٢: ٨). "يعترف" هي الكلمة اليونانية *exomologeÇ*. وقد كانت تُستخدم بثلاثة معانٍ:
١- الاعتراف العلني بالخطايا إلى الله بحضور الآخرين (مت ٣: ٦؛ مر ١: ٥؛ أع ١٩: ١٨؛ يع ٥: ١٦).
٢- الاعتراف العلني بالإيمان بالمسيح (في ٢: ١؛ وربما رو ١٤: ١١).
٣- تسبيح الله علانية (مت ١١: ٢٥؛ لو ١٠: ٢١؛ رو ١٤: ١١{أش ٤٥: ٢٣}؛ ١٥: ٩ [مز ١٨: ٤٩]).
الكلمة اليونانية *homologeÇ* ذات الصلة كانت تُستخدم بطرق مشابهة:
١- للإقرار بالخطية (١ يو ١: ٩).
٢- للإقرار بالإيمان بالمسيح (مت ١٠: ٣٢؛ لو ١٠: ٣٢؛ يو ٩: ٢٢ [نفياً، يو ١: ٢٠؛ ١٢: ٤٢]).
٣- للتأكيد على الإيمان بشيء ما (أع ٢٣: ٨؛ ٢٤: ١٤؛ عب ١١: ١٣).

موضوع خاص: الاعتراف
أ- هناك شكلان من نفس الجذر اليوناني يُستخدمان للإشارة إلى كلمة الاعتراف أو الإقرار، هما (*homologeō*) و(*exomologe*). الكلمة مركبة من (*homo*)، "نفس"؛ (*legō*)، "يتكلم"؛ و (*ex*)، "خارجاً". المعنى الرئيسي هو أن يقول نفس الشيء، أن يوافق. كلمة (*ex*) تُضيف فكرة الإعلان العلني.
ب- تُترجم هذه المجموعة من الكلمات بالمعاني التالية:
١- يمتدح
٢- يوافق
٣- يعلن (مت ٧: ٢٣)
٤- يعترف
٥- يقر (عب ٤: ١٤؛ ١٠: ٢٣)
ج- هذه المجموعة من الكلمات كان لها استخدامان متعاكسان ظاهرياً
١- أن يسبّح (الله)
٢- أن يعترف بالخطيئة
ربما نشأت هذه عن إحساس البشر بقداسة الله وعدم إثميته. الإقرار بأحد الحقيقتين هو إقرار بكلتيهما.
د- تُستخدم هذه المجموعة من الكلمات في العهد الجديد بالمعاني التالي:
١- يعد (مت ١٤: ٧؛ أع ٧: ١٧)
٢- يوافق على أمر ما أو يقبل شيئاً ما (يو ١: ٢٠؛ لو ٢٢: ٦؛ أع ٢٤: ١٤؛ عب ١١: ١٣)
٣- يسبح (مت ١١: ٢٥؛ لو ١٠: ٢١؛ رو ١٤: ١١؛ ١٥: ٩؛ عب ١٣: ٥)

٤- يصدّق على
أ- شخص (مت ١٠: ٣٢؛ لو ١٢: ٨؛ يو ٩: ٢٨؛ ١٢: ٤٢؛ رو ١٠: ٩؛ فيل ٢: ١١؛ ١ يو ٢: ٢٣؛ رؤ ٣: ٥)
ب- حقيقة (أع ٢٣: ٨؛ ١ يو ٤: ٢)
٥- يقوم بإعلان علني لشيء (عبارة ناموسية تطورت إلى تأكيد ديني، أع ٢٤: ١٤؛ ١ تيم ٦: ١٣)
أ- بدون إقرار بالذنب (١ تيم ٦: ١٢؛ عب ١٠: ٢٣)
ب- مع اعتراف بالذنب (مت ٣: ٦؛ أع ١٩: ١٨؛ عب ٤: ١٤؛ يع ٥: ١٦؛ ١ يو ١: ٩)

◙ انظر التعليق على ٢: ٧.

نص فانداياك- البستاني: ٣: ٧- ١٣

"[٧]وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي فِيلاَدَلْفِيَا: «هَذَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، الَّذِي يَفْتَحُ وَلاَ أَحَدٌ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ وَلاَ أَحَدٌ يَفْتَحُ. [٨]أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ. هَئَنَذَا قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكَ بَاباً مَفْتُوحاً وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ، لأَنَّ لَكَ قُوَّةً يَسِيرَةً، وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرِ اسْمِي. [٩]هَئَنَذَا أَجْعَلُ الَّذِينَ مِنْ مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ، مِنَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَلَيْسُوا يَهُوداً، بَلْ يَكْذِبُونَ: هَئَنَذَا أُصَيِّرُهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَ رِجْلَيْكَ، وَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا أَحْبَبْتُكَ. [١٠]لأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي، أَنَا أَيْضاً سَأَحْفَظُكَ مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ لِتُجَرِّبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ. [١١]هَا أَنَا آتِي سَرِيعاً. تَمَسَّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلاَّ يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ. [١٢]مَنْ يَغْلِبُ فَسَأَجْعَلُهُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، وَلاَ يَعُودُ يَخْرُجُ إِلَى خَارِجٍ، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي، وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ النَّازِلَةِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَاسْمِي الْجَدِيدَ. [١٣]مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ»".

٣: ٧ "الْقُدُّوسُ الْحَقُّ". الآية ٧ هي سلسلة من أربعة أشباه جمل وصفية تصف يسوع بألقاب الرب/يهوه. لقب "القدوس" استُخدم ٣٠ مرة في أشعياء ليصف الرب/يهوه. كان يوحنا يستبدل عادة كلمة "البار" (١٥: ٣؛ ١٦: ٧؛ ١٩: ٢). "الحق" كان يُستخدم غالباً للإشارة إلى الرب (أش ٦٥: ١٦؛ إر ١٠: ١٠؛ ١ يو ٥: ٢٠؛ رؤ ١٥: ٣؛ ١٦: ٧؛ ١٩: ٢). اللقبين الأولين، "القدوس" و"الحق"، يُستخدمان ثانية مع الله في رؤ ٦: ١٠. كلمة "الحق" في اليونانية كانت تعني "الحق إزاء الضلال"، ولكن في العبرية كانت تعني "أمين أو جدير بالثقة". بالتأكيد يسوع هو كلاهما (٣: ١٤؛ ١٩: ١١؛ ٢١: ٥؛ ٢٢: ٦).

◙ **"الَّذِي لَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ".** هذا تلميح إلى المسيا الملك الذي من نسل داود الذي يتكلم عنه ٢ صم ٧، ولكن الوارد ذكره بشكل خاص في أش ٢٢: ٢٢، والذي منه يأتي هذا المجاز بالضبط.

◙ **"الَّذِي يَفْتَحُ وَلاَ أَحَدٌ يُغْلِقُ".** تشير هذه إلى الكرازة بالإنجيل (انظر التعليق على الآية ٨).

موضوع خاص: استخدام كلمة "الباب" في العهد الجديد

يستخدم العهد الجديد كلمة "باب" في عدة معانٍ:
١- حرفياً
أ- عن البيوت، مت ٦: ٦؛ مر ١: ٣٣؛ ٢: ٢؛ ١١: ٧، العلية، يو ٢٠: ١٩، ٢٦.
ب- عن الهيكل، أع ٣: ٢؛ ٢١: ٣٠.
ج- عن السجن، أع ٥: ١٩، ٢٣؛ ١٢: ٦؛ ١٦: ٢٦- ٢٧.
د- عن القبر، مت ٢٧: ٦٠؛ ٢٨: ٢؛ مر ١٥: ٤٦؛ ١٦: ٣.
هـ- عن حظيرة الأغنام، يو ١٠: ١، ٢.
و- عن الفناء، يو ١٨: ١٦؛ أع ١٢: ١٣.
٢- استعارياً
أ- عن اقتراب الزمان، مت ٢٤: ٣٣؛ مر ١٣: ٢٩؛ أع ٥: ٩؛ يع ٥: ٩.
ب- عن قيود على الدخول إلى الإيمان الحقيقي، مت ٧: ١٣- ١٤؛ لو ١٣: ٢٤؛ رؤ ٣: ٢٠.
ج- عن فرصة للإيمان الذي يخلّص الهالكين، مت ٢٥: ١٠؛ لو ١٣: ٢٥؛ رؤ ٣: ٧.
د- عن فرصة للإيمان الذي يخلّص، أع ١٤: ٢٧؛ رؤ ٣: ٧.

هـ- عن فرصة للخدمة، ١ كور ١٦: ٩؛ ٢ كور ٢: ١٢؛ كول ٤: ٣؛ رؤ ٣: ٨.
و- عن الإعلان، رؤ ٤: ١؛ ١٩: ١١.
٣- لقب ليسوع، يو ١٠: ٧، ٩.

٣: ٨ "هَئَنَذَا قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكَ بَاباً مَفْتُوحاً وَلاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُغْلِقَهُ". ها هنا اسم فاعل تام مبني للمعلوم إشاري واسم فاعل تام مبني للمجهول. هذا يشير إلى أحد الاحتمالات التالية:

١- فرص الكرازة (المفاتيح، مت ١٦: ١٩)
٢- المدخل إلى الوليمة المسيانية (المتسربلين بالأبيض، الآية ٤)
٣- الفرصة التي يمنحها الله من أجل الخدمة (أع ١٤: ٢٧؛ ١ كور ١٦: ٩؛ ٢ كور ٢: ١٢؛ كول ٤: ٣)

◙ **"لأَنَّ لَكَ قُوَّةً يَسِيرَةً".** هذا هو أول أسباب ثلاثة جعلت يسوع يفتح هكذا باباً رائعاً من الفرص.
هذه الكنيسة الوحيدة من بين السبع التي لا يقول يسوع عنها أي شيء سلبي.

◙ **"وَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي".** زمن الفعل (ماضي بسيط مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري) يتضمن المعنى بزمن معين من الاضطهاد أو فعل طاعة حاسم. لقد كان لديهم "إيمان قليل"، ولكنهم أحسنوا استخدامه.

◙ **"وَلَمْ تُنْكِرِ اسْمِي".** قد يكون هذا إشارة إلى اضطهاد نشأ بسبب مطالب كونسيليا، المناصرين المحليين لعبادة الإمبراطور (٢: ١٣).

٣: ٩ "هَئَنَذَا أَجْعَلُ الَّذِينَ مِنْ مَجْمَعِ الشَّيْطَانِ". قد يشير هذا إلى المعارضة اليهودية للإنجيل. الكنيسة، وليس اليهود غير المؤمنين، هي شعب الله الحقيقي.

◙ **"هَئَنَذَا أُصَيِّرُهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَ رِجْلَيْكَ".** هذا تلميح إلى أش ٤٥: ١٤؛ ٤٩: ٢٣؛ ٦٠: ١٤، والتي كانت تشير بدايةً إلى الأمم يدخلون في الشعب اليهودي، ولكن بما أن هؤلاء الذين يُدعون يهوذاً قد رفضوا المسيا فإنهم سيسجدون أمام رجلي هؤلاء المؤمنين الأمميين ليُظهروا محبة الله لهم (أش ٤٣: ٤، ٩). هذا مثال جيد عن الطريقة التي بها عدّل العهد الجديد عموماً، ويوحنا خصوصاً، نبوءات العهد القديم المتعلقة بإسرائيل. يستخدم يوحنا نصاً كان يرى أصلاً الأمميين يأتون إلى أورشليم مستعادة ليعبدوا الرب/يهوه، ولكن في الدهر الجديد من البر هذه الصورة الجيوبوليتيكية تتوسع لتشمل عالماً مؤمناً (اليهود والأمم) وفيه اليهود غير المؤمنين يأتون ويسجدون. هذه العالمية في إسرائيل وأورشليم تُظهر أن الرؤيا، بعيد عن تثبيت حرفي لنبوءات العهد القديم لشعب يهودي، بل حوّلها أيضاً (أف ٢: ١١- ٣: ١٣). هذا هو "سر الإنجيل الْمَكْتُومِ مُنْذُ الدُّهُورِ"!

٣: ١٠

فانديك- البستاني	**:**	**"لأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَةَ صَبْرِي"**
الحياة	**:**	**"لأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَصَبَرْتَ"**
المشتركة	**:**	**"لأَنَّكَ صَبرتَ كما وصَيتُكَ"**
البولسية	**:**	**"بما أَنَّكَ قَد حَفِظتَ وَصيَّتي بالصَّبرِ"**

قد يكون هذا إشارة إلى يوحنا ٨: ٥١ أو ١٧: ٦. يسوع لا يعد بأن يحفظ كنيسته من الاضطهاد إذ في الرسائل إلى الكنائس السبع كان يحدث الاضطهاد وحتى الموت.

تشير الآية ١٠ إلى دينونة الله العالمية النطاق على غير المؤمنين. إنه أمر أساسي حاسم أن نميز بين "الضيقات" التي يعانيها المؤمنون بإيمان و"غضب الله" الذي يقع على العالم غير المؤمن.

يختلف المفسرون حول الطريقة التي ستُحفظ بها الكنيسة وسط هذه الدينونة الأخروية:

١- يرى البعض أن الكنيسة ستمر بها محمية من قِبل الله (يو ١٧: ١٥).
٢- يرى آخرون أن هذه تشير إلى اختطاف سري خفي للمؤمنين قبل هذه الفترة.

١ بطرس تؤيد البند الأول. شعب الله لم يُجنّب الاضطهاد والموت خلال بضعة القرون الأولى في العالم الإغريقي-الروماني أو الاضطهاد والموت المستمرين مع انتشار الإنجيل، ولن يُعفى من مخاض نهاية الزمان في الدهر الجديد.
لطالما كان الاضطهاد يطهر الكنيسة ويقويها.
الوحدة الأدبية المؤلفة من الأصحاحين ٢- ٣، والتي تختبر فيها الكنيسة الاضطهاد، تليها وحدة أدبية عن السماء، والتي فيها تُصلي كنيسة الشهداء طالبة الانتقام. "غضب الله" يُعطى على مراحل من القسوة والشدة (الأختام- ٤/١، الأبواق- ٣/١، الجامات- الدمار الكامل)، وكل مرحلة تُعطى لأجل هدف دعوة الضالين إلى الخلاص. غضب الله النهائي، الموت الثاني، بحيرة النار (رؤ ٢٠)، لا تعود من أجل الفداء، بل هي عقابية جزائية بشكل كامل.
الكنيسة المُضطَهدة تصبح الكنيسة المنتصرة ويختبر غير المؤمنين المُضطهِدون الاضطهاد. الله هو المتحكم والمسيطر على الأمور! انظر الموضوع الخاص: "الصبر"، على ٢: ٢.

◙ **"لِتُجَرِّبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ".** تُستخدم هذه العبارة بشكل متكرر دائماً للإشارة إلى حالة راسخة من التمرد عند غير المؤمنين (رؤ ٦: ١٠؛ ١٨: ١٣؛ ١: ١٠؛ ١٢: ١٢؛ ١٣: ٨، ١٢، ١٤؛ ١٧: ٨). الله يريدهم أن يتوبوا ويؤمنوا (١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩)، ولكنهم لن يفعلوا ذلك، حتى وسط الدينونات الواسعة للأختام، والأبواق، والجامات. انظر الموضوع الخاص: "الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها"، على ٢: ٢.

٣: ١١ "هَا أَنَا آتِي سَرِيعاً". هذا تشديد مستمر على وشوك مجيء الرب (١: ١، ٣؛ ٢: ١٦؛ ٢٢: ٧، ١٢، ٢٠). كانت الكنيسة الأولى تتوقع العودة الفورية للرب. هذا هو رجاء كل جيل من المسيحيين. انظر الموضوع الخاص: "العودة قريباً"، على ١: ٣.

◙ **"تَمَسَّكْ بِمَا عِنْدَكَ".** هذا فعل أمر مضارع مبني للمعلوم، بمعنى "يستمر في الإمساك بإحكام" كما أن فعل الأمر الماضي المبني للمعلوم في ٢: ٢٥ يركز على عمل حاسم من إحكام الإمساك بقبضة (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٢). بما أن المؤمنين يتمسكون بالله، فهو سيتمسك بهم (غل ٦: ٩). هذه هي علاقة العهد بين سيادة الله المطلقة وتجاوب البشر الإرادي.
الخلاص هو قرار أولي بالتوبة والإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١) يليه أسلوب حياة يتميز بالتوبة والإيمان، والطاعة، والخدمة، والصبر. كل هذه الأمور ضرورية لمسيحية ناضجة.

◙ **"إِكْلِيلَ".** هذه إشارة أخرى إلى إكليل *stephanos* الوارد ذكره في ٢: ١٠. لقد كان مكافأة على الأمانة.

٣: ١٢ "مَنْ يَغْلِبُ". انظر التعليق على ٢: ٢.

◙ **"سَأَجْعَلُهُ عَمُوداً فِي هَيْكَلِ إِلَهِي".** كانت فِيلاَدَلْفِيَا منطقة زلازل؛ استعارة العمود كانت تُستخدم للإشارة إلى مفهوم الاستقرار. أسماء المواطنين البارزين كانت محفورة على أعمدة في هياكل فِيلاَدَلْفِيَا. كلمة "هيكل" هنا هي الكلمة (*naos*) من الفعل "يسكن" وكانت تُستخدم للإشارة إلى المكان حيث يسكن حضور الآلهة. المؤمنون الغالبون سوف لن يُضطروا لمغادرة حضور الله (مز ٢٣: ٦؛ ٢٧: ٤- ٦).
هذه ربما استعارة إذ من الواضح أنه لن يكون هناك هيكل في الدهر التدبيري الجديد (٢١: ٢٢).

◙ **"أَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي".** لاحظوا التكرارات الخماسية جوانب للضمير الشخصي في الآية ١٢. هذا إقرار رائع بالعلاقة الحميمة مع الله. الاسم يرمز إلى الملكية (٧: ٣؛ ١٤: ١؛ ٢٢: ٤).

◙ **"أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ.... اسْمِي الْجَدِيدَ".** يستخدم سفر الرؤيا نبوءات أشعياء.
١- أشياء جديدة، ٤٢: ٩؛ ٤٣: ١٩؛ ٤٩: ٦ (رؤ ٢١: ٥)
٢- ترنيمة جديدة، ٤٢: ١٠ (رؤ ٥: ٩؛ ١٤: ٣)
٣- اسم جديد، ٦٢: ٢؛ ٦٥: ١٥ (رؤ ٢: ١٧)
٤- سماء جديدة وأرض جديدة، ٦٥: ١٧؛ ٦٦: ٢٢ (رؤ ٣: ١٢؛ ٢١: ١)

المدينة السماوية الجديدة، أورشليم، يتم التنبؤ عنها أيضاً في أشعياء: ٤٠: ٢، ٩؛ ٤٤: ٢٠، ٢٨؛ ٦٢: ١، ٦، ٧؛ ٦٥: ١٨، ١٩؛ ٦٦: ١٠، ١٣، ٢٠ (رؤ ٢١: ٢، ١٠). إنها الاستعارة التي تدل على حضور الله وسط شعبه. نبوءات العهد القديم جُعلت عالمية النطاق. أورشليم الجديدة ليست مدينة في فلسطين، بل الوعد بدهر جديد من البر.

٣: ١٣. انظر التعليق على ٢: ٦.

نص فانداياك- البستاني: ٣: ١٤- ٢٢

"[١٤]وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ اللاَّوُدِكِيِّينَ: «هَذَا يَقُولُهُ الآمِينُ، الشَّاهِدُ الأَمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللهِ. [١٥]أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِداً وَلاَ حَارّاً. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِداً أَوْ حَارّاً. [١٦]هَكَذَا لأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِداً وَلاَ حَارّاً، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي. [١٧]لأَنَّكَ تَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدِ اسْتَغْنَيْتُ، وَلاَ حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ، وَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّقِيُّ وَالْبَائِسُ وَفَقِيرٌ وَأَعْمَى وَعُرْيَانٌ. [١٨]أُشِيرُ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَباً مُصَفًّى بِالنَّارِ لِكَيْ تَسْتَغْنِيَ، وَثِيَاباً بِيضاً لِكَيْ تَلْبَسَ، فَلاَ يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ. وَكَحِّلْ عَيْنَيْكَ بِكُحْلٍ لِكَيْ تُبْصِرَ. [١٩]إِنِّي كُلُّ مَنْ أُحِبُّهُ أُوَبِّخُهُ وَأُؤَدِّبُهُ. فَكُنْ غَيُوراً وَتُبْ. [٢٠]هَئَنَذَا وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ. إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي. [٢١]مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضاً وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ. [٢٢]مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ»".

٣: ١٤ "الآمِينُ". هذا تلميح إلى لقب الرب/يهوه، "إله الحق"، في أش ٦٥: ١٦. كلمة "آمين" هي شكل من الكلمة في العهد القديم التي تعني "يؤمن" أو "إيمان" (تك ١٥: ١٦؛ عب ٢: ٤). وعادة تؤكّد على الأمانة أو الموثوقية (١: ٦؛ ٢ كور ١: ٢٠). انظر الموضوع الخاص على ١: ٦.

◙ **"الشَّاهِدُ الأَمِينُ الصَّادِقُ".** قد تكون هذه عبارة أخرى من الأصحاح الأول (١: ٥). في السبعينية تُستخدم كلتا هاتين الصفتين للإشارة إلى الرب. ربما كانت كلمة *emeth* ، والتي هي المقابل العبري لكلمة "إيمان"، "يؤمن" أو "يأتمن"، قد تُرجمت إلى *pistos* (أمين) و*al'theia* (الصادق). هاتان الكلمتان اليونانيتان غالباً ما تُستخدمان في الرؤيا للإشارة إلى يسوع (٣: ١٤؛ ١٩: ١١؛ ٢١: ٥؛ ٢٢: ٦).

◙

فانداياك- البستاني	:	**"بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللهِ"**
الحياة	:	**"رَئِيسُ خَلِيقَةِ اللهِ"**
المشتركة	:	**"رأْسُ خَلِيقَةِ اللهِ"**
البولسية	:	**"مَبْدأُ خَلقِ اللهِ"**

هذه تلميح إلى كل من تك ١: ١ ويو ١: ١. كلمتا "بداءة" (بالعبرية، *bereshith*) و"بدء" (باليونانية، *'arch*) لهما دلالتان: (١) بدء أو (٢) أصل، منبع.
استُخدمت هذه العبارة في الجدال (حول الثالوث القدوس) بين أريان وأثناسيوس في القرن الرابع وهي أيضاً تلميح إلى أمثال ٨: ٢٢- ٣١. الحكمة كانت أول مخلوقات الرب/يهوه ومن خلال الحكمة خُلِقت كل الأشياء. وعلى الأرجح أن هذه هي أصل استخدام يوحنا لكلمة "اللوغوس/الكلمة"، "*logos*"، في إنجيله (يو ١: ١). وهذه أحد أقوى المقاطع على الوجود السابق للمسيح (يو ١: ١؛ ٨: ٥٧- ٥٨؛ ٢ كور ٨: ٤؛ في ٢: ٦- ٧؛ كول ١: ١٧)، وأيضاً على أن المسيح هو وكيل الآب في الخلق (يو ١: ٣؛ ١ كور ٨: ١٦؛ كول ١: ١٥، ١٨؛ عب ١: ٢).

موضوع خاص: البدء *ARCHĒ*

كلمة "بدء" هي الكلمة اليونانية *archē*، والتي تعني "بداية" أو "أصل" شيء ما.
١- بداية النظام المخلوق (يوحنا ١: ١؛ ١ يوحنا ١: ١؛ عب ١: ١٠).
٢- بدء الإنجيل (مر ١: ١؛ في ٤: ١٥؛ ٢ تس ٢: ١٣؛ عب ٢: ٣).

٣- شهود العيان الأوائل (لو ١: ٢).
٤- بداية الآيات (المعجزات، يوحنا ٢: ١١).
٥- بداية الأركان (عب ٥: ١٢).
٦- بداءة الثقة واليقين المستند على حقائق الإنجيل (عب ٣: ١٤).
٧- البداءة، كول ١: ١٨؛ رؤ ٣: ١٤.
وصارت تُستخدم بمعنى "حكم" أو "سلطان":
١. الذي يتمتع به موظفون حكوميون من البشر:
أ. لوقا ١٢: ١١
ب. لوقا ٢٠: ٢٠
ج. رومية ١٣: ٣؛ تيطس ٣: ١
٢. الذي تتمتع به السلطات الملائكية:
أ. رومية ٨: ٣٨
ب. ١ كور ١٥: ٢٤
ج. أف ١: ٢١؛ ٣: ١٠؛ ٦: ١٢
د. كول ١: ١٦؛ ٢: ١٠، ١٥
هـ. يهوذا الآية ٥
هؤلاء المعلّمون الكذبة يزدرون بكل سلطان، أرضي وسماوي. إنهم متحرّرون بشكل متناقض. يضعون أنفسهم ورغباتهم أولاً قبل الله، والملائكة، والسلطات المدنية، وقادة الكنيسة.

٣: ١٥ "أَنَّكَ لَسْتَ بَارِداً وَلاَ حَارّاً". قد يكون هذا تلميحاً إلى المياه الفاترة التي كان سكان هذه المدينة مضطرين إلى شربها بسبب ينابيع المياه المحلية الحارّة فيها. اتهام مشابه يُوجّه إلى كنيسة ساردس (٣: ١).

٣: ١٦ "أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي". التحذيرات في ٢: ٥؛ ٣: ٣، ١٦، ١٧ صادمة عندما ندرك أنها موجهة إلى الكنائس المعروفة المتمايزة في القرن الأول. المشكلة ليست في فقدان الخلاص، بل في انعدام روح الخدمة الفعّالة (٣: ١٩؛ عب ١٢: ٥- ١٣).

٣: ١٧ "لأَنَّكَ تَقُولُ: إِنِّي أَنَا غَنِيٌّ وَقَدِ اسْتَغْنَيْتُ، وَلاَ حَاجَةَ لِي إِلَى شَيْءٍ". الآيتان ١٧ و١٨ هما تلميح تاريخي إلى لاَوُدِكِيَّةَ كمركز للصرافة، ومركز للصوف المصبوغ، ومركز لمراهم العيون. المأساة في ازدهارهم هي أنهم كانوا يظنون أن لديهم الكثير بينما لم يكن لديهم سوى القليل (٣: ١).

موضوع خاص: الغنى
I- وجهة نظر العهد القديم ككل:
أ- الله هو مالك كل الأشياء
١- تك ١- ٢
٢- ١ أخ ٢٩: ١١
٣- مز ٢٤: ١؛ ٥٠: ١٢؛ ٨٩: ١١
٤- أش ٦٦: ٢
ب- البشر هم خدام الثروة لأجل مقاصد الله
١- تث ٨: ١- ٢٠
٢- لا ١٩: ٩- ١٨
٣- أي ٣١: ١٦- ٣٣
٤- أش ٥٨: ٦- ١٠
ج- الثروة هي جزء من العبادة
١- العشورين
أ- عدد ١٨: ٢١- ٢٩؛ تث ١٢: ٦- ٧؛ ١٤: ٢٢- ٢٧

ب- تث ١٤: ٢٨- ٢٩؛ ٢٦: ١٢- ١٥
٢- أمثال ٣: ٩
د- الثروة يُنظر إليها على أنها عطية من الله لأجل الأمانة للعهد
١- تث ٢٧- ٢٨
٢- أمثال ٣: ١٠؛ ٨: ٢٠- ٢١؛ ١٠: ٢٢؛ ١٥: ٦
هـ- تحذير من الإثراء على حساب الآخرين
١- أمثال ٢١: ٦
٢- إر ٥: ٢٦- ٢٩
٣- هو ١٢: ٦- ٨
٤- مي ٦: ٩- ١٢
و- الغنى ليس خطيئة بحد ذاته إن لم يكن أولوية
١- مز ٦٢: ٧؛ ٦٢: ١٠؛ ٧٣: ٣- ٩
٢- أم ١١: ٢٨؛ ٢٣: ٤- ٥
٣- أس ٣١: ٢٤- ٢٨
II- وجهة نظر فريدة في الأمثال
أ- الثراء الموضوع في ميدان الصراع الشخصي
١- الكسل و التواني مدانان- أم ٦: ٦- ١١؛ ١٠: ٤- ٥، ٢٦؛ ٢٠: ٤، ١٣؛ ٢٦: ١٣- ١٦
٢- تأييد العمل الشاق- أم ١٢: ١١، ١٤؛ ١٣: ١١
ب- الفقر مقابل الغنى مستخدماً لتمثيل البر مقابل الشر- أم ١٠: ١ وما تلاها؛ ١١: ٢٧- ٢٨؛ ٢٨: ٦، ١٩- ٢٠
ج- الحكمة (معرفة الله وكلمته والعيش وفق هذه المعرفة) هي أفضل من الغنى- أم ٣: ١٣- ١٥؛ ٢١: ١٣- ١٨
د- تحذيرات ونصائح
١- تحذيرات
أ- التحذير من ضمان إقراض القريب (كفالة)- أم ٦: ١- ٥؛ ٢٧: ١٣
ب- التحذير من الثراء من خلال الوسائل الشريرة- أم ١: ١٩؛ ١٠: ٢، ١٥؛ ١٦: ١١؛ ٢٨: ٨
ج- التحذير من الاقتراض- أم ٢٢: ٧
د- التحذير من زوال الثروة- أم ٢٣: ٤- ٥
هـ- الثروة لن تساعد في يوم الدينونة- أم ١١: ٤
و- الثروة لها عدة "أصدقاء"- أم ١٤: ٢٠؛ ١٩: ٤
٢- نصائح
أ- تأييد السخاء- أم ١١: ٢٤- ٢٦؛ ٢٢: ٩، ٢٢- ٢٣؛ ٢٨: ٢٧
ب- البر أفضل من الغنى- أم ١٦: ٨؛ ٢٨: ٦، ٨، ٢٠- ٢٢
ج- الصلاة لأجل الحاجة، وليس لأجل الوفرة- أم ٣٠: ٧- ٩
د- العطاء للفقراء هو عطاء لله- أم ١٤: ٣١
III- وجهة نظر العهد الجديد
أ- يسوع
١- الغنى يشكل تجربة فريدة للإيمان بأنفسنا ومواردنا بدلاً من الله وموارده
أ- مت ٦: ٢٤؛ ١١٣: ٢٢؛ ١٩: ٢٣
ب- مر ١٠: ٢٣- ٣١
ج- لو ١٢: ١٥- ٢١، ٣٣- ٣٤
د- رؤ ٣: ١٧- ١٩
٢- الله سيؤمّن حاجاتنا المادية
أ- مت ٦: ١٩- ٣٤

ب- لو ١٢: ٢٩- ٣٢
٣- الزرع مرتبط بالحصاد (الروحي كما المادي)
أ- مر ٤: ٢٧
ب- لو ٦: ٣٦- ٣٨
ج- مت ٦: ١٤؛ ١٨: ٣٥
٤- التوبة تؤثر على الغنى
أ- لو ١٩: ٢- ١٠
ب- لا ٥: ١٦
٥- إدانة الاستغلال الاقتصادي
أ- مت ٢٣: ٢٥
ب- مر ١٢: ٣٨- ٤٠
٦- الدينونة في نهاية الأزمنة مرتبطة باستخدامنا للثروة- مت ٢٥: ٣١- ٤٦
ب- بولس
١- وجهة نظر عملية مثل سفر الأمثال (العمل)
أ- أف ٤: ٢٨
ب- ١ تس ٤: ١١- ١٢
ج- ٢ تس ٣: ٨، ١١- ١٢
د- ١ تيم ٥: ٨
٢- وجهة نظر روحية مثل يسوع (الأشياء زائفة، فكن قانعاً راضياً)
أ- ١ تيم ٦: ٦- ١٠ (القناعة)
ب- فيل ٤: ١١- ١٢ (القناعة)
ج- عب ١٣: ٥ (القناعة)
د- ١ تيم ٦: ١٧- ١٩ (السخاء والاتكال على الله وليس على الثروات)
هـ- ١ كور ٧: ٣٠- ٣١ (تحول الأشياء)
IV- استنتاجات
أ- ليس من لاهوت كتابي نظامي يتكلم عن الغنى
ب- ليس من مقطع محدد عن هذا الموضوع، ولذلك فإن الكثير من التبصرات تُستنتج من مقاطع مختلفة. انتبهوا ألا تفرضوا وجهات نظركم على نصوص كتابية منفصلة.
ج- الأمثال، التي كتبها أناس حكماء فيها وجهة نظر مختلفة عن الأنواع الأدبية الكتابية الأخرى. الأمثال عملية وتركز على الأفراد. إنها توازن، ويجب أن توازن، بنصوص كتابية أخرى (إر ١٨: ١٨).
د- نحتاج في أيامنا هذه إلى أن نحلل وجهات النظر والممارسات المتعلقة بالغنى على ضوء الكتاب المقدس. أولوياتنا توضع في غير مكانها إذا ما كانت الرأسمالية أو الشيوعية هي دليلنا الوحيد. لماذا وكيف ينجح المرء أسئلة أهم بكثير من كيفية جمع المرء لأمواله.
هـ- تجميع الثروة يجب أن يتوازن مع عبادة حقيقية وخدمة مسؤولة (٢ كور ٨- ٩).

٣: ١٨ "تَشْتَرِيَ مِنِّي". قد يكون هذا تلميحاً إلى أش ٥٥: ١- ٣، حيث عرض الله المجاني للخلاص يُوصَف وكأن له ثمن.

◙ **"ثِيَاباً بِيضاً".** انظر التعليق على ٣: ٤.

◙ **"فَلاَ يَظْهَرُ خِزْيُ عُرْيَتِكَ".** في العهد القديم كان العُري علامة على الهزيمة، والدينونة، والفقر.

٣: ١٩ "أُوَبِّخُ". تُستخدم هذه الكلمة اليونانية *elegchÇ* بمعنى "يكشف كي يشفي أو يقوّم" (يو ٣: ٢٠؛ أف ٥: ١١- ١٤).

◙ **" وَأُؤَدِّبُ".** أن يؤدّبنا الله هي علامة على أننا أعضاء في عائلته (أيوب ٥: ١٧؛ أم ٣: ١٢؛ مز ٩٤: ١٢؛ عب ١٢: ٦).

◙ **"كُنْ غَيُوراً".** هذا أمر مضارع مبني للمعلوم. وهو من نفس جذر كلمة "حار" أو "يغلي" (*zestos*) المستخدمة في ٣: ١٥- ١٦. معرفة الله وخدمته يجب أن تكون مفعمة بمشاعر الشغف ومتميزة بأسلوب الحياة المتّقد.

◙ **"وَتُبْ".** هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. هناك إصرار مطّرد في كل هذه الرسائل السبع على وجوب أن يتوب المسيحيون، وليس فقط غير المؤمنين، وأن يرجعوا إلى المسيح لأجل النضج، والثبات، والفرح (٢: ٥، ١٦، ٢٢؛ ٣: ٣، ٩).
التوبة أسلوب حياة، وليس فقط تجاوباً أولياً.

٣: ٢٠ "وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ". هذا زمن تام مبني للمعلوم إشاري، "أقف وأستمر في الوقوف على الباب" يليه حاضر مبني للمعلوم إشاري "وأستمر في القرع". رغم أن هذه الكنيسة لم تتلقَّ كلمة إطراء، إلا أنها تلقت دعوة دافئة. هذه ليست دعوة لأن يصيروا مسيحيين، بل بالأحرى دعوة لأعضاء الكنيسة لكي يرجعوا إلى الشركة الحيوية الحميمة مع المسيح. غالباً ما تُستخدم هذه الآية خارج سياقها لتشير إلى الكرازة.
استعارة "الباب" استُخدمت في الأناجيل (مر ١٣: ٢٨- ٢٩؛ لو ١٢: ٣٦) كطريقة للإشارة إلى قرب مجيء المسيح. انظر الموضوع الخاص: "الباب"، على ٣: ٧.

◙ **"إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ".** هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة تدل على معنى القدرة الكامنة ولكن ليس سلوكاً معيناً. في أماكن كثيرة من العالم قرع الباب يرافقه تحية شفهية. لاحظوا العنصر الاختياري الإرادي؛ الشخص/الكنيسة يجب أن تتجاوب وتفتح الباب. هذا الجانب من العهد يميز كل علاقات الله مع البشر. الله يأخذ المبادرة، ويضع جدول الأعمال، ولكن على البشر أن يتجاوبوا. أيضاً لاحظوا أن التجاوب ليس أولياً مبدئيا فقط بل هو مستمر.
ليس الخلاص نتيجة، بل علاقة ذات أسلوب حياة معين. تمر بصعود وهبوط، ولكن الشركة الوجودية أكيدة.

◙ **"أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأَتَعَشَّى مَعَهُ وَهُوَ مَعِي".** هذا تلميح إلى ذبيحة السلامة (لا ٣، و٧)، وقت شركة حيث يأكل الله رمزياً مع المقدِّم. يرى آخرون أن هذه إشارة إلى الوليمة المسيانية الأخروية.
الكلمة المُستخدمة هنا للدلالة على الوليمة هي التي تُستخدم من أجل الوجبة التي يتم تناولها في نهاية النهار، والتي كانت الوقت الأساسي للشركة والمشاركة العائلية. في الشرق كان تناول الطعام دائماً علامة على العهد، والصداقة، والشركة.

٣: ٢١ "سَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي". هذه صورة قوية عن العلاقة والشمول الحميميين.
هناك تلميحات كثيرة في العهد الجديد على ملك المؤمنين مع المسيح (٢: ٢٦، ٢٧؛ لو ٢٢: ٣٠؛ مت ١٩: ٢٨؛ ١ كور ٦: ٢ وما تلاها؛ ٢ تيم ٢: ١٢؛ رؤ ٢٠: ٤). رؤ ٢٢: ٥ تعني ضمناً ملك المسيحيين الأبدي مع المسيح. انظر الموضوع الخاص على "الملك في ملكوت الله"، على ٥: ١٠.

◙ **"كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضاً وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ".** إنه لأمر رائع أن نعرف أن يسوع قد غلب العالم لتوه (يو ١٦: ٣٣؛ أف ١: ٢١- ٢٢) وأنه قد جلس لتوه على يمين الآب (أف ١: ٢٠؛ ١ يو ٢: ١؛ ورؤ ٢٢: ١) وأنه يريدنا أن ننضم إليه في انتصاره.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لكَ أنتَ، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- لماذا تبدأ نبوءة يوحنا عن نهاية الأزمنة برسالة إلى كنائس سبع (سبع فقط) في آسيا الصغرى؟
٢- لماذا تبدأ كل رسالة بوصف للمسيح من الأصحاح ١؟
٣- ما علاقة هذه الرسائل بالكنيسة اليوم؟
٤- كيف تفسر هذه التحذيرات القوية الموجهة إلى هذه الكنائس؟
٥- ما علاقة عقيدة "نخلص مرة، فنخلص أبداً" بالتحذيرات والدعوة إلى الصبر والثبات في هذه الرسائل؟
٦- لماذا لا تُعتبر ٣: ٢٠ وعداً بالخلاص؟
٧- كيف ترتبط الوحدة الأدبية التالية تماماً وحرفياً بالكنائس السبع؟ وهل سيجنّب الله مؤمني نهاية الأزمنة من الاضطهاد، ولكن ليس مؤمني القرن الأول؟

رؤيا – الأصحاحان ٤ و٥

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فاندايك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
العرش الذي في السماء ٤: ١- ١١	العرش في السماء ٤: ١- ١١	العرش في السماء ٤: ١- ١١	رؤى تمهيدية "لليوم العظيم"- عرش الله والبلاط السماوي ٤: ١- ١١
السفر المختوم والخروف ٥: ١- ١٤	الدرج المختوم والحمل ٥: ١- ١٤	الكتاب والحمل ٥: ١- ١٤	السفر المختوم ٥: ١- ١٤

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيعَ المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

أفكار سِياقِيّة:

أ- يشكل هذان الأصحاحان وحدة أدبية؛ الأصحاح ٤ يظهر الله كخالق (دلالة استخدام الاسم إيلوهيم، *Elohim*، الله كخالق، ومعيل، ومعين، ومؤازر يمدنا بأسباب الحياة كلها، المزمور ١٠٤) ويظهرُ الأصحاحُ ٥ حملَ الله (يسوع) كفادٍ (دلالة استخدام الاسم الرب/يهوه، الله كمخلّص، وفادٍ، وإلهاً قاطعاً العهد، المزمور ١٠٣). ويستمر السياق الأدبي الأوسع خلال فتح الأختام السبعة. ولكن الأختام نفسها تبدأ في الأصحاح ٦ وتستمر حتى ٨: ١.

ب- الأصحاح ٤ يشكل موضوعاً مركزياً (المجد والحكم الأكيدين للرب) في سفر الرؤيا. مشهد العرش السماوي هذا يشبه خيمة الاجتماع السماوية في عب ٨ و٩. هذا الموضوع الرئيسي (المجد السماوي لله) يشكل الهدف المركزي للصوفية اليهودية الباكرة.

ج- سفر الرؤيا ليس في المقام الأول حول كيف ومتى يكون المجيء الثاني؛ هو في المقام الأول عن سيادة الله المطلقة في تاريخ البشر. هذان الأصحاحان أساسيان في فهم بقية السفر وهدفه.

د- من الواضح من هذين الأصحاحين أن يوحنا كان يستخدم لغة رؤيوية ليصف الحقيقة الروحية. استخدم يوحنا صيغة المجاز من المقاطع الرؤيوية في العهد القديم، وخاصة حزقيال، الأصحاحان ١ و١٠؛ أيضاً ٢: ٩، ١٠؛ دا ٤؛ ٧: ١٣- ١٤ وأيضاً شواهد لا عدد لها من الكتابات الرؤيوية اليهودية بين العهدين، مثل سفر أخنوخ الأول. إن كان هذا صحيحاً فمن غير الملائم أبداً أن نحصر الرؤيا في شبكة تفسيرية تاريخية بالكامل وحرفية، وخاصة عندما نقحم أحداث يومنا الحالي، وثقافتنا، وبيئتنا الجغرافية، في تفاصيل سفر رؤيوي قديم. هذا لا يعني بأي شكل من الأشكال أن الرؤيا ليس صحيحاً. لم يُقصد له أن يُفسر كسرد تاريخي؛ قد يكون النموذج

التفسيري الأفضل هو أمثال يسوع (انظر الكتاب الذي وضعه Fee وStuart ، *How to Read the Bible For All Its Worth*، ص ٢٥٦).

دراسة الكلمات والعبارات:

نص فانديك- البستاني: ٤: ١- ١١

"١بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ، وَالصَّوْتُ الأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٍ يَتَكَلَّمُ مَعِي قَائِلاً: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأُرِيَكَ مَا لاَ بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا». ٢وَلِلْوَقْتِ صِرْتُ فِي الرُّوحِ، وَإِذَا عَرْشٌ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَى الْعَرْشِ جَالِسٌ. ٣وَكَانَ الْجَالِسُ فِي الْمَنْظَرِ شِبْهَ حَجَرِ الْيَشْبِ وَالْعَقِيقِ، وَقَوْسُ قُزَحَ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي الْمَنْظَرِ شِبْهُ الزُّمُرُّدِ. ٤وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشاً. وَرَأَيْتُ عَلَى الْعُرُوشِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ شَيْخاً جَالِسِينَ مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلُ مِنْ ذَهَبٍ. ٥وَمِنَ الْعَرْشِ يَخْرُجُ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ وَأَصْوَاتٌ. وَأَمَامَ الْعَرْشِ سَبْعَةُ مَصَابِيحِ نَارٍ مُتَّقِدَةٌ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللهِ. ٦وَقُدَّامَ الْعَرْشِ بَحْرُ زُجَاجٍ شِبْهُ الْبِلَّوْرِ. وَفِي وَسَطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ مَمْلُوَّةٌ عُيُوناً مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ وَرَاءٍ. ٧وَالْحَيَوَانُ الأَوَّلُ شِبْهُ أَسَدٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّانِي شِبْهُ عِجْلٍ، وَالْحَيَوَانُ الثَّالِثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ، وَالْحَيَوَانُ الرَّابِعُ شِبْهُ نَسْرٍ طَائِرٍ. ٨وَالأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ حَوْلَهَا وَمِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوَّةٌ عُيُوناً، وَلاَ تَزَالُ نَهَاراً وَلَيْلاً قَائِلَةً: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي». ٩وَحِينَمَا تُعْطِي الْحَيَوَانَاتُ مَجْداً وَكَرَامَةً وَشُكْراً لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ، ١٠يَخِرُّ الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً قُدَّامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ، وَيَطْرَحُونَ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَ الْعَرْشِ قَائِلِينَ: ١١«أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقَتْ»".

٤: ١

فانديك- البستاني	:	**"بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ"**
الحياة	:	**"بَعْدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ"**
المشتركة	:	**"ثُمَّ رَأيتُ"**
البولسية	:	**"وبعدَ ذلكَ رأَيتُ"**

هذه الصيغة النحوية، مع اختلاف طفيف، نجدها أيضاً في ٧: ١، ٩؛ ١٥: ٥؛ ١٨: ١ وربما في ١٩: ١. هذه سلسلة من الرؤى. معظم الرؤى النبوية في العهد القديم كانت مشروطة بحسب العهد، وتؤكد على صيغة: "إذا... فعندها" التي في عهد الله مع إسرائيل.

إيمان إسرائيل يحدد مصيره المستقبلي. هذا ينطبق أيضاً على رؤى يوحنا في سفر الرؤيا.

١- كلمات يسوع إلى الكنائس السبع شرطية. تجاوبهم مع تحذيره كان يحدد مستقبلهم.

٢- دينونات الأختام والأبواق أيضاً شرطية. الله يريد لغير المؤمنين أن يتوبوا ويتحولوا إليه.

كما في العهد القديم، مخطط الله الكوني الفدائي (تك ٣: ١٥؛ ١٥: ١٢- ٢؛ ١٧: ١- ٨، لاحظ أيضاً أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩) هو غير شرطي استناداً إلى وعوده، ولكنه أيضاً شرطي (تك ٢١: ١؛ رؤ ٢- ٣) استناداً إلى تجاوب البشر الذي يميز العهد. هذا المخطط الكوني الفدائي يُعلن في المشاهد السماوية في الأصحاحين ٤ و٥.

موضوع خاص: تحيّز بوب الكرازي

يجب أن أعترف لكم أيها القرّاء بأني منحازٌ في هذه النقطة. اللاهوت النظامي عندي ليس الكالفِنية ولا التدبيرية، بل المأمورية الكرازية العظمى (أي متى ٢٨: ١٨- ٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٦- ٤٧؛ أعمال ١: ٨). أعتقد أن الله كان لديه مخطط أبدي لفداء كل البشر (تكوين ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥- ٦؛ إرميا ٣١: ٣١- ٣٤؛ حزقيال ١٨؛ ٣٦: ٢٢- ٣٩؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ رومية ٣: ٩- ١٨، ١٩- ٢٠، ٢١- ٣١)، كل هذه خُلِقَت على صورته ومثاله (تكوين ١: ٢٦- ٢٧). كل عهود العهد القديم متحدة في المسيح (غلاطية ٣: ٢٨- ٢٩؛ كولوسي ٣: ١١). يسوع هو سر الله، كان مُحتجباً ولكنه الآن مُعلن (انظر أفسس ٢: ١١- ٣: ١٣). إنجيل العهد الجديد، وليس إسرائيل، هو المفتاح للكتاب المقدس.

هذا الفهم المسبق يُلوِّن كل تفسيري للكتاب المقدس. إني أقرأ كل النصوص من خلاله. إنه انحياز بالتأكيد (كل المفسّرين لديهم هذه)، ولكنها افتراضات مسبقة مستندة إلى الكتاب المقدس.

◙ **"بَابٌ مَفْتُوحٌ فِي السَّمَاءِ".** هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول، يعني أن الباب كان قد فُتح من قِبل الله (البناء المبني للمجهول) وبقي مفتوحاً (الزمن التام). هذه طريقة أخرى للتعبير عن إعلان الله عن نفسه إلى البشر. وهي تشبه جداً ١٩: ١١؛ حز ١: ١؛ مت ٣: ١٦؛ يو ١: ٥١ وأع ٧: ٥٥- ٥٦. انظر الموضوع الخاص على ٣: ٧.

كلمة "السماء" تُستخدم أكثر من ٥٠ مرة في كتابات يوحنا وهي دائماً في المفرد ما عدا مرة واحدة في ١٢: ١٢.

المعنى الدقيق من هذا التحول، من المفرد إلى الجمع، غير معروف بشكل مؤكد لاهوتياً. كان الرّابّيون يتناقشون حول إذا ما كان هناك ثلاث سموات أم سبع سموات (٢ كور ١٢: ٢). يركّز يوحنا على سماء واحدة، حيث يقيم الله؛ إنه يختار أن يدعنا نرى ما هو داخل عالمه. رغم أن هناك شواش وفوضى على الأرض، إلا أنه لن يكون في السماء أي شيء من هذا.

موضوع خاص: السموات

في العهد القديم، تأتي كلمة "السماء" عادة بصيغة جمع (أي السماوات، *shamayim*، BDB 1029). الكلمة العبرية تعني "العلوّ". إذ أن الله يسكن في العلاء. هذه الفكرة تعكس قداسة وسمو الله.

في تك ١: ١ يأتي الجمع في "السماوات والأرض" من النظرة إلى أن الله يخلق (١) الغلاف الجوي فوق هذه الكوكب أو (٢) كطريقة للإشارة إلى كل ما في الكون (الروحي والمادي). ومن هذا الفهم الأساسي كان يستشهد ببقية النصوص على أنها تشير إلى مستويات في السماء: "سماء السماوات" (مز ٦٨: ٣٣) أو "السماء وسماء السماوات" (تث ١٠: ١٤؛ ١ مل ٨: ٢٧؛ نح ٩: ٦؛ مز ١٤٨: ٤). كان الربّانيون يعتقدون أن هناك:

١- سماوان (انظر R. Judah, Hagigah 12b)

٢- ثلاث سماوات (Test. Levi 2-3; Ascen. على أش ٦- ٧؛ مدراش تيهيليم Midrash Tehillim على مز ١١٤: ١)

٣- خمس سماوات (باروخ الثالث)

٤- سبع سماوات (R. Simonb.Lakish ؛ ٢ أخنوخ ٨؛ Ascen. على أش ٩: ٧)

٥- عشر سماوات (٢ أخنوخ ٢٠: ٣ب؛ ٢٢: ١)

كانت الغاية من كل هذه هي إظهار انفصال الله عن الخلق المادي و/أو سموّه. العدد الأكثر شيوعاً للسماوات في اليهودية الربّانية كان سبعةً. يقول A. Cohen ، في *Everyman's Talmud* (ص. ٣٠)، أن هذا كان مرتبطاً بالكواكب الفلكية السبع، ولكن أعتقد أنها تشير إلى العدد سبعة على أنه عدد الكمال (عدد أيام الخلق كان سبعة بما فيها يوم استراحة الرب في تك ٢: ٢).

يذكر بولس في ٢ كور ١٢: ٢ السماء "الثالثة" (وباليونانية *ouranos*) كطريقة لتعريف حضور الله الشخصي الجليل. فقد كان لبولس مواجهة شخصية مع الله.

◙ **"وَالصَّوْتُ الأَوَّلُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَبُوقٍ".** صوت كالبوق ذُكر في ١: ١٠ (انظر التعليق). لأول وهلة يعني هذا أن يسوع يتكلم، ولكن بما أن الأصحاحين ٤ و٥ يشكلان وحدة أدبية ولا يتم تقديم يسوع حتى ٥: ٥، ٩- ١٠، ١٢، ١٣، فعلى الأرجح أن هذا يشير إلى ملاك يعلن أمراً (وهذا أمر مميز للأدب الرؤيوي). صوت الملاك ونفخة البوق يشبهان وصف بولس للمجيء الثاني (١ تس ٤: ١٦).

◙ **"اصْعَدْ إِلَى هُنَا".** التدبيريون افترضوا أن هذا هو اختطاف سري للكنيسة بسبب فهمهم القائم على افتراض مسبق لسفر الرؤيا (كل نبوءات العهد القديم يجب أن تتحقق حرفياً؛ الكنيسة وإسرائيل منفصلان كلياً؛ الكنيسة ستُختطف سرياً وخفية إلى السماء لكي تتحقق نبوءات العهد القديم عن إسرائيل أرضي). غالباً ما يستند هذا التفسير على لا شيء، لأن كلمة "كنيسة" لا تظهر في سفر الرؤيا بعد الأصحاح ٣ (ما عدا في ٢٢: ١٠).

على كل حال، ليس في النص ما يدل على أن أحداً قد أُصعِد إلى السماء سوى يوحنا.

بسبب ذكر "البرق" و"الرعد" في الآية ٥، قد يكون هذا تلميحاً إلى موسى وقد أُصعد (خر ١٩: ٢٠، ٢٤) إلى جبل سيناء لكي يتلقى إعلان الله (خر ١٩- ٢٠، وخاصة ١٩: ١٦، ١٩).
لاحظوا أيضاً ذكرى صوت الله كأنه صوت بوق عالٍ في خر ١٩: ١٩ (انظر الموضوع الخاص: "القرون/الأبواق التي كان يستخدمها شعب إسرائيل"، على ١: ١٠).

◙ **"مَا لاَ بُدَّ أَنْ يَصِيرَ بَعْدَ هَذَا"**. هذه العبارة قد تكن تلميحاً على دا ٢: ٢٩، ٤٥. إذ كان كذلك، فإنها تشير إلى أحداث تاريخية في سلسلة، وليس أحداث مستقبلية. سفر الرؤيا ليس عن أشياء في القرن الأول وأشياء في القرن المستقبلي البعيد، بل عن أحداث:
١- يمكن أن تجري في أي عصر (مت ٢٤: ٤- ١٤)
٢- تعكس كل الفترة بين المجيء الأول للمسيح ومجيئه الثاني (الوحدات الأدبية السبع في السفر).
هذه العبارة تشبه ١: ١. كلمة الله وإرادته يجب (*dei*) أن يتحققا. وهنا عنصر الزمن (أي، عَنْ قَرِيبٍ) محذوف، ولكن التأكيد موجود. الله سوف يحقق مخططه الفدائي.

٤: ٢ "لِلْوَقْتِ صِرْتُ فِي الرُّوحِ". يُوصف يوحنا بأنه في الروح في ١: ١٠؛ ١٧: ٣ و٢١: ١٠. قد يكون هذا مشابهاً لما حدث لحزقيال في حز ٨: ١- ٤؛ ١١: ١، وليسوع في مت ٤: ٨؛ ولفيلبس في أع ٨: ٣٧- ٤٠، ولبولس في ٢ كور ١٢: ١- ٢.
لا نعلم بالتأكيد إذا ما كانت هذه حالة غشية ونشوة روحية أم انتقال جسدي.

◙ **"عَرْشٌ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَى الْعَرْشِ جَالِسٌ"**. تُستخدم كلمة "عرش" (*thronos*) أكثر من ٤٧ مرة في هذا السفر. أن يملك الله هو الموضوع الرئيسي في هذه الرؤيا السماوية (الأصحاحان ٤ و٥). العرش هو طريقة رمزية رؤيوية لإظهار أن الرب متحكّمٌ بكل التاريخ. الله روح شخصي أبدي روحي؛ إنه لا يجلس على عرش (انظر الموضوع الخاص على ٢: ١).
أحد أهداف الأنواع الأدبية من نبوءة ورؤيا هو معرفة الله بالأحداث المستقبلية وتحكمه بها. كل التاريخ معروف ومقصود (*telos*، مت ٢٤: ١٤؛ ١ كور ١٥: ٢٤- ٢٨).
يُوصف العرش بأنه "مَوْضُوعٌ". هذا الزمن الناقص يمكن أن يكون له معنيان: (١) أنه كان دائماً مَوْضُوعٌ أو قائم أو (٢) أنه قد وُضِعَ لتوه. قد يكون هذا تلميحاً إلى دا ٧: ٩، "وُضِعَتْ عُرُوشٌ".

٤: ٣ "الْجَالِسُ فِي الْمَنْظَرِ شِبْهَ". لن يصف يوحنا هيئة الله لأن هذا أمر غير ملائم أو وارد على الإطلاق في الفكر اليهودي (خر ٣٣: ١٧- ٢٣؛ أش ٦: ٥). ولكنه سيصف مجد الله من خلال ألوان ثلاث أحجار كريمة. الأحجار الكريمة تُستخدم أيضاً في حز ٢٨: ١٣ لوصف الصور الاستعارية المجازية السماوية (جَنَّة الله).

◙

فاندايك- البستاني	:	**"الْيَشْبِ"**
الحياة	:	**"الْيَشْبِ"**
المشتركة	:	**"الْيَشْبِ"**
البولسية	:	**"الْيَشْبِ"**

لسنا متأكدين تماماً من ألوان وأسماء الأحجار الكريمة في الأدب القديم. أسماء وألوان الأحجار الكريمة كانت تتغير من بلد إلى آخر ومن فترة إلى أخرى. اليشب كان أول حجر موجود في صدرية الكاهن العظيم الذي يرد ذكره في خر ٢٨: ١٧- ٢١. يبدو أن هذا الحجر حجر نقي صافٍ. سيكون له علاقة بـ "بحر الزجاج" (٤: ٦؛ ١٥: ٢؛ ٢١: ١١، ١٨، ٢١). قد يشير إلى جوهرتنا.

◙

فاندايك- البستاني	:	**"الْعَقِيقِ"**
الحياة	:	**"الْعَقِيقِ الأحمر"**

المشتركة : "الْعَقِيقِ الأحمر"
البولسية : "الْعَقِيقِ"

كان العقيق حجراً أحمراً بلون الدم. لقد كان آخر حجر في صدرية الكاهن العظيم. قد يكون هذا تلميح إلى الله لكونه الأول والأخير مع التشديد على سبط يهوذا المسياني (قوس قزح الزمرد). هذان الحجران كانا يُذكران في الكتابات القديمة كخلاصة عن كل المجوهرات.

◙ **"وَقَوْسُ قُزَحَ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي الْمَنْظَرِ شِبْهُ الزُّمُرُّد".** الزُّمُرُّد هو الحجر الكريم الذي يمثّل يهوذا على صدرية الكاهن العظيم. التشديد على قوس قزح كان موضع تحذر كبير إلا أن هناك نظريتان حول ذلك:

١- يرى فيه البعض تلميحاً إلى تك ٩: ١٦، حيث قوس قزح رمز إلى حماية الله بحسب العهد وعلامة على أن العاصفة قد انتهت؛ في وسط الدينونة كان هناك وعد ورحمة.

٢- يربطه آخرون بحز ١: ٢٨، رمز مجد الرب.

سواء كان قوس قزح علامة دينونة أم عهد لا نعرف بشكل مؤكد، ولكن من الواضح أنه كان قوس قزح غير اعتيادي لأنه كان أخضر اللون ولم يكن مجرد انكسار للضوء العادي.

◙ **"وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشاً".** سبب وجود أربعة وعشرين عرشاً كان مثار جدل.
١- يرى البعض أنه مرتبط بالكهنوت على رتبة هارون الذي أسسه داود في ١ أخ ٢٤: ٧- ١٩.
٢- يراه البعض الآخر كتلميح إلى المجلس السماوي الذي يأتي ذكره في ١ مل ٢٢: ١٩؛ أش ٢٤: ٢٣؛ دا ٧: ٩- ١٠، ٢٦.
٣- لا يزال بعض آخر يرى أنه ضمٌّ لأسباط إسرائيل الاثني عشر والرسل الاثني عشر، الذي يرمز إلى شعب الله الكامل (٢١: ١٢، ١٤).
إنه لأمر مدهش أن هذا العدد لا يرد في الأدب اليهودي الرؤيوي بين العهدين.

◙ **"أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ شَيْخاً جَالِسِينَ".** كان هناك أيضاً الكثير من الجدل حول هوية هؤلاء الشيوخ. هناك نظريتان رئيسيتان:
١- أنهم يمثلون المؤمنين:
أ- يُصورون مرتدين ثياباً بيضاء (١ كور ٩: ٢٥؛ ١ تس ٢: ١٩؛ ٢ تيم ٤: ٨؛ يع ١: ١٢؛ ١ بط ٥: ٤).
ب- الملائكة لا يقال أنهم يضعون أكاليل ويجلسون على عروش (الآيات ٤، ١٠).
ج- إنهم في قوائم تشتمل بشكل محدد على ملائكة (٥: ١١).
د- ٥: ٩- ١٠ في الفولغاتا، والترجمة البسيطة، والنص المقبول لاحقاً تشتمل على الشيوخ في أناشيد الفداء.
٢- يمثلون ملائكة:
أ- الملائكة يرتدون ثياباً بيضاء (مت ٢٨: ٣؛ يو ٢٠: ١٢؛ مر ١٦: ٥؛ أع ١: ١٠؛ رؤ ١٥: ٦ ودا ١٠: ٥، ٦).
ب- هؤلاء الشيوخ يطابقون دائماً مع كائنات حية كما في ٥: ١١، ١٤، والتي تبدو بأنها تضع قائمة بثلاث رتب من الملائكة.
ج- أحد الشيوخ الذين يسلكون كملاك نقل إعلان (٥: ٥).
د- في أش ٢٤: ٢٣ ملائكة مجلس الله السماوي يدعون "الشيوخ".
هـ- الدليل النصي من ٥: ١٠ يدل على أن الشيخ لا يشمل نفسه في نشيد البشرية المفدية.

موضوع خاص: الشيخ

١- يُستخدم هذا الاسم للإشارة إلى ملائكة الله الذي يشكّلون مجلس الملائكة (أش ٢٤: ٢٣). هذه الكلمة نفسها تُستخدم للإشارة إلى المخلوقات الملائكية في الرؤيا (٤: ٤، ١٠؛ ٥: ٥، ٦، ٨، ١١، ١٤؛ ٧: ١١، ١٣؛ ١١: ١٦؛ ١٤: ٣؛ ١٩: ٤).

٢- تُستخدم للإشارة إلى قادة الأسباط (*zaqen*) في العهد القديم (خر ٣: ١٦؛ عد ١١: ١٦). وتُطلق هذه الكلمة في ما بعد في العهد الجديد على جماعة القادة من أورشليم الذي يشكّلون المحكمة العليا لليهود، السنهدريم (مت ٢١: ٢٣؛ ٢٦: ٥٧). في عهد يسوع هذه الهيئة ذات السبعين عضواً كان يسيطر عليها طبقة الكهنة الفاسدين.

٣- تُطلق على القادة المحليين في كنيسة العهد الجديد. كانت أحد ثلاثة كلمات مترادفة (راعي، أسقف، شيخ، تي ١: ٥، ٧؛ أع ٢٠: ١٧، ٢٨). ويستخدمها بطرس ويوحنا شاملين بها أنفسهما في جماعة القيادة (١ بط ٥: ١؛ ٢ يو ١؛ ٣ يو ١).

٤- تُستخدم للإشارة إلى الأشخاص الكبار في السن في الكنيسة، وليس بالضرورة القادة (١ تيم ٥: ١؛ تي ٢: ٢).

◙ **"أَكَالِيلُ مِنْ ذَهَبٍ"**. ليس من مكان في الأسفار المقدسة يقال عن الملائكة أنها تضع أكاليل (حتى الملاك القوي في دا ١٠). حشود الأرواح الشيطانية من الهاوية توصف بأنها تضع شيئاً مثل الأكاليل الذهبية في ٩: ٧.

٤: ٥ "وَمِنَ الْعَرْشِ يَخْرُجُ بُرُوقٌ وَرُعُودٌ وَأَصْوَاتٌ". هذا مشابه لخر ١٩: ١٦- ١٩، الذي يصف ظاهرة مادية تحيط بحضور الله على جبل سيناء. هذه العبارات تشير إلى حضور الله (١١: ١٩) أو دينوناته (٨: ٥؛ ١٦: ١٨).

◙ **"سَبْعَةُ مَصَابِيحِ نَارٍ"**. تبدو هذه سبعة مصابيح منفصلة (مشاعل)، وليس جامة واحدة بسبع فتائل (خر ٢٥: ٣٧؛ زك ٤: ٢). لها وظيفة بشكل مشابه لكل "السبعة" الآخرين، مشيرة إلى حضور الله نفسه.

◙ **"هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللهِ"**. هذه العبارة نفسها تستخدم في ١: ٤؛ ٣: ١ و٥: ٦. غالباً ما تفسر كإشارة إلى الروح القدس استناداً إلى ١: ٤، ولكن ليس أي من الشواهد الأخرى تؤكد ذلك التفسير. هذه العبارة يبدو أنها متساوية مع الكنائس (سبعة نجوم، ٣: ١؛ سبعة مصابيح، ٤: ٥) أو مع القدرة الكلية والمعرفة الكلية (العلم بكل شيء) للحمل (٥: ٦). انظر الموضوع الخاص: "السَّبْعَةِ الأَرْوَاحِ"، على ١: ٤.

٤: ٦ "بَحْرُ زُجَاجٍ شِبْهُ الْبَلُّورِ". كانت هناك نظريات عديدة حول هذه العبارة:

١- أنها تشير إلى المغسلة في الهيكل (١ مل ٧: ٢٣؛ ٢ أخ ٤: ٢- ٦).
٢- أنها مرتبطة بفكرة البحر البلوري الموجود في خر ٢٤: ٩- ١٠.
٣- أنها جزء من مركبة عرش الله المتنقلة في حز ١: ٢٢، ٢٦؛ ١٠: ١.
٤- إنها رمز الانفصال عن قداسة الله (١٥: ٢).

هذا البحر يُزال في رؤ ٢١: ١، ما يدل على أن اللعنة (تك ٣) الناجمة عن خطيئة البشر والانفصال قد زالا. انظر التعليق على ٢١: ١.

◙ **"أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ"**. هذه المخلوقات الحية تُوصف في الآيات ٦- ٨. إنها جمع للكروبيم *cherubim* الذين يرد ذكرهم في حز ١: ٥- ١٠ و١٠: ١- ١٧ والسيرافيم *seraphim* الذين يرد ذكرهم في أش ٦: ٢، ٣. عدد الأجنحة والوجوه يتبدل، ولكنها صورة مركبة من هؤلاء البشر/الحيوانات/الملائكة الذين يحيطون بعرش الله (٤: ٦، ٨، ٩؛ ٥: ٦، ٨، ١١، ١٤؛ ٦: ١، ٣، ٥، ٧؛ ٧: ١١؛ ١٤: ٣؛ ١٥: ٧؛ ١٩: ٤).

موضوع خاص: الكروبيم

أ- أحد الرموز العديدة للكائنات الملائكية. هذا النوع بالتحديد كان يحرس الأماكن المقدّسة (خر ٢٥: ١٨- ٢٢؛ ١ مل ٨: ٦- ٧).

ب- علم دلالة الألفاظ غير متيقن.

١- من الأكّادية، "شفيع" أو "وسيط" بين الله والإنسان.
٢- من العِبرية قد تكون هذه لَعباً على الكلمات، "مركبة" و"كروب" (حز ١؛ ١٠).
٣- يقول البعض أنها تعني "الظهور المتألق".

ج- شكل جسداني- كان من الصعب التحقق من ذلك بسبب الأوصاف المتباينة في الكتاب المقدّس والأشكال المتباينة التي تجمع بين هيئة الحيوانات والبشر في الشرق الأدنى القديم. البعض يربطهم بـ:
١- الثور المجنّح في بلاد الرافدين.
٢- النسر-الأسد المجنّح الذي يُدعى الغِرفين[9] في مصر.
٣- مخلوقات مجنّحة على عرش حيرام ملك صور.
٤- السّفينْكس[10] الذي في مصر وهيئات مشابهة نجدها في قصر الملك أخآب العاجي في السامرة.

د- وصف مادّي:
١- شكل الكروبيم مرتبط بالسرافيم في أشعياء ٦.
٢- أمثلة عن أشكال مختلفة:
أ. عدد الوجوه:
(١) اثنان- حز ٤١: ١٨
(٢) أربعة- حز ١: ٦، ١٠؛ ١٠: ١٤، ١٦، ٢١، ٢٢
(٣) واحد- رؤ ٤: ٧
ب. عدد الأجنحة:
(١) اثنان- ١ مل ٦: ٢٤
(٢) أربعة- حز ١: ٦، ١١؛ ٢: ٢٣؛ ١٠: ٧، ٨- ٢١
(٣) ستة (كالسرافيم في أش ٦: ٢)- رؤ ٤: ٨
٣- ملامح أخرى:
أ. أيدٍ بشرية- حز ١: ٨؛ ١٠: ٨، ٢١
ب. أرجل:
(١) أرجلها أرجل قائمة، بدون ركبة- حز ١: ٧
(٢) أقدام أرجلها كقدم رجل العجل- حز ١: ٧
٤- يُقرّ فلافيوس يوسيفوس أنه ما من أحد يعرف كيف كانت تبدو الكروبيم (انظر *Antiquities of the Jews*, VIII.3.3).

هـ- أماكن تواجدها وغايتها في الكتاب المقدّس:
١- تحرس شجرة الحياة، تك ٣: ٢٤ (وعلى الأرجح أن الشيطان استخدمها مَجازياً في حز ٢٨: ١٤، ١٦).
٢- تحرس خيمة الاجتماع.
أ. فوق تابوت العهد؛ خر ٢٥: ١٨- ٢٠؛ عد ٧: ٨٩؛ ١ صم ٤: ٤
ب. تُرسَم على الحجاب والستائر؛ خر ٢٦: ١، ٣١؛ ٣٦: ٨، ٣٥
٣- تحرس هيكل سليمان.
أ. كروبان ضخمان منقوشان في قدس الأقداس؛ ١ مل ٦: ٢٣- ٢٨؛ ٨: ٦- ٧؛ ٢: أخ ٣: ١٠- ١٤؛ ٥: ٧- ٩
ب. على جدران البيت الداخلي؛ ١ مل ٦: ٢٩، ٣٥؛ ٢ أخ ٣: ٧
ج. على ألواح ترتبط بالمراحض المتعددة؛ ١ مل ٧: ٢٧- ٣٩
٤- تحرس هيكل حزقيال.
أ. منقوشة على جدران الأبواب؛ حز ٤١: ١٨- ٢٠، ٢٥
٥- تترافق مع تنقل الله.
أ. ربما استعارة للريح؛ ٢ صم ٢٢: ١١؛ مز ١٨: ١٠؛ ٤؛ أش ١٩: ١

[9] الغِرفين: (griffin): كائن خرافيّ نصفه نسرٌ ونصفه أسدٌ. ((فريق الترجمة)).
[10] السّفينْكس: (Sphinx): كائن خرافيّ في الميثولوجيا اليونانية لـه رأسُ امرأة وصدرُها، وجسم أسد، وجناحا طائر. ((فريق الترجمة)).

ب. تحرس عرش الله؛ مز ٨٠: ١؛ ٩٩: ١؛ أش ٣٧: ١٦
ج. تحرس مركبة عرش الله المتنقلة؛ حز ١: ٤- ٢٨؛ ١٠: ٣- ٢٢؛ ١ أخ ٢٨: ١٨
٦- هيكل هيرودس.
أ. مرسومة على الجدران (أي تحرسها. انظر التلمود، 54a "Yoma").
٧- مشهد العرش في سفر الرؤيا (أي تحرسه. انظر رؤ ٤- ٥).

◙ **"مَمْلُوَّةٌ عُيُوناً مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ وَرَاءٍ".** ربما تشير هذه إلى أعين كل من الوجوه الأربعة أو قد تكون استعارة كتابية عن معرفة الله الكلية (العلم بكل شيء) (الآية ٨؛ حز ١: ١٨: ١٠: ١٢).

٤: ٧ "أَسَدٍ... عِجْلٍ.... إِنْسَانٍ.... نَسْرٍ طَائِرٍ". هذا تلميح واضح إلى حز ١: ٦، ١٠. في الأدب الرابي توضع هذه في القائمة كأقوى الرتب المختلفة لمخلوقات الله. استخدم إيريناوس (١٢٠- ٢٠٢ م.) هذه الوجوه الأربعة ليصف كتّاب الأناجيل الأربعة (واستقر التقليد الكنسي أخيراً على يوحنا، النسر؛ لوقا، الإنسان؛ مرقس، العجل؛ متى، الأسد) ولكن هذا تحزري ورمزي جداً. هذه المخلوقات المركبة رمزية، وليست حرفية. إذ نعرف التشديد في العهد القديم على حفظ رتب خليقة الله، فإن الكائن المركب من إنسان وحيوان يدل على النجاسة بحسب اللاويين. ليس هذا سرداً تاريخياً لأشياء وأحداث حقيقية فعلية، بل نوع أدبي رمزي رفيع جداً يسعى لوصف حقائق روحية مطلقة؛ وفي هذه الحالة لوصف الله على أنه اِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ (الآيات ٨، ٩)، القدوس (الآية ٨)، وخالق كل الأشياء (الآية ١١).

٤: ٨ "قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ". هذه المخلوقات الحية تردد ترنيمة السيرافيم *seraphim* التي في أش ٦: ٢، ٣. هذه أول ترنيمة بين عدة ترانيم نجدها في سفر الرؤيا (٤: ٨، ١١؛ ٥: ٩- ١٠، ١٢، ١٣؛ ٧: ١٢؛ ١٢: ١٠- ١٢؛ ١٦: ٥- ٧؛ ١٩: ١- ٣، ٦- ٧). غالباً ما تكون الترانيم وسيلة لتفسير الرؤى. رمز آخر، مثل بحر الزجاج، يشكل صيغة تفضيل عليا عبرية عن قداسة الله المطلقة.

◙ **"الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَادِرُ".** كانت هذه ثلاثة من ألقاب الله في العهد القديم (١: ٨).
١- الرَّبُّ= الرب/يهوه (خر ٣: ١٤؛ مز ١٠٣)
٢- الإِلَهُ= *Elohim* (مزمور ١٠٤)
٣- الْقَادِرُ= *El Shaddai*، الاسم الذي أطلقه الآباء على الله (خر ٦: ٣)
انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على ١: ٨.

◙ **"الَّذِي كَانَ وَالْكَائِنُ وَالَّذِي يَأْتِي".** هذه العبارة هي لقب متكرر متواتر (١: ٤؛ ٤: ٨؛ انظر التعليق الكامل على ١: ٤). إنه تلاعب على اسم الله في العهد، الرب/يهوه، والذي يأتي من الفعل "يكون". هذا الموضوع نفسه يتكرر في الآيات ٩ و١٠ في عبارة "الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ" (١٠: ٦؛ ١٥: ٧).

٤: ٩- ١١. هذه جملة واحدة في اليونانية، تظهر أن العبادة المطلقة واجبة لذاك الذي يجلس على العرش ويحيا إلى الأبد (مز ٤٧؛ دا ٤: ٣٤؛ ١٢: ٧). قد يكون هذا تلميحاً إلى ملائكة الحضور المدعوين بالمجلس السماوي (١ مل ٢٢: ١٩؛ أي ١: ٦؛ دا ٧: ١٠) أو "ملائكة الحضور" عند اليهود (انظر، طوبيا ١٢: ١٥).

٤: ٩ "الْحَيَوَانَاتُ". هذه الكائنات الملائكية تُذكر غالباً في السفر (٥: ٦، ٨، ١٤؛ ٦: ١؛ ٧: ١١؛ ١٥: ٧؛ ١٩: ٤).

٤: ١٠ "يَخِرُّ الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً قُدَّامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ". هذا رمز بإقرارهم بأن الله يستحق كل تسبيح ومديح وإكرام وشرف. مهما كان السبب في ارتداهم التيجان، فإنهم كانوا يدركون أن السلطة هي من الله.

٤: ١١ "أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الأَشْيَاءِ". الشيوخ هم كائنات حية تسبّح الله كخالق، ومعيل، ومعين، ومؤازر يمدنا بأسباب الحياة كلها.

هذا هو التشديد اللاهوتي على الاسم إيلوهيم *Elohim* (تك ١؛ أيوب ٣٨- ٤١؛ مزمور ١٠٤). يستخدم هذا الأصحاح المعنى اللاهوتي للاسمين الأكثر استخداماً لله لوصف أعماله. الإعلان التدريجي للعهد الجديد يوضح أن يسوع كان وكيل الله في الخلق (يو ١: ٣؛ ١ كور ٨: ٦؛ كول ١: ١٦ وعب ١: ٢).

نص فاندايك- البستاني: ٥: ١- ٥

"[١]وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سِفْراً مَكْتُوباً مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءٍ، مَخْتُوماً بِسَبْعَةِ خُتُومٍ. [٢]وَرَأَيْتُ مَلاَكاً قَوِيّاً يُنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ؟» [٣]فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلاَ عَلَى الأَرْضِ وَلاَ تَحْتَ الأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَلاَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. [٤]فَصِرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيراً، لأَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ أَحَدٌ مُسْتَحِقّاً أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَقْرَأَهُ وَلاَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ. [٥]فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: «لاَ تَبْكِ. هُوَذَا قَدْ غَلَبَ الأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، أَصْلُ دَاوُدَ، لِيَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ السَّبْعَةَ»".

٥: ١ "وَرَأَيْتُ عَلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ". الترجمة الأفضل لهذه العبارة هي "ورأيتُ على يمينه" (كما في الترجمة البسيطة). الفكرة ليست أن الله يحمل بإحكامٍ سفراً، بل أن الله يحمله بإحكام ليناوله لشخص ما كي يأخذه ويفتحه.

عبارة "عَلَى يَمِينِه" هي لغة وصفية تجسيمية لوصف قدرة الله وقوته وسلطانه (انظر الموضوع الخاص على ٢: ١). ليس لله جسد مادي؛ إنه كائن روحي (يو ٤: ٢٤)، سرمدي، وغير مخلوق.

◙ **"سِفْراً".** الكلمة اليونانية هي "*biblion* " والتي استُخدمت لاحقاً لتشير إلى المخطوطة (السفر). معظم المفسرين يتفقون في الرأي على أن الأسفار لم تظهر حتى القرن الثاني، لذا فإن ما لدينا هنا هو بردية أو درج مخطوطة رَقّيّة.

هناك عدة نظريات حول معنى هذا السفر:

١- سفر الويلات الذي نجده في حز ٢: ٨- ١٠؛ ورؤ ١٠: ٨- ١١.
٢- السفر الذي لا يرغب الناس في قراءته لأن الله قد أعماهم روحياً (أش ٢٩: ١١؛ رو ١١: ٨- ١٠، ٢٥).
٣- أحداث نهاية الزمن (دا ٨: ٢٦).
٤- وصية أخيرة رومانية أو معاهدة خُتمت تقليدياً بسبعة أختام.
٥- سفر الحياة (دا ٧: ١٠؛ ١٢: ١)، الذي يُذكر مراراً وتكراراً في الرؤيا ٠٣: ٥؛ ١٧: ٨؛ ٢٠: ١٢، ١٥).
٦- العهد القديم (كول ٢: ١٤؛ أف ٢: ١٥).
٧- الألواح السماوية في سفر أخنوخ الأول ٨١: ١، ٢.

في رأيي إن البنود ١، و٢، و٣ تبدو هي الأفضل؛ الدرج هو سفر مصير البشرية وتأوج الله في التاريخ.

◙ **"مَكْتُوباً مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ وَرَاءٍ".** كان هذا أمراً غير مألوف أبداً في العالم القديم بسبب صعوبة الكتابة على خلفية البردية، رغم ذكرها في حز ٢: ٨- ١٠ وزك ٥: ٣. هذا يرمز إلى سيطرة الله الكاملة والتامة على التاريخ ومصير البشر.

اسما الفاعل كليهما (مكتوباً ومختوماً) اللذان يصفان الدرج هما مبنيان للمجهول وتامان. الأول هو شكل نحوي خاص يُستخدم ليصف السفر المقدس على أنه مُلهَم (انظر يو ٦: ٤٥؛ ٨: ١٧؛ ١٠: ٣٤، الخ.). والثاني هو طريقة للتعبير على أن الدرج قد حماه وصانه وحفظه الله.

◙ **"مَخْتُوماً بِسَبْعَةِ خُتُومٍ".** الأختام السبعة قد تكون لها أحد الأصول الممكنة التالية:

١- العدد ٧ كان عدد الكمال من تك ١، ولذلك، فقد كان مختوماً بشكل كامل.
٢- الوصايا عند الرومان كانت تختم بسبعة أختام.

كانت الأختام لطخاً صغيرة من الشمع تحوي على دمغة تدل على المالك، توضع حيث سيُفتح السفر أو الدرج (انظر الموضوع الخاص على ٧: ٢). في ٦: ١- ٨: ١ فتح هذه الأختام يجلب الدينونات على الأرض، ولكن

محتوى الدرج لا يُعلن في هذه الوحدة الأدبية. في الواقع، في بنية السفر، الختم السابع يبدأ البوق السابع والذي هو الختم السابع.

٥: ٢ "رَأَيْتُ مَلاَكاً قَوِيّاً". يرى البعض ارتباطاً أتيمولوجياً هنا مع الاسم جبرائيل، الذي يعني "رجل الله القوي الجبار".
هناك ملاك قوي آخر يأتي ذكره في ١٠: ١ و١٨: ٢١.

◙ **"يُنَادِي بِصَوْتٍ عَظِيمٍ".** لقد كان يخاطب كل الخليقة.

◙ **"مَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَيَفُكَّ خُتُومَهُ؟".** كلمة "مُسْتَحِقٌّ" هي كلمة تجارية متعلقة باستخدام كفتي ميزان. صارت تعني "ما يقابل". يوضع شيء ما في أحد كفتي الميزان وما يوضع في الكفة الأخرى يساويه. يمكن أن يستخدم بمعنى سلبي أو إيجابي. هنا هو القيمة التي لا تثمن للمخلص الذي بلا خطيئة. يسوع وحده كان مؤهلاً ومستحقاً لمهمة الفداء. يسوع وحده كان كفؤاً لمهمة الاكتمال. وحده يسوع هو المستحق (٥: ٧، ٩- ١٠، ١٢).

٥: ٣ "فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلاَ عَلَى الأَرْضِ وَلاَ تَحْتَ الأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ السِّفْرَ وَلاَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ". تُظهر هذه عجز الملائكة الكلي أو البشر عن تحقيق إرادة الله. لقد أثّر العصيان عليهم جميعاً. الخليقة لا تستطيع أن تساعد نفسها. ما من أحد مستحق.

٥: ٤ "صِرْتُ أَنَا أَبْكِي كَثِيراً". هذا فعل في الزمن الناقص، ما يشير إلى بداية عمل أو عمل متكرر في الماضي. كان هذا يعني "ينوح بصوت عالٍ"، هذا الأمر المميز جداً للشرق الأدنى القديم.

٥: ٥ "قَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ". نجد هنا أحد الشيوخ يقوم بدور الملاك المفسر، كما في سفر دانيال. انظر الموضوع الخاص: "الشيخ"، على ٤: ٤.

◙ **"لاَ تَبْكِ".** هذا أمر حاضر مع أداة نفي ما يعني عادة التوقف عن عمل كان قد بدأ للتو.

◙ **"الأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا".** هذا تلميح إلى تك ٤٩: ٩- ١٠ (إسدراس الثاني ١٢: ٣١، ٣٢). المسيا هو الأسد الغالب (الملك) من سبط يهوذا.

◙ **"أَصْلُ دَاوُدَ".** هذا تلميح إلى ٢ صم ٧ وخاصة إلى أش ١١: ١- ١٠. هذه الفكرة نفسها عن مسيا داودي ملكي يمكن أن نجدها في إر ٢٣: ٥؛ ٣٣: ٥ ورؤ ٢٢: ١٦.

◙ **"قَدْ غَلَبَ".** هذا ماضي بسيط مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري، ما يدل على أنه كان واقعاً محققاً (أي، الجلجثة والقبر الفارغ). لاحظوا أن الأسد لن يغلب بقوته بل بتضحيته (الآية ٦).

نص فانديك- البستاني: ٥: ٦- ١٠
"[٦]وَرَأَيْتُ فَإِذَا فِي وَسَطِ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الأَرْبَعَةِ وَفِي وَسَطِ الشُّيُوخِ خَرُوفٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللهِ الْمُرْسَلَةُ إِلَى كُلِّ الأَرْضِ. [٧]فَأَتَى وَأَخَذَ السِّفْرَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ. [٨]وَلَمَّا أَخَذَ السِّفْرَ خَرَّتِ الأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً أَمَامَ الْخَرُوفِ، وَلَهُمْ كُلِّ وَاحِدٍ قِيثَارَاتٌ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوَّةٌ بَخُوراً هِيَ صَلَوَاتُ الْقِدِّيسِينَ. [٩]وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، [١٠]وَجَعَلْتَنَا لإِلَهِنَا مُلُوكاً وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى الأَرْضِ»".

٥: ٦ "خَرُوفٌ قَائِمٌ". هذه الفكرة عن الحمل المقدم ذبيحة (أي، الحمل الصغير الفطين،*arnion*) تصور الكفارة البدلية ليسوع المسيح وقيامته. الحمل يُذكر في كل أرجاء سفر الرؤيا (٥: ٦، ٨، ١٢، ١٣؛ ٦: ١، ١٦؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ١، ٤ [مرتين]، ١٠؛ ١٥: ٣؛ ٢١: ٩، ١٤، ٢٢؛ ٢٢: ١، ٣). الاستعارة الذبائحية هي من:

١- حمل فصح الرب (خر ١٢).
٢- أحد الحملان التي كانت تقدم ذبيحة يومياً في الصباح والمساء (ذبيحة مستمرة، خر ٢٩: ٣٨- ٤٦؛ عد ٣٨: ٣، ٦، ١٠؛ ٢٩: ١١، ١٦، ١٩، ٣٤، ٣٨).
٣- الحمل المذبوح في أش ٥٣: ٧ أو يو ١: ٧، ٢٩.

هذه الاستعارة تستخدم للإشارة إلى يسوع بمعنيين متمايزين: (أ) كضحية قربانية بريئة و(ب) كمنتصر غالب (نجدها أيضاً في الأدب الرؤيوي اليهودي، أخنوخ الأول ٩٠: ٩؛ عهد يوسف ١٩: ٨- ٩). في العهد الجديد فقط يوحنا المعمدان في يو ١: ٢٩، ٣٦ ويوحنا في الرؤيا ٥: ٦، ٨، ١٢، ١٣؛ ٦١: ١، يشيران إلى يسوع على أنه "الحمل" (يؤكد بولس ذلك، ولكن بدون الكلمة في ١ كور ٥: ٧).

◙ **"كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ"**. لقد كان مقتولاً ولكنه الآن على قيد الحياة. قيامة المسيا يحاكيها وحش البحر (١٣: ٣).

◙ **"لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ"**. الكلمة الأولى تشير إلى القوة أو القدرة الكلية (خر ٢٧: ٢؛ ٢٩: ١٢؛ تث ٣٣: ١٧؛ ٢ أخ ١٨: ١٠؛ مز ١١٢: ٩؛ إر ٤٨: ٢٥؛ حز ٢٩: ٢١؛ زك ١: ١٨- ٢١). الكلمة الثانية تشير إلى علم الله ومعرفته بكل شيء (٤: ٦، ٨؛ حز ١: ١٨؛ زك ٣: ٩ و٤: ١٠). هذه الرمزية تشابه دا ٧: ١٣- ١٤.

◙ **"هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللهِ"**. انظر الموضوع الخاص على ١: ٤ والتعليق على ٤: ٥.

٥: ٨ "لَمَّا أَخَذَ السِّفْرَ خَرَّتِ الأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ وَالأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً أَمَامَ الْخَرُوفِ". تظهر هذه عبادة الحمل وأيضاً عبادة الله (الآية ١٣)، والتي هي موضوع رئيسي في سفر الرؤيا.

◙ **"وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوَّةٌ بَخُوراً هِيَ صَلَوَاتُ الْقِدِّيسِينَ"**. الملائكة كانوا الحملة الاعتياديين للصلوات إلى الله في الأدب اليهودي بين العهدين (طوبيا ١٢: ١٥؛ باروخ الثالث ١١). فكرة البخور تمثل الصلوات تستخدم عدة مرات في الأسفار المقدسة (٨: ٣- ٤؛ مز ١٤١: ٢؛ لو ١: ١٠).

◙ **"الْقِدِّيسِينَ"**. رغم أن كلمة "كنيسة" لا تظهر بعد الأصحاح ٣، إلا أن فكرة "القديسين" تستمر في كل السفر ولا بد أنها تشير إلى شعب الله. الفكرة بأن المؤمنين هم "قديسون" شائعة في سفر الرؤيا (٨: ٣- ٤؛ ١١: ١٨؛ ١٨: ٢٠، ٢٤؛ ١٩: ٨ و٢٠: ٩).

موضوع خاص: الْقِدِّيسون

هذه هي المرادف اليوناني للكلمة العبرية *kadosh* (BDB 871)، الذي له المعنى الرئيسي بجعل شخص ما، أو شيء ما، أو مكان ما مكرساً للرب ليستخدمه حصرياً (BDB 871). إنها تشير إلى مفهوم "المُقدس". الرب منعزل عن البشرية بطبيعته (روح أبدية غير مخلوقة) وفي شخصه (الكمال الأخلاقي). إنه المعيار الذي على أساسه يقاس كل شيء آخر ويُدان. إنه القدوس المتسامي الذي لا قدوس سواه.

لقد خلق الله البشر لأجل الشركة، ولكن السقوط (تك ٣) سبب حاجزاً في العلاقة وعائقاً روحياً بين الله القدوس والبشرية الخاطئة. لقد اختار الله أن يستعيد خليقته العاقلة الواعية؛ ولذلك، فإنه يدعو شعبه ليكونوا "مقدسين" (لا ١١: ٤٤؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٧، ٢٦؛ ٢١: ٨). بعلاقة إيمان مع الرب صار شعبه مقدساً بمكانتهم التي تميز العهد فيه، ولكنهم مدعوون أيضاً ليحيوا حياة مقدسة (مت ٥: ٤٨).

هذه الحياة المقدسة ممكنة لأن المؤمنين مقبولين كلياً ومغفور لهم من خلال حياة يسوع وعمله وحضور الروح القدس في أذهانهم وقلوبهم. هذا يؤسس حالة المفارقة في:

١- أن يكونوا مقدسين بفض البر المنسوب للمسيح.

٢- أن يكونوا مدعوين أن يحويا حياة مقدسة بفضل حضور الروح القدس لذا فإن المؤمنين "قديسين" (*hagioi*) بسبب:

١. إرادة القدوس (الآب، يو ٦: ٢٩، ٤٠).
٢. عمل الابن القدوس (يسوع، ٢ كور ٥: ٢١).
٣. سكنى الروح القدس (رو ٨: ٩- ١١).

يشير العهد الجديد دائماً إلى القديسين في حالة الجمع (ما عدا في مرة واحدة في في ٤: ٢١، ولكن حتى هناك يجعلها السياق جمعاً). أن تكون مخلصاً يعني أن تكون جزءاً من عائلة، جسداً، بنيان. الإيمان الكتابي يبدأ باستقبال شخصي، ولكن ينتج عنه شركة جماعية مشتركة. نحن موهوبون كل واحد منا (١ كور ١٢: ١١) لأجل صحة ونمو وبنيان جسد المسيح- الكنيسة (١ كور ١٢: ٧). نحن نخلص لكي نخدم. القداسة هي سمة عائلية.

٥: ٩- ١٠. هناك تغاير في المخطوطات اليونانية يتعلق بالضمير "نا" الذي نجده هنا. ففي ترجمة فانديك- البستاني، نجد العبارة، في الآيتين ٩ و١٠: "لأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا للهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، وَجَعَلْتَنَا لإِلهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى الأَرْضِ". ولكن في الترجمات الأخرى، جميعاً تقريباً، نجد العبارة على النحو التالي: "لأَنَّكَ ذُبِحْتَ، وافتَدَيْتَ للهِ بِدَمِكَ، «رِجالاً/أناساً» مِن كلِّ قَبيلةٍ ولِسانٍ، وشَعبٍ وأُمَّة. وجَعَلْتَهم لإلهنا مَلكوتًا، وكهنة؛ وسَيَملكونَ على الأَرض". لو كان الضمير "نا" موجوداً في كلتا الآيتين لكان موت يسوع كذبيحة يشمل الشيوخ الأربعة وعشرين الذين يبدو أنهم مخلوقات ملائكية. لا مكان في الكتاب المقدس يقول أن موت يسوع له علاقة بفداء الملائكة. إضافة إلى ذلك، إن وجود ضمير الجمع الغائب (*autous*) في الآية ١٠ يقصي احتمال أن يكون "نا" هو الضمير الأصلي في الآية. ومن هنا نجد أن مختلف الترجمات الحديثة تجعل الضمير في حالة الجمع الغائب.

٥: ٩ "وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً". في العهد القديم هناك تلميحات عديدة إلى الترنيمة الجديدة (مز ٣٣: ٣؛ ٤٠: ٣؛ ٩٨: ١؛ ١٤٩: ١؛ وأش ٤٢: ١٠). في كل حادث مهم في العهد القديم، كان شعب الله يُشجع على أن يرنموا ترنيمة جديدة يسبحون فيها عمل الله. هذه هي الترنيمة النهائية عن إعلان الله لنفسه في المسيا وعمل المسيا في الفداء لأجل جميع المؤمنين (الآيات ٩، ١٢، ١٣؛ ١٤: ٣).

التشديد على أشياء "جديدة" هو أمر مميز للدهر الجديد في أشعياء ٤٢- ٦٦.
١- "الحَدِيثَات"، ٤٢: ٩.
٢- " أُغْنِيَةً جَدِيدَةً"، ٤٢: ١٠.
٣- "صَانِعٌ أَمْراً جَدِيداً"، ٤٣: ١٩.
٤- "الحَدِيثَات"، ٤٨: ٦.
٥- "اسماً جديداً"، ٦٢: ٦.
٦- "سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً"، ٦٥: ١٧؛ ٦٦: ٢٢.
في سفر الرؤيا هناك أيضاً عدة "أمور جديدة".
١- "أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَة"، ٣: ١٢؛ ٢١: ٢.
٢- "اسم جديد"، ٢: ١٧؛ ٣: ١٢.
٣- "ترنيمة جديدة"، ٥: ٩، ١٠، ١٢، ١٣؛ ١٤: ٣.
٤- "سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً"، ٢١: ١.

◙ **"مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السِّفْرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ".** هذه الترنيمة الجديدة (الآيات ٩- ١٠) هي وصف خماسي الأوجه لاستحقاق الحمل.
١- الموت البدلي (٥: ٦، ٩، ١٢؛ ١٣: ٨؛ ١ بط ١: ١٨- ١٩).
٢- دفع ثمن الفداء (٥: ٩؛ ١٤: ٣- ٤؛ مر ١٠: ٤٥؛ ١ كور ٦: ١٩- ٢٠؛ ٧: ٢٣؛ ١ تيم ٢: ٦).
٣- اشترى رِجالاً/أناساً مِن كلِّ قَبيلةٍ ولِسانٍ، وشَعبٍ وأُمَّة (٥: ٩؛ ٧: ٩؛ ١٤: ٦).
٤- جعل المؤمنين مملكة كهنة (١: ٦؛ ٥: ١٠).
٥- سيملكون معه (٣: ٢١؛ ٥: ١٠؛ ٢٠: ٤).

◙ **"مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ".** هذه استعارة متكررة متواترة تشير إلى العالمية والشمولية (٧: ٩؛ ١١: ٩؛ ١٣: ٧؛ ١٤: ٦). قد تكون تلميحاً إلى دا ٣: ٤، ٧.

◙ **"وَاشْتَرَيْتَنَا لِلَّهِ بِدَمِكَ".** بالتأكيد هذه إشارة إلى الكفارة البدلية لحمل الله. هذه الفكرة بأن يسوع هو الذبيحة القربانية عن الخطيئة مركزية في سفر الرؤيا (١: ٥؛ ٥: ٩، ١٢؛ ٧: ١٤؛ ١٩: ٧؛ ٢١: ٩، ٢٣؛ ٢٢: ٣)

وأيضاً في كل العهد الجديد (مت ٢٠: ٢٨؛ مر ١٠: ٤٥؛ رو ٣: ٢٤- ٢٥؛ ١ كور ٦: ٢٠؛ أف ١: ٧؛ في ٢: ٨؛ تي ٢: ١٤؛ عب ٩: ٢٨ و١ بط ١: ٨- ١٠).

موضوع خاص: الفداء/يفدي

I- العهد القديم

أ- في المقام الأول هناك كلمتان تشريعيتان قانونيتان عِبرانيتان تعبّران عن هذه الفكرة.

١- (*Ga'al*) (BDB 145, I)، والتي تعني بشكل رئيس "يحرّر بدفع فدية".

وهناك صيغة من الكلمة (*go'el*) تضيف إلى هذا المفهوم فكرة وساطة شخصية، عادة ما تكون عضواً في العائلة (أي مفتدٍ قريب). هذا الجانب الثقافي من حق استرجاع أشياء، أو حيوانات، أو أرض (لا ٢٥، ٢٧، أو أقارب (راعوث ٤: ١٤؛ أش ٢٩: ٢٢) تحوّل لاهوتياً ليُطبَّق على تحرير الرّب (يهوه) لإسرائيل من مصر (خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٣؛ مز ٧٤: ٢؛ ٧٧: ٥٠؛ إر ٣١: ١١). فيصبح "الفادي" (أيوب ١٩: ٢٥؛ مز ١٩: ١٤؛ ٧٨: ٣٥؛ أمثال ٢٣: ١١؛ أش ٤١: ١٤؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٤: ٦، ٢٤؛ ٤٧: ٤؛ ٤٨: ١٧؛ ٤٩: ٧، ٢٦؛ ٥٤: ٥، ٨؛ ٥٩: ٢٠؛ ٦٠: ١٦؛ ٦٣: ٦٠؛ إر ٥٠: ٣٤).

٢- (*Padah*) (BDB 804)، والتي تعني بشكل أساسي "يُحرّر" أو ينقذ".

أ. افتداء الأبكار (خر ٣٠: ٣٠، ٤٠؛ وعدد ٨٠: ١٥- ١٧).

ب. الافتداء الجسدي يغاير الافتداء الروحي (مز ٤٩: ٧، ٨، ١٥).

ج. سيحرّر يهوه إسرائيل من خطيئتهم وتمردهم (مز ١٣٠: ٧- ٨).

ب- الفكرة اللاهوتية تشتمل على عدة بنود ذات صلة.

١- هناك حاجة، وعبودية، ومصادرة، وسجن.

أ. جسدية.

ب. اجتماعية.

ج. روحية (مز ١٣٠: ٨).

٢- لا بد من دفع ثمنٍ لقاء الحرية والانعتاق والاسترداد.

أ. عن شعب إسرائيل (تث ٧: ٨).

ب. عن الأفراد (أي ١٩: ٢٥- ٢٧؛ ٣٣: ٢٨).

٣- يجب أن يقوم أحدهم بدور الوسيط والمتبرع. كلمة (*gaal*) تتضمن المعنى بأن هذا يكون عادة فرداً من العائلة أو نسيباً قريباً (أي *go'el*، BDB 145).

٤- غالباً ما يصف يهوه نفسه بكلمات مرتبطة بالعائلة:

أ. أب.

ب. زوج.

ج. فادٍ/منتقم نسيبٌ قريب.

الفداء كان يضمنه وكيل يهوه الشخصي؛ كان يُدفع ثمن ويتحقق الفداء.

II- العهد الجديد

أ- هناك عدة كلمات تُستخدم لتعبّر عن المفهوم اللاهوتي.

١- (*AgorazÇ*) (١ كور ٦: ٢٠؛ ٧: ٢٣؛ ٢بط ٢: ١؛ رؤ ٥: ٩؛ ١٤: ٣- ٤). هذا مصطلح تجاري يدل على الثمن الذي يُدفع لقاء شيء ما. نحن شعب اشتُرينا بالدم ولا سيطرة لنا على حياتنا الخاصة. نحن نخصّ المسيح.

٢- (*ExagorazÇ*) (غل ٣: ١٣؛ ٤: ٥؛ أف ٥: ١٦؛ كول ٤: ٥). هذا أيضاً مصطلح تجاري. إنه يدل على موت يسوع البَدَليّ عنّا. لقد حمل يسوع "لعنة" ناموسٍ يقوم على أساس الإنجاز (الناموس الموسوي). (أف ٢: ١٤- ١٦؛ كور ٢: ١٤)، هذا الناموس الذي ما كان البشر الساقطون ليستطيعوا أن يحقّقوه. لقد حمل يسوع اللعنة (تث ٢١: ٢٣) عنّا جميعاً (مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١). في يسوع، امتزجت عدالة الله ومحبته فبزغ عنها غفرانٌ كاملٌ منه، وقبولٌ لديه، ودخولٌ إليه.

٣- (*LuÇ*) وتعني "يحرّر".

أ. (*Lutron*)، "فدية" (مت ٢٠: ٢٨؛ مر ١٠: ٤٥). هناك كلمات قوية تفوَّه بها يسوع تتعلق بهدف مجيئه ليكون مخلّصاً للعالم بتسديد دين خطيئةٍ لم يكن مديناً بها (يو ١: ٢٩).

ب. (*LutroÇ*)، "يُحرِّر".
(١) يفدي إسرائيل (لو ٢٤: ٢١).
(٢) يبذل نفسه لكي يفدي ويطهّر الشعب لنفسه (تي ٢: ١٤).
(٣) يكون بديلاً بلا عيب ولا دنس (١ بط ١: ١٨- ١٩).
ج. (*LutrÇsis*)، "الفداء"، "الانعتاق" أو "التحرير".
(١) نبوءة زكريا عن يسوع، لو ١: ٦٨.
(٢) تسبيح حنّة لله لأجل يسوع، لو ٢: ٣٨.
(٣) ذبيحة يسوع التي هي أفضل والمقدمة مرة واحدة، عب ٩: ١٢.
٤- (*ApolytrÇsis*)
أ. الفداء عند المجيء الثاني (أع ٣: ١٩- ٢١).
(١) لو ٢١: ٢٨
(٢) رو ٨: ٢٣
(٣) أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠
(٤) عب ٩: ١٥
ب. الفداء بموت المسيح.
(١) رو ٣: ٢٤
(٢) ١ كور ١: ٣٠
(٣) أف ١: ٧
(٤) كول ١: ١٤
٥- (*Antilytron*) (١ تيم ٢: ٦). هذا نص حاسم (كما في تي ٢: ١٤) يربط التحرير بموت يسوع البدلي على الصليب. إنه الذبيحة الوحيدة والوحيدة المقبولة، الذي مات عن "الكل" (يو ١: ٢٩؛ ٣: ١٦- ١٧؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٢؛ ٤: ١٤).
ب- المفهوم اللاهوتي في العهد الجديد.
١- البشر مستعبدين للخطيئة أعلن عنها الناموس الموسوي في العهد القديم (انظر غل ٣) وعظة يسوع على الجبل (انظر مت ٥- ٧). أعمال البشر صارت حكماً للموت (انظر كول ٢: ١٤).
٣- لقد جاء يسوع، حمل الله الذي بلا خطيئة وبلا عيب، ومات بدلاً عنّا (يو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١). وقد اشتُرينا من الخطيئة لكي نخدم الله (رو ٦).
٤- بالمعنى الضمني، الرّب ويسوع كلاهما "أنسباء قريبين" يعملون لصالحنا ومن أجلنا. وهذا يكمل الاستعارات العائلية (أي، الأب، الزوج، الابن، الأخ، النسيب القريب).
٥- لم يكن الفداء ثمناً يُقدّم للشيطان (كما في لاهوت القرون الوسطى)، بل مصالحة بين كلمة الله وعدالته مع محبته وتدبير العناية الكامل في المسيح. على الصليب، تمّ استرداد السلام، وغفران التمرّد البشري، وصارت صورة الله في الإنسان الآن فعّالة بشكل كامل من جديد في شِركة وصداقة حميمة.
٦- لا يزال هناك جانب مستقبلي من الفداء (رو ٨: ٢٣؛ أف ١: ١٤؛ ٤: ٣٠)، يشتمل على قيامة أجسادنا والعلاقة الشخصية الحميمة مع الله الثالوث. أجسادنا المُقامة ستكون مثل جسد المسيح (١ يو ٣: ٢). لقد كان له جسد مادي، ولكن له جانب بعدي إضافي. من الصعب تحديد المفارقة في ١ كور ١٥: ١٢- ١٩ مع ١ كور ١٥: ٣٥- ٥٨. من الواضح أن هناك جسد أرضي مادي، وسيكون هناك جسد سماوي روحي. يسوع كان يتمتع بكليهما.

٥: ١٠ "جَعَلْتَنَا لإِلَهِنَا مُلُوكاً وَكَهَنَةً". هذا تلميح إلى خر ١٩: ٦ وأش ٦١: ٦. هذا المصطلح يُستخدم الآن لأجل الكنيسة، المأمورية العظمى الجديدة (رؤ ١: ٦؛ ٢٠: ٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩). انظر التعليق على ١: ٦.

◙ **"سَنَمْلِكُ عَلَى الأَرْضِ".** بعض المترجمين يرى هذا بمعنى مستقبلي والبعض يراه كواقع حاضر. هناك تغاير في المخطوطات اليونانية بين الزمن المستقبل في المخطوطة !، وP، والزمن الحاضر في المخطوطة A (المخطوطة الإسكندرية). إن كان معنى حاضر فإنه يكون مشابهاً لرو ٥: ١٧ وأف ٢: ٦. وإن كان مستقبل

فربما يتكلم عن مُلك شعب الله مع المسيح (مت ١٩: ٢٨؛ لو ٢٢: ٣٠؛ ١ كور ٤: ٨؛ ٢ تيم ٢: ١٢؛ رؤ ٣: ٢١؛ ٥: ١٠). وحتى هذا الملك المستقبلي يُرى بشكلين:

١- في رؤ ٢٠: ٤ و٦ يبدو أنه يشير إلى حكم ألفي.
٢- في رؤ ٢٢: ٥ يبدو أنه يشير إلى حكم أبدي (مز ١٤٥: ١٣؛ أش ٩: ٧؛ دا ٢: ٤٤؛ ٧: ١٤، ١٨، ٢٧).
٣- ربما تكون الألفية رمزاً للأبدية.

موضوع خاص: الحكم في ملكوت الله

فكرة الحكم مع المسيح هي جزء من فئة لاهوتية أكبر تُدعى "ملكوت الله". هذه متأتية من مفهوم العهد القديم عن الله على أنه الملك الحقيقي على إسرائيل (١ صم ٨: ٧). لقد حكم رمزياً (١ صم ٨: ٧؛ ١٠: ١٧- ١٩) من خلال سليل من سبط يهوذا (تك ٤٩: ١٠) وعائلة يسى (٢ صم ٧).

يسوع هو التحقيق الموعود لنبوءات العهد القديم المتعلقة بالمسيا. لقد دشن ملكوت الله في تجسده في بيت لحم. والملكوت صار المحور الأساسي في تعليم وكرازة يسوع. لقد جاء الملكوت بشكل كامل به (مت ١٠: ٧؛ ١١: ١٢؛ ١٢: ٢٨؛ مر ١: ١٥؛ لو ١٠: ٩، ١١؛ ١١: ٢٠؛ ١٦: ١٦؛ ١٧: ٢٠- ٢١).

ولكن الملكوت كان أيضاً مستقبلياً (أخروياً). لقد كان حاضراً ولكن لم يُكمل (مت ٦: ١٠؛ ٨: ١١؛ ١٦: ٢٨؛ ٢٦: ٢٩؛ لو ٩: ٢٧؛ ١١: ٢؛ ٢٢: ١٦، ١٨). لقد جاء يسوع في المرة الأولى كعبد متألم (أش ٥٢: ١٣- ٥٣)؛ متواضعاً (زك ٩: ٩)، ولكنه سيرجع كملك الملوك (مت ٢: ٢؛ ٢٧: ١١- ١٤). فكرة "الملك" هي بالتأكيد جزء من لاهوت هذا "الملكوت". لقد منح الله الملكوت لأتباع يسوع (لو ١٢: ٣٢).

فكرة الملك مع المسيح لها عدة جوانب وأسئلة تتعلق بها.

١- هل المقاطع التي تؤكد أن الله قد منح المؤمنين "الملكوت" من خلال المسيح تشير إلى "الملك"؟ (مت ٥: ٣، ١٠؛ لو ١٢: ٣٢)؟

٢- هل كلمات يسوع التي وجهها إلى التلاميذ الأصليين في سياق يهودي في القرن الأول تشير إلى كل المؤمنين (مت ١٩: ٢٨؛ لو ٢٢: ٢٨- ٣٠)؟

٣- هل تأكيد بولس على الملك في هذه الحياة يتغاير الآن مع النصوص الواردة أعلاه أم تتممها (رو ٥: ١٧؛ ١ كور ٤: ٨)؟

٤- ما العلاقة بين المعاناة والملك (رو ٨: ١٧؛ ٢ تيم ٢: ١١- ١٢؛ ١ بط ٤: ١٣؛ رؤ ١: ٩)؟

٥- الموضوع المطروح المتواتر في سفر الرؤيا هو مشاركة ملك المسيح الممجد، ولكن هل هذا الملك

أ. أرضي، ٥: ١٠
ب. ألفي، ٢٠: ٥، ٦
ج. أبدي، ٢: ٢٦؛ ٣: ٢١؛ ٢٢: ٥ ودا ٧: ١٤، ١٨، ٢٧

نص فاندايك- البستاني: ٥: ١١- ١٤

"[11]وَنَظَرْتُ وَسَمِعْتُ صَوْتَ مَلاَئِكَةٍ كَثِيرِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رَبَوَاتِ رَبَوَاتٍ وَأُلُوفَ أُلُوفٍ، [12]قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مُسْتَحِقٌّ هُوَ الْخَرُوفُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ». [13]وَكُلُّ خَلِيقَةٍ مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ وَتَحْتَ الأَرْضِ، وَمَا عَلَى الْبَحْرِ، كُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْتُهَا قَائِلَةً: «لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخَرُوفِ الْبَرَكَةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ». [14]وَكَانَتِ الْحَيَوَانَاتُ الأَرْبَعَةُ تَقُولُ: «آمِينَ». وَالشُّيُوخُ الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ خَرُّوا وَسَجَدُوا لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ".

٥: ١١ "مَلاَئِكَةٍ كَثِيرِينَ". تورد هذه الآية قائمة بثلاث مجموعات من الملائكة: (١) ملائكة كثيرين (أُلُوفَ أُلُوفٍ)؛ (٢) مخلوقات حية (أربعة)؛ أو (٣) الشيوخ (الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ).

◙ **"كَانَ عَدَدُهُمْ رَبَوَاتِ رَبَوَاتٍ وَأُلُوفَ أُلُوفٍ".** يبدو هذا تلميحاً إلى المحكمة السماوية في دا ٧: ١٠ (انظر التعليق على ٥: ١).

٥: ١٣ "مُسْتَحِقٌّ هُوَ الخَرُوفُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ". هذا هو التأكيد على الابن من قِبَل الكائنات الملائكية. "المذبوح" اسم فاعل تام مبني للمجهول (٥: ٦؛ ١٣: ٨)، يعني ضمناً "ذُبَح في الماضي" ولكن لا تزال علامات وأثر الذبح عليه.

عندما نرى يسوع ستكون لا تزال لديه علامات الصلب. لقد صارت شارة شرف وكرامة له. فكرة الصليب مفهومة ضمناً ومركزية في سفر الرؤيا. انظر التعليق على ٥: ٩.

في هذه الآية تُعطى سبع مواصفات للحمل من قِبَل الرتب الملائكية:

١- الْقُدْرَةَ
٢- الْغِنَى
٣- الْحِكْمَةَ
٤- الْقُوَّةَ
٥- الْكَرَامَةَ
٦- الْمَجْدَ
٧- الْبَرَكَةَ

هذه المواصفات ربما تكون مستمدة من أخنوخ الأول ٢٩: ١٠- ١٢، والذي قد يكون مصدر الخاتمة الليتورجية في صلاة الرب الواردة في مت ٦: ١٣ في تقليد المخطوطة اليونانية.

يضيف NASB Study Bible (ص. ١٨٥٥) الملاحظة أن مواصفات الله تبدأ ثلاثة في ٤: ١١، ثم أربعة في ٥: ١٣، وأخيراً تكون سبعة في ٥: ١٢ و٧: ١٢. تذكروا أن الأدب الرؤيوي هو نوع أدبي رفيع البنية يستخدم غالباً الأرقام رمزياً.

٥: ١٣. كل المخلوقات البشرية العاقلة (ربما أكبر جوقة بشرية)، البشر (الأحياء والأموات كلاهما) في الآية ١٣ يباركون الآب والابن ببركة رباعية الجوانب (الآية ١٤؛ مز ١٠٣: ١٩- ٢٠؛ في ٢: ٨- ١١) والرتب الملائكية (الأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ والشيوخ الأربعة عشر) يحيطون بالعرش ويؤكدون البركة (الآية ١٤).

٥: ١٤ "آمِينَ". هذا تأكيد صادر عن ملائكة العرش الأربعة (الحيوانات الأربعة). انظر الموضوع الخاص على ١: ٦.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لكَ أنتَ، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- كيف يتوافق الأصحاحان ٤ و٥ مع الهدف الإجمالي للسفر؟
٢- ما النوع الأدبي في الأصحاحين ٤ و٥؟
٣- من أي مصادر يستمد يوحنا لغته المجازية؟
٤- من هم الشيوخ؟
٥- هل المخلوقات التي توصف في ٤: ٧- ١٠ هم الكروبيم أم السيرافيم؟
٦- ضع قائمة بألقاب العهد القديم عن المسيا التي تجدها في الأصحاح ٥.
٧- ضع قائمة بالوصف الخماسي الأوجه لاستحقاق المسيح الذي نجده في ٥: ٩ و١٠.

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فاندايك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
الختوم السبعة ٦: ١- ١٧	الحمل يفُك الختوم السبعة ٦: ١- ١٧	الختوم السبعة ٦: ١- ١٧	الحمل يفض الختوم الستة الأولى ٦: ١- ١٧
حماية عبيد الله ٧: ١- ٨	حماية عبيد الله ٧: ١- ٨	حماية عباد الله ٧: ١- ٨	عدد مختاري الله ومصيرهم ٧: ١- ١٧
جمع كثير في ثياب بيض ٧: ٩- ١٧	الجمع الكثير أمام العرش ٧: ٩- ١٧	الجمهور الكبير ٧: ٩- ١٧	

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيعَ المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

أفكار سِياقِيّة:

أ- هذا الجزء مرتبط سياقياً بالأصحاحين ٤ و٥. يصف الأصحاحان ٤ و٥ الأحداث في السماء، بينما يصف الجزء ٦: ١- ٨: ١ دينونات الله المُعلنة على الأرض. وفي الواقع، يشكّل القسم ٤: ١- ١٦: ٢١ وحدة أدبية واحدة.

ب- يصعب تحديد هوية الفارس الأول (الآية ٢)، ولكن على افتراض أنه رمز للشر، فإن الفرسان الأربعة هم رمز للاضطهادات التي يواجهها المؤمنون في عالمٍ ساقط عدائي (مت ٢٤: ٦- ٧). كلمة "ضيقة" (*thlipsis*) تُستخدم على الدوام وفقط للإشارة إلى اضطهاد المسيحيين على يد غير المؤمنين.

الختم السادس الذي يبدأ في الآية ١٢ يصف غضب الله على غير المؤمنين. المؤمنون معفيّون من غضب (*orgʻ*، الآية ١٦) الله، إلا أنهم يواجهون اضطهاد وغضب العالم غير المؤمن.

ج- هناك ثلاث مشاكل تفسيرية رئيسية في هذا القسم.

١- كيف تترابط الأختام والأبواق والجامات مع بعضها البعض في التاريخ.

٢- من هم هؤلاء المِئَة وَأَرْبَعَة وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا في ٧: ٤، وما علاقتهم بالمجموعة الثانية التي يرد ذكرها في ٧: ٩.

٣- إلى أي فترة من الضيقة وإلى أي نوع من الضيقة تشير المجموعة في ٧: ١٤.

دراسة الكلمات والعبارات:

نص فاندايك- البستاني: ٦: ١- ٢

"[1]وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ الْخَرُوفُ وَاحِداً مِنَ الْخُتُومِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِداً مِنَ الأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ قَائِلاً كَصَوْتِ رَعْدٍ: «هَلُمَّ وَانْظُرْ!» [2]فَنَظَرْتُ، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضُ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ، وَقَدْ أُعْطِيَ إِكْلِيلاً، وَخَرَجَ غَالِباً وَلِكَيْ يَغْلِبَ".

٦: ١ "لَمَّا فَتَحَ الْخَرُوفُ وَاحِداً مِنَ الْخُتُومِ السَّبْعَةِ". هذه الآية تظهر الارتباط بين الأصحاحين ٥ و٦. هذه الأختام تُكسر قبل أن يُقرأ السفر، ولذلك فإن الكثير من المفسرين افترضوا أنها تمثل المشاكل التي تحدث في كل جيل ودهر (مت ٢٤: ٦- ١٢). على كل حال، بسبب الكثافة المتنامية للدينونات، فإن البعض يرى هذه على أنها إعدادية بشكل مباشر لنهاية الدهر. ها هنا المشادة التفسيرية بين الملكوت كحاضر ومستقبل. هناك سلسة في العهد الجديد بين "للتو" و"ليس بعد". سفر الرؤيا نفسه يوضح هذه المشادة. لقد كُتب إلى مؤمنين مضطهدين من القرن الأول (وكل قرن) ومع ذلك فإنه يخاطب نبوياً الجيل الأخير من المؤمنين. الضيقات أمر شائع في كل دهر وعصر.

الختم السابع هو البوق السابع والبوق السابع هو الجام السابع. كما سبق وأشرنا، كل منها هو أكثر في الزمن من الذي يسبقه. أول اثنين لهما قصد فدائي. إنهما يظهران بشكل أساسي أن دينونة الله سببها أن المؤمنين لن يتوبوا، ولذلك فإن الحلقة الأخيرة (أي الجامات) ليس لديهم فرصة بالتوبة، بل دينونة فقط. ولكن يبدو لي أن الختم السادس والبوق السادس يصفان نهاية الدهر. ولذلك، فإن هذان متزامنان في الطبيعة وليسا مرتبان حسب التسلسل الزمني.

المجيء الثاني الوحيد تتم مناقشته ثلاث مرات، في نهاية الأختام (٦: ١٢- ١٧) والأبواق (١١: ١٥- ١٨)، وليس فقط في نهاية الجامات في ١٦: ١٧- ٢١ ومن جديد في الأصحاح ١٩: ١١- ٢١. هذا هو النمط البنائي للسفر. إنه دراما رؤيوية في عدة فصول. انظر مقدمة الرؤيا، الفقرة ج.

◙ **"وَاحِداً مِنَ الأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ قَائِلاً كَصَوْتِ رَعْدٍ".** الأَرْبَعَة الْحَيَوَانَاتِ، مثل الشيوخ، هم مستويات من المخلوقات الملائكية. هذا البناء، مثل الرعد، يرد ذكره أيضاً في ١٤: ٢ و١٩: ٦.

◙ **"هَلُمَّ".** هذه الكلمة تعني إما "تعال" أو "انطلق". النص في المخطوطة السينائية الإنشية القديمة (!) تحوي العبارة "هَلُمَّ وَانْظُرْ" في إشارة إلى يوحنا، ولكن المخطوطة الإسكندرية (A) تحوي العبارة "هَلُمَّ" فقط، ما يشير إلى الأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ. في السياق فعل الأمر هنا (أمر مضارع) لا يشير إلى يوحنا أو إلى الكنيسة، بل إلى الفرسان الأربع (٦: ٣، ٥، ٧).

٦: ٢ "نَظَرْتُ، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضُ". هذا السياق هو تلميح إلى زك ١: ٨ (الجياد الأربعة) و٦: ١- ٨ (المركبات الأربع).

كان هناك الكثير من النقاش عن هوية هذا الفارس. تتراوح التفاسير على مدى الأيام من يسوع (إيريناوس) إلى ضد المسيح. مع هذا النوع من التشوش، لا تكون الدوغماتية ملائمة. يعتقد البعض أنها تشير إلى المسيح بسبب وصف مشابه موجود في ١٩: ١١- ٢١، ولكن وجه الشبه الوحيد يبدو لون الفرس. يرى آخرون في هذا إشارة إلى انتشار الإنجيل. ذلك لأنهم يرون هذه الأصحاحات كموازاة إلى الخطبة في بستان الزيتون في مت ٢٤؛ مر ١٣؛ ولو ٢١. لذلك يُفترض أن يكون ها إشارة إلى مت ٢٤: ١٤ ومر ١٣: ١٠.

لقد تم الافتراض، استناداً إلى حز ٣٩، حتى إلى أن هذه الإشارة هي لجوج يقود جنوده ضد شعب الله. هذا سيكون رمزاً لضد المسيح في نهاية الزمن (٢ تس ٢). يبدو أمراً غير مألوف على الإطلاق أن ملاكاً يمكن أن يأمر يسوع بأن يأتي.

رغم أن يسوع يضع إكليلاً في الأصحاحين ٦ و١٩، إلا أن الكلمات اليونانية المستخدمة لوصف هذه الأكاليل مختلفة. هناك يسوع يُدعى "صادق وأمين"، وليس هنا. الغزو الذي يقوم به الفارس لا يُوصف على الإطلاق. يُوصف الفارس على أنه يحمل قوساً في الأصحاح ٦، ولكن في الأصحاح ١٩ المسيح لديه سيف ذُو حَدَّيْنِ في فمه، ولذلك، فإن الشبه تم إلقاء الظل عليه بدرجة كبيرة عن طريق الفروقات. قد تكون هذه أحد الضربات في العهد القديم. هذه الضربات التي هي تلميح إلى اللاويين ٢٦ وحز ١٤: ٢١، نُطق بها في الآية ٨.

لم يكن الأبيض فقط اللون الرمزي للبر، بل أيضاً الرمز الروماني للانتصار العسكري. القادة الرومان الذين كانوا ينتصرون في الحروب كانوا يركبون في مركبة عبر شوارع روما تجرها أربعة أحصنة بيضاء.

◙ **"وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ قَوْسٌ".** كان القوس هو السلاح الذي يختاره الفرسان الرماة الخائفين من القبائل البارثيانية (الذين كانوا يمتطون جياداً بيضاء). القوس غالباً ما يُستخدم في العهد القديم لوصف الرب كمحارب (مز ٤٥: ٤- ٥؛ أش ٤١: ٢؛ ٤٩: ٢- ٣؛ حب ٣: ٩؛ زك ٩: ١٣ وربما تك ٩: ١٣). هناك أيضاً أمثلة عن الرب يدين أمماً أخرى في استعارة كسره لأقواسهم (مز ٤٦: ٩؛ إر ٥١: ٥٦ وهو ١: ٥).

◙ **"قَدْ أُعْطِيَ إِكْلِيلاً".** الكلمة هنا هي "*stephanos*" إكليل، والتي تعني إكليل المنتصر، بينما الكلمة الواردة في ١٩: ١١ المتعلقة بالمسيح فهي "*diadema*"، وتعني إكليلاً ملكياً.

◙ **"خَرَجَ غَالِباً وَلِكَيْ يَغْلِبَ".** الرموز في الآية ١ هي عن الحرب والغزو. وبما أن الفارسين الأول والثاني يُوصفان بأن لهما نفس الأهداف، فإن البعض يرى في هذا الأول حرب غزو بينما يرى في الثاني حرباً أهلية. هذا تخمين، ولكن الفرسين هما موازاة نوعاً ما.

نص فانديك- البستاني: ٦: ٣- ٤
"٣وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الثَّانِيَ، سَمِعْتُ الْحَيَوَانَ الثَّانِيَ قَائِلاً: «هَلُمَّ وَانْظُرْ!» ٤فَخَرَجَ فَرَسٌ آخَرُ أَحْمَرُ، وَلِلْجَالِسِ عَلَيْهِ أُعْطِيَ أَنْ يَنْزِعَ السَّلاَمَ مِنَ الأَرْضِ، وَأَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً، وَأُعْطِيَ سَيْفاً عَظِيماً".

٦: ٤ "فَرَسٌ آخَرُ أَحْمَرُ". هذا تلميح إلى نوع من القتل أو الذبح العسكري.

◙ **"أُعْطِيَ سَيْفاً عَظِيماً".** كان هذا هو السيف الروماني الصغير الذي يُدعى "*machaira* ". لقد كان يوضع على حزام الجنود الرومان ويُستخدم في تنفيذ عقوبة الإعدام للمواطنين الرومان (رو ١٣: ٤). عبارة "أن يقتل بعضهم بعضاً" لافتة للانتباه لأن هذه في العهد القديم كانت إحدى الوسائل التي يستخدمها الرب ليهزم أعداء شعبه (قض ٧: ٢٢؛ ١ صم ١٤: ٢٠؛ ٢ أخ ٢٠: ٢٢).

نص فانديك- البستاني: ٦: ٥- ٦
"٥وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الثَّالِثَ، سَمِعْتُ الْحَيَوَانَ الثَّالِثَ قَائِلاً: «هَلُمَّ وَانْظُرْ!» فَنَظَرْتُ وَإِذَا فَرَسٌ أَسْوَدُ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ مَعَهُ مِيزَانٌ فِي يَدِهِ. ٦وَسَمِعْتُ صَوْتاً فِي وَسَطِ الأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ قَائِلاً: «ثُمْنِيَّةُ قَمْحٍ بِدِينَارٍ، وَثَلاَثُ ثَمَانِيِّ شَعِيرٍ بِدِينَارٍ. وَأَمَّا الزَّيْتُ وَالْخَمْرُ فَلاَ تَضُرَّهُمَا»".

٦: ٥ "نَظَرْتُ وَإِذَا فَرَسٌ أَسْوَدُ". هذا رمز المجاعة (مت ٢٤: ٧) التي تلي الحرب.

٦: ٦ "ثُمْنِيَّةُ قَمْحٍ بِدِينَارٍ". الدينار كان الأجر اليومي للجندي أو العامل (مت ٢٠: ٢). نعلم من هيرودتس أن هذا كان يشتري المقدار العادي من الخبز الذي يحتاجه الإنسان ليوم واحد. يظهر هذا مدى شدة المجاعة: أن الرجل كان يعمل طوال النهار ولا يجني إلا ما يكفي ثمن طعامه لوحده فقط.

موضوع خاص: العملات المستخدمة في فلسطين في أيام يسوع
I- القطع النقدية النحاسية
أ- *cherma*– ذات قيمة ضئيلة (يو ٢: ١٥)
ب- *chalchos*- ذات قيمة ضئيلة (مت ١٠: ٩؛ مر ١٢: ٤١)
ج- *assarion*– عملة رومانية نحاسية تعادل ١٦/١ من الدينار (*d'narius*) (مت ١٠: ٢٩)
د- *kodrantes*- عملة رومانية نحاسية تعادل ٦٤/١ من الدينار (*d'narius*) (مت ٥: ٢٦)
هـ- *lepton*- عملة يهودية نحاسية تعادل ١٢٨/١ من الدينار (*d'narius*) (مر ١٢: ٤٢؛ لو ٢١: ٢)
و- *quadrans/farthing*- عملة رومانية نحاسية ذات قيمة ضئيلة.
II- العملات النقدية الفضية

أ- *arguros* ("العملة الفضية")- أكثر قيمة بكثير من العملات النحاسية أو البرونزية (مت ١٠: ٩؛ ٢٦: ١٥)
ب- الدينار (*d'narius*)- عملة رومانية فضية تعادل أجرة يوم (مت ١٨: ٢٨؛ مر ٦: ٣٧)
ج- الدرهم (*drachm'*)- عملة يونانية فضية تعادل الدينار في قيمتها (لو ١٥: ٩)
د- *di-drachmon*- بقيمة درهمان وتعادل نصف شاقل يهودي (مت ١٧: ٢٤)
هـ- الإستار *stat'r*- عملة فضية تعادل أربعة دنانير (مت ١٧: ٢٧).
III- العملات النقدية الذهبية- (*chrusos*) ("العملة الذهبية")- وهي أكثر العملات النقدية قيمة (مت ١٠: ٩)
IV- كلمات عامة تدل على أوزان المعادن
أ- *mnaa*– من الكلمة اللاتينية *mina* ، والتي هي وزن من المعدن يعادل ١٠٠ دينار (لو ١٩: ١٣)
ب- *talanton*– وحدة وزن يونانية (مت ١٨: ٢٤؛ ٢٥: ١٥، ١٦، ٢٠، ٢٥، ٢٨)
١- من الفضة تعادل ٦٠٠٠ دينار
٢- من الذهب تعادل ١٨٠٠٠٠ دينار
ج- الشاقل *sheqel*– زنة من الفضة عند اليهود في العهد القديم (تك ٢٣: ١٥؛ ٣٧؛ ٢٨؛ خر ٢١: ٣٢)
١- *p§m* - ٣/٢ شاقل
٢-*beka* - ٢/١ شاقل
٣- *gerah*– ٢٠/١ شاقل
الوحدات الأكبر
١- *maneh*– ٥٠ شاقل
٢- *kikkar*– ٣٠٠٠ شاقل

◙ **"ثَلاَثُ ثَمَانِيِّ شَعِيرٍ بِدِينَارٍ"**. كان الشعير قوام قوت الفقراء. هذه الكلمة اليونانية هنا "*choinix*"، التي تعني "ثَّمَانِيِّ" تعادل حوالي 1.92 باينتاً.

◙ **"الزَّيْتُ وَالْخَمْرُ لاَ تَضُرَّهُمَا"**. من المذهل كثرة التفاسير التي حول هذا التفصيل. يحاول الكثيرون أن يرجعوا إلى درج الهيكل في مخطوطات البحر الميت ليجدوا تلميحاً ما إلى الذبائح اليهودية. الزيت والخمر كانا قوام القوت لشعب البحر الأبيض المتوسط. حقيقة أن هذان لا يتضرران تظهر مجاعة محدودة. هذه المحدودية يمكن أن نراها أيضاً في الآية ٨. الله يحد دينونته لكي يحظى غير المؤمنين بفرصة للتوبة (١٦: ٩). ومن الممكن أيضاً أن هاتين المادتين كانتا تُستعملان لأغراض طبية.

نص فانديك- البستاني: ٦: ٧- ٨
"[٧]وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الرَّابِعَ، سَمِعْتُ صَوْتَ الْحَيَوَانِ الرَّابِعِ قَائِلاً: «هَلُمَّ وَانْظُرْ!» [٨]فَنَظَرْتُ وَإِذَا فَرَسٌ أَخْضَرُ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْمَوْتُ، وَالْهَاوِيَةُ تَتْبَعُهُ، وَأُعْطِيَا سُلْطَاناً عَلَى رُبْعِ الأَرْضِ أَنْ يَقْتُلاَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْمَوْتِ وَبِوُحُوشِ الأَرْضِ".

٦: ٨

فانديك- البستاني	:	**"فَرَسٌ أَخْضَرُ"**
الحياة	:	**"حِصَاناً لَوْنُهُ أَخْضَرُ «بَاهِتُ اللَّوْنِ»"**
المشتركة	:	**"حِصانٍ أخضَرَ باهِتِ اللَّونِ"**
البولسية	:	**"فرَسٍ أَصفَرَ أَخضر"**

تأتي في بعض الترجمات صفة "باهت اللون" للفرس الأخضر، ما يشير إلى لون الأخضر مصفر أو مبيض. ربما كان هذا لون الجسد الميت. وبسبب قائمة معاني الموت في الآية ٨، فإن هذا قد يشير إلى أولئك

الذين قُتلوا أو التهمتهم الوحوش البرية، وهذه كانت إحدى لعنات العهد القديم (لا ٢٦: ٢٢؛ إر ١٥: ٣؛ حز ٥: ١٧؛ ١٤: ٢١).

◙ **"الْجَالِسُ عَلَيْهِ اسْمُهُ الْمَوْتُ، وَالْهَاوِيَةُ تَتْبَعُهُ"**. هذا تلميح في العهد القديم إلى أم ٥: ٥ أو هو ١٣: ١٤. إنه تجسيد لكلمات تدل على نهاية الحياة الجسدية. هاتان الكلمتان تُستخدمان ثلاث مرات معاً في سفر الرؤيا (١: ١٨؛ ٢٠: ١٣- ١٤).

كلمة "*Hades* " هي المرادف لكلمة "*Sheol*" في العهد القديم، والتي تعني "مثوى الأموات". انظر الموضوع الخاص: "أين هم الأموات؟"، على ١: ١٨.

◙ **"أُعْطِيَا سُلْطَاناً عَلَى رُبْعِ الأَرْضِ"**[11]. السلطان أُعطي إلى كل الأحصنة الأربعة وفرسانها. هناك تكثيف للدينونة في الأبواق (أي، ثلث، ٨: ٧، ٨، ١٠، ١٢)؛ هناك دمار كامل في الجامات (١٦: ١- ٢٠). هذه الشذرات هي وسيلة أدبية لإظهار أن دينونات الله كان لها هدف فدائي (٩: ٢٠- ٢١؛ ١٤: ٧؛ ١٦: ٩، ١١)، ولكن البشرية الساقطة المتمردة المتقسية ما كانت لتتجاوب (رغم أن البعض قد تجاوب فعلاً، ١١: ١٣).

◙ **"أَنْ يَقْتُلاَ بِـ"**. هؤلاء الفرسان الأربعة يمثلون دينونات العهد القديم في العهد القديم (لا ٢٦: ٢١- ٢٦؛ إر ١٥: - ٣؛ ٢٩: ١٧- ١٨؛ حز ٥: ١٢، ١٧؛ ١٤: ٢١؛ عا ٤: ٦- ١٠). الكلمة المستخدمة هنا بمعنى "سيف" تختلف عنها في الآية ٤. تشير هذه إلى كلمة تعني سيف المعركة الكبيرة، *hromphaia*. دينونات العهد القديم الأربعة جميعاً، الحرب، والمجاعة، والضربة، والوحوش البرية، ترد في قائمة في لا ٦: ٢١- ٢٦ وحز ١٤: ٢١. دينونات العهد هذه تناقش بشكل واضح في تث ٢٧- ٢٩. تذكروا أن الهدف الأصلي من هذه الدينونات هو دفع إسرائيل إلى التوبة والرجوع إلى الرب. ولها هنا نفس الدور بذلك المعنى الفدائي (٩: ٢٠- ٢١؛ ١١: ١٣؛ ١٤: ٧؛ ١٦: ٩، ١١).

نص فانديك- البستاني: ٦: ٩- ١١

"[9]وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ الْخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ، [10]وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «حَتَّى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، لاَ تَقْضِي وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِنَا مِنَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ؟» [11]فَأُعْطُوا كُلُّ وَاحِدٍ ثِيَاباً بِيضاً، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَرِيحُوا زَمَاناً يَسِيراً أَيْضاً حَتَّى يَكْمَلَ الْعَبِيدُ رُفَقَاؤُهُمْ، وَإِخْوَتُهُمْ أَيْضاً، الْعَتِيدُونَ أَنْ يُقْتَلُوا مِثْلُهُمْ".

٦: ٩ "رَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ". كان هناك نقاش كثير حول أي مذبح تشير إليه هذه العبارة. كلمة "مذبح" غالباً ما تُستخدم في الرؤيا (٨: ٣، ٥؛ ٩: ١٣؛ ١١: ١؛ ١٤: ١٨؛ ١٦: ٧). يعتقد البعض أن هذه تشير إلى مذبح الذبائح الذي يرد ذكره في لا ٤: ٧ والذي يذكره بولس في ٢: ١٧، بينما آخرون يعتقدون أنه مذبح البخور في المقدس في خيمة الاجتماع (٨: ٣- ٥) أو الهيكل في رؤ ١١: ١. على الأرجح أنه مذبح القرابين والسبب:

١- أن الرابيين كانوا يرون هذا على أنه مكان ذو وقار وإكرام عظيم.

٢- أنه يشير إلى موت الشهداء (أي، الدم).

قد يتساءل المرء، "لماذا يتجمع الشهداء تحت المذبح؟" تذكروا أن "الدم" كان في العهد القديم رمز الحياة (تك ٩: ٤؛ لا ١٧: ١١، ١٤). في نظام القرابين في إسرائيل ما كان الدم يُوضع على قرون مذبح القرابين، بل يُسكب عند القاعدة (خر ٢٩: ١٢؛ لا ٤: ٧، ١٨، ٢٥؛ ٩: ٩). ولذلك، فإن الحياة (نُفُوس) الشهداء المقتولين المذبوحين كانت عند قاعدة المذبح.

◙ **"نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا"**. هذه النفوس هم المؤمنون الشهداء الذين تحرروا من الجسد (بين الموت والقيامة) (١٣: ١٥؛ ١٨: ٢٤؛ ٢٠: ٤). هذا أمر مدهش ومفاجئ لأنه أقرب ما يكون إلى الفكر اليوناني من الفكر اليهودي العبراني. المسيحيون جميعاً مدعوون ليكونوا شهداء إذا ما اقتضى الأمر ذلك (٢: ١٠، ١٣؛ مت ١٠: ٣٨- ٣٩؛ ١٦: ٢٤).

يبدو أنه ليس هناك أية صلة بين أولئك الذين قتلهم الفرسان الربعة في ٦: ١- ٨ وهؤلاء الشهداء.

---

[11]- في ترجمة فانديك-البستاني نجد الكلمة "أُعطيا" بالمثنى، ولكن في ترجمات عربية أخرى، وفي الترجمة التي بين يدي الدكتور بوب أتلي، لدينا الجمع "أُعطيوا" في إشارة إلى الأحصنة والفرسان. ((فريق الترجمة)).

◙

فاندايك- البستاني	:	**"مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهُمْ"**
الحياة	:	**"مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي أَدَّوْهَا"**
المشتركة	:	**"في سَبيلِ كلِمَةِ الله والشَّهادَةِ التي شَهِدوها"**
البولسية	:	**"مِن أَجلِ كلِمةِ اللهِ، ومِن أَجلِ الشَّهادَةِ التي أَدَّوْها"**

هذه العبارة موضوع متكرر في الرؤيا (١: ٩؛ ١٢: ١١، ١٧؛ ١٩: ١٠؛ ٢٠: ٤). إنها مشابهة جداً في المعنى لعبارة " مِن أَجلِ مَنْ يَغْلِبُ" (٢: ٦، ١١، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١). قُتِل هؤلاء لأنهم كانوا مسيحيين فعّالين.

٦: ١٠ "حَتَّى مَتَى... لاَ تَقْضِي وَتَنْتَقِمُ لِدِمَائِنَا". يرى العديد من المفسرين هذا على أنه شبه مسيحي. وعلى الأرجح أن ذلك بسبب أن هؤلاء المفسرين لم يكونوا أبداً في حالة اضطهاد على يد غير المؤمنين أنفسهم.
هؤلاء الناس لا يطلبون الانتقام أو يسعون وراءه، بل ينشدون العدل. قد يكون هذا تلميحاً إلى تث ٣٢: ٤٣ (رؤ ١٩: ٢). هذا المطلب يسير على نفس منوال حث بولس في رو ١٢: ١٩.

◙ **"أَيُّهَا السَّيِّدُ".** هذه الكلمة "السيد" (*despot's*) تصف السلطان الكامل. وإن كلمة "الحاكم المطلق" نستمدها من هذه الكلمة اليونانية. تُستخدم للدلالة على الرب في لو ٢: ٢٩ وأع ٢: ٢٤ وعلى يسوع في ٢ بط ٢: ١ ويهوذا الآية ٤.

◙ **"السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ".** هذه عبارة شائعة جداً في سفر الرؤيا؛ يشير دائماً إلى غير المؤمنين (٣: ٨؛ ٨: ١٣؛ ١١: ١٠؛ ١٣: ٨؛ ١٧: ٢، ٨).

٦: ١١ "أُعْطُوا كُلُّ وَاحِدٍ ثِيَاباً بِيضاً". هذه استعارة تدل على "الراحة"، "البركة"، أو "الانتصار". بالنسبة للبعض المشكلة اللاهوتية الموجودة هنا هي كيف أن نفساً متحررة من الجسد أمكنها أن ترتدي قطعة من الثياب. احذروا الحرفية الزائدة، وخاصة عند تفسير دراما رؤيوية. حقيقة أن المفسرين يناقشون هذه حتى تظهر مدى فهمهم للنوع الأدبي لهذا السفر. لا تضغطوا التفاصيل في سفر الرؤيا.

◙ **"حَتَّى يَكْمَلَ الْعَبِيدُ رُفَقَاؤُهُمْ، وَإِخْوَتُهُمْ أَيْضاً، الْعَتِيدُونَ أَنْ يُقْتَلُوا مِثْلَهُمْ".** أحد الحقائق الرئيسية في هذا السفر هي أن الله متحكم بكل الأشياء (الآية ٨)، حتى موت المسيحيين الشهداء. كل التاريخ في قبضة الله. وهو لا يندهش من أي حادث، أو عمل، أو نتيجة. ومع ذلك لا يزال هناك ألم، ومعاناة، وظلم في هذا العالم الساقط. لأجل نقاش جيد عن موضوع الشر، انظر كتاب *The Goodness of God*، للكاتب John W. Wenham.
هذه الفكرة بالعدد الكامل من الشهداء (أخنوخ الأول ٤٧: ٤) هي طريقة رمزية للإشارة إلى معرفة الله ومخططه للبشر. هذا مشابه لفكرة بولس عن "مِلْؤُ الأُمَمِ" (رو ١١: ١٢، ٢٥) التي تشير إلى معرفة الله بكل الأمم الذين سيخلصون.

نص فاندايك- البستاني: ٦: ١٢- ١٧

"[١٢]وَنَظَرْتُ لَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ السَّادِسَ، وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ، وَالشَّمْسُ صَارَتْ سَوْدَاءَ كَمِسْحٍ مِنْ شَعْرٍ، وَالْقَمَرُ صَارَ كَالدَّمِ، [١٣]وَنُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ إِلَى الأَرْضِ كَمَا تَطْرَحُ شَجَرَةُ التِّينِ سُقَاطَهَا إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَظِيمَةٌ. [١٤]وَالسَّمَاءُ انْفَلَقَتْ كَدَرْجٍ مُلْتَفٍّ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَجَزِيرَةٍ تَزَحْزَحَا مِنْ مَوْضِعِهِمَا. [١٥]وَمُلُوكُ الأَرْضِ وَالْعُظَمَاءُ وَالأَغْنِيَاءُ وَالأُمَرَاءُ وَالأَقْوِيَاءُ وَكُلُّ عَبْدٍ وَكُلُّ حُرٍّ، أَخْفَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَغَايِرِ وَفِي صُخُورِ الْجِبَالِ، [١٦]وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اُسْقُطِي عَلَيْنَا وَأَخْفِينَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْخَرُوفِ، [١٧]لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ يَوْمُ غَضَبِهِ الْعَظِيمُ. وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ؟»".

٦: ١٢ "فَتَحَ الْخَتْمَ السَّادِسَ". هذه الآية هي لغة يهودية رؤيوية تدل على نهاية الدهر (يوء ٢: ٣٠- ٣١؛ ٣: ١٥- ١٦؛ أش ١٣: ٩، ١٠؛ ٣٤: ٤؛ إر ٤: ٢٣- ٢٨؛ حج ٢: ٦؛ مت ٢٤: ٢٩؛ و *صعود موسى* ١٠: ٥). لاحظوا البنود السبع في الآيات ١٢- ١٤.

هذه اللغة تُستخدم في العهد القديم للدلالة على يوم الرب. استخدامها هنا في الختم السادس ولاحقاً في البوق السادس هو السبب، على ما أعتقد، في أن كل من هذه السلاسل السباعية تنتهي بنهاية الدهر، المجيء الثاني للمسيح (٦: ١٢- ١٧؛ ١١: ١٥- ١٨؛ ١٤: ١٤- ٢٠؛ ١٦: ١٧- ٢١؛ ١٩: ١١- ٢١؛ ٢٢ ك٦- ١٦). الرؤيا ليست مرتبة حسب التسلسل الزمني. إنها دراما مؤلفة من سبعة فصول.

◙ **"زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ"**. هناك عدة زلزلات تذكر في هذا السفر (٨: ٥؛ ١١: ١٣، ١٩؛ ١٦: ١٨). من اللافت أن نلاحظ أن هناك سبع أوجه لهذا الحدث الرؤيوي في نهاية الأزمنة. هناك أيضاً سبع فئات مختلفة تندرج في قائمة في الآية ١٥ (انظر الموضوع الخاص: "الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس"، على ١: ٤). هذا مثال آخر على البنية الرفيعة في هذا النوع الأدبي في الأدب الرؤيوي (٥: ١٢).

◙ **"الشَّمْسُ صَارَتْ سَوْدَاءَ.... الْقَمَرُ صَارَ كَالدَّمِ"**. هذا تلميح من العهد القديم إلى يوم الدينونة (أش ١٣: ١٠؛ ٢٤: ٢٣؛ ٥٠: ٣؛ حز ٣٢: ٧؛ يوء ٢: ٢، ١٠، ٣١؛ ٣: ١٥؛ مت ٢٤: ٢٩؛ مر ١٣: ٢٤- ٢٥؛ لو ٢١: ٢٥).

٦: ١٣ "نُجُومُ السَّمَاءِ سَقَطَتْ". هذه استعارة لها أحد أصلين:

١- استقرار نظام الله المخلوق (أي ٣٨: ٣١- ٣٣؛ مز ٨٩: ٣٦- ٣٧؛ أش ١٣: ١٠؛ إر ٣١: ٣٥- ٣٦؛ أخنوخ ٢: ١) الذي يتبدد وسط دينونات الله (مت ٢٤: ٢٩).

٢- تساقط النجوم استعارة رؤيوية مألوفة بين العهدين (والتي تشير عادة إلى الملائكة، ١٢: ٤؛ دا ٨: ١٠).

في هذا السياق البند ١ هو الأكثر ملاءمة.

٦: ١٤ "السَّمَاءُ انْفَلَقَتْ". كان يرى القدماء السماء كقبة صمّاء من جَلَد ممتد (أي ٢٢: ١٤؛ مز ١٠٤: ٢؛ أم ٨: ٢٧؛ أش ٤٠: ٢٢). هذه استعارة تدل على الله يخترق النظام الطبيعي (أش ٣٤: ٤).

◙ **"كُلُّ جَبَلٍ وَجَزِيرَةٍ تَزَحْزَحَا مِنْ مَوْضِعِهِمَا"**. في العهد القديم، كلما افتقد الله خليقته، إما للبركة أو للدينونة، فإنها تتزحزح وتهتز. الوصف يُرسم غالباً بكلمات رؤيوية. تصف الآيات ١٥- ١٧ غضب الله على المضهدين غير المؤمنين (١٦: ٢٠). هذه الأوصاف نفسها تستخدم في العهد القديم لجعل الدخول المادي إلى حضرة الله أسهل، مثل خفض الجبال، وتجفيف الأنهار، الخ. (أش ٤٠: ٤).

٦: ١٥ "أَخْفَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَغَايِرِ وَفِي صُخُورِ الْجِبَالِ". كما أن شعب الله المضطهد اضطر للاختباء من اضطهاد غير المؤمنين (عب ١١: ٣٨)، هكذا الآن الأغنياء والأقوياء (ربما يكون هذا تلميحاً إلى مز ٢: ٢) يلتمسون ملجأ من غضب الله (أش ٢: ١٠، ١٩، ٢١). تصف هذه الآية البشر غير المؤمنين الساقطين بسبع طرق مختلفة. هذا الاستخدام للسبعات هو نمط رئيسي في سفر يوحنا (انظر الموضوع الخاص على ١: ٤).

٦: ١٦ "اُسْقُطِي عَلَيْنَا وَأَخْفِينَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ". هذا تلميح إلى هو ١٠: ٨ (أش ٢: ١٩، ٢١ ولو ٢٣: ٣٠) لاحظوا أن غضب الآب والابن مترابطان وهما يستنكران ما يجري لعائلة إيمانهم. إنهما يتصرفان في التاريخ ليدافعا عن المؤمنين الأمناء ويعاقبا المتمردين العصاة (غل ٦: ٧).

◙ **"غَضَبِ الْحَمَلِ"**. هذه استعارة ممزوجة قوية. المجاز في الحمل المنتصر هو من الأدب اليهودي بين العهدين. من أجل موضوع "الغضب" (*org*) انظر التعليق على ٧: ١٤.

٦: ١٧. الآية ١٧ يبدو أنها تلميح إما إلى يوء ٢: ١١ أو ملا ٣: ٢. يعتقد العديد من المفسرين أن الآية ١٧ تمهد السبيل إلى فصل إضافي نجده في الأصحاح ٧، الذي يحاول أن يجيب على السؤال: "ماذا عم المؤمنين الذين يكونون على الأرض خلال الأحداث الرؤيوية هذه وسلسلة الدينونات؟" كان هناك على الدوام جدالٌ بين المفسرين حول إذا ما كانت الأختام في الأصحاح ٦ فدائية أم إدانية (٩: ٢٠- ٢١؛ ١٤: ٧- ٨؛ ١٦: ٩، ١١). يشير الأصحاح ٦ إلى دينونة الله على غير المؤمنين الذين يرفضون أن يؤمنوا. هذه الدينونات تبدأ بالتأثير على ربع العالم، ثم على ثلثه، وأخيراً في الجامات على كل العالم غير المؤمن (صفنيا ١: ١٤- ١٨).

أفكار سِياقِيّة على ٧: ١- ١٧

أ- يشكل الأصحاح ٧ فصلاً إضافياً بين الختم السادس وفتح الختم السابع (٨: ١، كما حال ١٠: ١- ١١: ١٣ بين البوقين السادس والسابع). إنه يتناول السؤال عما يجري للمؤمنين خلال حلقات دينونة الله هذه على غير المؤمنين. الختم السابع يصبح الأبواق السبعة.

ب- هذا الفصل الإضافي يتناول مجموعتي المؤمنين:

١- المِئَة وَأَرْبَعَة وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا من الأسباط الإثني عشر على الأرض (الآيات ١- ٨، وخاصة الآية ٤).

٢- الحشد الذي لا يحصى من كل قبائل الأرض الذين هم الآن في السماء (الآيات ٩- ١٧، وخاصة الآية ٩).

ج- الله يعمل بطرق فعالة قوية، حمائية، مطمئنة يقينية من أجل شعبه. ليس من تمييز في سفر الرؤيا بين اليهود المؤمنين والأمم المؤمنين (رو ٢: ٢٨- ٢٩؛ ٣: ٢٢؛ ١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١). التمييزات العرقية في العهد القديم صارت أعم بين مؤمنين وغير مؤمنين.

نص فانديك- البستاني: ٧: ١- ٣

"[1]وَبَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ مَلاَئِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الأَرْضِ، مُمْسِكِينَ أَرْبَعَ رِيَاحِ الأَرْضِ لِكَيْ لاَ تَهُبَّ رِيحٌ عَلَى الأَرْضِ وَلاَ عَلَى الْبَحْرِ وَلاَ عَلَى شَجَرَةٍ مَا. [2]وَرَأَيْتُ مَلاَكاً آخَرَ طَالِعاً مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ مَعَهُ خَتْمُ اللهِ الْحَيِّ، فَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الْمَلاَئِكَةِ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ أُعْطُوا أَنْ يَضُرُّوا الأَرْضَ وَالْبَحْرَ [3]قَائِلاً: «لاَ تَضُرُّوا الأَرْضَ وَلاَ الْبَحْرَ وَلاَ الأَشْجَارَ، حَتَّى نَخْتِمَ عَبِيدَ إِلَهِنَا عَلَى جِبَاهِهِمْ»".

٧: ١ "رَأَيْتُ أَرْبَعَةَ مَلاَئِكَةٍ وَاقِفِينَ عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا الأَرْضِ، مُمْسِكِينَ أَرْبَعَ رِيَاحِ الأَرْضِ". في الأعداد الرمزية في العهد القديم، كان العدد ٤ يشير إلى كل الأرض (أش ١١: ١٢؛ إر ٤٩: ٣٦؛ دا ٧: ٢؛ زك ١: ٨؛ ٦: ١، ٥؛ مت ٢٤: ٣١، انظر الموضوع الخاص على ١: ٤).

كان هناك عدة تفاسير حول هذه الأربع رياح:

١- كان الرابيون يرون في أربع الرياح الشر (أع ٢٧: ١٤).

٢- البعض يشير بها إلى رياح الشر أو ربما دينونات الله في إر ٤٩: ٣٦ ودا ٧: ٢.

٣- يراها البعض كتلميح إلى العدد أربعة في زك ١: ٨ و٦: ٥، حيث الفرسان الأربعة والمركبات الأربع هم خدام الله في كل أرجاء العالم (مت ٢٤: ٣١).

◙ **"لاَ تَهُبَّ رِيحٌ عَلَى الأَرْضِ وَلاَ عَلَى الْبَحْرِ وَلاَ عَلَى شَجَرَةٍ مَا".** تُظهر هذه، كما الآيات ٦: ٦ و٨، دينونة محدودة (٧: ٣؛ ٩: ٤).

٧: ٢ "رَأَيْتُ مَلاَكاً آخَرَ طَالِعاً مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ". كان الشرق (الشمس) رمزاً للحياة، والصحة، أو اليوم الجديد.

◙ **"مَعَهُ خَتْمُ اللهِ الْحَيِّ".** يُشار إلى ختم الله ثانية في ٩: ٤ و١٤: ١ وربما ٢٢: ٤. ختم إبليس يُذكر في ١٣: ١٦؛ ١٤: ٩؛ و٢٠: ٤. الغاية من هذا الختم هو تحديد شعب الله لئلا يقع عليهم غضب الله. يحدد ختم إبليس شعبه الذين هم عرضة لغضب الله.

في سفر الرؤيا، "الضيقة" (*thlipsis*) هي دائماً حالة اضطهاد غير المؤمنين للمؤمنين، بينما الغضب (*org* أو *thumos*) هو دائماً دينونة الله على غير المؤمنين لكي يتوبوا ويتحولوا إلى الإيمان بالمسيح. هذا الهدف الإيجابي من الدينونة يمكن رؤيته في لعنات/بركات العهد في تث ٢٧- ٢٨.

عبارة "اللهِ الْحَيِّ" هي تلاعب في الكلمات على لقب الرب/يهوه (خر ٣: ١٤؛ مز ٤٢: ٤؛ ٨٤: ٢؛ مت ١٦: ١٦، انظر الموضوع الخاص على ١: ٨). هذا التلاعب بالكلمات نفسه غالباً ما نجده في القَسَم الكتابي، "طالما الله حي".

موضوع خاص: الختم

ربما كان الختم هو طريقة قديمة لإظهار:

١- الحق (يو ٣: ٣٣).

٢- الملكية (يو ٦: ٢٧؛ ٢ تيم ٢: ١٩؛ رؤ ٧: ٢- ٣).

٣- الأمان أو الحماية (تك ٤: ١٥؛ مت ٢٧: ٦٦؛ رو ١٥: ٢٨؛ ٢ كور ١: ٢٢؛ أف ١: ١٣؛ ٤: ٣٠).

٤- قد تكون أيضاً علامة على صدق وعد الله بالعطية (رو ٤: ١١ و ١ كور ٩: ٢).

الغاية من هذا الختم هو تحديد شعب الله لئلا يقع عليهم غضب الله. يحدد ختم إبليس شعبه الذين هم عرضة لغضب الله. في سفر الرؤيا، "الضيقة" (*thlipsis*) هي دائماً حالة اضطهاد غير المؤمنين للمؤمنين، بينما الغضب (*org*‘ أو *thumos*) هو دائماً دينونة الله على غير المؤمنين لكي يتوبوا ويتحولوا إلى الإيمان بالمسيح. هذا الهدف الإيجابي من الدينونة يمكن رؤيته في لعنات/بركات العهد في تث ٢٧- ٢٨.

◙ **"الْمَلاَئِكَةِ الأَرْبَعَةِ الَّذِينَ أُعْطُوا أَنْ يَضُرُّوا الأَرْضَ وَالْبَحْرَ".** هذا ماضي بسيط مبني للمجهول في الأسلوب الخبري. الله متحكم بالدينونات على الأرض وعلى غير المؤمنين:

١- لئلا يتأذى المؤمنون منها.

٢- لكيما يتوب غير المؤمنين ويدّعون باسمه ويعطونه المجد (٩: ٢٠- ٢١؛ ١٤: ٦- ٧؛ ١٦: ٩، ١١؛ ٢١: ٧؛ ٢٢: ١٧).

٧: ٣ "حَتَّى نَخْتِمَ عَبِيدَ إِلَهِنَا عَلَى جِبَاهِهِمْ". هذا تلميح إلى حز ٩: ٤، ٦ (رؤ ٩: ٤؛ ١٤: ١). عكس هذا الختم هو ختم إبليس، علامة الوحش (١٣: ١٦، ١٧؛ ١٤: ٩، ١١؛ ١٦: ٢؛ ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ٤).

نص فانديك- البستاني: ٧: ٤

"٤وَسَمِعْتُ عَدَدَ الْمَخْتُومِينَ مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً، مَخْتُومِينَ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ".

٧: ٤ "مِئَةً وَأَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفاً". هذه المجموعة الغامضة نفسها تُذكر في ١٤: ١، ٣. كان هناك الكثير من النقاش حول هذا العدد ومن يمثل. هذا العدد رمزي وليس حرفياً، للأسباب التالية:

١- العدد نفسه هو عدد صحيح وجميع الأسباط لها عدد مساوٍ (ما لم يفعلوه في العهد القديم).

٢- العدد هو من مضاعفات العدد ١٢ الذي هو العدد الكتابي الذي يرمز إلى التنظيم (أو ربما إلى شعب الله) والعدد عشرة، الذي هو كتابياً رقم الإكمال (انظر الموضوع الخاص على ١: ٤).

٣- الأصحاح ٧ هو بلغة رؤيوية.

٤- لائحة أسباط إسرائيل متغيرة قليلاً (دان يُحذف، وافْرَايِمَ يُستبدل بيوسف). كان اليهودي يعرف أن تلك الأرقام لم يُقصد بها أن تؤخذ حرفياً.

بعض التفسيرات الممكنة لهذه المجموعة يمكن أن تكون:

١- أنها تشير حرفياً إلى إسرائيل المؤمن في نهاية الأزمنة (زك ١٢: ١٠).

٢- أنهم أولئك المؤمنون المهتدين حديثاً الموجودين بعد الاختطاف السري للكنيسة.

٣- أنها البقية التقية اليهودية المؤمنة (رو ١١).

٤- أنها لقب لكنيسة العهد الجديد (١: ٦).

الختم ليس محدوداً في سفر الرؤيا أو مقتصراً على مجموعة واحدة، بل يمثل ملكية الله وحمايته لشعبه (٢: ٢٠؛ ١١: ١٨؛ ١٩: ٢، ٥؛ ٢٢: ٣٦). إبليس يختم كل أتباعه (١٣: ١٦، ١٧؛ ١٤: ٩، ١١؛ ٢٠: ٤)، مقلداً الله بسخرية (٣: ١٢؛ ٧: ٣؛ ١٤: ١؛ ٢٢: ٤).

غالباً ما يصف العهد الجديد الكنيسة بكلمات كانت تُستخدم مع إسرائيل (رو ٢: ٢٨- ٢٩؛ ٤: ١١؛ ٩: ٦، ٨؛ غل ٣: ٢٩؛ ٦: ١٦؛ في ٣: ٣) وخاصة في سفر الرؤيا حيث نرى في ١: ٦ أن الكنيسة تُخاطب بلقب كان يُستخدم مع إسرائيل في خر ١٩: ٤- ٦ (١ بط ٢: ٥، ٩). في رسالة يعقوب (١: ١) و١ بطرس (١: ١) توصف الكنيسة أيضاً وكأنها "الشتات"، نفس الاسم الذي يُطلق على اليهود المتبعثرين الذين ما كانوا يعيشون في فلسطين.

يبدو بالنسبة لي على أفضل وجه في هذه النقطة من دراستي للسفر أن المجموعة المؤلفة من ١٤٤٠٠٠ التي في الآية ٤ و"الجمع الكثير" في الآية ٩ هم شعب الله في العهد الجديد- أولئك الذين يؤمنون بالمسيح، ولكن يُنظر إليهم بمعنيين مختلفين (اليهود المؤمنين والأمم المؤمنين).

موضوع خاص: العدد اثْنَا عَشَرَ

العدد ١٢ كان دائماً عدداً رمزياً في الترتيب والتنظيم.

أ- خارج الكتاب المقدس:

١- الرموز الاثني عشر في علم التَّنجيم

٢- أشهر السنة الاثني عشر

ب- في العهد القديم (1040 BDB+797)

١- أبناء يعقوب (الأسباط اليهودية)

٢- نجد انعكاساً لها في:

أ. أعمدة المذبح الاثني عشر في خر ٢٤: ٤

ب. الأحجار الكريمة الاثنتي عشر في صدرة رئيس الكهنة (التي ترمز إلى الأسباط) في خر ٢٨: ٢١

ج. أرغفة الخبز الاثني عشر في المقدس في خيمة الاجتماع في لا ٢٤: ٥

د. الجواسيس الاثني عشر الذين أُرسِلوا إلى كنعان في عد ١٣ (واحد من كل سبط)

هـ. ''اثْنَتَيْ عَشَرَةَ عَصاً'' (رايات الأسباط للقبائل) في تمرد قورح في عد ١٧: ٢

و. ''اثْنَيْ عَشَرَ حَجَراً'' ليشوع في يش ٤: ٣، ٩، ٢٠

ز. ''اثْنَا عَشَرَ وَكِيلاً'' في إدارة سليمان في ١ مل ٤: ٧

ح. ''اثْنَيْ عَشَرَ حَجَراً'' في مذبح إيليا للرب في ١ مل ١٨: ٣١

ج- في العهد الجديد:

١- الرسل الاثني عشر المختارين

٢- ''اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً ''من الخبز (واحدة لكل رسول) في مت ١٤: ٢٠

٣- ''اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيّاً'' يجلس عليها تلاميذ العهد الجديد (إشارة إلى أسباط إسرائيل الاثني عشر) في مت ١٩: ٢٨

٤- ''اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشاً مِنَ الْمَلاَئِكَةِ'' ليخلّصوا يسوع في مت ٢٦: ٥٣

٥- الرمزية في سفر الرؤية:

أ. ''أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ شَيْخاً'' يجلسون على ''أَرْبَعَة وَعِشْرُينَ عَرْشاً'' في ٤: ٤

ب. ١٤٤٠٠٠ (١٢٠٠٠x١٢) في ٧: ٤؛ ١٤: ١، ٣

ج. ''إِكْلِيلٌ مِن اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَباً'' على رأس المرأة في ١٢: ١

د. ''اثْنَا عَشَرَ بَاباً'' و'' اثْنَا عَشَرَ مَلاَكاً ''تعكس الأسباط الاثني عشر في ٢١: ١٢

هـ. ''اثْنَا عَشَرَ أَسَاساً ''في أورشليم الجديدة و'' عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الإِثْنَيْ عَشَرَ ''في ٢١: ١٤

و. ''اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ ''في ٢١: ١٦ (أبعاد المدينة الجديدة، أورشليم الجديدة)

ز. ''سُورَهَا: مِئَةً وَأَرْبَعاً وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعاً'' في ٢١: ١٧

ح. ''الإِثْنَا عَشَرَ بَاباً اثْنَتَا عَشَرَةَ لُؤْلُؤَةً'' في ٢١: ٢١

ط. الأشجار في أورشليم الجديدة ''تَصْنَعُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمَرَةً ''(تُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا) في ٢٢: ٢

نص فانديك- البستاني: ٧: ٥- ٨

"٥مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ جَادَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. ٦مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. ٧مِنْ سِبْطِ شَمْعُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ لاَوِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. ٨مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ يُوسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ. مِنْ سِبْطِ بِنْيَامِينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مَخْتُومٍ".

٧: ٥ "مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا". قائمة الأسباط في الآية ٥ لا تتوافق مع أي من القوائم التي تفوق العشرين الموجودة في العهد القديم. وبشكل خاص لا تتوافق مع حز ٤٨: ٢- ٧، التي تضع قائمة بشعب الله الأخروي. سفر دان محذوف، ويهوذا وُضع أولاً في القائمة، وأفرايم أُغفل، ويوسف وُضع في مكانه ولاوي مشتمل مع الأسباط الأخرى. أي يهودي كان ليدرك أن هذه القائمة ليست صحيحة وأنه قُصد بها أن تؤخذ رمزياً.

يذكر F. F. Bruce، في كتابه *Answers to Questions*، ص. ١٣٩، أن سبب حذف سبط دان من القائمة في تقليد الكنيسة يرجع إلى تفسير إيريناوس لإر ٨: ١٦ في السبعينية. إذ نقرأ:

"مِنْ دَانَ تُسمع حَمْحَمَةُ خَيْلِهِ. عِنْدَ صَوْتِ صَهِيلِ جِيَادِهِ ترتجف كُلُّ الأَرْض. فيأتون ويأكلون الأَرْضَ وَمِلأَهَا؛ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا".

كان إيريناوس يرى أن مجيء ضد المسيح وكأنه خارج من سبط دان. هذا مجرد تخمين، وليس تأويلاً!

نص فانديك- البستاني: ٧: ٩- ١٢

"٩بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا جَمْعٌ كَثِيرٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ الأُمَمِ وَالْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ وَالأَلْسِنَةِ، وَاقِفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْخَرُوفِ، مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ وَفِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّخْلِ ١٠وَهُمْ يَصْرُخُونَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلِينَ: «الْخَلاَصُ لإِلَهِنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْخَرُوفِ». ١١وَجَمِيعُ الْمَلاَئِكَةِ كَانُوا وَاقِفِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالشُّيُوخِ وَالْحَيَوَانَاتِ الأَرْبَعَةِ، وَخَرُّوا أَمَامَ الْعَرْشِ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ ١٢قَائِلِينَ: «آمِينَ! الْبَرَكَةُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ وَالشُّكْرُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ لإِلَهِنَا إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمِينَ»".

٧: ٩. من الواضح أن الجَمْع الكَثِير المذكور في هذه الآية يختلف عن المئة وأربع وأربعين ألفاً الوارد ذكرهم في الآية ٤. بينما تأتي الجماعة الأولى من أسباط مختلفة من إسرائيل، هذه الجماعة تأتي من كل قبائل الأرض. يبدو أن هاتين المجموعتين تمثلان نفس مجموعة الناس بمعنيين مختلفين. إن كانت الآيات ١- ٨ تشير إلى اليهود المؤمنين، فإن الآية ٩ تشير إلى شعب الله من كل جماعات البشر (٥: ٩؛ ١١: ٩؛ ١٤: ٦؛ ١٧: ١٥).

على كل حال، حقيقة أنه يُقال عنهم أنهم (١) خرجوا من الضيقة العظيمة (الآية ١٤)؛ (٢) كانوا يقفون أمام العرش(الآية ٩)؛ و(٣) مُتَسَرْبِلِينَ بِثِيَابٍ بِيضٍ (٦: ١١) قد تعرفهم وتحددهم على أنهم العدد الكامل من الشهداء (٦: ١١؛ ١٧: ٦؛ ١٨: ٢٤؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٤).

◙ **"لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَعُدَّهُ".** قد يكون هذا تلميحاً إلى وعود لإبراهيم بنسل كثير العدد.

١- تراب الأرض- تك ١٣: ١٦؛ ٢٨: ١٤؛ عد ٢٣: ١٠.
٢- نجوم السماء- تك ١٥: ٥؛ ٢٢: ١٧؛ تث ١: ١٠.
٣- رمل البحر- تك ٢٢: ١٧؛ ٣٢: ١٢.
٤- تصريح عام- تك ١٦: ١٠.

◙ **"فِي أَيْدِيهِمْ سَعَفُ النَّخْلِ".** يحاول البعض أن يطابق هذه مع لا ٢٣: ٤٠ أو نح ٨: ١٥ كعلامة على الفرح والنصر.

يربطها آخرون بطقوس الاحتفال بفصح الرب كما في يو ١٢: ١٣ ولا يزال آخرون، لأن هذا النص مرتبط بفترة الضياع في البرية (الآيات ١٥- ١٦)، بعيد المظال. سعف النخل قد تكون رمز انتصار بكل بساطة.

٧" ١٠ "الْخَلاَصُ لإِلَهِنَا". هذه هي الكلمة اليونانية العادية التي تعني "الخلاص" (*sÇzÇ* من *sÇteria*)، ولكن قد تستخدم بمعنى "انتصار" (NEB) أو "غلب بشكل كامل". ولذلك، فإنها يمكن أن تشير إلى (١) التخلص من مشاكل الحياة على الأرض أو (٢) الخلاص الروحي الأبدي. كلمة (*yasha*) في العهد القديم كانت تعني التحرر والخلاص المادي الجسدي (يع ٥: ١٥). هذه الكلمة نفسها تستخدم في سلسلة من البركات لله ثلاث مرات في سفر الرؤيا (٧: ١٠؛ ١٢: ١٠؛ ١٩: ١).

◙ **"وَلِلْحَمَلِ".** لاحظ أن المسيا يُبارَك بنفس الطريقة كما الرب. هذا يؤكّد على الجوهر الإلهي للابن.

٧: ١١. لاحظوا أن هناك مجموعات عديدة يتم التمييز بينها:

١- الملائكة

٢- الشيوخ
٣- الأربعة الحيوانات
هذه المجموعات مرتبطة جميعاً ببلاط عرش الله في السماء. إنها منفصلة عن الـ ١٤٤٠٠٠ والجمع الكثير.

من أجل موضوع "الشيوخ"، انظر الموضوع الخاص: "الشيخ"، على ٤: ٤.

٧: ١٢ " قَائِلِينَ". لاحظوا البركة السباعية الأوجه لله (والمسيا، الآية ١٠)، والتي تشبه البركة السباعية الأوجه للحمل المذبوح في ٥: ١٢.

◙ **"آمِينَ".** لاحظوا كيف تبدأ وتختم البركة. انظر الموضوع الخاص على ١: ٦.

نص فانديك- البستاني: ٧: ١٣- ١٧

"[١٣]وَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ قَائِلاً لِي: «هَؤُلاَءِ الْمُتَسَرْبِلُونَ بِالثِّيَابِ الْبِيضِ، مَنْ هُمْ وَمِنْ أَيْنَ أَتَوا؟» [١٤]فَقُلْتُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ أَنْتَ تَعْلَمُ». فَقَالَ لِي: «هَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ أَتَوا مِنَ الضِّيقَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَّلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوا ثِيَابَهُمْ فِي دَمِ الْخَرُوفِ. [١٥]مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللهِ وَيَخْدِمُونَهُ نَهَاراً وَلَيْلاً فِي هَيْكَلِهِ، وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يَحِلُّ فَوْقَهُمْ. [١٦]لَنْ يَجُوعُوا بَعْدُ وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدُ وَلاَ تَقَعُ عَلَيْهِمِ الشَّمْسُ وَلاَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرِّ، [١٧]لأَنَّ الْخَرُوفَ الَّذِي فِي وَسَطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ، وَيَقْتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءِ حَيَّةٍ، وَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ»".

٧: ١٤ "فَقُلْتُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ أَنْتَ تَعْلَمُ»". هذا تجاوب بشري عام على الرسل الملائكيين (زك ٤: ٥، ١٣؛ دا ١٠: ١٦)، ما يدعم تطابق الشيوخ مع مجموعة كائنات ملائكية.

الأدب الرؤيوي يتميز بتوسط وتفسير ملائكيين. هذه التفاسير تصبح أساسية حاسمة (كما أناشيد الجوقة) في تحديد وفهم اللغة الرمزية.

◙ **"هَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ أَتَوا مِنَ الضِّيقَةِ الْعَظِيمَةِ".** هذا اسم فاعل حاضر وتلميح إلى الكنائس المضطهدة في أيام يوحنا (١: ٩؛ ٢: ٩، ١٠، ٢٢). ولكن من الواضح أن التلميحات التاريخية في سفر الرؤيا تشير إلى اضطهاد القديسين في كل دهر وأيضاً تشير إلى تكثف الاضطهاد في نهاية الأزمنة (دا ١٢: ١). وهذا مرتبط بما يلي:

١- اضطهاد أولاد الله (مت ٢٤: ٢١- ٢٢؛ مر ١٣: ١٩؛ ٢ تس ٢: ٣ وما تلاها؛ رؤ ٢: ١٠؛ دا ١٢: ١).
٢- غضب الله الآتي على غير المؤمنين (٢ تس ١: ٦- ٩؛ رؤ ٣: ١٠؛ ٦: ١٧؛ ٨: ٢ وما تلاها؛ ١٦: ١ وما تلاها).

هذه المشاكل، إلى حد ما، كانت متزامنة مع كل جيل. لطالما عانى المسيحيون باسم يسوع (يو ١٦: ٣٣؛ أع ١٤: ٢٢؛ رو ٥: ٣؛ ١ بط ٤: ١٢- ١٦). كلا هاتين الحادثتين غالباً ما تدعى آلام الولادة لدهر البر الجديد (مر ١٣: ٨ والسفر الأبوكريفي باروخ الثاني، الأصحاحات ٢٥- ٣٠).

كلمة (*thlipsis*) (الضيقة) في سفر الرؤيا تستخدم دائماً للإشارة إلى المؤمنين الذين يعانون الاضطهاد على يد غير المؤمنين (١: ٩؛ ٢: ٩، ١٠، ٢٢؛ ٧: ١٤). الكلمات اليونانية (*thumos*) (١٢: ١٢؛ ١٥: ١، ٧؛ ١٨: ٣؛ ١٩: ١٥) و(*org*ʿ) (٦: ١٦؛ ١٤: ١٠؛ ١٦: ١٩؛ ١٩: ١٥) تستخدم دائماً مع الآب أو غضب الابن على غير المؤمنين العنيدين المتمردين.

كاستطراد لاهوتي نقول، إن كان هذا السفر قد كُتب ليشجع المؤمنين على تحمل الضيقات، فلماذا يصر بعض المفسرين على اختطاف سري لتجنيب جيل مؤمنين مستقبلي معين من الاضطهاد؟ لقد كان الاضطهاد نصيب معظم قادة الكنيسة الأوائل، وكل جيل من المؤمنين. فلماذا ستنجو جماعة مستقبلية ما من هذا؟

◙ **"قَدْ غَسَّلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوهَا فِي دَمِ الْحَمَلِ".** من الواضح أن هذا يشير إلى الشهداء الذين يموتون بسبب إيمانهم بالمسيح خلال الضيقة العظيمة. يا لها من استعارة عن الفداء مذهلة (٢٢: ١٤)! فكرة التطهير هذه عن طريق الموت القرباني للمسيح يمكن أن نراها في رو ٣: ٢٥؛ ٥: ٩؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ عب ٩: ١٤؛ ١ بط ١: ١٩؛ و١ يو ١: ٧. حقيقة الصليب غالباً ما تتم الإشارة إليها في سفر الرؤيا (١: ٥؛ ٥: ١٢؛ ١٤: ٤؛ ١٩: ٧؛ ٢٢: ٣).

لاحظوا الدمج بين تدبير المسيح وحاجة البشر إلى التجاوب مع دعوة الله. الجانب الذي يميز العهد في كلا العهدين يؤكد مبادرة الله وتجبيره، ولكن الله المطلق السيادة قد اختار أيضاً أن يترك لأولئك البشر الساقطين حرية الاختيار والتجاوب (يو ١: ١٢؛ مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ رو ١٠: ٩- ١٣).

٧: ١٥- ١٦. وقت مستقبلي من الغبطة والسلام السماوي يوصف في كلمات العهد القديم. هذا تلميح إلى فترة الضياع في البرية وخيمة الاجتماع (خر ٤٠: ٣٤- ٣٨؛ عد ٩: ١٥- ٢٣). إنه تلميح إضافي إلى سحابة المجد في الشكينه (*Shekinah*)، التي كانت ترمز إلى حضور الله مع الشعب (أش ٤٩: ١٠؛ مت ٥: ٦؛ يو ٤: ١٤؛ ٧: ٣٧). هذه الفترة من تاريخ إسرائيل كانت في الواقع فترة دينونة. ولكن الرب لم يكن أقرب إليهم أو أكثر انتباهاً إليهم مما كان خلال هذه الفترة من الدينونة. غالباً ما يشير الرابيون إلى هذه الفترة على أنها شهر عسل بين الرب وإسرائيل.

٧: ١٥ "يَخْدِمُونَهُ نَهَاراً وَلَيْلاً". كانت هذه تشير في العهد القديم إلى الكهنة اللاويين (مز ١٣٤: ١؛ ١ أخ ٩: ٣٣). الدخول إلى الله وخدمة الله كانت تتوسع إلى (١) المؤمنين المضهَدين و(٢) جميع المؤمنين. لم يعد هناك كهنوت لنخبة من اليهود. جميع المؤمنين كهنة (١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦).

عبارة "نهاراً وليلاً" هي استعارة للدلالة على الاستمرار. نجدها عدة مرات في سفر الرؤيا (٤: ٨؛ ٧: ١٥؛ ١٤: ١١؛ ٢٠: ١٠).

◙ **"فِي هَيْكَلِهِ".** يصعب نوعاً ما ربط هذا المقطع (وحز ٤٠- ٤٨) برؤ ٢١: ٢٢ التي تقول أنه لن يكون هناك هيكل في السماء. يحاول البعض أن يخلق تمايزاً بين فترة حكم ألفية مؤقتة والملك الأبدي. من الواضح أن الاستعارات والإطار الزمني في هذا السفر هي سلسة. قد يشير هذا إلى خيمة الاجتماع الروحية في السماء (عب ٩: ٢٣).

◙ **"يَحِلُّ فَوْقَهُمْ".** هذه استعارة شفهية عن سكنى الله بحميمية مع شعبه. خيمة الله تمثل حضور الله الدائم مع شعبه الجديد من كل شعب وقبيلة. القصد الأولي من جنة عدن يتم استرجاعه. البشري تُفتدى (تك ٣: ١٥). الشركة الحميمة مع الله تصير ممكنة من جديد (تك ٣: ٨).

٧: ١٦- ١٧. هذه التبريكات (من العهد القديم) هي لكل المؤمنين، وليس فقط للشهداء.

٧: ١٦ "لَنْ يَجُوعُوا بَعْدُ وَلَنْ يَعْطَشُوا بَعْدُ". الآية ١٦ هي تلميح إلى أش ٤٩: ١٠- ١٣. تدابير الله المادية تستخدم كرمز على تدابيره الروحية (مت ٥: ٦؛ يو ٤: ١٤؛ ٦: ٣٥؛ ٧: ٣٩).

◙ **"وَلاَ تَقَعُ عَلَيْهِمِ الشَّمْسُ وَلاَ شَيْءٌ مِنَ الْحَرِّ".** هذا تلميح إلى الظل الذي أمّنته سحابة الشكينه (*Shekinah*) للمجد خلال السنوات الـ ٣٨ من فترة الضياع في البرية (مز ١٢١: ٥- ٧).

٧: ١٧ "لأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي فِي وَسَطِ الْعَرْشِ يَرْعَاهُمْ". هذا تلميح من العهد القديم إلى حز ٣٤: ٢٣. لاحظوا أن الفادي المذبوح ولكن القائم هو النقطة المركزية في نشاط الله الفدائي. الراعي الصالح في يو ١٠: ١١ هو الآن راعي كل القطيع (يو ١٠: ١٦).

◙ **"وَيَقُتَادُهُمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءٍ حَيَّةٍ".** بالنسبة إلى شعب الصحراء كان الماء يرمز دائماً إلى الوفرة والحياة. هذا تلميح إلى أش ٤٩: ١٠ (مز ٢٣: ٢)، الذي يتكرر في خاتمة السفر في رؤ ٢١: ٦؛ ٢٢: ١.

◙ **"وَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ".** هذا تلميح إلى الوليمة المسيانية ومدينة الله الجديدة في أش ٢٥: ٦- ٩ (رؤ ٢١: ٤). يا لها من تعزية كان يتمتع بها المؤمنون المضطهدون في أيام يوحنا وكل جيل.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لكَ أنتَ، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- من هم الـ ١٤٤٠٠٠؟ أوضح إجابتك من نص سفر الرؤيا.
٢- ما علاقة الـ ١٤٤٠٠٠ بالمجموعة الكبير في الآية ٩؟
٣- لماذا يصعب علينا فهم وتفسير هذه الرموز؟
٤- ما هو التركيز الرئيسي في الأصحاحين ٦ و٧؟
٥- ما المقصود بالقول أن الأصحاح ٧ هو فصل إضافي؟ أين نجد الفصول الإضافية الأخرى في السفر؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فانديك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
الختم السابع والمبخرة الذهبية ٨: ١- ٥ الأبواق السبعة ٨: ٦- ١٣	الختم السابع ٨: ١- ٥ الأبواق السبعة ٨: ٦- ١٣	الختم السابع ٨: ١- ٥ الأبواق ٨: ٦- ١٣	الختم السابع والأبواق السبعة ٨: ١- ١٣
بوق الملاك الخامس والسادس ٩: ١- ٢١	بوق الملاك الخامس والسادس ٩: ١- ٢١	الأبواق ٩: ١- ٢١	البوق الخامس ٩: ١- ١٢ البوق السَّادس ٩: ١٣- ٢١

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيعَ المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

أفكار سِياقِيّة إلى ٨: ١- ٩: ٢١:

أ- بما أن الأبواق السبعة تشرع انطلاقاً من الختم السابع، فالسؤال هو: "ما هي العلاقة بين الأبواق والأختام والجامات؟" هناك تلخيص سريع جزئي إن لم يكن كاملاً. إنها تغطي نفس الفترة الزمنية. وهي مبنية على نفس النمط وتتابع بعد بعضها البعض. نظرية التلخيص السريع الجزئي تبدو وكأنها تطورت أولاً في القرن الثالث على يد فكتورينوس الذي من بيتو (انظر كتاب *The Ante-Nicene Fathers*، المجلد ٧، الصفحات ٣٤٤- ٣٦٠). إنه يذكر فقط علاقة موازاة بين الأبواق والجامات. عندما يقارن المرء هذه الثلاثة يجد أنها تبدو استعارات رؤيوية هدامة تدريجياً حول نفس الفترة الأخروية. ومن الممكن جداً أنه كما أن الختم السادس (٦: ١٢- ١٧) يأتي بنا إلى النهاية، أن تكون الأبواق السبعة (١١: ١٥- ١٩) والجامات السبعة (١٦: ١٧- ٢١) تصف أحداث النهاية.

ب- من أين يستمد يوحنا مجازه لهذه الرؤى الرؤيوية؟ هناك عدة نظريات:

١- هناك تلميحات إلى عدة مقاطع في العهد القديم، وخاصة في الأصحاحين ٨ و٩، إلى ضربات مصر وإلى غزو الجراد الوارد ذكره في يوء ٢. كما الحال دائماً في سفر الرؤيا، المجاز الذي من دانيال وحزقيال وزكريا يشكل الخلفية الرئيسية.

٢- كتابات اليهود الرؤيوية بين العهدين، كما أخنوخ الأول. كان سفر أخنوخ الأول معروفاً على نطاق واسع في يهودية القرن الأول، وأيضاً في الكنيسة وكان كتّاب العهد الجديد يلمحون إليه (٢ بط ٢ ويهوذا).

٣- البيئة التاريخية للقرن الأول، وخاصة عبادة الإمبراطور الرومانية والاضطهاد المحلي.

الخيار الذي نتخذه على أنه المصدر الرئيسي للمجاز سيحدد كيف نفسر هذين الأصحاحين.

إذا ما رأينا هذا إزاء خلفية روما الإمبراطورية، فإننا سنلائمه إلى التاريخ الروماني (السابقيون). وإن رأيناه إزاء اللغة اليهودية الرؤيوية، سنكون أكثر ميلاً إلى تفسيره على أنه رمزي (الرمزيون). وإن رأيناه إزاء نبوءات العهد القديم، فإننا سننظر إليه من خلال بيئة يهودية لنهاية الأزمنة (المستقبليون).

ج- هذان الأصحاحان يصفان دينونة تتكثف بشكل تزايدي على غير المؤمنين. ولكن، يجب التركيز على أن الله يجلب الدينونة عليهم بقصد فدائهم (٩: ٢٠- ٢١؛ ١٤: ٧؛ ١٦: ٩، ١١). ولذلك، فإنها تقوم بمهمة مثل اللعنات التي تميز العهد في تث ٢٧- ٢٩.

د- كما في الأصحاحات السابقة، الرمزية مبهمة للغاية لدرجة أن ما ينسبه بعض المفسرين إلى المسيح ينسبه البعض الآخر إلى إبليس. مع ذلك النوع من السلاسة في الرمزية، تصبح الدوغماتية غير ملائمة على الإطلاق. يجب على المفسرين أن يلخصوا الرؤيا الكاملة بحقيقة مركزية واحدة. هذه الحقيقة المركزية يجب أن توجه تفسير التفاصيل وتبقى المسألة اللاهوتية المركزية التي ينبغي التركيز عليها.

دراسة الكلمات والعبارات:

نص فاندايك- البستاني: ٨: ١- ٢

"[١]وَلَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ السَّابِعَ حَدَثَ سُكُوتٌ فِي السَّمَاءِ نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ. [٢]وَرَأَيْتُ السَّبْعَةَ الْمَلاَئِكَةَ الَّذِينَ يَقِفُونَ أَمَامَ اللهِ وَقَدْ أُعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ".

٨: ١ "لَمَّا فَتَحَ الْخَتْمَ السَّابِعَ". يسوع هو الذي يفتح الختم السابع، ولكن من هذه اللحظة وصاعداً الملائكة هم الذين سيقومون بإعلان الأبواق السبعة وفيما بعد الجامات السبع.

◙ **"حَدَثَ سُكُوتٌ فِي السَّمَاءِ نَحْوَ نِصْفِ سَاعَةٍ".** كانت هناك عدة نظريات تتعلق بهذا السكوت. ربطها الرابيون بفترة صمت لجعل صلوات القديسين تُسمع.

١- البعض ربطها بسفر إسدراس الثاني ٧: ٢٩- ٣١، حيث الصمت هو بداية الدهر الجديد.

٢- ربطها آخرون بعدة مقاطع من العهد القديم حيث يتوجب على البشر أن يصمتوا في الحضور الآتي لله (حب ٢: ٢٠؛ صف ١: ٧؛ زك ٢: ١٣).

٣- ربطها البعض بالتأثير الدرامي للدينونة المركزة الآتية على غير المؤمنين.

٤- ربطها فكتورينوس ببداية الأبدية.

٨: ٢ "وَرَأَيْتُ السَّبْعَةَ الْمَلاَئِكَةَ الَّذِينَ يَقِفُونَ أَمَامَ اللهِ". من اللافت ظهور أداة التعريف هنا "السَّبْعَةَ الْمَلاَئِكَةَ". في اليهودية الرابية ملائكة الحضور السبعة تُذكر أسماؤهم في طوبيا ١٢: ١٥؛ كتاب اليوبيل ١: ٢٧، ٢٩؛ ٢: ١- ٢، ١٨؛ وأخنوخ الأول ٢٠: ١- ٧.

إنهم أُورِيئِيلُ ورافائيل ورَعُوئِيل وميخائيل وسراقائيل أو ساريئيل وجبرائيل وريميئيل. يرى آخرون أن هذه العبارة تتعلق بالمسيا (تتوازى مع "مَلاَكُ حَضْرَتِهِ") في أش ٦٣: ٩ أو متعلقة بالدينونة على أولئك الذين يتمردون على الروح القدس أو يحزنونه (أش ٦٣: ١٠). يمكن رؤية الارتباط بالخروج من خلال الملاك في خر ٢٣: ٢٠- ٢٣؛ ٣٣: ١٢- ١٦.

◙ **"أُعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ".** هناك سبعة ملائكة ليتجاوبوا مع الأبواق السبعة (الآية ٦). أبواق العهد القديم غالباً ما كانت تُستخدم للتواصل مع شعب الله، إما لأمر ديني أو عسكري (خر ١٩: ١٦؛ عد ١٠: ١- ١٠؛ أش ٢٧: ١٣؛ إر ٤: ٥- ٩؛ يوء ٢: ١؛ صف ١: ١٦؛ زك ٩: ١٤؛ إسدراس الثاني ٦: ٢٣)، انظر الموضوع الخاص على ١: ١٠). في العهد الجديد البوق سيعلن المجيء الثاني للمسيح (مت ٢٤: ٣١؛ ١ كور ١٥: ٥٢- ٥٣؛ ١ تس ٤: ١٦).

نص فانداياك- البستاني: ٨: ٣- ٥

"[٣]وَجَاءَ مَلاَكٌ آخَرُ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُعْطِيَ بَخُوراً كَثِيراً لِكَيْ يُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقِدِّيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ. [٤]فَصَعِدَ دُخَانُ الْبَخُورِ مَعَ صَلَوَاتِ الْقِدِّيسِينَ مِنْ يَدِ الْمَلاَكِ أَمَامَ اللهِ. [٥]ثُمَّ أَخَذَ الْمَلاَكُ الْمِبْخَرَةَ وَمَلأَهَا مِنْ نَارِ الْمَذْبَحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الأَرْضِ، فَحَدَثَتْ أَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَبُرُوقٌ وَزَلْزَلَةٌ".

٨: ٣ "وَجَاءَ مَلاَكٌ آخَرُ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ". هذا النص و٥: ٨ استُخدما لتعزيز الفكرة اللاهوتية الرابية بأن الملائكة هم حملة الصلوات إلى الله. الكتاب المقدس يصمت فيما يتعلق بطريقة تفسير هذا النوع من التفصيل. هذه المقاطع الرمزية يجب ألا تُستخدم لتحديد تفاصيل لاهوتية تحزرية. هذه رؤيا ولم يُقصد بها أن تحدد دور ملائكة معينين. إنها تؤكد على أن صلوات القديسين تؤثر على الله.

المذبح تم تحديده بأنه إما مذبح البخور أمام الحجاب في المقدس (خر ٣٠: ١- ١٠) أو مذبح القرابين (الآية ٥؛ ٩:١٣). ولكن هذه الرؤيا ليست خيمة الاجتماع أو الهيكل في أورشليم الأرضيين، بل بلاط عرش الله في السماء (عب ٨: ٢؛ ٩: ١١، ٢٤). مذبح البخور يلائم هذا السياق على أفضل وجه.

◙ **"صَلَوَاتِ الْقِدِّيسِينَ جَمِيعِهِمْ".** لا نعرف بالضبط أية مجموعة تماماً يمثل هؤلاء، ولكن هذه تُظهر أن الله يعرف حاجات شعبه ويتجاوب معها (خر ٣: ٧). كان البخور رمز الصلاة (مز ١٤١: ٢؛ رؤ ٥: ٨) لأن الدخان كان يتصاعد ويتلاشى من العالم المنظور إلى العالم غير المنظور.

من أجل "القديسين"، انظر الموضوع الخاص: "القديسين"، على ٥: ٨.

٨: ٤. في كل أرجاء سفر اللاويين كان البخور يتصاعد إلى حضرة الله، ولذلك صار البخور يمثل صلوات شعب الله.

٨: ٥ "ثُمَّ أَخَذَ الْمَلاَكُ الْمِبْخَرَةَ وَمَلأَهَا مِنْ نَارِ الْمَذْبَحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الأَرْضِ". هذا تلميح إلى حز ١٠: ٢. الجمرات إلى مذبح البخور أمام الحجاب كانت تؤخذ أصلاً من مذبح القرابين في مقدمة خيمة الاجتماع (٩: ١٣؛ لا ١٦: ١١- ١٣). هذه رموز خيمة الاجتماع ذات المعاني السلسة. الفكرة اللاهوتية المفتاح هو أن هذا يحدث أمام الله في السماء.

◙ **"فَحَدَثَتْ أَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ".** هذه الرموز الدالة على الظواهر المادية غالباً ما تترافق مع حضور الرب/يهوه (٤: ٥؛ ١١: ١٩؛ ١٦: ١٨؛ خر ١٩: ١٦- ١٩؛ مز ١٨: ١٠- ١٣).

نص فانداياك- البستاني: ٨: ٦

"[٦]ثُمَّ إِنَّ السَّبْعَةَ الْمَلاَئِكَةَ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الأَبْوَاقُ تَهَيَّأُوا لِكَيْ يُبَوِّقُوا".

٨: ١- ٦. هذه الآيات تمثل الأعمال خلال فترة السكوت.

نص فانداياك- البستاني: ٨: ٧

"[٧]فَبَوَّقَ الْمَلاَكُ الأَوَّلُ، فَحَدَثَ بَرَدٌ وَنَارٌ مَخْلُوطَانِ بِدَمٍ، وَأُلْقِيَا إِلَى الأَرْضِ، فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الأَشْجَارِ وَاحْتَرَقَ كُلُّ عُشْبٍ أَخْضَرَ".

٨: ٧ "فَحَدَثَ بَرَدٌ وَنَارٌ مَخْلُوطَانِ بِدَمٍ". الكثير من المجاز مستمد من الضربات المصرية. هذا المقطع هو تلميح إلى خر ٩: ٢٤. وربما يكون مستمداً أيضاً من حز ٣٨: ٢٢، هزيمة جيش جوج الغازي.

◙ **"فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الأرض"**[12]. هذه النسبة المحدودة ولكن الكبيرة تُذكر كثيراً في الأصحاحات القليلة التالية (٨: ٧- ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢؛ ٩: ١٥، ١٨؛ ١٢: ٤). السلسلة الثانية من الدينونات تفوق في مدتها الأولى (٦: ٨،

[12]- في ترجمة فانداياك-البستاني تأتي العبارة "احْتَرَقَ ثُلُثُ الأَشْجَارِ وَاحْتَرَقَ كُلُّ عُشْبٍ أَخْضَرَ"، ولكن في مختلف الترجمات العربية الأخرى العبارة هي "اَحترَقَ ثُلُثُ الأرضِ وثُلُثُ الشَّجرِ وكُلُّ عُشبٍ أخضَر". ((فريق الترجمة)).

حيث يُذكر الربع). لا يزال الرب يحاول أن يصل إلى البشرية الخاطئة من خلال ضربات مادية (خر ٧- ١١؛ تث ٢٨- ٢٩)،ولكنهم يأبون أن يتجاوبوا في توبة وإيمان.

◙ **"وَاحْتَرَقَ كُلُّ عُشْبٍ أَخْضَرَ".** لا بد أن هذا يشير إلى الدمار الكامل للعشب الأخضر في منطقة الثلث، لأن العشب الأخضر محمي في ٩: ٤.

نص فاندايك- البستاني: ٨: ٨- ٩

"٨ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلاَكُ الثَّانِي، فَكَأَنَّ جَبَلاً عَظِيماً مُتَّقِداً بِالنَّارِ أُلْقِيَ إِلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ ثُلْثُ الْبَحْرِ دَماً. ٩وَمَاتَ ثُلْثُ الْخَلاَئِقِ الَّتِي فِي الْبَحْرِ الَّتِي لَهَا حَيَاةٌ، وَأُهْلِكَ ثُلْثُ السُّفُنِ".

٨: ٨ "كَأَنَّ جَبَلاً عَظِيماً مُتَّقِداً بِالنَّارِ أُلْقِيَ إِلَى الْبَحْرِ". من جديد القضية هي مصدر مجاز يوحنا- الأدب الروماني، أم الأدب اليهودي بين العهدين، أم العهد القديم.

١- إن كان العهد القديم، فعندها يكون المرجع هو مز ٤٦: ٢ أو خر ٧: ٢٠- ٢١.

٢- إن كان الأدب اليهودي الرؤيوي، فعندها المرجع هو أخنوخ الأول ١٨: ١٣- ١٦ أو ربما الأقوال النبوية ٥: ١٥٨.

٣- وإن كان الأدب الروماني فربما يكون هذا عندها تلميحاً تاريخياً إلى اندلاع بركان جبل فيزوفيس الذي كان يفسره اليهود على أنه دينونة الله على روما لأجل تدميرهم أورشليم.

لا نعرف بالضبط تماماً مصدر استعارات يوحنا، ولكنها تدل على غضب الله نحو خليقة متمردة بهدف الفداء في ذهن الله.

◙ **"فَصَارَ ثُلْثُ الْبَحْرِ دَماً".** هذا تلميح آخر إلى الضربات المصرية (خر ٧: ٢٠- ٢١).

٨: ٩ "وَمَاتَ ثُلْثُ الْخَلاَئِقِ". هذا تلميح آخر إلى الضربات المصرية (خر ٧: ٢١).

◙ **"أُهْلِكَ ثُلْثُ السُّفُنِ".** ليس لهذا موازاة في العهد القديم، أو في الأدب الرؤيوي، أو في الأدب الروماني للقرن الأول. من الواضح أن التجارة قد تأثرت وأن البضائع والغذاء قد صارا قليلين. هذا يؤكد دينونة لله تصاعدية محدودة. تتكثف دينونته (ربع في الأختام، ثلث في الأبواق) إلى أن يكون وقت التوبة مع الجامات قد مرَّ وانقضى وتحدث دينونة كاملة شاملة.

نص فاندايك- البستاني: ٨: ١٠- ١١

"١٠ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلاَكُ الثَّالِثُ، فَسَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ كَوْكَبٌ عَظِيمٌ مُتَّقِدٌ كَمِصْبَاحٍ، وَوَقَعَ عَلَى ثُلْثِ الأَنْهَارِ وَعَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ. ١١وَاسْمُ الْكَوْكَبِ يُدْعَى «الأَفْسَنْتِينُ». فَصَارَ ثُلْثُ الْمِيَاهِ أَفْسَنْتِيناً، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ مِنَ الْمِيَاهِ لأَنَّهَا صَارَتْ مُرَّةً".

٨: ١٠ "سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ كَوْكَبٌ عَظِيمٌ". قد يكون هذا تلميحاً إلى أش ١٤: ١٢. حاول كثيرون أن يربطوا هذا برؤ ٦: ١٣ أو ٩: ١، ولكن هذا قد يكون محاولة لحصر المجاز عند يوحنا إلى حد كبير. احذروا محاولة تفسير كل تفصيل وجميع التفاصيل. هذا مجاز درامي. في الأدب اليهودي الرؤيوي ربما كان سقوط نجم إشارة إلى ملاك (٩: ١).

٨: ١١ "اسْمُ الْكَوْكَبِ يُدْعَى «الأَفْسَنْتِينُ». في العهد القديم يرتبط الأَفْسِنْتِين بالوثنية (تث ٢٩: ١٧- ١٨). لقد كان يُنظر إليه أيضاً على أنه ممزوج بالسم ولذلك فهو مميت (إر ٩: ١٥؛ ٢٣: ١٥؛ عا ٦: ١٢). الأَفْسِنْتِين، بحد ذاته (TEV) كان مراً ولكن مميتاً. ها هنا استعارة على الدينونة الإلهية.

خير مثال على عدم ملاءمة المعاصرين في محاولتهم ضغط التفاصيل وحصرها في سفر الرؤيا وتطبيقها على عصرهم هو التأكيد على أن منشأة تشيرنوبل النووية الروسية التي اختبرت تلاشياً كانت تحقيقاً للنبوءة لأن الاسم كان يعني الأَفْسِنْتِين في اللغة الروسية. هذه الطريقة في تفسير الكتاب المقدس التي تستند على

جريدة الصباح كانت شائعة خلال طول السنوات الألفين الأخيرة ويجب أن تشكل تحذيراً لنا لئلا نلجأ إلى نفس الإجراءات.

نص فاندايك- البستاني: ٨: ١٢

"[١٢]ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلاَكُ الرَّابِعُ، فَضُرِبَ ثُلُثُ الشَّمْسِ وَثُلُثُ الْقَمَرِ وَثُلُثُ النُّجُومِ، حَتَّى يُظْلِمَ ثُلُثُهُنَّ، وَالنَّهَارُ لاَ يُضِيءُ ثُلُثُهُ، وَاللَّيْلُ كَذَلِكَ".

٨: ١٢. كانت الظلمة دائماً علامة على دينونة الله (خر ١٠: ٢١؛ أش ١٣: ١٠؛ حز ٣٢: ٧- ٨؛ يوء ٢: ٢، ١٠؛ ٣: ١٥؛ عا ٥: ١٨؛ مر ١٣: ٢٤). كانت الأجرام السماوية تُعبد غالباً كقوى روحية. الله خلقها (تك ١: ١٤- ١٩؛ أش ٤٠: ٢٦)؛ وسماها (مز ١٤٧: ٤؛ أش ٤٠: ٢٦)؛ ويتحكم بها (أش ٤٨: ١٣)؛ وهي تسبحه (مز ١٤٨: ٣).

نص فاندايك- البستاني: ٨: ١٣

"[١٣]ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ مَلاَكاً طَائِراً فِي وَسَطِ السَّمَاءِ قَائِلاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «وَيْلٌ وَيْلٌ وَيْلٌ لِلسَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ مِنْ أَجْلِ بَقِيَّةِ أَصْوَاتِ أَبْوَاقِ الثَّلاَثَةِ الْمَلاَئِكَةِ الْمُزْمِعِينَ أَنْ يُبَوِّقُوا»".

٨: ١٣ "ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ مَلاَكاً طَائِراً فِي وَسَطِ السَّمَاءِ قَائِلاً". نجد هنا الكلمة "ملاك"، وهذه ترد في مخطوطة يونانية تعود للقرن التاسع. ولكن المخطوطة السينائية (!) والمخطوطة الإسكندرية (A) ترد فيهما كلمة "نسراً". وهذا قد يكون شخصاً متوحشاً أو نسراً. والنسر رمز القتل الوحشي (حز ١٧: ٣؛ حب ١: ٨؛ مت ٢٤: ٢٨؛ لو ١٧: ٣٧).

١- تلميح إلى مشهد الدينونة في حز ٣٩: ١٧- ٢٠؛ هو ٨: ١.
٢- تلميح إلى سفر باروخ الثاني ٧٧: ٢١- ٢٢، وهو سفر من الأدب الرؤيوي بين العهدين، وفيه يرسل نسرٌ (شخصٌ جَشِعٌ وحشيّ) رسالةً إلى شعب الله المتألم المتوجع.
٣- رايات الجيش الروماني التي كان عليها رمز النسر.

"الطيران فِي وَسَطِ السَّمَاءِ" على الأرجح تلميح آخر إلى الطيور الجارحة التي تحلق فوق الأرض (رؤ ١٤: ٦؛ ١٩: ١٧).

◙ **"وَيْلٌ وَيْلٌ وَيْلٌ".** ربما كان هذا تجاوباً مع الأبواق الثلاثة الأخيرة التي ستأتي (٩: ١٢؛ ١١: ١٤؛ ١٢: ١٢)؛ قد تكون أيضاً رمزاً إلى التشديد (مثل "قدوس، قدوس، قدوس" الواردة في ٤: ٨). في العبرية، التكرار الثلاثي الجوانب هو صيغة تفضيل ومغالاة "قدوس، قدوس، قدوس"، أش ٦: ٣). "الويل" في العهد القديم يميز رثاء شعرياً معيناً مرتبط بالموت والدينونة.

◙ **"لِلسَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ".** تشير هذه العبارة إلى غير المفتدين (٣: ١٠؛ ٦: ١٠؛ ١١: ١٠؛ ١٣: ٨؛ ١٧: ٢).

رؤيا – الأصحاح ٩

نص فاندايك- البستاني: ٩: ١- ٦

"[١]ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلاَكُ الْخَامِسُ، فَرَأَيْتُ كَوْكَباً قَدْ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وَأُعْطِيَ مِفْتَاحَ بِئْرِ الْهَاوِيَةِ. [٢]فَفَتَحَ بِئْرَ الْهَاوِيَةِ، فَصَعِدَ دُخَانٌ مِنَ الْبِئْرِ كَدُخَانِ أَتُونٍ عَظِيمٍ، فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْجَوُّ مِنْ دُخَانِ الْبِئْرِ. [٣]وَمِنَ الدُّخَانِ خَرَجَ جَرَادٌ عَلَى الأَرْضِ، فَأُعْطِيَ سُلْطَاناً كَمَا لِعَقَارِبِ الأَرْضِ سُلْطَانٌ. [٤]وَقِيلَ لَهُ أَنْ لاَ يَضُرَّ عُشْبَ الأَرْضِ وَلاَ شَيْئاً أَخْضَرَ وَلاَ شَجَرَةً مَا، إِلاَّ النَّاسَ فَقَطِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ خَتْمُ اللهِ عَلَى جِبَاهِهِمْ. [٥]وَأُعْطِيَ أَنْ لاَ يَقْتُلَهُمْ بَلْ أَنْ يَتَعَذَّبُوا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ. وَعَذَابُهُ كَعَذَابِ عَقْرَبٍ إِذَا لَدَغَ إِنْسَاناً. [٦]وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ سَيَطْلُبُ النَّاسُ الْمَوْتَ وَلاَ يَجِدُونَهُ، وَيَرْغَبُونَ أَنْ يَمُوتُوا فَيَهْرُبُ الْمَوْتُ مِنْهُمْ".

٩: ١ "فَرَأَيْتُ كَوْكَباً قَدْ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ". هناك عدة نظريات حول هوية هذا الكوكب المشخصن والذي يُدعى ملاكاً.

١- لأن الفعل هو في الزمن التام، فيمكن أن يشير إلى إبليس الذي سقط في الماضي ولا يزال ساقطاً من السماء (أش ١٤: ١٢؛ حز ٢٨: ١٦؛ لو ١٠: ١٨؛ رؤ ١٢: ٩).
٢- بسبب السياق، يمكن أن يكون مجرد ملاك خادم آخر مشارك في دينونة الله (٢٠: ١).
الملائكة ككواكب ساقطة غالباً ما نجدهم في الأدب اليهودي الرؤيوي بين العهدين.

◙ **"أُعْطِيَ مِفْتَاحَ بِئْرِ الْهَاوِيَةِ".** "المفتاح" يُذكر في ١: ١٨ و٢٠: ١. إنه يرمز إلى السلطان. الله يطبق سلطته على الحشود الشيطانية للدينونة.
الهاوية هي كلمة يونانية تعني "العمق" تنفيها لاحقة نفي.
١- تستخدم في السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم) في تك ١: ٢؛ ٧: ١١؛ مز ٤٢: ٧؛ ١٠٧: ٢٦ عن أعماق المياه في الخليقة.
٢- في مز ٧١: ٢٠ تشير إلى مثوى الأموات.
٣- هذا ينطبق أيضاً على أخنوخ الأول ١٨: ١٢- ١٦؛ ٢١: ٧- ١٠ حيث هو سجن نهائي للملائكة الساقطين مؤقت ونهائي بآن معاً.
٤- تبدو المرادف لكلمة "*tartarus* " (٢ بط ٢: ٤ وأخنوخ الأول ٢١: ٧)، المكان حيث يُغلق على الملائكة الأشرار في سجن (لو ٨: ٣١؛ يه ٦؛ رؤ ١١: ٧؛ ٢٠: ١- ٣؛ وأخنوخ الأول ١٠: ٤؛ ٨٨: ١؛ كتاب اليوبيل ٥: ٦- ١١).
٥- استخدم بولس هذه الكلمة (الهاوية) في رو ١٠: ٧ للإشارة إلى مكان الأموات (أش ٢٤: ٢١- ٢٢).
٦- فيما بعد قال الرابيون أنها كانت اسم القسم الذي يشتمل على غير الأبرار في *Sheol/Hades* (انظر الموضوع الخاص على ١: ١٨).

◙ **"أُعْطِيَ".** هناك سلسلة من الأفعال المبنية للمجهول في كلا الأصحاحين ٨ و٩، ما يؤكد على تحكم الله بكل من التاريخ والشياطين (٨: ٣، ٧، ٨، ١١، ١٢؛ ٩: ١، ٣، ٤، ٥). الكتّاب اليهود غالباً ما كانوا يستخدمون المبني للمجهول كموارية للدلالة على أعمال الله.

٩: ٢ "صَعِدَ دُخَانٌ مِنَ الْبِئْرِ كَدُخَانِ أَتُونٍ عَظِيمٍ". يُستخدم هذا المصطلح بمعانٍ عديدة في العهد القديم:
١- ترافق مع الدينونة على سدوم وعمورة (تك ١٩: ٢٨).
٢- ترافق مع دينونة الله على الأمم (أش ٣٤: ١٠).
٣- ترافق مع حضور الله على جبل سيناء (خر ١٩: ١٨).

٩: ٣ "جَرَادٌ". هذه غالباً ما تستخدم كرمز على غضب الله (خر ١٠ ك١٢- ١٥؛ يوء ١: ٤) لأنها كانت ترمز إلى جيش غازٍ (الآية ٧؛ يوء ٢: ٤- ٥، ٧- ٩).

٩: ٤ "قِيلَ لَهُ أَنْ لاَ يَضُرَّ عُشْبَ الأَرْضِ وَلاَ شَيْئاً أَخْضَرَ وَلاَ شَجَرَةً مَا". القوى الشيطانية محدودة في عقوبتها. يجب ألا تدمر حياة أي نبات كما وأنه يمكنها أن تعذّب فقط، وليس أن تقتل، غير المؤمنين (الآية ٥؛ ٧: ٤)× المؤمنون محميون من قِبَل الله (كما كان الحال معهم في الضربات المصرية).

◙ **"خَتْمُ اللهِ عَلَى جِبَاهِهِمْ".** انظر التعليق الكامل على ٧: ٢. هذه العبارة تلميح من حز ٩: ٤.

٩: ٥ "خَمْسَةَ أَشْهُرٍ". يفسر البعض هذه المدة الزمنية على أنها مدة الحياة المتوقعة للجراد. ولكن ربما تكون نصف العدد ١٠، الذي هو استعارة أخرى تدل على دينونة محدودة (٦: ٦، ٨؛ ٨: ٧- ١٢).

◙ **"عَذَابِ عَقْرَبٍ".** لدغة العقرب هي استعارة أخرى من العهد القديم (أخنوخ الثاني ١٠: ١١، ١٤).
٩: ٦. هذه موازاة مباشرة لـ ٦: ١٥- ١٧، الذي قد تكون دليلاً إضافياً على نظرية التلخيص السريع بين الأختام والأبواق والجامات. قد تكون هذه تلميحاً إلى دينونة اليهود الوثنيين غير الأمناء في أورشليم في إر ٨: ٢- ٣.

نص فانديك- البستاني: ٩: ٧- ١١

"٧وَشَكْلُ الْجَرَادِ شِبْهُ خَيْلٍ مُهَيَّأَةٍ لِلْحَرْبِ، وَعَلَى رُؤُوسِهَا كَأَكَالِيلَ شِبْهِ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ. ٨وَكَانَ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَكَانَتْ أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الأُسُودِ، ٩وَكَانَ لَهَا دُرُوعٌ كَدُرُوعٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ مَرْكَبَاتِ خَيْلٍ كَثِيرَةٍ تَجْرِي إِلَى قِتَالٍ. ١٠وَلَهَا أَذْنَابٌ شِبْهُ الْعَقَارِبِ، وَكَانَتْ فِي أَذْنَابِهَا حُمَاتٌ، وَسُلْطَانُهَا أَنْ تُؤْذِيَ النَّاسَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ. ١١وَلَهَا مَلاَكُ الْهَاوِيَةِ مَلِكاً عَلَيْهَا اسْمُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «أَبَدُّونَ» وَلَهُ بِالْيُونَانِيَّةِ اسْمُ «أَبُولِّيُونَ»".

٩: ٧- ٩ "شَكْلُ الْجَرَادِ". وصف الشكل لهذا الجراد يشابه يوء ٢: ٤- ٩ وأيضاً يشبه المثل العربي الشهير الذي يقول "الجراد له رأس كالحصان، وصدر كالأسد، وقدم كالجمل، وجسد كالأفعى، وقرن استشعار كشعر المرأة".

من الواضح أنه تلميح إلى سفر يوئيل في وصفه لـ:

١- أسنان الأسد (الآية ٨؛ يوء ١: ٦).

٢- العدد الهائل من المركبات والجياد التي تندفع إلى المعركة (الآية ٩؛ ويوء ٢: ٥).

٩: ٨. يرى البعض في هذه إشارة إلى فرسان القبائل البارثيانية ذوي الشعر الطويل. كان هؤلاء مشهورين بمهارتهم كفرسان رماة سهام. وكان الرومان يخافون هؤلاء الغزاة البربريين.

٩: ١١ "مَلِكاً عَلَيْهَا". أمثال ٣٠: ٢٧ تقول أنه ليس للجراد ملك، ولكن هذه تلميح إلى الأسراب الشيطانية وليس إلى الجراد حقيقةً.

◙ **"مَلاَكُ الْهَاوِيَةِ".** كلمة "الهاوية" تشير إلى عالم الأموات (٩: ١، ٢، ١١؛ ١١: ٧؛ ١٧: ٨؛ ٢٠: ١، ٣؛ ورو ١٠: ٧). انظر التعليق الكامل على ٩: ١.

◙ **"اسْمُهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «أَبَدُّونَ» وَلَهُ بِالْيُونَانِيَّةِ اسْمُ «أَبُولِّيُونَ»".** الكلمة العبرية (الآرامية) تعني "دمار" والكلمة اليونانية تعني "المدمر". الكلمة العبرية كانت متطابقة مع *Sheol*، عالم الأموات (أي ٢٦: ٦؛ ٢٩: ٢٢؛ مز ٨٨: ١١؛ أم ١٥: ١١).

هناك تعليق شيّق ولافت عند Robert B. Girdlestone على هذه الكلمة في كتابه *Synonyms of the Old Testament*: "هذه الكلمة تُترجم إلى "هلاك" في حوالي مئة مقطع. عندما تُستخدم مع الأشخاص تشير عموماً إلى الموت، وعندما تُستخدم مع الأرض فإنها تدل على معنى الإقفار" (ص. ٢٧٣).

في أي ٢٨: ٢٢ يُشخص بالموت. هذا التشخيص أيضاً يميز مخطوطات البحر الميت والأدب اليهودي الرؤيوي بين العهدين. هذا غير مألوف نوعاً ما لأن ملاك الموت في العهد القديم هو خادم للرب (خر ١٢: ٢٣؛ أي ١٥: ٢١) أو حتى تشخيص للرب نفسه (خر ١٢: ١٣، ٢٩). ولكن هنا يبدو الملاك على أنه الحاكم لحشد شيطاني مسجون. قد تكون هذه طريقة أخرى لإظهار سيطرة الله على كل الأشياء.

لقد أكد البعض حتى على أنه كما أن الإمبراطور نيرون ودوميتيان زعما أنهما تجسد لأبولو، فإن هذا الاسم اليوناني هو شكل محرّف وتلميح لأبوليون. هناك دليلان يؤيدان هذا:

١- أن الجراد كان رمزاً لأبولو.

٢- أن كلمة أبولو وأبوليون كلتاهما تأتيان من نفس الجذر اليوناني.

نص فانديك- البستاني: ٩: ١٢

"١٢اَلْوَيْلُ الْوَاحِدُ مَضَى هُوَذَا يَأْتِي وَيْلاَنِ أَيْضاً بَعْدَ هَذَا".

٩: ١٢. هذه الآية مرتبطة بالآيتين ١١: ١٤ و١٢: ٢.

نص فانديك- البستاني: ٩: ١٣- ١٩

"١٣ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلاَكُ السَّادِسُ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً وَاحِداً مِنْ أَرْبَعَةِ قُرُونِ مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ اللهِ، ١٤قَائِلاً لِلْمَلاَكِ السَّادِسِ الَّذِي مَعَهُ الْبُوقُ: «فُكَّ الأَرْبَعَةَ الْمَلاَئِكَةَ الْمُقَيَّدِينَ عِنْدَ النَّهْرِ الْعَظِيمِ الْفُرَاتِ». ١٥فَانْفَكَّ الأَرْبَعَةُ الْمَلاَئِكَةُ الْمُعَدُّونَ لِلسَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، لِكَيْ يَقْتُلُوا ثُلُثَ النَّاسِ. ١٦وَعَدَدُ جُيُوشِ الْفُرْسَانِ مِئَتَا أَلْفِ أَلْفٍ. وَأَنَا سَمِعْتُ عَدَدَهُمْ. ١٧وَهَكَذَا رَأَيْتُ الْخَيْلَ فِي الرُّؤْيَا وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، لَهُمْ دُرُوعٌ نَارِيَّةٌ وَأَسْمَانْجُونِيَّةٌ وَكِبْرِيتِيَّةٌ، وَرُؤُوسُ الْخَيْلِ كَرُؤُوسِ الأُسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ نَارٌ وَدُخَانٌ وَكِبْرِيتٌ. ١٨مِنْ هَذِهِ الثَّلاَثَةِ قُتِلَ ثُلُثُ النَّاسِ مِنَ

النَّارِ وَالدُّخَانِ وَالْكِبْرِيتِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِهَا، [١٩]فَإِنَّ سُلْطَانَهَا هُوَ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أَذْنَابِهَا، لأَنَّ أَذْنَابَهَا شِبْهُ الْحَيَّاتِ وَلَهَا رُؤُوسٌ وَبِهَا تَضُرُّ".

٩: ١٣ "سَمِعْتُ صَوْتاً وَاحِداً مِنْ أَرْبَعَةِ قُرُونِ مَذْبَحِ الذَّهَبِ". هذا تلميح إلى مذبح البخور في خيمة الاجتماع (خر ٢٠: ٢، ٣، ١٠). هناك مذبحان يذكران في هذا القسم: مذبح القرابين الذي تقبع تحته نفوس الشهداء (٦: ٩- ١١)، ومذبح البخور الذي عليه توضع صلوات شعب الله (٨: ٣- ٥). كانت القرون رمزاً في العهد القديم على القوة. مذبح البخور ومذبح القرابين كلاهما كانت فيه قرون. انظر التعليق على ٨: ٣.

٩: ١٤ "فُكَّ الأَرْبَعَةَ الْمَلاَئِكَةَ الْمُقَيَّدِينَ عِنْدَ النَّهْرِ الْعَظِيمِ الْفُرَاتِ". أولئك الذين يبحثون عن تلميحات تاريخية من القرن الأول يرون في هذا القبائل البارثيانية التي وراء نهر الفرات تماماً (أي تخوم الإمبراطورية الرومانية، أخنوخ الأول ٥٦: ٥- ٨). ولكن آخرين يرون هذا كتلميح إلى العهد القديم حيث، كما الجياد الأربعة في الرؤيا نجدها في زك ١: ٨ و٦: ١- ٨، فإن هؤلاء الملائكة الأربعة يبدو أنهم استعارة أخرى تدل على خدام الله المعينين لإنزال الدينونة على عالم متمرد ساقط (٧: ١). ولكن، بما أن هذه الملائكة مقيدون، فقد تكون هذه إشارة إلى ملائكة الشر (يه الآية ٦). هؤلاء الملائكة يجلبون الموت على ثلث البشر (الآية ١٨).

الجزء الشمالي من منابع نهر الفرات كانت الحد الشمالي الشرقي من أرض الميعاد (تك ١٥: ١٨؛ تث ١: ٧؛ ١١: ٢٤؛ يش ١: ٤).

٩: ١٥ "فَانْفَكَّ الأَرْبَعَةُ الْمَلاَئِكَةُ الْمُعَدُّونَ لِلسَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ". هناك أداة تعريف مع كلمة "الساعة" ما يعني أن كل العبارة معرّفة. هذه إشارة إلى سيادة الله المطلقة وتحكمه بالتاريخ (أخنوخ الأول ٩٢: ٢). وهذه تشكّل عوناً لأولئك الذين يعانون الاضطهاد.

٩: ١٦ "عَدَدُ جُيُوشِ الْفُرْسَانِ مِئَتَا مِلْيُونٍ". هذا رقم رمزي يدل على الحشد الشيطاني الذي يبتلع البشر غير المفديين. العدد يساوي العدد الضخم من الملائكة الذين يخدمون الله (٥: ١١؛ تث ٣٣: ٢؛ مز ٦٨: ١٧؛ دا ٧: ١٠؛ عب ١٢: ٢٢؛ يه الآية ١٤).

من جديد، محاولة ربط هذه بدولة الصين المعاصرة هو مثال آخر على فرض الأدب المجازي الرمزي إلى تاريخ حالي. رغبة المسيحيين بمعرفة المستقبل وإحداث انطباع أحدهم على الآخر بمعرفة سرية حصرية هي مشكلة متكررة متواترة.

٩: ١٧- ١٩ "الْخَيْلَ وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا". الوصف التالي يرى الخيل والفرسان كوحدة واحدة. الوكلاء الحقيقيون الفاعلون في الموت والتعذيب هم الخيول أنفسهم (الآية ١٩). ألوان الخيول- الأحمر (الناري)، والأزرق (الأسمانجوني) والأصفر (الكبريتي)- تحدد هوية هذا الحشد الشيطاني في علاقة مع الضربات الثلاث، النار والدخان الأزرق والكبريت، التي يرد ذكرها في الآية ١٨.

نص فانديك- البستاني: ٩: ١

"[٢٠]وَأَمَّا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا بِهَذِهِ الضَّرَبَاتِ فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى لاَ يَسْجُدُوا لِلشَّيَاطِينِ وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالْخَشَبِ الَّتِي لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُبْصِرَ وَلاَ تَسْمَعَ وَلاَ تَمْشِيَ، [٢١]وَلاَ تَابُوا عَنْ قَتْلِهِمْ وَلاَ عَنْ سِحْرِهِمْ وَلاَ عَنْ زِنَاهُمْ وَلاَ عَنْ سِرْقَتِهِمْ".

٩: ٢٠ "بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا بِهَذِهِ الضَّرَبَاتِ فَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ". هذا بيان واضح لا غموض فيه عن المقاصد الفدائية لهذه الضربات (الآية ٢١؛ ١٤: ٦- ٧؛ ٢١: ٧؛ ٢٢: ١٧).

كما استخدم الله ضربات مصر كحافز (١) للمصريين ليؤمنوا ويخدموه و(٢) لإسرائيل ليبقى أميناً ويخدمه (تث ٢٧- ٢٨)، كذلك فإن هذه الضربات المشابهة قُصد بها أن تعيد البشر غير المؤمنين إلى خالقهم، ولكنهم رفضوا. جحودهم الحرون صار حالة تمرد مستعصية (رو ١: ٢٤، ٢٦).

◙ **"أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ".** هذا تلميح إلى الوثنية (أي عبادة الأرواح الشريرة، تث ٣٢: ١٧؛ ١ كور ١٠: ٢٠) التي تذكر غالباً في العهد القديم (تث ٤: ٢٨؛ ٢٩: ١٧؛ مز ١١٥: ٤- ٨؛ أش ٢: ٨؛ ٤٠: ١٩- ٢٠؛ إر ١: ١٦؛ دا

٥: ٢٣؛ مي ٥: ١٣). لاحظوا في العهد الجديد أن الوثنية مرتبطة بالأرواح الشريرة الشيطانية (١٦: ١٤؛ ١ كور ١٠: ٢٠؛ ١ تيم ٤: ١).

٩: ٢١. هذه الأمور الأربعة (الوثنية، القتل، السحر، الفحشاء) مدانة في العهد القديم (تث ١٨: ١٠- ١١، ١٤، ٢٠؛ خر ٢٢: ١٨؛ لا ٢٠: ٦) وهي تميز الحياة الخليعة عند غير المؤمنين (رو ١- ٢؛ ١ تيم ٤: ١؛ رؤ ١٨: ٢٣). هذه المجموعة الشاملة نفسها من غير المؤمنين غير التائبين تذكر في ١٣: ١٥- ١٧؛ ١٤: ٩؛ ١٦: ٢، ٩، ١١.

◙

فانديك- البستاني : "سِحْرِهِمْ"

الحياة : "السِّحرِ"

المشتركة : "الْقَتْلِ والسِّحرِ"

البولسية : "سِحْرِهِمْ"

تأتي كلمة "صيدلية" في لغتنا من أصل يوناني يعني "السحر" (*pharmakeia* ، غل ٥: ٢٠). قد تكون هذه إشارة إلى الجرعات السحرية أو السموم كما الأفسنتين المذكور قبلاً (٨: ١١). كانت العقاقير في العالم القديم غالباً ما تستخدم للحث على خبرة "دينية".

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لكَ أنتَ، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- أين نجد مصدر المجاز في هذه الأصحاحات: (١) العهد القديم؛ (٢) الأدب اليهودي الرؤيوي؛ أم (٣) الحوادث التاريخية في الإمبراطورية الرومانية؟
٢- هل تشير هذه الأحداث إلى (١) القرن الأول، (٢) كل قرن، أم (٣) المستقبل؟
٣- هل عُني بهذه الأصحاحات أن تؤخذ حرفياً أم رؤيوياً؟
٤- ما هو محور التركيز الرئيسي في الأصحاحات ٨- ٩؟
٥- كيف ترتبط الأختام السبعة والجامات السبعة في الأصحاحين ٨ و٩؟
٦- لماذا سيكون هناك نشاط ملائكي وشيطاني متزايد قبل المجيء الثاني؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فانديك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
الملاك والسفر الصغير ١٠: ١- ١١	الملاك والكتاب الصغير ١٠: ١- ١١	الملاك والكتاب الصغير ١٠: ١- ١١	السفر الصغير المفتوح ١٠: ١- ١١
الشاهدان ١١: ١- ١٤	الشاهدان ١١: ١- ١٣	الشاهدان ١١: ١- ١٤	الشاهدان ١١: ١- ١٤
البوق السابع ١١: ١٥- ١٩	البوق السابع ١١: ١٤- ١٩	البوق السابع ١١: ١٥- ١٩	البوق السابع ١١: ١٥- ١٩

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيعَ المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

أفكار سِياقِيّة:

أ- أتى الفصل الإضافي الأول (الأصحاح ٧) بين الختم السادس والسابع. هذا الفصل الإضافي الثاني (١٠: ١- ١١: ١٤) يأتي بين البوقين السادس والسابع. ليس من فصل إضافي بين الجام السادس والسابع (الأصحاح ١٦)، بل هناك فصل إضافي آخر قبلها (الأصحاحات ١٢- ١٤).

ب- هذا الفصل الإضافي، مثل الأصحاح ٧، يستخدم كلمات العهد القديم (خيمة الاجتماع، المذبح، أورشليم). ولكن، كما أن التلميحات اليهودية في الأصحاح ٧ تشير إلى شعب الله في العهد الجديد، الكنيسة، كذلك الأمر أيضاً هنا في هذا الأصحاح. التلميحات مستمدة من دانيال ٩ ولكنها كيّفت إلى البيئة الإغريقية-الرومانية للقرن الأول.

فيما يلي اقتباس موجز من كتاب Alan Johnson، الذي يحمل عنوان *Commentary on Revelation*، "يعاني الفكر اليهودي من عجزه على ربط هذا الأصحاح بسياق الأصحاح ١٠، وبالموازاة مع ختم الفصل الإضافي (الأصحاح ٧)، ومع خدمة الشاهدين والمغزى منهما، ومع الأصحاحات الأخرى في سفر الرؤيا (وخاصة، الأصحاحات ١٢- ١٣). ولذلك، فمن الأفضل فهم الأصحاح ١١ على أنه يشير إلى كل الجماعة المسيحية" (الصفحة ١٠٤).

ج- كما يرى Alan Johnson الأصحاح ١١ في ارتباطه بالأصحاحات ٧، ١٠، و١٢- ١٣، كذلك فإن George Ladd يراه كوحدة أدبية مستقلة تتعلق بحفظ الشعب اليهودي وخلاصهم النهائي (مت ٢٣: ٣٩؛ لو ٢١: ٢٤؛ رو ١١: ٢٦). انظر كتابه *Commentary on the Revelation of John*، ص. ١٥٠- ١٥١.

من الصعب أن نحدد الصواب بين هذين الرأيين. أشعر شخصياً بالتأكيد أنه، وبسبب وعود الله لإسرائيل، سيكون هناك انتعاش في نهاية الأزمنة وسط إسرائيل الطبيعي أو المهتدي وفيه سيتحول كثيرون إلى الإيمان بالمسيح (زك ١٢: ١٠)؛ هذا جزء من جدال بولس في رو ١١ (ربما يكون ذاك الإحياء والانتعاش الذي يُلمّح إليه في زك ١٢: ١٠ قد حدث في كنيسة فلسطين في القرن الأول). ولكن السياق في رؤ ٧، ١٠ و١٢- ١٣ يدل ضمناً على نطاق عالمي من الحماية لكل شعب الله ودينونة على كل من ليس مؤمناً. في هذا السياق لا يكون هناك مسوّغ للتشديد على اليهود المؤمنين أو حتى التشديد على اليهود إزاء الأمم.

د- هل سيكون هناك شاهدان في نهاية الأزمنة أم أن هذا رمزي يدل على شاهد لنهاية الأزمنة؟ من الصعب جداً أن يكون المرء واثقاً ومتأكداً من تفسير الرموز في هذا السفر. لو كان يوحنا يقصد بها أن تكون حرفية، لكنا قد اختار نوعاً أدبياً مختلفاً لينقل ذلك إلى المؤمنين في كل العصور.

هل كان للإشارة إلى "الشاهدين" معنى خاص بالنسبة إلى مؤمني القرن الأول الذين كانوا يعانون الاضطهاد (ربما طوائف عبادة الإمبراطور)؟ لا يمكن الإجابة على هذا السؤال بشكل حاسم قاطع. اختيار يوحنا للمجاز مستمد من عدة مصادر: العهد القديم، الأدب الرؤيوي، الثقافة الإغريقية-الرومانية، وأحياناً الميثولوجيا في الشرق الأدنى (الأصحاح ١٢). هل فهم المستمعون الأوائل تماماً وكلياً مصادره والرمزية عنده؟ ربما لا، ليس بطريقة محددة، ولكنهم فهموا النوع الأدبي بالتأكيد. ما كانوا ليفرضون تحقيقاً تاريخياً حرفياً على كل التفاصيل.

خوفي الوحيد في تصريحي هذا هو في كيفية تفسير كتّاب العهد الجديد المُلهَمون للنبوءة التنبؤية في العهد القديم. غالباً ما كانوا يرون تحقيقاً حرفياً لتفاصيل العهد القديم في حياة المسيح. بعض هذه التحققات كانت تلاعباً رابّياً بالكلمات أو رمزية للرمز/المرموز إليه. بإرشاد الروح القدس (أو تعليم يسوع، لو ٢٤: ١٣- ٣٥) كان يُنظر إلى البيئة التاريخية في أيام الرسل من خلال النصوص النبوية في العهد القديم. وهذا الأمر نفسه قد يحدث للجيل الأخير من المؤمنين المضطهَدين. ولكن مفسري التسوية لا يستطيعون أن يتنبأوا عن أي من هذه التفاصيل هي من خلال اللاهوت أو التفسير! يجب على المفسرين المعاصرين (١) ألا يفرضوا تاريخهم على هذه النصوص الرؤيوية و(٢) ألا يسعوا نحو تحقيق حرفي لكل تفصيل من هذا النوع الأدبي العالي الرمزية. الزمن سيخبر الحقيقية!

هـ- الأنماط الأدبية والمجاز للأختام والأبواق متطابقة تقريباً. كلاهما يأتيان بتاريخ البشر إلى نهايته (٦: ١٢- ١٧ و١١: ١٥- ١٩).

دراسة الكلمات والعبارات:

نص فانديك- البستاني: ١٠: ١- ٧

"[1]ثُمَّ رَأَيْتُ مَلاَكاً آخَرَ قَوِيّاً نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ، مُتَسَرْبِلاً بِسَحَابَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسُ قُزَحَ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلاَهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ، [2]وَمَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الأَرْضِ، [3]وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزَمْجِرُ الأَسَدُ. وَبَعْدَ مَا صَرَخَ تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا. [4]وَبَعْدَ مَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا كُنْتُ مُزْمِعاً أَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً لِيَ: «اخْتِمْ عَلَى مَا تَكَلَّمَتْ بِهِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ وَلاَ تَكْتُبْهُ». [5]وَالْمَلاَكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفاً عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الأَرْضِ، رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، [6]وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، أَنْ لاَ يَكُونَ زَمَانٌ بَعْدُ، [7]بَلْ فِي أَيَّامِ صَوْتِ الْمَلاَكِ السَّابِعِ مَتَى أَزْمَعَ أَنْ يُبَوِّقَ يَتِمُّ أَيْضاً سِرُّ اللهِ، كَمَا بَشَّرَ عَبِيدَهُ الأَنْبِيَاءَ".

١٠: ١ "رَأَيْتُ مَلاَكاً آخَرَ قَوِيّاً نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ". لاحظوا أن يوحنا قد عاد إلى الأرض بعد الرؤيا في الأصحاحات ٤- ٥ (لو كانت دعوة يوحنا إلى السماء في الأصحاح ٤ هي اختطاف الكنيسة، فهل هذا سقوط الكنيسة؟). يوصف الملاك بكلمات تنطبق على الرب/يهوه في العهد القديم وعلى المسيح في رؤ ١: ١٢- ٢٠. بسبب ذلك، أكد كثيرون أن هذا هو المسيح نفسه. ولكن، هذا أمر مشكوك به للأسباب التالية:

١- المسيح لا يُدعى أبداً ملاكاً في الرؤيا.
٢- هناك ملائكة مقتدرون آخرون يُدرجون في قائمة في سفر الرؤيا (٥: ٢؛ ١٨: ٢١).
٣- هذا الملاك سيحلف باسم الله في الآية ٦، وهذا غير ملائم بالنسبة للمسيح.
٤- هناك ملاك في دا ١٠ يُوصف أيضاً بكلمات مشابهة.

هذا الوصف الأنيق المتقن قد يجعل ملاك النور هذا على تضاد مع ملاك الهاوية في رؤيا ٩. بينما الملاك في رؤيا ٩ كان يُوجّه، هذا الملاك نجده يوجه نفسه. قد يكون هذا تلميحاً إلى الملاك القوي في دا ١٠: ٥- ٦ أو إلى ميخائيل، رئيس الملائكة عند بني إسرائيل في دا ١٠: ١٣ و١٢: ١.

◙ **"مُتَسَرْبِلاً بِسَحَابَةٍ"**. هذا السحب في العهد القديم كانت وسيلة التنقل الفريدة لله (مز ٩٧: ٢؛ ١٠٤: ٣؛ دا ٧: ١٣؛ أع ١: ٩).

◙ **"وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسُ قُزَحَ"**. يرى كثيرون في هذه تلميحاً إلى ٤: ٣ وبالتالي لقباً آخر من القوة والسلطة يذكر بالألوهية. قد يرجع التلميح إلى حز ١: ٢٨، حيث قوس القزح هو عرش/مركبة الرب/يهوه المتنقلة.

◙ **"وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ"**. هذا يتبع وصف المسيح الذي نجده في ١: ١٦ (مت ١٧: ٢).

◙ **"رِجْلاَهُ كَعَمُودَيْ نَارٍ"**. هذا الوصف مشابه أيضاً للمسيح في رؤ ١: ١٥.

١٠: ٢ "مَعَهُ فِي يَدِهِ سِفْرٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ". كان هناك الكثير من النقاش حول هذا السفر الصغير. يرى البعض أنه السفر الصغير الوارد ذكره في ٥: ١، وقد فُتح الآن، ولكن كلمتان يونانيتان مختلفتان تُستخدمان (٥: ١، *biblion*؛ ١٠: ٢، *biblaridion*). يرى آخرون أن هذا السفر مرتبط بحز ٢: ٨- ٣: ١٤. بما أن هذا ملاك وليس المسيح، فإن حزقيال يكون المرجع الأفضل.

◙ **"وَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيُسْرَى عَلَى الأَرْضِ"**. حجم الملاك يدل على رسالة كونية. تناقش الرابيون (في التلمود) عن ملاك يُدعى ساندلفون، ارتفاعه الهائل كان أطول بمقدار ٥٠٠ ميل من بقية الملائكة (Hagigah 13b).

١٠: ٣ "صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَمَا يُزَمْجِرُ الأَسَدُ". هذه الكلمة "يُزَمْجِرُ" (*mukaomai*) عادة تُستخدم مع صوت الثور (خوار منخفض). على كل حال، يبدو هذا ملائماً لكونه تلميحاً إلى نصوص العهد القديم حيث كان الله يتكلم كأسدٍ (إر ٢٥: ٣٠؛ هو ١١: ١٠؛ يوئيل ٣: ١٦؛ عا ٣: ٨).

◙ **"تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا"**. ماهية هذه الرعود السبعة مثار جدل. يمكن أن تكون:

١- تلميحاً إلى "أصوات" الله السبعة في مز ٢٩: ٣- ٩.
٢- موازاة مع الأختام السبعة والأبواق السبعة، التي كانت حلقات دينونة الله على غير المؤمنين (٨: ٥؛ ١١: ١٩؛ ١٦: ١٨) بقصد الغداء.
٣- صوت آتٍ من عرش الله (٤: ٥).
٤- قد تكون له علاقة أيضاً بسبعة أرواح الله (١: ٤؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦ من أش ١١: ٢٢).

١٠: ٤ "اخْتِمْ". هناك عدة أماكن في الكتاب المقدس حيث يكون شخص ما قد تلقى إعلاناً من الله ولكن لم يستطع أن ينقله. اثنان من هؤلاء هما (١) دانيال (دا ٨: ٢٦؛ ١٢: ٤، ٩) و(٢) بولس (٢ كور ١٢: ٤). ولكن هذا القول مذهل للغاية.
يُطلب إلى يوحنا أن يكتب ما يرى (١: ١١، ١٩؛ ١٤: ١٣؛ ١٩: ٩؛ ٢١: ٥). وقِيلَ ليوحنا في ٢٢: ١٠ أن كلمات هذه النبوءة يجب ألا تُختم. لا بد أنها كانت تشير إلى هذه الرسالة لوحدها.

١٠: ٥ "رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ". هذه إيماءة على قسم اليمين (تك ١٤: ٢٢؛ خر ٦: ٨؛ عد ١٤: ٣٠؛ تث ٣٢: ٤٠؛ حز ٢٠: ١٥، ٢٨؛ دا ١٢: ٧). شكل هذا القسم صاعق في الألقاب التي تُطلق على الله.

١٠: ٦ "بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ". هذا الوصف لله يذكّرنا باسميه المعروفين في العهد القديم:
١- الرب/يهوه من الفعل العبري "يكون" (خر ٣: ١٤). "«اهْيَهِ الَّذِي اهْيَهْ»" كان اسم الله في العهد؛ لقد كان يؤكد على الله كمخلص وفادٍ (تك ١٤: ١٩؛ خر ٢٠: ١١؛ نح ٩: ٦؛ مز ١٤٦: ٦).
٢- إيلوهيم، *Elohim* ، الذي استُخدم للدلالة على الله في تكوين ١ كخالق، ومؤازر، وضامن كل الأشياء على الأرض (تك ١٤: ١٩؛ خر ٢٠: ١١؛ نح ٩: ٦؛ مز ١٤٦: ٦).

هذا القَسَم هو طريقة لتأكيد الموثوقية في رسالة الملاك.

◙ **"لاَ يَكُونُ زَمَانٌ بَعْدُ".** قد يكون هذا رداً على سؤال الشهداء في ٦: ١٠. إنه حرفياً "ذلك الوقت لا يعود هناك" (*chronos*). فكرة الزمن سلسلة جداً في هذا السفر لعدة أسباب.

١- هناك كلمتان يونانيتان مختلفتان تعبران عن الزمن:

أ- *chronos*، مرور الوقت (١٠: ٦).

ب- *kairos*، وقت خاص، موسم، فصل أو حدث (١: ٣؛ ١١: ١٨؛ ١٢: ١٢، ١٤).

٢- هناك عدة مصطلحات مستخدمة:

أ- "مَا لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ" (١: ١؛ ٢٢: ٦).

ب- "الْوَقْت قَرِيبٌ" (١: ٣؛ ٣: ١١؛ ٢٢: ١٠).

ج- "آتِي عَنْ قَرِيبٍ" (٢: ٥، ١٦؛ ٢٢: ٧، ١٢، ٢٠).

د- "أُقْدِمُ كَلِصٍّ" (٣: ٣؛ ١٦: ١٥).

كل هذه تشير إلى الفورية (انظر الموضوع الخاص على ١: ٣). ولكن، بعض المقاطع تتكلم عن تأجيل أو تأخير (٦: ١١؛ ١٠: ٦؛ ١٤: ١٣). وهناك مصطلح آخر هو أن يوم الدينونة والمكافآت قد جاء، "قَدْ تَمَّ" (١٦: ١٧؛ ٢١: ٦) أو "حان الزمان" (١١: ١٨؛ ٢٠: ١٢).

هذه السلاسة سخّفتها الطرق التفسيرية المختلفة لفي الرأي لتؤكد على جانب معين من الزمن (القرن الأول، كل جيل، أو الجيل الأخير). القَسَم الجليل للملاك هو أن أحداث نهاية الزمان يجب أن تبدأ الآن. صلوات الشهداء قد استجيبت. سفر الرؤيا يجب أن يفسر على ضوء قرّائه الأوائل (انظر كتاب *Matthew 24 Fulfilled*، من تأليف John Bray).

١٠: ٧

فاندايك- البستاني	:	**"يَتِمُّ أَيْضاً سِرُّ اللهِ"**
الحياة	:	**"تَتِمُّ خُطَّةُ اللهِ الْخَفِيَّةُ"**
المشتركة	:	**"حتى يَتِمَ سِرُّ الله"**
البولسية	:	**"يَتِمُّ سِرُّ اللهِ"**

الكلمة لها عدة دلالات.

١- يستخدمها بولس غالباً للإشارة إلى مخطط الله الأبدي لفداء اليهود والأمم من خلال الإيمان بالمسيح (أف ٢: ١١- ٣: ١٣، انظر الموضوع الخاص على ٤: ١).

٢- إعلان يشير غالباً إلى سر حول جزء من رؤيا (١: ٢٠؛ ١٧: ٥، ٧).

٣- في ١٠: ٧ تشير إلى مخطط الله الأبدي للفداء، كما فعل بولس في رو ١٦: ٢٥- ٢٦ وأف ٢: ١١- ٣: ١٣.

ربما أخذ يوحنا هذه الكلمة عن دانيال، وخاصة الأصحاح ٢ (٢: ١٨، ١٩، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٤٧). وإن كان الأمر كذلك، فإنها تشير قدرة الله على الإعلان عن أعماله. الله لديه المعرفة وهو متحكم بكل التاريخ.

موضوع خاص: السر في العهد الجديد

أ- "السر" في الأناجيل الإزائية يُستخدم لأجل التبصرات الروحية التي تم فهمها من خلال أمثال يسوع.

١- مر ٤: ١١

٢- مت ١٣: ١١

٣- لو ٨: ١٠

ب- يستخدم بولس هذه الكلمة بطرق عديدة مختلفة.

١- التقسّي الجزئي عند بني إسرائيل لرفضهم السماح لليونانيين بأن يدخلوا. تدفق اليونانيين سيكون بمثابة آلية لليهود لقبول يسوع على أنه مسيح النبوءة (رو ١١: ٢٥- ٣٢).

٢- عن الإنجيل وقد جُعل معروفاً للأمم، مخبراً إياهم بأنهم جميعاً مشتملون في المسيح وبالمسيح (رو ١٦: ٢٥- ٢٧؛ كول ٢: ٢).

٣- الأجساد الجديدة للمؤمنين في المجيء الثاني (١ كور ١٥: ٥- ٥٧؛ ١ تس ٤: ١٣- ١٨).

٤- تجميع كل الأشياء في المسيح (أف ١: ٨- ١١).
٥- اليونانيون واليهود كشركاء في الميراث (أف ٢: ١١- ٣: ١٣).
٦- حميمية العلاقة بين المسيح والكنيسة التي توصف في كلمات مرتبطة بالزواج (أف ٥: ٢٢- ٣٣).
٧- اليونانيون مشتملون ضمن شعب العهد وهم سكنى روح المسيح ليكونوا على شبه المسيح في النضج، أي لاستعادة صورة الله المشوهة في الإنسان (تك ١: ٢٦- ٢٧؛ ٥: ١؛ ٦: ٥، ١١- ١٣؛ ٨: ٢١؛ ٩: ٦؛ كول ١: ٢٦- ٢٨).
٨- ضد المسيح الذي في نهاية الزمان (٢ تس ٢: ١- ١١).
٩- تسبيح من الكنيسة الأولى عن سر الإنجيل نجدها في ١ تيم ٣: ١٦.
ج- تسبيح من الكنيسة الأولى عن سر الإنجيل نجدها في ١ تيم ٣: ١٦.
د- في رؤيا يوحنا، تُستخدم الكلمة حول معنى الرموز الرؤيوية عند يوحنا.
١- ١: ٢٠
٢- ١٠: ٧
٣- ١٧: ٥، ٦
هـ- هذه حقائق لا يستطيع البشر اكتشافها؛ يجب أن يعلنها الله لهم. هذه التبصرات حاسمة لأجل فهم حقيقي لمخطط الله الأبدي في فداء كل البشر (تك ٣: ١٥).

◙ **"الأَنْبِيَاء".**

موضوع خاص: النبوءة في العهد القديم:
I- مقدمة:
أ- إفادات افتتاحية:
١- لا يتفق المؤمنون في طريقة تفسير النبوءة وقد تأسست على مدى القرون حقائق تميز الموقف التقليدي، ولكن ليست هذه.
٢- هناك عدة مراحل محددة بشكل واضح للنبوءة في العهد القديم.
أ- ما قبل الملكية (قبل الملك شاول)
(١) أفراد يُدعَون أنبياء.
(أ) إبراهيم- تك ٢٠: ٧
(ب) موسى- عد ١٢- ٦- ٨؛ تث ١٨: ١٥؛ ٣٤: ١٠
(ج) هارون- خر ٧: ١ (الناطق الرسمي عن موسى)
(د) مريم- خر ١٥: ٢٠
(هـ) ميداد وألداد- عد ١١: ٢٤- ٣٠
(و) دبورة- قض ٤: ٤
(ز) شخص غير مسمى– قض ٦: ٧- ١٠
(ح) صموئيل- ١ صم ٣: ٢٠
(٢) مجموعة أقوال ونبوءات تُنسب للأنبياء كمجموعة- تث ١٣: ١- ٥؛ ١٨: ٢٠- ٢٢
(٣) مجموعات نبوية- ١ صم ١٠: ٥- ١٣؛ ١٩ :٢٠؛ ١ مل ٢٠: ٣٥، ٤١؛ ٢٢: ٦، ١٠- ١٣؛ ٢ مل ٢: ٣، ٧؛ ٤: ١، ٣٨؛ ٥: ٢٢؛ ٦: ١، الخ.
(٤) المسيّا يُدعى نبياً- تث ١٨: ١٥- ١٨
ب- أنبياء ملكيون ليس لهم كتابات (فقد كانوا يخاطبون الملك)
(١) جاد- ١ صم ٧: ٢؛ ١٢: ٢٥؛ ٢ صم ٢٤: ١١؛ ١ أخ ٢٩: ٢٩
(٢) ناثان- ٢ صم ٧: ٢؛ ١٢: ٢٥؛ ١ مل ١: ٢٢
(٣) إيليا- ١ مل ١١: ٢٩
(٤) ياهو- ١ مل ١٦: ١، ٧، ١٢
(٥) غير مسمى- ١ مل ١٨: ٤، ١٣؛ ٢٠: ١٣، ٢٢
(٦) إيليا- ١ مل ١٨؛ ٢ مل ٢

(٧) مكّاي- ١ مل ٢٢
(٨) أليشع- ٢ مل ٢: ٨، ١٣
ج- أنبياء لهم كتابات تقليدية (يخاطبون الأمة وكذلك الملك): أشعياء- ملاخي (ما عدا دانيال)
ب- كلمات كتابية:
١- ro'eh = "رائي"، ((BDB 906، 1 صم ٩: ٩. هذا المرجع يظهر الانتقال إلى كلمة (nabi)، التي تعني "نبي" وتأتي من الجذر "يدعو". Ro'eh هي من الكلمة العبرية العامة "يرى". هذا الشخص يفهم طرق الله ومخططاته وقد استُشير ليتحقق من مشيئة الله في مسالة ما.
٢- hozeh = "ناظر/رائي"، ((BDB 302، 2 صم ٢٤: ١١؛ عا ٧: ١٢. هي مرادف بشكل أساسي لكلمة ro'eh. إنها من كلمة عبرية نادرة "يرى رؤيا". صيغة اسم الفاعل تُستخدم غالباً للإشارة إلى الأنبياء.
٣- nabi' = "نبي"، (BDB 611)، تشبه الفعل الأكّادي nabu = "يدعو/ينادي"، والفعل العربي أنبأ= "يعلن (نبأ أو خبراً)". هذه هي الكلمة من العهد القديم الأكثر شيوعاً التي تدل على النبي. تُستخدم أكثر من ٣٠٠ مرة. أصل الكلمة وتاريخها غير معروف تماماً ولكن يبدو أن فعل "يدعو" هو أفضل خيار حالياً. لعل أفضل فهم يأتي من وصف الله لعلاقة موسى بفرعون من خلال هارون (خر ٤: ١٠- ١٦؛ ٧: ١؛ تث ٥:٥). النبي هو الذي يتكلم بالنيابة عن الله إلى شعبه (عا ٣: ٨؛ إر ١: ٧، ١٧؛ حز ٣: ٤).
٤- الكلمات الثلاث جميعاً تُستخدم للإشارة إلى منصب النبي في ١ أخ ٢٩: ٢٩؛ صموئيل- Ro'eh؛ ناثان- Nabi'؛ وجاد- Hozeh.
٥- العبارة (''elohim' – ish ha')، "رجل الله"، هي أيضاً دلالة أوسع تشير إلى من يتكلم باسم الله. تُستخدم حوالي ست وسبعين مرة في العهد القديم بمعنى "نبي".
٦- كلمة "نبي" في العهد الجديد هي من أصل يوناني. تأتي من:
أ. pro ، التي تعني "أمام" أو "بالنيابة عن".
ب. phemi ، التي تعني "يتكلم".
II- تعريف النبوءة:
أ- كلمة "نبوءة" كان لها مجال واسع من المعاني في اللغة العبرية أكثر من أي لغة أخرى. صنّف اليهود الأسفار التاريخية من يشوع إلى الملوك (ما عدا راعوث) باسم "الأنبياء السابقون". وكل من إبراهيم (تك ٢٠: ٧؛ مز ١٠٥: ٥) وموسى (تث ١٨: ١٨) يُشار إليهم كأنبياء (كذلك مريم، خر ١٥: ٢٠).
ب- يمكن تعريف "النبوءة" بشكل صحيح على أنها فهم للتاريخ يقبل المعنى فقط في كلمات ذات صلة إلهية، هدف إلهي، ومشاركة إلهية (*Interpreter's Dictionary of the Bible*، المجلد ٣، ص. ٨٩٦).
ج- "النبي ليس فيلسوفاً وليس لاهوتياً نظامياً، بل وسيط عهد ينقل كلمة الله لشعبه ليصيغ مستقبلهم بإصلاح حاضرهم" ("الأنبياء والنبوءة"، *Encyclopedia Judaica*، المجلد ١٣، ص. ١١٥٢).
III- غاية النبوءة:
أ- النبوءة هي طريقة يستخدمها الله ليتكلم إلى شعبه مقدماً لهم الإرشاد في بيئتهم الحالية والرجاء المستند على تحكمه بحياتهم وبأحداث العالم. رسالة الأنبياء كانت بشكل أساسي عامة مشتركة. كان يُقصد برسائل الأنبياء أن توبخ، وتشجّع، وتولّد الإيمان والتوبة، وتعلن شعب الله عنه وعن مخططاته. الأنبياء يبذلون قصارى جهدهم لكي يحافظ شعب الله على الأمانة ووعود الله. وغالباً ما كانت النبوءة تُستخدم لإعلان بوضوح عمن اختاره الله ليكون الناطق باسمه (تث ١٣: ١- ٣؛ ١٨: ٢٠- ٢٢). وهذه، إن أُخذت إلى أقصى مداها، ستشير إلى المسيا.
ب- غالباً ما كان النبي يأخذ أزمة تاريخية أو لاهوتية من عصره ويسلط الضوء عليها في بيئة أخروية. النظرة إلى نهاية الأزمنة للتاريخ (غائياً) فريدة بالنسبة إلى إسرائيل وفهمه لمعنى الاختيار الإلهي ووعود العهد.
ج- منصب النبي يبدو أنه يوازي (إر ١٨: ١٨) ويحل محل منصب الكاهن العظيم كطريقة لمعرفة إرادة الله. الأوريم والتميم يرتقيان إلى مستوى رسالة شفهية بلسان الناطق باسم الله. يبدو أن منصب النبي قد زال أيضاً في إسرائيل بعد ملاخي (أو كتابة أخبار الأيام). لا يظهر هذا المنصب إلى ما بعد ٤٠٠ سنة عندما يأتي يوحنا المعمدان. ليس معروفاً بشكل مؤكد طريقة ارتباط "موهبة النبوة" في العهد الجديد بالعهد القديم. أنبياء العهد الجديد (أع ١١: ٢٧- ٢٨؛ ١٣: ١؛ ١٤: ٢٩، ٣٢، ٣٧؛ ١٥: ٣٢؛ ١ كور ١٢: ١٠، ٢٨- ٢٩؛ أف ٤: ١١) ليسوا كاشفين لإعلان جديد، بل ينبئون ويخبرون مسبقاً بمشيئة الله في الأوضاع المتكررة.

د- النبوة ليست تنبؤية حصرياً أو بشكل أساسي في طبيعتها. التنبؤ هو أحد الطرق التي يلجأ إليها النبي ليؤكد منصبه أو رسالته، ولكن لا بد من أن نلاحظ أن "... نسبة النبوءات عن المسيا في العهد القديم هي أقل من ٢%. وهناك نسبة أقل من ٥% تصف بشكل محدد دهر العهد الجديد. وأقل من ١% تتعلق بأحداث مستقبلية" (على حد قول Fee & Stuart في الكتاب *How to Read the Bible For All Its Worth* ، ص. ١٦٦).

هـ- يقدّم الأنبياء الله للناس، بينما الكهنة يقدّمون الناس لله. هذا قول عام. هناك استثناءات، مثل حبقوق، الذي يوجّه أسئلة إلى الله.

و- من الأسباب التي تجعل فهم الأنبياء أمراً صعباً هو أننا لا نعرف كيف أُنشِئت أسفارهم. يبدو أنها قامت على أساس الموضوع أو الفكرة، ولكن لا يمكننا أن نتوقع ذلك دائماً. غالباً ما لا تكون هناك خلفية تاريخية واضحة، أو إطار زمني أو فصل واضح بين الأقوال النبوية. وإنه لأمر صعب (١) أن نقرأ الأسفار كلها في جلسة واحدة؛ (٢) أن نضع خطوط عريضة لها اعتماداً على الموضوع؛ و(٣) أن نتأكد من الحقيقة المركزية أو قصد الكاتب في كل قول نبوي.

IV- صفات النبوءة:

أ- يبدو أنه كان هناك تطور في العهد القديم لمفهومي "نبي" و"نبوءة". في وقت مبكر من تاريخ إسرائيل تطورت فكرة شركة الأنبياء، بزعامة قائد قوي موهوب مثل إيليا وأليشع. وكانت عبارة "أبناء الأنبياء" تُستخدم أحياناً للدلالة على هذه المجموعة (٢ مل ٢). وتميّز الأنبياء أحياناً بحالة الوجد (١ صم ١٠: ١٠- ١٣؛ ١٩: ١٨- ٢٤).

ب- ولكن هذه الفترة مرت بسرعة وصولاً إلى مرحلة الأنبياء الفرادى. كان هناك أنبياء (حقيقيون وزائفون) اندمجوا مع الملك، وعاشوا في القصر (جاد، وناثان). وكان هناك أيضاً أولئك الذين كانوا مستقلين، وأحياناً منفصلين تماماً عن وضع المجتمع الإسرائيلي الراهن آنذاك (عاموس، وميخا). كان بينهم ذكور وإناث (٢ مل ٢٢: ١٤).

ج- غالباً ما كان النبي كاشفاً للمستقبل، وهذا كان يتعلق بتجاوب الفوري لشخص معين أو أناس معينين. هذا المخطط الأخروي العالمي فريد عند أنبياء إسرائيل في الشرق الأدنى القديم. كان التنبؤ والأمانة للعهد محورين في الرسائل النبوية (بحسب Fee and Stuart، ص. ١٥٠). وهذا يعني أن الأنبياء كان لهم نفس محور التركيز. لقد كانوا عادةً، ولكن ليس حصرياً، يخاطبون شعب إسرائيل.

د- معظم محتويات النبوات كانت تقدّم شفهياً. وفيما بعد تم جمعها على أساس الموضوع والتسلسل التاريخي، أو أنماط أخرى من أدب الشرق الأدنى الذي لا نعرفه. بما أنه كان شفهياً، فلم تكن له نفس البنية كما النثر المكتوب. وهذا يجعل السفر عسير القراءة بشكل واضح موثوق وصعب الفهم بدون معرفة البيئة التاريخية المحددة التي نشأ فيها.

هـ- يستخدم الأنبياء عدة نماذج لينقلوا رسائلهم.

١- مشهد المحكمة- الله يأخذ شعبه إلى المحكمة؛ وغالباً ما تكون دعوى طلاق حيث يرفض الرب زوجته (إسرائيل) لعدم أمانتها (هو ٤؛ مي ٦).

٢- ترنيمة رثاء جنائزية- وهذا نوع خاص من الأدب النبوي الذي ينقل به الأنبياء رسائلهم، يتميز ببحر معين وبـ "ويل" ينذر النبي بوقوعها (أش ٥؛ حب ٢).

٣- إعلان بركة عهدية ميثاقية- يتم التأكيد على طبيعة العهد الشرطية ويتم توضيح التبعات، الإيجابية والسلبية، بما يختص بالمستقبل (تث ٢٧- ٢٩).

V- نقاط إرشادية مساعدة فى تفسير النبوءة:

أ- أوجد القصد أو الهدف عند النبي الأصلي (المحرر) بملاحظة البيئة التاريخية والسياق الأدبي لكل قول نبوي. عادةً ستتضمن مخالفة إسرائيل للعهد الموسوي بطريقة أو بأخرى.

ب-اقرأ وفسّر كل الوحي النبوي، وليس فقط جزءاً منه؛ حدد النقاط الرئيسية فيه من حيث المحتوى. انظر كيف يرتبط مع الأقوال النبوية المحيطة به. حاول أن تحدد النقاط الرئيسية في كل السفر (من خلال الوحدات الأدبية وعلى مستوى الفقرات).

ج- افترض تفسيراً حرفياً للمقطع، اللهم ما لم تجد في النص نفسه ما يشير إلى استخدام اللغة المجازية؛ فعندها حاول أن تضع اللغة المجازية بأسلوب نثري.

د- حلل العمل الرمزي على ضوء الخلفية التاريخية والمقاطع المتوازية. تأكد من أن تتذكر أن هذا في الشرق الأدنى القديم وليس في الأدب الغربي أو المعاصر.

هـ- تعامل مع التنبؤات بانتباه وعناية.

١- هل هي حصرية بيوم الكاتب؟

٢- هل تحققت فيما بعد في تاريخ إسرائيل؟

٣- هل تتعلق بأحداث مستقبلية؟

٤- هل لها تحقيق حالي وأيضاً تحقيق مستقبلي؟

٥- اسمح لكاتب السفر الكتابي، وليس للكتّاب المعاصرين أن يوجهوك لمعرفة الإجابة على تساؤلاتك.

و- نقاط هامة خاصة يجب أخذها بعين الاعتبار.

١- هل النبوءة مرتبطة بتجاوب مشروط؟

٢- هل هي موثوقة بالنسبة إلى أولئك الموجهة إليهم (ولماذا)؟

٣- هل هناك احتمال كتابياً و/أو تاريخياً على أن تتحقق هذه النبوءة على مراحل؟

٤- لقد كان كُتّاب العهد الجديد قادرين، بفضل الوحي الإلهي، على أن يروا المسيا في عدة أماكن في العهد القديم بشكل واضح لهم خلافاً لنا. يبدو أنهم استخدموا دراسة الرموز أو التلاعب بالكلمات. وبما أننا لسنا ملهَمين مثلهم، فالأفضل لنا أن نترك لهم هذه المقاربة.

VII- كتب مفيدة لفهم النبوءات:

١- *A Guide to Biblical Prophecy*

تأليف Carl E. Amending and W. Ward Basque

٢- *How to Read the Bible for All Its Worth*

تأليف Gordon Fee and Douglas Stuart

٣- *My Servants the Prophets*

تأليف Edward J. Young

٤- *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*

تأليف *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking the Language of Biblical Prophecy and Apocalyptic*

٥- *New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis*، المجلد ٤، الصفحات ١٠٦٧- ١٠٧٨.

<u>نص فانديك- البستاني: ١٠: ٨- ١١</u>

" وَالصَّوْتُ الَّذِي كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ كَلَّمَنِي أَيْضاً وَقَالَ: «اذْهَبْ خُذِ السِّفْرَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلاَكِ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَعَلَى الأَرْضِ». ٩فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلاَكِ قَائِلاً لَهُ: «أَعْطِنِي السِّفْرَ الصَّغِيرَ». فَقَالَ لِي: «خُذْهُ وَكُلْهُ، فَسَيَجْعَلُ جَوْفَكَ مُرّاً، وَلَكِنَّهُ فِي فَمِكَ يَكُونُ حُلْواً كَالْعَسَلِ». ١٠فَأَخَذْتُ السِّفْرَ الصَّغِيرَ مِنْ يَدِ الْمَلاَكِ وَأَكَلْتُهُ، فَكَانَ فِي فَمِي حُلْواً كَالْعَسَلِ. وَبَعْدَ مَا أَكَلْتُهُ صَارَ جَوْفِي مُرّاً. ١١فَقَالَ لِي: «يَجِبُ أَنَّكَ تَتَنَبَّأُ أَيْضاً عَلَى شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَأَلْسِنَةٍ وَمُلُوكٍ كَثِيرِينَ»".

١٠: ٨ "الصَّوْتُ الَّذِي كُنْتُ قَدْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ". كان هناك الكثير م التخمين حول هوية المتكلم. أكد البعض أنه الله، أو المسيح، أو الروح القدس، أو أحد الملائكة الأقوياء المقتدرين.

في الآية ١١ الصوت جمع، ربما إشارة إلى الله المثلث الأقانيم. الجموع المستخدمة للإشارة إلى الله في العهد القديم (اسم إيلوهيم *Elohim* والضمير "نا" في تك ١: ٢٦؛ ٣: ٢٢؛ ٧: ١١؛ أش ٦: ٨) تم تفسيرها بطرق عديدة:

١- شكل نحوي يدعى "لفظ جمع الجلالة" والذي به يكثف الجمع الفكرة أو الكلمة.

٢- الرب يتكلم بشكل جماعي إلى المجلس الملائكي (١ مل ٢٢: ١٩؛ أي ١: ٦؛ إر ٢٣: ١٨؛ دا ٧: ١٠).

٣- شكل أولي لفكرة الله المثلث الأقانيم أو الثالوث القدوس (مز ١١٠: ١؛ زك ٢: ٨؛ ١٧: ١٠). انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على ١: ٨.

١٠: ٩ "خُذْهُ وَكُلْهُ". هذا تلميح إلى حز ٢: ٨- ١٣: ١٤ أو إر ١٥: ١٦- ١٧. هذا يرمز أن تكون مفوضاً لتقول رسالة الله. السفر الصغير يرمز إلى رسالة الله التي تحوي بآن معاً على اليقين للمؤمنين (العسل، مز ١٩: ١٠- ١١؛ ١١٩: ١٠٣) والدينونة لغير المؤمنين (المر). هذا الدرج ليس نفسه الذي فتحه يسوع في الأصحاح ٦. يشير هذا إلى الرسالة من الملاك المقتدر (الآيات ٧- ١١).

◙ **"قَالَ لِي".** الملاك القوي أو الله المثلث الأقانيم يؤكد على أن يوحنا هو المدوّن النبوي والناطق باسمه.

◙ **"أُمَمٍ وَأَلْسِنَةٍ وَمُلُوكٍ كَثِيرِينَ".** يُستخدم هذا المصطلح للإشارة إلى كل من غير المؤمنين (١١: ٩؛ ١٣: ٧- ٨؛ ١٤: ٦؛ ١٧: ١٥) والمؤمنين (قبل يوم الدينونة ٧: ٩؛ ١٥: ٤ وبعد يوم الدينونة ٢١: ٢٤، ٢٦؛ ٢٢: ٢). هذه الآية يمكن أن تشير إلى الكرازة بالإنجيل (١٠: ١١؛ ١٤: ٦) إلى كل الأمم والشعوب (مت ٢٤: ١٤؛ مر ١٣: ١٠) أو إلى التنبؤ عن دينونات مؤقتة أخرى من غضب الله.

رؤيا الأصحاح ١١

نص فاندايك- البستاني: ١١: ١- ٦

"[١]ثُمَّ أُعْطِيتُ قَصَبَةً شِبْهَ عَصاً، وَوَقَفَ الْمَلاَكُ قَائِلاً لِي: «قُمْ وَقِسْ هَيْكَلَ اللهِ وَالْمَذْبَحَ وَالسَّاجِدِينَ فِيهِ. [٢]وَأَمَّا الدَّارُ الَّتِي هِيَ خَارِجَ الْهَيْكَلِ فَاطْرَحْهَا خَارِجاً وَلاَ تَقِسْهَا، لأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيَتْ لِلأُمَمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْراً. [٣]وَسَأُعْطِي لِشَاهِدَيَّ فَيَتَنَبَّآنِ أَلْفاً وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْماً، لاَبِسَيْنِ مُسُوحاً». [٤]هَذَانِ هُمَا الزَّيْتُونَتَانِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الأَرْضِ. [٥]وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا، تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا فَهَكَذَا لاَ بُدَّ أَنَّهُ يُقْتَلُ. [٦]هَذَانِ لَهُمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ حَتَّى لاَ تُمْطِرَ مَطَراً فِي أَيَّامِ نُبُوَّتِهِمَا، وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ أَنْ يُحَوِّلاَهَا إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الأَرْضَ بِكُلِّ ضَرْبَةٍ كُلَّمَا أَرَادَا".

١١: ١ "قَصَبَةً شِبْهَ عَصاً". في المقاطع السابقة كان يوحنا يتفرج بينما كانت الملائكة تنجز مهماتها، ولكن في البوق السابع يوحنا سيكون مشاركاً في العمل والحدث.

الكلمة "قَصَبَةً شِبْهَ عَصاً" (*kalamos*، المستخدمة بهذا المعنى فقط هنا) ربما تعكس استخدام العهد القديم لقصبات النهر التي كانت تستخدم كأداوت قياس أفقية (انظر الموضوع الخاص: "البر"، على ١٩: ١١). لقد كان يتراوح طولها بين ٨ إلى ٢٠ قدماً (حز ٤٠: ٥- ٤٢: ٢٠).

◙ **"قُمْ وَقِسْ".** القياس كان علامة على (١) النمو والحماية الموعودين (إر ٣١: ٣٨- ٤٠؛ رؤ ٢١: ١٥). قد يكون هذا تلميحاً إلى هيكل نهاية الأزمنة عند حزقيال (٤٠- ٤٨) أو أورشليم الجديدة في زكريا (١: ١٦؛ ٢: ١- ١٣)؛ أو (٢) الدينونة (٢ صم ٨: ٢؛ ٢ مل ٢١: ١٣؛ أش ٢٨: ١٧؛ مر ٢: ٨). هنا، ومثل خاتمة الأصحاح ٧، إنه علامة على حماية الله للمؤمنين. إن كان هذا الفصل الإضافي يوازي الأصحاح ٧ فعندها يكون هذا الهيكل هو كل شعب الله (اليهود المؤمنين والأمم المؤمنين).

وعندئذ سيكون هذا توازياً مع الأصحاح ١٢.

◙ **"هَيْكَلَ اللهِ وَالْمَذْبَحَ وَالسَّاجِدِينَ فِيهِ".** هوية هذا الهيكل تستند إلى الافتراضات التفسيرية المسبقة للمرء.

١- إذا افترضتم أن مجاز يوحنا مستمد من حز ٤٠ -٤٨، فعندئذ يكون هذا هيكل نهاية الأزمنة حرفياً في أورشليم (٢ تس ٢: ٤).

٢- وإن افترضنا أن التلميح هو إلى زك ٢ فعندئذ يكون المجاز هو مدينة الله، أورشليم الجديدة.

٣- إذا افترضنا الهيكل السماوي (٧: ١٥؛ ١١: ١٩؛ ١٥: ٥٨؛ عب ٩: ٢٣) فعندها يكون الجموع في ٧: ٩ (الكنيسة، والمرأة في الأصحاح ١٢) هو التركيز (٢١: ١٥- ١٦).

من الشيق الانتباه إلى أن يوحنا يُطلب إليه أن يقيس الشعب الذي لا يعبدون هناك. هذا مصطلح غير اعتيادي. هذه الصورة تشتمل على أكثر مما هو بناء. إنه مجاز يميز شعب الإيمان عن غير المؤمنين الذين سيحل عليهم غضب الله. ولذلك فإنها موازاة إلى علامة الله على جباه المؤمنين (٧: ٣- ٤).

١١: ٢ "الدَّارُ الَّتِي هِيَ خَارِجَ الْهَيْكَلِ". فكرة الباحة الخارجية هذه تشير تاريخياً إلى باحة الأمم في هيكل هيرودس. هناك عدة تلميحات من العهد القديم إلى فكرة أورشليم والهيكل وقد وطأتها أقدام الأمم (مز ٧٩: ١- ٧؛ أش ٦٣: ١٨؛ دا ٨: ١٣؛ زك ١٢: ٣ في السبعينية). يبدو أن يسوع أبدى تلميحاً مباشراً إلى دا ٨: ١٣ في لو ٢١: ٢٤.

◙ **"الأُمَمِ".** انظر التعليقات على ٢: ٢٦ و١٠: ١١.

◙ **"اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْراً".** انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: اثْنَانِ وَأَرْبَعونَ شَهْراً

الرقم ٤٢ شهراً هو ميزة نبوية تميز فترة الاضطهاد. أن تُداس الدار الخارجية هي مثل على شعب الله تحت سطوة وسيطرة غير المؤمنين في فترات مختلفة من التاريخ- أنطيوخوس أبيفانس، الرومان عام ٧٠ م.، وضد المسيح في نهاية الزمان.

اثنان وأربعون شهراً، أو ما يكافئها، تُذكر عدة مرات في الكتاب المقدس. يبدو أن الأصل هو سفر دانيال.

١- دانيال ٧: ٢٥؛ ١٢: ٧ تتكلم عن " زَمَانٍ وَأَزْمِنَةٍ وَنِصْفِ زَمَانٍ" أو ١٢٧٧ يوماً (على افتراض أن "الزمن" يعادل سنة).

٢- دا ٨: ١٤ تذكر ٢٣٠٠ مساء وصباحاً.

٣- دا ١٢: ١١ يذكر ١٢٩٠ يوماً.

٤- دا ١٢: ١٢ يذكر ١٣٣٥ يوماً. وعبارات مشابهة نجدها في رؤ ١٢: ٦ (١٢٦٠ يوماً) و١٣: ٥ (٤٢ شهراً).

عندما تؤخذ كل هذه الحوادث بالحسبان، فإن تنوعها يبدو بأنه يدل على الطبيعة الرمزية للعدد، بينما قربها من الاثنين وأربعين شهراً يبدو أنه يظهر أنه عدد رمزي يدل على فترة الاضطهاد. بما أن ٣ ونصف هو نصف السبعة، فيبدو أنه إشارة إلى فترة كاملة من الاضطهاد تم اختصارها (مت ٢٤: ٢٢؛ مر ١٣: ٢٠؛ لو ٢١: ٢٤). الاضطهاد محدود في محبة الله كما في الدينونة.

◙ **"الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ".** يمكن أن تشير هذه إلى أورشليم (أش ٥٢: ١؛ مت ٢٧: ٥٣)، ولكن، بإتباع التفسير للهيكل في رؤ ٣: ١٢ كإشارة إلى مؤمني العهد الجديد، فإن نفس الطريقة يجب إتباعها مع هذه العبارة. في الأصحاحات اللاحقة من سفر الرؤيا إنها تشير إلى شعب الله في العهد الجديد (٢٠: ٩؛ ٢١: ٢، ١٠؛ ٢٢: ١٩).

يستمد يوحنا الاستعارات من العهد القديم ولكن يطبقها على شعب الله في العهد الجديد. الكنيسة تتألف من اليهود المؤمنين والأمم المؤمنين. ليس هناك من تشديد على عرق اليهود مقابل الأمميين في سفر الرؤيا. ليس يهودي ولا يوناني بعد (١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١).

١١: ٣ "سَأُعْطِي لِشَاهِدَيَّ". يبدو هذا وكأنه يدل على أن الله الآب هو الذي يتكلم لأن يسوع يُشار إليه في الآية ٨ (رغم أن هناك مشكلة في المخطوطات اليونانية من حيث الضمير، المحذوف في P47 و!).

◙ **"شَاهِدَيَّ".** كانت هناك عدة نظريات حول هوية هذين الكارزين القويين:

١- التلميح (الآية ٤) هو من زك ٤: ٣، ١١، ١٤. كان هذا يشير بالأصل إلى عودة النسل الداودي، زربابل، وعودة النسل الكهنة العظام، يشوع، اللذين كانا القائدين المقادين بالروح (شجرتي زيتون) اللذان قادا الشعب في عودته من الأسر البابلي (أي، شعب الله المستعاد).

٢- الْمَنَارَتَانِ (١: ٢٠) قد تدلان ضمناً على الكنيستين الأمينتين، سِمِيرْنَا، ٢: ٨- ١١ و فِيلاَدَلْفِيَا، ٣: ٧- ١٣.

٣- الشاهدان قد يدلان على الشهادة في المحكمة (عد ٣٥: ٣٠؛ تث ١٧: ٦؛ ١٩: ١٥).

٤- وصف هذين الشاهدين يدل ضمناً على إيليا (أغلق السماء من الآية ٦، ١ مل ١٧: ١؛ ١٨: ١؛ لو ٤: ٢٥؛ يع ٥: ١٧؛ واستنزل النار، ١ مل ١٨: ٢٤، ٣٨؛ ٢ مل ١: ١٠، ١٢) وموسى (حوّل الماء إلى دم من الآية ٦، خر ٧: ١٧- ١٩). كلا هذين القائدين ظهرا ليسوع على جبل التجلي (مت ١٧: ٤).
٥- سفر أخنوخ الأول الرؤيوي من فترة بين العهدين ٩٠: ٣١ واثنان من آباء الكنيسة الأوائل، ترتليان وهيبوليتوس، أكدوا أنهما كانا الشخصان من العهد القديم اللذان لم يموتا موتاً طبيعياً، أخنوخ (تك ٥: ٢١- ٢٤) وإيليا (٢ مل ٢: ١١).
٦- الحواشي في NJB تؤكد أنها تشير إلى بطرس وبولس، اللذان استشهدا في روما في فترة حكم نيرون (ص. ٤٣٥).
أرى شخصياً أنهما رمز للشاهد من شعب الله الكامل بسبب البنية المتوازية للأختام السبعة والفصل الإضافي والأبواق السبعة والفصل الإضافي. ولذلك، فإن كلا الـ ١٤٤٠٠٠ (اليهود المؤمنين) والجماعة التي لا حصر لها (الأمم المؤمنين)، كما الشاهدان، تشير إلى الكنيسة.

◙ **"لاَبِسَيْنِ مُسُوحاً"**. هذا يمكن أن يدل على (١) علامة حداد وتفجع وتوبة (تك ٣٧: ٣٤؛ ٢ صم ٣: ٣١) أو (٢) ببساطة الرداء العادي لنبي (٢ مل ١: ٨؛ أش ٢٠: ٢؛ زك ١٣: ٤).

◙ **"فَيَتَنَبَّآنِ أَلْفاً وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْماً"**. اثنان وأربعون شهراً يتألف كل منها من ثلاثين يوماً تساوي أَلْفاً وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْماً. الإنجيل سيُعلن خلال هذه الفترة من الاضطهاد من قِبل الأمم غير المؤمنين (مت ٢٤: ٨- ١٤، ٢١- ٢٢).
هذا العدد الرمزي مصدره دا ٧: ٢٥؛ ١٢: ٧ ويُستخدم غالباً في سفر الرؤيا (١٢: ٦؛ ١٣: ٥).

◙ **"الزَّيْتُونَتَانِ"**. هذه تلميح إلى زربابل، النسل الداودي من المنفيين العائدين ويشوع، نسل هارون من المنفيين العائدين (زك ٤: ٣، ١١، ١٤). قد يدل هذا على أن شاهد الإنجيل في نهاية الزمان سيمثل تشديداً مسيانياً ملكياً ومسيانياً كهنوتياً (يسوع كملك وكاهن، مز ١١٠؛ عب ١: ٣). هذان الكارزان الملهمان اللذان يتكلمان عن التوبة يجلبنا نور الله (زك ٤) إلى عالم متمرد (إسرائيل المتمردة هو الآن البشرية المتمردة، أش ٦: ٩- ١١؛ إر ٥: ٢١- ٢٩؛ حز ١٢: ٢).

١١: ٥ "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا... إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا". كلتا هاتين العبارتين هما جملة شرطية من الفئة الأولى ما يفترض أنه يوجد هناك من يريد أن يؤذيهما، ولكن الله سيحميهما إلى أن ينهيا تحقيق مهمتهما.

◙ **"تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ فَمِهِمَا وَتَأْكُلُ أَعْدَاءَهُمَا"**. لاحظوا أن القوة هي في فمهما ما يدل على قوة الرسالة التي يعلنانها. في سفر الرؤيا الفم هو سلاح، واللسان سيف (٩: ١٧؛ ١٩: ١٥؛ عب ٤: ١٢).

١١: ٦. هذه الأفعال من العهد القديم تذكر إحداها بإيليا (١ مل ١٧: ١) وموسى (خر ٧: ١٧- ١٩).

نص فانديك- البستاني: ١١: ٧- ١٠
"٧وَمَتَى تَمَّمَا شَهَادَتَهُمَا فَالْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَاوِيَةِ سَيَصْنَعُ مَعَهُمَا حَرْباً وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. ٨وَتَكُونُ جُثَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُدْعَى رُوحِيّاً سَدُومَ وَمِصْرَ، حَيْثُ صُلِبَ رَبُّنَا أَيْضاً. ٩وَيَنْظُرُ أُنَاسٌ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَالأَلْسِنَةِ وَالأُمَمِ جُثَّتَيْهِمَا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَنِصْفاً، وَلاَ يَدَعُونَ جُثَّتَيْهِمَا تُوضَعَانِ فِي قُبُورٍ. ١٠وَيَشْمَتُ بِهِمَا السَّاكِنُونَ عَلَى الأَرْضِ وَيَتَهَلَّلُونَ، وَيُرْسِلُونَ هَدَايَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيَّيْنِ كَانَا قَدْ عَذَّبَا السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ".

١١: ٧ "الْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَاوِيَةِ". إن كان هذا تلميح إلى دا ٧، فإن الوحش يكون صورة مجازية مركبة من كل الحيوانات الأربعة المذكورين في دا ٧، والذين يمثلون ضد المسيح الأخير في نهاية الزمان (٢ تس ٢: ٣).

"الهاوية" هي مسكن الشياطين (٩: ١؛ ٢٠: ١). هذه الفكرة عن الوحش تطورت في الأصحاحات ١٣ و١٧.

◙ **"سَيَصْنَعُ مَعَهُمَا حَرْباً وَيَغْلِبُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا".** هذا تلميح إلى دا ٧: ٢١ الذي سيتم شرحه بشكل أكمل في رؤيا ١٣. هنا، تركيب المفردات يدل على أن الشاهدين هما رمز لعدد كبير من الناس (١٣: ٧، أي شعب الله). لاحظوا أنهما لم يُنجّيا من الاضطهاد والموت.

١١: ٨ "تَكُونُ جُثَّتَاهُمَا عَلَى شَارِعِ". هذا الإذلال من بتعريض أجساد الموتى وعرضها كان طريقة للتعبير عن الاحتقار (الآية ٩؛ تث ٢٨: ٢٦؛ مز ٧٩: ٢؛ إر ٧: ٣٣؛ ٨: ٢؛ ١٦: ٤؛ ٣٤: ٢٠). ولكن الله استخدم جسديهما المنظورين في إظهار قيامي قوي لقدرته وتأكيد على رسالتهما.

◙ **"الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ".** تبدو هذه وصفاً لأورشليم؛ ولكن اللغة المجازية الرمزية تدل على الصراع الروحي بين المملكة الأرضية والملكوت السماوي. وفيما يلي الأسباب:

١- عبارة "تلك الْمَدِينَة الْعَظِيمَة" تستخدم للإشارة إلى بابل أو روما (١٦: ١٩؛ ١٧: ١٨؛ ١٨: ١٠، ١٦، ٢١).
٢- رغم أن أورشليم تدعى سدوم في حز ١٦: ٤٦- ٤٩ وأش ١: ٩- ١٠، فإنها لا تدعى أبداً مصر؛ سدوم ومصر يبدو أنهما استعارتان للدلالة على الخطيئة والعبودية.
٣- "حَيْثُ صُلِبَ رَبُّنَا أَيْضاً" تبدو أنها إشارة إلى أورشليم، ولكنها يمكن أن تكون طريقة أخرى للحديث عن ممالك هذا العالم التي هي ضد الله.
٤- "أَنَاسٌ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَالأَلْسِنَةِ وَالأُمَمِ" في الآية ٩ تدل على:
أ- مدينة حيث يكون العالم بمجمله حاضراً، وهذه تلائم روما أكثر من أورشليم.
ب- "المدينة" المستخدمة كاستعارة تدل على البشر المتمردين (تك ٤: ١٧؛ ١٠: ٨- ١٠).
٥- "السَّاكِنُونَ عَلَى الأَرْضِ سَيَتَهَلَّلُونَ لِبَعْضٍ" في الآية ١٠ تدل على أن رسالة هذين الشاهدين لم تكن فقط لليهود، بل لكل العالَم غير المؤمن.

يصف هذا المعركة القائمة المستمرة بين ممالك هذه الأرض والملكوت المسياني (١١: ١٥)، وخاصة كما في دا ٢ ومز ٢.

١١: ٩ "مِنَ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَالأَلْسِنَةِ وَالأُمَمِ". انظر التعليق على ١٠: ١١.

◙ **"ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَنِصْفاً".** الوقت في الآية ٩ مع الآية ١١ يساوي العدد ٧، الذي يستخدم كثيراً في سفر الرؤيا. هذا الحدث كان توقيت الله الكامل.

١١: ١٠ "يَتَهَلَّلُونَ، وَيُرْسِلُونَ هَدَايَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ". يرى البعض في هذه على أنه تحريف لعيد الفوريم/البوريم (إستر ٩: ١٩، ٢٢).

على الأرجح أنها تلميح إلى يو ١٦: ٢٠ ("الْعَالَمُ يَفْرَحُ"). هذا الابتهاج للعالم غير المؤمن يكشف قوة رسالة الشاهدين، إلا أن غير المؤمنين لن يتوبوا (٩: ٢٠- ٢١؛ ١٦: ٩، ١١).

نص فانديك- البستاني: ١١: ١١- ١٣

"[11]ثُمَّ بَعْدَ الثَّلاَثَةِ الأَيَّامِ وَالنِّصْفِ دَخَلَ فِيهِمَا رُوحُ حَيَاةٍ مِنَ اللهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَرْجُلِهِمَا. وَوَقَعَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا يَنْظُرُونَهُمَا. [12]وَسَمِعُوا صَوْتاً عَظِيماً مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً لَهُمَا: «اصْعَدَا إِلَى هَهُنَا». فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي السَّحَابَةِ، وَنَظَرَهُمَا أَعْدَاؤُهُمَا. [13]وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ، فَسَقَطَ عُشْرُ الْمَدِينَةِ، وَقُتِلَ بِالزَّلْزَلَةِ أَسْمَاءُ مِنَ النَّاسِ: سَبْعَةُ آلاَفٍ. وَصَارَ الْبَاقُونَ فِي رُعْبَةٍ، وَأَعْطُوا مَجْداً لإِلَهِ السَّمَاءِ".

١١: ١١ "الثَّلاَثَةِ الأَيَّامِ وَالنِّصْفِ". هذا تلميح من دانيال وهو رمز لفترة اضطهاد. انظر التعليق الكامل على ١١: ١٩.

◙ **"رُوحُ حَيَاةٍ مِنَ اللهِ".** هذا تلميح إلى حز ٣٧، وادي العظام الجافة. هذا تلاعب على الكلمة العبرية " *ruach*" والتي تعني نَفَس، ريح، وروح (كما الكلمة اليونانية *pneuma*).

موضوع خاص: "الروح" في الكتاب المقدس

I- الكلمات اليونانية الدالة عليه

أ- *pneō*، يهبّ

ب- *pnoē*، نفَس، ريح

ج- *pneuma*، روح، ريح

د- *pneumatikos*، يخصّ الروح

هـ- *pneumatikōs*، روحياً

II- الخلفية الفلسفية اليونانية (*pneuma*)

أ- استخدم أرسطو الكلمة على أنها قوة الحياة التي تتطور من الولادة إلى التأديب الذاتي.

ب- استخدم الرواقيون هذه الكلمة كمرادف لـ (*psuchē*)، (روح) وحتى (*nous*) (العقل) بمعنى الحواس الجسدية الخمس والفكر البشري.

ج- الفكر اليوناني- صارت الكلمة مرادفة للفعل الإلهي (أي، الكهانة والرجم بالغيب، والسحر، والتنجيم، والنبوءة، الخ.)

III- العهد القديم (*ruah*)

أ- أعمال إله التوحيد (أي الروح القدس، تُستخدم حوالي ٩٠ مرة في العهد القديم).

١- بمعنى إيجابي، تك ١: ٢

٢- بمعنى سلبي، ١ صم ١٦: ١٤- ١٦، ٢٣؛ ١ مل ٢٢: ٢١- ٢٢؛ أش ٢٩: ١٠

ب- الله- قوة الحياة المعطاة الكامنة في البشرية (أي نفَس الله، تك ٢: ٧).

ج- تترجم السبعينية كلمة *ruah* باستخدام كلمة *pneuma* (وتُستخدم حوالي ١٠٠ مرة في السبعينية).

د- في الكتابات الربّانية اللاحقة، والكتابات الرؤيوية ومخطوطات البحر الميت، المتأثرة بالزرادشتية، تستخدم كلمة *pneuma* للدلالة على الملائكة والأرواح الشريرة.

IV- العهد الجديد (*pneuma*)

أ- حضور الله الخاص، وقوته، وعطاؤه ومؤازرته.

ب- الروح القدس مرتبط بعمل الله في الكنيسة

١- النبوءة

٢- المعجزات

٣- الجرأة في إعلان الإنجيل

٤- الحكمة (أي الإنجيل)

٥- الفرح

٦- المجيء بالدهر الجديد

٧- الاهتداء (أي التودد والسكنى)

٨- التشبه بالمسيح

٩- مواهب خاصة للخدمة

١٠- صلوات لأجل المؤمنين

يوقظ الروح القدس في البشر الرغبة بالشركة مع الله، التي خُلقوا لأجلها أصلاً.

هذه الشركة ممكنة بفضل شخص وعمل يسوع، مسيّا الله. اليقظة الروحية الجديدة تقود إلى حياة تشبه حياة المسيح، وتكون حافلة بالخدمة، والاتكال على الرب.

ج- تُفهم على أفضل شكل كوسيلة تواصل روحية مع الروح القدس من ناحية والإنسان كمخلوق جسدي على الكوكب، ولكنه أيضاً مخلوق روحي على صورة الله، من جهة أخرى.

د- بولس هو أحد أكبر المؤلفين لأسفار العهد الجديد والذي طور لاهوت الروح القدس/الروح.

١- يستخدم بولس الروح القدس مقابل الجسد (أي الطبيعة الخاطئة)

٢- يستخدم بولس الروحي مقابل الجسدي

٣- يستخدم بولس الروح القدس/الروح ليغاير الفكر البشري، والمعرفة والكيان
هـ- بعض الأمثلة من ١ كورنثوس
١- الروح القدس، ١٢: ٣
٢- قوة وحكمة الله المعلنة من خلال الروح القدس، ٢: ٤- ٥
٣- أعمال الله في المؤمن
أ- عقلية جديدة، ٢: ١٢؛ ١٤: ١٤، ٣٢
ب- هيكل جديد، ٣: ١٦؛ ٦: ١٩- ٢٠
ج- حياة جديدة (أي الأخلاق)، ٦: ٩- ١١
د- حياة جديدة التي ترمز المعمودية إليها، ١٢: ١٣
هـ- واحدة مع الله (الاهتداء)، ١٦: ١٧
و- حكمة الله، ليس حكمة العالين، ٢: ١٢- ١٥؛ ١٤: ١٤، ٣٢، ٣٧
ز- الموهبة الروحية عند كل مؤمن للخدمة، الأصحاحين ١٢ و١٤
٤- الروح مقابل الجسدي، ٩: ١١؛ ١٠: ٣؛ ١٥: ٤٤
٥- العالم الروحي مقابل العالم المادي، ٢: ١١؛ ٥: ٥؛ ٧: ٣٤؛ ١٦: ١٨
٦- طريقة للإشارة إلى الحياة البشرية الروحية/الداخلية كحياة متميزة عن حياة الجسد المادي، ٧: ٣٤
ح- أناس يعيشون في عالمين بالخلق (أي الجسدي والروحي). لقد سقط الجنس البشري من العلاقة الحميمة مع الله (تك ٣). ومن خلال حياة المسيح، وتعاليمه، وموته، وقيامته، وعودته الموعودة، فإن الروح القدس يتواصل بتودد مع البشرية الساقطة ليخلق فيهم إيماناً بالإنجيل، وهذه النقطة لتي بها يستعيدون الشركة مع الله. الروح القدس هو ذلك الأقنوم الشخصي من الثالوث القدوس الذي يميز برّ الدهر الجديد. الروح القدس هو وكيل الآب والمحامي عن الابن في هذا "الدهر". هناك مشكلة قائمة لأن الدهر الجديد قد جرى في الزمن، بينما الدهر القديم من التمرد الآثم لا يزال موجوداً. الروح القدس يحوّل القديم إلى جديد، حتى وإن بقي كلاهما موجودين.

١١: ١٢ "وَسَمِعُوا صَوْتاً عَظِيماً مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً لَهُمَا: «اصْعَدَا إِلَى هَهُنَا»". بينما يرى البعض الاختطاف السري للكنيسة في الآية ٤: ١ حيث استُدعي يوحنا إلى السماء، يرى آخرون هنا اختطافاً سرياً للكنيسة وسط الضيقة إذ يُدعى هذان الشاهدان إلى السماء في هذه الآية. وهنا أيضاً افتراضاتنا المسبقة وشبكاتنا اللاهوتية توجه تفسيرنا للنصوص الرمزية الغامضة.

◙ **"صَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي السَّحَابَةِ".** هذه وسيلة تنقل الله. المسيا صعد على السحب إلى السماء في دا ٧: ١٣. يسوع صعد إلى السماء في السحب (انظر أع ١: ٩). يسوع سيرجع على سحاب السماء (مت ٢٤: ٣٠؛ ٢٦: ٦٤ مر ١٣: ٢٦؛ ١ تس ٤: ١٧؛ رؤ ١: ٧؛ ١٤: ١٤).

١١: ١٣ "فِي تِلْكَ السَّاعَةِ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ، فَسَقَطَ عُشْرُ الْمَدِينَةِ". هناك سبع إشارات في الرؤيا إلى الزلازل (٦: ١٢؛ ٨: ٥؛ ١١: ١٣، ١٩؛ ١٦: ١٨). تُظهر هذه دينونات الله المستمرة الدائمة والمحدودة على غير المؤمنين. قد تكون هذه تلميحاً إلى حز ٣٨: ١٧- ٢٣.

◙ **"صَارَ الْبَاقُونَ فِي رُعْبَةٍ، وَأَعْطُوا مَجْداً لِإِلَهِ السَّمَاءِ".** كان هناك الكثير من النقاش حول هوية هؤلاء "الْبَاقُونَ". ربما تشير إلى:

١- سكان أورشليم حرفياً (زك ١٢: ١٠) أو روما.
٢- أولئك الذين يخلصون خلال فترة الضيقة، أي، الذين يتوبون حقاً.
٣- اليهود المؤمنين، من رو ١١.
٤- الناس، مثل نبوخذنصر وكورش، الذين ارتعبوا من أعمال الله، ولكن لم يهتدوا حقاً.

بسبب ٩: ٢٠ ٢١؛ ١٤: ٧- ١٨ و١٦: ٤، يكون البند ٤ هو أفضل خيار.
ولكن، في ١٦: ٩، إعطاء المجد مرتبط بالتوبة. بالتأكيد من الممكن أن يكون هؤلاء (اليهود أو الوثنيين) قد آمنوا. هذا هو الهدف المعلن المحدد من دينونات الله (٩: ٢٠- ٢١؛ ١٦: ٩، ١١).

نص فاندايك- البستاني: ١١: ١٤
"[١٤]الْوَيْلُ الثَّانِي مَضَى وَهُوَذَا الْوَيْلُ الثَّالِثُ يَأْتِي سَرِيعاً".

١١: ١٤. هذا مقطع انتقالي (٩: ١٢؛ ١٢: ١٢).

نص فاندايك- البستاني: ١١: ١٥- ١٦
"[١٥]ثُمَّ بَوَّقَ الْمَلاَكُ السَّابِعُ، فَحَدَثَتْ أَصْوَاتٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ قَائِلَةً: «قَدْ صَارَتْ مَمَالِكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ، فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ». [١٦]وَالأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً الْجَالِسُونَ أَمَامَ اللهِ عَلَى عُرُوشِهِمْ خَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ".

١١: ١٥ "مَمَالِكُ الْعَالَمِ". صيغة الجمع لا نجدها في أي مخطوطة يونانية قديمة، بل نجد صيغة المفرد "مُلْك العالم".

◙ **"صَارَتْ".** هذا ماض بسيط متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) خبري. هذا وصف لنهاية فترة حكم الحكومات البشرية الساقطة وبدء حكم إلهنا (١٢: ١٠). الدهر الجديد للروح قد جاء بشكل كامل. هذا يؤكد نظرية التلخيص السريع في أن المجيء الثاني يحدث في نهاية كل من حلقات الدينونة الثلاث: الأختام (٦: ١٢- ١٧)، الأبواق (١١: ١٥- ١٨)، والجامات (١٩). سفر الرؤيا ليس أحداثاً مرتبة بتتابع وبحسب التسلسل التاريخي بل هي تقديم درامي في سبع حلقات، كل واحد منها ترى نفس الفترة، ولكن الأختام، والأبواق، والجامات في درجات متعاقبة ومكثفة من الدينونة (ربع، ثلث، كامل).

◙ **"رَبِّنَا وَمَسِيحِهِ".** لاحظوا مدى وثاقة الصلة والارتباط بين الآب والابن (المزمور ٢). لاحظوا أيضاً أن التشديد في ١ كور ١٥: ٢٤- ٢٨ وأف ٥: ٥ قد تحقق الآن. يرى البعض تلميحاً إلى زك ١٤: ٩ والذي هو أمر ممكن لأن مصادر يوحنا المفضلة للصور الرؤيوية في دانيال وحزقيال وزكريا.

◙ **"فَسَيَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ".** يشير هذا إلى الحكم الأبدي لإلهنا (خر ١٥: ١٨؛ مز ١٠: ١٦؛ أش ٩: ٦- ٧؛ دا ٢: ٤٤؛ زك ١٤: ٩؛ لو ١: ٣٣؛ ١ تس ٤: ١٧؛ ٢ بط ١: ١١)، وليس إلى حكم ألفي (رؤيا ٢٠) للمسيح.

هذا فعلياً تحقيق لصلاة يسوع في مت ٦: ١٠ أن تكون إرادة الله على الأرض كما هي في السماء.

ملكوت الله موضوع رئيسي في الأناجيل والرؤيا. هناك سلاسة ومشادة بين واقعيتها الحالية (بعد الألفية والألفية) وإكمالها المستقبلي (قبل الألفية التاريخية وقبل الألفية التدبيرية). السلاسة نفسها نجدها بين الجانب الأرضي (الألفي) وجانبها الأبدي. بعض المفسرين، والمدارس، والطوائف تستند إلى جانب واحد من السلاسة، ولكن تتجاهل أو تحرّف الأخرى لتلائم افتراضاتها المسبقة ونظامها اللاهوتي. من الصعب على الشعب الغربي أن يقدروا السلاسة، والرمزية المجازية، والمشادة التي في الأدب الشرقي، وخاصة في النوع الأدبي الرؤيوي. إلهنا ومسيحه قد ملكا، ويملكان، وسيملكان؛ التفاصيل لا أهمية لها.

ربما يكون هناك فترة حكم مسياني أرضي لفترة ما (١ كور ١٥: ٢٣- ٢٨)؛ شعب إسرائيل قد يكون له دور (رو ١١). ولكن، الصور الرمزية والرموز في الرؤيا تخاطب كنيسة عالمية، وليس إسرائيل (دا ٢: ٣٤- ٣٥، ٤٤). أنا شخصياً أترك المجال مفتوحاً لإمكانية أن يكون لإسرائيل دور في أحداث نهاية الأزمنة بسبب وعود الله في العهد القديم لذرية إبراهيم (أش ٩: ٦- ٧؛ زك ١٢: ١٠) استناداً إلى شخصية الله (حز ٣٦: ٢٢- ٣٨).

◙**١١: ١٦ "الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً".** انظر الموضوع الخاص على ٤: ٤.

نص فاندايك- البستاني: ١١: ١٧- ١٨
"[١٧]قَائِلِينَ: «نَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، لأَنَّكَ أَخَذْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ وَمَلَكْتَ. [١٨]وَغَضِبَتِ الأُمَمُ فَأَتَى غَضَبُكَ وَزَمَانُ الأَمْوَاتِ لِيُدَانُوا، وَلِتُعْطَى الأُجْرَةُ لِعَبِيدِكَ الأَنْبِيَاءِ وَالْقِدِّيسِينَ وَالْخَائِفِينَ اسْمَكَ، الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ، وَلِيُهْلِكَ الَّذِينَ كَانُوا يُهْلِكُونَ الأَرْضَ»".

١١: ١٧- ١٨. هذه صلاة تسبيح. هذه الصلوات والتسابيح هي غالباً أفضل مفسر للرؤى السابقة (بالتوافق مع الأناشيد والتفاسير الملائكية).

١١: ١٧ "الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ". تشير هذه إلى الألقاب الرئيسية الثلاث لله في العهد القديم:
١- الرب/يهوه، إله العهد كمخلص (خر ٣: ١٤؛ مز ١٠٣).
٢- إيلوهيم *Elohim*، الله الخالق كمؤازر ومعين (تك ١: ١؛ مز ١٠٤).
٣- إيل شداي *El Shaddai*، ١: ٨، الله القوي أو الرحوم الذي كان اسم الله عند الآباء (خر ٦: ٣).
انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على ١: ٨.

◙

فاندايك- البستاني	:	**"الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي"**
الحياة	:	**"الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ"**
المشتركة	:	**"الذي هوَ كائِنٍ وكانَ"**
البولسية	:	**"الكائِنُ- والذي كان"**

لاحظوا أن الجانب المستقبلي من هذا الوصف العام المألوف لله (ما عدا في بعض المخطوطات اليونانية المتأخرة المكتوبة بأحرف صغيرة التي تعود إلى القرن السادس عشر) قد أُغفل لأن الله بدأ بالحكم. الوجه الكرونولوجي الأخير من هذه الأوجه الثلاثة سوف لن يذكر من جديد في الرؤيا. الملكوت قد جاء (١١: ١٥- ١٦). وهذا يعطي دليلاً على صحة نظرية التلخيص السريع للعلاقة المتوازية بين الأختام، والأبواق، والجامات.

◙

فاندايك- البستاني	:	**"لأَنَّكَ قد أَخذتَ قُدْرَتَكَ العظيمةَ ومَلَكت"**
الحياة	:	**"لأنَّكَ أظهَرتَ جَبَروتَكَ ومَلَكْتَ"**
المشتركة	:	**"أَنَّكَ الآنَ قَدْ تَقَلَّدْتَ قُوَّتَكَ الْعُظْمَى وَبَاشَرْتَ مُلْكَكَ"**
البولسية	:	**"لأَنَّكَ أَخَذْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ وَمَلَكْتَ"**

هذا زمن تام مبني للمعلوم خبري يتبعه ماضي بسيط مبني للمعوم في الأسلوب الخبري. القوة كانت دائماً لله، ولكن ملكه قد بدأ الآن (ماضي بسيط دال على الشروع).

١١: ٨ "غَضِبَتِ الأُمَمُ". هذا تلميح إلى مز ٢؛ ٤٦: ٦؛ وحز ٣٨- ٣٩ (وربما المقدمة الرؤيوية إلى إستر في السبعينية). غضب الأمم هذا يمكن أن يُرى بشكلين:
١- نظام العالم الساقط يكره الله ومخططاته وحكمه وشعبه.
٢- سيكون هناك تمرد في نهاية الأزمنة ضد الله يتميز بمعركة (هَرْمَجَدُّونَ، رؤ ٢٠).

◙ **"أَتَى غَضَبُكَ".** قد يكون هذا تلميحاً إلى مز ٢ أو ١١٠: ٥- ٦. هذه الكلمة اليونانية ‘*org*. انظر التعليق الكامل على ٧: ١٤.

◙ **"أَتَى زَمَانُ".** يوم الرب هو يوم دينونة على البعض ومكافأة للبعض الآخر. هذان الجانبان التوأمان يمكن رؤيتهما في مت ٢٥: ٣١- ٤٦ ورؤ ٢٠: ١١- ١٥. كل البشر (الصغر والعظماء) سيقفون يوماً ما أمام الله ويقدمون حساباً عن حياتهم (غل ٦: ٧؛ ٢ كور ٥: ١٠).

موضوع خاص: ذلِكَ الْيَوْم

هذه العبارة "فِي ذلِكَ الْيَوْمِ" هو طريقة استخدمها أنبياء القرن الثامن للتكلم عن افتقاد الله (حضوره) لأجل الدينونة والاسترداد كليهما.

هوشع		عاموس		ميخا	
إيجاباً	سلباً	إيجاباً	سلباً	إيجاباً	سلباً
١: ١١	١: ٥		١: ١٤ (٢)		٢: ٤
	٢: ٣		٢: ١٦		٣: ٦
٢: ١٥			٣: ١٤		٤: ٦
٢: ١٦			٦: ٣		٥: ١٠
٢: ٢١	٢: ١٨		٨: ٣		٧: ٤
	٥: ٩		٨: ٩ (٢)	٧: ١١ (٢)	
	٧: ٥		٨: ١٠	٧: ١٢	
	٩: ٥	٩: ١١	٨: ١٣		
	١٠: ١٤				

هذا النموذج مألوف عند الأنبياء. الله سيتعامل مع موضوع الخطيئة في الوقت الملائم، ولكنه يوفر فرصة يوم للتوبة والمغفرة لأولئك الذين يغيرون قلوبهم وتصرفاتهم. هدف الله في الفداء والاستعادة سيتحقق. سيكون لديه شعب يعكس شخصه. هدف الخليقة (الشركة بين الله والبشر) سوف يتحقق.

◙ **"زَمَانُ الأَمْوَاتِ لِيُدَانُوا"**. دينونة الله في نهاية الأزمنة تناقض في مت ٢٥ ورؤ ٢٠.
هذه العبارة تؤكد تفسير الرؤيا في سبعة فصول (مشاهد) حيث نهاية الزمان تحدث بعد كل وحدة (وهذا واضح بشكل خاص في الأختام والأبواق والجامات).

◙ **"الأُجْرَةُ لِعَبِيدِكَ الأَنْبِيَاءِ"**. هذه العبارة نفسها تماماً تظهر في ١٠: ٧. يعرف يوحنا نفسه على أنه نبي ويصف سفره بأنه نبوءة، ولذلك، فإن هذه الكلمة غالباً ما تستخدم في سفر الرؤيا. يمكن القول تقريباً أن هذه الكلمة تأخذ مكان لقب "الرسول" (١٠: ٧؛ ١١: ١٠، ١٨؛ ١٦: ٦؛ ١٨: ٢٠، ٢٤؛ ٢٢: ٦، ٩). انظر الموضوع الخاص: "نبوءة العهد الجديد"، على ١٦: ٦.

◙ **"الْقِدِّيسِينَ"**. كلمة "قديسين" كانت تشير إلى مكانة المؤمنين في المسيح، وليس أنهم بلا خطيئة. يمكن أن تصف أيضاً تشبههم المتدرج بالمسيح. الكلمة كانت تستخدم دائماً بالجمع ما عدا في ٤: ٢١. ولكن حتى في هذا السياق كانت جماعية مشتركة.
أن تكون مسيحياً يعني أن تكون جزءاً من الجماعة، والعائلة، والجسد. انظر الموضوع الخاص: "القديسين"، على ٥: ٨. هذه التسمية تدل بالتأكيد على شعب الله في العهد الجديد، الكنيسة.

◙ **"الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ"**. يبدو أن هناك مجموعتان فقط تذكران في هذه الآية، الأنبياء والقديسين. هذه العبارة "الصغار والكبار" توجد في ١٩: ٥. لقد كانت تعبيراً مفضلاً في إنجيل يوحنا (١٣: ١٦؛ ١٩: ٥، ١٨؛ ٢٠: ١٢؛ ١٩: ٥ هي تلميح إلى مز ١١٥: ١٣، التي تشتمل على جميع الأفراد من جامعة معينة).

◙ **"لِيُهْلِكَ الَّذِينَ كَانُوا يُهْلِكُونَ الأَرْضَ"**. هذا الوصف للبشرية الساقطة يعكس تك ٣ ورو ٨: ١٨- ٢٢. البشر الأشرار يسمحون للجشع والذات أن يستغلوا ويسيئوا استعمال، ويسيئوا معاملة خليقة الله المادية.
هذه يمكن تفسيرها على أنها تشير إلى البشر الأشرار الذين يجبرون الله على جلب الدينونة على الأرض (الطوفان، تك ٦- ٩؛ ضربات مصر، خر ٧- ١٢؛ لعنات العهد، تث ٢٧- ٢٨؛ أو أن تدمر الأرض بالنار، ٢ بط ٣: ١٠). في سفر الرؤيا، تدمر الأختام الربع، والأبواق الثلث والجامات كل الأرض مادياً.

نص فانديك- البستاني: ١١: ١٩

"[١٩]وَانْفَتَحَ هَيْكَلُ اللهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ، وَحَدَثَتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَزَلْزَلَةٌ وَبَرَدٌ عَظِيمٌ".

١١: ١٩ "انْفَتَحَ هَيْكَلُ اللهِ فِي السَّمَاءِ". تذكروا أن هذه الرؤيا بدأت بباب انفتح في السماء (٤: ١؛ ١٥: ٥). والآن، مقدس الله الداخلي نفسه من الهيكل السماوي يمكن رؤيته (عب ٨: ٥؛ ٩: ٢٣- ٢٨).
عندما مات يسوع انشق حجاب الهيكل من فوق إلى أسفل، ما يشير إلى أن الدخول إلى الله قد صار ممكناً الآن للجميع بالمسيح (مت ٢٧: ٥١؛ مر ١٥: ٣٨؛ لو ٢٣: ٤٥؛ وتلميحاً في عب ٩: ٨؛ ١٠: ٢٠). هذه الرمزية نفسها تتكرر هنا. الله متاح للجميع. المقدس الداخلي للسماء مفتوح بشكل كامل الآن ومنظور.

◙ **"تَابُوتُ عَهْدِهِ".** تابوت العهد فُقد لفترة خلال السبي البابلي (أو لفرعون مصر شِيشَقَ، ١ مل ١٤: ٢٥). لقد كان يرمز إلى حضور الله بعد عبور بني إسرائيل لنهر الأردن إلى أرض الموعد.

كان يرمز أيضاً إلى وعود العهد من طرف الله، التي كانت تشير إلى السر (١٠: ٧)، مخطط الله الفدائي لكل البشر (رو ١٦: ٢٥- ٢٦). في العهد القديم وحده الكاهن العظيم كان يمكنه أن يقترب من هذا الجزء من المحتويات المقدسة مرة في السنة في يوم الكفارة (لا ١٦). والآن، كل شعب الله يمكن أن يأتي إلى حضرة الله بالذات.

◙ **"بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَزَلْزَلَةٌ وَبَرَدٌ عَظِيمٌ".** هذا مشابه جداً لـ ٨: ٥ و ١٦: ١٨- ٢١، التي تعكس خر ٩: ٢٤ و١٩: ١٦- ١٩.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لكَ أنتَ، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- ما الهدف من هذا الفصل الإضافي؟
٢- لماذا يحاول الكثير من المفسرين أن يطابقوا بين الملاك في الأصحاح ١٠ والمسيح؟
٣- ما هو سر الله المذكور في ١٠: ٧؟
٤- ما كان ذاك السفر الصغير الذي طُلب إلى يوحنا أن يأكله؟
٥- من هما الشاهدان؟ وماذا كانت رسالتهما؟
٦- هل تصف الآية ١١: ٩ مدينة أورشليم أم ممالك العالم المعادية لله؟ ولماذا؟
٧- ضع قائمة بتلميحات العهد القديم الموجودة في هذا الفصل الإضافي.

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فاندايك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
المرأة والتنين ١٢: ١ـ ١٧	المرأة والتنين ١٢: ١ـ ١٧	المرأة والتنين ١٢: ١ـ ١٧	الآيات السبع: المرأة والتنين ١٢: ١ـ ١٧
الوحش الخارج من البحر ١٣: ١ـ ١٠	الوحش الخارج من البحر ١٣: ١ـ ١٠	الوحشان ١٣: ١ـ ١٨	وحش البحر ١٣: ١ـ ١٠
الوحش الخارج من الأرض ١٣: ١١ـ ١٨	الوحش الخارج من الأرض ١٣: ١١ـ ١٨		وحش البرّ ١٣: ١١ـ ١٨
الخروف وأتباعه ١٤: ١ـ ٥	الحمل وأتباعه ١٤: ١ـ ٥	الحمل وأتباعه ١٤: ١ـ ٥	الحمل والعذارى ١٤: ١ـ ٥
الملائكة الثلاثة ١٤: ٦ـ ١٣	الملائكة الثلاثة ثم السحابة البيضاء ١٤: ٦ـ ٢٠	الملائكة الثلاثة ١٤: ٦ـ ١٣	الملائكة تنذر بساعة الدينونة ١٤: ٦ـ ١٣
حصاد الأرض ١٤: ١٤ـ ٢٠		حصاد الأرض ١٤: ١٤ـ ٢٠	قطاف الأمم الرمزي ١٤: ١٤ـ ٢٠

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيعَ المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الخ.

أفكار سِياقِيّة إلى رؤيا ١٢: ١ـ ١٧

أ- فصل إضافي آخر يبدأ من ١٢: ١ ويستمر إلى ١٤: ٢٠. أكد العديدون أن هذه بالفعل سلسلة أخرى من سباعيات. هذه الوحدة الأدبية تصف الصراع الروحي في كلمات إثنينية بين:

١ـ المملكتين
٢ـ المدينتين
٣ـ الشاهدين المقتولين وقاتليهما

ب- تصف الآيات ١- ٦ المعركة النهائية (الكونية) بين الخير والشر في كلمات ميثولوجية مأخوذة من ثقافات الشرق الأدنى القديم (Grant Osborne، *The Hermeneutical Spiral* ص. ٢٢٩).

١- رواية الخلق البابلية- تيامات (الشواش)، وحش له سبعة رؤوس رمى بثلث نجوم السماء، إزاء مردوك، الإله الرئيس لمدينة بابل، الذي يقتلها ويصبح رئيس البانثيون.

٢- الأسطورة المصرية- سيت (تيفون)، تنين أحمر مقابل إيسيس (هاثور)، التي تلد هورس. وهذا يقتل سيت فيما بعد.

٣- أسطورة بعل الأوغاريتي- يم (المياه) إزاء بعل. بعل يقتل يم.

٤- الأسطورة الفارسية- أزهي دبكا (التنين الشرير) إزاء ابن أهورا مازدا (الإله العظيم الخيّر).

٥- الأسطورة اليونانية- البايثون (تنين/أفعى) إزاء ليتو الحبلى (تلد أبولو، الذي يقتل بايثون).

ج- من الصعب معرفة كيفية تفسير هذا الأصحاح. يحاول البعض أن يفسره بكلمات تاريخية، ولكن يبدو لي أنه رمزي يدل على الصراع بين الممالك المعادية لله في هذا الدهر وملكوت الدهر الجديد لمسيحنا (١١: ١٨؛ مز ٢). ولذلك، هذا تلميح تاريخي إلى ميلاد المسيح وأيضاً تشديد على مجيء الملكوت المسياني. هذه ثنوية فرد (المسيا) وجماعة (شعب الله) إزاء فرد (إبليس) وجماعة (غير المؤمنين الذين يلهمهم الشيطان). نفس الثنوية نراها في أناشيد العبد في أشعياء. العبد هو إسرائيل (أش ٤١- ٥٠)، ومع ذلك هو المسيا (أش ٥٢: ١٣- ٥٣: ١٢).

د- يناقش بولس الربوبية الكونية للمسيح في كول ١- ٢ (لاحظ أيضاً عب ١: ٢- ٣).

دراسة الكلمات والعبارات:

نص فانداياك- البستاني: ١٢: ١- ٦

"[١]وَظَهَرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ مُتَسَرْبِلَةٌ بِالشَّمْسِ، وَالْقَمَرُ تَحْتَ رِجْلَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنِ اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَباً، [٢]وَهِيَ حُبْلَى تَصْرُخُ مُتَمَخِّضَةً وَمُتَوَجِّعَةً لِتَلِدَ. [٣]وَظَهَرَتْ آيَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: هُوَذَا تِنِّينٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيجَانٍ. [٤]وَذَنَبُهُ يَجُرُّ ثُلُثَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا إِلَى الأَرْضِ. وَالتِّنِّينُ وَقَفَ أَمَامَ الْمَرْأَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَلِدَ حَتَّى يَبْتَلِعَ وَلَدَهَا مَتَى وَلَدَتْ. [٥]فَوَلَدَتِ ابْناً ذَكَراً عَتِيداً أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ الأُمَمِ بِعَصاً مِنْ حَدِيدٍ. وَاخْتُطِفَ وَلَدُهَا إِلَى اللهِ وَإِلَى عَرْشِهِ، [٦]وَالْمَرْأَةُ هَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ لَهَا مَوْضِعٌ مُعَدٌّ مِنَ اللهِ لِكَيْ يَعُولُوهَا هُنَاكَ أَلْفاً وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْماً".

١٢: ١ "ظَهَرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ". قد تكون هذه بداية "الآيات السبع" في الرؤيا. هذه كلمة لاهوتية خاصة (*s'meion*) غالباً ما تستخدم في إنجيل يوحنا (٢: ١١، ١٣؛ ٤: ٥٤؛ ٧: ٣١؛ ١٠: ٤١؛ ١٢: ١٨، ٣٧؛ ٢٠: ٣٠). تظهر الآن سبع مرات بين ١٢: ١ و١٩: ٢٠- ثلاث مرات من آيات في السماء (١٢: ١، ٣؛ ١٥: ١) وأربع مرات من آيات على الأرض (١٣: ١٣، ١٤؛ ١٦: ١٤؛ ١٩: ٢٠).

◙ **"فِي السَّمَاءِ".** هذه "السماء" وليس "السموات". كلمة "السموات" في العهد القديم يمكن أن تشير إلى الغلاف الجوي فوق الأرض (تك ١: ١، ٨-٩، ١٧، ٢٠؛ مز ١٠٤: ٢- ٣) أو المكان الذي يسكن فيه الله (مز ١١: ٤؛ ١٠٣: ١٩؛ أش ٦٦: ١؛ ٢ كور ١٢). هذا الغموض هو ما جعل الرابيين يتحزّرون حول عدد السموات- ثلاثة أم سبعة.

انظر الموضوع الخاص: "السموات"، على ٤: ١.

◙ **"امْرَأَةٌ مُتَسَرْبِلَةٌ".** هذه المرأة توصف بشكل جميل، في طباق مع الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَة التي في ١٧: ٤ التي ترمز إلى إمبراطوريات العالم المعادية لله مثل بابل، روما، ونظام العالم الذي هو ضد المسيح في نهاية الزمان. كانت هناك نظريتان عن مصدر مجاز يوحنا:

١- تك ٣، حيث هناك امرأة، وأفعى وابن ذكر.

٢- تلميحات أخرى قوية إلى "ولادة" في العهد القديم (أش ٢٦: ١٧- ١٨ في السبعينية وأش ٦٦: ٧- ١٣).

يوصف إسرائيل كامرأة تلد (مي ٤: ١٠)، ولذلك، هذه المرأة تمثل شعب الله الحقيقي (الآيات ١- ٦)، ولكن في الآيات ١٣- ١٧ ستكون شعب الله في العهد الجديد الذي يهرب من غضب التنين. لأجل نظريات أخرى انظر كتاب Alan Johnson، *Revelation*، ص. ١١٧- ١١٩.

في كتابه *Answers to Questions*، قال **F. F.** Bruce: "المرأة التي أفكر بأنها الجماعة المسيانية لـ "إسرائيل الله" خاصة متجلية محلياً في كنيسة فلسطين، الكنيسة الأم بامتياز؛... "بقية ذريتها" ستكون المسيحيين في أجزاء أخرى من العالم، المستهدفون في الهجوم في ١٣: ٧" (ص. ١٤٠).

في كتابه *New Bible Commentary*، قال George R. Beasley-Murray: "الشعب المتدين في العالم القديم كان ليرى في المرأة المتمخضة والمتوجعة لتلد إلهة مكللة باثني عشر كوكباً لمنطقة البروج؛ واليهودي كان ليفهمها على أنها أم صهيون (انظر أش ٢٦: ١٦- ٢٧: ١؛ ٤٩: ١٤- ٢٥؛ ٤: ٥٠: ١- ٨؛ ٦٦: ٧- ٩)، ولكن بالنسبة إلى يوحنا كانت تمثل "أم" الجماعة المسيانية، شعب الله المؤمن في العهدين القديم والجديد" (ص. ١٤٤١).

◙ **"اثْنَيْ عَشَرَ كَوْكَباً".** ها هنا أيضاً افتراضاتنا المسبقة توجه تفكيرنا.

١- إن كان هذا العهد القديم فعندها تشير هذه العبارة إلى أسباط اليهود الاثني عشر.
٢- إن كان الأدب الرؤيوي بين العهدين فإنها تشير إلى آيات الفلك.
٣- إن كانت العهد الجديد فإنها تشير إلى الرسل الاثني عشر.

اثنا عشر هو العدد الرمزي الكتابي المعتاد الذي يشير إلى التنظيم. انظر الموضوع الخاص: "العدد ١٢"، على ٧: ٤.

على كل حال، معنى الأصحاح ١٢ ليس مشروطاً بتحديد ملائم لرمزية يوحنا، بل بالحقيقة المركزية للسياق. هذا المبدأ يجب أن نحافظ عليه. علينا:

١- ألا نضغط التفاصيل.
٢- ألا نختار بعض الأشياء حرفياً والبعض الآخر رمزياً.
٣- ألا نخضع تفسيراتنا لبيئتنا التاريخية.

١٢: ٢. آلام الولادة كانت تستخدم كرمز إلى:

١- أحداث متوقعة ولكن مفاجئة.
٢- ألم أو مشاكل تترافق مع حدث متوقع.
٣- بداية شيء جديد ذي قدرة كامنة عظيمة.

كان اليهود يعتقدون أن مجيء "الدهر الجديد" سيتضمن اضطهاداً ومشاكل (أش ١٣: ٨؛ ٢١: ٣؛ ٢٦: ١٧؛ ٦٦: ٧- ١٣؛ مت ٢٤: ٨؛ مر ١٣: ٨؛ ١ تس ٥: ٣). يستخدم يوحنا هذه الفكرة ليصف الصراع بين إبليس وأتباعه من جهة والله وأتباعه من جهة أخرى (أش ٦٦: ٧- ٢٤).

الأحداث العالمية سوف تزداد سوءاً أكثر فأكثر، ولكن الله متحكم بالتاريخ (هذه هي وجهة نظر قبل الألفية والألفية بينما، ما بعد الألفية تكون متفائلة أكثر بكثير حول تاريخ العالم). أتباع الله تتم حمايتهم وسط الاضطهاد ويكونون منتصرين وسط هزيمة مؤقتة، وحتى الموت الجسدي (يو ١٦: ٢٠- ٢١). والسؤال هو: "كيف سيحمي الله أتباعه؟" ختمه على جباههم يحميهم من "غضب الله"، ولكن ليس من الاضطهادات على يد غير المؤمنين (الضيقة). الله هو لهم، ومعهم، ويحبهم، ولكن مع ذلك فإن كثيرين سيموتون.

١٢: ٣ "تِنِّينٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيجَانٍ". هذا وصف للشر وقوة عظيمة (١٣: ١ و١٧: ٣). القرون والرؤوس ترمز إلى القوة الكاملة (دا ٧) والتيجان تمثل محاولة الشرير الاستيلاء على مكان المسيح الملكي.

الكلمة "تنين" قد تعود إلى العهد القديم:

١- الأفعى في تك ٣
٢- وحشا الشواش الشريران
أ- راحاب (مز ٨٩: ١٠؛ أش ٥١: ٩- ١٠؛ أي ٢٦: ١٢- ١٣).
ب- لويثيان (مز ٧٤: ١٣- ١٤؛ ١٠٤: ٢٦؛ أي ٣: ٨؛ أش ٢٧: ١؛ عا ٩: ٣).

هناك ألقاب عديدة للشرير نجدها في العهد الجديد:

١- "إبليس"، يستخدم ٣٣ مرة.
٢- "الشيطان/إبليس"، يستخدم ٣٢ مرة.
٣- "المجرب" (مت ٤: ٣؛ ١ تس ٣: ٥).

٤- "الشرير" (مت ٦: ١٣؛ ١٣: ١٩؛ ١ يو ٥: ١٨).
٥- "العدو" (مت ١٣: ٣٩).
٦- "رئيس الشياطين" (مت ٩: ٣٤؛ ١٢: ٢٤).
٧- "رئيس هذا العالم" (يو ١٢: ٣١؛ ١٦: ١١).
٨- "رَئِيسِ سُلْطَانِ الْهَوَاءِ" (أف ٢: ٢).
٩- "إله هذا العالم" (٢ كور ٤: ٤).
١٠- "بليعال" (٢ كور ٦: ١٥).
١١- " بَعْلَزَبُولَ" (مر ٣: ٢٢؛ لو ١١: ١٥).
١٢- "التنين" (رؤ ١٢: ٣، ٤، ٧، ٩؛ ٢٠: ٢).
١٣- "الأفعى" (رؤ ١٢: ٩، ١٥؛٢٠: ٢).
١٤- "المشتكي" (رؤ ١٢: ١٠، ١٥).
١٥- "الخصم" (١ بط ٥: ٨).
١٦- "أسد يزأر" (١ بط ٥: ٨).

موضوع خاص: الشيطان

إن هذا موضوع صعب جداً لعدة أسباب:

١- لا يظهر العهد القديم العدو الشخصي للخير فقط، بل خادم الرب، الذي يقدم بديلاً للبشرية ويتهم البشر بالفجور. هناك إله واحد فقط (التوحيد)، وسلطة واحدة، وحافز واحد في العهد القديم-الرب.

٢- مفهوم العدو الشخصي لله تطور في الأدب الذي بين العهدين بتأثير الأديان الثنوية الفارسية (الزرادشتية). وهذه بدورها تأثرت بشكل كبير باليهودية الربّانية وجماعة الأسينيين (مخطوطات البحر الميت).

٣- يطور العهد الجديد أفكار العهد القديم في فئاتٍ قوية بشكل مدهش، ولكن انتقائي. إذا قارب المرء دراسة الشر من منظور اللاهوت الكتابي (كل سفرٍ أو كاتبٍ أو نوعٍ درس الموضوع ووضع رؤوس أقلام له بشكل منفصل)، عندها سنرى عدة وجهات نظر متباينة جداً حول الشر. ولكن، إن درس المرء الشر من وجهة نظر غير كتابية أو قارن بين الكتاب المقدس وأديان العالم أو الأديان الشرقية، فعندها سيجد أن الكثير من العهد الجديد له ظل في الثنائية الفارسية والروحانية اليونانية-الرومانية.

إذا ما التزم المرء، عن افتراض مسبق، بسلطة الكتاب المقدس الإلهية، فإن تطور العهد الجديد يجب أن يُرى كإعلان متدرج. يجب أن يحذر المسيحيون من السماح للفلكلور اليهودي أو الحضارة الغربية (دانتي، ميلتون) بأن يؤثروا أيضاً وأيضاً على المفهوم. لابد أن هناك سر وغموض في هذا الجانب من الإعلان. لقد اختار الله أن لا يعلن عن كل أوجه الشر، وأصله، وتطوره، وغايته، ولكن أعلن لنا هزيمته.

في العهد القديم، كلمة "شيطان" أو "المشتكي" يمكن أن تكون إشارة إلى أحد ثلاث مجموعات منفصلة.

١- المشتكين البشر (انظر ١ صم ٢٩: ٤؛ ٢ صم ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١١: ١٤، ٢٠، ٢٩؛ مز ١٠٩: ٦).
٢- المشتكين الملائكة (انظر عدد ٢٢: ٢٢- ٢٣؛ أيوب ١- ٢؛ زك ٣: ١).
٣- المشتكين الشياطين (انظر ١ أخ ٢١: ١؛ ١ مل ٢٢: ٢١؛ زك ١٣: ٢).

فيما بعد فقط في الفترة بين العهدين نجد تطابق الحية في تكوين ٣ مع الشيطان (انظر سفر الحكمة ٢: ٢٣- ٢٤؛ ٢ حنوك ٣١: ٣)، بل وحتى تصبح هذه الفكرة ربانية. إن "أبناء الله" في تكوين ٦ تصبح ملائكة في ١ حنوك ٥٤: ٦. أذكر هذا، ليس لأؤكد دقتها اللاهوتية، بل لأظهر تطورها. في العهد الجديد، هذه الفعاليات التي في العهد القديم تُنسب إلى شرٍّ ملائكي مشخصن (انظر ٢ كور ١١: ٣؛ رؤ ١٢: ٩).

يصعب أو يستحيل تحديد أصل الشر المشخصن (حسب وجهة نظرك) من العهد القديم. أحد أسباب ذلك هو التوحيد القوي عند إسرائيل (انظر ١ مل ٢٢: ٢٠- ٢٢؛ جا ٧: ١٤؛ أش ٤٥: ٧؛ عا ٣: ٦). كل السببية كانت تُنسب إلى الرب لإظهار فرادته وأوليته (انظر أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨، ٢٤؛ ٤٥: ٥- ٦، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢). ومن مصادر المعلومات المحتملة نذكر (١) أيوب ١- ٢، حيث الشيطان هو أحد "أولاد الله" (أي الملائكة) أو (٢) أشعياء ١٤ وحزقيال ٢٨، حيث ملوك الشرق الأدنى المتكبرين (بابل وصور) على الأرجح كانا يُستخدما لتصوير كبرياء الشيطان (انظر ١ تيم ٣: ٦). لدي بعض الارتياب بخصوص هذه المقاربة. يستخدم حزقيال استعارات جنة عدن، ليس فقط للإشارة إلى ملك صور على أنه الشيطان (انظر حز ٢٨: ١٢- ١٦)، بل أيضاً إلى ملك مصر على أنه شجرة معرفة الخير والشر(حز ٣١). ولكن أشعياء ١٤، وخاصة الآيات

١٢- ١٤، يبدو أنها تصف تمرداً ملائكياً من خلال الكبرياء. لو أراد الله أن يكشف لنا بشكل مؤكد ومحدد طبيعة وأصل الشيطان، لكانت هذه طريقة ملتوية ومكان غير مناسب للقيام بذلك. يجب أن نحذر من النزعة في اللاهوت النظامي نحو أخذ أجزاء صغيرة وغامضة من العهدين، والكتاب، والأسفار، واعتبارها كأحجية إلهية واحدة.

أوافق في الرأي مع (Alfred Edersheim) في كتابه (*The Life and Times of Jesus the Messiah*) المجلد، ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٨- ٧٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠- ٧٧٦) بأن اليهودية الربّانية تأثرت للغاية بالثنوية الفارسية والتحزرات الشيطانية. الرابيون ليسوا مصدراً جيداً للحقيقة في هذا المجال. لقد ابتعد من يسوع بشكل جذري عن تعاليم المجمع في هذا المجال. أعتقد أن مفهوم رئيس الملائكة العدو للرب قد نشأ عن مفهوم الإلهين العظيمين في الثنوية الإيرانية، "أهكيمان *Ahkiman*" و"أورمازا *Ormaza*" وتطور بعدئذٍ عن طريق الرابيين إلى ثنائية كتابية بين الرب والشيطان.

بالتأكيد هناك إعلان تدريجي في العهد الجديد بما يختص بتشخيص الشر، ولكن ليس بشكل متقن كما عند الرابيين. ونجد مثالاً على هذا الاختلاف في "الحرب في السماء". سقوط الشيطان كان ضرورة منطقية، ولكن التفاصيل لا تُعطى لنا. وحتى ما يُكشف لنا هو في نوع أدبي رؤيوي مبطّن (انظر رؤ ١٢: ٤، ٧، ١٢- ١٣). رغم أن الشيطان يُهزم بيسوع ويُنفى إلى الأرض، إلا أنه لا يزال خادماً للرب (انظر متى ٤: ١؛ لوقا ٢٢: ٣١- ٣٢؛ ١ كور ٥: ٥؛ ١ تيم ٢١).

يجب أن نحجم فضولنا في هذا الموضوع. هناك قوة شخصية للإغواء والشر، ولكن لا يزال هناك إله واحد فقط ولا نزال مسؤولين عن خياراتنا. هناك معركة روحية قبل وبعد الخلاص. النصر يأتي فقط ويبقى في ومن خلال الله الثالوث. لقد هُزم الشر وسوف يُزال.

١٢: ٤ "ذَنَبُهُ يَجُرُّ ثُلُثَ نُجُومِ السَّمَاءِ فَطَرَحَهَا إِلَى الأَرْضِ". بما أن كلمة "نُجُومِ السَّمَاءِ" تستخدم كثيراً في العهد القديم للإشارة إلى قديسي الله (تك ١٥: ٥؛ إر ٣٣: ٢٢؛ دا ١٢: ٣)، فإن البعض افترض أن هذه تشير إلى القديسين، ولكن السياق يمكن أن يشير إلى الملائكة (دا ٨: ١٠؛ ٢ بط ٢: ٤؛ يه الآية ٦). الملائكة الساقطة (أي، النجوم الساقطة) هو موضوع شائع في الأدب الرؤيوي (أخنوخ الأول).

يصور إبليس مع الملائكة في السماء أمام الله في أي ١- ٢ وزك ٣. ربما كان "الكروب المظلل" (حز ٢٨: ١٢- ١٨). هذا الوصف، باستخدام استعارات من جنة عدن، لا يلائم ملك صور، بل كبرياء الملك وتعنته الذي يتم محاكاته بسخرية عن طريق الشيطان (صرت أنزعج من هذه المقاربة أكثر فأكثر لأنه في حز ٣١ ملك مصر هو الذي يوصف كشجرة معرفة الخير والشر. يستخدم حزقيال بشكل اعتيادي كلمات عدن ليصف الملوك).

في العهد القديم إبليس ليس عدواً لله، بل للبشر (١٢: ١٠). لم يُخلق إبليس شريراً ولكن تحول على عدو رئيسي لكل الأشياء الصالحة والمقدسة (انظر *An Old Testament Theology*، للكاتب A. B. Davidson ، ص. ٣٠٠- ٣٠٦). يُقال في عدة مرات أنه طُرد من السماء (أش ١٤: ١٢؛ حز ٢٨: ١٦؛ لو ١٠: ١٨؛ يو ١٢: ٣١؛ ورؤ ١٢: ٩، ١٢). المشكلة هي متى حدث ذلك. هل كان:

١- خلال فترة العهد القديم
أ- قبل خلق الإنسان
ب- بعد أيوب بفترة ولكن قبل حز ٢٨
ج- خلال فترة ما بعد السبي، ولكن بعد زكريا
٢- خلال فترة العهد الجديد
أ- بعد تجربة يسوع (مت ٤)
ب- خلال إرسال السبعين (لو ١٠: ١٨)
ج- في لحظة التمرد في نهاية الأزمنة (رؤ ١٢: ٩). انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٧.

يتساءل المرء فيما إذا كان ثلث نجوم السماء يشير إلى الملائكة الذين تمردوا على الله واختاروا أن يتبعوا إبليس. إن كان كذلك فإن هذا قد يكون الأساس الكتابي الوحيد للشياطين في العهد الجديد كمرتبطين بالملائكة الساقطة (١٢: ٩، ١٢). العدد، ثلث، قد يكون مرتبطاً بحد الدمار خلال دينونات البوق (٨: ٧- ١٢؛ ٩: ١٥،

١٨) وليس رقماً محدداً معيناً. أو، قد يمثل هزيمة إبليس لجزء من الملائكة في المعركة. ربما يعكس ببساطة أسطورة بابل القديمة. انظر الأفكار السياقية، الفقرة ب. ١.

في هذه المرحلة سيكون مفيداً أن نتذكر أنه ورغم أن هذه المسألة شيقة، فلعل قصد الكاتب في هذا السياق أن يناقش (١) أصل الأرواح الشيطانية؛ (٢) سقوط إبليس؛ أو (٣) تمرد ملائكي في السماء. في الأدب الرؤيوي يكون الموضوع المركزي في الرؤيا أساسياً حاسماً، ولكن حرفية التقديم، التفاصيل والصور، تكون درامية رمزية خيالية. إن فضولنا واحترامنا للكتاب المقدس هو الذي يحرك فينا استنباطات عقائدية منطقية مفصلة. احذروا أن تضغطوا على التفاصيل؛ الأدب الرؤيوي غالباً ما يكون حقاً لاهوتاً يقدم في إطار تخيلي. إنه حقيقي ولكن يتم تقديمه رمزياً.

◙ **"حَتَّى يَبْتَلِعَ وَلَدَهَا مَتَى وَلَدَتْ".** يشير هذا الطفل إلى المسيا الموعود (١٢: ٥). يريد إبليس أن يحبط مخطط الله على كل مستوى، كلا المخططين الكوني لأجل الفداء (عهود غير مشروطة) والمخطط الفردي للفداء (عهود مشروطة، مت ١٣: ١٩؛ ٢ كور ٤: ٤).

١٢: ٥ "وَلَدَتِ ابْناً ذَكَراً". قد يكون هذا تلميحاً إلى أش ٦٦: ٧- ٨. لاحظوا كيف أن يوحنا ينتقل من تجسد يسوع إلى الحكم الأخروي. جميع الأشياء التي بينهما يتم تناولها في إنجيل يوحنا وليس في سفر الرؤيا.

◙ **"عَتِيداً أَنْ يَرْعَى جَمِيعَ الأُمَمِ بِعَصاً مِنْ حَدِيدٍ".** هذا تلميح إلى مز ٢: ٩ وبالتالي مسياني. في رؤ ١٩: ١٥ هذه العبارة تستخدم عن المسيح، بينما في رؤ ٢٦- ٢٧ تستخدم عن القديسين. هناك سلاسة بين المسيا (الفرد) والجماعة المؤمنة (الجماعي المشترك) هنا، كما هو هناك في أناشيد العبد في أشعياء (أي، إسرائيل كشعب، أش ٤٢: ١- ٩، ١٩؛ ٤٩: ١- ٧؛ ٥٠: ٤- ١١؛ ٥٢: ١٣- ٥٣: ١٢). بما أن الشرير يحكم الأمم الآن، فإن قائداً جديداً قد جاء وسيملك يوماً ما بشكل كامل.

◙ **"وَاخْتُطِفَ وَلَدُهَا إِلَى اللهِ وَإِلَى عَرْشِهِ".** يرى البعض في هذا إشارة إلى صعود المسيح، ولكن تفوتنا الفكرة في هذه الوحدة الأدبية إذا ما جعلناها تلميحاً قوياً جداً لحياة المسيح التاريخية. لا يناقش يوحنا، في سفر الرؤيا، حياة يسوع الأرضية أو موته. إنه ينتقل لاهوتياً من التجسد إلى التمجد. التركيز في سفر الرؤيا هو المسيح الممجد والمعظم (١: ٤- ٢٠). تقديم يوحنا للإنجيل في الرؤيا يركز على التوبة وإعطاء المجد لله. لم يُقصد بذلك الانتقاص من شأن يسوع أو دوره المركزي (٥: ٩، ١٢؛ ٧: ١٤؛ ١٢: ١١)، بل التركيز على دوره في إحضار الملكوت الأبدي (١ كور ١٥: ٢٥- ٢٨)؛ ملكوت الآب والابن كليهما.

١٢: ٦ "الْمَرْأَةُ هَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ". يرى كثيرون في هذه هنا تلميحاً إلى الخروج، الذي نجده في كل أرجاء هذا السياق.

وقت التيه والتطواف في البرية كان يراه الرابيون كفترة خطوبة بين الرب وإسرائيل. خلال هذه الفترة، أمّن الرب كل حاجاتهم وكان حاضراً بحميمية معهم.

◙ **"مَوْضِعٌ مُعَدٌّ مِنَ اللهِ".** رغم أن السياق العام يعكس فترة الترحال في البرية، إلا أن هذه العبارة تحمل تلميحات تاريخية أخرى:

١- إيليا عند نَهْرِ كَرِيثَ (١ مل ١٧: ١- ٧).
٢- هروب إيليا إلى شبه جزيرة سيناء (١ مل ١٩: ١- ١٤).
٣- الأمناء السبعة آلاف (١ مل ١٩: ١٨).
٤- أولئك الذين هربوا نجاة من دمار أورشليم عام ٧٠ م. (مت ٢٤: ١٥- ٢٠؛ مر ١٣: ١٢- ١٨).

◙ **"أَلْفاً وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْماً".** من جديد تبدو هذه فترة اضطهاد غير مقررة ولكن محدودة.

هذه الفترة الزمنية نفسها يُشار إليها بعدة طرق مختلفة تساوي حوالي ثلاث سنوات ونصف.

١- "زَمَانٍ وَزَمَانَيْنِ وَنِصْف" (دا ٧: ٢٥؛ ١٢: ٧؛ رؤ ١٢: ١٤).
٢- "٢٣٠٠ مساء وصباح" (دا ٨: ١٤).
٣- "اثنان وأربعون شهراً" (رؤ ١١: ٢؛ ١٣: ٥)؛ "١٢٦٠ يوماً" (رؤ ١١: ٣؛ ١٢: ٦)؛ "١٢٩٠ يوماً" (دا ١٢: ١١)؛ و"١٣٣٥ يوماً" (دا ١٢: ١٢).

العدد سبعة هو رقم الكمال علم معاني الأعداد العبرية (تك ١: ١- ٢: ٣). ما هو أقل من سبعة يرمز إلى النقص البشري والعدد ٦٦٦ (رؤ ١٣: ١٧- ١٨) هو النقص البشري المطلق، ضد المسيح (٢ تس ٢). بنفس المسحة، العدد ثلاثة ونصف رمزي يشير إلى فترة اضطهاد محدودة ولكن غير محددة. انظر الموضوع الخاص، "اثنان وأربعون شهرا"، على ١١: ٢.

نص فاندايك- البستاني: ١٢: ٧- ١٠أ

"[٧]وَحَدَثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ وَمَلاَئِكَتُهُ حَارَبُوا التِّنِّينَ. وَحَارَبَ التِّنِّينُ وَمَلاَئِكَتُهُ [٨]وَلَمْ يَقْوُوا، فَلَمْ يُوجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدُ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. [٩]فَطُرِحَ التِّنِّينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ - طُرِحَ إِلَى الأَرْضِ، وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلاَئِكَتُهُ. [١٠]وَسَمِعْتُ صَوْتاً عَظِيماً قَائِلاً فِي السَّمَاءِ".

١٢: ٧ "حَدَثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ".

موضوع خاص: حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ

كان هناك نقاش كثير حول تاريخ هذه المواجهة. يبدو أن يسوع يذكر هذا في لو ١٠: ١٨ ويو ١٢: ٣١. ولكن أن نضع تاريخاً مرتباً بحسب التسلسل الزمني إلى الحدث هو أمر صعب للغاية:

١- قبل تك ١: ١ (قبل الخلق)
٢- بين تك ١: ١ و١: ٢ (نظرية الفجوة).
٣- في العهد القديم بعد أي ١- ٢ (إبليس في السماء).
٤- في العهد القديم بعد ١ مل ٢٢: ٢١ (إبليس في المجلس السماوي).
٥- في العهد القديم بعد زك ٣ (إبليس في السماء).
٦- في العهد القديم كما في أش ١٤: ١٢؛ حز ٢٨: ١٥ و٢ أخنوخ ٢٩: ٤- ٥ (ملوك الشرق مدانون).
٧- في العهد الجديد بعد تجربة يسوع (مت ٤).
٨- في العهد الجديد خلال إرسال السبعين (رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطاً مِنَ السَّمَاءِ، لو ١٠: ١٨).
٩- في العهد الجديد بعد الدخول الظافر إلى أورشليم (يُطْرَحُ رَئِيسُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجاً، يو ١٢: ٣١).
١٠- في العهد الجديد بعد قيامة يسوع والصعود (أف ٤: ٨؛ كول ٢: ١٥).
١١- في نهاية الزمان (رؤ ١٢: ٧، وربما عندما شن إبليس حرباً في السماء بحثاً عن الطفل).

يجب أن نراها ببساطة على أنها المعركة الأبدية بين الله وجند الشر؛ هذا الصراع سينتهي بالهزيمة الكاملة للتنين وجنوده. في رؤ ٢٠ يُزالون ويُعزلون.

◙ **"مِيخَائِيلُ".** هناك ملاكان فقط في الكتاب المقدس يُذكر اسمهما (ميخائيل وجبرائيل). يسمى الملاك على أنه ملاك شعب إسرائيل في دا ١٠: ١٣، ٢١ و١٢: ١. إنه يدعى رئيس الملائكة في يهوذا الآية ٩. اسمه يعني "من مثل الله". يرى البعض هذا على أنه اسم آخر للمسيح، ولكن يبدو أن هذا احتمال بعيد جداً. الله لا يهدده تمرد الشرير. الكتاب المقدس ليس ثنوية، مثل الزرادشتية الفارسية. الله يهزم الشرير باستخدام ملاك (رغم أن ذلك في الواقع كان بعمل المسيح الافتدائي). في الاستعارات القانونية، ميخائيل هو محامي الدفاع، بينما يقوم إبليس بدور المدعي العام ويكون الرب هو القاضي. يربح ميخائيل الدعوى من خلال:

١- موت المسيح القربانين وقيامته وصعوده (١٢: ١٦).
٢- الشاهد الأمين في الكنيسة (١٢: ١١ب).
٣- صبر الكنيسة (١: ١١ج).

◙ **"حَارَبَ التِّنِّينُ وَمَلاَئِكَتُهُ".** يصعب أن نحدد أو نصف كتابياً من هم ملائكة إبليس. يرى كثيرون أنهم أرواح شيطانية (مت ٢٥: ٤١؛ أف ٦: ١٠ وما تلاها). ولكن هناك دائماً السؤال المزعج عن الملائكة في ترتاروس (٢ بط ٢: ٤)، والملائكة الذين يذكرون في رؤ ٩: ١٤، والذين من الواضح أنهم يخضعون لله ولكنهم ملائكة أشرار على ما يظهر. الكثير من الصراع في عالم الملائكة لا نجد تفسيراً له (دا ١٠).

هناك نقاش دائم يتعلق بالعلاقة بين الملائكة الساقطة في العهد القديم والأرواح الشريرة في العهد الجديد. الكتاب المقدس صامت حول هذا الموضوع. الأدب الرؤيوي بين العهدين (تحديداً سفر أخنوخ الأول) يؤكد أن الذرية التي هي نصف ملاك ونصف إنسان في تك ٦: ١- ٤ هم الأرواح الشريرة في العهد الجديد الذين يسعون

وراء الأجساد البشرية لكي يسكنوا فيها من جديد. هذا مجرد تخمين، ولكنه لا يكشف ما كان يفكر به بعض من اليهود في القرن الأول حول هذا الموضوع.

المصدر الماضي البسيط لا يبدو أنه يلائم هذا السياق. ربما تكون لغة سامية وربما تترجم إلى "توجب عليهم أن يحاربوا"(*The Expositor's Bible commentary*، المجلد ١٢، "الرؤيا" للمؤلف Alan Johnson، ص. ٥١٩، الحاشية رقم ٧. هذا أحد مفسريّ المفضلين على سفر الرؤيا.

١٢: ٨. هذه الأولى في سلسلة من كلمات مشجعة إلى مضطهَدة. الآيات ٨، و١١، و١٤ تقدم عزاء كبيراً لشعب الله الذين كانوا يعانون الاضطهاد في القرن الأول وفي كل قرن. لقد هُزم إبليس للتو مرتين: الأولى في محاولته أن يقتل الطفل (الآية ٤) والآن في محاولته أن يطيح بعرش الله (الآيات ٧- ٩)؛ وسيُهزم أيضاً في محاولته أن يمسح شعب الله عن وجه الأرض.

◙ **"لَمْ يُوجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ".** هذا يدل ضمناً على أن إبليس كان في السماء لبعض الوقت (أي ١- ٢؛ زك ٣؛ و١ مل ٢٢: ٢١). لاحظوا الضمير الجمع، ما يدل على ملائكة آخرين متحالفين مع إبليس.

١٢: ٩ "طُرِحَ التِّنِّينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ". هنا وفي رؤ ٢٠: ٢ (حكمة سليمان ٢: ٢٤)، هما المكانان الوحيدان حيث تتم مطابقة إبليس بشكل واضح صريح مع الأفعى في تك ٣ وضمنياً في ٢ كور ١١: ٣. كلمة "الشيطان" هي الكلمة اليونانية التي تعني "المفتري"، بينما كلمة "إبليس" في العبرية هي المرادف لكلمة "المناوئ أو المعادي" (٢ صم ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١١: ١٤). وكلاهما يركزان على دور الشرير على أنه المشتكي على الأخوة (الآية ١٠). كلمة "إبليس" في العهد القديم (انظر الموضوع الخاص على ١٢: ٣)ز ليست اسم علم عادة، ولكنها ترد في ثلاثة أماكن محددة: (١) أي ١- ٢؛ (٢) زك ٣: ١- ٣؛ و(٣) ١ أخ ٢١: ١. من أجل "طُرح" انظر التعليق الكامل على ١٢: ٤ و٧.

موضوع خاص: الشر الشخصي:

هذا موضوع صعب للغاية لعدة أسباب:

١- العهد القديم لا يعلن عدواً رئيسياً للخير، بل خادم للرب الذي يقدم للبشر بديلاً ويتهم البشرية بالفجور (A. B. Davidson، ص. ٣٠٠- ٣٠٦).

٢- فكرة عدو رئيسي شخصي لله تطورت في أدب بين العهدين (غير القانوني) بتأثير الديانة الفارسية (*الزرادشتية*). وهذا بدوره أثر كثيراً جداً على اليهودية الرابية.

٣- العهد الجديد يطور مواضيع العهد القديم بأبواب تصنيفية قوية صارخة بشكل مدهش ولكن انتقائية.

إذا ما قارب المرء دراسة الشر من منظور اللاهوت الكتابي (كل سفر أو كاتب أو نوع أدبي يُدرس وتوضع الخطوط العريضة لكل على حدة) فعندها ستظهر آراء كثيرة مختلفة عن الشر.

ولكن إذا ما قارب المرء دراسة الشر من وجهة نظر غير كتابية أو كتابية مبالغاً فيها لأديان العالم والأديان الشرقية فعندها نجد أن الكثير من تطور العهد الجديد تنبئ عنه الثنوية الفارسية والروحانية الإغريقية-الرومانية.

وإذا ما التزم المرء بافتراضات مسبقة إلى سلطة الكتاب المقدس الإلهية، فإن تطور العهد الجديد يجب أن يُرى كإعلان تدريجي.؟ يجب أن يحذر المسيحيون من السماح للفلكلور اليهودي أو الأدب الإنكليزي (دانتي، ملتون) ليوضح الفكرة أكثر. هناك سر وغموض بالتأكيد في هذا المجال من الإعلان. لقد اختار الله ألا يعلن كل جوانب الشر، أصله، غايته، بل أعلن هزيمته.

في العهد القديم كلمة إبليس (BDB 966) أو المشتكي تبدو منضوية تحت أحد ثلاث فئات منفصلة:

١- المشتكين البشر (١ صم ٢٩: ٤؛ ٢ صم ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١١: ١٤؛ مز ١٠٩: ٦).

٢- المشتكين الملائكة (عد ٢٢: ٢٢- ٢٣؛ زك ٣: ١).

٣- المشتكين الشياطين (١ أخ ٢١: ١؛ ١ مل ٢٢: ٢١؛ زك ١٣: ٢).

فيما بعد فقط في فترة بين العهدين تتم مطابقة أفعى تك ٣ بإبليس (سفر الحكمة ٢: ٢٣- ٤؛ ٢ أخ ٣١: ٣)، وحتى فيما بعد يصبح هذا خياراً رابياً (*Sot* 9b and *Sanh*. 29a). "أولاد الله" في تك ٦ يصبحون الملائكة الأشرار في ١ أخنوخ ٥٤: ٦. يصبحون أصل الشر في اللاهوت الرابي. أذكر هذا، ليس لكي أؤكد على صحته

اللاهوتية، بل لكي أظهر تطوره. في العهد الجديد، أعمال العهد القديم هذه تُنسب إلى شر مشخصن ملائكي (أي إبليس) في ٢ كور ١١: ٣؛ رؤ ١٢: ٩.

أصل الشر المجسد يصعب أو يستحيل تحديده من العهد القديم (استناداً إلى وجهة نظرك). أحد أسباب ذلك هو التوحيد القوي عند إسرائيل (١ مل ٢٢: ٢٠ -٢٢؛ جا ٧: ١٤؛ أش ٤٥: ٧؛ عا ٣: ٦). كل السببية كانت تنسب إلى الرب/يهوه لإظهار فرادته وسموه وأعلويته (أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨، ٢٤؛ ٤٥: ٥- ٦، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢).

مصادر لمعلومات ممكنة نجدها في (١) أس ١- ٢، حيث إبليس هو أحد "أولاد الله" (الملائكة) أو (٢) أش ١٤؛ حز ٢٨، حيث ملوك الشرق الأدنى المتكبرون (بابل وصور) يستخدمون كمثال توضيحي عن كبرياء إبليس (١ تيم ٣: ٦). قد خلطتُ العواطف حول هذه المقاربة. حزقيال يستخدم استعارات جنة عدن ليس فقط التي عن ملك صور كإبليس (حز ٢٨: ١٢- ١٦)، بل أيضاً عن ملك مصر كشجرة معرفة الخير والشر (حز ٣١). ولكن أشعياء ١٤، وخاصة الآيات ١٢- ١٤، تبدو أنها تصف تمرداً ملائكياً بسبب الكبرياء. لو أراد الله أن يعلن لنا الطبيعة المحددة عن أصل إبليس تكون هذه طريقة ملتوية جداً ومكان غير ملائم للقيام بذلك. يجب أن نحذر من النزعة في اللاهوت النظامي نحو أخذ أجزاء صغيرة وغامضة من العهدين، والكتاب، والأسفار، واعتبارها كأحجية إلهية واحدة.

أتفق في الرأي مع (Alfred Edersheim) في كتابه (*The Life and Times of Jesus the Messiah*) المجلد، ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٨- ٧٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠- ٧٧٦) بأن اليهودية الربّانية تأثرت للغاية بالثنوية الفارسية والتحزرات الشيطانية. الرابيون ليسوا مصدراً جيداً للحقيقة في هذا المجال. لقد ابتعد من يسوع بشكل جذري عن تعاليم المجمع في هذا المجال. أعتقد أن مفهوم رئيس الملائكة العدو للرب قد نشأ عن مفهوم الإلهين العظيمين في الثنوية الإيرانية، "أهكيمان Ahkiman" و"أورمازا Ormaza" وتطور بعدئذٍ عن طريق الرابيين إلى ثنائية كتابية بين الرب والشيطان.

بالتأكيد هناك إعلان تدريجي في العهد الجديد بما يختص بتشخيص الشر، ولكن ليس بشكل متقن كما عند الرابيين. ونجد مثالاً على هذا الاختلاف في "الحرب في السماء". سقوط الشيطان كان ضرورة منطقية، ولكن التفاصيل لا تُعطى لنا. وحتى ما يُكشف لنا هو في نوع أدبي رؤيوي مبطّن (انظر رؤ ١٢: ٤، ٧، ١٢- ١٣). رغم أن الشيطان يُهزم بيسوع ويُنفى إلى الأرض، إلا أنه لا يزال خادماً للرب (انظر متى ٤: ١؛ لوقا ٢٢: ٣١- ٣٢؛ ١ كور ٥: ٥؛ ١ تيم ٢١).

يجب أن نحجم فضولنا في هذا الموضوع. هناك قوة شخصية للإغواء والشر، ولكن لا يزال هناك إله واحد فقط ولا نزال مسؤولين عن خياراتنا. هناك معركة روحية قبل وبعد الخلاص. النصر يأتي فقط ويبقى في ومن خلال الله الثالوث. لقد هُزم الشر وسوف يُزال.

◙ **"الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ"**. تصف هذه مهمة الشرير. كما أن الإنجيل عالمي (مت ٢٨: ١٨- ٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨)، هكذا أيضاً من هو ضد الإنجيل. أفضل كتاب قرأته عن تطور إبليس في الكتاب المقدس، من خادم إلى عدو، هو كتاب *A Theology of the Old Testament*، الذي وضعه A. B. Davidson، ص. ٣٠٠- ٣٠٦. مهمة إبليس توصف في ٢ كور ٤: ٤؛ ١ بط ٥: ٨؛ رؤ ١٣: ١٤؛ ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ٣، ٨، ١٠؛ ٢ يو ٧. من الصعب أن نتصور إبليس كخادم لله ولكن قارنوا ٢ صم ٢٤: ١ مع ١ أخ ٢١: ١.

◙ **"طُرِحَ إِلَى الأَرْضِ"**. كلمة "طُرح" تستخدم عدة مرات في هذا السياق: مرتين في الآية ٩؛ في الآية ١٠، والآية ١٣. تستخدم أيضاً في ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ٣، ١٠، ١٤، ١٥ وربما تلميحاً إلى أش ١٤: ١٢ أو لو ١٠: ١٨؛ وربما يو ١٢: ٣١.

الأرض تصبح عالم ومجال نشاطات إبليس. انظر تعليقاً أكمل على سقوط إبليس على ١٢: ٤ و٧.

نص فاندايك- البستاني: ١٢: ١٠ب- ١٢

"«الآنَ صَارَ خَلاَصُ إِلهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلهِنَا نَهَاراً وَلَيْلاً. [١١]وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْخَرُوفِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ. [١٢]مِنْ أَجْلِ هَذَا افْرَحِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا. وَيْلٌ لِسَاكِنِي الأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لأَنَّ إِبْلِيسَ نَزَلَ إِلَيْكُمْ وَبِهِ غَضَبٌ عَظِيمٌ، عَالِماً أَنَّ لَهُ زَمَاناً قَلِيلاً»".

١٢: ١٠ب- ١٢. هذه رسالة ذي الصوت المرتفع في السموات.

١٢: ١٠ "صَارَ خَلاَصُ إِلَهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ". هذا هو المكافئ الأدبي للآيات ١١: ١٥- ١٨. النهاية حاضرة للتو والله منتصر. كان هذا مفيداً جداً لمجموعة من المؤمنين الذين كانوا يعانون من اضطهاد شديد وصل حد الموت.

◙ **"لأن الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا".** تظهر هذه أن الصوت الذي في الآية ١٠ لم يكن صوت ملاك، بل فيما يبدو أنه صوت المؤمنين، وربما صوت الشهداء في ٦: ٩- ١١.

الكلمة العبرية *إبليس* تعني "المشتكي". نرى إبليس في هذا الدور في أي ١: ٩- ١١ وزك ٣: ١.

◙ **"الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلَهِنَا نَهَاراً وَلَيْلاً".** يُطرد إبليس من السماء ومع ذلك لا يزال يتهم الأمناء أمام الله.

هذه هي السلاسة في هذا النوع الأدبي. قوته تتحطم، ولكنه لا يزال نشيطاً (وإن كان الله يحده، أي ١- ٢).

١٢: ١١ "وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ". هذه الغلبة قد نالوها بالكفارة البدلية بمسيا الله (١: ٥؛ ٧: ١٤؛ ١ بط ١: ١٨- ١٩؛ ١ يو ١: ٧). هذه الكفارة تشتمل على كل من:

١- نعمة الله بموت المسيح القرباني (مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١).
٢- التجاوب المطلوب من المؤمنين بالإيمان (٦: ٩؛ مر ١: ١٥؛ يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١) ومشاركتهم في ذلك الإيمان (أي بأسلوب حياتهم وشفهياً).

هذه العبارة تشبه كثيراً ١٤: ١٢. هناك تشابه كبير بين الآيتين ١١ و١٧. الآية ١١ تبدو أنها تصف الخلاص، بينما الآية ١٧ يبدو أنها تصف النضج المسيحي والصبر. لاحظوا أن انتصار المسيح يحدث في الجلجثة، وليس في الألفية.

◙

فانديك- البستاني	:	**"وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ"**
الحياة	:	**"فَلَمْ تَكُنْ حَيَاتُهُمْ عَزِيزَةً لَدَيْهِمْ، حَتَّى إِنَّهُمْ مَاتُوا"**
المشتركة	:	**"وما أَحَبُّوا حياتَهُم حتى في وَجهِ الموت"**
البولسية	:	**"وازْدَرَوُا الحياةَ حتَّى «لقد أَسلموها» إلى الموت"**

المؤمنون في القرن الأول وعائلاتهم واجهوا الموت الفظيع (كما يحدث مع كثيرين في كل عصر ودهر). لقد ختمهم الله وحماهم، ولكنهم لا يزالون عرضة للاضطهاد على يد غير المؤمنين. إيمانهم بالمسيح كان أقوى من خوفهم من الموت (٢: ١٠؛ مر ٨: ٣٥؛ ١٣: ١٣؛ لو ١٤: ٢٦؛ يو ١٢: ٢٥).

١٢: ١٢ "افْرَحِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا". هذا أمر حاضر متوسط (١٨: ٢٠). قد يكون تلميحاً إلى مز ٩٦: ١١ أو أش ٤٩: ١٣. على السماء أن تفرح لأن إبليس قد طُرِد، ولكن الويل سيكون على الأرض.

الجمع "السَّمَاوَاتُ" يستخدم في العهد القديم للإشارة إلى (١) الغلاف الجوي فوق الأرض و(٢) المكان الذي يسكن فيه الله. في هذا السياق الخيار رقم ٢ هو المقصود.

كلمة "الساكنون" أو "الذين يحيون هناك" هي من الاسم "خيمة الاجتماع". إنها تدل على إقامة دائمة مع الله (٧: ١٥؛ ١٢: ١٢؛ ١٣: ٦؛ ٢١: ٣ ويو ١: ١٤ حيث المسيح معهم).

◙ **"غَضَب".** انظر التعليق الكامل على ٧: ١٤.

◙ **"عَالِماً أَنَّ لَهُ زَمَاناً قَلِيلاً".** يبدو أن هذا يشير إلى الفترة من الزمن التي بين صعود المسيح (أع ١: ٩- ١١) والمجيء الثاني الذي كان يوحنا ومسيحيوا القرن الأول يعتقدون أنه كان سيكون خلال فترة زمنية وجيزة. لقد

مرت حوالي ٢٠٠٠ سنة حتى الآن؛ كل جيل يحدوه الأمل بعودة الرب في أي لحظة. تم تنبيه المؤمنين إلى هذا التأجيل أو التأخير في ٢ تس ومت ٢٤: ٤٥- ٥١. احذروا ألا يُنقِص التأخير من إيمانكم (٢ بط ٣: ٣- ٤).

موضوع خاص: عودة يسوع في أي لحظة مقابل العودة البعيدة (مفارقة العهد الجديد)

أ- هناك مقاطع في العهد الجديد تعكس التبصر النبوي في العهد القديم الأخروي والذي ينظر إلى نهاية الأزمنة من خلال أحداث آنية.

ب- متى ٢٤، ومر ١٣، ولو ٢١ يختلف تفسيرهم لأنهم يتناولون أسئلة عديدة في نفس الوقت.

١- متى سيدمر الهيكل؟

٢- كيف ستكون الآية التي تدل على عودة المسيح؟

٣- متى سينتهي هذا الدهر التدبيري (مت ٢٤: ٣)؟

ج- النوع الأدبي في المقاطع الأخروية في العهد الجديد عادة ما يربط بين اللغة الرؤيوية والنبوية وهذا أمر غموض مقصود ورمزي على مستوى عالٍ.

د- مقاطع عديدة في العهد الجديد (مت ٢٤، مر ١٣، لو ١٧ و٢١، وأيضاً ١ و٢ تس والرؤيا) تتناول موضوع المجيء الثاني. هذه المقاطع تؤكد على النقاط التالية:

١- الوقت الدقيق للحدث غير معروف، ولكن الحدث أمر أكيد

٢- يمكننا أن نعرف الزمن العام، ولكن ليس الزمن المحدد، لهذه الأحداث

٣- سيحدث الأمر سريعاً وبشكل غير متوقع

٤- يجب أن نكون مساعدين وأمناء ومتسلّحين بروح صلاة لأجل أداء المهام المعينة

هـ- هناك مشادة لاهوتية منطوية على مفارقة بين:

١- عودة يسوع في أي لحظة (لو ١٢: ٤٠- ٤٦؛ ٢١: ٣٦؛ مت ٢٤: ٢٧، ٤٤)

٢- حقيقة أن بعض الأحداث يجب أن تجري في التاريخ أولاً

و- العهد الجديد يقول أن بعض الأحداث ستحدث قبل المجيء الثاني:

١- الإنجيل يُكرَزُ به لكل العالم (مت ٢٤: ١٤؛ مر ١٣: ١٠)

٢- الارتداد العظيم (مت ٢٤: ١٠- ١٣، ٢١؛ ١ تيم ٤: ١؛ ٢ تيم ٣: ١ وما تلاها؛ ٢ تس ٢: ٣)

٣- استعلان "إنسان الخطية" (دا ٧: ٢٣- ٢٦؛ ٢ تس ٢: ٣)

٤- زوال ما/من يقيّد (٢ تس ٢: ٦- ٧)

٥- اليقظة الدينية اليهودية (زك ١٢: ١٠؛ رو ١١)

ز- لوقا ١٧: ٢٦- ٣٧ ليس لها موازاة في مرقس. إن لها موازاة إزائية جزئية في مت ٢٤: ٣٧- ٤٤.

نص فانديك- البستاني: ١٢: ١٣- ١٧

"[١٣]وَلَمَّا رَأَى التِّنِّينُ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الأَرْضِ، اضْطَهَدَ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَلَدَتْ الابْنَ الذَّكَرَ، [١٤]فَأُعْطِيَتِ الْمَرْأَةُ جَنَاحَيِ النَّسْرِ الْعَظِيمِ لِكَيْ تَطِيرَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَوْضِعِهَا، حَيْثُ تُعَالُ زَمَاناً وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفَ زَمَانٍ مِنْ وَجْهِ الْحَيَّةِ. [١٥]فَأَلْقَتِ الْحَيَّةُ مِنْ فَمِهَا وَرَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءً كَنَهْرٍ لِتَجْعَلَهَا تُحْمَلُ بِالنَّهْرِ. [١٦]فَأَعَانَتِ الأَرْضُ الْمَرْأَةَ وَفَتَحَتِ الأَرْضُ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي أَلْقَاهُ التِّنِّينُ مِنْ فَمِهِ. [١٧]فَغَضِبَ التِّنِّينُ عَلَى الْمَرْأَةِ، وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْباً مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللهِ، وَعِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ".

◙ **"الْمَرْأَةَ"**. هذه "المرأة" ربما كانت في الأصل تشير إلى جماعة المؤمنين في العهد القديم؛ والآن تشير إلى شعب الله في العهد الجديد (الآية ١٧؛ ١٣: ٧). في كتابه، *Word Pictures in the New Testament*، المجلد ٦، يسميها A. T. Robertson "إسرائيل الحقيقي على الأرض" (ص. ٣٩٥).

١٢: ١٤. "أُعْطِيَتِ الْمَرْأَةُ جَنَاحَيِ النَّسْرِ الْعَظِيمِ". جناحا النسر هذان هما رمز لحماية الله وتدبيره (خر ١٩: ٤؛ تث ٣٢: ١١؛ مز ٣٦: ٧؛ ٥٧: ١؛ ٦٣: ٧؛ ٩٠: ١، ٤؛ وأش ٤٠: ٣١). قد يكون هذا تلميحاً آخر إلى الخروج الجديد.

◙ **"لِكَيْ تَطِيرَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ إِلَى مَوْضِعِهَا"**. تُرى البرية على أنها مكان الحماية الإلهية، ما يلمّح إلى فترة الضياع في البرية في تاريخ إسرائيل (الآية ٦). هذه ستكون تشجيعاً كبيراً لكنيسة متألمة تعاني.

◙ **"زَمَاناً وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفَ زَمَانٍ".** هذا تلميح إلى دا ٧: ٢٥؛ ١٢: ٧. لأجل تعليق كامل على هذه العبارة انظر ١١: ٢ و١٢: ٦.

١٢: ١٥ "أَلْقَتِ الْحَيَّةُ مَاءً". ليس من موازاة تامة لهذا في العهد القديم. قد تكون استعارة مرتبطة بغضب الله في هو ٥: ١٠ أو استعارات عن أوقات المحنة والأسى مثل مز ١٨: ٤؛ ١٢٤: ٤- ٥. ولكن بما أن الأصحاح ١٢ قد استمد الكثير من المجاز الذي فيه من أساطير الخلق في الشرق الأدنى القديم، فربما كانت تشير إلى الشواش المائي، والصراع البدائي بين الخير والشر، والنظام ضد الشواش.

لقد حاربت الطبيعة إلى جانب باراق ودبورة ضد مدينة حاصور الكنعانية وقائدها العسكري، سيسرا: (١) أوقف المطر مركباتهم (قض ٥: ٤) و(٢) حتى النجوم (التي كان يُعتقد أنها قوى ملائكية) قاتلت ضد سيسرا (قض ٥: ٢٠).

١٢: ١٧ "..... وَذَهَبَ لِيَصْنَعَ حَرْباً مَعَ بَاقِي نَسْلِهَا". حاول الشرير أن يدمر الجماعة المسيانية عن طريق ما يلي:

١- أن يهلك المسيا
٢- أن يدمر الكنيسة الأم
٣- أن يهلك أتباع المسيا

عبارة "لِيَصْنَعَ حَرْباً" هي استعارة تدل على المعارضات الروحية والسياسية والاقتصادية. هذا تلميح إلى دا ٧: ٢١ (١١: ٧؛ ١٣: ٧). هذا الاضطهاد هو الدليل نفسه على انتصار الكنيسة من خلال المسيح (في ١: ٢: ٢٨).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لكَ أنتَ، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- صف محتوى البوق السابع؟
٢- لماذا كانت رؤيا تابوت العهد مشجعة جداً لأولئك المسيحيين في القرن الأول؟
٣- من هي المرأة الوارد ذكرها في رؤيا ١٢؟
٤- متى جرت هذه المعركة في السماء؟
٥- ما العلاقة بين ملائكة الشيطان والأرواح الشريرة؟
٦- ما معنى العبارة "زَمَاناً وَزَمَانَيْنِ وَنِصْفَ زَمَانٍ" في دانيال وفي الرؤيا؟
٧- أنّى لهذا المقطع أن يشجّع المسيحيين المضطهَدين في القرن الأول؟

أفكار سِياقِيّة إلى رؤيا ١٣: ١- ١٨

أ- الأصحاح ١٣ هو تطور متقدم للمجاز ١٢: ١٣- ١٧.

ب- خلفية العهد القديم لهذا الأصحاح هي دا ٧. الإمبراطوريات الأربع التي من الشرق الأدنى التي يتم التنبؤ عنها في دانيال تندمج في هذه المملكة النهائية العالمية المعادية لله في نهاية الأزمنة.

ج- عبادة الإمبراطور في القرن الأول (وخاصة في آسيا الصغرى) هو تحقيق تاريخي واحد لعبادة الوحش، كما سيكون عليه الحال مع إنسان الخطيئة في نهاية الزمن (٢ تس ٢)، والقرن الصغير الذي في دا ٧ (الآيات ٨، ١١، ٢٠، ٢٥)، والذي يخرج من المملكة الرابعة، روما.

د- الوحش تم تحديد هويته بطريقتين:

١- كمعلّم/تعليم زائف مستمر (١ يو ٢: ١٨، ٢٢؛ ٤: ٣؛ ٢ يو ٧). هي في آن معاً جمع ومفرد، حاضر ومستقبل.

٢- كشخص فعلي، ربما أُنبئ عنه من خلال أشخاص على مر التاريخ (أنطيوخوس، والأباطرة الرومان، وهتلر، الخ.، ولكن متجسد بشكل نهائي في شخص في نهاية الزمنة، ٢ تس ٢: ١- ١٠).

هـ- انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الحكومة البشرية

I- مقدمة:

أ- تعريف- الحكومة هي هيئة بشرية بذاتها تهدف إلى تأمين وضمان الحاجات المادية (تك ٤: ١١).

البشر هم كائنات اجتماعية حتى قبل السقوط (تك ٢: ١٨). العائلات، والأسباط، والشعوب تجعل منا جماعة.

ب- القصد- شاء الله هذا الترتيب أفضل من حالة انعدام الحكومة.

١- التشريع الموسوي، وخاصة الوصايا العشر، هي إرادة الله إلى البشر في المجتمع. إنها توازن العبادة والحياة.

٢- ما من شكل أو بنية من الحكم يتم تأييدها في الأسفار المقدسة، رغم أن ثيوقراطية إسرائيل القديم هي الشكل المتوقع من السماء. لا الديمقراطية ولا الرأسمالية هي حقيقة كتابية. على المسيحيين أن يتصرفوا بشكل ملائم مهما كان نظام الحكم الذي يجدون أنفسهم فيه. هدف المسيحي هو الكرازة والخدمة، وليس الثورة. كل الحكومات عابرة زائلة.

ج- أصل الحكومة البشرية:

١- أكدت الكاثوليكية الرومانية أن الحكومة البشرية هي حاجة متأصلة، حتى قبل السقوط. يبدو أن أرسطو كان أول من أكد هذه الفرضية. إنه يقول: "الإنسان حيوان سياسي" وبذلك يقصد أن الحكومة توجد لتأسيس الحياة الجديدة".

٢- البروتستانتية، وخاصة مارتن لوثر، أكد أن الحكومة البشرية هي في صلب السقوط. إنه يدعوها "الذراع اليسرى لملكوت الله". وقال أن "طريقة الله في ضبط الناس السيئين هي بأن يضع عليهم أناساً سيئين يضبطونهم".

٣- أكد كارل ماركس أن الحكومة هي وسيلة تحفظ فيها نخبة قليلة الجموع تحت الانضباط والسيطرة. وبالنسبة له، الحكومة والدين يلعبان نفس الدور.

II- الحكومة حسب الكتاب:

أ- العهد القديم

١- إسرائيل هو النموذج الذي سيكون متوافقاً مع السماء. في إسرائيل القديم كان الرب ملكاً. الثيوقراطية هي الكلمة المستخدمة لوصف حكم الله المباشر (١ صم٨: ٤- ٩).

٢- السيادة المطلقة لله للحكومة البشرية يمكن رؤيته بوضوح في تعيينه:

أ. لكل الملوك، دا ٢: ٢١؛ ٤: ١٧، ٢٤- ٢٥

ب. عهد الحكم المسياني، دا ٢: ٤٤- ٤٥

ج. نبوخذنصر (بابل الجديدة)، إر ٢٧: ٦؛ دا ٥: ٢٨

د. كورش الثاني (بلاد فارس)، ٢ أخ ٢٢:٣٦؛ عزرا ١: ١؛ أش ٤٤: ٢٨؛ ٤٥: ١

٣- على شعب الله أن يكون مطيعاً ومحترماً حتى للحكومات الغازية أو المحتلة:

أ. دانيال ١- ٤، نبوخذنصر (بابل الجديدة)

ب. دانيال ٥، بَيْلْشَاصَّرُ (بابل الجديدة)
ج. دانيال ٦، داريوس (فارس)
د. عزرا ونحميا (فارس)
٤- يهوذا المستعادة كان عليها أن تصلي لجل كورش وحكم ذريته.
أ. عز ٦: ١٠؛ ٧: ٢٣
ب. كان على اليهود أن يصلوا لأجل السلطات المدنية (Mishnah, Avot. 3:2)
ب- العهد الجديد:
١- أظهر يسوع الاحترام للحكومات البشرية.
أ. متى ١٧: ٢٤- ٧؛ لقد دفع ضريبة الهيكل (السلطات الدينية والمدنية كان قد قُصد بها أن تكون واحدة، ١ بط ٢: ١٧).
ب. مت ٢٢: ١٥- ٢؛ مر ١٢: ١٣- ١٧؛ لو ٢٠ : ٢٠- ٢٦، لقد أيد مكانة للضريبة الرومانية وبذلك السلطة الرومانية.
ج. يو ١٩: ١١، الله يسمح بالسلطة المدنية بأن تتصرف
٢- كلمات بولس المتعلقة بالحكومات البشرية:
أ. رو ١٣: ١- ٥، يجب على المؤمنين أن يخضعوا للسلطات المدنية لأن الله هو الذي أسسها.
ب. رو ١٣: ٦- ٧، على المؤمنون أن يدفعوا الضرائب وأن يكرموا السلطات المدنية.
ج. ١ تي ٢: ١- ٣، يجب على المؤمنين أن يصلوا لأجل السلطات المدنية.
د. تي ٣: ١، يجب على المؤمنين أن يخضعوا للسلطات المدنية.
٣- كلمات بطرس المتعلقة بالحكومات البشرية:
أ. أع ٤: ١- ٣١؛ ٥: ٢٩، بطرس ويوحنا أمام المجمع (يُظهر هذا حادثة كتابية سابقة للعصيان المدني).
ب. ١ بط ٢: ١٣- ١٧، يجب على المؤمنين أن يخضعوا للسلطة المدنية لأجل خير المجتمع ولأجل الكرازة.
٤- كلمات يوحنا المتعلقة بالحكومات البشرية:
أ. رؤ ١٧، زانية بابل تمثل الحكومة المحلية المنظمة وتقوم بعملها في معزل عن الله.
ب. رؤ ١٨، زانية بابل تدمر.
III- الاستنتاج:
أ- الحكومة البشرية (في عالم ساقط) يقيمها الله. ليس هذا "الحق الإلهي للملوك"، بل الواجب الإلهي للحكومة. ليس من شك واحد يؤيد أكثر من غيره.
ب- إنه واجب ديني على المؤمنين أن يطيعوا ويصلوا لأجل السلطات المحلية.
ج- إنه لأمر ملائم لجميع المؤمنين أن يؤيدوا الحكومة البشرية عن طريق الضرائب وبموقف توقير ملائم.
د- الحكومة البشرية هي لهدف تحقيق النظام المدني. إنهم خدام الله في هذه المهمة.
هـ- الحكومة البشرية ليست مطلقة. إنها محدودة في سلطتها. على المؤمنين أن يسلكوا وفق ما يقتضيه ضميرهم في رفض السلطة المدنية عندما تتجاوز الحدود التي عينها لها الله. كما أكد أوغسطين في كتابه (*The City of God*)، إننا مواطنون في عالمين، الأول زائل عابر والآخر أبدي (في ٣: ٢٠٩. إن لدينا مسؤولية في كلتا العالمين، ولكن ملكوت الله مطلق! هناك تركيز فردي وجماعي مشترك في مسؤوليتنا نحو الله.
و- يجب أن نشجع المؤمنين في النظام الديمقراطي على أن يشاركوا بشكل فعال في عملية الحكم وأن ينفذوا، عندما يكون ممكناً، تعاليم الكتاب المقدس.
ز- التغيير الاجتماعي من يسبقه اهتداء فردي. ليس من رجاء أخروي دائم حقيقي في الحكم.
كل الحكومات البشرية سارت بحسب إرادة الله أو استخدمها الله، هي تعابير خاطئة عن التنظيم البشري في معزل عن الله. هذا المفهوم يتم التعبير عنه في الاستخدام اليوحناوي لكلمة "العالم" (انظر ١ يو ٢: ١٥- ١٧).

نص فانديك- البستاني: ١٣: ١- ٦

"[1]ثُمَّ وَقَفْتُ عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، فَرَأَيْتُ وَحْشاً طَالِعاً مِنَ الْبَحْرِ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشَرَةُ تِيجَانٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمُ تَجْدِيفٍ. [2]وَالْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهَ نَمِرٍ، وَقَوَائِمُهُ كَقَوَائِمِ دُبٍّ، وَفَمُهُ كَفَمِ أَسَدٍ. وَأَعْطَاهُ التِّنِّينُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَاناً عَظِيماً. [3]وَرَأَيْتُ وَاحِداً مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ، وَجُرْحُهُ الْمُمِيتُ قَدْ شُفِيَ. وَتَعَجَّبَتْ كُلُّ الأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ، [4]وَسَجَدُوا لِلتِّنِّينِ الَّذِي أَعْطَى السُّلْطَانَ لِلْوَحْشِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ قَائِلِينَ: «مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَارِبَهُ؟» [5]وَأُعْطِيَ فَماً يَتَكَلَّمُ بِعَظَائِمَ وَتَجَادِيفَ، وَأُعْطِيَ سُلْطَاناً أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْراً. [6]فَفَتَحَ فَمَهُ بِالتَّجْدِيفِ عَلَى اللهِ، لِيُجَدِّفَ عَلَى اسْمِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي السَّمَاءِ".

١٣: ١ "وَحْشاً طَالِعاً مِنَ الْبَحْرِ". هذه العبارة تأتي في نهاية الصحاح ١٢ في بعض إصدارات الكتاب المقدس ولكن تأتي في بداية الأصحاح ١٣ في البعض الآخر من إصدارات الكتاب المقدس.

هناك تغاير في المخطوطات متعلق بالفعل في ١٢: ١٨/١٣: ١، "وقف".

١- "وقف" تشير إلى التنين/الوحش المرتبط بالأصحاح ١٢- المخطوطة P47،!،A، C .

٢- "وقفتُ" تشير إلى يوحنا الذي يربطها إلى الأمام بالأصحاح ١٣- المخطوطة P،046،051.

"البحر" قد يكون تلميحاً إلى دا ٧: ٢- ٣. لقد كان رمزاً لـ:

١- كل البشرية (أش ١٧: ١٢- ١٣؛ ٥٧: ٢٠؛ رؤ ١٧: ١٥).

٢- قوى الشواش (تك ١؛ أش ٥١: ٩- ١٠).

◙ **"فَرَأَيْتُ وَحْشاً طَالِعاً مِنَ الْبَحْرِ".** الوحش (١٣: ١٤، ١٥؛ ١٥: ٢؛ ١٦: ١٣؛ ١٥: ٨) يُذكر أولاً بدون صخب في ١١: ٧ على أنه طالع من الهاوية (١٧: ٨). يبدو أنه يشير إلى "ضد المسيح" الذي في ١ يو ٢: ١١٨، ٢٢؛ ٤: ٣؛ ٢ يو الآية ٧، أيضاً المعروف باسم "إِنْسَانُ الْخَطِيَّةِ،" في ٢ تس ٢: ٣. نفس الوصف لهذا الوحش نجده في ١٢: ٣ و١٧: ٣، ٨.

عبارة "طالعاً من البحر" تم تفسيرها بطرق عديدة:

١- حرفياً، كما في الأدب اليهودي الرؤيوي بين العهدين على أنه لَوِيَاثَانَ وفي الاية ١١ على أنه بهيموت/فَرَسُ الْبَحْرِ.

٢- تلميح إلى دا ٧، حيث الوحش يخرج من البحر في الآية ٣ ويخرج من الأرض في الآية ١٧، والتي نجد في دا ٧ المرادف، ولكن يوحنا قد فصل الوحوش الأخيرة إلى تشخيصين للشر في نهاية الأزمنة منفصلين: وحش البحر، الآية ١، ووحش الأرض، الآية ١١.

٣- رمز للبشرية الساقطة (وخاصة رؤ ١٧: ١٥، ولكن أيضاً دا ٧: ٢- ٣؛ أش ١٧: ١٢- ١٣؛ ٥٧: ٢٠).

السبب في أن الوحشين في الأصحاح ١٣ يُذكران كطالعين من البحر والأرض هو (١) لأن هذا الأصحاح يسير على منوال دا ٧ بشكل لصيق أو (٢) لأنها تتجمع لتمثل كل الأرض. ربما يكون أيضاً أن هذان الوحشان إضافة إلى إبليس يشكلان محاكاة الشر الساخرة للثالوث القدوس.

◙ **"سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشَرَةُ تِيجَانٍ".** ليس هذا نفسه مثل التنين (١٢: ٣) ولكنه مشابه جداً (١٧: ٣، ٧- ١٢). القرن العاشر يرمز إلى القوة الكاملة. الرؤوس السبعة تمثل تجلياً كاملاً للشر، والتيجان العشرة هي الزعم بالملوكية. غالباً ما يكون للشر المظهر الزائف الكاذب بالخير. هذه أحد أول المفارقات العديدة للمسيح.

◙ **"اسْمُ تَجْدِيفٍ".** تنقسم المخطوطات اليونانية بالتساوي فيما بينها حول استخدام الجمع "أسماء" (كما المخطوطة A)[13] والمفرد "اسم" (كما في المخطوطات P47، !، C، P). مهما يكن الحال، من الواضح أن هذه تلميح إلى دا ٧: ٨، ١١، ٢٠، ٢٥ أو ١١: ٣٦. هذه الأسماء والألقاب التجديفية مرتبطة (١) بادعاء الألوهة أو (٢) تسميات للشر (١٧: ٣).

[13] - نجد الجمع "أسماء" في الترجمة العربية المشتركة والترجمة البولسية للكتاب المقدس، بينما نجد الكلمة بالمفرد "اسم" في ترجمة فاندايك-البستاني وكتاب الحياة. ((فريق الترجمة)).

١٣: ٢ "الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ شِبْهَ نَمِرٍ... دُبٍّ... أَسَدٍ". الجمع بين عدة وحوش هو تلميح آخر إلى دا ٧: ٤، ٥، ٦، حيث تشير إلى سلسلة من الملوك، ولكن هنا الرمزية تبدلت إلى مركبة من كل الأنظمة العالمية التي هي ضد الله متجسدة بقائد واحد (دا ٧: ٢٤).

◙ **"وَأَعْطَاهُ التِّنِّينُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَاناً عَظِيماً".** هذا يوازي ٢ تس ٢: ٩، التي تتكلم عن السلطة المدعومة من الشيطان. الوحش ليس إبليس نبل تجلٍّ بشريٍّ معزز بقوة ويكون فائق الطبيعة أو تجسداً له (الآيات ٤، ١٢). هذه محاكاة ساخرة أخرى للمسيح (٥: ٦).

١٣: ٣ "رَأَيْتُ وَاحِداً مِنْ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ مَذْبُوحٌ لِلْمَوْتِ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول، والذي يتوازى بحسب علم الرموز مع الحمل الذي في ٥: ٦. هذه محاكاة ساخرة أخرى لموت يسوع وقيامته.

◙ **"وَجُرْحُهُ الْمُمِيتُ قَدْ شُفِيَ".** هل لدى إبليس القدرة على أن يقيم هذا الشخص، أم هذه خدعة أم محاكاة ساخرة (١٣: ١٥)؟ إبليس يحاكي ساخراً قوة الله في إقامة المسيح.

قد يكون هذا تلميحاً تاريخياً إلى أسطورة "نيرون المبعوث حياً"، التي كانت تؤكد أن نيرون سيرجع إلى الحياة، ويعود بجيش شرقي ضخم (البارثيانيين)، ويهاجم روما (*Sibylline Oracles*, books III-V).

◙ **"وَتَعَجَّبَتْ كُلُّ الأَرْضِ وَرَاءَ الْوَحْشِ".** سوف يستخدم إبليس المعجزات ليقنع العالم غير المؤمن بأن يتبعه (مت ٢٤: ٢٤؛ مر ١٣: ٢٢؛ ٢ تس ٢: ٩؛ رؤ ١٣: ٥؛ ١٧: ٨)، والتي هي محاكاة ساخرة أخرى للمسيح. العالم تأثر بقوة الشاهدين في رؤ ١٣: ١١؛ والآن تقلبهم يُرى في عبادتهم للوحش.

١٣: ٤ "سَجَدُوا لِلتِّنِّينِ... وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ". الشر لا يرغب فقط في السلطة السياسية بل في العبادة الدينية (الآية ٨). يريد إبليس أن يُعبد (١٣: ١٢؛ ١٤: ٩، ١١؛ ١٦: ٢؛ ١٩: ٢٠؛ مت ٤: ٨- ٩). إنه يريد أن يكون مثل الله (على الأرجح أش ١٤: ١٢- ١٥).

نفهم ضمنياً أن هذا مرتبط بكذبة الحية في تك ٣: ٥ ومت ٤: ٩؛ لو ٤: ٥- ٧.

◙ **"مَنْ هُوَ مِثْلُ الْوَحْشِ؟".** كان هناك ثلاثة أصول مقترحة لهذه العبارة. البعض يراها على أنها:

١- محاكاة ساخرة للقب الرب/يهوه الذي نجده في خر ١٥: ١١؛ مز ٣٥: ١٠؛ ١١٣: ٤.
٢- محاكاة ساخرة للرب/يهوه في أش ٤٠: ١٨- ٢٢؛ ٤٣: ١١؛ ٤٥: ٦.
٣- إشارة إلى لَوِيَاثَانَ و بهيموت/فَرَسُ الْبَحْرِ في الأدب اليهودي الرؤيوي (مثال في العهد القديم هو أي ٤١، وخاصة الآيات ٣٣- ٣٤).

١٣: ٥. في الآيات ٥- ٧ و١٤- ١٥ هناك عدة أفعال مبنية للمجهول ما يدل ضمناً على أن الإذن قد أُعطي من قِبل إبليس وبشكل نهائي مطلق من قِبل الله (أيوب). الله يستخدم إبليس لأجل أهدافه الخاصة. الشرير يعلن دوافع الخاصة بكلماته وأفعال.

◙ **"فَمَاذَا يَتَكَلَّمُ بِعَظَائِمَ وَتَجَادِيفَ".** هذا تلميح إلى:

١- "الوحش" في دا ٧: ٨، ١١، ٢٠، ٢٥؛ ١١: ٣٦
٢- "أنطيوخوس الرابع أبيفانيس في دا ٨؛ ١ مك ١: ٢٤
٣- "إنسان الخطية" في ٢ تس ٢: ٤
٤- رجسة الخراب في مت ٢٤: ١٥، التي تشير إلى غزو ودمار أورشليم بقيادة القائد الروماني وفيما بعد الإمبراطور تيطس في عام ٧٠ م.

هذا مثال جيد على كيف أن التركيز التاريخي في هذه الرموز يتبدل. في دا ٨ يشير إلى أنطيوخوس الرابع أبيفانس الذي من فترة بين العهدين؛ في مت ٢٤ إنه يشير إلى دمار أورشليم في عام ٧٠ م. وفي دا ٧ (وربما ١١: ٣٦- ٣٩) إنه يشير إلى نشاط يقوم به ضد المسيح في نهاية الزمان.

◙ **"أَنْ يَفْعَلَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْراً".** هذا تلميح مباشر إلى دا ٧: ٢٥. لقد ذُكر أولاً في ١١: ٢- ٣. إنه استعارة تشير إلى فترة الاضطهاد. انظر الموضوع الخاص على ١١: ٢ والتعليقات على ١٢: ٦.

١٣: ٦ "فَتَحَ فَمَهُ بِالتَّجْدِيفِ". هناك تجديف مثنى الجوانب أو مثلث الجوانب في هذه الآية ضد اسم الله، وخيمة الاجتماع، وشعب الله. إنه يعتمد على كيف يترجم المرء هذه العبارة اليونانية.

نص فاندايك- البستاني: ١٣: ٧- ١٠

"[٧]وَأُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ حَرْباً مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأُعْطِيَ سُلْطَاناً عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ. [٨]فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ، الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخَرُوفِ الَّذِي ذُبِحَ. [٩]مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ! [١٠]إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْمَعُ سَبْياً فَإِلَى السَّبْيِ يَذْهَبُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ. هُنَا صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ".

١٣: ٧ "أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَ حَرْباً مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ". هذا فعل ماضي بسيط مبني للمجهول مبني للمجهول خبري وماضي بسيط مبني للمعلوم مصدري. المعنى الضمني للمبني للمجهول هو أن الله سمح لهذا أن يحدث. إننا لا نفهم كل ما وراء هذا ولكن الواضح من سفر الرؤيا أن الله متحكم بكل التاريخ. هذه الحرب على قديسي الله تُذكر في دا ٧: ٢١، ٢٥. إنها تشير إلى الموت الجسدي لشعب الله. هناك وقت يأتي عندما يبدو العدو منتصراً (مثل الجلجثة)، ولكن الرؤيا ودانيال يعلّمان أن هذا الانتصار هو قصير الأجل. لاحظوا أن شعب الله محمي من غضب الله، ولكن ليس من غضب الوحش وأتباعه. الله يسمح للشر بانتصار ظاهري لكي يعلن نواياه الحقيقية وطبيعته.

◙ **"الْقِدِّيسِينَ".** انظر الموضوع الخاص على ٥: ٨.

◙ **"وَأُعْطِيَ سُلْطَاناً عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ".** هذه العبارة تشير إلى (١) أن الرؤيا يحتاج إلى أن يُفسر بمعنى أعم وأوسع من الإمبراطورية الرومانية وحدها، بسبب هذه العبارة العالمية الشاملة أو (٢) أن هذه تشير إلى حدث على نطاق الإمبراطورية.

١٣: ٨ "جَمِيعُ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ". هذه عبارة متكررة متواترة تشير إلى غير المؤمنين في سفر الرؤيا (٣: ١٠؛ ٦: ١٠؛ ٨: ١٣؛ ١١: ١٠؛ ١٧: ٨).

◙ **"الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْحَمَلِ الَّذِي ذُبِحَ".** لسنا متأكدين من علم المفردات إذا ما كانت العبارة "مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ" يجب أن تؤخذ بمعنى (١) "إِسْمنا مَكْتُوب" (١٧: ٨؛ أف ١: ٤) أم (٢) "الْحَمَل الَّذِي ذُبِحَ" (١ بط ١: ١٩- ٢٠). ترتيب الكلمة في هذا النص و١٧: ٨ يدل ضمناً على أن العبارة تصف على الأرجح أسماء المؤمنين المكتوبة في سفر الحياة حتى منذ قبل الخلق.

عبارة "تأسيس العالم" تستخدم عدة مرات في العهد الجديد (مت ٢٥: ٣٤؛ يو ١٧: ٢٤؛ أف ١: ٤؛ ١ بط ١: ١٩- ٢٠). هناك أيضاً عبارة مشابهة جداً في مت ١٣: ٣٥؛ لو ١١: ٥٠؛ عب ٤: ٣؛ ورؤ ١٧: ٨. جمع هذه العبارات يُظهر عمل الله الفدائي قبل خلق العالم. المؤمنون مضمنون آمنون في المسيح (٧: ٤؛ ١١: ١؛ ١٣: ٨).

الشر محدود بفضل الله المطلق السيادة (عدد الأفعال المبنية للمجهول في هذا الأصحاح والإطار الزمني). يبدو سيئاً على المدى القريب، ولكن انظروا إلى الصورة الكبيرة الواسعة الشاملة.

◙ **"سِفْرِ حَيَاةِ".** من دا ٧: ١٠ ورؤ ٢٠: ١١- ١٥ أنه كان هناك سفران استعاريان ذُكرا في علاقة مع المصير البشري:

١- سفر الحياة، الذي يشمل أسماء أولئك الذين عرفوا الله شخصياً (العهد القديم) وقبلوا المسيح (العهد الجديد) [خر ٣٢: ٣٢- ٣٣؛ مز ٦٩: ٢٨؛ دا ١٢: ١؛ أش ٤: ٣؛ لو ١٠: ٢٠؛ في ٤: ٣؛ عب ١٢: ٢٣؛ رؤ ١٣: ٨؛ ٢١: ٧].

٢- سفر أعمال البشر، الذي يدون نشاط البشر وأعمالهم الإيجابية والسلبية (مز ٥٦: ٨؛ ١٣٩: ١٦؛ أش ٦٥: ٦؛ ملا ٣: ١٦).

من الواضح أن هناك استعارات، ولكنها لا تصف بشكل دقيق قدرة الله على أن يعرف أولئك الذين هم خاصته وأن يبقي على هؤلاء الذين رفضوه عرضة للمحاسبة (غل ٦: ٧).

◙ **"الَّذِي ذُبِحَ".** انظر التعليق على ٥: ١٢.

١٣: ٩ "مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ". هذا موضوع متكرر متواتر في الرسائل إلى الكنائس السبع (٢: ٧، ١٧؛ ٣: ٦، ١٣، ٢٢).

إن هذه العبارة، مثل العبارات الأخرى في الآيات ٩- ١٠، هي جملة شرطية من الفئة الأولى، والتي يُفترض أن تكون صحيحة بالنسبة إلى مقاصد الكاتب الأدبية. حقيقة أن هذه العبارات مرتبطة بالكنائس تبدو أنها تعني أن العبارة التالية (الآية ١٠) هي أيضاً موجهة إلى شعب الله.

١٣: ١٠. هذه الآية قد تكون تلميحاً إلى إر ١٥: ٢ أو ٤٣: ١١، والتي تتكلم عن دينونة الله. هناك عدة تغايرات في المخطوطات اليونانية مرتبطة بالفعل "يقتل". لقد سبب هذا الترجمات المختلفة وخاصة في الإنكليزية لهذه الآية.

١- الإصدارات KJV و NKJV تربط كلا هاتين العبارتين بمضطهدي شعب الله.
٢- الإصداران RSV و NRSV يجعلان شبه الجملة الأولى مرتبطة بالمسيحيين المُضطَهدين وشبه الجملة الثانية بالمضطهدين الذين هم ضد الله.
٣- هناك تفسير ثالث محتمل (TEV وNJB) هو أن شبها الجملة كلاهما يشيران إلى المسيحيين المضطَهدين.

إن نفس الحقيقة بأن هناك تغاير كثير في الترجمات تظهر عدم الثقة أو اليقينية من الترجمة. من الواضح أنها حقيقة روحية أن الله متحكم بالتاريخ. السؤال الوحيد هو لمن توجه العبارة:

١- إلى المسيحيين لتشجيعهم على أن يبقوا أمناء (مت ٢٦: ٥٢؛ في ١: ٢٨).
٢- المضطهدين للتأكيد لهم بأنهم يوماً سيقدمون حساباً أمام الله عن خياراتهم وتصرفاتهم؟

◙

فاندايك- البستاني	:	**"هُنَا صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ"**
الحياة	:	**"هُنَا يَظْهَرُ صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ"**
المشتركة	:	**"هُنَا صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ"**
البولسية	:	**"هُنَا صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ"**

الآية ٩ ونهاية الآية ١٠ تظهران أن هذه العبارة لا بد أن تشير إلى شعب الله (مت ٢٦: ٥٢). هذه الآية تصف أيضاً المؤمنين الحقيقيين (١٤: ١٢؛ ١٢: ١١، ١٧). إنهم يُشجعون على أن يصبروا إلى المنتهى (٢: ٣، ٧، ١١، ٢٦؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١؛ ٢١: ٧). الصبر هو الدليل على الخلاص الحقيقي (١ يو ٢: ١٩). انظر التعليق والموضوع الخاص على ٢: ٢.

نص فاندايك- البستاني: ١٣: ١١- ١٨

"[١١]ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشاً آخَرَ طَالِعاً مِنَ الأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ شِبْهُ خَرُوفٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتِنِّينٍ، [١٢]وَيَعْمَلُ بِكُلِّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الأَوَّلِ أَمَامَهُ، وَيَجْعَلُ الأَرْضَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الأَوَّلِ الَّذِي شُفِيَ جُرْحُهُ الْمُمِيتُ، [١٣]وَيَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً، حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَاراً تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ، [١٤]وَيُضِلُّ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ بِالآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَ أَنْ يَصْنَعَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ، قَائِلاً لِلسَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ يَصْنَعُوا صُورَةً لِلْوَحْشِ الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ. [١٥]وَأُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحاً لِصُورَةِ الْوَحْشِ، حَتَّى تَتَكَلَّمَ صُورَةُ الْوَحْشِ وَيَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لاَ يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ. [١٦]وَيَجْعَلَ الْجَمِيعَ: الصِّغَارَ وَالْكِبَارَ، وَالأَغْنِيَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَالأَحْرَارَ وَالْعَبِيدَ، تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى يَدِهِمِ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جِبْهَتِهِمْ، [١٧]وَأَنْ لاَ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِلاَّ مَنْ لَهُ السِّمَةُ أَوِ اسْمُ الْوَحْشِ أَوْ عَدَدُ اسْمِهِ. [١٨]هُنَا الْحِكْمَةُ! مَنْ لَهُ فَهْمٌ فَلْيَحْسِبْ عَدَدَ الْوَحْشِ فَإِنَّهُ عَدَدُ إِنْسَانٍ، وَعَدَدُهُ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ".

١٣: ١١ "ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشاً آخَرَ طَالِعاً مِنَ الأَرْضِ". هذا تلميح إلى دا ٧: ١٧. كثيرون افترضوا أن هذان الوحشان هما محاكاة ساخرة لشاهدي الله في ١١: ١٣- ١٤، بينما آخرون افترضوا أن التنين والوحشين هما محاكاة ساخرة للثالوث القدوس.

كما أن الوحش من البحر هو تلميح إلى لوياثان (أي ٤١: ١- ٣٤)، فإن المعلم القديم للشواش المائي، فإن الوحش من الأرض هو تلميح إلى بهيموت/فَرَسُ الْبَحْرِ (أي ٤٠: ١٥- ٢٤)، وحش الأرض الموافق (لا مجال لأن يكون إشارة إلى الديناصورات بل إلى الميثولوجيا الشرقية القديمة).

هذان الوحشان هما رمز للشر (الشواش) والتمرد في نظام الله المخلوق (مز ٧٤: ١٢- ١٤؛ أي ٣: ٨؛أش ٥١: ٩- ١١؛ عا ٩: ٣). لَوِيَاثَانَ يُدعى أحياناً راحاب (*Rahab*) ("المتلوي"، أي الأفعى، انظر أش ٥١: ٩). في أماكن أخرى راحاب (*Rahab*) هو اسم يُطلق على مصر (النيل، أي النهر المتلوي، مز ٨٧: ٤؛ أش ٣٠: ٧ وربما حز ٣٢، وخاصة الآيات ٢- ٣).

◙ **"كَانَ لَهُ قَرْنَانِ شِبْهُ خَرُوفٍ، وَكَانَ يَتَكَلَّمُ كَتِنِّينٍ".** الإشارة إلى حمل هي محاكاة ساخرة واضحة للمسيح (٥: ٦).

صوته و/أو رسالته تعلن شخصيته الحقيقية. فيما بعد في سفر الرؤيا الوحش الثاني يشار إليه دائماً على أنه النبي الكذاب (١٦: ١٣؛ ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠). إنه لا يسعى وراء المجد لنفسه، بل يجند العالم ليعبدوا الوحش (الآية ١٢). هذه محاكاة ساخرة لعمل الروح القدس (يو ١٤- ١٦) في حثه للمسيح. وإذاً لدينا ثلاثي غير مقدس:

١- إبليس كمحاكاة ساخرة لله للآب
٢- وحش البحر كمحاكاة ساخرة لله الابن
٣- وحش البر كمحاكاة ساخرة لله الروح القدس

١٣: ١٣ "يَصْنَعُ آيَاتٍ عَظِيمَةً". هذا فعل في الزمن الحاضر ما يعني أنه يستمر بإنجاز المعجزات. لقد كان متوقعاً أن المعلمين الكذبة في نهاية الزمان سيكونون قادرين على القيام بأمور معجزية وأن يقولوا حتى نخبة الضالين، إن كان ذلك ممكناً (مت ٢٤: ٢٤؛مر ١٣: ٢٢؛ ٢ تس ٢: ٩- ١١؛ تعليم الرسل/الذيذاخية ١٦: ٣، ٤). المعجزات ليست تلقائياً آيات من الله (خر ٧: ٨- ١٣). إنها محاكاة ساخرة أخرى لخدمة المسيح.

◙ **"حَتَّى إِنَّهُ يَجْعَلُ نَاراً تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الأَرْضِ قُدَّامَ النَّاسِ".** هذا مشابه لإيليا في ١ مل ١٨: ٣٨، والذي قد يكون مصدر الوصف للشاهدين الذي نجده في ١١: ٥. قد يشير إلى النار التي وقعت كدينونة من الله في حز ٣٨: ٢٢ أو ٣٩: ٦. قد تكون هذه محاكاة ساخرة أخرى:

١- للشاهدين

٢- لأعمال الله في العهد القديم

٣- ليوم الخمسين في أع ٢

١٣: ١٤ "الَّذِي كَانَ بِهِ جُرْحُ السَّيْفِ وَعَاشَ". كلمة "جرح" (*pl'ge*، ١٣: ٣، ١٢، ١٤) تترجم عادة "ضربة" في سفر الرؤيا (٩: ١٠، ٢٠؛ ١١: ٦؛ ١٥: ١، ٦، ٨؛ ١٦: ٩، ٢١؛ ١٨: ٤، ٨؛ ٢٢: ١٨). حواشي الإصدار NRSV فيها:

١- في الآية ٣ "ضربة موته"
٢- في الآية ١٢ "الذي ضربة موته"
٣- لأجل الآية ١٤ "الذي تلقى ضربة سيفه"

القصد اللاهوتي من هذه الترجمات هو إظهار أن ضد المسيح ليس شخصاً، بل نظام العالم. الكلمة يمكن أن تستخدم استعارياً للإشارة إلى ضربة قدر" أو ضربة (BAGD، ص. ٦٧٤)، ولكن معناها الرئيسي هو ضربة، أو جرح.

العبارة المرافقة "وعاش" تظهر أن "الشربة" ليست الترجمة الأفضل في هذه الآيات المرتبطة بالوحش. الفكرة بشخص ضد المسيح ومعاد لله في نهاية الأزمنة ويقود الممالك في التمرد تم التنبؤ به في العهد القديم في حز

٣٨- ٣٩؛ زك ١٤؛ دا ٧: ٢١- ٢٧؛ ١١: ٣٦- ٣٩ وفي الأدب الرؤيوي بين العهدين، والأقوال النبوية، السفر ٣؛ وإسدراس الرابع ٥٠٤، ٦ ورؤيا باروخ، وفي العهد الجديد، ٢ تس ٢: ٣، ٨- ٩.

١٣: ١٥ "أُعْطِيَ أَنْ يُعْطِيَ رُوحاً لِصُورَةِ الْوَحْشِ". في مكان آخر هذا الوحش يُدعى النبي الكذاب (١٦: ١٣؛ ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ١٠). ربما تكون هذه الاستعارة دفق الحياة (أي بالعبرية *ruah*= نفس) إلى الحركة (حز ٣٧).

١٣: ١٦ "تُصْنَعُ لَهُمْ سِمَةٌ عَلَى يَدِهِمِ الْيُمْنَى أَوْ عَلَى جِبْهَتِهِمْ". كما أن القديسين قد خُتموا لله في ٧: ٣ (١٣: ١٦؛ ١٤: ٩)، هنا الشرير يقلد ساخراً عمل الله بوضعه علامة على أتباعه. الكلمة اليونانية تدل على معنى دمغة حيوان أو ختم على وثيقة للحكومة. بسبب موضع السمة، ظن البعض أنها كانت:

١- تحريفاً لتميمة يهودية (تث ٦: ٨).
٢- مرتبطة بالثقافة الرومانية في القرن الأول حيث كان العبيد يوسمون باسم مالكهم.
٣- جنود يوشمون إكراماً لقائدهم.

١٣: ١٧. سمة الوحش مرتبطة بشراء الطعام، وربما الوظيفة. شعب الله ليسوا محميين من هذا العوز المادي.

١٣: ١٧- ١٨ "عَدَدُ اسْمِهِ". كانت اللغات القديمة تستخدم أحرف الأبجدية أيضاً لترمز إلى العدد. كما الأحرف الصامتة العبرية في اسم يسوع يبلغ مجموعها ٨٨٨ (*Sibylline Oracles*, 1.324)، كذلك فإن اسم الوحش، تجسد إبليس في نهاية الزمان، يبلغ مجموعه ٦٦٦. العدد ٦ هو أقل من عدد الكمال ٧ برقم واحد (تك ١: ١- ٢: ٣، سبع أيام الخليقة) إذ يتكرر ثلاث يشكل صيغة تفضيل عليا في العبرية (أش ٦: ٣؛ إر ٧: ٤).

من الممكن أيضاً أنه وبما أن العدد ٦ هو الرقم البشري، فإنه يقد يشير إلى تجسيد لكل شخص من الثالوث غير المقدس- التنين (إبليس)، وحش البحر (ضد المسيح) ووحش الأرض (النبي الكذاب). يبدو لي أن الوحش الأول هو تشخيص للنظام السياسي الديني المعادي لله. إننا نتحرك نحو الزانية العظيمة في الأصحاح ١٧، المثال المصغر عن النظام العالمي المعادي لله من دا ٧. سواء كان هذا بابل القديمة، أو روما في القرن الأول، أم مملكة عالمية مركبة في نهاية الأزمنة، هذا يظهر أن التاريخ البشري يتحرك نحو الصراع النهائي بين "إله هذا العالم" (٢ كور ٤: ٤) وأتباعه مقابل إله الخليقة ومسياه (مز ٢).

١٣: ١٨ "عَدَدُهُ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ". ليس هناك من إجماع في الرأي على من يشير إليه هذا الرقم. كانت هناك تخمينات لا عدد لها، ولكن ما من واحد منها كان حاسماً مقنعاً. فيما يلي النظريات الثلاث الأفضل بنظري:

١- بما أن هناك تباين في المخطوطات بين ٦٦٦ و٦١٦، فمن الممكن أنه يستخدم قيصر نيرون. الأحرف اليونانية المترجمة إلى العبرية تساوي ٦٦٦ والأحرف اليونانية المترجمة إلى اللاتينية تساوي ٦١٦.
٢- بما أن التكرار الثلاثي الجوانب يُعتبر صيغة تفضيل عليا عبرية، فإن العدد ٦٦٦ قد يعني الشخص الأكثر شراً.
٣- بما أن السياق يشير إلى محاكاة ساخرة للثالوث القدوس، فإن الأقانيم الثلاثة تنعكس في العدد ٧٧٧، بينما الثلاثة الزائفين هم العدد ٦٦٦.

أفكار سِياقِيّة إلى رؤيا ١٤: ١- ٢٠

أ- ربما يكون الأصحاح ١٤ هو التجاوب على تقديم الشر الغامر في الأصحاحات ١٢ و١٣. أنا على يقين أن القرّاء تساءلوا عما سيجري للقديسين خلال اضطهاد نهاية الأزمنة الفظيع.
ب- البعض رأى بنية أدبية أخرى من "سبعة" في الايات ٦- ٢٠. هناك سلسلة من سبعة ملائكة، ولكن هذه البنية لا تبدو ذات مغزى لاهوتي.

دراسة الكلمات والعبارات:

نص فانديك- البستاني: ١٤: ١- ٥

"[1]ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا خَرُوفٌ وَاقِفٌ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفاً، لَهُمُ اسْمُ أَبِيهِ مَكْتُوباً عَلَى جِبَاهِهِمْ. [2]وَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ وَكَصَوْتِ رَعْدٍ عَظِيمٍ. وَسَمِعْتُ صَوْتاً كَصَوْتِ ضَارِبِينَ

بِالْقِيثَارَةِ يَضْرِبُونَ بِقِيثَارَاتِهِمْ، ٣وَهُمْ يَتَرَنَّمُونَ كَتَرْنِيمَةٍ جَدِيدَةٍ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ وَالشُّيُوخِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْنِيمَةَ إِلاَّ الْمِئَةُ وَالأَرْبَعَةُ وَالأَرْبَعُونَ أَلْفاً الَّذِينَ اشْتُرُوا مِنَ الأَرْضِ - ٤هَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَتَنَجَّسُوا مَعَ النِّسَاءِ لأَنَّهُمْ أَطْهَارٌ. هَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ يَتْبَعُونَ الْخَرُوفَ حَيْثُمَا ذَهَبَ. هَؤُلاَءِ اشْتُرُوا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بَاكُورَةً لِلَّهِ وَلِلْخَرُوفِ. ٥وَفِي أَفْوَاهِهِمْ لَمْ يُوجَدْ غِشٌّ، لأَنَّهُمْ بِلاَ عَيْبٍ قُدَّامَ عَرْشِ اللهِ".

◙ **"خَرُوفٌ".** هذه إشارة إلى المسيا (٥: ٦، ٨، ١٢- ١٣؛ ١٣: ٨؛ يو ١: ٢٩، ٣٦؛ ١ بط ١: ١٨- ١٩).

◙ **"وَاقِفٌ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ".** كان هناك نظريات عديدة لتحديد هذه العبارة.

١- أنها تمثل جبل المريا ومنطقة الهيكل في أورشليم (أش ٢٤: ٢٣؛ يوء ٢: ٣٢).
٢- أنه يمثل أورشليم السماوية (عب ١١: ١٠، ١٦؛ ١٢: ٢٢- ٢٣؛ ١٣: ١٤؛ غل ٤: ٢٦).
٣- أنه رمز رؤيوي يوجد في سفر إسدراس غير القانوني (٢: ٤٢- ٤٧؛ ١٣: ٣٥، ٣٩- ٤٠).
٤- أنه يشير إلى مقاطع العهد القديم التي تتكلم عن تجميع شعب الله في نهاية الزمان (مز ٤٨؛ أش ٢٤: ٣؛ يوء ٢: ٣٢؛ مي ٤: ١، ٧؛ عوبديا الآيات ١٧، ٢١).
٥- أن الخلفية، كما عدة مقاطع أخرى في هذا القسم، هي المزمور ٢، وخاصة الآية ٦.

تذكروا أن المفسرين يربطون كلاً من هذه الرؤى إما بـ:

١- مقاطع من العهد القديم أو أماكن فلسطينية.
٢- الأدب الرؤيوي بين العهدين.
٣- التاريخ الإغريقي- الروماني في القرن الأول.

بالنسبة لي هذه رؤى من أشياء في العهد القديم التي تبدأ بالأصحاح ترتبط بشعب الله في العهد الجديد (المؤمنين من اليهود والأمم)، القديسين، الكنيسة. في هذه الحالة المعينة المحددة، إنه تلميح إلى الهيكل السماوي (عب ٨: ٢؛ ٩: ١١، ٢٤).

◙ **"مَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفاً".** هذه هي نفس المجموعة من المفديين كما في ٥: ٩؛ المختومين في ٧: ٤- ٨ (انظر التعليق الكامل على ٧: ٤)؛ أولئك المغسولين بدم الحمل في ٧: ١٤- ١٧. ولذلك، ففي رأيي، هذه تمثل شعب الله في العهد القديم، والقديسين، والكنيسة. من أجل التعليق الكامل على هوية هؤلاء الـ ١٤٤٠٠٠، انظر ٧: ٤. في الشواهد السابقة كانوا مختومين ولكنهم لا يزالون مضطهَدين، وأما هنا فهم منتصرون.

◙ **"لَهُمُ اسْمُ أَبِيهِ مَكْتُوباً عَلَى جِبَاهِهِمْ".** هل يشير هذا إلى اسم واحد أم إلى اسمين؟ قد يشير إلى الألقاب في أش ٩: ٦، التي ترتبط بكل من الآب والابن. أولئك هم الذين خُتموا وينتمون إلى الله (رؤ ٧). انظر التعليق على ٧: ٢.

١٤: ٢ "سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ كَصَوْتِ". هذه العبارات الوصفية استخدمت مع صوت الله في حز ٤٣: ٢، وصوت يسوع في ١: ١٥، وأصوات الجموع السماوية في ١٩: ٦. غالباً ما تستخدم للإشارة إلى أن المتكلم هو في السماء (٤: ٥؛ ١١: ١٩؛ ١٣: ٨).

١٤: ٣ "يَتَرَنَّمُونَ كَتَرْنِيمَةٍ جَدِيدَةٍ أَمَامَ الْعَرْشِ". هذا تلميح إلى رؤ ٥: ٩. ضمير الغائب هنا يمكن أن يشير إلى (١) المخلوقات الملائكية الذين ينشدون الترنيمة في رؤ ٥: ٩ أو (٢) ترنيمة المئة وأربعة وأربعين ألفاً في القسم الختامي من الآية ٣ و١٥: ٢. هذه الترنيمة الجديدة هي تلميح إلى أش ٤٢: ١٠ وربما مز ٣٣: ٣؛ ٩٨: ١؛ ١٤٤: ٩؛ ١٤٩: ١. الدهر الجديد الموعود به، دهر الروح القدس قد جاء.

◙ **"الشُّيُوخِ".** انظر الموضوع الخاص على ٤: ٤.

◙ **"الَّذِينَ اشْتُرُوا مِنَ الأَرْضِ".** هذه هي الفكرة من العهد القديم بشخص قريب مقرب يدفع ثمن تحرير أحد أعضاء الأسرة (*go'el*، مثال، راعوث وبوعز). يستخدم من أجل أولئك الذين مات المسيح لأجلهم (٥: ٩؛ ٧: ١٤). انظر الموضوع الخاص: "يفتدي/فدية"، على ٥: ٩.

١٤: ٤ "هَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يَتَنَجَّسُوا مَعَ النِّسَاءِ". ان هناك نقاش كثير حول هذه الآية إذ يبدو أنها تعني ضمناً أن هذه جماعة من الذكور النخبة المتبتلين ضمن الـ ١٤٤٠٠٠ الوارد ذكرهم في الأصحاح ٧. ولكن أعتقد أن

هذه العبارات يمكن تفسيرها بكلمات رمزية، أو على الأقل، بكلمات العهد القديم، ولم يُعنى بها أبداً أن تؤخذ حرفياً. عبارة "لَمْ يَتَنَجَّسُوا مَعَ النِّسَاءِ" يمكن فهمها بطرق عديدة:

١- تشير حرفياً إلى التبتل.
٢- تشير إلى الزنى الروحي مع الوحش أو إلى الزانية العظيمة (١٤: ٨؛ ١٧: ٢؛ ١٨: ٩).
٣- تشير إلى انتقادات معينة وجهت إلى الكنائس السبع (٢: ١٤، ٢٠، ٢٢؛ ٣: ٤).
٤- تشير إلى شعائر التطهير الطقسية في العهد القديم لأجل العبادة أو المعركة (خر ١٩: ١٤- ١٥؛ تث ٢٣: ٩- ١٠؛ ١ صم ٢١: ٤- ٥؛ ٢ صم ١١: ٦- ١٣).
٥- هي ببساطة تلميح إلى اللقب في العهد القديم الذي يُطلق على شعب الله، "الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيَوْنَ" (٢ مل ١٩: ٢١؛ إر ١٨: ١٣؛ مرا ٢: ١٣؛ عا ٥: ٢؛ كور ١١: ٢؛ أف ٥: ٢٧).

يجب أن نؤكد على أن العلاقة الجنسية بين الشريكين المتزوجين ليس عملاً آثماً. الحياة الجنسية (الزواج) هي فكرة الله، طريقته في ملء الأرض، ووصيته (تك ١: ٢٨؛ ٩: ١). وبالتأكيد إن التبتل هو موهبة روحية لأجل الخدمة (١ كور ٧)، ولكنها ليست حالة أكثر قداسة. التنسك اليوناني ليس كتابياً (وكذلك الأمر بالنسبة إلى الجنس قبل الزواج أو خارج الزواج).

◙ **"هَؤُلاَءِ هُمُ الَّذِينَ يَتْبَعُونَ الْحَمَلَ حَيْثُمَا ذَهَبَ".** هذه تشير إلى التلمذة والخدمة (يو ٧: ١٧؛ ١٠: ٤).

◙ **"مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بَاكُورَةً لِلَّهِ وَلِلْحَمَلِ".** استُخدمت هذه الكلمة في العهد القديم لتظهر ملكية الله لكل الغلال (خر ٢٣: ١٩؛ ٣٤: ٢٦). وتشير في العهد الجديد إلى الكنسية (عب ١٢: ٢٣؛ يع ١: ١٨)، شعب يسوع، الذين هم بواكير القيامة (١ كور ١٥: ٢٠، ٢٣؛ رؤ ١: ٥).

١٤: ٥ "فِي أَفْوَاهِهِمْ لَمْ يُوجَدْ غِشٌّ". هناك عدة أصول ممكنة لهذه الاستعارة:

١- أن تكون متعلقة بعبارة مشابهة في رؤ ٢١: ٢٧ و٢٢: ١٥.
٢- أن تكون مرتبطة بعبادة الإمبراطور حيث لم يذعن المسيحيون أبداً لأمر المضطهدين بأن يقولوا: "قيصر هو رب".
٣- أنها رمز إلى التنجس في العهد القديم (مز ٢٣: ٢؛ صف ٣: ١٣).
٤- قد تكون إشارة إلى عدم الإيمان كما في رو ١: ٢٥؛ ١ يو ٢: ٢.

◙ **"لأَنَّهُمْ بِلاَ عَيْبٍ".** تأتي في بعض الترجمات "بلا لوم" ولكنها حرفياً "بِلاَ عَيْبٍ" (في ٣: ٦). كانت تشير أصلاً إلى حيوانات الذبائح، ثم صارت تُستخدم استعارياً للإشارة إلى البشر (نوح، تك ٦: ٩، ١٧ وأيوب، أي ١: ١). وتطبق على يسوع في عب ٩: ١٤ و١ بط ١: ١٩.

هذه طريقة أخرى للإشارة إلى الحياة التي فيها تشبه بالمسيح. التشبه بالمسيح هو إرادة الله لشعبه (لا ١٩: ٢؛ تث ١٨: ١٣؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٦).

موضوع خاص: بِلاَ لوم، بريء، بلا إثم، بلا خزي

أ- إفادات افتتاحية
١- هذه الفكرة تصف لاهوتياً حالة الإنسان الأصلية (تك ١، جنة عدن).
٢- الخطية والعصيان خرّبا هذه الحالة من الشركة الكاملة (تك ٣).
٣- يتوق البشر (ذكوراً وإناثاً) إلى استرداد الشركة مع الله لأنهم مخلوقون على صورته وشبهه (تك ١: ٢٦- ٢٧).
٤- تعامل الله مع البشر الخطاة بطرق عديدة متنوعة:
أ- القادة الأتقياء (إبراهيم، موسى، أشعياء).
ب- نظام القرابين والذبائح (لا ١- ٧).
ج- الأتقياء المثاليون (نوح، أيوب).
٥- أمّن الله المسيا بشكل نهائي مطلق ليكون:
أ- إعلاناً كاملاً عن ذاته.
ب- كذبيحة خطية كاملة.

٦- يُجعل المسيحيون بلا عيب:

أ- شرعياً من خلال بر المسيح المنسوب.
ب- تدريجياً من خلال عمل الروح القدس.
ج- هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح (رو ٨: ٢٨- ٢٩؛ أف ١: ٤)، والذي هو، في الواقع، استرداد صورة الله التي ضاعت بسقوط آدم وحواء.
٧- السماء هي استرداد للشركة الكاملة التي كانت في جنة عدن. السماء هي أورشليم الجديدة النازلة من حضرة الله (رؤ ٢١: ٢) إلى أرض متطهرة (٢ بط ٣: ١٠). يبدأ الكتاب المقدس وينتهي بنفس المواضيع.
أ- الشركة الشخصية الحميمية مع الله.
ب- في بيئة الجنة (تك ١- ٢ ورؤ ٢١- ٢٢).
ج- بالأقوال النبوية، حضور ورفقة الحيوانات (أش ١١: ٦- ٩).
ب- العهد القديم:
١- هناك الكثير جداً من الكلمات العبرية المختلفة التي تحمل فكرة الكمال، واللا عيب، والبراءة، حتى نعجز عن أن نسمي ونظهر كل العلاقات المعقدة.
٢- الكلمات الرئيسية التي تحمل فكرة الكمال، واللا إثم، أو البراءة (بحسب Girdlestone Robert B. في كتابه Synonyms of the Old Testament، ص. ٩٤- ٩٩) هي:
أ- *shalom* (BDB1022)
ب- *thamam* (BDB1070)
ج- *calah* (BDB478)
٣- السبعينية (أي، الكتاب المقدس في الكنيسة الأولى) تترجم الكثير من هذه المفاهيم إلى كلمات باليونانية السائدة تُستخدم في العهد الجديد.
٤- الفكرة الرئيسية مرتبطة بنظام الذبائح.
أ- *amÇmos* (خر ٢٩: ١؛ لا ١: ٣، ١٠؛ ٣: ١، ٦؛ عد ٦: ١٤)
ب- *amiantos* و *aspilus* لها أيضاً دلالات دينية عبادية
ج- العهد الجديد:
١- المفهوم الشرعي
أ- الدلالة الدينية العبادية الشرعية العبرية تترجم بالكلمة *amÇmos* (أف ٥: ٢٧؛ في ٢: ١٥؛ ١ بط ١: ١٩).
ب- الدلالة الشرعية اليونانية (١ كور ١: ٨؛ كول ١: ٢٢).
٢- المسيح هو الذي بلا خطيئة، وبلا عيب، والبريء (*amÇmos*، عب ٩: ١٤؛ ١ بط ١: ١٩).
٣- أتباع المسيح يجب أن يحاكوه ويقلدوه (*amÇmos*، أف ١: ٤؛ ٥: ٢٧؛ في ٢: ١٥؛ كول ١: ٢٢؛ ٢ بط ٣: ١٤؛ يهوذا الآية ٢٤؛ رؤ ١٤: ٥).
٤- هذا المفهوم يُستخدم أيضاً مع قادة الكنيسة.
أ- *anegkl‘tos*، "بلا لوم" (١ تيم ٣: ١٠؛ تي ١: ٦- ٧).
ب- *anepilemptos*، "بلا لوم" أو "بلا خزي" (١ تيم ٣: ٢؛ ٥: ٧؛ ٦: ١٤؛ تي ٢: ٨).
٥- فكرة "غير النجس" (*amiantos*) تُستخدم للإشارة إلى:
أ- المسيح نفسه (عب ٧: ٢٦).
ب- الإرث المسيحي (١ بط ١: ٤).
٦- فكرة "التمام" أو "الكمال" (*holokl‘ria*) (أع ٣: ١٦؛ ١ تس ٥: ٢٣؛ يع ١: ٤).
٧- مفهوم "بلا خلل"، بلا إثم، براءة تعبر عنه الكلمة *amemptos* (لو ١: ٦؛ في ٢: ١٥؛ ٣: ٦؛ ١ تس ٢: ١٠؛ ٣: ١٣؛ ٥: ٢٣).
٨- فكرة "ليس عرضة للوم" تعبر عنها الكلمة *amÇm‘tos* (٢ بط ٣: ١٤).
٩- فكرة "بلا عيب"، "بلا شائبة" غالباً ما تُستخدم في المقاطع التي تحوي إحدى الكلمات أعلاه أيضاً (١ تيم ٦: ١٤؛ يع ١: ٢٧؛ ١ بط ١: ١٩؛ ٢ بط ٣: ١٤).

د- عدد الكلمات في العبرية واليونانية التي تنقل هذه الفكرة تظهر أهميتها. لقد سدّ الرب حاجتنا من خلال المسيح والآن يدعونا لنكون مثله.

المؤمنون يُعلنون مكانة وشرعياً "أبراراً"، "مبررين"، "بلا عيب" بفضل عمل المسيح. والآن على المؤمنين أن يملكوا مكانتهم. "يسيروا في النور كما أنه هو في النور" (١ يو ١: ٧). "يسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ" (أف ٤: ١، ١٧؛ ٥: ٢، ١٥). لقد استعاد يسوع صورة الله. العلاقة الحميمية ممكنة الآن، ولكن تذكروا أن الله يريد شعباً يعكس شخصه، كما فعل ابنه. نحن مدعوون ليس لأقل من القداسة (مت ٥: ٢٠، ٤٨؛ أف ١: ٤؛ ١ بط ١: ١٣- ١٦). قداسة الله، ليس فقط شرعاً، بل وجودياً.

نص فانديك- البستاني: ١٤: ٦- ٧

"٦ثُمَّ رَأَيْتُ مَلاَكاً آخَرَ طَائِراً فِي وَسَطِ السَّمَاءِ مَعَهُ بِشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ، ٧قَائِلاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللهَ وَأَعْطُوهُ مَجْداً، لأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْنُونَتِهِ. وَاسْجُدُوا لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ الْمِيَاهِ»".

١٤: ٦ "رَأَيْتُ مَلاَكاً آخَرَ طَائِراً فِي وَسَطِ السَّمَاءِ". في الآية ٨: ١٣هناك نسر يطير في وسط السماء، ما يعني أن هناك أمر واضح جداً يمكن إعلانه إلى كل الأرض.

◙ **"مَعَهُ بِشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ".** هذه العبارة، "بِشَارَةٌأَبَدِيَّةٌ" توجد هنا فقط. إنها ذات مغزى بأن "البشارة" هي لأولئك الذين يعيشون (يسكنون) على الأرض وهذه تستخدم غالباً في سفر الرؤيا للدلالة على غير المؤمنين.

يرى البعض في هذا تحقيقاً لمت ٢٨: ١٨- ٢٠ أو أكثر تحديداً، مت ٢٤: ١٤ ومر ١٣: ١٠. فحوى هذه البشارة هو شبيه جداً برسالة يوحنا المعمدان (لو ٣: ٣- ١٤) أو قول يسوع إلى الشرير في مت ٤: ١٠. رسالة الدينونة هي عنصر ذو مغزى في هذه البشارة. الآيات ٦- ٧ ذات مغزى، لأنها تظهر لنا أن كل هذه الدينونات التي أرسلها الله على البشرية الضالة هي بهدف الفداء (٩: ٢٠- ٢١؛ ١٦: ٩، ١١).

في الآية ١٢ المؤمنون الحقيقيون يوصفون على أنهم أولئك الذين (١) يحفظون (حاضر اسم فاعل) وصايا الله و(٢) يحفظون (نفس اسم الفاعل الحاضر) الإيمان باسم يسوع.

◙ **"كُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ".** انظر التعليق على ١٠: ١١.

١٤: ٧ "خَافُوا اللهَ وَأَعْطُوهُ مَجْداً". هنا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمجهول (مجهول الصيغة معلوم المعنى) وفعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم.

هناك ثلاثة أفعال أمر ماضي بسيط في الآية ٧. البشر يُطلب منهم أن يتجاوبوا مع الله في أعمال باتة حاسمة من الإيمان (يو ١: ١٢؛ رو ١٠: ٩- ١٣). في ١١: ١٣ البشرية الساقطة يبدو أنها تعطي مجداً لله، ولكنها سرعان ما تتراجع أمام معجزات الوحش في الأصحاح ١٣ (لاهوت مشابه لمثل الزارع في مت ١٣؛ مر ٤؛ لو ٨).

◙ **"لأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْنُونَتِهِ".** الكلمة "ساعة" ذات مغزى في إنجيل يوحنا (٢: ٤؛ ٧: ٣٠؛ ٨: ٢٠؛ ١٦: ٢١، ٣٢؛ ١٧: ١). تتكلم عن التوقيت الإلهي لحداثة حاضرة (يوم الرب، ١٤: ١٥ و٩: ١٥).

موضوع خاص: الساعة

تُستخدم كلمة "ساعة" بطرق متعددة في الأناجيل، كما يلي:

١- إشارة إلى الوقت (مت ٨: ١٣؛ لو ٧: ٢١؛ يو ١١: ٩)

٢- استعارة تدل على وقت امتحان وتجربة (مت ١٠: ١٩؛ مر ١٣: ١١؛ لو ١٢: ١٢)

٣- استعارة تدل على بدء يسوع لخدمته (يو ٢: ٤؛ ٤: ٢٣)

٤- استعارة تدل على يوم الدينونة (أي المجيء الثاني، مت ٢٤: ٣٦، ٤٤؛ ٢٥: ١٣؛ مر ١٣: ٣٢؛ يو ٥: ٢٥، ٢٨)

٥- استعارة تدل على آلام يسوع (مت ٢٦: ٤٥؛ مر ١٤: ٣٥، ٤١؛ يو ٧: ٣٠؛ ٨: ٢٠؛ ١٣: ١؛ ١٧: ١).

◙ **"اسْجُدُوا".** هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم آخر وهو أمر قاطع حازم.

◙ **"لِصَانِعِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ الْمِيَاهِ".** هذا مشابه للتأكيد الذي نجده في أع ١٤: ١٥، والذي يقتبس عن تك ١٤: ١٩، خر ٢٠: ١١؛ أو مز ١٤٦: ٦. يوصف الله كخالق كما في أي ٣٨- ٤١. العبارة الغير اعتيادية الوحيدة هي "ينابيع المياه" التي يراها البعض على أنها:

١- مرتبطة بضربات سابقة للملائكة (٨: ١٠).
٢- في تضاد مع مياه البحر الغير قابلة للشرب.

نص فانديك- البستاني: ١٤: ٨

"[٨]ثُمَّ تَبِعَهُ مَلاَكٌ آخَرُ قَائِلاً: «سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، لأَنَّهَا سَقَتْ جَمِيعَ الأُمَمِ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زِنَاهَا»".

١٤: ٨ "سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ". الفعل لا يتكرر فقط، بل يأتي أولاً في الجملة اليونانية، ما يؤكد على هذه الأفعال الماضية البسيطة المبنية للمعلوم في الأسلوب الخبري. إنه أمر صعب أن نفسر سفر الرؤيا لأن المفاهيم تتوسع في أماكن عديدة (الوحش يُذكر باختصار في ١١: ٧ ولكن لا يناقش بشكل كامل حتى الأصحاح ١٣). النقاش الكامل عن سقوط بابل نجده في ١٦: ١٩ و١٧: ١- ١٨: ٢٤. إنه يمثل روما (١ بط ٥: ١٣؛ ٢ باروخ ١١: ١؛ ٦٧: ٧؛ أقوال نبوية ٥: ١٤٣؛ ١٥٩، ٤٢٤)، ولكنها تمثل بشكل نهائي مطلق كل المجتمعات البشرية المنظمة والتي تقوم بمهامها ووظائفها في معزل عن الله (انظر الموضوع الخاص على الأصحاح ١٣، الفقرة هـ).

إن هذه الكفاية الذاتية البشرية هي نتيجة مباشرة للسقوط (تك ٣) وقد تم التعبير عنها أولاً في برج بابل (تك ١٠- ١١). إمبراطوريات العالم تصبح ضد الله أكثر فأكثر وهذا ما سينشأ عنها مملكة عالمية ضد المسيح في نهاية الأزمنة (دا ٢: ٧- ٨). قد يكون هذا تلميحاً إلى أش ٢١: ٩؛ إر ٥١: ٨.

◙ **"سَقَتْ جَمِيعَ الأُمَمِ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زِنَاهَا".** التلميح هو إلى إر ٥١: ٧- ٨ (١٧: ٢، ٤؛ ١٨: ٣). كلمة "غضب" هي الكلمة اليونانية "*thumos* "، والمرتبطة بتفجر العاطفة (انظر التعليق الكامل على ٧: ١٤، ١٧: ٢، ٣؛ ١٨: ٣). أولئك الذين يشربون من خمر بابل سيشربون خمر الرب/يهوه (الآية ٩).

نص فانديك- البستاني: ١٤: ٩- ١٢

"[٩]ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلاَكٌ ثَالِثٌ قَائِلاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ، وَيَقْبَلُ سِمَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ عَلَى يَدِهِ، [١٠]فَهُوَ أَيْضاً سَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ اللهِ الْمَصْبُوبِ صِرْفاً فِي كَأْسِ غَضَبِهِ، وَيُعَذَّبُ بِنَارٍ وَكِبْرِيتٍ أَمَامَ الْمَلاَئِكَةِ الْقِدِّيسِينَ وَأَمَامَ الْخَرُوفِ. [١١]وَيَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. وَلاَ تَكُونُ رَاحَةٌ نَهَاراً وَلَيْلاً لِلَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ وَلِصُورَتِهِ وَلِكُلِّ مَنْ يَقْبَلُ سِمَةَ اسْمِهِ». [١٢]هُنَا صَبْرُ الْقِدِّيسِينَ. هُنَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ".

١٤: ٩ "إِنْ...". هذه جملة شرطية فئة أولى مع فعلين، "يسجد" و"يقبل". بعض البشر، الكثير من البشر، سيرتكبون هذه الأعمال الوثنية. هذا هو العكس تماماً من قبول مسيا الله في الآيات ٧ و١٢. أولئك الذين يفعلون ذلك سينالون غضب الله (الآية ١٠).

١٤: ١٠ "هُوَ أَيْضاً سَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ اللهِ". البشر لهم خياران روحيان فقط، الله أو الشرير. الكلمة اليونانية غضب (*org*ʻ) تشير إلى "مقاومة عنيدة". انظر التعليق الكامل على ٧: ١٤. التلميح هو إلى أش ٥١: ١٧ أو إلى إر ٢٥: ١٥- ١٦ (رؤ ١٦: ١٩؛ ١٩: ١٥). يجب على المؤمنين أن يواجهوا غضب بابل (الآية ٨)، ولكن غير المؤمنين سيواجهون غضب الله (الآية ١٠).

الدمج الغريب للكلمات (حرفياً "صرف ممزوج") يعني أن خمر غضب الله قد مُزجت بعناصر أخرى لتجعلها مسكرة جداً، ولكن غير صرفة ممزوجة إذ يكون قد تم سحب الماء منها). كلمة "كأس" غالباً ما كانت تستخدم في العهد القديم للإشارة إلى دينونة الله (أش ٥١: ١٧، ٢٢؛ إر ٢٥: ١٥- ١٧، ٢٧- ٢٩؛ مز ٧٥: ٨). شرب يسوع من كأس غضب الله عن كل البشر (مر ١٤: ٣٦). العالم غير المؤمن سوف لن يتجاوب مع الله بالإيمان، ول١لك، فإنهم يواجهون الكأس بأنفسهم.

موضوع خاص: المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات

I- تعابير كتابية.

أ. العهد القديم

١- *Yayin*- هذه هي الكلمة التي تُستخدم عموماً للإشارة إلى الخمر (BDB 406)، والتي تُستخدم ١٤١ مرة. إن الأتيمولوجيا (العلم الذي يدرس أصل الألفاظ)، غير متأكد منها لأنها ليست من جذر عبري. إنها تشير دائماً إلى عصير فاكهة متخمّر، وعادة يكون عنباً. خير أمثلة على ذلك نجدها في المقاطع في تكوين ٩: ٢١؛ خروج ٢٩: ٤٠؛ عدد ١٥: ٥، ١٠.

٢- *Tirosh*- هذه هي "الخمر الجديدة" (BDB 440). بسبب العوامل المناخية في الشرق الأدنى، تبدأ عملية التخمير بعد مرور ستة أشهر على استخلاص العصير. هذه الكلمة تدل على الخمر خلال عملية التخمير. ونجد هذا واضحاً في مقاطع مثل تثنية ١٢: ١٧؛ ١٨: ٤؛ أشعياء ٦٢: ٨- ٩؛ هوشع ٤: ١١.

٣- *Asis*- من الواضح أن هذه الكلمة تدل على شراب كحولي ("نبيذ حلو"، BDB 779، مثال، يوئيل ١: ٥؛ أشعياء ٤٩: ٢٦).

٤- *Sekar*- هذه الكلمة تعني "مشروب قوي" (BDB 1016). الجذر العبري يُستخدم في كلمة "سكير" أو "سكران". وعادة يُضاف إلى هذا المشروب شيء ليجعله أشد سُكراً. وإن الكلمة موازية لكلمة *Yayin* (انظر أمثال ٢٠: ١؛ ٣١: ٦؛ أشعياء ٢٨: ٧).

ب. العهد الجديد

١- *Oinos*- هي الكلمة اليونانية المرادفة لكلمة *Yayin* العبرية.

٢- *Neos oinos* (الخمر الجديدة)- المرادف اليوناني لكلمة *Tirosh* (انظر مرقس ٢: ٢٢).

٣- *Gleuchos vinos* (النبيذ الحلو، *Asis*)- الخمر في المراحل الأولى من التخمير (انظر أعمال ٢: ١٣).

II- الاستخدام الكتابي:

أ. العهد القديم:

١- الخمر هو عطية من الله (تك ٢٧: ٢٨؛ مز ١٠٤: ١١٤- ١١٥؛ الجامعة ٩: ٧؛ هوشع ٢: ٨- ٩؛ يوئيل ٢: ١٩، ٢٤؛ عاموس ٩: ١٣؛ زكريا ١٠: ٧).

٢- الخمر هو جزء من الذبيحة المقرَّبة (خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ٢٣: ١٣؛ عدد ١٥: ٧، ١٠؛ ٢٨: ١٤؛ تثنية ١٤: ٢٦؛ قضاة ٩: ١٣).

٣- الخمر يُستخدم كدواء (٢ صم ١٦: ٢؛ أمثال ٣١: ٦- ٧).

٤- يمكن للخمر أن يكون مشكلة حقيقية (مع نوح- تكوين ٩: ٢١؛ لوط- تكوين ١٩: ٣٣، ٣٥؛ شمشون- قضاة ض١٦: ١٩؛ نَابَالَ- ١ صم ٢٥: ٣٦؛ أوريا – ٢ صم ١١: ١٣؛ عَمُّونَ- ٢ صم ١٣: ٢٨؛ ايْلَةَ- ١ مل ١٦: ٩؛ بنهادد- ١ مل ٢٠: ١٢؛ رُؤَسَاء- عاموس ٦: ٦؛ وسيدات- عاموس ٤).

٥- يمكن إساءة استخدام الخمر (أمثال ٢٠: ١؛ ٢٣: ٢٩- ٣٥؛ ٣١: ٤- ٥؛ أشعياء ٥: ١١، ٢٢؛ ١٩: ١٤؛ ٢٨: ٧- ٨؛ هوشع ٤: ١١).

٦- كان الخمر محظوراً على جماعات معينة (الكهنة خلال إقامة واجباتهم، لاويين ١٠: ٩؛ حزقيال ٤٤: ٢١؛ المنذورين- عدد ٦؛ ورؤساء- أمثال ٣١: ٤- ٥؛ أشعياء ٥٦: ١١- ١٢؛ هوشع ٧: ٥).

٧- الخمر يُستخدم في بيئة أخروية (عاموس ٩: ١٣؛ يوئيل ٣: ١٨؛ زكريا ٩: ١٧).

ب. خلال الكتاب المقدس:

١- الخمر باعتدال مفيد جداً (الجامعة ٣١: ٢٧- ٣٠).

٢- يقول الرّابيّون: "الخمر أعظم الأدوية، وحيث لا يوجد خمر تأتي الحاجة إلى الدواء" (BB 58b).

ج- العهد الجديد:
١- حوّل يسوع كمية كبيرة من الماء إلى خمر (يوحنا ٢: ١- ١١).
٢- احتسى يسوع الخمر (متى ١١: ١٨- ١٩؛ لوقا ٧: ٣٣- ٣٤؛ ٢٢: ١٧).
٣- اتُّهم بطرس بأنه أفرط في شرب "الخمر الجديدة" في يوم العنصرة (أعمال ٢: ١٣).
٤- يمكن أن يُستخدم الخمر كدواء (مرقس ١٥: ٢٣؛ لوقا ١٠: ٣٤؛ ١ تيم ٥: ٢٣).
٥- على الرؤساء ألا يكونوا مُدْمِنِي خَمْر. وهذا لا يعني الامتناع الكامل عن الخمر (١ تيم ٣: ٣، ٨؛ تي ١: ٧؛ ٢: ٣؛ ١ بط ٤: ٣).
٦- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (مت ٢٢: ١؛ رؤ ١٩: ٩).
٧- السُّكْر مستنكر ومستهجن (مت ٢٤: ٤٩؛ لو ١٢: ٤٥؛ ٢١: ٣٤؛ ١ كور ٥: ١١- ١٣؛ ٦: ١٠؛ غل ٥: ٢١؛ ١ بط ٤: ٣؛ رو١٣: ٣- ١٤).

III- التبصر اللاهوتي:
أ. الشد الجدلي
١- الخمر هو عطية من الله.
٢- السُّكرُ مشكلة كبيرة.
٣- المؤمنون في بعض الحضارات يجب أن يحدوا من حرياتهم من أجل الإنجيل (مت ١٥: ١- ٢٠؛ مر ٧: ١- ٢٣؛ ١ كور ٨- ١٠؛ رو ١٤).
ب. النزعة إلى تجاوز الحدود.
١- الله هو مصدر كل الأشياء الخيِّرة الحسنة.
٢- الجنس البشري الساقط أساء استخدام كل عطايا الله عندما مضى بها إلى ما وراء الحدود التي أعطاها الله.
ج. سوء الاستخدام هو فينا، وليس في الأشياء. ليس من شر في المخلوقات المادية (مر ٧: ١٨- ٢٣؛ رو ١٤: ١٤، ٢٠؛ ١ كور ١٠: ٢٥- ٢٦؛ ١ تيم ٤: ٤؛ تي ١: ١٥).

IV- ثقافة اليهود في القرن الأول والتخمر:
أ. يبدأ التخمر سريعاً، بعد حوالي ست ساعات من سحق العنب.
ب. يقول التقليد اليهودي أنه عندما تظهر رغوة خفيفة على السطح (علامة التخمر)، يصير فرضاً على اليهودي أن يدفع العشر عن هذا الخمر (*Ma aseroth* 1:7). وهذه تُدعى "الخمر الجديدة" أو "الخمر الحلوة".
ج. عملية التخمر الأولى كانت تكتمل بعد أسبوع.
د. عملية التخمر الثانية كانت تستغرق حوالي ٤٠ يوماً. وفي هذه الحالة تُعتبر "خمرة عتيقة" ويمكن تقديمها إلى المذبح (*Edhuyyoth 6:1*).
هـ. الخمر التي تكون قد تثفَّلت (خمر قديمة) كانت تُعتبر جيدة، ولكن كان يجب ترشيحها جيداً قبل استخدامها.
و. كانت الخمرة تُعتبر قديمة عادة بعد مرور عام على تخمّرها. وكانت أطول مدة يمكن تخزين الخمر فيها مع الإبقاء على جودتها هي ثلاث سنوات. لقد كانت تُدعى "خمر قديمة" وكان يجب تخفيف كثافتها بإضافة الماء إليها.
ز. وفقط في السنوات المئة الأخيرة مع بيئة معقمة وإضافة مواد كيميائية صار يمكن إرجاء التخمر. لم يكن العالم القديم يستطيع إيقاف عملية التخمر الطبيعية.

V- خاتمة الكلام:
أ. كن على يقين من ألا تنتقص خبرتك، ولاهوتك، وتفسيرك الكتابي من يسوع وثقافة القرن الأول اليهودي/المسيحي. فلم يكن هناك امتناع كامل عن الخمر.
ب. لا أدافع عن الاستخدام الاجتماعي للكحول. ولكن كثيرين يبالغون في الكلام عن موقف الكتاب المقدس من هذا الموضوع ويدَّعون الآن براً أسمى استناداً إلى تحيّز ثقافي أو طائفي.
ج. بالنسبة لي، رو ١٤و ١ كورنثوس ٨- ١٠ قدمت تبصّراً وإرشاداً استناداً إلى المحبة والاحترام للأخوة المؤمنين وانتشار الإنجيل في ثقافاتنا، وليس حرية شخصية أو نقداً إدانياً. إن كان الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للإيمان والممارسة، فينبغي علينا إذاً أن نعيد التفكير في هذه المسألة.

د. إن فرضنا تعففاً كلّياً على إرادة الله، فأي موقف نكون قد اتخذنا نحو يسوع وأيضاً الثقافات المعاصرة التي تستخدم النبيذ أو الخمر بشكل اعتيادي (أوربا وأميركا الجنوبية والشرق الأوسط)؟

◙ **"وَيُعَذَّبُ بِنَارٍ وَكِبْرِيتٍ"**. هذا تلميح إلى دينونة الله على سدوم وعمورة (تك ١٩: ٢٤، ٢٨؛ لو ١٧: ٢٩؛ أو الدينونة بشكل عام، مز ١١: ٦؛ أش ٣٤: ٨- ١١؛ حز ٣٨: ٢٢). العذاب هو المصير النهائي للوحشين (١٩: ٢٠)، والشرير (٢٠: ١٠)، والبشر غير التائبين (٢٠: ١٥؛ ٢١: ٨).

النار (انظر الموضوع الخاص على ١٦: ٨) كانت استعارة في العد القديم إلى قداسة الله (عد ٩: ١٥- ١٦، الخ.) لقد كانت تستخدم كوسيلة للتطهير (لا ٨: ١٧- ٣٢؛ ١٣: ٣٢، ٥٥، ٥٧، الخ.) والدينونة (لا ١٠: ١- ٢؛ عد ١١: ١- ٣، الخ.). هذا الترافق مع الدينونة كان امتداداً ليصف مكان دينونة. لقد استخدم يسوع مكب النفايات جنوب أورشليم في وَادِي بَنِي هِنُّومَ (*Gehenna*) كرمز للعقاب الأبدي (رؤ ٢٠: ١٠، ١٤- ١٥).

١٤: ١١ "يَصْعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ". أتمنى لو أستطيع أن أومن بفكرة الخلاصية[14] أو على الأقل بفرصة ثانية للتجاوب مع بشارة الإنجيل، ولكن بحسب الكتاب المقدس على البشر أن يتجاوبوا مع عرض الله بإيمان (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١) بينما هم أحياء (عب ٩: ٢٧)؛ فإن رفضوا التجاوب، ستكون العواقب نهائية وأبدية (مر ٩: ٤٧- ٤٨؛ مت ٢٥: ٤٦؛ يو ٥: ٩؛ أع ٢٤: ١٥؛ ٢ تس ١: ٦- ٩). العذاب الأبدي الدائم للأشرار يُقارن بالمعاناة المؤقتة للقديسين. وهذا تؤيده العبارة التي تقول "لاَ تَكُونُ رَاحَةٌ نَهَارًا وَلَيْلاً" بينما في الآية ١٣ يتمتع القديسون بالراحة.

ليس هذا موضوع سهل مناقشته. محبة الله ورغبة قلبه في الفداء هي في تغاير مع حكمه بالعذاب الأبدي. معظم دينونات الله في سفر الرؤيا هي بهدف الفداء، كما الحال مع ضربات مصر ولعنات العهد في تث ٢٧- ٢٩. ومع ذلك، فإن رفض الله المطلق دائم أبدي. ليس تأديبياً، إنه جزائي. هذا أمر يصعب فهمه، أو التعامل معه عاطفياً. إنه يؤكد على الحاجة إلى البشارة.

قبل أن ننهي هذا الموضوع دعوني أشاطركم فكرة توصلت إليها في هذا المجال. كما أن الجحيم سيء بالنسبة إلى البشر، كذلك فإنه أسوأ بالنسبة إلى الله. لقد خلق الله البشر على صورته لأجل الشركة. كل الخليقة هو مرحلة بالنسبة إلى الله ليلتقي بالبشر ويعرفهم.

الله يحب جميع أبناء وبنات آدم (حز ١٨: ٣٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩). إنه يحبهم للغاية حتى أنه كان على استعداد لأن يرسل ابنه الوحيد ليموت بدلاً عنهم (يو ٣: ١٦؛ ٢ كور ٥: ١). ولكنه اختار أنه يجب على الخطأة أن يتجاوبوا معه في ثقة، وإيمان، وتوبة، وطاعة، وخدمة، وعبادة، وصبر. لا يرسل الله أي أحد إلى الجحيم، ولكن غير المؤمنين يرسلون أنفسهم (يو ٣: ١٧- ٢١). الجحيم جرح مفتوح نازف متقرح في قلب الله لا يُشفى أبداً. وأنا على يقين أنه ليس لدى الله "يوم طيب". كم هو مؤلم هذا التمرد المقصود المتعمَّد في وجه المحبة القربانية.

١٤: ١٢. الصبر هو موضوع رئيسي في جميع أنحاء السفر (١: ٩؛ ٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٦؛ ١٣: ١٠؛ ٢١: ١٧). شعب الله أظهر أنه أمين مخلص حتى وسط الاضطهاد. انظر التعليق الكامل والموضوع الخاص على ٢: ٢.

◙ **"الْقِدِّيسِينَ"**. انظر الموضوع الخاص على ٥: ٨.

◙ **"الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللهِ وَإِيمَانَ يَسُوعَ"**. وصف مشابه للمؤمنين نجده في ١٢: ١٧. لاحظوا أن التشديد هو على علاقة إيمان شخصية بيسوع، يتبعها أسلوب حياة يتميز بالطاعة (١٢: ١٧؛ لو ٦: ٤٦).

المسيحية الناضجة قوامها ما يلي:

١- شخص نقتبله (علاقة شخصية مع المسيح).
٢- حقائق عن الشخص نؤمن بها (الحقائق العقائدية في العهد الجديد).
٣- حياة نحياها مثل ذلك الشخص (التشبه اليومي بالمسيح).

---

[14] الخلاصية: (Universalism): القول بخلاص الجميع أي أن جميع النّاس سينعمون آخر الأمر بالخلاص على حسب اعتقاد بعض الطوائف المسيحية. ((فريق الترجمة)).

كل هذه الثلاثة مطلوبة لأجل إيمان متنامٍ صحيٍّ ناضج.

نص فانديك- البستاني: ١٤: ١٣

"[١٣]وَسَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً لِي: «اكْتُبْ. طُوبَى لِلأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مُنْذُ الآنَ - نَعَمْ يَقُولُ الرُّوحُ، لِكَيْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ أَتْعَابِهِمْ، وَأَعْمَالُهُمْ تَتْبَعُهُمْ»".

١٤: ١٣ "طُوبَى". هذه هي الطوبى الثانية من التطويبات السبع الموجودة في سفر الرؤيا (١: ٣؛ ١٤: ١٣؛ ١٦: ١٥؛ ١٩: ٩؛ ٢٠: ٦؛ ٢٢: ٧، ١٤).

◙ **"طُوبَى لِلأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ".** تشير هذه إلى الشهداء (كما الحال مع الـ ١٤٤٠٠٠)، ولكن ليس معروفاً بشكل مؤكد الزمن الدقيق لهذا الموت. بعض المفسرين يربطونه بأيام يوحنا وآخرون يربطونه بنهاية الزمان. رغم أن عنصر الزمن غير مؤكد، إلا أنه من الهام أن نعرف أن موت قديسي الله ثمين في عينيه (مز ١١٦: ١٥).

رغم أن هذه المجموعة مؤلفة من الشهداء المسيحيين، إلا أنه من الأفضل تفسير هذه كما "الشاهدين" بمعنى أكثر عمومية بالنسبة إلى المؤمنين. لم يُقتَل كُلُّ المؤمنين في القرن الأول، ولن يُقتَلوا جميعاً في الضيقة في نهاية الزمان، ولكن على جميع المؤمنين أن يبقوا أمناء للمسيح. هذه الاستعارة شاملة وليست حصرية.

◙ **"أَعْمَالُهُمْ تَتْبَعُهُمْ".** إنها مفارقة في المسيحية في أننا كمؤمنين نُوهَب من الروح القدس عند الخلاص لأجل خدمة فعالة ولأجل جسد المسيح (١ كور ١٢: ٧، ١١). الله يدعو، ويهيء، ويُثمر ثماراً أبدية من خلال مؤمنين ناقصين. إن موهبته وعطيته، وروحه القدوس هو الذي يقوي، بينما القديسون يتلقون مكافأة على أمانتهم، وتجاوبهم، وصبرهم (انظر الموضوع الخاص على ٢: ١٠). لا يخلص المؤمنون بالأعمال (الجهد الذاتي)، بل يخلصون إلى أعمال صالحة (أف ٢: ٨- ٩، ١٠).

إرادة الله لكل مؤمن هي خدمة تشبه المسيح (رو ٨: ٢٩؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤).

نص فانديك- البستاني: ١٤: ١٤- ١٦

"[١٤]ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا سَحَابَةٌ بَيْضَاءُ، وَعَلَى السَّحَابَةِ جَالِسٌ شِبْهُ ابْنِ إِنْسَانٍ، لَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مِنْجَلٌ حَادٌّ. [١٥]وَخَرَجَ مَلاَكٌ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ، يَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى الْجَالِسِ عَلَى السَّحَابَةِ: «أَرْسِلْ مِنْجَلَكَ وَاحْصُدْ، لأَنَّهُ قَدْ جَاءَتِ السَّاعَةُ لِلْحَصَادِ، إِذْ قَدْ يَبِسَ حَصِيدُ الأَرْضِ». [١٦]فَأَلْقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِنْجَلَهُ عَلَى الأَرْضِ، فَحُصِدَتِ الأَرْضُ".

١٤: ١٤- ١٦. هناك حصادان مختلفان (عزرا الرابع ١٣: ١٠- ١١) يوصفان في الآيات ١٤-١٦ و١٧- ١٩. الأول هو حصاد قمح والثاني حصاد كرمة. إن أمكن الإبقاء على هذا التمايز (في يوئيل ٣: ١٣، يُرى المحصولان كدينونة واحدة)، فإن الأول يشير إلى حصاد الأبرار (مت ٩: ٣٧- ٣٨؛ ١٣: ٣٠، ٣٨؛ مر ٤: ٢٦- ٢٩؛ لو ١٠: ٢؛ يو ٤: ٣٥- ٣٨)، بينما حصاد العنب الثاني المذكور في أش ٦٣: ٢- ٦؛ إر ٥١: ٣٣؛ مرا ١: ١٥؛ يوء ٣: ١٣ ورؤ ١٩: ١٥ يشير إلى حصاد الأشرار.

١٤:١٤ "سَحَابَةٌ بَيْضَاءُ، وَعَلَى السَّحَابَةِ جَالِسٌ شِبْهُ ابْنِ إِنْسَانٍ، لَهُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ". نفس مشاكل تحديد الهوية التي في الأصحاحين ٦ و١٠ نجدها هنا أيضاً في هذه الآيات. هل هذا وصف للمسيا الإلهي (دا ٧: ١٣) أم هو مجرد ملاك آخر يخدم لصالحه؟ أعتقد أنه ملاك آخر قوي، للأسباب التالية:

١-أن هذه سلسلة من الملائكة (الآيات ١٥، ١٧، ١٨).

٢- أن مت ١٣: ٣٩، ٤١- ٤٢، ٤٩- ٥٠ تقول أن الملائكة ستجمع وتفرز الناس في نهاية الزمان (البعض للبركة والبعض الآخر للدينونة).

٣- لأن ملاكاً يأمره (الآية ١٥).

١٤: ٥. هذا تلميح إلى يوئيل ٣ :١٣.

نص فانديك- البستاني: ١٤: ١٧- ٢٠

"[١٧]ثُمَّ خَرَجَ مَلاَكٌ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، مَعَهُ أَيْضاً مِنْجَلٌ حَادٌّ. [١٨]وَخَرَجَ مَلاَكٌ آخَرُ مِنَ الْمَذْبَحِ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى النَّارِ، وَصَرَخَ صُرَاخاً عَظِيماً إِلَى الَّذِي مَعَهُ الْمِنْجَلُ الْحَادُّ، قَائِلاً: «أَرْسِلْ مِنْجَلَكَ الْحَادَّ وَاقْطِفْ عَنَاقِيدَ كَرْمِ الأَرْضِ، لأَنَّ عِنَبَهَا قَدْ نَضَجَ». [١٩]فَأَلْقَى الْمَلاَكُ مِنْجَلَهُ إِلَى الأَرْضِ وَقَطَفَ كَرْمَ الأَرْضِ، فَأَلْقَاهُ إِلَى مَعْصَرَةِ غَضَبِ اللهِ الْعَظِيمَةِ. [٢٠]وَدِيسَتِ الْمَعْصَرَةُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ دَمٌ مِنَ الْمَعْصَرَةِ حَتَّى إِلَى لُجُمِ الْخَيْلِ، مَسَافَةَ أَلْفٍ وَسِتِّمِئَةِ غَلْوَةٍ".

١٤: ١٧ "خَرَجَ مَلاَكٌ آخَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ". تشير هذه إلى خيمة الاجتماع الروحية في السماء (عب ٨: ٢؛ ٩: ١١، ٢٣- ٢٤).

◙ **"لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى النَّارِ".** الملائكة لها سلطان على الريح (٧: ١)، وعلى النار (١٤: ١٨)، وعلى المياه (١٦: ٥).

يعكس هذا الفكر اليهودي الرابي عن مشاركة ملائكية في العالم الطبيعي. رغم أن العهد الجديد لا يؤكد على هذا، إلا أن ذلك لا يعني أنه غير صحيح (عب ١: ٧، ١٤).

١٤: ٢٠ "خَارِجَ الْمَدِينَةِ". يرى البعض هذا على أنه تلميح إلى المسيح إذ يُصلب خارج المدينة (عب ١٣: ١٢). ويرى آخرون فيه مجرد تلميح إلى نواميس التطهير في العهد القديم حيث كان النجس يؤخذ خارج المحلة (لا ٨: ١٧؛ ٩: ١١). على كل حال، قد يشير ذلك إلى تجمع أعداء الله حول مدينة أورشليم في نهاية الزمان (مز ٢: ٢، ٦؛ دا ١١: ٤٥؛ يوء ٣: ١٢- ١٤؛ زك ١٤: ١- ٤؛ والسفر الرؤيوي بين العهدين أخنوخ الأول ٥٣: ١). من جديد نجد هنا مسألة ما هو حرفي وما هو مجازي رمزي تصبح قضية تفسيرية رئيسية.

◙ **"خَرَجَ دَمٌ مِنَ الْمَعْصَرَةِ حَتَّى إِلَى لُجُمِ الْخَيْلِ، مَسَافَةَ أَلْفٍ وَسِتِّمِئَةِ غَلْوَةٍ".** ستكون هذه نتيجة معركة هائلة توصف في أصحاحات لاحقة، أو مجرد استعارة مستمدة من لون عصير العنب. السؤال الحقيقي هو في ما إذا كان هذا حرفياً أم رمزياً. هل تصف هذه معركة في زمان/مكان أم معركة كونية رمزية بين الخير والشر؟ النوع الأدبي يميل إلى الأخير، بينما كلمات يسوع في متى ٢٤ ومرقس ١٣ ولوقا ٢١ تميل نحو السابق.

لسنا متأكدين من المسافة بدقة. البعض يقول (١) ١٦٥ ميلاً؛ (٢) ١٨٤ ميلاً؛ أو (٣) ٢٠٠ ميلاً. الكلمات بالضبط هي ٦٦٠٠ فرْلُنْغ[١٥]. هذا رقم رمزي غير اعتيادي. يقول البعض أنه يشير إلى المسافة بين دان وبِئْرِ سَبْع، ما يعني رمزياً دينونة تغطي كل الأرض المقدسة.

"الْمَعْصَرَة" هي استعارة من العهد القديم تشير إلى الدينونة (أش ٦٣: ٣؛ مرا ١: ١٥). وعلى الأرجح أن سبب هذا هو التشابه بين لون عصير العنب الأحمر والدم. تُذكر أيضاً في ١٩: ١٥.

◙ **"غَضَبِ اللهِ".** انظر التعليق الكامل على ٧: ١٤.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لكَ أنتَ، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- ما العلاقة بين الـ ١٤٤٠٠٠ الموجودين في الأصحاحات ٧ و١٤؟
٢- إلامَ يشير جبل صهيون؟
٣- هل الأوصاف الموجودة في ١٤: ٤ هي لجماعة متبتلة مختارة أم لكل شعب الله؟
٤- ما المغزى في ١٤: ٦ و٧؟
٥- من أو ما هي بابل؟
٦- هل الجحيم أبدي؟
٧- من هو الشخص الجالس على السحابة في الآيات ١٤: ١٤- ١٦ ولماذا؟

[15] الفَرْلُنْغ: (furlong): مقياس للطول يساوي ثُمن ميل. ((فريق الترجمة)).

رؤيا ـ الأصحاحات ١٥ـ ١٦

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فاندايك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
سبعة ملائكة وسبع ضربات ١٥: ١ـ ٨	ترتيلة موسى والحمل ١٥: ١ـ ٨	الملائكة والنكبات الأخيرة ١٥: ١ـ ٨	الملائكة السبعة والضربات السبع ١٥: ١ـ ٥ الجامات السبعة ١٥: ٦ـ ٨
سبعة جامات غضب الله ١٦: ١ـ ٢١	انسكاب غضب الله على الأرض ١٦: ١ـ ٢١	كؤوس غضب الله ١٦: ١ـ ٢١	الجامات الستة الأولى ١٦: ١ـ ١٦ الجام السابع ١٦: ١٧ـ ٢١

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيعَ المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الخ.

أفكار سِياقِيّة إلى رؤيا ١٥: ١ـ ١٦: ٢١

أ- الجامات السبع التي يتم تقديمها في الأصحاح ١٥ ووصفها في الأصحاح ١٦ هي الثالثة في مجموعة حلقات ثلاثة من ضربات إلهية ينزلها الله بهدف الفداء (٩: ٢٠ـ ٢١؛ ١٤: ٦ـ ٧؛ ١٦: ٩، ١١). كل حلقة تصبح أكثر شدة تدريجياً: ربع، ثلث، فدمار كامل (الدينونة وعزل الشر). ربما يستند هذا على قسم "اللعنة والبركة" في تث ٢٧ـ ٢٨.

ب- هناك علاقة أدبية بين هذه الحلقات. الختم السابع هو الأبواق السبعة. الأبواق الأربعة الأولى توازي مباشرة الجامات الأربعة الأولى.

ج- الجام السابع هو سقوط بابل، والتي هي رمز للمجتمع البشري الساقط المنظم والفاعل في معزل عن الله. في أيام يوحنا كانت روما. في دانيال ٢كل إمبراطورية عالمية متعاقبة تصبح أكثر فأكثر ضد الله إلى أن تأتي الإمبراطورية الأخيرة العالمية النطاق المعادية لله والتي فيها يولد المسيا والتي هي روما (انظر مقدمة تفسير دانيال ٨، www.freebiblecommentary.org).

د- الأصحاحان ١٥ و١٦ يستمدان المجاز فيهما من خبرة إسرائيل في الخروج (كما كان الحال مع الأصحاحات ١٢ـ ١٤). هذا التحرر في نهاية الأزمنة من الشر يُرى كأنه خروج نهائي (تحرر).

هـ- الوحوش وزانية بابل (المجتمع البشري المتمرد) يُهزمون في هَرْمَجَدُّونَ (١٦: ١٢- ١٦)، بينما يُهزم إبليس مع جوج وماجوج (البشر المتمردين) في آخر النهاية (٢٠: ٧- ١٠). المجيء الثاني للمسيح في الأصحاح ١٩ هو امتداد وتحقيق للختم السابع والبوق السابع وجام الدينونة السابع. هذا هو جواب الله على سؤال الشهداء في ٦: ٩- ١١.

و- هناك صعوبات في تفسير معارك نهاية الأزمنة هذه وهي:

١- نوع الأدب الذي يتكلم عنها، رؤيوي/نبوي.
٢- يتم تناولها بمراحل متعاقبة، أو حلقات أو فصول درامية.
٣- هناك سلاسة بين المجموعات والرموز.
٤- هناك صعوبة في فصل تحقيق القرن الأول عن تحقيق نهاية الأزمنة.

دراسة الكلمات والعبارات:

نص فانديك- البستاني: ١٥: ١- ٣أ

"[1]ثُمَّ رَأَيْتُ آيَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً: سَبْعَةَ مَلاَئِكَةٍ مَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرَبَاتُ الأَخِيرَةُ، لأَنْ بِهَا أُكْمِلَ غَضَبُ اللهِ. [2]وَرَأَيْتُ كَبَحْرٍ مِنْ زُجَاجٍ مُخْتَلِطٍ بِنَارٍ، وَالْغَالِبِينَ عَلَى الْوَحْشِ وَصُورَتِهِ وَعَلَى سِمَتِهِ وَعَدَدِ اسْمِهِ وَاقِفِينَ عَلَى الْبَحْرِ الزُّجَاجِيِّ، مَعَهُمْ قِيثَارَاتُ اللهِ، [3]وَهُمْ يُرَتِّلُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللهِ وَتَرْنِيمَةَ الْخَرُوفِ قَائِلِينَ".

١٥: ١ "فِي السَّمَاءِ". هذه ثالث آية يراها يوحنا ضمن سلسلة في السماء. انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١.

◙ **"عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً".** هذه العبارة تأتي هنا فقط وتشير إلى تلميح العهد القديم في الآية ٣، والذي يأتي ربما من أحد عدة أماكن (تث ٣٢: ٣- ٤؛ مز ١١١: ٢؛ ١٣٩: ١٤؛ أو هو ١٤: ٩).

تشكل الآيات ٣- ٤ تلميحاً واحداً مركباً من العهد القديم من عدة أماكن ممكنة.

◙ **"غَضَبُ اللهِ".** انظر التعليق الكامل على ٧: ١٤.

◙ **"أُكْمِلَ".** هذا فعل ماض بسيط مبني للمجهول خبري من كلمة teleÇ التي تعني يكمل أو يحقق. الجامات هي دينونة كاملة ونهائية على عدم الإيمان الغزير. ليس من أمل بعد بالتوبة والإيمان، ما يتبقى هو الدينونة والعزلة فقط.

لاهوتياً ربما يكون تسلسل الأختام والأبواق والجامات طريقة لإظهار أمل الله بتوبة البشر، ولكن في النهاية، دينونته الكاملة، والإزالة، وعزل الشر يُبرَّر. الجحيم هو الخيار الوحيد المتبقي.

١٥: ٢ "رَأَيْتُ كَبَحْرٍ مِنْ زُجَاجٍ". تُذكر هذه أولاً في رؤ ٤: ٦. بسبب استخدامها في رؤ ٢١: ١، تبدو أنها استعارة تدل على قداسة الله التي تمنع البشر الخطاة من الاقتراب منه (ربما تكون استعارة تشير إلى مياه السموات). يوماً ما سيُزال هذا الحاجز العائق. التلميح في العهد القديم هو إما إلى خر ٢٤: ١٠ أو حز ١: ٢٢؛ ١٠: ١. انظر التعليق الكامل على ٤: ٦.

◙ **"مُخْتَلِطٍ بِنَارٍ".** هذا عنصر جديد لا يوجد في ٤: ٦. وكانت هناك عدة نظريات لتفسيره.

١- أنه انعكاس للشمس المشرقة على التاريخ البشري.
٢- أنه يمثل ناراً ترمز إلى دينونة الله.
٣- أنه دم الشهداء.
٤- أنه مرتبط بالانتصار في البحر الأحمر وترنيمة موسى لأن خلفية العهد القديم في الأصحاحات ١٥ و١٦ هي ضربات الخروج (خر ٧- ١٢؛ ١٥).

◙

فانديك- البستاني : "الْغَالِبِينَ"

الحياة : "الَّذِينَ انْتَصَرُوا"

المشتركة : "الذينَ غَلَبوا"
البولسية : "الذينَ غَلَبوا"

في البداية يبدو أن هذه تشير إلى الشهداء، ولكن الآية في ١٢: ١١ تظهر أن هذا ينطبق على أولئك الذين اختبروا الموت الطبيعي والذين لم يسجدوا للوحش (٢٠: ٤).

◙
فاندايك- البستاني : "عَلَى الْوَحْشِ وَصُورَتِهِ"
الحياة : "عَلَى الْوَحْشِ وَتِمْثَالِهِ"
المشتركة : "الوَحشَ وصُورَتَهُ"
البولسية : "مِنَ الوَحْشِ وَتِمْثالِهِ"

يُذكر الوحش أولاً في ١١: ٧. واضح من الأصحاح ١٣ أن هناك وحشان؛ أحدهما هو تجسد لإبليس (أي محاكاة ساخرة للمسيح) والآخر هو نبيه الكذاب (أي محاكاة ساخرة للروح القدس). نعلم من ١٣: ١٨ أن رقمه هو ٦٦٦، والذي ليس هو رقم شخص إذ أنه دلالة على انحطاط ونقص المجتمع البشري (أي الحكومة) في معزل عن الله.

◙ **"وَاقِفِينَ عَلَى الْبَحْرِ الزُّجَاجِيِّ"**. بعض الترجمات تحوي الكلمة "على" وبعضها تحوي الكلمة "بجانب" أو "إلى جوار". المعنى الرئيسي لحرف الجر هذا في اليونانية هو "على/عند". الاستعارة تدل على أولئك الغالبين لكونهم قريبين من الله. "البحر" في سفر الرؤيا يرمز إلى الفصل بين إله قدوس وخليقة خاطئة. هذا البحر يُزال كلياً في ٢١: ١ عندما تُستعاد الشركة الكاملة (شركة جنة عدن تُستعاد).

لأجل خيارات على معنى "الْبَحْرِ الزُّجَاجِيِّ" انظر التعليق على ٤: ٦.

◙ **"مَعَهُمْ قِيثَارَاتُ اللهِ"**. يُوصف الملائكة بأنهم يحملون قيثارات في ٥: ٨ و١٤: ٢. في هذا السياق تشير هذه إلى المؤمنين الذين هم مرادفون للـ ١٤٤٠٠٠ الذين في الأصحاح ١٤. كما أن الملائكة كانت تعبد الله في السماء بالموسيقى، كذا أيضاً المؤمنون المنتصرون الآن.

١٥: ٣ "وَهُمْ يُرَتِّلُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى... وَتَرْنِيمَةَ الْحَمَلِ". تظهر هذه الوحدة بين العهد القديم والعهد الجديد في ترنيمة الفداء هذه. ترنيمة موسى هي تلميح إلى خر ١٥: ١- ١٩، حيث يشكر موسى الله على هزيمة فرعون عند البحر الأحمر. وربما كانت تثنية ٣٢ في ذهن يوحنا لأن العبارة الأولى قد تكون تلميحاً إلى تث ٣٢: ٣- ٤. ترنيمة الحمل سبق ذكرها قبلاً في ٥: ٩ و١٤: ٣. لاحظوا أنها ترنيمة خلاص جماعي مشترك وليس فردي (تك ٣: ١٥).

◙ **"عَبْدِ اللهِ"**. هذا لقب مشرّف لشخصيات العهد القديم مثل موسى، ويشوع، وداود. ربما يكون هو أصل قول بولس أنه "عبد المسيح".

نص فاندايك- البستاني: ١٥: ٣ب- ٤
"«عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. عَادِلَةٌ وَحَقٌّ هِيَ طُرُقُكَ يَا مَلِكَ الْقِدِّيسِينَ. ٤مَنْ لاَ يَخَافُكَ يَا رَبُّ وَيُمَجِّدُ اسْمَكَ، لأَنَّكَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ، لأَنَّ جَمِيعَ الأُمَمِ سَيَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ، لأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ أُظْهِرَتْ»".

◙ **"عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ"**. هذا تلميح مركّب يشير إلى مز ٤٠: ٥؛ ٩٢: ٥؛ ١١١: ٢؛ ١٣٩: ١٤ وهو ١٤: ٩.

◙ **"أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ"**. هذا تلميح إلى الألقاب الثلاثة الأكثر استخداماً في العهد القديم لله (١: ٨؛ ٤: ٨؛ ١١: ٧؛ ١٦: ٧).

١- "الرب" يشير إلى يهوه، المخلص، الفادي، إله العهد.
٢- "الإله" يشير إلى إيلوهيم *Elohim*، الخالق، المعيل، المؤازر الذي يمدنا بكل أسباب الحياة على الأرض.
٣- "الْقَادِرُ" يشير إلى إيل شداي *El Shaddai*، الاسم الذي أطلقه الآباء البطاركة على إله إبراهيم وإسحق ويعقوب (خر ٦: ٣).
انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على ١: ٨.

◙ **"عَادِلَةٌ وَحَقٌّ هِيَ طُرُقُكَ".** وسط معاناة القديسين يأتي هذا التشديد على أهمية كبيرة (١٦: ٧). قد يكون هذا تلميحاً إلى هوشع ١٤: ٩.

◙

فانديك- البستاني	:	**"مَلِكَ الْقِدِّيسِينَ"**
الحياة	:	**"مَلِكَ الدُّهُورِ"**
المشتركة	:	**"مَلِكَ الأُمَمِ"**
البولسية	:	**"مَلِكَ الأُمَمِ"**

هناك ثلاث ترجمات مختلفة لهذه الآية في الترجمات الحديثة للكتاب المقدس:
١- "مَلِكَ الدُّهُورِ" التي نجدها في المخطوطات اليونانية القديمة P47، و*! ، وC (١ تيم ١: ١٧؛ أخنوخ الأول ٩: ٤).
٢- "مَلِكَ الأُمَمِ" نجدها في المخطوطة a! ، وA ، وP، ومعظم المخطوطات المكتوبة بأحرف صغيرة (الآية ٤؛ إر ١٠: ٧).
٣- "مَلِكَ الْقِدِّيسِينَ" نجدها في المخطوطة 296، و2049 (*Textual Commentary*، تأليف Metzter، ص. ٧٥٣) والمتأتية عن سوء فهم لنص لاتيني متأخر. على الأرجح أن الخيار ٢ هو الأصلي.

١٥: ٤ "مَنْ لاَ يَخَافُكَ يَارَبُّ وَيُمَجِّدُ اسْمَكَ؟". هذا هو إله الخلق القدوس المتعالي (١٤: ٧؛ إر ١٠: ٧- ١٠). ومع ذلك فإنه يمنح الخلاص لكل ولجميع من يخافه ويمجّد اسمَه.

◙ **"لأَنَّ جَمِيعَ الأُمَمِ سَيَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ أَمَامَكَ".** في نبوءة العهد القديم جميع الأمم سيتدفقون نحو أورشليم (مز ٢٢: ٢٧؛ ٦٦: ٤؛ ٨٦: ٩؛ أش ٢: ٢- ٤؛ ١٩: ١٩- ٢٤؛ ٢٧: ١٣؛ ٥٦: ٧؛ ٦٦: ١٩- ٢٤؛ ملا ١: ١١). يستخدم يوحنا النبوءة والمجاز من العهد القديم ليصف خلاصاً عالمياً شاملاً. أورشليم العهد القديم صارت أورشليم السماوية للمؤمنين من اليهود والأمم.

هذا السفر لا يركز على اليهود مقابل الأمم كما كان يفعل العهد القديم، بل على المؤمنين مقابل غير المؤمنين (قارن أش ٤٥: ٢٣ مع في ٢: ٩- ١١). انظر المقدمة في بداية التفسير.

نص فانديك- البستاني: ١٥: ٥- ٨

"٥ثُمَّ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ وَإِذَا قَدِ انْفَتَحَ هَيْكَلُ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ، ٦وَخَرَجَتِ السَّبْعَةُ الْمَلاَئِكَةُ وَمَعَهُمُ السَّبْعُ الضَّرَبَاتُ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَهُمْ مُتَسَرْبِلُونَ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ وَبَهِيٍّ، وَمُتَمَنْطِقُونَ عِنْدَ صُدُورِهِمْ بِمَنَاطِقَ مِنْ ذَهَبٍ. ٧وَوَاحِدٌ مِنَ الأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ أَعْطَى السَّبْعَةَ الْمَلاَئِكَةَ سَبْعَةَ جَامَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَمْلُوَّةٍ مِنْ غَضَبِ اللهِ الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. ٨وَامْتَلأَ الْهَيْكَلُ دُخَاناً مِنْ مَجْدِ اللهِ وَمِنْ قُدْرَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى كَمِلَتْ سَبْعُ ضَرَبَاتِ السَّبْعَةِ الْمَلاَئِكَةِ".

◙ **"وَإِذَا قَدِ انْفَتَحَ هَيْكَلُ خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ".** في ٤: ١ فُتِح بابٌ في السماء لأجل يوحنا؛ في ١١: ١٩ ظهر تابوت العهد في الهيكل لأجل المؤمنين كي يروا. والآن خيمة الشهادة السماوية كلها تظهر (خر ٢٥: ٩، ٤٠؛ ٣٨: ٢١؛ عد ١٠: ١١؛ ١٧: ٧؛ أع ٧: ٤٤). تلميح العهد القديم هذا تطور في عب ٨: ٥ و٩: ٢٣. هذه

الوحدة الأدبية تستخدم الخروج وفترة الضياع في البرية كستارة خلفية للمشهد من العهد القديم. يرمز هذا إلى الخروج الثاني والنهائي من العبودية (عبودية الخطية).

١٥: ٦ "وَهُمْ مُتَسَرْبِلُونَ بِكَتَّانٍ نَقِيٍّ وَبَهِيٍّ". هذه الكائنات الملائكية السبعة يأتون من عمق أعماق هيكل السماء، ما يظهر السلطان الذي يتمتعون به لأنهم يأتون من حضرة الله نفسه. في اليهودية الرّابّية هناك سبعة ملائكة أقوياء يحيطون بعرش الله، يُدعون "ملائكة الحضور".

رداؤهم يُوصف على أنه (١) "كتان" (*linon* أو *linoun*[المخطوطة P47]) الذي كان يرتديه الكهنة في خر ٢٨: ٤، أو (٢) "حجر كريم"، كما يرد في بعض إصدارات الكتاب المقدس (*lithon*) بناء على ما يرد في المخطوطتين اليونانيتين الإنشيتين A وC، والتي قد تكون تلميحاً إلى حز ٢٨: ١٣ كرداء للملائكة في جنة عدن.

إذا أخذنا بعين الاعتبار الافتراضين المسبقين الرئيسيين في النقد النصي (انظر الملحق): (١) القراءة الأصعب هي الأصلية على الأرجح و(٢) القراءة التي تفسر النص أفضل ما يمكن هي على الأرجح القراءة الأصلية، فعندها يكون "الحجر الكريم" هو الخيار المرجح أكثر.

◙ **"مُتَمَنْطِقُونَ عِنْدَ صُدُورِهِمْ بِمَنَاطِقَ مِنْ ذَهَبٍ".** هذا مشابه جداً للملاك الذي نجده في دا ١٠: ٥ أو للمسيح نفسه في رؤ ١: ١٨. من الواضح أن هؤلاء ملائكة أقوياء للغاية يمثلون الله أو المسيح.

١٥: ٧ "سَبْعَةَ جَامَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَمْلُوَّةٍ مِنْ غَضَبِ اللهِ". هذه الجامات الذهبية المسطحة تُذكر في ٥: ٨، حيث تحوي صلوات القديسين. هناك علاقة ارتباط في كل أرجاء الرؤيا بين صلوات أولاد الله المضطهدين وغضب الله على غير المؤمنين (انظر التعليق على ٧: ١٤).

◙ **"الْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ".** هذا قَسَمٌ يستند على معنى الجذر لكلمة الرب/يهوه (خر ٣: ١٤). الرب هو الحي الوحيد؛ وكل شيء آخر يستمد الحياة منه. انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على ١: ٨.

من أجل موضوع "أَبَدِ الآبِدِينَ" انظر الموضوع الخاص على ١: ٦.

١٥: ٨ "امْتَلأَ الْهَيْكَلُ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللهِ وَمِنْ قُدْرَتِهِ". كان هذا وصفاً شائعاً في العهد القديم للدلالة على حضور الله (خر ١٩: ١٨؛ ٤٠: ٣٤؛ ١ مل ٨: ١٠- ١١؛ ٢ أخنوخ ٥: ١٣- ١٤؛ أش ٦: ٤). هذا تلميح إلى الشكينه *Shekinah* سحابة المجد التي كانت تمثل حضور الله بالنسبة إلى بني إسرائيل خلال فترة الخروج. ولكن بسبب الارتباط سياقياً مع الجامات، قد تشير إلى وفرة وغزارة البخور الذي يمثّل صلوات أولاد الله طالبين العدل.

موضوع خاص: المجد (*DOXA*):

المفهوم الكتابي لـ "المجد" يصعب تحديده. مجد المؤمنين هو أن يفهموا الإنجيل والمجد في الله، وليس في أنفسهم (انظر إر ٩: ٢٣- ٢٤).

في العهد القديم الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً لـ "المجد" (*kbd*) كانت أساساً كلمة تجارية تتعلق بالمقاييس ("أن يكون ثقيلاً"). ما كان ثقيلاً كان ثميناً أو له قيمة جوهرية ثمينة. وعادة ما كان يُضاف مفهوم اللمعان إلى الكلمة لتعبر عن جلال الله (انظر خروج ١٩: ١٦- ١٨؛ ٢٤: ١٧؛ أش ٦٠: ١- ٢). هو وحده الثمين والمستحق والجدير بالاحترام. وهو أشد لمعاناً مما يستطيع البشر الساقطون أن ينظروه (انظر خر ٣٣: ١٧- ٢٣؛ أش ٦: ٥). الرب يمكن معرفته حقاً وفقط من خلال المسيح (انظر إر ١: ١٤؛ مت ١٧: ٢؛ عب ١: ٣؛ يعقوب ٢: ١).

كلمة "مجد" غامضة نوعاً ما:

١- قد توازي عبارة "بر الله".

٢- قد تشير إلى "قداسة" أو "كمال" الله.

٣- يمكن أن تشير إلى صورة الله التي خُلق البشر عليها (انظر تك ١: ٢٦: ٢٧؛ ٥: ١؛ ٩: ٦)، ولكن تشوهت لاحقاً بسبب التمرد (انظر تك٣: ١- ٢٢). تُستخدم لأول مرة للدلالة على حضور الرب/يهوه مع شعبه خلال فترة الضياع في البرية في خر ١٦: ٧، ١٠؛ لا ٩: ٢٣؛ وعد ١٤: ١٠.

◙ **"لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ حَتَّى كَمِلَتْ سَبْعُ ضَرَبَاتِ السَّبْعَةِ الْمَلاَئِكَةِ".** ربما يعني هذا أنه ليس هناك توقف لغضب الله ما أن يكون قد بدأ. هذا الغضب يصعب ربطه لاهوتياً بـ ١٦: ٩ و١١، التي تعني ضمناً أن الفداء لا يزال الهدف، حتى في الجامات لا يزال الرجاء والقصد أن البشر الساقطين، الذين خُلقوا أصلاً على صورة الله، سيتوبون ويعودون إليه.

نص فانداياك- البستاني: ١٦: ٢
"فَمَضَى الأَوَّلُ وَسَكَبَ جَامَهُ عَلَى الأَرْضِ، فَحَدَثَتْ دَمَامِلُ خَبِيثَةٌ وَرَدِيَّةٌ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ بِهِمْ سِمَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِصُورَتِهِ".

١٦: ١ "وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا مِنَ الْهَيْكَلِ قَائِلاً لِلسَّبْعَةِ الْمَلاَئِكَةِ". رؤيا ١٥: ٨ تظهر أن هذا لا بد أن يكون صوت الله نفسه. المجموعة الأخيرة من الملائكة كانت تتمتع بسلطة مطلقة لتدمِّر أرض الله. في العهد القديم ملاك الموت وملاك الدمار هما خادمان لله، وليسا خادمين لإبليس.

◙ **"«امْضُوا وَاسْكُبُوا جَامَاتِ غَضَبِ اللهِ عَلَى الأَرْضِ»".** هذا رمز من العهد القديم على دينونة الله على المم غير المؤمنين (مز ٧٩: ٦؛ إر ١٠: ٢٥؛ حز ٢٢: ٣١؛ صف ٣: ٨). هذه الكلمة تستخدم غالباً في هذا السياق للدلالة على غضب الله على غير المؤمنين (انظر التعليق على ٧: ١٤، الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٨، ١٠، ١٢، ١٧) بسبب:

١- تجديفها (الآية ٩)
٢- اضطهادها للمؤمنين (الآية ٦)
٣- رفضها العنيد الحرون للتوبة (٩: ٢٠- ٢١؛ ١٦: ٩- ١٢)

من أجل "غضب الله"، انظر التعليق الكامل على ٧: ١٤.

نص فانداياك- البستاني: ١٦: ٢
"[٢]فَمَضَى الأَوَّلُ وَسَكَبَ جَامَهُ عَلَى الأَرْضِ فَحَدَثَتْ دَمَامِلُ خَبِيثَةٌ وَرَدِيَّةٌ عَلَى النَّاسِ الَّذِينَ بِهِمْ سِمَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِصُورَتِهِ".

١٦: ٢. هذا الجام الأول يشبه كثيراً أحد الضربات المصرية (خر ٩: ١٠- ١١). البعض يرى هذا على أنه مرتبط بتث ٢٨: ٣٥، الذي هو في قسم اللعنة والبركة لتجديد العهد مع موسى. يجب ملاحظة أن هذه الضربات، كما الحال مع ضربات مصر، تصيب غير المؤمنين.

نص فانداياك- البستاني: ١٦: ٣
"[٣]ثُمَّ سَكَبَ الْمَلاَكُ الثَّانِي جَامَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ دَماً كَدَمِ مَيِّتٍ. وَكُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ مَاتَتْ فِي الْبَحْرِ".

١٦: ٣- ٤. الجامان الثاني والثالث توازي البوقين الثاني والثالث (رؤ ٨: ٨- ١١) وأيضاً يعكسان ضربات الخروج الوارد ذكرها في خر ٧: ١٧- ٢١؛ مز ٧٨: ٤٤.

نص فانداياك- البستاني: ١٦: ٤- ٧
"[٤]ثُمَّ سَكَبَ الْمَلاَكُ الثَّالِثُ جَامَهُ عَلَى الأَنْهَارِ وَعَلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ، فَصَارَتْ دَماً. [٥]وَسَمِعْتُ مَلاَكَ الْمِيَاهِ يَقُولُ: «عَادِلٌ أَنْتَ أَيُّهَا الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَكُونُ، لأَنَّكَ حَكَمْتَ هَكَذَا. [٦]لأَنَّهُمْ سَفَكُوا دَمَ قِدِّيسِينَ وَأَنْبِيَاءَ، فَأَعْطَيْتَهُمْ دَماً لِيَشْرَبُوا. لأَنَّهُمْ مُسْتَحِقُّونَ!» [٧]وَسَمِعْتُ آخَرَ مِنَ الْمَذْبَحِ قَائِلاً: «نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! حَقٌّ وَعَادِلَةٌ هِيَ أَحْكَامُكَ»".

١٦: ٥ "مَلاَكَ الْمِيَاهِ". قد تعكس هذه مصطلحاً في الأدب اليهودي الرؤيوي بين العهدين من سفر أخنوخ الأول ٦٦: ٢. في سفر الرؤيا كان هناك ملاك مسؤول عن الريح (٧: ١) وملاك مسؤول عن النار (١٤: ٨)، ولذلك فإنه ليس أمراً غريباً أن نرى ملاكاً مسؤولاً عن الملاك. من جديد، توسط الملائكة ونشاطهم أمر مألوف شائع في الأدب الرؤيوي بين العهدين.

علينا أن نفسر سفر الرؤيا على ضوء نوعه الأدبين والعصر الذي كُتب فيه، وليس على أنظمتنا الغربية المعاصرة التي تتناول علم الأخرويات.

◙ **"عَادِلٌ أَنْتَ".** هذا تلميح إلى ترنيمة موسى في تث ٣٢ (وخاصة الآية ٥) أو ربما مز ١١٩: ١٣٧.

◙ **"أَيُّهَا الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ".** لاحظوا أنه ليس هناك عنصر مستقبلي كما في ١: ٤، ٨؛ ٤: ٨، لأنه ليس هناك زمن مستقبلي (١١: ١٧).

هذه هي النهاية. هذا هو المقصود؛ لاحظوا الاسم الثلاثي الجوانب في ١: ٤. الزمان لا يعود له وجود. النهاية (أي المجيء الثاني) يُعلن عنها عدة مرات في سفر الرؤيا، وليس فقط الأصحاح ١٩. كل من الأختام والأبواق والجامات تنتهي بالمجيء الثاني وتأوج التاريخ. هذا هو السبب في أني أعتقد بأن نظرية التلخيص السريع لتفسير سفر الرؤيا هي الأفضل.

١٦: ٦ "قِدِّيسِينَ". انظر الموضوع الخاص على ٥: ٨.

◙ **"أَنْبِيَاءَ".** لأجل النبوءة في العهد القديم انظر الموضوع الخاص على ١٠: ٧.
انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: النبوءة في العهد الجديد

I- النبوءة في العهد الجديد ليست نفسها كما في النبوءة في العهد القديم (BDB 611)، والتي لها المعنى الرّابّي لأنها إعلانات موحى بها من الله (أع ٣: ١٨، ٢١؛ رو: ١٦: ٢٦). الأنبياء وحدهم كان في مقدورهم أن يكتبوا الكتابات المقدّسة.

أ- دُعي موسى نبياً (تث ١٨: ١٥- ٢١).

ب- الأسفار التاريخية (يش- ملوك [ما عدا راعوث]) كانت تُدعى "الأنبياء السابقين" (أع ٣: ٢٤).

ج- الأنبياء كانوا يحلّون محل الكاهن الأعظم كمصدر للمعلومات من الله (أشعياء- ملاخي).

د- القسم الثاني من القانون العِبري هو "الأنبياء" (مت ٥: ١٧؛ ٢٢: ٤٠؛ لو ١٦: ١٦؛ ٢٤: ٢٥، ٢٧؛ رو ٣: ٢١).

II- يُستخدم المفهوم في العهد الجديد بطرق عديدة مختلفة.

أ- يُشير إلى أنبياء العهد القديم ورسالتهم الموحى بها (مت ٢: ٢٣؛ ٥: ١٢؛ ١١: ١٣؛ ١٣: ١٤؛ رو ١: ٢).

ب- يشير إلى رسالة إلى فرد معين أكثر منها إلى جماعة متّحدة (أي أنبياء العهد القديم تكلّموا بالدرجة الأولى إلى إسرائيل).

ج- يشير إلى كلٍّ من يوحنا المعمدان (مت ١١: ٩؛ ١٤: ٥؛ ٢١: ٢٦؛ لو ١: ٧٦) ويسوع كمعلنَين لملكوت الله (مت ١٣: ٥٧؛ ٢١: ١١، ٤٦؛ لو ٤: ٢٤؛ ٧: ١٦؛ ١٣: ٣٣؛ ٢٤: ١٩). وأعلن يسوع أيضاً أنه أعظم من الأنبياء (مت ١١: ٩؛ ١٢: ٤١؛ لو ٧: ٢٦).

د- أنبياء آخرون في العهد الجديد.

١- حياة يسوع الباكرة كما يدوّنها إنجيل لوقا (أي ذكريات مريم).

أ. أليصابات (لو ١: ١٤- ٤٢).

ب. زكريا (لو ١: ٦٧- ٧٩).

ج. سمعان (لو ٢: ٢٥- ٣٥).

د. حنة (لو ٢: ٣٦).

٢- تنبؤات ساخرة (قيافا، يو ١١: ٥١).

هـ- يشير إلى من يعلن الإنجيل (لوائح المواهب المعلنة في ١ كور ١٢: ٢٨- ٢٩؛ أف ٤: ١١).

و- يشير إلى موهبة موجودة في الكنيسة (مت ٢٣: ٣٤؛ أع ١٣: ١؛ ٥٠: ٣٢؛ رو ١٢: ٦؛ ١ كور ١٢: ١٠، ٢٢- ٢٩؛ ١٣: ٢؛ أف ٤: ١١). ويمكن لهذا أن يشير أحياناً إلى امرأة (لو ٢: ٣٦؛ أع ٢: ٧٠؛ ٢١: ٩؛ ١ كور ١١: ٤- ٥).

ز- يشير إلى سفر الرؤيا الرؤيوي (رؤ ١: ٣؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٨، ١٩).

III- أنبياء العهد الجديد.

أ- لا يُقدّمون إعلاناً موحى به بنفس الطريقة كما فعل أنبياء العهد القديم (أي الكتابات المقدّسة). هذا القول ممكن بسبب استخدام العبارة "الإيمان" (أي، معنى إنجيل مكتمل) المستخدمة في أعمال ٦: ٧؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ٢٢؛ غل ١: ٢٣؛ ٣: ٢٣؛ ٦: ١٠؛ في ١: ٢٧؛ يهوذا ٣: ٢٠.

هذا المفهوم واضح من العبارة الكاملة المستخدمة في يهوذا ٣، "الإيمان المسلَّم مرة للقديسين". الإيمان "مرّة للجميع" يشير إلى الحقائق والعقائد والمفاهيم والتعاليم ذات المنظور العالمي للمسيحية. هذا التركيز على أن الإيمان "مسلَّم مرّة" هو الأساس الكتابي للوحي الذي ينحصر لاهوتياً بكتابات العهد الجديد، والذي لا يسمح باعتبار كتابات أخرى أو كتابات لاحقة موحى بها. هناك عدة مجالات غامضة، وغير مؤكدة، ومبهمة في العهد الجديد، إلا أن المؤمنين يؤكدون بالإيمان أن كلّ ما "يحتاجون إليه" من أجل الإيمان والممارسة مُشتملٌ في العهد الجديد بوضوح كافٍ. هذه الفكرة توصف بما يُسمى "مثلّث الوحي".

١- أعلن الله نفسه عبر التاريخ (الإعلان).

٢- اختار الله كتّاباً معينين من البشر ليُدوّنوا ويُفسّروا أعماله (الوحي).

٣- وهب الله روحَه القدوس ليفتح عقول وقلوب البشر ليفهموا هذه الكتابات، ليس بشكل تحديدي، بل بما يكفي للخلاص وللحياة المسيحية الفعّالة (التنوير). الفكرة من هذه هي أن ذلك الوحي محدود ومقتصر على كُتّاب الكتابات المقدّسة. وليس من كتابات أو رؤى أو إعلانات أخرى موثوقة مصادق عليها. القانون أُغلق. لدينا كلّ الحق الذي نحتاج إليه لنتجاوب بشكل ملائم مع الله. هذه الحقيقة تُرى على أفضل ما يكون في التوافق بين مؤلّفي الكتاب المقدّس إزاء الخلاف بين المؤمنين المخلصين الأتقياء. ما من كاتب أو متكلّم معاصر يمكن أن يصل إلى مستوى القيادة الإلهية التي تمتّع بها كُتّاب الكتب المقدّسة.

ب- في بعض الأحوال يتشابه أنبياء العهد الجديد مع أنبياء العهد القديم.

١- التنبؤ بأحداث مستقبلية (مثل بولس، أعمال ٢٧: ٢٢؛ وأغابوس، أعمال ١١: ٢٧- ٢٨؛ ٢١: ١٠- ١١؛ أنبياء آخرون غُفل الاسم، أعمال ٢٠: ٢٣).

٢- يعلنون الدينونة (بولس، أعمال ١٣: ١١؛ ٢٨: ٢٥- ٢٨).

٣- أعمال رمزية تصوِّر بشكل حيوي قوي حدثاً ما (أغابوس، أعمال ٢١: ١١).

ج- يعلنون حقائق الإنجيل أحياناً بطرق تنبؤية (أعمال ١١: ٢٧- ٢٨؛ ٢٠: ٢٣؛ ٢١: ١٠- ١١)، ولكن ليس هذا التركيز الأولي. التنبؤ الوارد ذكره في ١ كورنثوس يعني بشكل أساسي إيصال أو نقل الإنجيل (١٤: ٢٤، ٣٩).

د- إنه وسيلة الروح القدس المعاصرة لنقل التطبيقات المعاصرة والعملية لحق الله بما يتعلق بكل حالة، أو ثقافة، أو حقبة زمنية (١ كور ١٤: ٣).

هـ- لقد كان الأنبياء فعّالين وذوي تأثير كبير في الكنائس البولسية الأولى (١ كور ١١: ٤- ٥؛ ٢١: ٢٨، ٢٩؛ ١٣: ٢، ٨، ٩؛ ١٤: ١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٩؛ أف ٢: ٢٠؛ ٣: ٥؛ ٤: ١١؛ ١ تس ٥: ٢٠) ويُذكرون في "تعليم الرسل" (*Didache*) (الذي كُتب في أواخر القرن الميلادي الأول أو القرن الثاني، وتاريخه غير محدد بشكل مؤكد) وفي المونتانية التي ظهرت في القرنين الثاني والثالث في شمال أفريقيا.

IV- هل توقفت مواهب العهد الجديد؟

أ- تصعب الإجابة على هذا السؤال. بيد أن تعريف الهدف من المواهب يساعد على توضيح المسألة. هل كان يُقصد بها تعزيز الكرازة الأولى للإنجيل أم هي طرق حالية سائدة في الكنيسة لخدمة الكنيسة والعالم الضال؟

ب- هل ينظر المرء إلى تاريخ الكنيسة ليجيب على هذا السؤال أم ينظر إلى العهد الجديد بحد ذاته؟ ليس في العهد الجديد أية إشارة على أن المواهب الروحية مؤقتة. وأولئك الذين يحاولون أن يستخدموا ١ كور ١٣: ٨- ١٣ لمقاربة هذه المسألة يسيئون استخدام غاية المؤلف من كتابة هذا المقطع، الذي يؤكد على أن كلّ شيء ما عدا المحبة سيزول ويفنى.

ج- يمكنني أن أجرؤ على القول أنه وبما أن العهد الجديد، وليس تاريخ الكنيسة، هو السلطة، فإن على المؤمنين أن يقرُّوا على أن المواهب تستمر. مهما يكن من أمر، أعتقد أن الثقافة تؤثر على التفسير. بعض النصوص الشديدة الوضوح ما عادت تُطبق أو قابلة للتطبيق (مثل القُبلة المقدّسة، ارتداء النساء

للحجاب، اجتماع الكنائس في البيوت، الخ). إن كانت الثقافة تؤثر على النصوص، فلماذا لا تؤثر على تاريخ الكنيسة؟

د- هذا سؤال لا يمكن الإجابة عليه بشكل محدد وواضح. يؤيد بعض المؤمنين فكرة "التوقف/الانقطاع" والبعض الآخر يؤيد "عدم الانقطاع". وفي هذا المجال، كما في عدة قضايا تفسيرية، قلب المؤمن هو الدليل. العهد الجديد غامض وثقافي. الصعوبة هي في القدرة على تحديد أي النصوص متأثرة بالثقافة/التاريخ وأيها تنطبق على جميع الأزمان وجميع الثقافات. (انظر كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth*، الصفحات ١٤- ١٩ و٦٩- ٧٧، من تأليفFee و Stuart). وهنا النقطة التي هي موضع النقاشات حول الحرية والمسؤولية، التي نجدها في رو ١٤: ١- ١٥: ١٣ و١ كور ٨- ١٠، حاسمة أساسية. من المهم أن نجيب على السؤال بطريقتين:

١- على كلّ مؤمن أن يسلك بالإيمان في النور الذي لديه. الله ينظر إلى قلوبنا ودوافعنا.

٢- على كلّ مؤمن أن يسمح للمؤمنين الآخرين بأن يسلكوا وفق فهمهم للإيمان. يجب أن يكون هناك تسامح ضمن الحدود الكتابية. الله يريدنا أن نحبّ بعضنا بعضاً كما هو يحبّنا.

هـ- خلاصة المسألة، المسيحية هي حياة إيمان ومحبة، وليس لاهوتاً كاملاً. العلاقة مع الله التي تؤثر في علاقتنا مع الآخرين هي أكثر أهمية من المعلومات الدقيقة المحددة أو الكمال العقائدي.

١٦: ٧ "وَسَمِعْتُ آخَرَ مِنَ الْمَذْبَحِ قَائِلاً". قرون المذبح تم الكلام عنها للتو في ٩: ١٣. يبدو أن هذا يشير إلى (١) نفوس الذين تحت المذبح (٦: ٩؛ ١٤: ١٨) أو (٢) صلوات أولاد الله (٨: ٣- ٥). ربما يكون ببساطة أيضاً تجسيداً من أجل التجسيد التصويري.

◙ **"الرَّبُّ الإِلهُ الْقَادِرُ".** انظر التعليق على ١٥: ٣ب والموضوع الخاص على ١: ٨.

◙ **"حَقٌّ وَعَادِلَةٌ هِيَ أَحْكَامُكَ".** قد يكون هذا تلميحاً إلى مز ١٩: ٩؛ ١١٩: ١٣٧. هذا تذكير مفيد وفي محلّه وسط هكذا اضطهاد فظيع نحو المسيحيين (١٥: ٤ و١٩: ٢). الله سيعيد كل الأمور إلى نصابها يوماً ما.

نص فانديك- البستاني: ١٦: ٨- ٩

"٨ثُمَّ سَكَبَ الْمَلاَكُ الرَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الشَّمْسِ فَأُعْطِيَتْ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِنَارٍ، ٩فَاحْتَرَقَ النَّاسُ احْتِرَاقاً عَظِيماً، وَجَدَّفُوا عَلَى اسْمِ اللهِ الَّذِي لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى هَذِهِ الضَّرَبَاتِ، وَلَمْ يَتُوبُوا لِيُعْطُوهُ مَجْداً".

١٦: ٨ هذا الجام الرابع مشابه للختم السادس في ٦: ١٢ ومشابه جداً للبوق الرابع في ٨: ١٢.

◙ **"أُعْطِيَتْ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِنَارٍ".** الشمس مشخصنة كما في المزمور ١٩: ١- ٦. الله يضبط الأجرام السماوية (تك ١: ١٤- ١٩). إنها ليست آلهة. لها دور كرسلٍ (الإعلان الطبيعي) ولآيَاتٍ وَأَوْقَاتٍ (للعبادة).

موضوع خاص: النار

النار لها دلالة إيجابية وسلبية بآن معاً في الكتاب المقدس.

أ. إيجابية:

١- تُدفِئ (أشعياء ٤٤: ١٥؛ يوحنا ١٨: ١٨).

٢- تنير (أشعياء ٥٠: ١١؛ متى ٢٥: ١- ١٣).

٣- تطبخ (خروج ١٢: ٨؛ أشعياء ٤٤: ١٥- ١٦؛ يوحنا ٢١: ٩).

٤- تُنقِّي (عدد ٣١: ٢٢- ٢٣؛ أمثال ١٧: ٣؛ أشعياء ١: ٢٥؛ ٦: ٦- ٨؛ إرميا ٦: ٢٩؛ ملاخي ٣: ٢- ٣).

٥- القداسة (تكوين ١٥: ١٧؛ خروج ٣: ٢؛ ١٩: ١٨؛ حزقيال ١: ٢٧؛ عبرانيين ١٢: ٢٩).

٦- رئاسة الله وقيادته (خروج ١٣: ٢١؛ عدد ١٤: ١٤؛ ١ مل ١٨: ٢٤).

٧- قدرة الله التي تُقوِّي (أعمال ٢: ٣).

ب. سلبية:

١- تحرق (يش ٦: ٢٤؛ ٨: ٨؛ ١١: ١١؛ متى ٢٢: ٧).
٢- تُدمِّر (تك ١٩: ٢٤؛ لا ١٠: ١- ٢).
٣- الغضب (عدد ٢١: ٢٨؛ أشعياء ١٠: ١٦؛ زكريا ١٢: ٦).
٤- العقاب (تكوين ٣٨: ٢٤؛ لاويين ٢٠: ١٤؛ ٢١: ٩؛ يشوع ٧: ١٥).
٥- علامة اسخاتولوجية (أخروية) زائفة (رؤيا ١٣: ١٣).

ج. غضب الله على الخطيئة يتم التعبير عنه باستعارات تستخدم النار:
١- غضبه يحرق (هوشع ٨: ٥؛ صفنيا ٣: ٨).
٢- يسكب النار (نحميا ١: ٦).
٣- النار الأبدية (إرميا ١٥: ١٤؛ ١٧: ٤).
٤- الدينونة الاسخاتولوجية (متى ٣: ١٠؛ ١٣: ٤٠؛ يوحنا ١٥: ٦؛ ٢ تسا ١: ٧؛ ٢ بطرس ٣: ٧- ١٠؛ رؤيا ٨: ٧؛ ١٦: ٨).

د. مثل الاستعارات العديدة الكثيرة في الكتاب المقدس (أي الخميرة، والأسد) يمكن للنار أن تكون بركة أو لعنة، وهذا يعتمد على فحوى أو سياق النص.

١٦: ٩ "لَمْ يَتُوبُوا لِيُعْطُوهُ مَجْدًا". هدف غضب الله فدائي في الأختام والأبواق (٩: ٢٠- ٢١؛ ١٤: ٦- ٧؛ ١٦: ٩، ٩)، حتى وإن كان البشر العنيدون العصاة يرفضون التوبة. في الجامات نجد الأمل بالتوبة قد زال؛ ولم يبقَ سوى الدينونة.

نص فانديك- البستاني: ١٦: ١٠- ١١
"[١٠]ثُمَّ سَكَبَ الْمَلاَكُ الْخَامِسُ جَامَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَصَارَتْ مَمْلَكَتُهُ مُظْلِمَةً. وَكَانُوا يَعَضُّونَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الْوَجَعِ. [١١]وَجَدَّفُوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ مِنْ أَوْجَاعِهِمْ وَمِنْ قُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ".

◙ **"سَكَبَ الْمَلاَكُ الْخَامِسُ جَامَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ".** عرش إبليس أُعطي للوحش في ١١: ٧.
قوتُه تُوصَف في ١٣: ٢ وما تلاها. يبدو أن هذه تشير إلى المدينة العاصمة لحكومته العالمية النطاق الواحدة في نهاية الأزمنة.

◙ **"مَمْلَكَتُهُ".** إبليس يحاكي ساخراً الله. كما أن الله له ملكوت، فإبليس له مملكة. طوال هذه الأصحاحات المتبقية خدمة الله في المسيح يحاكيها بسخرية مثلث الشر. مملكة إبليس، خلال الوحش، مملكة عالمية (١٣: ١٤- ١٧).

◙ **"صَارَتْ مُظْلِمَةً".** هذا تلميح آخر إلى الضربات المصرية (خر ١٠: ٢١- ٢٣). الله ضابط للنور (٨: ١٢؛ ٩: ٢؛ تك ١: ٥، ١٤- ١٨).

◙ **"جَدَّفُوا عَلَى إِلهِ السَّمَاءِ".** هؤلاء غير المؤمنين كانوا يدركون مصدر وسبب ألمهم، ولكنهم كانوا يأبون أن يتوبوا ويرجعوا إلى المسيح. ضربات مصر أُرسلت لكشف وفضح آلهة مصر الزائفة ولتجعل المصريين يؤمنون بإله إسرائيل ويتكلون عليه. "اللعنات" في تث ٢٧- ٢٨ كانت قد أرسلت لأجل استعادة اليهود غير المؤمنين إلى الإيمان والطاعة. كان للدينونة هدف افتدائي (ما عدا الأخيرة).
اللقب "إله السماء" كان قد استخدم قبلاً في ١١: ١٣ ويعكس لقباً بابلياً وفارسياً كان يُطلق على الإله وكان قد استخدمه دانيال غالباً (٢: ١٨، انظر تفسيري لسفر دانيال في الموقع www.freebiblecommentary.org).

نص فانديك- البستاني: ١٦: ١٢- ١٦
"[١٢]ثُمَّ سَكَبَ الْمَلاَكُ السَّادِسُ جَامَهُ عَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْفُرَاتِ، فَنَشِفَ مَاؤُهُ لِكَيْ يُعَدَّ طَرِيقُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. [١٣]وَرَأَيْتُ مِنْ فَمِ التِّنِّينِ، وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ، وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ، ثَلاَثَةَ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ شِبْهَ ضَفَادِعَ، [١٤]فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينَ صَانِعَةٌ آيَاتٍ، تَخْرُجُ عَلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَسْكُونَةِ لِتَجْمَعَهُمْ لِقِتَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمِ اللهِ

الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ١٥«هَا أَنَا آتِي كَلِصٍّ. طُوبَى لِمَنْ يَسْهَرُ وَيَحْفَظُ ثِيَابَهُ لِئَلاَّ يَمْشِيَ عُرْيَاناً فَيَرَوْا عُرْيَتَهُ». ١٦فَجَمَعَهُمْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُدْعَى بِالْعِبْرَانِيَّةِ «هَرْمَجَدُّونَ»".

◙ **"سَكَبَ الْمَلاَكُ السَّادِسُ جَامَهُ عَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْفُرَاتِ".** هذاالنهر ذُكر في ٩: ١٣- ١٩ عندما عبر جيش الأرواح الشريرة حدوده ليعذب البشر. منابع نهر الفرات كانت الحد الشمالي لأرض الموعد والحدود الخارجية للإمبراطورية الرومانية. الأساس التاريخي الممكن لهذا الجيش الشيطاني الاستعاري كان الجلجثة البارثيانية. هؤلاء الغزاة العنيفون القساة الذين كانوا ضد روما كانوا مصدر رعب للجيش الروماني.

◙ **"نَشِفَ مَاؤُهُ".** غالباً ما كان جفاف الماء في العهد القديم يُرى على أنه من عمل الله كما رأوه في:
١- البحر الأحمر (خر ١٤: ٢١)
٢- نهر الأرض (يش ٣: ١٧)
٣- عدة تلميحات في الأدب النبوي (أش ١١: ١٥- ١٦؛ إر ٥١: ٣٦؛ زك ١٠: ١١)
هذا العمل الطبيعي المادي يرمز إلى أن الله يسمح بالصراع في نهاية الزمان بأن يصل إلى الذروة. غنه توازٍ لاهوتي مع ٢ تس ٢: ٦- ٧، "مَا/من يَحْجِزُ".

◙ **"لِكَيْ يُعَدَّ طَرِيقُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ".** كان هناك الكثير من النقاش حول طبيعة العلاقة بين "الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ" في الآية ١٢ و"مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَسْكُونَةِ " في الآية ١٤.
١- أنهما نفس المجموعة
٢- أنهما خصمان (أسطورة نيرون المبعوث حياً والجيش البارثياني)
٣- الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يشيرون إلى جيش الله
إن كان الأمر كذلك، فهو تلميح إلى دعوة الله لشعب بابل (أش ٤١: ٢، ٥؛ ٤٥: ١- ٣؛ ٤٦: ١١). من الممكن أن نفهم من السياق أن الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ هم أدوات الله لمهاجمة جيوش الوحش (تلميح تاريخي إلى البارثيانيون يهاجمون روما).
على كل حال، الآية ١٤ والأصحاحات ١٩ و٢٠ يدلان على أن هناك جيش بشري واحد فقط وهو متحد بالله (مز ٢؛ إر ٢٥: ١٥- ٢٦).

١٦: ١٣ "التِّنِّينِ، .... الْوَحْشِ،.... النَّبِيِّ الْكَذَّابِ". هذه هي أول مرة يُدعى فيها الوحش الثاني (١٣: ١١) بـ "النبي الكذاب"، ولكن من الآن فصاعداً سوف يشار إليه بهذا الاسم كل مرة (١٦: ١٣؛ ١٩: ٢٠؛ ٢١: ١٠).
هؤلاء الثلاثة يشيرون إلى مثلث الشر الذي سيُهزم على مرحلتين: الوحشان في وادي مجدو (الآيات ١٢- ١٦) وإبليس في نهاية حكم المسيح الأرضي (٢٠: ٧- ١٠).

◙ **"ثَلاَثَةَ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ شِبْهَ ضَفَادِعَ".** كلمة "نجس" تستخدم في أناجيل العهد الجديد للإشارة إلى الأرواح الشريرة. لماذا توصف كضفادع هو أمر مثار جدل كبير للغاية:
١- هذه إشارة أخرى إلى الضربات المصرية (خر ٨: ٦)
٢- في الزرادشتية الضفادع هي رمز للشر المطلق
٣- إنها تشير إلى الحيوانات النجسة (لا ١١ ك١٠، ٣١)

موضوع خاص: "الأرواح الشريرة/ النجسة"
أ- الشعوب القديمة كانوا أناساً أرواحيين يؤمنون بالأرواحية. كانوا ينسبون شخصانية إلى قوى الطبيعة، والحيوانات، والمناظر الطبيعية. وكانت الحياة تُفسَّر من خلال تفاعل هذه الكيانات الروحية مع البشر.
ب- هذا التشخيص أو التجسيد تحول إلى تعدد آلهة. وكانت الأرواح النجسة (*genii*) تُعتبر آلهة أقل أو أنصاف آلهة (صالحة أو شريرة) تؤثر على حياة البشر الأفراد.
١- ما بين النهرين، الشواش والصراع
٢- مصر، النظام والوظائفية
٣- كنعان، انظر *Archaeology and the Religion of Israel*، الطبعة الخامسة، الصفحات ٦٧- ٩٢، تأليف W. F. Albright.

ج- لا يركز العهد القديم أو يتوسع في موضوع الآلهة أو الملائكة الأقل شأناً، أو الأرواح النجسة، على الأرجح بسبب التوحيد الصارم فيه (خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ ١٥: ١١؛ تث ٤: ٣٥- ٣٩؛ ٦: ٤؛ ٣٣: ٢٦؛ مز ٣٥: ١٠؛ ٧١: ١٩؛ ٨٦: ٦؛ أش ٤٦: ٩؛ إر ١٠: ٦- ٧؛ مي ٧: ١٨). إنه يذكر الآلهة الزائفة عند الأمم الوثنية (*Shedim*، BDB 993 تث ٣٢: ١٧؛ مز ١٠٦: ٣٧) وهو يُسمي أو يُشخصن بعضاً منها.

١- (*Se'im*) (الساطير[16] أو الأرواح ذات الشعر الكثيف، BDB 972 III، لا ١٧: ٧؛ ٢ أخ ١١: ١٥؛ أش ١٣: ٢١؛ ٣٤: ١٤).

٢- (*Lilith*) (أنثى، شيطان الإغواء، أش ٣٤: ١٤)

٣- (*Mavet*) (كلمة عبرية للموت تُستخدم مع الإله الكنعاني للعالم السفلي، *Mot*، أش ٢٨: ١٥، ١٨؛ إر ٩: ٢١؛ وربما تث ٢٨: ٢٢)

٤- (*Resheph*) (النار أو البَرَد، تث ٣٢: ٢٤؛ مز ٧٨: ٤٨؛ حب ٣: ٥)

٥- (*Dever*) (وباء الطاعون الدَّبليّ، مز ٩١: ٥- ٦؛ حب ٣: ٥)

٦- (*Az'azel*) (الاسم غير مؤكد، ولكن ربما يكون شيطان الصحراء أو اسم مكان، لا ١٦: ٨، ١٠، ٢٦)

(هذه الأمثلة مأخوذة من *Encyclopaedia Judaica*، مجلد ٥، الصفحة ١٥٢٣).

على كل حال، ليس هناك ثنائية أو استقلال ملائكي عن الرب في العهد القديم. الشيطان هو خادم للرب (أي ١- ٣؛ زك ٣)، وليس عدواً (*A Theology of the Old Testament* ، الصفحات ٣٠٠- ٣٠٦، تأليفA. B. Davidson).

د- تطورت اليهودية خلال السبي البابلي (٥٨٦- ٥٣٨ ق.م.). لقد تأثرت لاهوتياً بالثنوية الفارسية المجسدة في الزردشتية، القائلة بإله سامٍ صالح يُدعى *Mazda* أو *Ormazd* وخصم شرير يُدعى *Ahriman*. وهذا ما سمح لوجود ثنوية مشخصنة في اليهودية ما بعد السبي بين الرب وملائكته والشيطان وملائكته أو أرواحه النجسة. نجد تفسيراً وتوثيقاً جيداً للفكر اللاهوتي اليهودي عن الشر المجسد في كتاب Alfred Edersheimبعنوان *The Life and Times of Jesus the Messiah*، المجلد ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٩- ٨٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠- ٧٧٦). لقد كانت اليهودية تجسد الشر بثلاث طرق.

١- الشيطان

٢-النية الشريرة (*yetzer hara*) عند البشر

٣- ملاك الموت

يصف Edersheim هؤلاء على أنهم (١) المشتكي؛ (٢) المجرب، و(٣) المعاقب (المجلد ٢، ص. ٧٥٦). هناك فرق لاهوتي كبير بين يهودية ما بعد السبي وتصوير وتفسير العهد الجديد للشر.

هـ- العهد الجديد، وخاصة الأناجيل، تؤكد على وجود كائنات روحية شريرة تقاوم البشر والرب (في اليهودية الشيطان يعتبر عدواً للبشر، وليس لله). الشياطين تقاوم إرادة الله، وحكمه، وملكوته.

واجه يسوع هذه الأرواح النجسة وطردها، وتُسمى أيضاً (١) أرواح نجسة (لو ٤: ٣٦؛ ٦: ١٨) أو (٢) أرواح شريرة (لو ٧: ٢١؛ ٨: ٢) من كائنات بشرية. لقد ميز يسوع بشكل واضح بين المرض (الجسدي والعقلي) والأرواح النجسة. وأظهر يسوع قدرته وتبصره الروحي بتمييزه وطرده لهذه الأرواح الشريرة. وهي أيضاً كانت غالباً ما تعرفه وتحاول أن تخاطبه، إلا أن يسوع كان يرفض شهادتها، ويأمرها بالسكوت، ويطردها. طرد الأرواح هي علامة على هزيمة مملكة الشيطان.

هناك نقص يثير الدهشة في المعلومات في رسائل العهد الجديد حول هذا الموضوع.

طرد الأرواح لا يرد في قائمة المواهب الروحية وليس طريقة أو إجراء يُعطى لأجيال مستقبلية من الخدّام أو المؤمنين.

و- الشر واقع؛ الشر شخصي؛ الشر حاضر. لا نعرف من الإعلان أصله أو هدفه. يؤكّد الكتاب المقدس واقعيته ويقاوم تأثيره بقوة. ليس من ثَنَوية مطلقة أساسية في الواقع. الله هو الممسك بزمام الأمور كلياً؛ الشر يُهزم ويُدان وسوف يُزال من الخليقة.

ز- يجب على شعب الله أن يقاوم الشر (يعقوب ٤: ٧). لا يمكنه أن يسيطر عليهم (١ يو ٥: ١٨)، ولكن يمكن أن يغويهم ويدمّر شهادتهم وتأثيرهم (أف ٦: ١٠- ١٨).

---

[16] - الساطير : (satyrs): أحد آلهة الغابات عند الإغريق.((فريق الترجمة)).

الشر جزء معلن من النظرة المسيحية للعالم. ليس للمسيحيين المعاصرين الحق بأن يعيدوا تحديد مفهوم الشر (وجهة نظر Rudolf Baltmann في التقليل من شأن الأساطير)؛ كما لا ينبغي نزع شخصانية الشر (البنى الاجتماعية عند Paul Tillich)، ولا محاولة تفسيره كلياً بكلمات علم نفسية (سيغموند فرويد Sigmund Freud). إن تأثير الشر شائع، ولكنه مهزوم. على المؤمنين أن يسيروا في موكب نصرة المسيح.

١٦: ١٤ "فَإِنَّهُمْ أَرْوَاحُ شَيَاطِينَ صَانِعَةٌ آيَاتٍ". من اللافت للانتباه جداً أن نلاحظ أن هذه الآيات والمعجزات ستضلل غير المؤمنين، ولكن لن تضلل أي أحد من أولاد الله (١٣: ١٣؛ مت ٢٤: ٢٤؛ مر ١٣: ٢٢؛ ٢ تس ٢: ٩- ١١). هذه الوحدة الأدبية الأخيرة (الجامات) هي مقارنة بين ما سيحدث لأولاد الله وما سيحدث لسكان الأرض. المسيح ينطق بكلمات الحق، والبر، والرحمة ليأتي بالسلام إلى الأرض ولكن أرواح الضفادع الشريرة تتكلم بأكاذيب تجمع الأمم لأجل الحرب.

◙ **"تَخْرُجُ عَلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ وَكُلِّ الْمَسْكُونَةِ".** قد يكون هذا تلميحاً إلى مز ٢: ٢ الذي يشكل المجاز لهذه الأصحاحات الأخير من سفر الرؤيا.

◙ **"لِتَجْمَعَهُمْ لِقِتَالِ ذلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمِ اللهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ".** وصف معركة نهاية الأزمنة يظهر في ٦: ٢- ٨؛ ١١: ٧- ١٠؛ ١٧: ١٤؛ ١٩: ١٩ و٢٠: ٨. ربما تكون هذه جميعاً تمثل معركة واحدة من مناظير مختلفة (الموازاة).

١٦: ١٥. هذه عبارة اعتراضي تشتمل على كلمات المسيح وتُقحم لتشجيع وتحذير شعب الله. هاتان هما التطويبتان الثالثة والسابعة للمؤمنين (١: ٣؛ ١٤: ١٣؛ ١٦: ١٥؛ ٢٠: ٦؛ ٢٢: ٧، ١٤).
◙ **"هَا أَنَا آتِي كَلِصٍّ".** كلمات يسوع (مت ٢٤: ٤٣- ٤٤؛ لو ١٢: ٣٩- ٤٠) استُخدمت قبلاً في رؤ ٣: ٣ وأشير إليها تلميحاً في ١ تس ٥: ٢ و٢ بط ٣: ١٠. يبدو أنها تشير إلى مجيء المسيح المفاجئ، والذي يمكن أن يكون في أية لحظة، في دينونة، عند الـ *Parousia* (المجيء الثاني).

موضوع خاص: المجيء الثاني

تعني هذه حرفياً "حتى *المجيء الثاني Parousia*"، والتي تعني "حضور"، وكانت تُستخدم للدلالة على زيارة ملكية. كلمات العهد الجديد الأخرى المستخدمة للدلالة على المجيء الثاني هي (١) *epiphaneia*، "الظهور وجهاً لوجه"؛ (٢) *apokalupis*، "كشف الحجاب"؛ و(٣) "يوم الرب" والأشكال المختلفة لهذه العبارة.

كُتب العهد الجديد ككل من خلال النظرة العالمية التي في العهد القديم، والتي تؤكد على ما يلي:

أ. دهر متمرد شرير حالي
ب. دهر جديد من البر آتٍ
ج. دهر يحققه وكيل الروح القدس من خلال عمل المسيا (الممسوح)

الافتراض اللاهوتي بإعلان تدريجي أمر مطلوب لأن كُتّاب العهد الجديد يعدّلون قليلاً في توقعات بني إسرائيل. فبدلاً من المجيء العسكري والقومي للمسيا (كما كان يتوقع بنو إسرائيل)، هناك مجيئان. المجيء الأول هو تجسد الله في الحمل بيسوع الناصري وولادته. لقد جاء كـ "عبد متألم" ليس عسكرياً وليس ديّاناً كما نرى في أش ٥٣؛ وأيضاً جاء وديعاً راكباً على أتانٍ (وليس على فرسٍ حربي أو بغلٍ ملكي) كما نرى في زك ٩: ٩. دشّن المجيء الأول الدهر المسياني الجديد، ملكوت الله على الأرض. بمعنى من المعاني، الملكوت هنا، ولكنه بالطبع، بمعنى آخر، لا يزال مستقبلياً. هذه المشادة بين المجيئين للمسيا، والتي بمعنى من المعاني تشابك للدهرين اليهوديين لم يكن ملحوظاً، أو على الأقل لم يكن واضحاً، من العهد القديم. في الواقع هذا المجيء الثنائي يؤكد تعهد الرب/يهوه والتزامه بفداء كل البشرية (انظر تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥ وكرازة الأنبياء، وخاصة أشعياء ويونان).

لا تنتظر الكنيسة تحقيق نبوءات العهد القديم لأن معظم النبوءات تشير إلى المجيء الأول (انظر كتاب *Read the Bible For All Its Worth How to*، ص. ١٦٥- ١٦٦). ما يترقبه المؤمنون هو المجيء المجيد لملك الملوك ورب الأرباب القائم من الأموات، التحقيق التاريخي المتوقع للدهر الجديد من البر على

الأرض كما هو في السماء (مت ٦: ١٠). صور العهد القديم لم تكن غير صحيحة، بل كانت ناقصة. يسوع سيأتي أيضاً ثانية تماماً كما تنبأ الأنبياء بقوة وسلطان الرب/يهوه.

المجيء الثاني ليس كلمة كتابية، بل المفهوم هو النظر العالمية وإطار العمل لكل العهد الجديد. الله سيُوضح ويُرتّب كل شيء. وسوف تُستعاد الشركة بين الله والبشر الذين خلقهم على صورته. والشر سيُدان ويُزال. مخطط الله سوف لن يفشل، ولا يمكن أن يفشل.

◙ **"طُوبَى لِمَنْ يَسْهَرُ وَيَحْفَظُ ثِيَابَهُ".** هذه هي التطويبة السابعة المعطاة للمؤمنين المخلصين الأمناء (١: ٣؛ ١٤: ١٣؛ ١٦: ١٥؛ ٢٠: ٦؛ ٢٢: ٧، ١٤). تبدو هذه تقريباً على أنها موجز للتحذير الأخروي الذي نجده في مر ١٣: ٣٣- ٣٧؛ لو ١٢: ٣٧. لا بد أن هذه الآية في خارج مكانها إن كانت نظرية اختطاف سري للكنيسة قبل هذا الزمن من الاضطهاد. إذاً، لمن يوجه يسوع كلامه؟ انظر مت ٢٤: ٣٧- ٤٢ على الموقع www.freebiblecommentary.org.

◙ **"لِئَلاَّ يَمْشِيَ عُرْيَانًا فَيَرَوْا عُرْيَتَهُ".** قد تكون هذه تلمحياً إلى رؤ ٣: ١٨. في العهد القديم كان العري رمز الدينونة (حز ٢٣: ٢٩؛ هو ٢: ٣؛ عا ٢: ١٦؛ مي ١: ٨). على كل حال، إنها لا تشير إلى فقدان الخلاص، بل إلى المسيحيين الذين سيخزون من أعمالهم ونقص أسلوب الحياة الإيماني لديهم عند المجيء الثاني ليسوع. مجيء يسوع كقاضٍ ديّان وفاتح غازٍ والذي هو الشكل الذي كان اليهود يتوقعون عودة المسيح به، يتم وصفه في ١٩: ١١- ١٦.

١٦: ١٦ "فَجَمَعَهُمْ". يتكرر هذا في ٢٠: ٨.

◙

فانديك- البستاني	:	**"الَّذِي يُدْعَى بِالْعِبْرَانِيَّةِ «هَرْمَجَدُّونَ»"**
الحياة	:	**"يُسَمَّى بِالْعِبْرِيَّةِ «هَرْمَجِدُّونَ»"**
المشتركة	:	**"الذي يُدعى بِالعِبرِيَّةِ هَرمَجَدُّونَ"**
البولسية	:	**"المُسمَّى بالعِبريَّةِ "هارْ- مَجِدُّون"**

هذه الكلمة تُهجأ بكشل في مختلف المخطوطات اليونانية. كان هناك عدة نظريات لوصف هذا الاسم (الذي لا يظهر في أي مكان آخر في الأدب اليوناني أو العبري).

١- إنه يشير إلى "جبل مجدو" وهي مدينة شمالية من حصة سبط منسى، مبنية على تلة.

٢- تشير إلى "مدينة مجدو"، ولكن المشكلة أن هذه ليست هي التهجئة الصحيحة تماماً لتلك المدينة.

٣- إنها ترجمة لعبارة "جبل الاجتماع" الذي نجدها في أش ١٤: ١٦، والتي تشير إلى الجبل النهائي الأخير لله الذي سيهاجمه إبليس.

٤- إنها تشير إلى كل أرض الموعد "جبال إسرائيل" تذكر في حز ٣٨: ٨، ٢٠، ٢١؛ ٣٩: ٢، ٤، ١٧).

٥- إنها تشير إلى "الجبل المثمر" الذي سيرمز إلى أورشليم، موقع نهاية الزمن للكثير من هذه المعارك النهائية بين الخير والشر (نبوءة يوئيل).

٦- الجذر الذي يعني "مجدو" قد يكون "يقطع أو يهاجم"، وبهذا يكون إشارة إلى "الجبل المهلك" الوارد ذكره في إر ٥١: ٢٥، رمز دمار روما.

لقد اختار يوحنا مدينة كانت معروفة جيداً وبدّل قليلاً في تهجئتها (انظر كتاب Metztger، *Textual Commentary*، ص. ٧٥٥). وهذا مشابه إلى وضعه قائمة غير دقيقة بأسماء الأسباط الاثني عشر في ٧: ٥-

٨ لكي يُظهر طبيعتها الرمزية. هذا التفسير الرمزي يُرى أيضاً في استخدام العبارة "بالعبرانية"، التي تشير إلى الرمزية، كما في ٩: ١١. صحيح أن وادي يزرعيل أو سهل ازدراليون كان موقع العديد من معارك العهد القديم (قض ٥: ١٩- ٢١؛ ٢ مل ٩: ٢٧؛ ٢ أخ ٣٥: ٢٢؛ زك ١٢: ١١). طريق الغزو الشمالي هذا لقوى ارَامِ النَّهْرَيْنِ قد صار رمزاً ثقافياً للشر (أش ١٤: ٣١؛ إر ١: ١٣- ١٤؛ ٥٠: ٣، ٩، ٤١؛ حز ٣٨: ٦، ١٥؛ ٣٩: ٢).

نص فانديك- البستاني: ١٦: ١٧- ٢١

"[١٧]ثُمَّ سَكَبَ الْمَلاَكُ السَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتٌ عَظِيمٌ مِنْ هَيْكَلِ السَّمَاءِ مِنَ الْعَرْشِ قَائِلاً: «قَدْ تَمَّ!» [١٨]فَحَدَثَتْ أَصْوَاتٌ وَرُعُودٌ وَبُرُوقٌ. وَحَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ صَارَ النَّاسُ عَلَى الأَرْضِ، زَلْزَلَةٌ بِمِقْدَارِهَا عَظِيمَةٌ هَكَذَا. [١٩]وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ ثَلاَثَةَ أَقْسَامٍ، وَمُدُنُ الأُمَمِ سَقَطَتْ، وَبَابِلُ الْعَظِيمَةُ ذُكِرَتْ أَمَامَ اللهِ لِيُعْطِيَهَا كَأْسَ خَمْرِ سَخَطِ غَضَبِهِ. [٢٠]وَكُلُّ جَزِيرَةٍ هَرَبَتْ وَجِبَالٌ لَمْ تُوجَدْ. [٢١]وَبَرَدٌ عَظِيمٌ، نَحْوُ ثِقَلِ وَزْنَةٍ، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ. فَجَدَّفَ النَّاسُ عَلَى اللهِ مِنْ ضَرْبَةِ الْبَرَدِ، لأَنَّ ضَرْبَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدّاً".

١٦: ١٧ "ثُمَّ سَكَبَ الْمَلاَكُ السَّابِعُ جَامَهُ عَلَى الْهَوَاءِ". قد يكون هذا إشارة إلى مملكة إبليس كما نجدها في أف ٢: ٢. الهواء فوق الأرض كان يعتبر عالم الشر من قِبل الناس في القرن الأول. المعركة مع الشر انتهت (الآيات ١٧ج- ٢١).

١٦: ١٨. هذا المجاز يُستخدم عدة مرات في الرؤيا (٤: ٥؛ ٨: ٥؛ ١١: ١٩؛ ١٦: ١٨).

١٦: ١٩ "الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ". يرى البعض في هذه إشارة إلى أورشليم بسبب ١١: ٨. ولكن، أعتقد أنه حتى ١١: ٨ هي رمز لروما (١١: ٨؛ ١٦: ١٩؛ ١٧: ١٨؛ ١٨: ١٠، ١٨- ١٩، ٢١). روما توصف على أنها الزانية العظيمة لبابل (١٤: ٨) التي كانت الموضع القديم لمجتمع الفجار. في أيام يوحنا كانت روما ذلك المركز من عبادة الإمبراطور الذي اضطهد الكنيسة. في فترة ضد المسيح في نهاية الأزمنة قد تكون مدينة عالمية أخرى. يتابع يوحنا وصف دمار مقر البشرية الساقطة والحكومات المعادية لله في الأصحاح ١٧- ١٨.

◙ **"صَارَتِ ثَلاَثَةَ أَقْسَامٍ".** ربما يكون هذا تلميحاً إلى الرؤيا في حز ٥، التي تصف الهزيمة المطلقة الكاملة.

◙ **"مُدُنُ الأُمَمِ سَقَطَتْ".** يظهر هذا التحالف العقيم لحكومات البشرية الساقطة ضد إلهنا ومسيحه (مز ٢). انظر التعليق على ١٠: ١١.

◙ **"بَابِلُ الْعَظِيمَةُ ذُكِرَتْ أَمَامَ اللهِ".** عبارة "ذُكِرَتْ أَمَامَ اللهِ" غالباً ما تكون رمزاً تعبيرياً عن دينونة الله (١٨: ٥؛ ١٩: ١٥). هذا الكأس المعين من الدينونة تمت مناقشته قبلاً في ١٤: ١٠.

◙ **"كَأْسَ خَمْرِ سَخَطِ غَضَبِهِ".** كان الشرب استعارةً من العهد القديم للدلالة على دينونة الله (مز ٦٠: ٣؛ ٧٥: ٨؛ أش ٥١: ١٧، ٢٢؛ إر ٢٥: ١٥- ١٦، ٢٧- ٢٨؛ انظر الموضوع الخاص على ١٤: ١٠).
"الغضب" هو الكلمة ‹*org*›. انظر التعليق الكامل على ٧: ١٤.

١٦: ٢٠ "كُلُّ جَزِيرَةٍ هَرَبَتْ". هذه تشبه الختم السادس (٦: ١٤).

◙ **"جِبَالٌ لَمْ تُوجَدْ".** كانت هذه عبارات رمزية من العهد القديم للدلالة على أحداث نهاية الأزمنة التي تتميز بتغيرات جيولوجية عنيفة (مز ٩٧: ٥؛ مي ١: ٤؛ نا ١: ٥).

١٦: ٢١ "بَرَدٌ عَظِيمٌ". كان البَرَد دائماً علامة على دينونة الله (يش ١٠: ١١؛ أش ٢٨:). هذا تلميح آخر ممكن إلى ضربات مصر (خر ٩: ٢٣- ٢٤). في حز ٣٨: ٢٢ البَرَد يُستخدم ضد أعداء الله في نهاية الزمان. وزن حبّات البَرَد كان مختلفاً متنوعاً.
◙ **"نَحْوُ ثِقَلِ وَزْنَةٍ".** هذه حرفياً "ثِقَلِ وَزْنَةٍ". ثقل "الوزنات" تغير في الشرق الأدنى القديم من ٤٥ إلى ١٣٨ رطلاً. ليس معروفاً بالضبط مقدار وزنها، إلا أنه من الواضح أن هذه كانت أوزاناً مبالغاً فيها لإظهار الضرر والموت اللذين ستحدثهما.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لكَ أنتَ، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- إلامَ يرمز "البحر لزجاجي"؟
٢- لماذا يُري الله يوحنا رؤيا خيمة الاجتماع السماوية؟
٣- ضع قائمة بأوجه التشابه بين الأختام، والأبواق، والجامات، وضربات مصر.
٤- ما علاقة ملوك الشرق في ٦: ١٢ بملوك كل الأرض في ٦: ١٤؟
٥- ما هي أو أين هي هَرْمَجَدُّونَ؟ (١٦: ١٦)
٦- إلامَ تشير "المدينة العظيمة"؟ (١٦: ١٩)

رؤيا ـ الأصحاحات ١٧ـ ١٨

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فاندايك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
المرأة الزانية والوحش ١٧: ١ـ ١٨	بابل الزانية الكبرى ١٧: ١ـ ١٨	الزانية العظيمة والوحش ١٧: ١ـ ١٨	نكبة بابل- بابل العظيمة: وصفها ١٧: ١ـ ٦ حل رموزها ١٧: ٧ـ ١٨
سقوط بابل ١٨: ١ـ ٢٤	سقوط بابل ١٨: ١ـ ٣ «اخرجوا منها ياشعبي» ١٨: ٤ـ ٨ العالم يبكي على بابل ١٨: ٩ـ ٢٤	سقوط بابل ١٨: ١ـ ٢٤	الإنباء بسقوط بابل ١٨: ١ـ ٨ نواح أحلافها عليها ١٨: ٩ـ ٢٠ رمز سقوطها ١٨: ٢١ـ ٢٤

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيعَ المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الخ.

أفكار سِياقِيّة على رؤيا ١٧: ١ـ ١٨: ٢٤:

أ- يصف هذان الأصحاحان وبالتفصيل دمار بابل الذي سبق ذكر سقوطها قبلاً في ١٤: ٨ و١٦: ١٩، وأيضاً في ١٨: ٢، ٢١. وكل من هذه ترد في وحدة أدبية منفصلة (١٢- ١٤)، (١٥- ١٦)، و(١٧- ١٩). قد يكون هذا مثالاً آخر عن التوازي أو التلخيص السريع.

ب- خلفية العهد القديم لهذين الأصحاحين نجدها في الترانيم الجنائزية المكتوبة لتصف سقوط مجتمعات الفجار القديمة:

١ـ بابل (أش ١٣، ١٤، ٢١ وإر ٥٠- ٥١)
٢ـ صور (أش ٢٣ وحز ٢٦- ٢٨)
٣- نينويى (ناحوم)
٤- أورشليم الشريرة (أش ١: ١- ٢٦؛ حز ١٦: ٥١- ٥٢)

ج- فكرة نظام عالمي ساقط مضاد ومعاد لله نجد تصويراً لها في مز ٢؛ دا ٢؛ ٧؛ ٩: ٢٤- ٢٧؛ مت ٢٤؛ مر ١٣؛ لو ٢١ و١ يو ٢: ١٥- ٢٠.

د- يستخدم سفر الرؤيا الترانيم الجنائزية في العهد القديم ليصف سقوط روما، الإمبراطورية العالمية المعادية لله في أيام يوحنا. ولكن، هذا النظام العالم نفسه المتكبر والمتعجرف والمضاد لله حاضر في كل جيل (١ يو ٢: ١٨). سيُظهر نفسه أيضاً بشكل نهائي مطلق كحاكم في نهاية الأزمنة لإمبراطورية العالم (٢ تس ٢). التفاصيل التي ستساعد قرّاء يوحنا في الجيل الأخير أن تحدد ضد المسيح في نهاية الزمن قد يظهر من جديد في الأيام الخيرة. المشكلة كانت أن كل جيل من المؤمنين قد حاول أن يضغط سفر الرؤيا بما يلائم أيامه وعصره.

هذا السفر كان وثيق الصلة بالقرن الأول، ووثيق الصلة بكل قرن، ووثيق الصلة بالقرن الأخير. من الأفضل ألا نضغط التفاصيل. كان لها معنى (المستمعين الأوائل)؛ وسيكون لها معنى من جديد (الجيل الأخير). ولكن بالنسبة إلى الغالبية العظمى من أجيال المؤمنين، يبقى سرياً غامضاً. من الأفضل بكثير أن نؤكد الحقائق المركزية في الوحدات الأدبية السبع. هذه وثيقة الصلة أبدياً بالموضوع. إذا أصبحت التفاصيل حرفية بشكل صارم بالنسبة إلى الأجيال الأخيرة من المؤمنين المضطهدين فإنهم لن يحتاجوا إلى مفسر يخبرهم بذلك.

هـ- في كتابه *More Than Conquerors*، يؤكد E. William Hendriksen التوازي لكل الأقسام السبعة في سفر الرؤيا (انظر فقرة التعليق ج صفحة ١٠). إذ يقوم بذلك فإنه يؤكد التوازي بين سقوط أعداء المؤمنين (إبليس؛ الوحشان؛ وبابل، النظام العالمي ضد الله وضد المسيح). رغم أن موضوع دمارها يتم تناوله بشكل منفصل (إبليس، ٢٠: ٧- ١٠؛ الوحشان، ١٩: ١٧- ٢١؛ وبابل، ١٨: ١- ١٩: ٤)، إلا أنها متزامنة فعلياً، كما الأختام والأبواق والجامات.

من نواح عديدة هذه بنية تفسيرية جذّابة توسع التوازي الواضح في الأختام (٤- ٧) والأبواق (٨- ١١) والجامات (١٥- ١٦) إلى الأصحاحات ١٧- ١٩ و٢٠- ٢٢.

دراسة الكلمات والعبارات:

نص فانديك- البستاني: ١٨: ١

"[١]ثُمَّ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلاَئِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَامَاتُ، وَتَكَلَّمَ مَعِي قَائِلاً لِي: «هَلُمَّ فَأُرِيَكَ دَيْنُونَةَ الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، [٢]الَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الأَرْضِ، وَسَكِرَ سُكَّانُ الأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زِنَاهَا». [٣]فَمَضَى بِي بِالرُّوحِ إِلَى بَرِّيَّةٍ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ قِرْمِزِيٍّ مَمْلُوءٍ أَسْمَاءَ تَجْدِيفٍ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ. [٤]وَالْمَرْأَةُ كَانَتْ مُتَسَرْبِلَةً بِأُرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ، وَمُتَحَلِّيَةً بِذَهَبٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَلُؤْلُؤٍ، وَمَعَهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِهَا مَمْلُوَّةٌ رَجَاسَاتٍ وَنَجَاسَاتِ زِنَاهَا، [٥]وَعَلَى جَبْهَتِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «سِرٌّ. بَابِلُ الْعَظِيمَةُ أُمُّ الزَّوَانِي وَرَجَاسَاتِ الأَرْضِ». [٦]وَرَأَيْتُ الْمَرْأَةَ سَكْرَى مِنْ دَمِ الْقِدِّيسِينَ وَمِنْ دَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ. فَتَعَجَّبْتُ لَمَّا رَأَيْتُهَا تَعَجُّباً عَظِيماً! [٧]ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلاَكُ: «لِمَاذَا تَعَجَّبْتَ؟ أَنَا أَقُولُ لَكَ سِرَّ الْمَرْأَةِ وَالْوَحْشِ الْحَامِلِ لَهَا، الَّذِي لَهُ السَّبْعَةُ الرُّؤُوسُ وَالْعَشَرَةُ الْقُرُونُ".

◙ **"وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلاَئِكَةِ".** ملاك آخر يوصف بنفس الطريقة في ٢١: ٩. العلاقة القائمة على التسلسل الزمني للأحداث بين الأصحاحات ١٧ و١٨ وسكب الجامات في الأصحاح ١٦:

١- قد تسبق زمنياً سكب الجامات
٢- قد تكون وصفاً إضافياً لنتيجة الجامات

◙ **"أُرِيَكَ دَيْنُونَةَ الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ".** هذه المغوية الروحية توصف في الآية ٥ على أنها "بَابِلُ الْعَظِيمَةُ أُمُّ الزَّوَانِي،" وفي ١٨: ١٠ على أنها "الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ بَابِلُ." بحسب الأصحاحات السابقة هذه التحديدات تشير إلى النظام العالمي الساقط الذي يتمثل بـ:

١- بابل عند دانيال
٢- أنطيوخوس الرابع عند دانيال في الفترة بين العهدين
٣- الإمبراطور الروماني المدعي للألوهة في أيام يوحنا

في الأصحاح ١٧ القوة المغوية للثراء والجشع تُقارن بالقوة التجارية في الأصحاح ١٨. في العهد القديم هناك ثلاث مدن تدعى زانية.

١- صور (الفينيقية) في أش ٢٣: ١٥- ١٦

٢- نينوى (الآشورية) في ناحوم ٣: ٤
٣- أورشليم (يهوذا غير المثمر) في أش ١: ٢١؛ حز ١٦: ٣١، ٣٥؛ ٢٣

◙ **"الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ".** التلميح إلى العهد القديم هو إلى إر ٥١: ١١- ١٤، الذي يشير إلى مدينة بابل القديمة، التي كانت تقع على نهر الفرات (كما أن نينوى كانت تقع على نهر دجلة) وكان فيها نظام واسع من قنوات ري ونقل من صنع الإنسان. على كل حال، على ضوء الآية ١٥، هذه العبارة تُفسر على أنها إشارة إلى مملكة دولية (دا ٧: ٢، ٣).

١٧: ٢

فاندايك- البستاني	**:**	**"الَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الأَرْضِ"**
الحياة	**:**	**"الَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الأَرْضِ"**
المشتركة	**:**	**"بِها زَنى مُلوكُ الأرضِ"**
البولسية	**:**	**"أَلتي فَجَرَ مَعَها مُلوكُ الأَرضِ"**

هذا التعهر له وجهان رئيسيان:
١- الحلفاء التجاريون (صور، أش ٢٣: ١٣- ١٨؛ ونينوى، نا ٣: ٤).
٢- الحلفاء السياسيون المشتركون في عبادة تعاقدية لآلهة الأمم في الطقوس المُصادق عليها (أورشليم أيضاً تُدعى زانيةً في أش ١: ٢١ وإر ٣).
٣- عبادة الإمبراطور الروماني كإله.

◙ **"وَسَكِرَ سُكَّانُ الأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زِنَاهَا".** هذا تلميح إلى إر ٥١: ٧. يرد ذكره أيضاً في ١٤: ٨. عبارة "سُكَّانُ الأَرْضِ" موضوع متكرر متواتر في سفر الرؤيا يشير إلى الضالين المعاندين، البشرية الساقطة في معزل عن الله (٣: ١٠؛ ٦: ١٠؛ ٨: ١٣؛ ١١: ١٠؛ ١٧: ٨).
"الشرب/السكر" هو استعارة في العهد القديم تدل على الدينونة (مز ٧٥: ٦- ٨).

◙**١٧: ٣ "مَضَى بِي بِالرُّوحِ".** تُستخدم هذه العبارة لاستهلال رؤى يوحنا (١: ١٠؛ ٤: ٢؛ ١٧: ٣؛ ٢١: ١٠) يستند الكثير من المفسرين في فهمهم لبنية الرؤية على هذه الرؤى. تذكروا، الأدب الرؤيوي هو نوع أدبي مبني على نحو رفيع عالٍ. البنية تصبح مفتاحاً في التفسير.

◙ **"إِلَى بَرِّيَّةٍ".** هذه قد تكون:
١- استعارة تدل على مكان أمان (١٢: ٦، ١٤، حيث هي تلميح إلى فترة الضياع في البرية لبني إسرائيل
٢- مكان حيث تحيا الأرواح الشريرة والشيطانية (لا ١٦: ٨؛ ١٧: ٧)
٣- تلميح إلى مدينة بابل القديمة التي نجد ذكرها في أش ٢١: ١- ١٠، حيث هي استعارة للدينونة
المجاز عند يوحنا سلس رشيق جداً. في الآية الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ (نهر الفرات) وفي الآية ٣ هي تجلس عَلَى وَحْشٍ قِرْمِزِيٍّ في البرية.

◙ **"فَرَأَيْتُ امْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ قِرْمِزِيٍّ".** الكلمة "قرمزي" يمكن أن تشير إلى:
١- جريمة ١٧: ٦- ٧
٢- الرفاه، ١٨: ١٢- ١٦
٣- إبليس كتنين أحمر، ١٢: ٣
يوصف الوحش بالتفصيل في ١٣: ١- ١٠. إنه يشير إلى ضد المسيح في نهاية الزمان (دا ٧: ٩- ١٤؛ ٩: ٢٤- ٢٧؛ ١١: ٣٦- ٤٥؛ ٢ تس ٢؛ ١ يو ٢: ١٨).

◙ **"مَمْلُوءٍ أَسْمَاءَ تَجْدِيفٍ".** هذا مشابه لـ ١٣: ١، ٥- ٦. هذه الألقاب مرتبطة تاريخياً بتأليه الإمبراطور الروماني لذاته. لقد كانوا يدعون ألقاباً لأنفسهم كمثل "إله"، مخلص"، "رب". الهدف النهائي للوحش ليس

السلطة السياسية العالمية، بل العبادة الدينية (دا ٧: ٨، ٢٠؛ ٨: ١١، ٢٥؛ ٩: ٣٦، ٣٧) كممثل عن تجسد إبليس (ربما يمثل في أش ١٤: ١٣- ١٤ وحز ٢٨: ١٦- ١٧).

◙ **"لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشَرَةُ قُرُونٍ".** هذا الوصف مشابه لوصف التنين العظيم الأحمر (١٢: ٣) ووحش البحر (١٣: ١).

التشابه مقصود ليظهر وحدة هؤلاء الأشخاص المختلفين المعادين لله.

في الرمزية العددية (١) الرؤوس السبعة مرتبطة بالمعرفة "الكاملة" أو رئيس العالم المطلق في نهاية الأزمنة، بينما (٢) القرون العشر تتعلق بالقوة الكاملة أو السلطة العالمية النطاق (١٧: ٧، ٩، ١٢، ١٦).

١٧: ٤ "وَالْمَرْأَةُ كَانَتْ مُتَسَرْبِلَةً بِأُرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ". هذه الألوان يمكن أن تشير إلى الملكية (الأرجوان) والفجور (القرمز) أو هي ببساطة استعارة تدل على الترف والثروة والوفرة (١٨: ١٢، ١٦).

◙ **"وَمُتَحَلِّيَةً بِذَهَبٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ وَلُؤْلُؤٍ".** هذا رمز للسلطة والمكانة الأرضية والروحية (استخدمها حزقيال كاستعارة من عدن تدل على كبرياء ملك صور، حز ٢٨: ١٣).

◙ **"كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ".** هذا تلميح إلى مدينة بابل (إر ٥١: ٧).

١٧: ٥ "وَعَلَى جَبْهَتِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ". يدون Seneca في كتابه (*Controversies* 1:2) وأيضاً Juvenal في كتابه (*Satires* 6:122-123)، أن الزواني الرومان كُنّ يضعن شريطة على جباههن تحمل اسمَهن أو اسم مالكهنّ. قد يكون هذا تلميحاً تاريخياً يعود إلى أيام يوحنا أو في سياق سفر الرؤيا؛ قد يكون إشارة إلى وضع علامة على جباه غير المؤمنين (١٣: ١٦- ١٧؛ ١٤: ٩، ١١؛ ١٥: ٢؛ ١٦: ٢؛ ١٩: ٢٠؛ ٢٠: ٤) ما يحاكي بسخرية ختم الله للمؤمنين (٧: ٢؛ ٩: ٤).

◙

فانديك- البستاني	:	**"سِرٌّ. بَابِلُ الْعَظِيمَةُ"**
الحياة	:	**"سِرٌّ: بَابِلُ الْعُظْمَى"**
المشتركة	:	**"اَسمٌ يَرمُزُ إلى بابِلَ العَظيمةِ"**
البولسية	:	**"اسَمٌ مكتوبٌ- رمزيّ!- بابِلُ العظيمةُ"**

هناك بعض الخلاف حول إذا ما كانت كلمة "سر" جزءاً من اللقب أم طريقة للإشارة إلى الطبيعة الرمزية للقب (الآية ٧). بابل لها أصلها في الحضارة الأولى، التي بدأت مع نمرود (بابل)، التي تمردت ضد الله وتشتت في تك ١١. من هذا الاستخدام ومن حقيقة أن بابل أخذت شعب الله (يهوذا) إلى السبي، صارت مرادفة للشر، سلطة إمبراطورية عالمية. في أيام يوحنا، هذه السلطة كانت روما (١ بط ٥: ١٣).

١٧: ٦. هذه الآية تتكلم عن اضطهاد واستشهاد المؤمنين (١١: ٧؛ ١٣: ٧؛ دا ٧: ٢١).

◙ **"تَعَجَّبْتُ لَمَّا رَأَيْتُهَا تَعَجُّبًا عَظِيمًا!".** في الترجمة "كتاب الحياة" تأتي الترجمة: "تَمَلَّكَتْنِي الدَّهْشَةُ لِمَنْظَرِهَا"، وفي الترجمة العربية المشتركة تأتي "لمَّا رأيتُها تَعجَّبتُ كَثيرًا"، وفي الترجمة البولسية "لمَّا رَأيتُها تعجَّبتُ جِدَّ العَجَب". لم يُعجب يوحنا بمرآها، ولكنه تعجّب للغاية من أفعالها. لقد سمَحَتْ باضطهاد وقتل شعب الله (١٣: ٥، ٧، ١٥؛ ١١: ٧).

نص فانديك- البستاني: ١٧: ٨- ١٤

"[٨]الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ الآنَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَاوِيَةِ وَيَمْضِيَ إِلَى الْهَلاَكِ. وَسَيَتَعَجَّبُ السَّاكِنُونَ عَلَى الأَرْضِ الَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، حِينَمَا يَرَوْنَ الْوَحْشَ أَنَّهُ كَانَ وَلَيْسَ الآنَ، مَعَ أَنَّهُ كَائِنٌ. [٩]هُنَا الذِّهْنُ الَّذِي لَهُ حِكْمَةٌ! السَّبْعَةُ الرُّؤُوسُ هِيَ سَبْعَةُ جِبَالٍ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ جَالِسَةً. [١٠]وَسَبْعَةُ مُلُوكٍ: خَمْسَةٌ سَقَطُوا، وَوَاحِدٌ مَوْجُودٌ، وَالآخَرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ. وَمَتَى أَتَى يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى قَلِيلاً. [١١]وَالْوَحْشُ

الَّذِي كَانَ وَلَيْسَ الآنَ فَهُوَ ثَامِنٌ، وَهُوَ مِنَ السَّبْعَةِ، وَيَمْضِي إِلَى الْهَلاَكِ. [١٢]وَالْعَشَرَةُ الْقُرُونُ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ عَشَرَةُ مُلُوكٍ لَمْ يَأْخُذُوا مُلْكاً بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ يَأْخُذُونَ سُلْطَانَهُمْ كَمُلُوكٍ سَاعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْوَحْشِ. [١٣]هَؤُلاَءِ لَهُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ، وَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُدْرَتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ. [١٤]هَؤُلاَءِ سَيُحَارِبُونَ الْخَرُوفَ، وَالْخَرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، لأَنَّهُ رَبُّ الأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ مَدْعُوُّونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ»".

١٧: ٨ "الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَ، كَانَ وَلَيْسَ الآنَ، وَهُوَ عَتِيدٌ أَنْ يَصْعَدَ". هذا الوصف المتسلسل تاريخياً قد أحدث رعباً كبيراً وسط المفسرين.

١- يرى البعض منهم فيه معنى تاريخي ينطبق خاصة على أسطورة رجوع نيرون.
٢- يرى آخرون فيه على أنه تعاقب في إمبراطوريات العالم متعلق بدا ٢، يبلغ ذروته في نظام عالمي ضد الله في نهاية الأزمنة.
٣- يرى آخرون فيه ارتباطاً بنشاط في نهاية الزمان للوحش يوصف في ١٣: ٣، ١٢، ١٤، والمرتبط بسخريته أو محاكاته الساخرة لخدمة المسيح.
٤- قد تكون له علاقة بفكرة يوحنا عن روح ضد المسيح في كل جيل، تبلغ أوجه في ضد المسيح الذي في اليوم الأخير (١ يو ٢: ١٨، ٢٢؛ ٤: ٣؛ ٢ يو ٧).

إنها أيضاً محاكاة ساخرة أخرى على اسم الرب/يهوه (١: ٤، ٨).

◙ **"الْهَاوِيَةِ".** هذه هي الكلمة اليونانية التي تعني "العمق" مع أداة نفي. تُذكر أولاً في ٩: ١ و١١: ٧. إنها المسكن المجازي للشر والأرواح الشيطانية. انظر التعليق على ٩: ١.

◙ **" سِفْرِ الْحَيَاةِ".** انظر التعليقات على ٥: ١ و١٣: ٨.

◙ **"مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ".** انظر التعليق على ٣: ٥ و١٣: ٨.

١٧: ٩

فانديك- البستاني	:	**"هُنَا الذِّهْنُ الَّذِي لَهُ حِكْمَةٌ".**
الحياة	:	**"وَلاَبُدَّ هُنَا مِنْ فِطْنَةِ الْعَقْلِ".**
المشتركة	:	**"وهُنا لا بُدَ مِنَ الحِكمَةِ والفَهمِ".**
البولسية	:	**"هُنا يَنبغي الفَهمُ المُتحلّي بالحِكمة:".**

هذه العبارة مشابهة لـ ١٣: ١٨، التي تتناول عدد اسم الوحش. هذا اللقب للمرأة المغوية الوارد ذكرها في الكتاب المقدس قد جعل الجميع يضعون نظرياتهم الخاصة. على كل حال، نفس الحقيقة بأن هناك تعدد في التفاسير تظهر أنه ليس هناك الكثير من الحكماء بيننا (١ كور ١: ٢٦- ٣١). بالنسبة لي، إنها مجرد طريقة أخرى يستعملها يوحنا ليؤكد الطبيعة الغامضة الملغزة الرمزية لكتاباته (كتاب Frank Stagg ، *New Testament Theology* ، صفحة ٣١٧).

◙ **"اَلسَّبْعَةُ الرُّؤُوسِ هِيَ سَبْعَةُ جِبَال عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ جَالِسَةً".** هذا تلميح إلى روما. روما، مثل أورشليم، كانت قد بنيت على سبع تلال. تظهر هذه العبارة في عدة كتابات قديمة لتصف مدينة روما. ولذلك، فإنه أمر إجباري على المفسرين أن يروا ذلك على ضوء الإمبراطورية الرومانية، رغم أنه من الواضح أن كل التلميح في الأصحاحات ١٧ و١٨ هو إلى نظام عالمي مضاد لله سيكون موجوداً في نهاية الزمان وفي الواقع وفي مكانه في كل جيل.

١٧: ١٠- ١١. بعض المفسرين يرون هذا على أن سلسلة الأباطرة الرومان: أوغسطس، طيباريوس، كاليغولا، كلاوديوس، ونيرون هم الذين يُقال عنهم "خَمْسَةٌ سَقَطُوا". فيسباسيان هو "واحدٌ موجود"، وتيطس هو "الآخَرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ" (كتاب *Answers to Questions*، تأليف Bruce F. F.، ص. ١٤١). هذا التفسير اعتباطي نوعاً ما؛ الأباطرة الثلاثة الثانويون نسبياً (غالبا، وأوثو، وفيتاليوس) الذين كانوا يتنافسون على العرش في عام ٦٨- ٦٩ م. تم حذفهم. ولكن، مهما يكن من أمر، ورغم المشاكل الموجودة، إلا أن هذا يبدو أنه محور تركيز الآيات

١٠ و١١، مع تشديد على أسطورة بعث نيرون وعودته مع القبائل البارثيانية لمهاجمة روما (وهذا قد يفسر الآية ١٦، The Sibyllian Oracles, 5:361-368).

يرى آخرون هذه النبوءة على أنها تحققت في اضطهادات دميتيان. هناك بعض عوائق رئيسية أمام هذا التفسير:

١- أنه يتطلب أن سفر الرؤيا قد كُتب خلال فترة حكم فيسباسيان، والذي يختلف مع التقليد الكنسي القديم بان يوحنا قد كتب خلال فترة دوميتيان.

٢- الاستخدام الرمزي للعدد في كل أرجاء السفر.

لماذا جعل هذا تاريخياً حرفياً؟ من جديد، قد يكون هذا شيئاً تعمده يوحنا ليظهر الطبيعة الرمزية لرؤاه، التي لم يقصد بها أن تكون مغلقاً كلياً على أي فترة تاريخية.

هناك تفسير آخر محتمل هو أن هذه تشير إلى سلسلة إمبراطوريات العهد القديم التي كانت معادية لشعب الله: مصر، آشور، بابل، فارس، اليونان ("سقط خمسة")، روما ("وَاحِدٌ مَوْجُودٌ") وإمبراطورية نهاية الأزمنة التي ضد الله ("الآخر لم يأتِ بعد").

التفسير يلائم النمط الإجمالي لسلسلة من إمبراطوريات عالمية ضد الله من دا ٢: ١- ٨ (George Ladd، كتاب *Revelation*، ص. ٢٢٧- ٢٣١).

إضافة إلى ذلك لا يزال يوجد تفسير قديم هو الطبيعة الرمزية لكل الأعداد والتفاصيل في سفر الرؤيا، والذي سيحول ببساطة هذا الأصحاح إلى مثال آخر عن الصراع النهائي بين الله والشرير (Alan Johnson، كتاب *Revelation*، ص. ١٥٢- ١٥٣، ١٥٧- ١٦١).

هذا مثال جيد عن صراعاتي الداخلية كمفسر. هناك الكثير من التفاسير المختلفة التي وضعها دارسون أتقياء أثق بهم. النظرية الأولى قال بها الكاتب المفضل لدي F. F. Bruce. والاثنتان الأخريتان كان قد قال بهما مفسريّ المفضلان على سفر الرؤيا، George Ladd و Alan Johnson. الجميع يختلفون في الرأي. المسألة الحاسمة الأساسية هو فيما إذا كان النص هو تلميح إلى روما في القرن الأول (F. F. Bruce)، العهد القديم (George Ladd)، أو المجاز الرؤيوي (Alan Johnson). في هذه المرحلة من دراستي الشخصية أعتقد أن وجهة نظر Johnson هي الأفضل.

١٧: ١٢ "الْعَشَرَةُ الْقُرُونِ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ عَشَرَةُ مُلُوكٍ". هذا تلميح إلى دا ٧: ٧، ٢٣- ٢٤. دانيال ٧ هو وصف لضد المسيح في نهاية الزمن. يرى البعض هذا على أنه مرتبط تاريخياً بعشرة ملوك روما، بينما يراه آخرون على أنه إشارة إلى الحشود من أرواح الشياطين في رؤ ٩. بالنسبة إلى الكثيرين، الطبيعة الرمزية للعدد في سفر الرؤيا يدل على معنى بأن الآية ١٢ تشير إلى قادة العالم في نهاية الأزمنة، ولكن بدون خصوصانية.

هناك عدة تفاسير حرفية متقنة على سفر الرؤيا تستند إلى تفاصيل محددة في الآيات ١٠ ١٢. هذه النبوءات محددة جداً، وتنزع إلى أن تجعل التحقيق حرفي في نهاية الزمن. ولكن، طبيعة النوع الأدبي تشير نحو تفسير رمزي لهذه الأعداد والتفاصيل (على الأقل بالنسبة إلى أولئك الذين ليسوا هم آخر جيل من المؤمنين المضطهدين.

١٧: ١٣. هذه الآية تظهر اتحاد الشر، بينما الآيات ١٥- ١٦ تظهر انقسام الشر. الشر سينقلب على ١اته بشكل نهائي مطلق كما في ١٦: ١٢.

١٧: ١٤ "هؤُلاَءِ سَيُحَارِبُونَ الْخَرُوفَ". الحمل متطابق مع شعبه (مت ٢٥: ٣٥- ٤٠؛ أع ٩: ٤).

◙ **"وَالْخَرُوفُ يَغْلِبُهُمْ، .... وَالَّذِينَ مَعَهُ".** لاحظوا التطابق اللصيق بين انتصار المسيح وانتصار شعبه.

◙ **"لأَنَّهُ رَبُّ الأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ".** هذا اللقب نفسه يُذكر في ١٦: ١٩ كوصف للمسيا العائد. أصوله نجدها في (١) وصف الرب/يهوه من تث ١٠: ١٧؛ مز ١٣٦: ٢- ٣ أو (٢) لقب بابلي يُستخدم لنبوخذنصر في دا ٢: ٣٧- ٤٧. قيمة العدد في هذه العبارة تساوي ٧٧٧ في الآرامية، رغم أن هذا لا يذكر في النص.

◙ **"مَدْعُوُّونَ وَمُخْتَارُونَ وَمُؤْمِنُونَ".** لاحظوا التلميح إلى التعيين السابق الذي نجده في كلمات "مختارون" و"مدعوون"، ولكن لاحظوا أيضاً أنهم مدعوين إلى الصبر المرتبط بـ "الأمانة/الإيمان". نحن خاصة الله بالدعوة والإيمان (بآن معاً أولية ومستمرة). انظر الموضوع الخاص على: "الصبر"، على ٢: ٢.

نص فانديك- البستاني: ١٧: ١٥- ١٨

"[١٥]ثُمَّ قَالَ لِيَ: «الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ هِيَ شُعُوبٌ وَجُمُوعٌ وَأُمَمٌ وَأَلْسِنَةٌ. [١٦]وَأَمَّا الْعَشَرَةُ الْقُرُونُ الَّتِي رَأَيْتَ عَلَى الْوَحْشِ فَهَؤُلاَءِ سَيُبْغِضُونَ الزَّانِيَةَ، وَسَيَجْعَلُونَهَا خَرِبَةً وَعُرْيَانَةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. [١٧]لأَنَّ اللهَ وَضَعَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَصْنَعُوا رَأْيَهُ، وَأَنْ يَصْنَعُوا رَأْياً وَاحِداً، وَيُعْطُوا الْوَحْشَ مُلْكَهُمْ حَتَّى تُكْمَلَ أَقْوَالُ اللهِ. [١٨]وَالْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا مُلْكٌ عَلَى مُلُوكِ الأَرْضِ»".

١٧: ١٥. تظهر هذه الآية حكماً كونياً في نهاية الزمان لقائد ضد الله وإمبراطوريته. انظر التعليق على ١٠: ١١.

١٧: ١٦. هذا تلميح إلى حز ١٦: ٣٩- ٤٠؛ ٢٣: ٥- ٢٧؛ ٢٨: ١٨. يبدو أنه يشير إلى نزاع داخلي بين قوى الشر، كما في ١٦: ١٢. هذا الصراع الداخلي كان استراتيجياً من تدبير الله (الآية ١٧).

١٧: ١٧ "قُلُوب". انظر الموضوع الخاص على ٢: ٢٣.

١٧: ١٨. هذه المدينة العظيمة تُذكر في ١١: ٨ و١٦: ١٩ مع تلميحات إما إلى أورشليم (القائلين بالدهر التدبيري) أو روما (السابقيين).

سياق الوحدات الأدبية يوحي ببنية من قوى ضد الله يُرمز إليها بمدينة. أي مدينة ليست هي المسألة؛ الفكرة هي وجود نظام حكم في معزل كلي عن الله، ومحاولة البشر أن يسدوا كل حاجاتهم الشخصية الذاتية (الفلسفة البشرية الإلحادية).

نص فانداياك- البستاني: ١٨: ١- ٣
"[1]ثُمَّ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلاَكاً آخَرَ نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ. وَاسْتَنَارَتِ الأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ. [2]وَصَرَخَ بِشِدَّةٍ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ، وَصَارَتْ مَسْكَناً لِشَيَاطِينَ، وَمَحْرَساً لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ، وَمَحْرَساً لِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ وَمَمْقُوتٍ، [3]لأَنَّهُ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زِنَاهَا قَدْ شَرِبَ جَمِيعُ الأُمَمِ، وَمُلُوكُ الأَرْضِ زَنُوا مَعَهَا، وَتُجَّارُ الأَرْضِ اسْتَغْنُوا مِنْ وَفْرَةِ نَعِيمِهَا»".

١٨: ١ "ثُمَّ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلاَكاً آخَرَ نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ. وَاسْتَنَارَتِ الأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ". كان هذا ملاكاً قوياً بشكل هائل. كلمة "سلطان" (*exousia*) لا تستخدم مع أي ملاك آخر في هذا السفر. في يو ٥: ٢٧، تستخدم في إشارة إلى سلطة الله المعطاة ليسوع. في ٢٢: ١٦ يقول يسوع أنه أرسل ملاكاً ليتكلم بالنيابة عنه أو كممثل له.

١٨: ٢ "سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةُ". هذه أحد الأمثلة على صعوبة تفسير سفر الريا.
جزء من المعلومات يقدم إلينا من سفر الرؤيا، ويتطور جزئياً في نقطة أخرى، ويتطور بشكل كامل في رؤيا أخرى تأتي لاحقاً (مثال، ١١: ٨؛ ١٤: ٨؛ و١٦: ١٩- ٢٠ أو قد يكون هذا مثلاً آخر على التلخيص السريع بين الوحدات الأدبية السبع). هذا تلميح إلى أش ٢١: ٩ و/أو إر ٥١: ٨.

◙ **"صَارَتْ مَسْكَنًا لِشَيَاطِينَ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ، وَمَحْرَسًا لِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ وَمَمْقُوتٍ".** هذا تلميح إلى آثار المدن القديمة:
١- بابل (أش ١٣: ٢١- ٢٢؛ ١٤: ٢٣؛ إر ٥٠: ٣٩؛ ٥١: ٣٧).
٢- أدوم (أش ٣٤: ١٠- ١٥).
٣- نينوى (صف ٢: ١٤).
في العهد القديم غالباً ما كان يُقال أن الحيوانات تطوف في أرجاء المدن المخربة المهدمة. هذا رمز على كل من الدمار وحضور الأرواح الشريرة (NEB). الكثير من هذه الطيور كانت تمثل الأرواح الشريرة.
كتابة يوحنا سلسة رشيقة جداً. تصف هذه الآية المدينة كمهجورة ويسكنها الشياطين، بينما ١٩: ٣ تصفها على أنها تحترق وتدخن من غير لهب.

١٨: ٣ "لأَنَّهُ مِنْ خَمْرِ غَضَبِ زِنَاهَا قَدْ شَرِبَ جَمِيعُ الأُمَمِ". هذه العبارة هي تلميح إلى نبوءة العهد القديم عن دمار بابل (إر ٥١: ٧). يستخدم إرميا بشكل محدد الشرب والسكر ("كأس ذهبية") كرمز إلى الشهوة إلى الثراء.

◙ **"غَضَبِ".** هذه هي الكلمة (*thumos*) التي تعني حرفياً "غضب". انظر التعليق الكامل على ٧: ١٤.

◙ **"تُجَّارُ الأَرْضِ اسْتَغْنَوْا مِنْ وَفْرَةِ نَعِيمِهَا".** هذا تلميح إلى المشكلة الرئيسية في البشرية الساقطة المتجسدة في التمحور على الذات والمادية في نهاية الأزمنة، التي نجدها كلها في نظام عالمي مضاد لله. هناك ثلاث مجموعات من البشر ينتحبون على سقوط الزانية العظيمة وهم:
١- تجار الأرض (الآيات ٣، ١١- ١٦)
٢- ملوك الأرض (الآيات ٣، ٩- ١٠)
٣- البحّارة التجار (الآيات ٣، ١٧- ١٩)
هؤلاء الثلاثة يمثلون الأنظمة البشرية العالمية النطاق.

نص فانداياك- البستاني: ١٨: ٤- ٨
"[4]ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتاً آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً: «اخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي لِئَلاَّ تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا، وَلِئَلاَّ تَأْخُذُوا مِنْ ضَرَبَاتِهَا. [5]لأَنَّ خَطَايَاهَا لَحِقَتِ السَّمَاءَ، وَتَذَكَّرَ اللهُ آثَامَهَا. [6]جَازُوهَا كَمَا هِيَ أَيْضاً جَازَتْكُمْ، وَضَاعِفُوا لَهَا ضِعْفاً نَظِيرَ أَعْمَالِهَا. فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَزَجَتْ فِيهَا امْزُجُوا لَهَا ضِعْفاً. [7]بِقَدْرِ مَا مَجَّدَتْ نَفْسَهَا وَتَنَعَّمَتْ، بِقَدْرِ ذَلِكَ أَعْطُوهَا

عَذَاباً وَحُزْناً. لأَنَّهَا تَقُولُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا جَالِسَةٌ مَلِكَةً، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ أَرَى حُزْناً. [٨]مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَأْتِي ضَرَبَاتُهَا: مَوْتٌ وَحُزْنٌ وَجُوعٌ، وَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، لأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ الَّذِي يَدِينُهَا قَوِيٌّ".

١٨: ٤ "اخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي لِئَلاَّ تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا، وَلِئَلاَّ تَأْخُذُوا مِنْ ضَرَبَاتِهَا". هذا تلميح إلى العهد القديم في أش ٤٨: ٢٠؛ ٥٢: ١١؛ إر ٥٠: ٨، ٢٨؛ ٥١: ٦، ٩، ٤٥ أو زك ٢: ٦- ٧. إنه أمر ماض بسيط مبني للمعلوم يدل على دعوة ملحة لشعب الله لئلا يكونوا متورطين في هذا النظام العالمي الساقط.

١٨: ٥ "لأَنَّ خَطَايَاهَا لَحِقَتِ السَّمَاءَ". هذا تلميح إلى تك ١٨: ٢٠- ٢١ أو إر ٥١: ٩. صبر الله كان يستخدم كمبرر للخطيئة أكثر من أن يكون دافعاً للتوبة (٢: ٢١؛ رو ٢: ٤).

◙ **"تَذَكَّرَ اللهُ آثَامَهَا".** غالباً في الكتاب المقدس، عندما يتذكر الله أعمال الأشرار ينتج عن ذلك دينونة (١٦: ١٩؛ مز ٧٩: ٨؛ أش ٦٤: ٩؛ إر ١٤: ١٠؛ هو ٧: ٢؛ عا ٨: ٧).

١٨: ٦ "جَازُوهَا كَمَا هِيَ أَيْضاً جَازَتْكُمْ". هذا تلميح إلى حقيقة أننا نحصد ما نزرع (غل ٦: ٧؛ لأجل لائحة كاملة انظر www.freecommentary.org). هذه الحقيقة تقدم بأشكال عديدة مختلفة في الكتاب المقدس (مز ١٣٧: ٨؛ إر ٥٠: ١٥، ٢٩؛ مت ٧: ٢؛ رؤ ٣: ١٠).

◙ **"وَضَاعِفُوا لَهَا ضِعْفاً نَظِيرَ أَعْمَالِهَا".** هذا تلميح إلى إر ١٦: ١٨ و١٧: ١٨، ولكن الحقيقة يتم التعبير عنها في سياقات متعددة (خر ٢٢: ٤- ٩؛ مز ٥٧: ٧- ٨؛ أش ٤٠: ٢). هذا المصطلح يدل على دينونة كاملة ومكتملة، كما العبارة التالية.

هذه الآية كانت لتشكل عاملاً مشجعاً للمسيحيين المضطهَدين.

◙ **"فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَزَجَتْ فِيهَا امْزُجُوا لَهَا ضِعْفاً".** "الكأس" هي استعارة من العهد القديم للدلالة على دينونة الله (مز ١١: ٦؛ ٦٠: ٣؛ ٧٥: ٦- ٨؛ أش ٥١: ١٧، ٢٢؛ إر ٢٥: ١٥- ١٦، ٢٧- ٢٨).

١٨: ٧ "لأَنَّهَا تَقُولُ فِي قَلْبِهَا: أَنَا جَالِسَةٌ مَلِكَةً، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ أَرَى حُزْناً". هذا يتعلق بشكل تحديداً بصفنيا ٢: ١٥ وأش ٤٧: ٧- ٨. إنه يشير تلميحاً إلى الكفاية الذاتية والكبرياء، التي كانت ربما مصدر سقوط إبليس الذي يُحتمل أن هناك إشارة إليه في أش ١٤ وحز ٢٨، وسقوط الجنس البشري (تك ٣)، وهذا النظام العالمي في نهاية الأزمنة. المشكلة هي الاستقلالية المتكبرة المتعجرفة.

من أجل "القلب"، انظر الموضوع الخاص على ٢: ٢٣.

١٨: ٨ "مِن أَجْلِ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَأْتِي ضَرَبَاتُهَا". هذا تلميح محدد إلى أش ٤٧: ٩. فكرة الحزن والأسى يستبد بها في يوم واحد يتكرر في الآيات ١٧- ١٩، حيث تُستخدم الكلمة اليوحناوية "ساعة". كان هذا تشجيع كبير للمسيحيين المضطَهدين.

◙ **"تَحْتَرِقُ بِالنَّارِ".** قد يكون هذا تلميحاً إلى لا ٢١: ٩. انظر الموضوع الخاص "النار"، على ١٦: ٨.

◙ **"لأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ الَّذِي يَدِينُهَا قَوِيٌّ".** هذا تلميح إلى إر ٥٠: ٣٤.

نص فانديك- البستاني: ١٨: ٩- ١٠

"[٩]«وَسَيَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَيْهَا مُلُوكُ الأَرْضِ، الَّذِينَ زَنُوا وَتَنَعَّمُوا مَعَهَا، حِينَمَا يَنْظُرُونَ دُخَانَ حَرِيقِهَا، [١٠]وَاقِفِينَ مِنْ بَعِيدٍ لأَجْلِ خَوْفِ عَذَابِهَا قَائِلِينَ: وَيْلٌ وَيْلٌ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ بَابِلُ! الْمَدِينَةُ الْقَوِيَّةُ! لأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ جَاءَتْ دَيْنُونَتُكِ".

١٨: ٩- ١٠ "مُلُوكُ الأَرْضِ". لا بد أن يكون هؤلاء مختلفين عن الملوك الذين يأتي ذكرهم في ١٧: ١٢، ١٦، الذين شاركوا في دمار وسقوط الزانية العظيمة. هؤلاء الملوك من الواضح أنهم كانوا تجار الأمم الذين استفادوا

من التجارة مع نظام العالم المعادي لله. هذا تلميح إلى المدينة التجارية القوية صور، وملكها المتكبر كما يرد في حز ٢٦- ٢٨.

ما يتبقى من الأصحاح ١٨ يتناول موضوع القوة التجارية المسكرة المسمَّمة المرتبطة مع أنظمة العالم الساقط جميعها.

نص فانديك- البستاني: ١٨: ١١- ٢٠

"[١١]وَيَبْكِي تُجَّارُ الأَرْضِ وَيَنُوحُونَ عَلَيْهَا، لأَنَّ بَضَائِعَهُمْ لاَ يَشْتَرِيهَا أَحَدٌ فِي مَا بَعْدُ، [١٢]بَضَائِعَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَجَرِ الْكَرِيمِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْبَزِّ وَالأُرْجُوانِ وَالْحَرِيرِ وَالْقِرْمِزِ وَكُلَّ عُودٍ ثِينِيٍّ وَكُلَّ إِنَاءٍ مِنَ الْعَاجِ وَكُلَّ إِنَاءٍ مِنْ أَثْمَنِ الْخَشَبِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْمَرْمَرِ، [١٣]وَقِرْفَةً وَبَخُوراً وَطِيباً وَلُبَاناً وَخَمْراً وَزَيْتاً وَسَمِيذاً وَحِنْطَةً وَبَهَائِمَ وَغَنَماً وَخَيْلاً، وَمَرْكَبَاتٍ، وَأَجْسَاداً، وَنُفُوسَ النَّاسِ. [١٤]وَذَهَبَ عَنْكِ جَنَى شَهْوَةِ نَفْسِكِ، وَذَهَبَ عَنْكِ كُلُّ مَا هُوَ مُشْحِمٌ وَبَهِيٌّ، وَلَنْ تَجِدِيهِ فِي مَا بَعْدُ. [١٥]تُجَّارُ هَذِهِ الأَشْيَاءِ الَّذِينَ اسْتَغْنُوا مِنْهَا سَيَقِفُونَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَجْلِ خَوْفِ عَذَابِهَا، يَبْكُونَ وَيَنُوحُونَ، [١٦]وَيَقُولُونَ: وَيْلٌ وَيْلٌ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُتَسَرْبِلَةُ بِبَزٍّ وَأُرْجُوانٍ وَقِرْمِزٍ، وَالْمُتَحَلِّيَةُ بِذَهَبٍ وَحَجَرٍ كَرِيمٍ وَلُؤْلُؤٍ، [١٧]لأَنَّهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ خَرِبَ غِنىً مِثْلُ هَذَا. وَكُلُّ رُبَّانٍ، وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي السُّفُنِ، وَالْمَلاَّحُونَ وَجَمِيعُ عُمَّالِ الْبَحْرِ، وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ، [١٨]وَصَرَخُوا إِذْ نَظَرُوا دُخَانَ حَرِيقِهَا قَائِلِينَ: أَيَّةُ مَدِينَةٍ مِثْلُ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟ [١٩]وَأَلْقُوا تُرَاباً عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَصَرَخُوا بَاكِينَ وَنَائِحِينَ قَائِلِينَ: «وَيْلٌ وَيْلٌ! الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، الَّتِي فِيهَا اسْتَغْنَى جَمِيعُ الَّذِينَ لَهُمْ سُفُنٌ فِي الْبَحْرِ مِنْ نَفَائِسِهَا، لأَنَّهَا فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ خَرِبَتْ. [٢٠]افْرَحِي لَهَا أَيَّتُهَا السَّمَاءُ وَالرُّسُلُ الْقِدِّيسُونَ وَالأَنْبِيَاءُ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَانَهَا دَيْنُونَتَكُمْ»".

١٨: ١١- ١٩ "يَبْكِي تُجَّارُ الأَرْضِ وَيَنُوحُونَ عَلَيْهَا". هذا مشابه لحز ٢٧:

١- الآية ١١- حز ٢٧: ٣١، ٣٦
٢- الآيات ١٢- ١٣- حز ٢٧: ١٢، ١٣، ٢٢
٣- الآية ١٥- حز ٢٧: ٣١، ٣٦
٤- الآية ١٧- حز ٢٧: ٢٦- ٣٠
٥- الآية ١٨- حز ٢٧: ٣٢
٦- الآية ١٩- حز ٢٧: ٣٠- ٣٤

إنه يصف التجارة العالمية:

١- الفضة من أسبانيا
٢- الكتان الممتاز من مصر
٣- الحرير من الصين
٤- الصوف الأصفر المخضر من شمال أفريقيا
٥- العاج من أفريقيا
٦- الحديد من أسبانيا أو البحر الأسود
٧- القرفة من الهند
٨- الممارسة العملية لتجارة العبيد

١٨: ١٣

فانديك- البستاني	:	**"مَرْكَبَاتٍ"**
الحياة	:	**"الْمَرْكَبَاتِ"**
المشتركة	:	**"عَرَبَاتٍ"**
البولسية	:	**"العَجَلاتِ"**

تشير هذه إلى المركبات الخاصة المترفة ذات الأربع عجلات، وليس مركبات الحرب.

١٨: ١٤ " مُشْحِمٌ وَبَهِيٌّ". هذا تلاعب في الكلمات على الكلمات اليونانية *lipara* (مُتْرف/ مُشْحِمٌ) و *lampra* (بَهِيٌّ).

١٨: ١٧. هذا تلميح إلى حز ٢٦- ٢٨ (مدينة صور)، حيث راح أولئك المستخدمون في الملاحة يندبون فقدان ذلك الترف والرفاهية لأن ذلك أثّر على أسباب رزقهم.

١٨: ١٩ "أَلْقُوا تُرَاباً عَلَى رُؤُوسِهِمْ". انظر الموضوع الخاص: "طقوس الحداد"، على ١: ٧.

١٨: ٢٠ "افْرَحِي لَهَا". هذا تلميح إلى إر ٥١: ٤٨، رغم أن البعض يراه كإشارة إلى تث ٣٢: ٤٣ (في السبعينية) فبينما ينتحب شركاء الاقتصاد على سقوط بابل يبتهج المؤمنون به.

◙ **"الرَّبَّ قَدْ دَانَهَا دَيْنُونَتَكُمْ".** في كل هذا السفر، دينونات الله مرتبطة بصلوات أولاده (٦: ١٠).

نص فانديك- البستاني: ١٨: ٢١- ٢٤

"[٢١]وَرَفَعَ مَلاَكٌ وَاحِدٌ قَوِيٌّ حَجَراً كَرَحىً عَظِيمَةً، وَرَمَاهُ فِي الْبَحْرِ قَائِلاً: «هَكَذَا بِدَفْعٍ سَتُرْمَى بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، وَلَنْ تُوجَدَ فِي مَا بَعْدُ. [٢٢]وَصَوْتُ الضَّارِبِينَ بِالْقِيثَارَةِ وَالْمُغَنِّينَ وَالْمُزَمِّرِينَ وَالنَّافِخِينَ بِالْبُوقِ لَنْ يُسْمَعَ فِيكِ فِي مَا بَعْدُ. وَكُلُّ صَانِعٍ صِنَاعَةً لَنْ يُوجَدَ فِيكِ فِي مَا بَعْدُ. وَصَوْتُ رَحىً لَنْ يُسْمَعَ فِيكِ فِي مَا بَعْدُ. [٢٣]وَنُورُ سِرَاجٍ لَنْ يُضِيءَ فِيكِ فِي مَا بَعْدُ. وَصَوْتُ عَرِيسٍ وَعَرُوسٍ لَنْ يُسْمَعَ فِيكِ فِي مَا بَعْدُ. لأَنَّ تُجَّارَكِ كَانُوا عُظَمَاءَ الأَرْضِ. إِذْ بِسِحْرِكِ ضَلَّتْ جَمِيعُ الأُمَمِ. [٢٤]وَفِيهَا وُجِدَ دَمُ أَنْبِيَاءَ وَقِدِّيسِينَ، وَجَمِيعُ مَنْ قُتِلَ عَلَى الأَرْضِ»".

١٨: ٢١ "وَرَفَعَ مَلاَكٌ وَاحِدٌ قَوِيٌّ حَجَراً كَرَحىً عَظِيمَةً، وَرَمَاهُ فِي الْبَحْرِ". هذا تلميح إلى إر ٥١: ٦٣- ٦٤. إنه مقطع قوي يُظهر أن بابل سوف لن تنهض من جديد أبداً على الإطلاق. كأمر واقع، في الآيات ٢١- ٣٣، هناك ست عبارات ذات نفي مزدوج، "لا أبداً على الإطلاق،" و"يستحيل بأي ظرف كان"، و"لا أبداً".

◙ **"وَلَنْ تُوجَدَ فِي مَا بَعْدُ".** تظهر هذه الدمار الدائم والكلي (حز ٢٦: ٢١).

١٨: ٢٢- ٢٣. هذه أصوات صلوات الحياة اليومية في الشرق الأدنى القديم. دينونة الله تُنهي هذا المجتمع الفاجر (أش ٢٤: ٨؛ إر ٧: ٣٤؛ ٢٥: ١٠؛ حز ٢٦: ١٣).

١٨: ٢٣ "بِسِحْرِكِ ضَلَّتْ جَمِيعُ الأُمَمِ". هذا تلميح إلى ناحوم ٣: ٤. لاحظوا أنه في الآيات ٢٣- ٢٤ هناك ثلاثة أسباب موضوعة في القائمة تشير إلى سقوط المدينة العظيمة.

١- الكبرياء والثراء (أش ٢٣: ٨)
٢- الوثنية والسحر (لا ١٩: ٦، ٣٣؛ تث ١٨: ٩- ١٢)
٣- اضطهاد شعب الله (١٦: ٦، ١٧: ٦)

١٨: ٢٤. هذا تلميح إلى إر ٥١: ٤٩.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لكَ أنتَ، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- هل الأصحاحان ١٧ و١٨ وحدة أدبية؟ إن كان كذلك، فلماذا؟
٢- لماذا يصعب جداً معرفة متى سقطت بابل؟
٣- لمن تشير بابل، الزانية العظيمة، في أيام يوحنا؟ وفي عصرنا؟ وفي نهاية الزمان؟
٤- إلامَ يشير الفجور والخمر في ١٤: ٨؛ ١٧: ٢؛ ١٨: ٣ فيما يتعلق بنظام هذا العالم؟
٥- أرجو شرح تفسيرك للآيتين ١٧: ١٠- ١١.
٦- من أي سفر من العهد القديم أُخِذَتْ معظم تلميحات يوحنا؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فانديك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
التسبيح في السماء ١٩: ١- ١٠ الراكب على الفرس الأبيض ١٩: ١١- ٢١	أناشيد الظفر في السماء ١٩: ١- ١٠ القبض على الوحش والنبي الدجال ١٩: ١١- ٢١	أناشيد الانتصار في السماء ١٩: ١- ٤ عرس الحمل ١٩: ٥- ١٠ راكب الفرس الأبيض ١٩: ١١- ٢١	نشيد الغلبة في السّماء ١٩: ١- ١٠ استئصال الأمم الوثنية- القضاء على وحشي البر والبحر ١٩: ١١- ٢١

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيعَ المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

أفكار سِياقِيّة إلى رؤيا ١٩: ١- ٢١

أ- لقد جُعِلَ تقسيم الأصحاحات في هذا القسم من سفر الرؤيا في مكان غير ملائم (تقسيم الأصحاحات، والفقرات، والآيات، والأحرف الكبيرة، وعلامات الترقيم ليس جزءاً من النص اليوناني الأصلي المُلهَم). من الواضح أن رؤيا ١٩: ١- ١٠ هي التعليقات الختامية عن دمار الزانية العظيمة الموصوف في ١٧: ١- ١٨: ٢٤. كما ابتهج الناس بسقوط آشور وبابل في العهد القديم، فالآن الملائكة القديسين (الآية ٤) يبتهجون بسقوط بابل، الزانية (أي، الحكومة البشرية في معزل عن الله)، كما فعل المؤمنون في ١٨: ٢٠.

ب- سلسلة التسابيح في ١٩: ١- ١٠ هي في تجاوب مع ١٨: ٢٠.

ج- يُفهم هذا عموماً على أنه الأصحاح الذي يصف المجيء الثاني للمسيح (١٩: ١١- ١٦). ولكن يجب أن نلاحظ أن هذا الأصحاح يختم حلقة أخرى من الدينونة. عودة المسيح تُوصف في هذا الأصحاح بكلمات يهودية جداً، تبدو مختلفة كلياً عن الوصف البولسي في ١ تس ٤: ١٤- ١٨. لقد كان اليهود يتوقعون أن يرجع المسيا بالطريقة الموصوفة في الآيات ١١- ١٦. يصف العهد الجديد المجيء الثاني بطرق عديدة مختلفة ولكن مترابطة. يرى معظم المسيحيون نهاية الزمان في كلمات يسوع في خطبته على جبل الزيتون (مت ٢٤؛ مر ١٣؛ لو ٢١) ونقاش بولس حول "إنسان الخطية" (٢ تس ٢).

د- بالنسبة إلى أولئك الذين يعانون الاضطهاد، كان يسوع كمحارب ومدافع وديَّان مصدر راحة وعزاء لهم.

دراسة الكلمات والعبارات:

نص فانديك- البستاني: ١٩: ١- ٥أ

"١وَبَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتاً عَظِيماً مِنْ جَمْعٍ كَثِيرٍ فِي السَّمَاءِ قَائِلاً: «هَلِّلُويَا! الْخَلاَصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ إِلهِنَا، ٢لأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَادِلَةٌ، إِذْ قَدْ دَانَ الزَّانِيَةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَفْسَدَتِ الأَرْضَ بِزِنَاهَا، وَانْتَقَمَ لِدَمِ عَبِيدِهِ مِنْ يَدِهَا». ٣وَقَالُوا ثَانِيَةً: «هَلِّلُويَا! وَدُخَانُهَا يَصْعَدُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ». ٤وَخَرَّ الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً وَالأَرْبَعَةُ الْحَيَوَانَاتُ، وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ قَائِلِينَ: «آمِينَ. هَلِّلُويَا». ٥وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتٌ قَائِلاً".

١٩: ١ "سَمِعْتُ صَوْتاً عَظِيماً مِنْ جَمْعٍ كَثِيرٍ فِي السَّمَاءِ". هذا تلميح إلى إر ٥١: ٤٨. الأصحاحات ١٧- ١٨ تستمد بكثافة من إرميا ٥٠- ٥١ (دمار بابل) من أجل المجاز الذي فيها. هذه العبرة نفسها أو الفكرة نجدها أيضاً في رؤ ١١: ١٥ (المجيء الثاني بعد البوق الثاني) و١٩: ٦. كان هناك الكثير من النقاش حول من يكون هذا الجمع الكثير، ولكنه ببساطة تخمين حول إذا ما كان هؤلاء هم الجند الملائكيين الأمناء، أم البشرية المفتادة، أم كليهما.

◙ **"هَلِّلُويَا".** هذه الكلمة العبرية تعني "سبحوا الرب/يهوه" (BDB 237 II و219). هذا هو المكان الوحيد الذي ترد فيه الكلمة في العهد الجديد. إنها تظهر في هذا السياق أربع مرات: الآيات ١، ٣، ٤، و٦. خلفية العهد القديم لهذا نجدها في مزامير التسبيح التي تُستخدم في الليتورجيا في كل من فصح الرب وعيد المظال (١٠٤: ٣٥؛ ١٠٥: ٤٥؛ ١٠٦: ٤٨؛ ١١٢: ١؛ ١١٧: ٢؛ ١٥٠: ١، ٦). عبارة موازية نجدها في الآية ٥ب.

◙ **"الْخَلاَصُ".** هذه تميز رغبة الله لأجل كل البشر (٩: ٢٠- ٢١؛ ١٤: ٦- ٧؛ ١٦: ٩، ١١؛ ٢١: ٧؛ حز ١٨: ٢٣، ٣٠- ٣٢؛ يو ٣: ١٦؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٤: ١٤). يمكن أن تشير إلى فكرة العهد القديم عن التحرير الجسدي، ولكن على الأرجح لها علاقة بالخلاص الكوني الأبدي الشامل لكل الأفراد المؤمنين ولكل الخليقة المادية (أع ٣: ٢١؛ رو ٨: ١٨- ٢٥؛ كول ١: ١٩).

◙ **"الْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ".** خلال كل السفر نجد الأجواق السماوية تصدح بأناشيد التسبيح والتمجيد لله. وغالباً ما تكون أناشيد وترانيم التسبيح هذه هي المفتاح إلى التفسير السياق المباشر.

١٩: ٢ "لأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَادِلَةٌ". قد تكون هذا تلميحاً إلى مز ١٩: ٩؛ ١١٩: ١٣٨ و١٤٢. دينونات الله محقة وعادلة (تظهر في الحلقات الثلاث من الدينونة). لا بد أن هذا كان مشجعاً لجماعة المسيحيين الذين كانوا يعانون الاضطهاد (الآية ١١؛ ١٥: ٣، ٤؛ ١٦: ٧).

◙ **"الزَّانِيَةَ الْعَظِيمَةَ".** هذا النظام العالمي الساقط المعادي لله تُطلق عليه عدة تسميات:

١- المدينة العظيمة
٢- بابل
٣- الزانية (١٤: ٨؛ ١٦: ١٩- ٢١؛ ١٧: ١- ١٨: ٢٤)

الآيات ١- ٤ تستمر في السياق من الأصحاحات ١٧ و١٨.

◙ **"الَّتِي أَفْسَدَتِ الأَرْضَ بِزِنَاهَا".** تشير هذه إلى المادية والوثنية أو عبادة الخصب الوثنية الفاجرة، أو عبادة الإمبراطور (٢: ١٤، ٢٠، ٢١؛ ٩: ٢١؛ ١٤: ٨؛ ١٧: ٢، ٤؛ ١٨: ٣).

موضوع خاص: يدمّر، يخرّب، يُفسد (*PHTHEIRÆ*)

المعنى الرئيسي لهذه الكلمة (*phtheir*C) هو: يدمّر، يخرّب، يفسد، أو يدلّع (يفسد بالتدليل). يمكن استخدامها للدلالة على:

١- الدمار المالي (ربما التي نجدها في ٢ كور ٧: ٢).
٢- الدمار المادي (١ كور ٣: ١٧أ).
٣- الفساد الأخلاقي (رؤ ١: ٢٣؛ ٨: ٢١؛ ١ كور ١٥: ٣٣، ٤٢، ٥٠؛ غل ٦: ٨؛ رؤ ١٩: ٢).
٤- الفساد الجنسي (٢ كور ١١: ٣).

٥- الهلاك الأبدي (٢ بط ٢: ١٢، ١٩).
٦- فناء تقاليد البشر (كول ٢: ٢٢؛ ١ كور ٣: ١٧ب).
غالباً ما تُستخدم هذه الكلمة في نفس السياق كعكس منفي (رو ١: ٢٣؛ ١ كور ٩: ٢٥؛ ١٥: ٥٠، ٥٣). لاحظوا تعاكس المتوازيات بين أجسادنا المادية الأرضية وأجسادنا الروحية السماوية.
١- الفاسد مقابل غير القابل للفساد، ١ كور ١٥: ٤٢، ٥٠.
٢- العار مقابل المجد، ١ كور ١٥: ٤٣.
٣- الضعف مقابل القوة، ١ كور ١٥: ٤٣.
٤- الجسد المادي الطبيعي مقابل الجسد الروحاني، ١ كور ١٥: ٤٥.
٥- آدم الأول مقابل آدم الأخير، ١ كور ١٥: ٤٥.
٦- صورة الأرضي مقابل صورة السماوي، ١ كور ١٥: ٤٩.

◙ **"انْتَقَمَ لِدَمِ عَبِيدِهِ مِنْ يَدِهَا".** قد يكون هذا تلميحاً إلى تث ٣٢: ٤٣ أو ٢ مل ٩: ٧ (رو ١٢: ١٩). الله يعمل مستجيباً لصلوات قديسيه (٦: ٩- ١١؛ مت ٧: ٧- ٨؛ ٢١: ٢٢؛ يو ٢١: ٢٢؛ ١٦: ٢٣- ٢٦؛ يع ٤: ٢؛ ١ يو ٣: ٢٢؛ ٥: ١٤- ١٦.

النظام العالمي المعادي لله كان دائماً مشاركاً في اضطهاد وقتل شعب الله. الله يسمح للشر بأن يعلن عن نواياه ومقاصده الحقيقية (١٣: ٥، ٧، ١٥).

١٩: ٣ "دُخَانُهَا يَصْعَدُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ". هذا تلميح إلى أش ٣٤: ١٠ الذي يصف دينونة عالمية. علينا أن نتذكر أن هذا النوع الأدبي (الرؤيوي) يستخدم الرموز لينقل حقيقة. الحقيقة هنا يبدو أنها تركز على إحدى فكرتين ممكنتين:
١- العقاب الأبدي (٦: ١٠؛ مت ٣: ١٢؛ لو ٣: ١٧؛ مر ٩: ٤٣، ٤٨).
٢- الدمار الكامل (أش ٣٤: ٨- ١٠).
هذه الحقيقة نفسها نجدها في رؤ ١٤: ١١.

١٩: ٤ "الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخاً". انظر الموضوع الخاص على ٤: ٤.

◙ **"آمِينَ".** هذه الكلمة تستخدم في ١: ٦، ٧؛ ٣: ١٤؛ ٥: ١٤ و٧: ١٢؛ ١٩: ٤؛ ٢٢: ٢٠؛ و٢٢: ٢١. إنها صيغة من كلمة عبرية في العهد القديم تعني "إيمان" (*emeth*، حب ٢: ٤). أصلها الأتيمولوجي كان "يكون على ثقة راسخة" أو "يكون على يقين". لقد صار ينطبق في العهد القديم على موثوقية الله. على كل حال، في العهد الجديد، استخدامها في المقام الأول هو ليتورجي بمعنى "أوافق في الرأي" أو "أنا أؤكد". انظر الموضوع الخاص: "أمين"، على ١: ٦.

موضوع خاص: استخدام الكلمات يؤمن، ويأتمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم (!/0)

I- ملاحظة استهلالية:

لا بد من القول أن استخدام هذا المفهوم اللاهوتي، الحاسم جداً في العهد الجديد، ليس محدداً بشكل واضح في العهد القديم. هذه المفردات موجودة في العهد القديم ولكن تظهر في مقاطع مختارة رئيسية ومع أشخاص معينين.

يمزج العهد القديم بين:
أ- الفرد والجماعة.
ب- اللقاء الشخصي وإطاعة العهد.

الإيمان هو لقاء شخصي وأسلوب حياة يومي بآن معاً. من الأسهل وصفه من خلال حياة الشخص أكثر من استخدام المفردات المعجمية (أي دراسة الكلمات). هذا الجانب الشخصي نجد صورة أوضح ما تكون له عند:

أ- إبراهيم ونسله.
ب- داود وإسرائيل.

هؤلاء الرجال قابلوا/واجهوا الله وتغيرت حياتهم بشكل دائم لا رجعة فيه (لم تكن حياتهم مثالية، بل إيماناً مستمراً مطرداً). كشف اختبارُهم نقاطَ ضعف وقوة إيمانهم لدى لقاءهم بالله، ولكن علاقة الثقة الحميمة استمرت في نهاية الأمر مع مرور الأيام. لقد اختُبِر إيمانهم وصُقِل، ولكنه استمر كما تبدّى واضحاً من خلال تكرسّهم وأسلوب حياتهم.

II- الجذر الرئيسي المستخدم:

أ- (!/0) (BDB 52).

١- الفعل.

أ. جذر *Qal*- يدعم، يعضد (٢ مل ١٠: ١، ٥؛ أستير ٢: ٧، الاستخدام غير اللاهوتي).

ب. جذر *Niphal*- يتأكد أو يؤكد، يؤسس، يعزز، يكون أميناً أو جديراً بالثقة.

(١) عن الناس، أش ٨: ٢؛ ٥٣: ١؛ إر ٤٠: ١٤

(٢) عن الأشياء، أش ٢٢: ٢٣

(٣) عن الله، تث ٧: ٩؛ أش ٤٩: ٧؛ إر ٤٢: ٥

ج. جذر *Hiphil*- يقف راسخاً، يؤمن، يأتمن

(١) آمن إبراهيم بالله، تك ١٥: ٦

(٢) آمن الإسرائيليون في مصر، خر ٤: ٣١؛ ١٤: ٣١ (وهناك نفي لذلك في تث ١: ٣٢).

(٣) آمن الإسرائيليون بأن الرّب تكلّم عبر موسى، خر ١٩: ٩؛ مز ١٠٦: ١٢، ٢٤

(٤) لم يؤمن آحاز بالله، أش ٧: ٩

(٥) كلّ من يؤمن به، أش ٢٨: ١٦

(٦) الإيمان بحقائق حول الله، أش ٤٣: ١٠- ١٢

٢- الاسم (مذكر)- أمانة (تث ٣٢: ٢٠؛ أش ٢٥: ١؛ ٢٦: ٢)

٣- ظرف- حقاً، الحق، أوافق، ليكن كذلك (تث ٢٧: ١٥- ٢٥؛ ١ مل ١: ٣٦؛ ١ أخ ١٦: ٣٦؛ أش ٦٥: ١٦؛ إر ١١: ٥؛ ٢٨: ٦). هذا هو الاستخدام الليتورجي للـ "آمين" في العهد القديم والعهد الجديد.

ب- !/; (BDB 54) اسم مؤنث، ثبات، أمانة، صدق.

١- عن الناس، أش ١٠: ٢٠؛ ٤٢: ٣؛ ٤٨: ١

٢- عن الله، خر ٣٤: ٦؛ مز ١١٧: ٢؛ أش ٣٨: ١٨، ١٩؛ ٦١: ٨

٣- عن الصدق، تث ٣٢: ٤؛ ١ مل ٢٢: ١٦؛ مز ٣٣: ٤؛ ٩٨: ٣؛ ١٠٠: ٥؛ ١١٩: ٣٠؛ إر ٩: ٥؛ زك ٨: ١٦

ج- !/&1% (BDB 53)، ثبات، رسوخ، وفاء

١- عن الأيدي، خر ١٧: ١٢

٢- عن الأوقات، أش ٣٣: ٦

٣- عن البشر، إر ٥: ٣؛ ٧: ٢٨؛ ٩: ٢

٤- عن الله، مز ٤٠: ١١؛ ٨٨: ١٢؛ ٨٩: ١، ٢، ٥، ٨؛ ١١٩: ١٣٨

III- استخدام بولس لهذا المفهوم من العهد القديم:

أ- يستند بولس في فهمه الجديد للرب والعهد القديم على لقائه الشخصي مع يسوع على الطريق إلى دمشق (أع ٩؛ ٢٢؛ ٢٦).

ب- وجد تأييداً من العهد القديم لفهمه الجديد من خلال فقرتين أساسيتين في العهد القديم تستخدمان الجذر !/0.

١- تك ١٥: ١٦- لقاء إبراهيم الشخصي أخذ الله المبادرة فيه (تكوين ١٢) ونتج عنه حياة إيمان مليئة بالطاعة (تك ١٢- ٢٢). أشار بولس إلى هذا في رومية ٤ وغلاطية ٣.

٢- أش ٢٨: ١٦- أولئك الذين يؤمنون به (أي، حجر الزاوية الذي اختبره الله ووضعه بشكل راسخ) سوف لن:
أ. رو ٩: ٣٣، "يخزى" أو "يخيب".
ب. رو ١٠: ١١، نفس الحال كما في الأعلى.
٣- حب ٢: ٤- أولئك الذين يعرفون الله الأمين يجب أن يحيوا حياة أمينة (إر ٧: ٢٨). يستخدم بولس هذا النص في رو ١: ١٧ وغل ٣: ١١ (لاحظ أيضاً عب ١٠: ٣٨).
IV- استخدام بطرس لهذا المفهوم من العهد القديم:
أ- يدمج بطرس بين:
١- أش ٨: ١٤- ١ بط ٢: ٨ (حجرة عثرة).
٢- أش ٢٨: ١٦- ١ بط ٢: ٦ (حجر زاوية).
٣- مز ١١٨: ٢٢- ١ بط ٢: ٧ (حجرٌ مرذول).
ب- يُحوِّل اللغة الفريدة التي تصف إسرائيل، "جِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ مقدّسةٌ، شَعْبُ اقْتِنَاءٍ" من:
١- تث ١٠: ١٥؛ أش ٤٣: ٢١
٢- أش ٦١: ٦؛ ٦٦: ٢١
٣- خر ١٩: ٦؛ تث ٧: ٦
والآن يستخدمها من إيمان الكنيسة بالمسيح.
V- استخدام يوحنا لهذه الفكرة:
أ- استخدامها في العهد الجديد:
الكلمة "آمنَ" هي من الكلمة اليونانية (*pisteuÇ*)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً بـ "يؤمن"، إيمان" أو "ائتمان". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً. هناك شكّ في يوحنا ٢: ٢٣- ٢٥ حول أصالة وصدق تعهد الحشد ليسوع الناصري كمسيّا. أمثلة أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا ٨: ٣١- ٥٩ وأعمال ٨: ١٣، ١٨- ٢٤. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية تلمذة (مت ١٣: ٢٠- ٢٢، ٣١- ٣٢).
ب- استخدامها مع أحرف الجر:
١- *eis* تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين ثقتهم/إيمانهم في يسوع.
أ. في اسمه (يو ١: ١٢؛ ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ١يو ٥: ١٣).
ب. فيه (يو ٢: ١١؛ ٣: ١٥، ١٨؛ ٤: ٣٩؛ ٦: ٤٠؛ ٧: ٥، ٣١، ٣٩، ٤٨؛ ٨: ٣٠؛ ٩: ٣٦؛ ١٠: ٤٢؛ ١١: ٤٥، ٤٨؛ ١٢: ٣٧، ٤٢؛ مت ١٨: ٦؛ أع ١٠: ٣٤؛ فيل ١: ٢٩؛ ١ بط ١: ٨).
ج. فيَّ (يو ٦: ٣٥؛ ٧: ٣٨؛ ١١: ٢٥، ٢٦؛ ١٢: ٤٤، ٤٦؛ ١٤: ١، ١٢؛ ١٦: ٩؛ ١٧: ٢٠).
د. في الابن (يو ٣: ٣٦؛ ٩: ٣٥؛ ١يو ٥: ١٠).
هـ. في يسوع (يو ١٢: ١١؛ أع ١٩: ٤؛ غل ٢: ١٦).
و. في النور (يو ١٢: ٣٦).
ز. في الله (يو ١٤: ١).
٢- *En* تعني "في" كما في يو ٣: ١٥؛ مر ١: ١٥؛ أع ٥: ١٤
٣- *Epi* تعني "في" أو "على"، كما في مت ٢٧: ٤٢؛ أع ٩: ٤٢؛ ١١: ١٧؛ ١٦: ٣١؛ ٢٢: ١٩؛ رو ٤: ٥، ٢٤؛ ٩: ٣٣؛ ١٠: ١١؛ ١ تيم ١: ١٦؛ ١ بط ٢: ٦
٤- حالة نصب غير مباشر بدون أحرف جر كما في غل ٣: ٦؛ أع ١٨: ٨؛ ٢٧: ٢٥؛ ١يو ٣: ٢٣؛ ٥: ١٠
٥- *hoti* تعني "يؤمن بأن"، وتعبّر عن قناعة بما يؤمن به المرء.
أ. يسوع هو قدوس الله (يو ٦: ٦٩).
ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو ٨: ٢٤).

ج. يسوع في الآب والآب فيه (يو ١٠: ٣٨).
د. يسوع هو المسيّا (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
هـ. يسوع هو ابن الله (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
و. يسوع أرسله الآب (يو ١١: ٤٢؛ ١٧: ٨، ٢١).
ز. يسوع واحد مع الآب (يو ١٤: ١٠- ١١).
ح. يسوع جاء من الآب (يو ١٦: ٢٧، ٣٠).
ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للآب، "أنا هو" (يو ٨: ٢٤؛ ١٣: ١٩).
ي. سنحيا معه (رو ٦: ٨).
ك. يسوع مات وقام من جديد (١ تس ٤: ١٤).

VI- الاستنتاج

الإيمان الكتابي هو التجاوب البشري مع الكلمة/الوعد الإلهي. الله يبادر دائماً (يو ٦: ٤٤، ٦٥)، ولكن جزءاً من هذا التواصل الإلهي يحتاج إلى تجاوب من قِبل البشر.

أ- الثقة والائتمان
ب- إطاعة العهد

الإيمان الكتابي هو:

١- علاقة شخصية (إيمان أولي).
٢- تأكيد على الحقيقة الكتابية (الإيمان بإعلان الله).
٣- تجاوب إطاعة ملائم له (الإيمان يومياً).

ليس الإيمان الكتابي بطاقةَ سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين. إنه علاقة شخصية. وهذه هي غاية الخلق وأن يكون البشر قد خُلقوا على صورة وشبه الله (تك ١: ٢٦- ٢٧). المسألة هي "الصداقة الحميمة". الله يرغب بالشِّركة، وليس بموقف لاهوتي معين. ولكن الشِّركة مع الله القدوس تتطلب أن يُظهِرَ الأبناءُ ميزةَ "العائلة" (أي القداسة، لا ١٩: ٢؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٥- ١٦). لقد أثّر السقوط (تك ٣) على قدرتنا على التجاوب بشكل ملائم. ولذلك، فإن الله تصرّف بدلاً منّا (حز ٣٦: ٢٧- ٣٨)، مانحاً إيانا "قلباً جديداً" و"روحاً جديداً" ما يمكّننا من خلال الإيمان والتوبة لأن نحصل على الشِّركة مع الله ونطيعه.

الأمور الثلاثة جميعها أساسية حاسمة. يجب أن نحافظ عليها جميعاً. الهدف هو أن نعرف الله (بالمعنيين العِبري واليوناني) وأن نعكس شخصه في حياتنا. هدف الإيمان ليس السماء يوماً ما، بل التشبه بالمسيح كلّ يوم.

الأمانة البشرية هي النتيجة (العهد الجديد)، وليس الأساس (العهد القديم) للعلاقة مع الله: إيمان البشر في أمانة الله؛ ثقة البشر بموثوقية الله. لبّ نظرة العهد الجديد إلى الخلاص هو أن البشر يجب أن يتجاوبوا فوراً وبشكل متواصل مع النعمة المبادرة ورحمة الله التي تجلّت في المسيح. لقد أحبّ، وأرسل، وزوَّد، وعلينا أن نتجاوب بالإيمان والأمانة (أف ٢: ٨- ٩ و١٠).

الله الأمين يريدنا شعباً أميناً ليعلن نفسه إلى عالم لا أمانة فيه ويأتي بهم إلى إيمانٍ شخصي به.

١٩: ٥ " وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتٌ قَائِلاً". وجود العبارة " إلهنا" يفترض أن المتكلّم هو ملاك وليس إله. يسوع لا ينادي الله "إلهنا" أبداً (Michael MaGill، في كتابه *NT Transline*، ص. ١٠١١).

نص فانديك- البستاني: ١٩: ٥ب- ٦أ

"«سَبِّحُوا لإِلَهِنَا يَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ، الْخَائِفِيهِ، الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ». ٦وَسَمِعْتُ كَصَوْتِ جَمْعٍ كَثِيرٍ، وَكَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، وَكَصَوْتِ رُعُودٍ شَدِيدَةٍ قَائِلَةً".

◙ **"سَبِّحُوا لإِلَهِنَا".** هذا تلميح إلى مز ١١٥: ١٣؛ ١٣٤: ١؛ ١٣٥: ١. الكلمة هي أمر مضارع مبني للمعلوم، ولكنها كلمة مختلفة عن "هللويا"، التي نجدها في الآيات ١، ٣، ٤، و٦. إنه أمر غير مألوف لاهوتياً أن ملاكاً

يستخدم كلمات "إلهنا"، ولكن الآية ١٠ تظهر أن الملائكة يطابقون أنفسهم ليس فقط مع القديسين في الخدمة، بل أيضاً مع القديسين في شهادتهم بما يتعلق بيسوع.

◙ **"يَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ، الْخَائِفِيهِ، الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ".** هذا تلميح إلى مز ١١٥: ١٣ (استُخدم قبلاً في رؤ ١١: ١٨).

١٩: ٦. هذه العبارات الوصفية كانت تستخدم:
١- مع الله في حز ٤٣: ٢
٢- عن ملاك قوي في دا ١٠: ٦
٣- عن المسيح في رؤ ١: ١٥
٤- عن الجماعة المفدية في رؤ ١٤: ٢
٥- في السياق تبدو هذه إشارة إلى الجوقة الملائكية

نص فانديك- البستاني: ١٩: ٦ب- ٨
"«هَلِّلُويَا! فَإِنَّهُ قَدْ مَلَكَ الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. ٧لِنَفْرَحْ وَنَتَهَلَّلْ وَنُعْطِهِ الْمَجْدَ، لأَنَّ عُرْسَ الْخَرُوفِ قَدْ جَاءَ، وَامْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا. ٨وَأُعْطِيَتْ أَنْ تَلْبَسَ بَزّاً نَقِيّاً بَهِيّاً، لأَنَّ الْبَزَّ هُوَ تَبَرُّرَاتُ الْقِدِّيسِينَ»".

◙ **"الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ".** هذا اللقب الثلاثي الجوانب لله من العهد القديم (يهوه/الرب، وإيلوهيم *Elohim*، وإيل شداي *El Shaddai*، انظر الموضوع الخاص : "أسماء الله"، على ٤: ٨) يظهر بصيغ متنوعة في ١: ٨؛ ٤: ٨؛ ١١: ٧؛ ١٥: ٣؛ ١٦: ٧، ١٤؛ ١٩: ١٥؛ و٢١: ٢٢.

صيغة ضمير المتكلم الجمع هنا أمرٌ غير اعتيادي لأن ملاكاً يتحدث هنا. لا يظهر هذا اللقب الثلاثي الجوانب أبداً في أي مكان. إلا أن الدليل النصي للتضمين قوي فيه.
١- "الرب إلهنا" في تصحيح سابق في المخطوطة 2!.
٢- "الله، ربنا" في المخطوطة الأصلية !*.
٣- في بعض النصوص اليونانية اللاحقة المكتوبة بأحرف صغيرة، "إلهنا" (المخطوطة 051، و209).
٤- "الرب الإله" (المخطوطة A).
٥- "الرب" (الترجمة البسيطة والترجمات القبطية).

◙ **"مَلَكَ".** كان هناك نقاش كثير حول هذا الفعل الماضي البسيط (١١: ١٧). يرى البعض أنه يدل على أن الله بدأ يملك (ماشي بسيط استهلالي أو دال على الشروع، مز ٩٣: ١؛ ٩٧: ١). إلا أن الله كان يملك على الدوام (ماضي بسيط مكتمل في الماضي، مز ٩٩: ١). البعض يرى فيه أن الله يملك الآن على الأرض كما يملك في السماء (ماضي بسيط أوجي أو ساري المفعول، مت ٦: ١٠). نهاية الزمان واكتمال ملكوت الله يرد عدة مرات في سفر الرؤيا في نهاية حلقات الدينونة المختلفة (أختام، أبواق، جامات). تبدو متوازية مع ١١: ١٥. قد تكون تلميحاً إلى أش ٢٤: ٢٣؛ ٥٢: ٧ أو مي ٤: ٧. انظر الموضوع الخاص "الحكم في ملكوت الله"، على ٥: ١٠.

١٩: ٧. أول فعلين في الآية ٧ ينطويان على تمنٍّ.
١- "لِنَفْرَحْ"- حاضر مبني للمعلوم.
٢- " لِنَتَهَلَّلْ"- حاضر مبني للمعلوم.
الفعل الثالث فيه تغايرات عديدة:
١-*dÇsÇmen* (ماضي بسيط مبني للمعلوم فيه تمنٍّ)- المخطوطة P.
(مستقبلي)، "سوف نُعْطِيهِ الْمَجْدَ"- المخطوطتان 2!، وA .
٣- *dÇmen* (ماضي بسيط مبني للمعلوم فيه تمنٍّ)- المخطوطة *!.
البندان ١ و٣ يجب ترجمتهما كما الفعلين الأولين، "لنمجّد". البند ٢ يجب ترجمته، "سوف نمجّده". على كل حال يصعب تحديد الفعل الأصلي.

◙ **"لِنُعْطِهِ الْمَجْدَ".** قد تكون هذه عبارة استعارية تشير إلى الثقة والاتكال والإيمان أو وضع إيماننا في المسيح. في ١١: ١٣ يمكن أن تعني أن بعضاً قد تاب وصار مؤمناً كنتيجة لأعمال الله في الدينونة. هذه العبارة تستخدم مع شعب الله في ١٤: ٧ ورفض غير المؤمنين الذين يعانون العذاب لأن يعبدوا الله في ١٦: ٩.

◙ **"عُرْسَ الْحَمَلِ".** "الحمل" له دلالة ذبائحية في العهد القديم (لا ١- ٧). هذه العبارة تربط عنصر الذبيحة بتقدمة الدقيق (ذبيحة السلامة). هناك تلميح إلى وليمة العرس هذه في مت ٨: ١١؛ ٢٦: ٢٩؛ لو ١٤: ١٥؛ ٢٢: ١٦. إنها تركز على عادة الزواج اليهودي في فترة الخطوبة، فترة انتظار، ووليمة عرس تستمر لسبعة أيام. إنه أمر لافت أن ننتبه إلى أنه في بضعة مقاطع تتغير الاستعارة لشعب الله، ليس كعروس، بل كضيوف إلى وليمة العرس (الآية ٩ ومت ٢٢: ١- ١٤). الاستعارة ستتغير من جديد في ٢١: ٢، ٩ إلى شعب الله على أنه "أورشليم الجديدة". فكرة علاقة زواج بين الله وكنيسته نجدها في العهد القديم في أش ٥٤: ٤- ٨؛ إر ٣١: ٣٢؛ حز ١٦؛ و هو ٢: ١٤- ١٩. الاستعارة نراها في العهد الجديد في ٢ كور ١١: ٢؛ أف ٥: ٢١- ٣١؛ رؤ ١٩: ٩؛ ٢١: ٢، ٩؛ ٢٢: ١٧. وأيضاً يسوع يُصور كعريس (مت ٩: ١٥؛ مر ٢: ١٩- ٢٠؛ لو ٥: ٣٤- ٣٥؛ يو ٣: ٢٩). أمثال عديدة في متى تتابع نفس الموضوع (مت ٢٢: ١- ١٤؛ ٢٥: ١- ١٣). الزواج قد يكون أفضل مثال بشري على مفهوم العهد الكتابي.

◙ **"امْرَأَتُهُ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا".** هذا فعل ماضي بسيط مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. فسر البعض هذا على أنه أعمال البشر الجديرة بالمكافأة والتقدير. الماضي البسيط لمبني للمجهول في الآية ٨ يُظهر أن هذا التفسير لا يمكن أن يكون صحيحاً. هذا يؤكد سياق علامة المفارقة بين مبادرة الله (يو ٦: ٤٤، ٦٥) التي نراها في الدعوة في الآية ٧: ٩، والتي هي اسم فاعل تام مبني للمجهول، وتجاوب البشر الإيماني الضروري (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). هذه العلاقة المفارقة يمكن رؤيتها في في ٢: ١٢- ١٣. تدعمها حقيقة أنه في الآية ٨ يعطيها الله الإذن لتلبس، ولكن اللباس يشير إلى الأعمال الصالحة (تبررات) لشعب الله (١٤: ١٣؛ أف ٢: ١٠؛ ١ تيم ٥: ٢٥).

في كتابه *Word Pictures in the New Testament*، نجد لدى A. T. Robertson تعليقاً شيقاً على الآية ٧. "ثلاث استعارات عن النساء تظهر في سفر الرؤيا (الأم في الأصحاح ١٢، والزانية في الأصحاح ١٣، ١٩، وعروس المسيح هنا حتى النهاية) الأولى والثالثة حاضرة في الكنيسة تحت مظهرين مختلفين من حياتها، بينما الثانية تتجاوب مع منافسها العظيم وعدوها (Swete)" (ص. ٤٤٩).

١٩: ٨ "تَبَرُّرَاتُ الْقِدِّيسِينَ". كلمة "تَبَرُّرَات" (*dikaiÇma*) لها عدة استخدامات في العهد الجديد.

١- تشير إلى أعمال عدل الله (١٥: ٤).
٢- تشير إلى عمل يسوع في موته من أجل البشر (رو ٥: ١٦، ١٨).
٣- تشير إلى حياة المؤمنين في العدل والبر (١٩: ٨).
٤- تشير إلى مرسوم، أو قانون، أو أمر، عادة إلى شريعة موسى (لو ١: ٦؛ رو ١: ٣٢؛ ٢: ٢٦؛ ٨: ٤؛ عب ٩: ١، ١٠).

المسألة اللاهوتية الرئيسية المتعلقة بهذه العائلة من الكلمات اليونانية (*dikaios*، *dikaiÇsis*،*dikaioÇ* ، *dikaiosune*) هي كيف يستطيع الجنس البشري الساقط أن يدّعي أنه بار، صالح، عادل، مبرر. لابد من القول بشكل مؤكد جازم أن هذه الحالة الروحية لم تُنجز بفضل جهود بشرية (رو ٣: ٢١- ٣٠؛ أف ٢: ٨- ٩)، بل بفضل خيار إلهي (الآب)، من خلال عمل إلهي (الابن)، واجتذاب إلهي للروح القدس (يو ٦: ٤٤، ٦٥). البشر يستطيعون فقط اقتبال النتيجة المنتهية (رو ٥؛ ٢ كور ٥: ٢١).

الهدف من الموقف الصحيح هو الحياة الصحيحة البارة، العيش على شبه المسيح (رو ٩: ٢٩؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠). العيش البار هو دليل على علاقة مع الله (١٤: ١٣)، وليس أساس تلك العلاقة (غل ٣: ١- ٣). انظر الموضوع الخاص على ١٩: ١١.

نص فانديك- البستاني: ١٩: ٩- ١٠

"[٩]وَقَالَ لِيَ: «اكْتُبْ: طُوبَى لِلْمَدْعُوِّينَ إِلَى عَشَاءِ عُرْسِ الْحَمَلِ». وَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ أَقْوَالُ اللهِ الصَّادِقَةُ». [١٠]فَخَرَرْتُ أَمَامَ رِجْلَيْهِ لأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِيَ: «انْظُرْ لاَ تَفْعَلْ! أَنَا عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ. اسْجُدْ لِلَّهِ. فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ»".

١٩: ٩ "طُوبَى". هذه هي الرابعة من التطويبات السبع للمفديين في سفر الرؤيا (١: ٣؛ ١٤: ١٣؛ ١٦: ١٥؛ ١٩: ٩؛ ٢٠: ٦؛ ٢٢: ٧، ١٤).

◙ **"لِلْمَدْعُوِّينَ".** هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول، ما يؤكد على دعوة الله إلى الخلاص (١٧: ١٤؛ يو ٦: ٤٤، ٦٥).

◙ **"هَذِهِ هِيَ أَقْوَالُ اللهِ الصَّادِقَةُ".** هذه العبارة تؤكد موثوقية رسالة الملاك (٢١: ٥؛ ٢٢: ٦).

١٩: ١٠ "فَخَرَرْتُ أَمَامَ رِجْلَيْهِ لأَسْجُدَ لَهُ". كان هناك نقاش كثير حول محاولة يوحنا أن يسجد أمام الملاك (٢٢: ٨). ربما أدخل يوحنا هذه الكلمة إزاء السجود للملائكة (٢٢: ٩؛ كول ٢: ١٨). لقد شعر يوحنا بالرهبة أمام هذا الشخص الملائكي القوي ولربما افترض أنه كان إما تجسيداً إلهياً (تك ١٦: ٧- ١٣؛ ٢: ١١- ١٥؛ ٤٨: ١٥- ١٦؛ خر ٣٢: ٤؛ ١٣: ٢١؛ قض ٢: ١؛ ١٣: ٣- ٢٢؛ زك ٣: ١- ٢؛ لو ٢٤: ٥) أو تجلياً مادياً للروح القدس (٢٢: ٨- ٩).

◙ **"أَنَا عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ".** دعا يوحنا نفسه بهذه الكلمة نفسها في ١: ١. يعرّف الملاك نفسه ليس فقط كخادم لله (تث ٣٣: ٢؛ مز ١٠٣: ٢١؛ دا ١٧: ١٠) بل أيضاً كبشرية مفدية (عب ١: ١٤). هذا الملاك يطابق نفسه أيضاً مع شهادة يسوع، التي تُقال عادة عن القديسين أكثر منها عن الملائكة (١٢: ١٧).

◙ **"فَإِنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوَّةِ".** هذه عبارة رفيعة غير اعتيادية وقد فُسّرت على نطاق واسع. قد تشير إلى أحد ما يلي:

١- يسوع كمركز النبوءة.
٢- حقيقة أن النبوءة قد انعكست كعلامة على أن يسوع قد أدخل الدهر الجديد للروح القدس (١: ٢؛ ٦: ٩؛ ١٢: ١٧ و١٤: ١٢ من أجل استخدام مشابه لهذه العبارة).
٣- يسوع هو نفس مصدر الوحي للنبوءة (ما يشبه عبارة "مُوحىً بِهِ مِنَ اللهِ" في ٢ تيم ٣: ١٦).

يظهر السياق أن أولئك الذين آمنوا بالمسيح قد قادهم الروح القدس. ما من أحد يأتي إلى المسيح ما لم:

١- يخاطبه الروح القدس (يو ٦: ٤٤، ٦٥).
٢- يساعده على فهم رسالة الإنجيل.
٣- يشجعه على الإيمان بالمسيح.
٤- يعمده في المسيح.
٥- يصيغ المسيح فيه (يو ١٦: ٨- ١١).

إن خدمة الروح القدس هو تعظيم وتبجيل المسيح.

نص فانديك- البستاني: ١٩: ١١- ١٦

"[١١]ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضُ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِيناً وَصَادِقاً، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. [١٢]وَعَيْنَاهُ كَلَهِيبِ نَارٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ تِيجَانٌ كَثِيرَةٌ، وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلاَّ هُوَ. [١٣]وَهُوَ مُتَسَرْبِلٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بِدَمٍ، وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةَ اللهِ». [١٤]وَالأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ كَانُوا يَتْبَعُونَهُ عَلَى خَيْلٍ بِيضٍ، لاَبِسِينَ بَزّاً أَبْيَضَ وَنَقِيّاً. [١٥]وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الأُمَمَ. وَهُوَ سَيَرْعَاهُمْ بِعَصاً مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمْرِ سَخَطِ وَغَضَبِ اللهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. [١٦]وَلَهُ عَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ: «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ»".

١٩: ١١ "ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً". هذه صيغة فعلية تامة مبنية للمجهول وقد تكون مرتبطة بحزقيال ١: ١. لمرات عديدة في سفر الرؤيا انفتحت السماء (بأشكال جزئية) لتعلن الحقيقة ليوحنا على مراحل متدرجة (٤: ١؛ ١١: ١٩؛ ١٥: ٥). انظر الموضوع الخاص على ٣: ٧.

◙ **"فَرَسٌ أَبْيَضُ".** العريس في المقطع السابق يُعلن عنه بشكل إضافي على أنه محارب غازٍ فاتح. وهذا يصف مجيء يسوع كما كان اليهود يتوقعونه في المرة الأولى، كقائد عسكري قوي. يختلف هذا نوعاً ما عن وصف بولس للمجيء الثاني الذي نجده في ١ تس ٤: ١٣- ١٨. بالنسبة إلى جماعة من المسيحيين المُضطهدين كانت هذه استعارة مشجعة للغاية. على المفسرين أن يتذكروا:

١- أن هذا ليس نقاشاً كاملاً ومكتملاً عن المجيء الثاني.
٢- أنه متدثر لغة رؤيوية رمزية.
٣- أنه أمر حقيقي؛ إلهنا، في المسيح، سيأتي شخصياً من جديد ليقتبل خاصته (يو ١٤: ٢- ٣) وليدين كل البشر بحسب أعمالهم (غل ٦: ٧).

◙ **"الْجَالِسُ عَلَيْهِ".** رغم أن هناك فرس أبيض في ٦: ٢، إلا أنه من الواضح أن هذا مختلف.

◙ **"يُدْعَى أَمِيناً وَصَادِقاً".** الكلمات (أمين وصادق) في العبرية تعبر عن الموثوقية (رؤ ١٤:٣ وأيضاً ١: ٥؛ ٣: ٧).

موضوع خاص: "الحق" (المفهوم) في كتابات يوحنا

بمعنى من المعاني يجمع يوحنا الخلفية العبرية والخلفية اليونانية لكلمة *al'theia* "الحق" كما فعل مع كلمة الكلمة/اللوغوس (*logos*) (١: ١- ١٤).

كلمة *emeth* (BDB 53) العبرية تشير إلى ما هو حقيقي، أو موثوق (وغالباً مرتبطة في السبعينية مع كلمة *pisteuÇ*). في اليونانية كانت الكلمة مرتبطة مع الحقيقة عند أفلاطون مقابل اللاحقيقة، والسماوي مقابل الأرضي. وهذا يلائم الثنوية عند يوحنا. لقد أعلن الله بوضوح (أتيمولوجيا *al'theia* هي يكشف، يظهر، يبين بوضوح) نفسه في ابنه. وهذا يتم التعبير عنه بعدة طرق:

١- الاسم، *al'theia*، الحق.
أ- يسوع مملوء نعمة وحقاً (١: ١٤، ١٧- كلمات العهد في العهد القديم)
ب- يسوع هو محور شهادة يوحنا المعمدان (١: ٣٢- ٣٤؛ ١٨: ٣٧- النبي الأخير في العهد القديم)
ج- يسوع يقول الحق (٨: ٤، ٤٤، ٤٥، ٤٦- الإعلان خبري وشخصي)
د- يسوع هو الطريق والحق والحياة (١٤: ٦)
هـ- يسوع يقدسهم في الحق
و- يسوع (الكلمة *Logos*، ١: ١- ٣) هو الحق (١٧: ١٧)
٢- صفة، *al'th's*، حقيقي، صادق، جدير بالثقة
أ- شهادة يسوع (٥: ٣١- ٣٢؛ ٧: ١٨؛ ٨: ١٣- ١٤)
ب- دينونة يسوع (٨: ١٦)
٣- صفة، *al'thinus*، حقيقي
أ- يسوع هو النور الحقيقي (١: ٩)
ب- يسوع هو الخبز الحقيقي (٦: ٣٢)
ج- يسوع هو الخمر الحقيقي (١٥: ١)
د- يسوع هو الشاهد الحق (١٩: ٣٥)
٤- ظرف، *al'thÇs*، حقاً
أ- شهادة السامرية على يسوع بأنه مخلص العالم (٤: ٤٢)
ب- يسوع هو المأكل الحقيقي والمشرب الحقيقي، إزاء المن في أيام موسى (٦: ٥٥)
كلمة الحق ومشتقاتها تعبر أيضاً عن شهادة الآخرين على يسوع، *al'th's*
أ- شهادة يوحنا المعمدان حقيقية (١٠: ٤١)

ب- شهادة يوحنا (كاتب الإنجيل) حقيقية (١٩: ٣٥؛ ٢١: ٢٤)
ج- يُرى يسوع كنبي حقيقي (٦: ١٤؛ ٧: ٤٠)
لأجل مناقشة جيدة عن الحق في العهد القديم والعهد الجديد انظر كتاب *A Theology of the New Testament*، للكاتب George E. Ladd، ص. ٢٦٣- ٢٦٩.

موضوع خاص: "حقيقي/صادق" (المصطلح) في كتابات يوحنا
١- الله الآب
أ- الله صادق/جدير بالثقة (يو ٣: ٣٣؛ ٧: ١٨، ٢٨؛ ٨: ٢٦؛ رو ٣: ٤؛ ١ تس ١: ٩؛ ١ يو ٥: ٢٠؛ رؤ ٦: ١٠).
ب- طرق الله صادقة (رؤ ١٥: ٣).
ج- دينونات الله صادقة حقيقية (رؤ ١٦: ٧؛ ١٩: ٢).
د- أقوال الله صادقة (رؤ ١٩: ١١).
٢- الله الابن
أ- الابن صادق/حق
١) النور الحقيقي (يو ١: ٩؛ ١ يو ٢: ٨)
٢) الخمر الحقيقي (يو ١٥: ٣)
٣) مملوء نعمة وحقاً (يو ١: ١٤، ١٧)
٤) هو الحق (يو ١٤: ٦؛ ٨: ٣٢)
٥) هو صادق (رؤ ٣: ٧، ١٤؛ ١٩: ١١)
ب- شهادة الابن/شاهد صادقة (يو ١٨: ٣٧)
٣- قد يكون لها معنى مقارن.
أ- ناموس موسى مقابل نعمة يسوع وحقه (يو ١: ١٧)
ب- خيمة الاجتماع في البرية مقابل خيمة الاجتماع السماوية (عب ٨: ٢؛ ٩: ١)
٤- كما في أغلب الأحيان في يوحنا هذه الكلمة كان لها عدة دلالات (عبرية ويونانية). يستخدمها يوحنا جميعاً ليصف الآب والابن، كأشخاص، كمتكلمين، وعن رسالتهما التي يجب أن تمرر إلى أتباعهما (يو ٤: ١٣؛ ١٩: ٣٥؛ عب ١٠: ٢٢؛ رؤ ٢٢: ٦).
٥- بالنسبة إلى يوحنا هاتان الصفتان تصفان الآب على أنه الإله الواحد والوحيد الجدير بالثقة (٥: ٤٤؛ ١ يو ٥: ٢٠) ويسوع على أنه إعلانه الحقيقي والكامل الذي يكشف هدف وقائع الفداء وليس فقط الحقائق المعرفية.

◙ **"بِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ".** هذا تلميح إلى أش ١١: ٣- ٥ (أش ٩: ٧؛ ١٦: ٥؛ ٣٢: ١؛ مز ٩٦: ١٣)، الذي يصف الدهر الجديد للبر، الدهر الجديد للروح القدس. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: البِرّ
"البر" موضوع حاسم جداً لدرجة أن دارس الكتاب المقدّس يجب عليه أن يقوم بدراسة شخصية معمقة لهذا المفهوم.
في العهد القديم، تُوصَف شخصية الله على أنه "قدوس" أو "بار" (BDB 841). كلمة آرَام النَّهْرَيْن نفسها تأتي من قصبة نهر كانت تُستخدم كأداة في البناء لتحديد الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لقد اختار الله هذا التعبير ليُستخدم استعارياً للدلالة على طبيعته الذاتية. إنه الحافة المستقيمة (مسطرة) التي تُقاس نسبة لها كلّ الأشياء. هذا المفهوم يؤكد برّ الله، وأيضاً حقه في أن يدين.
لقد خُلق الإنسان على صورة الله (انظر تكوين ١: ٢٦- ٢٧؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦). خُلق الناس ليكونوا في شركة مع الله. كلّ الخليقة هي مسرح أو خلفية فيها يتبدى تفاعل الله والبشر. لقد أراد الله لأسمى مخلوقاته، البشر، أن يعرفوه، وأن يحبوه، وأن يخدموه، وأن يكونوا كمثاله. لقد اختُبر ولاء البشر (انظر تكوين

٣) وسقط الجدَّان الأولان في الامتحان. ونجم عن ذلك تمزّق العلاقة بين الله والبشرية (انظر تكوين ٣؛ رومية ٥: ١٢- ٢١).

لقد وعد الله بأن يُصلح ويسترد الشِّركة (تكوين ٣: ١٥). ويفعل ذلك من خلال إرادته وابنه ذاته. ما كان البشر قادرين على رأب الصدع (انظر رومية ١: ١٨- ٣: ٢٠).

بعد السقوط، كانت أول خطوة من قِبل الله نحو الاسترداد هي مفهوم العهد الذي يستند على دعوته وتجاوب البشر التائب المؤمن المطيع. بسبب السقوط، صار البشر عاجزين عن القيام بالعمل الملائم (انظر رومية ٣: ٢١- ٣١؛ غلاطية ٣). وكان على الله نفسه أن يأخذ المبادرة ليسترجع الناس الذين خالفوا العهد. وقد فعل ذلك بـ:

١- إعلان البشر أبراراً بفضل عمل المسيح (أي البر القضائي أو الشرعي).

٢- تقديم البر مجاناً للبشر من خلال عمل المسيح (أي البر المنسوب).

٣- تأمين سُكنى الروح القدس الذي يُنتج براً (أي التشبه بالمسيح، واستعادة صورة الله) في الجنس البشري.

على كلّ حال، يطلب الله تجاوباً ميثاقياً بحسب العهد. يُظهر الله مراسيم أو أحكام قضائية (أي يُقدم مجاناً) ويُؤمن الوسيلة، ولكن يجب على البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في تجاوبهم من خلال:

١- التوبة.

٢- الإيمان.

٣- الطاعة في أسلوب الحياة.

٤- المثابرة.

لذا فإن البر هو عمل تبادلي ميثاقي بين الله وأسمى خليقته. بالاستناد إلى شخصية الله، وعمل المسيح، وتمكين الروح القدس، يجب على كلّ فرد أن يتجاوب معه شخصياً وبشكل مستمر على نحو ملائم. هذا المفهوم يُدعى "التبرير بالإيمان". يُعلنه الله في الأناجيل، ولكن ليس باستخدام هذه العبارات. يُعرِّفه بشكل رئيسي بولس، الذي يستخدم التعبير اليوناني "بر" بأشكاله المختلفة لأكثر من ١٠٠ مرة.

لكونه معلِّماً ربِّياً متمرِّساً، يستخدم بولس التعبير (*dikaiosunē*) بمعناه العِبري كما يُستخدم في الترجمة السبعينية، وليس من الأدب اليوناني. في الكتابات اليونانية، يكون هذا التعبير مرتبط بأحد ما متوافق أو متطابق مع توقعات الله والمجتمع. وبالمعنى العِبري، يكون مركباً دائماً في تعابير ميثاقية. يهوه إله بار أخلاقي مناقبي. إنه يريد لشعبه أن يعكس شخصيته. والبشر المفديين يصبحون خليقة جديدة. هذه الجدِّية ينتج عنها أسلوب حياة جديد من القداسة (الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تركِّز على التبرير). وبما أن إسرائيل كان ثيوقراطياً فلم تكن هناك صورة واضحة تُظهر الفارق بين الدنيوي (معايير المجتمع) والمقدّس (إرادة الله). هذا التمييز يتم التعبير عنه بالعبارات العِبرية واليونانية المترجمة إلى "عدالة" (بما يخص المجتمع) و"بر" (بما يتعلق بالدين).

الإنجيل (البشرى السارة) ليسوع هي أن الجنس البشري الساقط قد أُرجِع إلى الشِّركة مع الله. وهذا تحقق بفضل محبة الله ورحمته ونعمته؛ حياة الابن، وموته وقيامته؛ وشفاعة الروح القدس واجتذابه الناس إلى الإنجيل. التبرير هو عمل مجاني يقدّمه الله، ولطن يجب أن يؤدي إلى القداسة (وضع أوغسطين، الذي يعكس كلاً من توكيد الإصلاح على مجانية الإنجيل وتوكيد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على الحياة المتغيرة المليئة بالمحبة والأمانة). بالنسبة للمُصلحين، تعبير "بر الله" هو حالة مفعولية (أي جعل البشر الخاطئين مقبولين بالنسبة إلى الله [تبرير مرتبط بالمكانة]، بينما عند الكاثوليك هو حالة فاعلية، حيث نجد عملية محاولة التشبُّه أكثر بالله [تبرير متدرج اختباري]. وفي الواقع، بر الله هو كلتا الحالتين).

في رأيي، كلّ الكتاب المقدّس، من تكوين ٤ إلى رؤيا ٢٠ هو تدوين لاسترجاع الله للشركة التي كانت في عدل. فالكتاب المقدّس يبدأ بالله والبشر في شركة في بيئة أرضية (انظر تكوين ١- ٢) وينتهي الكتاب المقدّس بنفس البيئة (انظر رؤيا ٢١- ٢٢). صورة الله هدفه سيُستعادان.

لتوثيق النقاشات أعلاه لاحظوا المقاطع المختارة التالية من العهد الجديد التي تُوضح مجموعة المفردات اليونانية.

١- الله بار (وهذا يرتبط عادة بالله كقاضٍ أو ديّان).

أ. رومية ٣: ٢٦

ب. ٢ تس ١: ٥- ٦

ج. ٢ تيموثاوس ٤: ٨

د. رؤيا ١٦: ٥

٢- يسوع بارٌّ.

أ. أعمال ٣: ١٤؛ ٧: ٥٢؛ ٢٢: ١٤ (لقب للمسيّا)
ب. متى ٢٧: ١٩
ج. ١ يوحنا ٢: ١، ٢٩؛ ٣: ٧
٣- إرادة الله لخليقته هي البر.
أ. لاويين ١٩: ٢
ب. متى ٥ : ٤٨ (انظر ٥: ١٧- ٢٠)
٤- وسيلة الله في تأمين وتحقيق البر.
أ. رومية ٣: ٢١- ٣١
ب. رومية ٤
ج. رومية ٥: ٦- ١١
د. غلاطية ٣: ٦- ١٤
هـ. أعطاها الله:
١) رومية ٣: ٢٤؛ ٦: ٢٣
٢) ١ كور ١: ٣٠
٣) أفسس ٢: ٨- ٩
و. تُقتَبل بالإيمان:
١) رومية ١: ١٧؛ ٣: ٢٢، ٢٦؛ ٤: ٣، ٥، ١٣؛ ٩: ٣٠؛ ١٠: ٤، ٦، ١٠
٢) ٢ كور ٥: ٢١
ز. من خلال أعمال الابن:
١) رومية ٥: ٢١
٢) ٢ كور ٥: ٢١
٣) فيلبي ٢: ٦- ١١
٥- إرادة الله أن يكون أتباعُه أبراراً.
أ. متى ٥: ٣- ٤٨؛ ٧: ٢٤- ٢٧
ب. رومية ٢: ١٣؛ ٥: ١- ٥؛ ٦: ١- ٢٣
ج. ١ تيموثاوس ٦: ١١
د. ٢ تيموثاوس ٢: ٢٢؛ ٣: ١٦
هـ. ١ يوحنا ٣: ٧
و. ١ بطرس ٢: ٢٤
٦- سيدين الله العالم بالبر.
أ. أعمال ١٧: ٣١
ب. ٢ تيموثاوس ٤: ٨

البر هو صفة مميزة لله، تُعطى مجاناً للإنسان الخاطئ من خلال المسيح. وهو:

١. مرسوم أو حكم قضائي من الله
٢. عطية من الله
٣. عمل المسيح

ولكنه أيضاً عملية أن تصبح باراً والتي يجب أن نقوم بها بنشاط وقوة وثبات، وهذه ستكتمل يوماً ما عند المجيء الثاني. الشِّركة مع الله تُستَرَد بالخلاص، ولكنها ترتقي وتتقدم على طول الحياة لتصير مقابلة وجهاً لوجه عند الموت أو المجيء الثاني *Parousia*.

وفيما يلي اقتباس مفيد يختم هذا النقاش. وهو مأخوذ من "قاموس بولس ورسائله" *Dictionary of Paul and His Letters* نشر IVP.

"يُركز كالفن، وأكثر بكثير من لوثر، على الجانب العلاقاتي لبر الله. نظرة لوثر إلى بر الله تبدو وكأنها تشتمل على جانب التبرئة. ويُركز كالفن على الطبيعة العجيبة الرائعة لإيصال أو نقل بر الله لنا" (ص. ٨٣٤).

بالنسبة لي، علاقة المؤمن بالله فيها ثلاثة جوانب:
١- الإنجيل شخص (تركيز الكنيسة الشرقية وكالفن).
٢- الإنجيل حق (تركيز أوغسطين ولوثر).
٣- الإنجيل حياة متبدلة (التركيز الكاثوليكي).
هذه كلها حقيقية وصحيحة ويجب أن يُنظر إليها معاً إجمالياً من أجل مسيحية كتابية وصحيحة وسليمة. أي زيادة أو نقصان في التركيز على أي منها يُؤدي إلى مشاكل.
علينا أن نُرحب بيسوع!
علينا أن نؤمن بالإنجيل!
علينا أن نسعى للتشبه بالمسيح!

١٩: ١٢ "عَيْنَاهُ كَلَهِيبِ نَارٍ". هذا وصف ليسوع من ١: ١٤ و٢: ١٨. له خلفية ملائكية من العهد القديم مستمدة من دا ١٠: ٦.

◙ **"عَلَى رَأْسِهِ تِيجَانٌ كَثِيرَةٌ".** يشير هذا إلى أكاليل ملكية. يسوع لديه أكاليل أكثر من:
١- الفارس الراكب على الفرس الأبيض في ٦: ٢ (الذي يرمز إلى حرب قوية فعلية)
٢- إبليس (التنين العظيم الأحمر الذي في ١٢: ٣)
٣- الوحش الذي في ١٣: ١

◙ **"وَلَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ لَيْسَ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ".** قد يكون هذا تلميحاً إلى رؤ ٢: ١٧، ولكن إن كان كذلك، فإن معناه يبقى غير أكيد. يرى البعض أنه تلميح إلى الاعتقاد القديم بأن معرفة اسم الإله يعني امتلاك السلطة عليه. يعتقد آخرون أنه يمثل حقيقة أنه ما من أحد يستطيع أن بشكل كامل شخصية المسيح. بما أن اللقب غير معروف، فإنه لا يشير إلى أي من ألقاب يسوع ("أمين وصادق" الذي في الآية ١١، و"كلمة الله" الذي في الآية ١٣) التي نجدها في هذا المقطع (أو في هذا السفر) بما في ذلك "ملك الملوك ورب الأرباب" الذي في الآية ١٦.

١٩: ١٣ "مُتَسَرْبِلٌ بِثَوْبٍ مَغْمُوسٍ بِدَمٍ". هذا تلميح إلى قصيدة دينونة الرب التي في أش ٦٣: ٣، والتي يُشار إليها تلميحاً أيضاً في الآية ١٥. كلمة "مَغْمُوس" أو "مرشوش" (المخطوطة *!، Pمن أشعياء ٦٣: ٣) هي في الزمن التام؛ يختلف المفسرون في ما إذا كانت هذه تشير إلى أي مما يلي:
١- دم أعدائه، الذي يبدو أنه محور تركيز هذه الفقرة والذي ينعكس في الترجوم على تك ٤٩: ١٠- ١١ (على كل حال، في السياق، المعركة لم تحدث).
٢- دمه القرباني الافتدائي الذي غسل به القديسون رداءهم الأبيض (٧: ١٤).
٣- من الممكن أيضاً أن يكون دم شاهديه، الثمين لديه.
في السياق يبدو الخيار ١ هو الأفضل.

◙ **"وَيُدْعَى اسْمُهُ «كَلِمَةَ اللهِ»".** هذه هي الكلمة *logos*، التي تربط سفر الرؤيا بالرسول يوحنا، لأنه الكاتب الوحيد في الكتاب المقدس الذي يستخدم هذه الكلمة كلقب ليسوع (يو ١: ١، ١٤؛ ١ يو ١: ١).
الإنجيل هو بآن معاً شخص (كلمة الله الحية، يسوع) ورسالة (كلمة الله المكتوبة، الكتاب المقدس). هذا المظهر الثنائي نفسه ينعكس في الاستخدام الكتابي لكلمة "إيمان"، الذي هو بآن معاً تصرف شخصي يتمثل بالترحيب بيسوع وعمل معرفي إدراكي من الإيمان بالحقائق العقائدية ("الإيمان"، يهوذا الآيات ٣، ٢٠).

موضوع خاص: الخلفية العِبرية واليونانية لـ "اللوغوس" (الكلمة) *LOGOS*
خلفية الكلمة *Logos*:
١- الخلفية العِبرية:
أ- قوة الكلمة المنطوقة (أش ٥٥: ١١؛ مز ٣٣: ٦؛ ١٠٧: ٢٠؛ ١٤٧: ١٥، ١٨)، كما في الخلق (تك ١: ٣، ٦، ٩، ١١، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٩) وبركة الآباء (تك ٢٧: ١ وما يليها؛ ٤٩: ١).

ب- الآيات في أمثال ٨: ١٢- ٢٣ تُشَخْصِنُ "الحكمة" على أنها أول مخلوقات الله والعامل في كلّ الخلق (مز ٣٣: ٦ وسفر حكمة سليمان ٩: ٩ غير القانوني).
ج- يستبدل الترجومُ (وهو ترجمات وتفاسير آرامية) كلمة "لوغوس" *Logos* بعبارة "كلمة الله" بسبب عدم ارتياحهم إلى الكلمات والعبارات التي فيها وصف شخصاني.
٢- الخلفية اليونانية:
أ- هيراكليتوس: كان العالم في حالة سَيَلان وغير متماسك؛ ولكن اللوغوس الإلهي غير الشخصي وغير المتبدل أمسك به كلّياً بإحكام وقاد عملية التغيير.
ب- أفلاطون: اللوغوس غير الشخصي وغير المتبدل حَفِظ الكواكب في مسارها وحدّد الفصول.
ج- الرواقيون: اللوغوس كان "عقل العالم" أو مديره، ولكن كان نصف جسماني.
د- فيلون: شَخْصَنَ مفهومَ اللوغوس بأنه "الكاهن الأعظم" الذي وضع نفْسَ الإنسان أمام الله" أو "الجسر بين الإنسان والله" أو "ذراع الدَّفّة الذي يحرّك به ربّان الكون كلّ الأشياء" (*kosmocrater*).

١٩: ١٤ "الأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ". لقد فسرت هذه بطريقتين:
١- بسبب الآية ١٧: ١٤ ووصف القديسين في الآية ٨ في هذا السياق المباشر، افترض كثيرون أن هذا يشير إلى القديسين.
٢- بسبب خلفية العهد القديم من تث ٣٣: ٢؛ مز ٦٨: ١٧؛ وزك ١٤: ٥ وأيضاً مقاطع العهد الجديد في مت ١٣: ٤١؛ ١٦: ٢٧؛ مر ٨: ٣٨؛ ١٣: ٢٧؛ لو ٩: ٢٦؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ٢ تس ١: ٧، يعتقد كثيرون أنها تشير بالتأكيد إلى الملائكة.
هذا الغموض نفسه موجود في مقاطع كثيرة.

١٩: ١٥ "مِنْ فَمِهِ". هذا تلميح إلى أش ١١: ٤ ورؤ ١: ١٦ و٢: ١٦. هذه الاستعارة الإدانية نفسها موجودة في الأدب اليهودي الرؤيوي (إسدراس الرابع ١٢: ٦؛ مزامير سليمان ١٧: ١٠، ٤٥، ٤٩؛ وسفر أخنوخ ٦٢: ٦).

◙ **"سَيْفٌ مَاضٍ".** هذه استعارة تدل على قوة الإنجيل أو كلمة الله المنطوقة (تك ١؛ أش ٥٥: ١١؛ يو ١: ١؛ ٢ تس ٧: ٨)، وليست وصفاً حرفياً.
الدمار في نهاية الأزمنة لجيوش البشر المتمردين يوصف في حز ٣٨- ٣٩. هذا الدمار يرافقه (١) السيف (حز ٣٨: ٢١ ورؤ ١٩: ١٥، ٢١) أو (٢) النار من السماء، حز ٣٨: ٢٢؛ ٣٩: ٦؛ ورؤ ٢٠: ٩. هذه موازاة بين رؤيا ١٩ ورؤيا ٢٠ (أي الطرق المختلفة لتدمير جيوش الأمم)، والتي تتأتى كلتاهما من حز ٣٨- ٩٣، تدل ضمناً على تلخيص سريع. المجيء الثاني للمسيح في ١٩ يتكرر بلغة مختلفة في ٢٠: ١- ١٠. التلخيص السريع لوحظ للتو بين الأختام والأبواق والجامات.

◙ **"الأُمَمَ".** أصل هذه الجيوش في العهد القديم هو أمم الفجار التي نجد قائمة بها في حزقيال ٣٨ بكل أرجاء الشرق الأدنى القديم (الآيات ٢، ٥، ٦، ١٣). يستخدم يوحنا معركة نهاية الزمان في حز ٣٨- ٣٩ (أو ربما المزمور ٢) كمصدر للمجاز الذي يستخدمه لوصف المعركة الأخروية بين الخير والشر. يسوع هو السيف الأكبر وبفارق كبير. انظر التعليق على ٢: ٢٦ و١٠: ١١.

◙ **"سَيَرْعَاهُمْ بِعَصاً مِنْ حَدِيدٍ".** هذا هو الوصف الثاني من الأوصاف الثلاثة عن ذلك الراكب على الفرس الأبيض. هذا الوصف للدينونة يأتي من مز ٢: ٩ و١١٠: ٥- ٦ (رؤ ٢: ٢٧؛ ١٢: ٥).

◙ **"يَدُوسُ مَعْصَرَةَ خَمْرِ سَخَطِ وَغَضَبِ اللهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ".** هذا الوصف الثالث للدينونة هو تلميح إلى أش ٦٣: ٢- ٣؛ إر ٥١: ٣٣؛ مرا ١: ١٥؛ يوء ٣: ١٣ (رؤ ١٤: ١٩- ٢٠). لون العنب المسحوق كان يذكر القدماء بالدم، والموت، والمعركة.
لأجل "غضب الله" انظر التعليق على ٧: ١٤.

١٩: ١٦ "عَلَى فَخْذِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ". كان هناك الكثير من النقاش حول كلمة "فخذه":
١- كان هذا المكان الذي يعلق عليه السيف عادة.

٢- كان هذا المكان الذي يظهر فسه رداءه أوضح ما يكون وهو يمتطي فرسه.
٣- كان أقوى عضلة في جسده ورمز اقتداره.

◙ **"مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الأَرْبَابِ".** هل يشير هذا إلى اسم واحد أم اسمين؟ رؤيا ١٧: ١٤ تظهر أنه يشير إلى اسم واحد (١ تيم ٦: ١٥). ولهذا خلفيتان محتملتان من العهد القديم:
١- وصف للرب/يهوه (تث ١٠: ١٧ وسفر أخنوخ ٩: ٤).
٢- لقب بابلي وفارسي لاحق للألوهة وقد نُقل إلى الرب/يهوه (دا ٢: ٣٧).
من اللافت ملاحظة أن هذه العبارة في الآرامية يبلغ مجموعها ٧٧٧، في تمييز بالتضاد أو بالتغاير مع عدد الوحش، الذي هو ٦٦٦.
الكمال المطلق مقابل النقص المطلق.

نص فانديك- البستاني: ١٩: ١٧- ١٨
"[١٧]وَرَأَيْتُ مَلاَكاً وَاحِداً وَاقِفاً فِي الشَّمْسِ، فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً لِجَمِيعِ الطُّيُورِ الطَّائِرَةِ فِي وَسَطِ السَّمَاءِ: «هَلُمَّ اجْتَمِعِي إِلَى عَشَاءِ الإِلَهِ الْعَظِيمِ، [١٨]لِكَيْ تَأْكُلِي لُحُومَ مُلُوكٍ، وَلُحُومَ قُوَّادٍ، وَلُحُومَ أَقْوِيَاءَ، وَلُحُومَ خَيْلٍ وَالْجَالِسِينَ عَلَيْهَا، وَلُحُومَ الْكُلِّ حُرّاً وَعَبْداً صَغِيراً وَكَبِيراً»".

١٩: ١٧ "لِجَمِيعِ الطُّيُورِ". هذه الفقرة المخيفة المريعة هي تلميح إلى مقطعين من العهد القديم يتناولان مشاهد المعركة. هذا السياق هو نفس المعركة التي تتم مناقشتها في ١٦: ١٢- ١٦، التي تُدعى هَرْمَجَدُّونَ. الطيور الجارحة توصف منجذبة إلى ساحات المعارك كما في ١ صم ١٧: ٤٦ (مت ٢٤: ٢٨؛ لو ١٧: ٣٧) وحز ٣٩: ١٧- ٢٠، والتي هي معركة نهاية الزمان لجوج وماجوج. غالباً ما يستخدم يوحنا المجاز في العهد القديم بطرق جديدة. في الأصحاح ٢٠ معركة جوج وماجوج تتناول إبليس بعد الألفية، بينما المعركة في الأصحاح ١٩ تحدث قبل الألفية وتتناول الوحش ونبيه الكذاب.

◙ **"هَلُمَّ اجْتَمِعِي إِلَى عَشَاءِ الإِلَهِ الْعَظِيمِ".** الكلمة المترجمة "هَلُمَّ" هي ظرف يُستخدم كأمر ماض بسيط مبني للمعوم جمع ما يناظر الكلمة الثانية، "اجْتَمِعِي"، التي هي أمر ماضي بسيط مبني للمجهول جمع. هذا طباق مع وليمة الحمل التي تُذكر في الآيتين ٧ و٩. الحمل يدعو الناس الضالين لأن يأتوا ويخلصوا وينضموا إلى وليمة عرسه. ولكن الملاك يدعو الطيور الجارحة لتأتي إلى وليمة الأجساد الميتة (والأرواح المائتة) في معركة نهاية الأزمنة العظيمة (إر ١٢: ٩؛ حز ٣٩: ١٧). غضب الله حقيقي ويتم الإشارة إليه رمزياً بوليمة، على جسد أعدائه (أش ٣٤: ٦؛ إؤ ١٢: ١٢؛ ٤٦: ١٠؛ صف ١: ٧).

١٩: ١٨. يرجع هذا إلى ٦: ١٥، والذي هو أيضاً بيئة أخروية حيث نفس التصنيفات العامة هذه للجنس البشري تُذكر أيضاً. رعب عدم الدفن كان أمراً صادماً بشكل خاص لشعب الشرق الأدنى القديم.
العودة المنتصرة ليسوع تحدث في نهاية كل حلقة إدانية: الأختام، ٦: ١٢- ١٧؛ الأبواق، ١١: ١٥- ١٨؛ والجامات، ١٩: ١- ٢١.

نص فانديك- البستاني: ١٩: ١٩- ٢١
"[١٩]وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الأَرْضِ وَأَجْنَادَهُمْ مُجْتَمِعِينَ لِيَصْنَعُوا حَرْباً مَعَ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ وَمَعَ جُنْدِهِ. [٢٠]فَقُبِضَ عَلَى الْوَحْشِ وَالنَّبِيِّ الْكَذَّابِ مَعَهُ، الصَّانِعُ قُدَّامَهُ الآيَاتِ الَّتِي بِهَا أَضَلَّ الَّذِينَ قَبِلُوا سِمَةَ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ سَجَدُوا لِصُورَتِهِ. وَطُرِحَ الاِثْنَانِ حَيَّيْنِ إِلَى بُحَيْرَةِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ بِالْكِبْرِيتِ. [٢١]وَالْبَاقُونَ قُتِلُوا بِسَيْفِ الْجَالِسِ عَلَى الْفَرَسِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ، وَجَمِيعُ الطُّيُورِ شَبِعَتْ مِنْ لُحُومِهِمْ".

١٩: ١٩. المعركة الحقيقية تبدأ. هذا تلميح إلى مز ٢. هل يشير هذا إلى معركة حرفية معينة في نهاية الأزمنة، أم هي رمزية إلى الصراع بين الخير والشر؟ النوع الأدبي في سفر الرؤيا يدل على المعنى الرمزي؛ المقاطع المتوازية في مت ٢٤؛ مر ١٣؛ لو ٢١؛ و٢ تس ٢ تدل على المعنى الحرفي. هذا الغموض هو مصدر خلاف كبير في تفسير الرؤيا بين أناس أتقياء. وبالتأكيد الدوغماتية ليست ملائمة.

١٩: ٢٠ "النَّبِيِّ الْكَذَّابِ مَعَهُ، الصَّانِعُ قُدَّامَهُ الآيَاتِ". إنه الوحش الثاني (١٣: ١١- ١٨؛ ١٦: ١٣). يعود هذا إلى ١٣: ١٢- ١٣، حيث علاقة النبي الكذاب بوحش البحر هي محاكاة ساخرة لعلاقة الروح القدس بالمسيح.

◙ **"سِمَةَ الْوَحْشِ".** (١٣: ١٦- ١٧).

◙ **"طُرِحَ الاِثْنَانِ حَيَّيْنِ إِلَى بُحَيْرَةِ النَّارِ الْمُتَّقِدَةِ".** عبارة "بُحَيْرَةِ النَّارِ" فريدة في سفر الرؤيا، ولكنها المرادف لكلمة *Gehenna* (انظر الموضوع الخاص على ١: ١٨)، التي استخدمها يسوع في معظم الأحيان للإشارة إلى الجحيم. التلميح المحدد في العهد القديم ربما يكون إلى أش ٢٠: ٢٣- ٣٣ ودا ٧: ١١. هناك عدة مقاطع نبوية تربط الدينونة بالنار أو الحرق. هذا الموضوع حول النار الأبدية تطور في اليهودية الرؤيوية (سفر أخنوخ ٧: ١ وما تلاها؛ ٥٤: ١ وما تلاها؛ ٥٦: ٣ وما تلاها؛ ٩٠: ٢٦؛ عزرا الرابع ٧: ٣٦؛ رؤيا باروخ ٥٩: ١٠؛ ٨٥: ١٣ [القائمة مأخوذة من كتاب George E. Ladd، بعنوان *Revelation*، ص. ٢٥٨]). هذه العبارة تستخدم في سفر الرؤيا في ٢٠: ١٠، ١٤؛ ٢١: ٨.

لقد كانت مكاناً معداً لإبليس وملائكته، إلا أن البشر الذين يتمردون على الله سيجدون أن هذا هو أيضاً مسكنهم النهائي إنه المسكن الأخير لإبليس. وهو نتيجة طبيعية للتمرد على الله والشكل الدائم للهاوية (مت ٢٥: ٤٦؛ رؤ ٩: ١١؛ ١١: ٧؛ ١٧: ٨؛ ٢٠: ١، ٣).

١٩: ٢١. أولئك الذين تلقوا سمة الوحش تلك (١٣: ١٦؛ ١٤: ٩، ١١)، وهم أنفسهم الذين اضطهدوا المؤمنين، تقتلهم الآن كلمة المسيح (كما سيحدث مع وحش البحر، ٢ تس ٢: ٨).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لكَ أنتَ، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- ضع قائمة بالمجموعات المختلفة الذين يسبحون الله في الآيات ١- ٨ وأسباب هذا التسبيح.
٢- من أين تأتي فكرة وليمة عرس الحمل وما هي مضامينها؟
٣- ما الذي تدل عليه الآية ١٠ ضمناً حول الملائكة؟
٤- أوضح مغزى الآيات ١١- ١٦ إذ تنطبق على المسيح.
٥- أي معركة توصف في الآيات ١٧- ٢١؟ كم معركة هناك في نهاية الزمان؟

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فاندايك- البستاني	الحياة	المشتركة	البولسية
مُلك المسيح ٢٠: ١ـ ٦ دينونة الشيطان ٢٠: ٧ـ ١٠ دينونة الأموات ٢٠: ١١ـ ١٥	تقييد إبليس وسجنه ٢٠: ١ـ ٣ المسيح يملك ألف سنة ٢٠: ٤ـ ٦ التمرد الأخير ٢٠: ٧ـ ١٠ العرش العظيم الأبيض ٢٠: ١١ـ ١٥	الألف سنة ٢٠: ١ـ ٦ سقوط إبليس ٢٠: ٧ـ ١٠ يوم الدينونة ٢٠: ١١ـ ١٥	انكسار التنين ٢٠: ١ـ ١٠ الدينونة العامة ٢٠: ١١ـ ١٥

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلّ واحد منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيعَ المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١ـ الفقرة الأولى.
٢ـ الفقرة الثانية.
٣ـ الفقرة الثالثة.
٤ـ الخ.

أفكار سِياقِيّة إلى رؤيا ٢٠: ١ـ ١٥

أ- لا بد أن الأصحاح ٢٠ مرتبط لاهوتياً بالأصحاحات ١٩ (المجيء الثاني) و٢١- ٢٢ (الملكوت الأبدي). السؤال التفسيري هو فيما إذا كان المجيء الثاني يسبق الحكم الألفي للمسيح، وإن كان كذلك فلا بد أن شكلاً ما من قبل الألفية محتوم (إذا ما افترضنا تفسير هذا كسرد تاريخي). ولكن ماذا لو كان الأصحاحان ٢٠- ٢٢ وحدة جديدة تعيد باختصار الأصحاحين ١٧- ١٩ (W. Hendriksen، *More Than Conquerors*)؟ هذا التغير سيكون مشابهاً للتلخيص السريع بين الأختام والأبواق والجامات، فلا بد من أن شكلاً ما من المثالية أو الألفية يناسب على نحو أفضل ما يكون.

ب- الأصحاح ٢٠ يستهل عدة مفاهيم لاهوتية ليست معلنة في الأقسام الأخرى من الكتاب المقدس:

١ـ قيامة على مرحلتين.
٢ـ فترة حكم مؤقتة محدودة للشهداء.
٣ـ فترة حكم مسيانية أرضية لألف سنة.
٤ـ فترة حكم عقيمة للمسيح (البشرية تتمرد من جديد بتحريض من إبليس بعد ألف سنة من حكم المسيح).
٥ـ معركة أخرى مع غير المؤمنين بعد دينونة العرش العظيم الأبيض.

ج- توجد صعوبات في التفسير بسبب:
١- المميزات اللاهوتية في الأصحاح ٢٠.
٢- الغموض في مجالات رئيسية عديدة.
أ. تقييد إبليس، الآية ٢
ب. عدد الجماعات في الآية ٤
ج. من الذي ستشمله القيامة الأولى، الآية ٥
د. من، وأين، وكيف سيكون هذا الملك مع المسيح، الآية ٦
هـ. من أين يأتي "الأمم" في الآية ٨
و. معنى ومكان "المدينة المحبوبة"، الآية ٩
ز. من الذي سيكون مشاركاً في عرش الدينونة العظيم الذي في الآبيات ١١- ١٥ وما علاقته بمتى ٢٥: ٣١ وما تلاها

٣- هناك نقص كبير في التوافق بين المفسرين الأتقياء المؤمنين، حتى بين أولئك الذين يؤمنون بنفس النظرية الألفية. إن النظرة الألفية للمرء يجب ألا تؤثر على واقع مجيء ثانٍ حرفي مادي يُشار إليه في أغلب الأحيان في العهد الجديد.

٤- بعض اقتباسات جيدة من أناس أثق بهم:

أ- في تفسيره الذي يحمل عنوان *Revelation*، يقول George E. Ladd، "الكنيسة الإنجيلية الأميركية قد وضعت تشديداً لا مبرر له على عقيدة الألفية هذه... ثمة أمر واضح؛ هو (يسوع) ليس مهتماً بأن يعلّم بملكوت أرضي زائل قبل نظام أبدي في الدهر الآتي".

ب- في كتابه *Word Pictures in the New Testament*، يقول A. T. Robertson، "هذا السفر العظيم كُتب ليعزي القديسين في وقت شدة عظيمة، وليس لخلق نزاع بينهم" (الصفحات ٤٥٧- ٤٥٨).

ج- في كتابه *Worthy is the Lamb*، يقول Ray Summers، "هذا الأصحاح يحتاج إلى أن نقاربه بتواضع كبير في الروح، وإدراك لصعوباته، وتفادٍ لتصريحات دوغماتية، واحترام للتفسير النزيه عند الآخرين. هذا الأصحاح كان سبب جدال مرير بين المسيحيين لقرون كثيرة" (ص. ٢٠٢).

د- في كتابه التفسيري (*The Book of Revelation*, *New International Commentary Series*)، يقول Mounce Robert H.، "استناداً إلى مقدار الاهتمام الذي قدمه كتّاب كثيرون للآيات العشر الأولى من الأصحاح ٢٠، على المرء أن يحكم بأنها القطعة الفريدة الأكثر أهمية في سفر الرؤيا. الميل لدى الكثير من المفسرين على هذه النقطة هو أن يصيروا دفاعيين عن وجهة نظر معينة تتعلق بالألفية. بدون إنكار أهمية هذا المقطع الهام، يجب ألا يرقى فوق مواضيع رئيسية كمثل عودة المسيح، والدينونة الأخيرة وإقصاء كل الشر، وروعة الحالة الأبدية. قراءة متأنية لهذا المقطع الألفي (الآيات ١- ١٠) ستظهر أنه ربما كان مقتصراً على الشهداء المقامين لوحدهم، وأنه لا يشتمل على أية دلالة محددة على أن ملكهم مع المسيح سيحدث على الأرض أو أنه سيلي بالضرورة المجيء الثاني" (ص. ٣٥١).

د- الحكم الألفي ليس نفسه:
١- الدهر المسياني، أو
٢- ملكوت الله (كلا البندين ١ و٢ أبديان، دا ٧: ١٤، ٢٧؛ أش ٩: ٧؛ لو ١: ٣٣؛ ٢ بط ١: ١١؛ رؤ ١١: ١٥؛ ٢٢: ٥).

هـ- مفهوم ألف سنة من السعادة مع المسيح ربما جاء من فكرة الآلاف الستة في التاريخ ومن ثم فترة راحة من تكوين ١. يبدو أن هذا (ما قبل الألفية التاريخية) كان جزءاً من بعض الكتابات المسيحية الباكرة (رسالة برنابا ١٥ وأخنوخ الثاني ٣٣).

و- من الواضح أن هذا الأصحاح إعلان موحى به وله قصد إلهي. ولكن، ما هو ذلك القصد: (١) وضع رؤوس أقلام لأحداث نهاية الأزمنة، أم (٢) إعطاء تبصر روحي إلى النزاع الروحي في كل جيل؟

يجب على المفسرين أن يكونوا حريصين لئلا يفرضوا برنامجهم الخاص بدلاً من برنامج يوحنا. الفضول، وتبعية شخص، أو الولاء إلى مذهب لاهوتي أو معلّم قد سبب عدداً هائلاً من التفاسير ومواقف سيئة.

برنامج/هدف يوحنا نُقل من خلال اختياره للنوع الأدبي واختياره المجاز من العهد القديم وليس من العهد الجديد. أخذ الأدب الرؤيوي حرفياً ليس علامة على المحافظة، بل حماسة وغيرة مضللة. لماذا يحاول المفسرون المحدثون جعل بعض رموز يوحنا حرفية وأخرى مجازية رمزية؟ إنها كلها مجازية رمزية (وهذا لا يعني أنها ليست حقيقية). تقديم يوحنا لنهاية الأزمنة هو في المقام الأول بنية من العهد القديم. يبدو وكأنه يتجاهل عمداً تعاليم يسوع وبولس الأخروية.

كتّاب الأسفار المقدسة، في كلا العهدين القديم والجديد، لا ينقلون لاهوتاً أخروياً نظامياً. بالتأكيد يقدمون الحقيقة، ولكن ليس بطريقة منطقية، تسلسلية تاريخية، أو نظامية. دعونا نؤكد على الحقائق المركزية في الرؤى وألا نكون دوغماتيين حول التفاصيل.

ز- لقد جُعل هذا الأصحاح ليحمل ثقلاً لاهوتياً يفوق نسبة أهميته من حيث مكانه في البنية الإجمالية ورسالة السفر. ليس هذا هو التشديد الرئيسي للكاتب. الألفية هي بشير لملك الله الأبدي. سفر الرؤيا وحده يختار أن يذكر هذا الملك المسياني المؤقت. إنه يظهر في نوع أدبي ينقل الحقيقة عن طريق اللغة الرمزية. شخصياً أرى أن الملك الألفي ليس هو ما يدهشني (على ضوء نصوص العهد القديم)، بل:

١- الدينونة على مرحلتين
٢- الخلط بين القديسين القائمين والبشر العاديين معاً في بيئة أرضية دنيوية
٣- وجود التمرد بعد فترة ملك مسياني مطولة

هل سيكون ملك المسيح الشخصي عقيماً في إيصال البشر إلى البر حتى مع غياب إبليس؟ أم أن هذه طريقة رمزية لتظهر بوضوح مدى فسوق الجنس البشري؟

ح- ألا كان الله في عوننا جميعاً على ضوء ٢٢: ١٨- ١٩! إننا جميعاً متأثرون بطبيعتنا الخاطئة، ودهرنا، وخبرتنا، ومعلّمينا!

كُتّاب يمكن الاستفادة منهم:

أ- Alan Johnson، في كتابه "Revelation"، *The Expositors Bible Commentary*، المجلد ١٢.

ب- George Ladd في كتابه *Revelation of John*

ج- Leon Morris في كتابه "The Revelation of St. John"، *Tyndale New Testament Commentarie* المجلد ٢٠

د- Robert Mounce في كتابه "The Book of Revelation"، *The New International Commentary*

هـ- Craig Blaising و Darrell Bock في كتابهما *Progressive Dispensationalism*

و- D. Brent Sandy في كتابه *Plowshares and Pruning Hooks*

دراسة الكلمات والعبارات:

نص فانديك- البستاني: ٢٠: ١- ٣

"[١]وَرَأَيْتُ مَلاَكاً نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَاوِيَةِ، وَسِلْسِلَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى يَدِهِ. [٢]فَقَبَضَ عَلَى التِّنِّينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، وَقَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ، [٣]وَطَرَحَهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ لِكَيْ لاَ يُضِلَّ الأُمَمَ فِي مَا بَعْدُ حَتَّى تَتِمَّ الأَلْفُ السَّنَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لاَ بُدَّ أَنْ يُحَلَّ زَمَاناً يَسِيراً".

٢٠: ١ "وَرَأَيْتُ مَلاَكاً نَازِلاً مِنَ السَّمَاءِ مَعَهُ مِفْتَاحُ الْهَاوِيَةِ". هذا مشابه للملاك الذي كان لديه مفتاح الهاوية في ٩: ١- ٢، ١١. من اللافت أن إبليس مقيد من قِبل ملاك لا اسم له.

◙ **"مِفْتَاحُ الْهَاوِيَةِ".** رأينا "مفتاحين" في سفر الرؤيا. يسوع لديه مفاتيح الموت ومثوى الأموات في ١: ١٨ والملاك الذي لا اسم له لديه المفتاح إلى الهاوية في ٩: ١. كلمة "مفتاح" استعارية تشير إلى "السلطة على".

كلمة "الهاوية" هي الكلمة اليونانية التي تعني "العمق" مع أداة نفي (الحفرة التي لا يُسبر غورها) وقد تمت مناقشتها في ٩: ١. يبدو أنها سجن الرواح الشيطانية. ولكن هذا لا يمكن أن يكون تفسيراً مطلقاً بسبب استخدام بولس لهذه الكلمة في رو ١٠: ٧. قد تكون المرادف لكلمة "جهنم" كمكان تُقيد فيه جميع الأرواح

الشريرة (لو ٨: ٣١؛ يه الآية ٦؛ ٢ بط ٢: ٤). في اليهودية الرابية للقرنين الثاني والثالث كان يُفهم أنها القسم من الهاوية الذي يحوي غير الأبرار.

◙ **"التِّنِّينِ، الْحَيَّةِ الْقَدِيمَةِ، الَّذِي هُوَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ"**. هذه الألقاب الرباعية الجوانب للشرير، التي تمت مناقشتها في ١٢: ٩، يتم التأكيد عليها لتحض تماماً من هو مقيد ومن سيُلقى به لاحقاً إلى بحيرة النار (الآية ١٠). هذه تربط البدء (تك ٣) مع الخاتمة (رؤ ٢٠- ٢٢).

كلمة "التنين" قد تكون:

١- تواز لـ "الحية". في العهد القديم الكلمة العبرية (*tannin*) يمكن أن تشير إلى:
أ. أفعى الأرض (خر ٧: ٩، ١٠، ١٢؛ تث ٣٢: ٣٣؛ وربما مز ٩١: ١٣).
ب. ثعبان البحر (تك ١: ٢١؛ مز ١٤٨: ٧).
٢- تواز لوحش البحر الأسطوري، لوياثان (أي ٧: ١٢؛ مز ٧٤: ١٣- ١٤؛ أش ٢٧: ١)، والذي يستخدم لوصف أحد مخلوقات الله (أي ٤١؛ مز ١٠٤: ٢٤- ٢٦)، أو رمز الشر (مثل راحاب، أش ٥١: ٩).
٣- تُستخدم رمزياً للإشارة إلى قادة أعداء إسرائيل:
أ. مصر (مز ٨٧: ٤؛ راحاب؛ حز ٢٩: ٣).
ب. بابل (إر ٥١: ٣٤).
٤- تُستخدم في ميثولوجيا ما بين النهرين كوحش الشواش (المدخل إلى الرؤيا ١٢، الفقرة ب وخاصة في ١٢: ٣).

◙ **"قَيَّدَهُ أَلْفَ سَنَةٍ"**. كان البشر يشعرون دائماً أن الدينونة الجماعية المشتركة الناجمة عن خيارات آدم وحواء جائرة ظالمة. فكأن زوال الشر والإغواء يؤمن بيئة لاهوتية مشابهة لجنة عدن.

البشر ليس فقط سيُجنبون الإغواء من إبليس، بل سيتمتعون أيضاً بحضور المسيا الممجد لمدة طويلة. المأساة هي أن البشر سوف يتمردون ثانية على حكم الله في المسيح (٢٠: ٧- ٩).

فكرة العهد القديم عن دهرين يهوديين كانت طريقة لتصوير الصراع بين الخير والشر (ثنوية محدودة). صوّر اليهود هذا الصراع الكوني على أنه يُحل في معركة نهاية الأزمنة (مز ٢). يستخدم يوحنا هذا المجاز ليساعد المسيحيين المضطهدين في أيامه وفي كل يوم. في سفر بهكذا رمزية واضحة، وإعلان فريد ولا يتكرر عن حكم ألف سنة، لماذا يريد أي شخص أن يفسر هذا حرفياً؟ يكمن الجواب في الافتراضات المسبقة عند المفسر، وليس في التأويل. إنها ليست مسألة تصديق للكتاب المقدس؛ إنها مسألة تفسير ملائم متماسك متناغم لأدب رؤيوي.

رغبة المؤمنين بالمزيد من المعلومات عن نهاية الزمان قد دفعتهم إلى (١) أن يحوّلوا هذا السفر إلى تقديم تسلسلي كرونولوجي للمجيء الثاني و(٢) إجبار التفاصيل لتلائم تاريخهم الخاص، وثقافتهم وشبكاتهم اللاهوتية والتفسيرية. إذا أُخذ هذا حرفياً، فإن المسيحيين وحدهم الذين ماتوا وعاشوا خلال هذه الفترة سيملكون مع المسيح (الآيات ٤- ٥).

٢٠: ٣ "وَطَرَحَهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ". هناك خمسة أفعال مرتبطة بتقييد إبليس على يد ملاك لا اسم له: (١) "قبض على"؛ (٢) "قيّده"؛ (٣) "طرحه"؛ (٤) "أغلق عليه"؛ و(٥) "ختم عليه". كل هذه أفعال ماضية بسيطة مبنية للمعلوم في الأسلوب الخبري. هذا يدل على إزالة كاملة لتأثير إبليس. قد يكون هذا تلميحاً إلى أش ٢٤: ٢٢.

◙ **"لِكَيْ لاَ يُضِلَّ الأُمَمَ فِي مَا بَعْدُ"**. الخداع والتضليل كانا دوماً هدف الشرير وزبانيته (١٢: ٩؛ ١٣: ١١- ١٤؛ ١٦: ١٤؛ ١٩: ١٩؛ ٢٠: ٨). لأنه كان يعلم أن وقته قد اقترب (١٢: ١٢)، كان يحاول أن يضلل أكبر مقدار ممكن من خليقة الله المحبوبة، نساء ورجالاً، ليبعدهم عن الله إلى تمرد وإلحاد. إنه يرغب أيضاً في أن يُسجد له، كما يمكننا أن نرى في تجربة يسوع في مت ٤: ٩ و ١٣: ٤.

هناك سؤال في محله تماماً وهو، لمن تشير كلمة "الأمم"؟ لقد كانت الأمم غير المؤمنة قد تعرضت للتدمير سابقاً في ١٧: ٢؛ ١٨: ٣ و١٩: ١٨- ٢١. قال البعض أنها تشير إلى نفس الأمم، ولكنها بقيتها، وليس جيشها المنهزم. قال آخرون أنها أمم مختلفة كانت متورطة في مؤامرة ضد المسيح المعادية لله. الرمزية في

"الأمم" صعبة جداً (انظر التعليقات على ٢: ٢٦ و١٠: ١١) لأنها تُرى من جديد في رؤ ٢٢: ٢، حتى بعد دمار إبليس وكل هؤلاء غير المؤمنين.

ربما تكون ٩: ١١- ٢١ (أي الأصحاحات ١٧- ١٩) قد تم تلخيصها في ٢٠: ١- ١٠ (أي الأصحاحات ٢٠- ٢٢). وهذا قد يحل مسألة وجود "الأمم" بعد الدينونة النهائية والكاملة التي في الأصحاح ١٩. "الأمم" تشير عادة إلى الناس الفجار الأشرار (انظر التعليق على ٢: ٢٦ و١٠: ١١ ومقالة كتبها Dave Mathewson، بعنوان "A Re-examination of the Millennium in Rev 20:1-6: Consummation and Recapitulation"، نشر JETS، المجلد 44 #2، حزيران ٢٠٠١، ص. ٢٣٧- ٢٥١). تقييد إبليس في ٢٠: ١- ١٠ سيكون مناظراً للوقا ١٠: ١٧- ٢٠ (إبليس يُطرد من السماء)؛ مت ١٢: ٢٦- ٢٩ (مملكة إبليس يهزمها طرد يسوع للأرواح)؛ كول ٢: ١٠، ١٥ (نزع سلاح الحكام والسلطات). رؤيا ٢٠: ١- ١٠ ستشير إلى انتصار المسيح في مجيئه الأول وتبقى النتائج حتى قبلي مجيئه الثاني (اللا ألفية).

إن كان هذا التلخيص السريع صحيحاً فإنه يظهر عندها كيف أن يوحنا قد تأثر بفكرة معركة نهاية الأزمنة المنفردة في حز ٣٨- ٣٩ (وأيضاً المزمور ٢). لقد أخذ يوحنا هذه المواجهة التي في العهد القديم مع الأمم الفجار في آسيا الصغرى وعممها إلى معركة أخروية بين شعب الله والشعب الذي تأثر بإبليس وعدم الإيمان.

◙ **"حَتَّى تَتِمَّ الأَلْفُ السَّنَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لاَ بُدَّ أَنْ يُحَلَّ زَمَاناً يَسِيراً".** كان هناك نقاش كثير حول السبب في أن إبليس "لاَ بُدَّ" (*dei*) أَنْ يُحَلَّ زَمَاناً يَسِيراً. يرى البعض هذا وكأن الله يظهر عدالة إدانته للبشر المتمردين؛ ويرى آخرون فيه فرصة أخرى ممكنة للفداء كما في ٩: ٢٠- ٢١؛ ١٤: ٦- ٧؛ ١٦: ٩، ١١.

من الممكن أيضاً أن نرى تقييد إبليس كرمز لهزيمة الشرير الخيرة باستخدام الصور من الأدب اليهودي الرؤيوي في أخنوخ الأول ١٠: ٤- ٦، ١١- ١٣ حيث عزازيل (شيطان الصحراء في لا ١٦: ٨، ١٠، ٢٦) يُقيّده ويحبسه ملاك فلا يعود قادراً على أن يضلل الناس.

كان الحبس طريقة للإبقاء على ملائكة الشر حتى يوم الدينونة في أش ٢٤: ٢١- ٢٢؛ ٢ بط ٢: ٤؛ ويه الآية ٦.

من الممكن أيضاً أن إطلاقه في نهاية الزمان، لمرة واحدة وأخيرة في مجابهة بين الله، والمسيا، والروح القدس وأتباعهم ضد إبليس ووحش البحر ووحش الأرض وأتباعهم. الخليقة ستُطهر من الشر. لقد صار التاريخ أرض معركة، وسيصير التاريخ خلفية المجابهة الأخيرة. فكرة العهد القديم هي من مز ٢ وحز ٣٨- ٣٩. دينونة نهاية الأزمنة نفسها نراها في ١٩: ١٩- ٢١. إن كان هذا صحيحاً فعندها الأصحاحات ١٧- ١٩ و٢٠ توازي وتغطي نفس الفترة من مجيء المسيح الأول إلى مجيئه الثاني.

نص فاندايك- البستاني: ٢٠: ٤- ٦

"[٤]وَرَأَيْتُ عُرُوشاً فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأُعْطُوا حُكْماً. وَرَأَيْتُ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ. وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلاَ لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَةَ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا وَمَلَكُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. [٥]وَأَمَّا بَقِيَّةُ الأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الأَلْفُ السَّنَةِ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الأُولَى. [٦]مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الأُولَى. هَؤُلاَءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ".

٢٠: ٤ "وَرَأَيْتُ عُرُوشاً". هذا تلميح إلى دا ٧: ٩. عروش عديدة تُذكر في سفر الرؤيا: (١) عرش الله (٥: ١، ١، ١٧؛ ٦: ١٦؛ ٧: ١٠، ١٥؛ ٢١: ٥)؛ (٢) عرش إبليس (٢: ١٣؛ و(٣) عرش الوحش (١٣: ٢؛ ١٦: ١٠). إنها استعارة للسلطة والقوة.

◙ **"فَجَلَسُوا عَلَيْهَا".** هذا تلميح إلى دا ٧: ٢٢. السؤال هو، على من يعود ضمير الغائب هنا؟ في دانيال كان يمكن أن يكون الجند الملائكيون أو القديسون. كان هناك الكثير من النقاش بين المفسرين حول عدد المجموعات المذكورة في هذه الآية.

١- البعض يرى ثلاث مجموعات (أولئك الذين على العروش، والمسيحيون الشهداء، ومسيحيون آخرون لم يعبدوا الوحش).

٢- البعض يرى مجموعتين.
٣- البعض يرى مجموعة واحدة

إن كانت مجموعة واحدة، فإنها تشير إلى الشهداء المسيحيين. ولكن ليس من موازاة كتابية أخرى تشير إلى فترة حكم محدودة للشهداء. إن الكتاب المقدس يعد بملك كل القديسين (رؤ ٢٣: ١؛ ٥: ١٠؛ ٢٢: ٥؛ مت ١٩: ٢٨؛ لو ٢٢: ٢٩- ٣٠؛ ٢ تيم ٢: ١٢). انظر الموضوع الخاص على ٥: ١٠.

يستند آخرون في وجهة نظرهم على المجموعتين على العبارة الصغير في الجزء اللاحق من الآية ٤، "الَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ".

إنهم يرون هذه على أنها مجموعة ثانية من المسيحيين، جميع المؤمنين الذين ماتوا موتاً طبيعياً ولكنهم رفضوا أن يسجدوا للوحش. على ضوء المجيء الثاني في الأصحاح ١٩ ودينونة العرش البيض العظيم في ٢٠: ١١، قد يكون هذا أفضل تفسير. إن كان هذا التفسير صحيحاً، فعندها تكون دينونة العرش الأبيض العظيم في الآيات ١١ وما تلاها تشير فقط إلى الضالين وليست موازاة مباشرة لمت ٢٥: ٣١ وما تلاها.

◙

فانديك- البستاني	:	**"وَأُعْطُوا حُكْماً"**
الحياة	:	**"مُنِحَ الْجَالِسُونَ عَلَيْهَا حَقَّ الْقَضَاءِ"**
المشتركة	:	**"الذينَ أُعطوا سُلطَةَ القَضاءِ"**
البولسية	:	**"وأُوتيَ الجالِسونَ عَلَيها أَن يُجْروا الحُكم"**

العبارة اليونانية يمكن أن تشير إما إلى (١) ملكهم مع المسيح (٢: ٢٦- ٢٧؛ ١ كور ٦: ٢، انظر الموضوع الخاص على ٥: ١٠) أو إلى (٢) تلقيهم العدالة (٦: ٩- ١١؛ دا ٧: ٢٢).

◙ **"نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا".** البعض يفسر هذه على أنها أرواح تحررت من الجسد (٦: ٩). عبارة "قُتلوا/ضُربت أعناقهم" تشير إلى فأس ذي حدين كان يُستخدم في عقوبة الإعدام في الجمهورية الرومانية (رو ١٣: ٤ ويوسيفوس في كتابه *Antiquities of the Jews*, 14:9:4).هذا يشير إلى المسيحيين الشهداء.

◙ **"وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ".** إن كانت العبارة أعلاه تشير إلى الشهداء، فإن هذه العبارة تشير إلى لآخرين الذين ماتوا خلال هذه الفترة من الزمن (١٣: ١٥). والآن إن كانت هذه صورة عن الفترة بين مجيئي المسيح، فإنها تشير إلى كل المؤمنين. وإن كانت فقط فترة نهاية الأزمنة هذه، فعندها يكون الحديث عن ذلك الجيل فقط.

◙ **"لَمْ يَقْبَلُوا السِّمَةَ".** انظر التعليق على ١٣: ١٦- ١٧. السمة توازي "الَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلاَ لِصُورَتِهِ".

◙ **"عَاشُوا".** هذه الكلمة (*zÇ*) غالباً ما تشير إلى قيامة الجسد (مت ٩: ١٨؛ يو ٤: ٢٥؛ أع ١: ٣، ٩- ١١؛ رو ١٤: ٩؛ رؤ ١: ١٨؛ ٢: ٨؛ ١٣: ١٤). لا يستطيع المفسرون أن يفسروا استخداماً للكلمة في الآية ٤ على أنه إشارة إلى القيامة الروحية واستخداماً ثانياً لها في الآية ٥ على أنها إشارة إلى القيامة الجسدية. هل الشهداء الذين يملكون مع المسيح لهم أجساد مُقامة أم أجساد مادية تفنى وتتحلل؟ إن كانت لهم أجساد مقامة، إذاً ما يكون بالنسبة إلى "الأمم"؟

◙ **"وَمَلَكُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ".** فكرة الملك مع المسيح تذكر في رؤ ١٢: ٥؛ ١٩: ٥ ويبدو أنه يتم التلميح إليها في مز ٢: ٨- ٩؛ ملك القديسين مع المسيح يذكر في مت ١٩: ٢٨؛ لو ٢٨: ٢٨- ٣٠؛ ٢ تيم ٢: ١٢؛ رؤ ٣: ٢١؛ ٥: ١٠؛ ٢٠: ٤، ٦ و٢٢: ٥. هل الحكم ألفي أم أبدي (دا ٧: ١٤، ١٨، ٢٧ ورؤ ٢٢: ٥)؟ هل الملك أرضي (٥: ١٠) في سياق فلسطيني أو سياق عالمي؟ انظر الموضوع الخاص على: "الحكم في ملكوت الله"، على ٥: ١٠. انظر الرسم البياني لوجهات النظر الألفية المختلفة في الملحق رقم ٥.

إن كانت الـ ١٠٠٠ سنة هي رمز لدهر الكنيسة (من التجسد إلى المجيء الثاني)، فعندها تكون هذه الـ ١٠٠٠ سنة (١٠×١٠×١٠- صيغة تفضيل عليا عبرية للعدد الذي يدل على الكمال) تشير إلى الأبدية. ولكن هذا السيناريو لا يلائم الآيات ٥- ٦ كثيراً جداً. هذا مثال جيد عن كيف أن المقاربة التفسيرية للمرء تناسب بعض النصوص بشكل جيد، ولكن ليس جميعها. هذه المخططات التفسيرية المختلفة تطورت لأن مختلف المفسرين

أكدوا على نصوص مختلفة وقرأوا كل العهد الجديد من خلال نصوص "مفتاحية" مختارة معينة. هناك سلاسة هنا، وغموض، وأسرارية. دعونا لا نضاعف المشكلة بالحصرية والدوغماتية.

٢٠: ٥. ترجمتا NRSV و TEV تضعان الآية ٥ بين قوسين أو كجملة معترضة. الذي يشترك في هذه القيامة الأولى سيحدد من سيشارك في الدينونة العامة في ٢٠: ١١ وما تلاها. فيما يلي خيارات لأجل "بقية الأموات":

١- الضالون (الآية ٦؛ دا ١٢: ٢)
٢- المسيحيون من فترات سابقة (الآية ٦؛ ٢تيم ٢: ١٢)
٣- المسيحيون من هذه الفترة، ولكن الذين ماتوا موتاً طبيعياً (الآية ٤ج)

◙ **"الْقِيَامَةُ الأُولَى".** على طول العهد الجديد كان هناك تشديد على قيامة الموتى (يو ٥: ٢٨- ٢٩؛ لو ١٤: ١٤؛ أع ٢٤: ١٥؛ ١ كور ١٥: ٥٢؛ في ٣: ٣؛ ١ تس ٤: ١٦؛ ٢ تس ١: ٧- ١٠). ولكن ليس من موازاة في الكتاب المقدس عن قيامتين منفصلتين للمؤمنين، ما لم تكن تلميحاً إلى القيامة المزدوجة في دا ١٢: ٢ (الهالكين والمخلّصين) رغم أن George Ladd يرى أن يو ٥: ٢٩ و١ كور ٥: ٢٤- ٢٥ هما متوازيتان ممكنتان. كل أنظمة اللاهوت، حتى تلك التي تؤمن بفترة حكم حرفية لألف سنة، لديها مشاكل تفسيرية كبيرة مع هذه القيامة المنقسمة. هل المسيحيون المختطفون (١ تس ٤: ١٣- ١٨؛ رؤ ٤: ١١ أو ١١: ١٢) مشتركون في حكم الألف سنة؛ هل مؤمنو العهد القديم مشتركون في حكم الألف سنة؟ هل هذا يشتمل على شهداء العهد القديم، أم فقط أولئك الذين استُشهدوا خلال ضيقة نهاية الزمان؟

◙ **"سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ".** هذا تلميح إلى خر ١٩: ٥- ٦. هذا المصطلح، الذي يشير إلى إسرائيل كأداة الله في الإعلان إلى الأمم والفداء، قد اتسع في العهد الجديد ليشمل كل الكنيسة (١ بط ٢: ٥، ٩ ورؤ ١: ٦؛ ٥: ١٠). في الرسالة إلى كنيسة فيلادلفيا، يتم تقديم تلميح إلى القديسين في علاقة لهم بهيكل (٣: ١٢). الاستعارة تغيرت من خدام الله لصالح هذا العالم إلى علاقة شركة حميمة مع الله.

٢٠: ٦. هذه الآية تفاقم المشاكل التفسيرية. لماذا سيخضع أي مؤمن للموت الثاني، والذي هو استعارة إلى الجحيم (الآية ٦)؟ هل الشهداء هم فقط الكهنة لله أم جميع القديسين (١: ٦؛ ٥: ١٠؛ ٢ بط ٢، ٥، ٩)؟ هل شهداء القرن الأول فقط سيملكون أم سيشمل هذا شهداء العهد القديم، وهل الشهداء في كل جيل مشتملون أم كل المسيحيين الذين بقيوا أمناء هم المشتملون؟

نص فانديك- البستاني: ٢٠: ٧- ١٠

"٧ثُمَّ مَتَى تَمَّتِ الأَلْفُ السَّنَةِ يُحَلُّ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، ٨وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ الأُمَمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الأَرْضِ: جُوجَ وَمَاجُوجَ، لِيَجْمَعَهُمْ لِلْحَرْبِ، الَّذِينَ عَدَدُهُمْ مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ. ٩فَصَعِدُوا عَلَى عَرْضِ الأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمُعَسْكَرِ الْقِدِّيسِينَ وَبِالْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ، فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ. ١٠وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ. وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَاراً وَلَيْلاً إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ".

٢٠: ٧ "يُحَلُّ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ". حزقيال ٣٦- ٣٩ هي خلفية هذا السياق. في حزقيال يستريح شعب الله آمناً في بيئة أخروية (يهوذا أو أورشليم أو أرض الموعد)، ولكن لا يزالون يتعرضون لهجوم من الأمم الشريرة (جوج وماجوج). في اليهودية الرابية هذان العدوان صارا يُستخدمان لوصف كل أعداء المسيا وشعب الله. بالأصل جوج كان رجلاً من أرض ماجوج، ولكن في هذا الأصحاح، جُسّدت الكلمات إلى عدوين توأمين. ينقِّح يوحنا دائماً تلميحاته من العهد القديم لتلائم قراءه في القرن الأول.

٢٠: ٨ "وَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ". إنه لأمر مذهل أن البشر يمكن أن ينقادوا إلى تمرد بعد ملك المسيح لألف سنة. هل كانت هذه الأمم "غير مؤمنة" أو "مؤمنين في البداية"؟ هل حضور المسيح وملكه عاجز عن أن يحدث تغييراً دائماً في المجتمع البشري؟

◙ **"جُوجَ وَمَاجُوجَ".** هذا تلميح إلى التمرد المستمر للأمم غير المؤمنة. بعد استعادة إسرائيل إلى أرض الموعد (حز ٣٧)، استناداً إلى أعمال الله (حز ٣٦)، سيبقى يعاني من مشاكل مع الأمم الذين سيغزونه مرة أخرى ("جُوجِ أَرْضِ مَاجُوجَ، رَئِيسِ رُوشٍ مَاشِكَ وَتُوبَالَ"، حز ٣٨: ٢). هذه تمثل أسماء القادة أو الأسماء الإقليمية للجيوش الغازية؛ حز ٣٨: ٥- ٦، ١٣ يجعلها جيشاً دولياً. الأصحاحات ٣٨- ٣٩ من حزقيال لها بيئة نهاية

الأزمنة (٣٨: ٨، ١٠، ١٤، ١٦، ١٨؛ ٣٩: ١١). هذه الأصحاحات كانت مصدر الكثير من تلميحات يوحنا عن نهاية الأزمنة من العهد القديم.

الأمور سوف تزداد سوءاً (آلام ولادة للدهر الجديد) قبل أن تتحسن (أورشليم الجديدة).

لاحظوا كيف أن يوحنا قد أخذ نصوص العهد القديم ولكن أعاد صياغتها وتنقيحها على ضوء الثقافة الإغريقية- الرومانية في القرن الأول. جوج، وماجوج، وبابل ليسوا أعداء من بلاد النهرين أو تركيا، بل من روما.

◙ **"الأُمَمَ الَّذِينَ فِي أَرْبَعِ زَوَايَا الأَرْضِ".** من الواضح أن هذا خادع وتمرد عالميين (٧: ١). العدد "أربعة" كان له مغزى رمزي إذ يمثل العالم بمجمله.

◙ **"مِثْلُ رَمْلِ الْبَحْرِ".** هذه العبارة استُخدمت أصلاً للدلالة على نسل إبراهيم (تك ١٥: ٥؛ ٢٢: ١٧؛ ٣٢: ١٢؛ وعب ١١: ١٢). قد يكون هذا مثلاً آخر عن الشرير يقلد ساخراً الكلمات التي تصف شعب الله. على كل حال، بسبب العبارة الأولى من الآية ٩، يبدو هذا مجرد تعريف آخر يشير إلى جيش فائق العدد.

٢٠: ٩. هل تشير هذه الآية إلى معركة حرفية في سهول مجدو إذ يتحرك جيش في نهاية الأزمنة نحو مدينة أورشليم الفلسطينية؟ هناك عدة تلميحات إلى هذا السيناريو في العهد القديم (مز ٢؛ حز ٣٨- ٣٩؛ دا ٩: ٢٤- ٧؛ زك ١٣- ١٤). لكن أورشليم على بعد أميال كثيرة من مجدو.

في سفر الرؤيا "المدينة" هي عادة (١) مجتمع بشري منظم ويسلك في منأى عن الله، يُجسد كبابل و(٢) تاريخياً يشير إلى روما في أيام يوحنا (١٤: ٨؛ ١٦: ١٩؛ ١٧: ١٨؛ ١٨: ٢، ١٠، ١٦). على كل حال، ربما يُشار إلى مدينة أورشليم في ١١: ٨ وهنا.

إن كتّاب العهد الجديد عموماً، ويوحنا خصوصاً، أخذوا المجاز في العهد القديم وعمموه ليشمل كل الجنس البشري. القضية في سفر الرؤيا ليست يهوداً مقابل أمميين، بل مؤمنين إزاء غير مؤمنين. فهذه إذاً هي نفس المعركة في نهاية الأزمنة كما يرد في ٦: ١٥- ١٦؛ ١١: ١٨؛ ١٦: ١٢، ١٤، ١٦؛ ١٩: ١٩ (الموازاة).

◙ **"فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ اللهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُمْ".** هذا تلميح إلى حز ٣٨: و٣٩: ٦. الانتصار هو انتصار الله.

٢٠: ١٠ "وَإِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيتِ". هذا هو المكان حيث الوحش والنبي الكذاب قد طُرحا في ١٩: ٢٠. هذا هو حيث الموت والهاوية سيُطرحان في ٢٠: ١٤ وحيث سيُطرح كل من لم يؤمن بالمسيح في ٢٠: ١٥. إنه المرادف للـ *Gehenna* (الجحيم) ويمثل الانفصال الأبدي عن الشركة مع الله ومسيحه (مر ٩: ٤٣، ٤٨).

◙ **"وَسَيُعَذَّبُونَ نَهَاراً وَلَيْلاً إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ".** هذا مشابه جداً لرؤيا ١٤: ١٠- ١١ و١٩: ٥. فكرة الانفصال الدائم يشار إليها تلميحاً في مت ٢٥: ٤٦ حيث الكلمة نفسها (*aiÇnios*) التي تُستخدم للإشارة إلى السماء، تُستخدم للإشارة إلى الجحيم.

معظم دينونات الله كان لها مقاصد افتدائية؛ وهذا ينطبق على العهدين القديم والجديد على حد سواء. ليس للجحيم مقصد افتدائي معروف. إنه يحقق وعد الله باستعادة العدل والبر. الجحيم هو فصل الشر عن مخلوقات الله الصالحة.

على مقدار فظاعة الجحيم بالنسبة إلى البشر، كذا يستاء الله من الجحيم. إذ يسمح الله لأعلى مخلوقاته، البشر، بأن يختاروا (وهذا أحد جوانب صورة الله في الإنسان)، فإنه كان يعرف بأن مقداراً كبيراً منهم سيختارون الذات والخطيئة. الجحيم جرح نازف مفتوح متقرح في قلب الله سوف لن يُشفَ أبداً. الجحيم سر مأساوي للمفارقة بين الحب الأبدي وعدالة الله.

نص فانديك- البستاني: ٢٠: ١١- ١٥

"[١١]ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشاً عَظِيماً أَبْيَضَ، وَالْجَالِسَ عَلَيْهِ الَّذِي مِنْ وَجْهِهِ هَرَبَتِ الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَلَمْ يُوجَدْ لَهُمَا مَوْضِعٌ! [١٢]وَرَأَيْتُ الأَمْوَاتَ صِغَاراً وَكِبَاراً وَاقِفِينَ أَمَامَ اللهِ، وَانْفَتَحَتْ أَسْفَارٌ. وَانْفَتَحَ سِفْرٌ آخَرُ هُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ، وَدِينَ الأَمْوَاتُ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ. [١٣]وَسَلَّمَ الْبَحْرُ الأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَالْهَاوِيَةُ

الأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِمَا. وَدِينُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ١٤وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَالْهَاوِيَةُ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ. هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. ١٥وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوجَدْ مَكْتُوباً فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ".

٢٠: ١١ "ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشاً عَظِيماً أَبْيَضَ". هذا تلميح إلى دا ٧: ٩. العرش العظيم الأبيض يبدو موازاة لمت ٢٥: ٣١- ٤٦، ولكن إن كانت هذه هي فقط دينونة الضالين، فلا يمكن أن تكون موازاة لمتى ٢٥ إذ هناك تتم مخاطبة الْخِرَاف (المخلّصين) والْجِدَاءِ (الهالكين) معاً.

◙ **"وَالْجَالِسَ عَلَيْهِ".** هذا تلميح إلى دا ٧: ٩. في العهد الجديد جعل الله المسيح قاضياً ديّاناً (يو ٥: ٢٢، ٢٧؛ ٩: ٣٩؛ أع ١٠: ٤٢؛ ١٧: ٣١؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ ٢ تيم ٤: ١ و١ بط ٤: ٥). ولكن، في بعض المقاطع، قال المسيح أنه لم يأتِ ليدين (يو ٣: ١٧- ٢١؛ ١٢: ٤٧- ٤٨). لم يأتِ المسيح ليدين، بل ليخلص، ولكن حقيقة أن البشر يرفضونه تجلب على أنفسهم الدينونة. وإذاً، من الذي يجلس على هذا العرش؟ هل هو يسوع؟ هذا ممكن بسبب مت ٢٥: ٣١- ٤٦ وخاصة يو ٥: ٢٢ و٢ كور ٥: ١٠، إلا أنه في معظم الأحيان في العهد الجديد وخاصة في سفر الرؤيا، الله الآب هو الذي يجلس على العرش (رو ١٤: ١٠؛ رؤ ٥: ١، ٧، ١٣؛ ٦: ١٦؛ ٧: ١٠، ١٥؛ ١٩: ٤ و٢١: ٥).

◙ **"الَّذِي مِنْ وَجْهِهِ هَرَبَتِ الأَرْضُ وَالسَّمَاءُ".** يرى البعض هذا على أنه زوال اللعنة التي وُضعت على الخليقة المادية عندما تمرد آدم وحواء وسقطا (تك ٣: ١٧- ١٩ ورو ٨: ١٩- ٢٢). يرى آخرون هذا على أنه استعارة تشير إلى الدمار الكامل للنظام المادي الحالي كما يوصف في ٢ بط ٣: ١٠، ١٢ (أع ٣: ٢١؛ رو ٨: ٢١).

هذه لغة من العهد القديم تعني: (١) مجيء الله إلى خليقته، مز ١١٤: ٣- ٦؛ أش ١٣: ١٠؛ ٢٤: ١٩- ٢٠؛ يوء ٢:١٠، ٣٠- ٣١؛ زك ١٤: ٦) أو (٢) أن الله لا يعود في حاجة إلى شاهديه الأبديين، عد ٣٥: ٣٠؛ تث ١٧: ٦؛ ١٩: ١٥. إنه يملك.

السماء في هذا السياق لا تشير إلى عرش الله، بل إلى الغلاف الجوي فوق الأرض كما في تك ١: ١.

٢٠: ١٢ "وَرَأَيْتُ الأَمْوَاتَ صِغَاراً وَكِبَاراً وَاقِفِينَ أَمَامَ اللهِ". من هم هؤلاء الجماعة الكبيرة لا نعرف تماماً وهذا يستند عادة إلى الافتراضات المسبقة عند المرء، كما الحال مع معظم التفاسير لتفاصيل الرؤى في سفر الرؤيا.

عبارة "صِغَاراً وَكِبَاراً" يمكن أن تشير إلى (١) المؤمنين (مز ١١٥:١٣؛ رؤ ١١: ١٨؛ ١٩: ٥) أو (٢) غير المؤمنين (١٣: ١٦؛ ١٩: ١٨). في هذا السياق إنها توازي "الخراف والجداء" في مت ٢٥: ٣١- ٤٦ أو "مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ" الوارد ذكرهم في في ٢: ١٠- ١١.

◙ **"وَانْفَتَحَتْ أَسْفَارٌ".** هذا تلميح إلى دا ٧: ١٠. هناك سفران يُذكران: سفر الأعمال أو التذكارات وسفر الحياة (٣: ٥؛ و١٣: ٨). سفر الحياة يوصف في خر ٣٢: ٣٢- ٣٣؛ مز ٦٩: ٢٨؛ أش ٤: ٣؛ لو ١٠: ٢٠؛ في ٤: ٣؛ رؤ ٣: ٥؛ ١٣: ٨؛ ١٧: ٨؛ ٢٠: ١٥؛ ٢١: ٢٧. سفر الأعمال أو التذكارات يوصف في مز ٥٦: ٨؛ أش ٦٥: ٦؛ ملا ٣: ١٦ ورؤ ٢٠: ١٢- ١٣. هذه استعارات عن ذاكرة الله. الله سيتعامل بعدل مع خليقته؛ البشر مسؤولون عن أعمالهم ودوافعهم وسيقدمون حساباً أمام الله (غل ٦: ٧). هناك دينونة واحدة فقط.

◙ **"وَدِينَ الأَمْوَاتُ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ".** الدينونة تستند على خيارات نمط حياة البشر (مت ٢٥: ٣١- ٤٦). إننا نحصد ما نزرع (غل ٦: ٧). الحقيقة اللاهوتية في أن كل البشر يدانون حسب أعمالهم يمكن رؤيتها في إر ١٧: ١٠؛ مت ١٦: ٢٧؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ رؤ ٢: ٢٣؛ ٢٠: ١٣. لأجل قائمة كاملة بالمراجع انظر التعليق على ٢: ٢٣.

٢٠: ١٣ "سَلَّمَ الْبَحْرُ الأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَالْهَاوِيَةُ الأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِمَا". هذا لا يشير إلى حقيقة أن الأموات يُحتفظ بهم في ثلاثة أماكن مختلفة؛ الاستعارات المتوازية تؤكد أن كل الأموات يقفون أمام الله (في ٢: ١٠- ١١).

٢٠: ١٤ "وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَالْهَاوِيَةُ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ". هؤلاء أُشير إليهم قبلاً في ٦: ٨. الموت، العدو الأكبر للبشر (عب ٢: ١٤- ١٦)، قد هُزم وأُزيل (١ كور ١٥: ٢٦؛ ٥٤- ٥٥؛ ٢ تيم ١: ١٠؛ رؤ ١: ١٨؛ ٢١: ٤).

◙ **"الْمَوْتُ الثَّانِي"**. الكتاب المقدس يتكلم عن ثلاثة مراحل من الموت:
١- الموت الروحي، تك ٣؛ أش ٥٩: ٢؛ رو ٥: ١٢- ٢١؛ أف ٢: ١، ٥؛ كول ٢: ١٣؛ يع ١: ١٥
٢- الموت الجسدي، تك ٥
٣- الموت الأبدي الذي يُدعى "الموت الثاني" في رؤ ٢: ١١؛ ٢٠: ٦، ١٤؛ ٢١: ٨، والذي يشير إلى الجحيم.

٢٠: ١٥ "وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوجَدْ مَكْتُوباً". هذه جملة شرطية من الفئة الأولى تفترض أنه سيكون هناك أولئك الذين لم تُكتب أسماؤهم في سفر الحياة (استعارة تشير إلى أولئك الذين لم يؤمنوا بالمسيح).
◙ **"سِفْرِ الْحَيَاةِ"**. انظر التعليق على ١٣: ٨.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لكَ أنتَ، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- لماذا يختلف الكثير من المفسرين الأتقياء المؤمنين بالكتاب المقدس على تفسير هذا الأصحاح؟
٢- إن كان هذا السفر قد كُتب بلغة رمزية (النوع الأدبي الرؤيوي)، فلماذا يأخذ الكثير من الناس هذا الأصحاح حرفياً وتاريخياً بشكل كبير؟
٣- لماذا يقيد إبليس لفترة من الزمن؟ من أين يأتي الأمم في الآيات ٣ و٨؟
٤- كم مجموعة تتكلم عنها الآية ٤ وما مغزى هذه؟
٥- لماذا نجده أمراً مدهشاً أن القيامة هي على مرحلتين في هذا الأصحاح؟
٦- كيف يتداخل وجودياً القديسون المقامون مع الأمم المادية؟
٧- من هم المشتركون في دينونة العرش الأبيض العظيم في الآيات ١١- ١٥؟

رؤيا ـ الأصحاحات ٢١ـ ٢٢

تقسيم الفقرات في الترجمات العربية الحديثة

فانديك- البستاني	-الحياة	المشتركة	البولسية
أورشليم الجديدة ٢١: ١- ٨ السماء الجديدة والأرض الجديدة ٢١: ٩- ٢٧	السماء الجديدة والأرض الجديدة ٢١: ١- ٨ أُورشليم الجديدة ٢١: ٩- ٢٧	السماء الجديدة والأرض الجديدة ٢١: ١- ٨ أُورشليم الجديدة ٢١: ٩- ٢٧	أورشليم الجديدة- انتصار الكنيسة ٢١: ١- ٢٧
نهر الحياة ٢٢: ١- ٦ المسيح آت سريعاً ٢٢: ٧- ٢١	«إني آت سريعاً» ٢٢: ١- ١٧ آمين. تعال أيها الرب يسوع! ٢٢: ١٨- ٢١	نهر الحياة ٢٢: ١- ٥ مجيء المسيح ٢٢: ٦- ١٧ الخاتمة ٢٢: ١٨- ٢١	سعادة المختارين ٢٢: ١- ٥ شهادة الملاك ٢٢: ٦- ٩ وقت الجزاء قريب ٢٢: ١٠- ١٥ ختام: شهادة يسوع ٢٢: ١٦- ٢١

حلقة القراءة الثالثة (انظر مقدّمة الكتاب):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

في ما يلي تفسيرٌ بمثابةِ دليل دراسةٍ، بمعنى أن المسؤولية تقعُ عليك في تفسير الكتاب المقدّس. يجبُ على كلِّ واحدٍ منّا أن يسلكَ في النّور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدّس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتّكل على مفسّر آخر.

اقرأ الأصحاح بجلسةٍ واحدة. حدّد المواضيعَ المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدّس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلّ فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.
٢- الفقرة الثانية.
٣- الفقرة الثالثة.
٤- الخ.

أفكار سِياقِيّة:

أ- يشكل الأصحاحان ٢١- ٢٢ الوحدة الأدبية السابعة. رؤ ٢١- ٢٢ تختتم أعمال الله في التاريخ البشري وتستهل الملكوت الأبدي (دا ٧: ١٣- ١٤، ٢٧؛ ١ كور ١٥: ٢٧- ٢٨). رؤيا ٢٢: ٦- ٢١ هو خاتمة السفر بأكمله.

ب- كل عنصر تقريباً في هذين الأصحاحين هو تلميح إلى (١) تك ١- ٣؛ أو (٢) مز ١١٠؛ أو (٣) الأدب اليهودي الرؤيوي بين العهدين.

ج- كان هناك الكثير من النقاش حول العناصر غير الاعتيادية في هذا القسم الأخير.

١- ذكر "الأمم"- ٢١: ١٤؛ ٢٢: ٢.

٢- ذكر "ملوك الأرض"- ٢١: ٢٤، ٢٦.
٣- ذكر "النجاسة خارج المدينة"- ٢١: ٢٧؛ ٢٢: ١٥.
يبدو أن هناك عدة أسباب ممكنة فرضت إدخال هذه العناصر:
١- يلمح يوحنا إلى نبوءات العهد القديم. كما الحال مع الأمثال في الأناجيل، يجب على المفسرين ألا يفسروا التفاصيل حرفياً، بل يدركوا النقاط الرئيسية التي يتم التركيز عليها.
٢- هدف يوحنا هو أن يظهر التمايزات النهائية بين المخلصين والهالكين.
٣- "الأمم" الذي يُذكرون في هذا القسم يُستخدمون بمعنى أثني عام مثل "شعب الله" في ٥: ٩؛ ٧: ٩؛ ٢١: ١٤ و٢٢: ٥.
٤- بسبب هذه العناصر رأى البعض اليهود المخلصين داخل المدينة واليونانيين المخلصين خارج المدينة.
ولكن بسبب غل ٣: ٢٩ وأف ٢: ١١- ٣: ١٣، لا يمكن أن يكون هذا خياراً لاهوتياً عملياً.
٥- أعتقد أن هناك تلخيص سريع بين الأصحاحات ١٧- ١٩ و٢٠- ٢٢. وهذا يفسر المواضيع المتكررة المتواترة في كل أرجاء هذا القسم.
د- هناك سلسلة واحدة أخرى من "السبع" نجدها في هذين الأصحاحين. وهذه هي الأشياء التي لا يعود لها وجود:
١- البحر- ٢١: ١
٢- الموت- ٢١: ٤
٣- الحداد والتفجع- ٢١: ٤
٤- البكاء- ٢١: ٤
٥- الوجع- ٢١: ٤
٦- الليل- ٢١: ٢٥
٧- اللعنة- ٢٢: ٣
هـ- كما أن الدينونات المترافقة مع المجيء الثاني للمسيح تُصور بشكل درامي في ثلاث رؤى (الأختام، والأبواق، والجامات)، فلعل السماء تصور بشكل درامي بثلاث استعارات من العهد القديم:
١- خيمة الاجتماع، ٢١: ١- ٨
٢- أورشليم الجديدة، ٢١: ٩- ٢٦
٣- جنة عدن، ٢٢: ١- ٥
وقد ينطبق هذا أيضاً على المقدمة/البرولوغ (١: ١- ٨)، التي تركز على:
١- فورية عودة المسيح
٢- أمانة كلمات الله
٣- القداسة المطلوبة من شعب الله

دراسة الكلمات والعبارات:

<u>نص فانديك- البستاني: ٢١: ١- ٤</u>
"[1]ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً، لأَنَّ السَّمَاءَ الأُولَى وَالأَرْضَ الأُولَى مَضَتَا، وَالْبَحْرُ لاَ يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ. [2]وَأَنَا يُوحَنَّا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا. [3]وَسَمِعْتُ صَوْتاً عَظِيماً مِنَ السَّمَاءِ قَائِلاً: «هُوَذَا مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ، وَهُوَ سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْباً. وَاللهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِلَهاً لَهُمْ. [4]وَسَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ»".

٢١: ١ "ثُمَّ رَأَيْتُ". هناك فسحة لفترة زمنية معينة، وأما مقدار هذا الزمن فيعتمد على تفسيرك لـ "الألف سنة" في الأصحاح ٢٠.

◙ **"سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً".** هذه الكلمة اليونانية التي تعني "جديد" *kainos*، تشدد على النوعية، وليس على التسلسل الزمني للأحداث (٢: ١٧؛ ٣:١٢؛ ٥: ٩؛ ٢١: ١، ٢، ٥). كان هذا موضوعاً من العهد القديم،

أرض تُخلق من جديد (أش ١١: ٦- ٩؛ ٦٥: ١٧؛ ٦٦: ٢٢؛ انظر أيضاً رو ٨: ١٨- ٢٥؛ ٢ بط ٣: ١٠، ١٢). كل المؤمنين مواطنون في هذا الملكوت الجديد (في ٣: ٢٠؛ أف ٢: ١٩؛ عب ١٢: ٢٣) ويشاركون هذه الخليقة الجديدة (٢ كور ٥: ١٧؛ غل ٦: ١٥؛ أف ٤: ٢٤). فكرة لاهوتية موازية كانت لتكون "مدينة الله غَيْر المَصْنُوعة بِأَيَادٍ" الوارد ذكرها في عب ١١: ١٠، ١٦؛ ١٢: ٢٢؛ ١٣: ١٤.

الخليقة الجديدة ستكون مثل الخليقة الأولية. السماء قد تكون جنة عدن مستعادة. الله والجنس البشري، والحيوانات وكل المخلوقات الطبيعية ستكون في حالة شركة وتبتهج ثانية. يبدأ الكتاب المقدس بالله والجنس البشري والحيوانات في شركة كاملة في جنة (تك ١- ٢). وينتهي الكتاب المقدس بالله والبشر في بيئة جنة (رؤ ٢١- ٢٢) وبمضمون نووي، الحيوانات (أش ١١: ٦- ٨؛ ٦٥: ٢٥). المؤمنون لن يذهبوا إلى السماء؛ أورشليم الجديدة ستنزل من السماء (رؤ ٢١: ٢) وستأتي إلى أرض تجدد خلقها وتطهرت. الله والبشر معاً من جديد (تك ٣: ١٥؛ أش ٧: ١٤؛ ٨: ٨، ١٠؛ رؤ ٢١: ٣).

◙ **"لأَنَّ السَّمَاءَ الأُولَى وَالأَرْضَ الأُولَى مَضَتَا"**. ستكون هناك خليقة مستعادة (أع ٣: ٢١؛ رو ٨: ٢١؛ كول ٢١)، لا تعود متأثرة بالخطيئة (٢ باروخ ٣٧: ٦؛ ٢ بط ٣: ١٠- ١٢؛ رؤ ٢٠: ١١).

◙ **"وَالْبَحْرُ لاَ يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ"**. كان هناك عدة تفسيرات لهذه العبارة (انظر التعليق على ٤: ٦):

١- لأن البحر يُذكر في ٤: ٦ كطريقة للكلام عن قداسة الله التي تفصله عن البشر الخطاة، رأى البعض في هذا الإقصاء هنا استرداداً للشركة الكاملة بين الله والبشرية.

٢- بما أن البحر في رؤ ٢٠: ١٣ بدى كأحد الأماكن الثلاثة التي يُحتفظ فيها بالأموات، فإن هذه طريقة للقول أن كل الأموات قد عينوا لأحد مصيرين أبديين.

٣- بما أن الوحش الأول في رؤ ١٣: ١ يخرج من البحر وهناك تلميح إلى البحر كإشارة إلى الأشرار في أش ٥٧: ٢٠، فلربما الأشرار ما عاد لهم وجود.

٤- بما أن رؤ ١٧: ١٥ هي اقتباس من أش ١٧: ١٢- ١٣ حيث المياه تمثل الناس، يؤكد كثيرون أنها تشير إلى الأمم الأشرار، كما المزمور ٢.يروق لي الخيار رقم ١ إذ أجده الأفضل.

٢١: ٢ "وَرَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ". أورشليم في فلسطين تُدعى "الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ" في أش ٥٢: ١ (أش ٤٨: ٢؛ ٦٤: ١٠؛ دا ٩: ٢٤؛ نح ١١: ١). أورشليم الجديدة هذه تُذكر أولاً في ٣: ١٢ ويُلمَّح إليها في عب ١١: ١٠؛ ١٢: ٢٢؛ و١٣: ١٤. يظهر هذا كيف أن يوحنا أخذ نبوءات العهد القديم وكلماته وألقابه وأسمائه ووعوده وطبقها على شعب الله الجديد. هذه المدينة ليست أورشليم العهد القديمة في فلسطين كما افترض الألفيين، بل هي أورشليم العهد الجديد السماوية.

◙ **"نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ"**. ليس هناك نزولان، أحدهما في الآية ٢ والآخر في الآية ١٠. اللغة الرؤيوية سَلِسَةٌ رشيقةٌ جداً ويجب ألا تُبنى بحسب التسلسل الزمني للأحداث، أو منطقياً، أو حرفياً.

◙ **"مُهَيَّأَةً كَعَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِرَجُلِهَا"**. هذا تلميح إلى أش ٦١: ١٠ (١٩: ٧). في هذه الأصحاحات الأخيرة نجد العديد من الاستعارات التي تُستخدم لتصف شعب الله على أنه: (١) عروس (١٩: ٧؛ ٢١: ٢)؛ و(٢) ضيف العرس (١٩: ٩)؛ و(٣) مدينة (٢١: ٢٢، ٩؛ ٢٢: ٢).

الاستعارة من العهد القديم التي تصف الرب/يهوه (وخاصة هو ١- ٢) كزوج وإسرائيل كعروس هي خلفية صورة الكنيسة كعروس المسيح (أف ٥: ٢١- ٣١).

٢١: ٣ "هُوَذَا مَسْكَنُ اللهِ مَعَ النَّاسِ". هذه العبارة اليونانية تكرر وعود العهد القديم بسكنى الله مع البشر بثلاث طرق مختلفة:

١- إنها تلميح إلى خيمة الاجتماع، رمز حضور الرب.

٢- "سَيَسْكُنُ مَعَهُمْ"، هي ما تعنيه الكلمة "عمانوئيل" في أش ٧: ١٤ (يو ١: ١٤).

٣- "وَهُمْ يَكُونُونَ لَهُ شَعْبًا"، هي مصطلح عهد؛ الآن جميع الناس مؤمنين (يو ١٠: ١٦) هم شعب الله المختار (لا ٢٦: ١١- ١٢؛ حز ٣٧: ٢٣، ٢٧).

٢١: ٤ "وَسَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ". هذا تلميح إلى أش ٢٥: ٨ (مت ٥: ٤؛ ٧: ١٧). الدهر الجديد سيكون وقت فرح، وسلام، وكمال وعافية، وتسبيح.

◙ **"وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ".** هذا العدو الأخير (رؤ ٢٠: ١٤) سيُدمر (١ كور ١٥: ٢٦). المؤمنون سيكون لهم أجساد جديدة كما جسد المسيح المقام (١ كور ١٥: ٥٠- ٥٧؛ ٢ كور ٣: ١٨؛ ١ تس ٤: ١٥- ١٦؛ ١ يو ٣: ٢).

◙ **"وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ".** هذا تلميح إلى أش ٦٥: ١٩ ويعكس أيضاً أش ٣٥: ١٠.

◙ **"الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ".** النظام المخلوق الأول تأثر بالسقوط (تك ٣؛ ٦: ٥، ١- ١٢، ١٣)، ولكن حالة جديدة سوف لن تكون متأثرة بالخطيئة (عب ١٢: ٢٧- ٢٨).

نص فانديك- البستاني: ٢١: ٥- ٨

"٥وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيداً». وَقَالَ لِيَ: «اكْتُبْ، فَإِنَّ هَذِهِ الأَقْوَالَ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ». ٦ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ. أَنَا أُعْطِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّاناً. ٧مَنْ يَغْلِبْ يَرِثْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَكُونُ لَهُ إِلَهاً وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْناً. ٨وَأَمَّا الْخَائِفُونَ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّجِسُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبَدَةُ الأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكَذَبَةِ فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيتٍ، الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي»".

٢١: ٥ "الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ". الله يتكلم عدة مرات في سفر الرؤيا (١: ٨ وربما ١٦: ١، ١٧). يبدو هذا غموض مقصود يحيط بمن يجلس على العرض، الرب/يهوه أم المسيا (٢٢: ٣). انظر التعليق الكامل على ٢٠: ١١. كما أن الخليقة الأولى قد جاءت إلى الوجود بكلمة الله المنطوقة (أي الآب من خلال الابن) (تك ١: ٣، ٦، ٩، ١٤، ٢٠، ٢٤؛ مز ٣٣: ٦، ٩)، كذا أيضاً ستكون خليقته الجديدة.

◙ **"هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيداً".** هذا هو الوعد في أش ٦٠- ٦٦. يشير هذا إلى الدهر الجديد للروح القدس، دهر المسيا، دهر البر، الذي دشنه يسوع لدى مجيئه الأول وسيُكمل لدى مجيئه الثاني. هذه استعارة على اليقين بأن إرادة الله ستصبح أمراً حقيقياً واقعياً (١: ١٩؛ ١٤: ١٣؛ ١٧: ١٧؛ ١٩: ٩).

◙ **"هَذِهِ الأَقْوَالَ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ".** استُخدمت هذه العبارة لوصف (١) يسوع، ١: ٥؛ ٣: ٧، ١٤؛ ١٩: ١١؛ (٢) أتباع يسوع، ١٧: ١١؛ و(٣) كلمة الله، ١٩: ٩؛ ٢١: ٥؛ ٢٢: ٦. غالباً ما يوصف الله على أنه "صادق وأمين" (١٥: ٣؛ ١٦: ٧؛ ١٩: ٢). الفكرة العبرية وراء هذه العبارة اليونانية ستدل على الموثوقية.

٢١: ٦ "قَدْ تَمَّ". هذا فعل تام مبني للمعلوم خبري.يمكن أن يكن متعلقاً بأكيدية وعود الله فيما يتعلق بالغضب على غير المؤمنين وتحرير المؤمنين (٦: ١١؛ ١٠: ٧؛ ١٦: ١٧)، أو تأصل وعود الله (١: ١، ٣؛ ٣: ١١؛ ١٠: ٦؛ ١٢: ١٢؛ ٢٢: ٧، ١٠).

◙ **"أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ".** تُستخدم هذه مع الله في أش ٤٤: ٦ ورؤ ١: ٨؛ ولكن إنه لأمر بالغ الأهمية أن هذه العبارة، ورغم أنها لقب للآب، تُستخدم أيضاً مع المسيا في ١: ١٧ و٢٢: ١٣. إنها مثال آخر على كيف أن كتّاب العهد الجديد كانوا يطبقون ألقاب الله على الابن.

هناك عدة رموز شاملة من العبارات التي تصف وجود الله الفريد الأبدي:

١- "الأول والآخر"، أش ٤١: ٤؛ ٤٤: ٦؛ ٤٨: ١٢؛ رؤ ١: ١٧؛ ٢: ٨؛ ٢٢: ١٣
٢- "البداية والنهاية"، ٢١: ٦؛ ٢٢: ١٣
٣- "الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي"، ١: ٤، ٨؛ ٤: ٨

كل هذه مرتبطة باسم الله حسب العهد، الرب/يهوه، والذي هو صيغة سببية من الفعل العبري "يكون" (خر ٣: ١٤؛ أش ٤٣: ١٠، ١٣؛ ٤٦: ٤١؛ مز ٩٠: ٢؛ ٩٣: ٢).

◙ **"أَنَا أُعْطِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّاناً".** التلميح من العهد القديم هو لأش ٥٥. الدعوة هي للجميع وهي مجانية تماماً (رو ٣: ٢٤؛ ٦: ٢٣؛ أف ٢: ٨). يا لها من دعوة جليلة من الله نفسه بتوافر المغفرة. فداء البشر كان دائماً مركزياً في قلب وفكر الله (٩: ٢٠- ٢١؛ ١٤: ٦- ٧؛ ١٦: ٩، ١١؛ ٢٢: ١٧).

في العهد القديم مياه الينابيع غالباً ما تترافق مع تأمين الله للحاجات الروحية للبشر (مز ٣٦: ٩؛ أش ١٢: ٣؛ ٤٤: ٣؛ ٤٩: ١٠؛ إر ٢: ١٣؛ وأيضاً يو ٤: ١٠).

٢١: ٧ "مَنْ يَغْلِبْ". هذا اسم فاعل مبني للمجهول حاضر، وهو إشارة دائمة إلى مبدأ الصبر وسط زمن الاضطهاد الفظيع. تتكرر هذه العبارة في كل الرسائل إلى الكنائس السبع (٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٦؛ ٣: ٣، ٥، ١٢، ٢١)، والتي تربط الأصحاحات الافتتاحية من سفر الرؤيا بالخاتمة. انظر الموضوع الخاص: "الصبر"، على ٢: ٢.

◙ **"يَرِثْ كُلَّ شَيْءٍ".** المكافأة بالإرث في الآية ٧ (١ بط ١: ٤، ٥؛ رو ٨: ١٧) والتحذيرات في الآية ٨ هي ضد الستارة الخلفية لفكرة ارتداد القدرة الكامنة في زمن الاضطهاد. سلسلة الأشرار المرتدين (الآية ٨) هي مشابهة نوعاً ما لتلك التي نجدها في ١ كور ٦: ٩- ١٠.

◙ **"وَأَكُونُ لَهُ إِلَهاً وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْناً".** تلك هي عبارات العهد (الآية ٣) والشائعة جداً في العهد القديم (خر ٦: ٧؛ لا ٢٦: ١١- ١٢؛ ٢ صم ٧: ١٤؛ إر ٧: ٢٣؛ ٣٣: ٣٨؛ حز ١١: ٢٠؛ هو ٢: ٢٣؛ زك ٨: ٨؛ ١٣: ٩) وأيضاً تستخدم في العهد الجديد (٢ كور ٦: ١٦، ١٨).

فكرة العهد على الأرجح هي الموضوع الموحد في الكتاب المقدس. لقد انصرف البشر عن الله (أش ٥٣: ٦؛ رو ٣: ٩- ١٨، ٢٣). لا يستطيع الناس أن يجدوا الله. الله يسعى إلينا ويتواصل معنا؛ الله يطلبنا. عرضه بلم الشمل هو عهد.

الله يبادر (إر ٣١: ٣؛ يو ٦: ٤٤، ٦٥)؛ إنه يضع البرنامج، ولكن على البشر أن يتجاوبوا بطرق محددة. هذه الطرق كانت متغايرة في محتواها (آدم/حواء، الشجرة محرمة؛ نوح، السفينة؛ إبراهيم، أرض، ابن؛ موسى، الشريعة)، ولكن شكل القبول، الإيمان في أمانة الله، تبقى نفسها (رو ٤). كان للعهد القديم متطلبات؛ وكذلك العهد الجديد (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). على الناس أن يتجاوبوا أولياً وأيضاً بشكل مستمر في إيمان، وتوبة، وطاعة، وخدمة، وعبادة، وصبر.

انظر الموضوع الخاص: "ابن الله"، على ٢: ١٨.

٢١: ٨. من غير المألوف أن تجد هذه السلسلة من الخطايا عندما تكون الدينونة قد حلت للتو والأشرار يفترض أن يكونوا قد أُزيلوا (بانتصار يسوع في المجيء الثاني، ١٩: ٥- ٢١ والعرش البيض، ٢٠: ١١- ١٥). هذا لا يعني أن نقول أن بعض المؤمنين لم يرتكبوا هذه الخطايا بل إنهم لا تتصف بهذه الخطايا (١ يو ٣: ٦، ٩). تبدو هذه تقنية أبدية لإظهار الفرق الأبدي بين المخلصين والهالكين أو جانب من الدراما الرؤيوية (المتكرر بغاية التشديد).

◙ **"الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيتٍ.... الَّذِي هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي".** من الواضح أن الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِنَارٍ هي المرادف للموت الثاني أو فكرتنا عن الجحيم، التي سماها يسوع جهنم *Gehenna* (كلمة يونانية لا تظهر في سفر الرؤيا). انظر الموضوع الخاص: "أين هم الأموات"، على ١: ١٨.

نص فانديك- البستاني: ٢١: ٩- ١٤

"٩ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلاَئِكَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ السَّبْعَةُ الْجَامَاتُ الْمَمْلُوَّةُ مِنَ السَّبْعِ الضَّرَبَاتِ الأَخِيرَةِ، وَتَكَلَّمَ مَعِي قَائِلاً: «هَلُمَّ فَأُرِيَكَ الْعَرُوسَ امْرَأَةَ الْخَرُوفِ». ١٠وَذَهَبَ بِي بِالرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ عَالٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ الْمُقَدَّسَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، ١١لَهَا مَجْدُ اللهِ، وَلَمَعَانُهَا شِبْهُ أَكْرَمِ حَجَرٍ كَحَجَرِ يَشْبٍ بَلُّورِيٍّ. ١٢وَكَانَ لَهَا سُورٌ عَظِيمٌ وَعَالٍ، وَكَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ بَاباً، وَعَلَى الأَبْوَابِ اثْنَا عَشَرَ مَلاَكاً، وَأَسْمَاءٌ مَكْتُوبَةٌ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الاِثْنَيْ عَشَرَ. ١٣مِنَ الشَّرْقِ ثَلاَثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الشِّمَالِ ثَلاَثَةُ أَبْوَابٍ، وَمِنَ الْجَنُوبِ ثَلاَثَةُ أَبْوَابٍ وَمِنَ الْغَرْبِ ثَلاَثَةُ أَبْوَابٍ. ١٤وَسُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَسَاساً، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْخَرُوفِ الاِثْنَيْ عَشَرَ".

٢١: ٩ "وَاحِدٌ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَلاَئِكَةِ". هذا هو نفس الوصف تماماً للملاك في ١٥: ١، ٦- ٨؛ ١٦: ١؛ و١٧: ١ الذي سكب الجامات السبعة. هناك تقليد في اليهودية الرابية بأن هناك سبع ملائكة حضور يخدمون الله. وهنا، هناك ملاك لكل ضربة.

٢١: ١٠ "وَذَهَبَ بِي بِالرُّوحِ". هذه تقنية أدبية لإظهار الرؤى المختلفة (١: ١٠؛ ٤: ٢؛ ١٧: ٣؛ ٢١: ١٠).

◙ **"إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ عَالٍ".** يعتقد كثيرون أن هذا يأتي في طباق مباشر وتضاد مع الزانية العظيمة التي كانت في السهل. على كل حال، يشير يوحنا إلى الكثير من مقاطع العهد القديم، ولذلك فهو هنا ربما كان يلمح إلى الجبل الشمالي الغامض حيث كان يقيم الله (حز ٤٠: ٢؛ أش ٢: ٢؛ ١٤: ١٣؛ مي ٤: ١؛ أخنوخ الأول ١٨: ٨؛ ٢٥: ٣). وأيضاً ربما كان يلمح هذا إلى تجريب إبليس ليسوع في مت ٤: ٨.

◙ **"وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْعَظِيمَةَ أُورُشَلِيمَ الْمُقَدَّسَةَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ".** هذه أورشليم السماوية، استعارة تشير إلى حضور الله (الآية ٢). أورشليم الأرضية الخاطئة تمت مناقشة أحوالها في ١١: ١- ٣. المدينة العاصمة لداود صارت معممة لتصير مسكن كل شعب الله في نهاية الزمان (يو ١٤: ٢- ٣).

٢١: ١١ "لَمَعَانُهَا شِبْهُ أَكْرَمِ حَجَرٍ كَحَجَرِ يَشْبٍ بَلُّورِيٍّ". المدينة (الآيات ١١- ٢٧) توصف بكلمات أدبية مادية جميلة جداً. كما كل سفر الرؤيا، هذا الأصحاح رمزي. أ١هان البشر الخطاة المحدودين لا يمكن أن تدرك الفرح والمجد المطلقين في حضور الله (١ كور ٢: ٩). الأحجار الكريمة حرفياً والمدينة القديمة الرائعة قد تكونان استعارتين جيدتين، ولكنهما ليستا حقيقتين واقعيتين مطلقتين. السماء هي فعلياً شخص (يسوع)، وأيضاً مكان (لأجل الشركة مع الله المثلث الأقانيم).

٢١: ١٢ "كَانَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ بَاباً، وَعَلَى الأَبْوَابِ اثْنَا عَشَرَ مَلاَكاً". هذا تلميح إلى حز ٤٨: ٣١- ٣٤. العدد "اثنا عشر" يرد مراراً وتكراراً في بقية هذا الأصحاح وبضعة الآيات الأولى في الأصحاح ٢٢. إنه الرمز العددي الكتابي الذي يشير إلى التنظيم (اثنا عشر شهراً، اثنا عشر سبطاً، أو اثنا عشر رسولاً) أو من شعب الله. انظر الموضوع الخاص: "العدد اثني عشر"، على ٧: ٤.

◙ **"وَأَسْمَاءٌ مَكْتُوبَةٌ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الاِثْنَيْ عَشَرَ".** قائمة الأسباط الاثني عشر في رؤ ٧: ٥- ٨ متغيرة قليلاً لإظهار طبيعتها الرمزية. هنا، من المهم جداً أن نلاحظ أن شعب الله في العهد القديم، الذي يوصف كأبواب في الآية ١٢، متحد مع شعب الله في العهد الجديد، الذي يوصف بأنه أحجار أساس، في الآية ١٤. لقد كان هناك دائماً شعب واحد وحيد لله، ولكن هذا السر لم يُعلن بوضوح إلى أن جاءت البشرى (أف ٢: ١١- ٣: ١٣).

٢١: ١٤ "سُورُ الْمَدِينَةِ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أَسَاساً، وَعَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْحَمَلِ الاِثْنَيْ عَشَرَ". كل هذه الاستعارات تلمح إلى الهيكل في نهاية الأزمنة عند حزقيال (حز ٤٠- ٤٢).

أكد الكثير من المفسرين أن هذه الآية تظهر أن الكاتب لا يمكن أن يكون يوحنا الرسول. إلا أن بولس يستخدم عبارة مشابهة في أف ٢: ٢٠.

نص فانديك- البستاني: ٢١: ١٥- ٢١

"[١٥]وَالَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي كَانَ مَعَهُ قَصَبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ لِكَيْ يَقِيسَ الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا. [١٦]وَالْمَدِينَةُ كَانَتْ مَوْضُوعَةً مُرَبَّعَةً، طُولُهَا بِقَدْرِ الْعَرْضِ. فَقَاسَ الْمَدِينَةَ بِالْقَصَبَةِ مَسَافَةَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ. الطُّولُ وَالْعَرْضُ وَالاِرْتِفَاعُ مُتَسَاوِيَةٌ. [١٧]وَقَاسَ سُورَهَا: مِئَةً وَأَرْبَعاً وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعاً، ذِرَاعَ إِنْسَانٍ (أَيِ الْمَلاَكُ). [١٨]وَكَانَ بِنَاءُ سُورِهَا مِنْ يَشْبٍ، وَالْمَدِينَةُ ذَهَبٌ نَقِيٌّ شِبْهُ زُجَاجٍ نَقِيٍّ. [١٩]وَأَسَاسَاتُ سُورِ الْمَدِينَةِ مُزَيَّنَةٌ بِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ. الأَسَاسُ الأَوَّلُ يَشْبٌ. الثَّانِي يَاقُوتٌ أَزْرَقُ. الثَّالِثُ عَقِيقٌ أَبْيَضُ. الرَّابِعُ زُمُرُّدٌ ذُبَابِيٌّ [٢٠]الْخَامِسُ جَزَعٌ عَقِيقِيٌّ. السَّادِسُ عَقِيقٌ أَحْمَرُ. السَّابِعُ زَبَرْجَدٌ. الثَّامِنُ زُمُرُّدٌ سِلْقِيٌّ. التَّاسِعُ يَاقُوتٌ أَصْفَرُ. الْعَاشِرُ عَقِيقٌ أَخْضَرُ. الْحَادِي عَشَرَ أَسْمَانْجُونِيٌّ. الثَّانِي عَشَرَ جَمَشْتٌ. [٢١]وَالاِثْنَا عَشَرَ بَاباً اثْنَتَا عَشَرَةَ لُؤْلُؤَةً، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الأَبْوَابِ كَانَ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ. وَسُوقُ الْمَدِينَةِ ذَهَبٌ نَقِيٌّ كَزُجَاجٍ شَفَّافٍ".

٢١: ١٥ "الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي كَانَ مَعَهُ قَصَبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ لِكَيْ يَقِيسَ الْمَدِينَةَ". استُخدم القياس قبلاً لإظهار حماية وعناية الله (١١: ١- ٢؛ إر ٣١: ٣٨- ٤٠؛ زك ٢: ١- ٥). نبوءة نهاية الزمن في حز ٤٠ أيضاً تشتمل على القياس.

٢١: ١٦ "الْمَدِينَةُ كَانَتْ مَوْضُوعَةً مُرَبَّعَةً". قد يكون هذا تلميحاً إلى قدس الأقداس (١ مل ٦: ١٩- ٢٠)، الذي كان أيضاً مربعاً تماماً.

سبب عدم وجود هيكل (٢١: ٢٢) هو أن الله نفسه سيكون الهيكل. قد تكون هذه طريقة يوحنا لإظهار أن نبوءات العهد القديم مثل ٤٠- ٤٨ رمزية أو أنه تحققت بطريقة مختلفة.

◙ **"اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ".** هذه حرفياً "اثني عشر ألف استادية-مئة وأربعة وأربعين كوبية". هذه من مضاعفات العدد ١٢؛ إنها لا تشير إلى مدينة حرفية، بل إن القياسات الكاملة تظهر أن الله هو الذي يؤمن جواً من الفرح والشركة الدائمين بينه وبين شعبه (يو ١٤: ٢- ٣) في رمز مكعب كامل كما "قدس الأقداس" في العهد القديم.

٢١: ١٨- ٢٠ "أَسَاسَاتُ سُورِ الْمَدِينَةِ". هذه السلسلة من الأحجار الكريمة يمكن مطابقتها مع:

١- الحجارة الكريمة على إيفود[17] الكاهن العظيم (خر ٢٨: ١٧- ٢٠)، ولكن الترتيب والأسماء مختلفان. لم يكن هذا أمراً غير مألوف لأن أسماء الأحجار الكريمة كانت تتبدل من بلد إلى آخر ومن قرن إلى آخر.
٢- المدينة ذات الحجارة الكريمة الموصوفة في أش ٥٤: ١١- ١٧.
٣- روعة ملك صور (أو إبليس) التي توصف في صورة مجوهرات ملكية (أو سماوية) في حز ٢٨: ١٢- ١٣.
٤- دائرة البروج الفلكية، ولكن توصف بترتيب معكوس (فيلون ويوسيفوس).

٢١: ٢١ "وَالاثْنَا عَشَرَ بَابًا اثْنَتَا عَشَرَةَ لُؤْلُؤَةً، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الأَبْوَابِ كَانَ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ". هذا وصف رمزي. يعود ذلك إلى التقاليد الرابية في التلمود، "*Sanhedrin*"، ١٠٠أ، التي تقول أن بوابات المدينة في نهاية الزمان ستكون مصنوعة من حجر كريم واحد كبير يبلغ طوله ٤٥ قدماً.

◙ **"وَسُوقُ الْمَدِينَةِ ذَهَبٌ نَقِيٌّ كَزُجَاجٍ شَفَّافٍ".** هذا رمزي. علينا أن ندرك أن مدينة الله ليست مجرد ثراء بشري وحسب، بل ترمز إلى قيمة حضور الله ونقائه اللذان لا يقدران بثمن.

نص فانديك- البستاني: ٢١: ٢٢- ٢٧

"[٢٢]وَلَمْ أَرَ فِيهَا هَيْكَلاً، لأَنَّ الرَّبَّ اللهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ هُوَ وَالْخَرُوفُ هَيْكَلُهَا. [٢٣]وَالْمَدِينَةُ لاَ تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلاَ إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا فِيهَا، لأَنَّ مَجْدَ اللهِ قَدْ أَنَارَهَا، وَالْخَرُوفُ سِرَاجُهَا. [٢٤]وَتَمْشِي شُعُوبُ الْمُخَلَّصِينَ بِنُورِهَا، وَمُلُوكُ الأَرْضِ يَجِيئُونَ بِمَجْدِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. [٢٥]وَأَبْوَابُهَا لَنْ تُغْلَقَ نَهَاراً، لأَنَّ لَيْلاً لاَ يَكُونُ هُنَاكَ. [٢٦]وَيَجِيئُونَ بِمَجْدِ الأُمَمِ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا. [٢٧]وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنِسٌ وَلاَ مَا يَصْنَعُ رَجِساً وَكَذِباً، إِلاَّ الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخَرُوفِ".

٢١: ٢٢ "لَمْ أَرَ فِيهَا هَيْكَلاً، لأَنَّ الرَّبَّ اللهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ هُوَ وَالْحَمَلُ هَيْكَلُهَا". هذا أمر غير اعتيادي جداً عند مقارنته بالمقاطع العديدة في سفر الرؤيا حيث يوصف الهيكل السماوي (٣: ١٢؛ ٧: ١٥؛ ١١: ١، ٢، ٩، ١٩؛ ١٤: ١٥، ١٧؛ ١٦: ١، ١٧). هذه الفكرة نفسها لهيكل في السماء نجد إعلاناً عنها في الرسالة إلى العبرانيين (٨: ٢- ٥؛ ٩: ١١، ٢٣- ٢٤).

◙ **"الرَّبَّ اللهَ الْقَادِرَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ".** من جديد نجد هنا أسماء الله الأكثر استخداماً في العهد القديم (الرب، *Elohim* و *El Shaddai*) يُستخدمان مترابطين معاً (١: ٨؛ ٤: ٨؛ ١١: ١٧؛ ١٥: ٣؛ ١٦: ٧؛ انظر

[17]- الإيفود: (ephod): ردءا مزخرف يشبه المئزر وله أربطة على الأكتاف، كان يرتديه الكهنة العبرانيون في إسرائيل القديم. ((فريق الترجمة)).

الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على ١: ٨) لإظهار جلال ذاك الذي يجلس على العرش. لاحظ ارتباطه الوثيق مع الحمل في رؤ ٥. كلاهما يملكان معاً وهناك عرش واحد فقط (٢٢: ١، ٣).

٢١: ٢٣ "الْمَدِينَةُ لاَ تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلاَ إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا فِيهَا، لأَنَّ مَجْدَ اللهِ قَدْ أَنَارَهَا، وَالْحَمَلُ سِرَاجُهَا". مجد الآب والابن هو كل الإنارة التي يُحتاج إليها (مز ٣٦: ٩؛ أش ٢٤: ٢٣؛ ٦٠: ١٩- ٢٠؛ زك ١٤: ٦- ٧؛ وأيضاً رؤ ٢٢: ٥). ربما تكون هذه طريقة للرفض الجازم القاطع لعبادة النجوم.

٢١: ٢٤ "تَمْشِي شُعُوبُ الْمُخَلَّصِينَ بِنُورِهَا، وَمُلُوكُ الأَرْضِ يَجِيئُونَ بِمَجْدِهِمْ وَكَرَامَتِهِمْ إِلَيْهَا". من الصعب جداً أن نفهم لماذا لا يزال هناك ذكر لـ "الأمم" في هذا القسم من الرؤيا الذي يلي العرش الأبيض. قد يكون ببساطة تلميحاً إلى العهد القديم إلى مز ٧٢: ١٠- ١١؛ أش ٤٩: ٢٣؛ ٦٠: ٣، ١٥، ١٦. هذه ليست حرفية، بل أدبية. إنها تمثل كل الناس من كل الأسباط والأمم الذين يشكلون شعب الله.

٢١: ٢٥ "أَبْوَابُهَا لَنْ تُغْلَقَ نَهَاراً، لأَنَّ لَيْلاً لاَ يَكُونُ هُنَاكَ". هذا تلميح إلى أش ٦٠: ١١ أو زك ١٤: ٦- ٧. فكرة الظلام في الكتاب المقدس غالباً ما تكون استعارة تدل على الشر (مت ٦: ٢٣؛ ٨: ١٢؛ ٢٢: ١٣؛ ٢٥: ٣٠). النور والظلام كانا بشكل خاص رمزين لاهوتيين متناقضين هامين بالنسبة إلى يوحنا (يو ١: ٤- ٥، ٧- ٩؛ ٣: ١٩- ٢١؛ ٨: ١٢؛ ١ يو ١: ٥- ٧؛ ٢: ٨- ١١). الأبواب لا تُغلق أبداً ما يرمز إلى الانفتاح، التوافر والإتاحة، وانعدام الخوف من التعرض للهجوم.

٢١: ٢٧ "لَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ دَنِسٌ وَلاَ مَا يَصْنَعُ رَجِساً وَكَذِباً". هذا تلميح إلى أش ٥٢: ١؛ حز ٤٤: ٩؛ زك ١٤: ٢١ الذي يبدو تقنية أدبية تظهر الاختلاف النهائي بين شعب الله وأولئك التابعين للشرير (الآية ٢٤). الدهر الجديد يتميز بوجود المشعل، والمدينة المفتوحة، مدينة البر الكامل. لا وجود للشر هناك.

◙ **"الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْحَمَلِ".** هذه العبارة الاستعارية "سفر الحياة" نجدها أيضاً في رؤ ٢٠: ١٢- ١٥، حيث يُذكر سفران:

١- سفر الحياة، الذي يحوي أسماء شعب الله (خز ٣٢: ٣٢؛ مز ٦٩: ٢٨؛ أش ٤: ٣؛ دا ١٢: ١؛ لو ١٠: ٢٠؛ في ٤: ٣؛ عب ١٢: ٢٣؛ رؤ ١٣: ٨؛ ١٧: ٨؛ ٢٠: ١٥؛ ٢١: ٢٧).

٢- سفر الأعمال أو التذكارات الذي يدون أعمال كل من الأشرار والأبرار (مز ٥٦: ٨، ١٣٩: ١٦؛ أش ٦٥: ٦؛ ملا ٣: ١٦).

هذه استعارية للإشارة إلى ذاكرة الله الكاملة.

نص فانديك- البستاني: ٢٢: ١- ٥

"[1]وَأَرَانِي نَهْراً صَافِياً مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لاَمِعاً كَبَلُّورٍ خَارِجاً مِنْ عَرْشِ اللهِ وَالْخَرُوفِ. [2]فِي وَسَطِ سُوقِهَا وَعَلَى النَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ شَجَرَةُ حَيَاةٍ تَصْنَعُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمَرَةً، وَتُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا، وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ الأُمَمِ. [3]وَلاَ تَكُونُ لَعْنَةٌ مَا فِي مَا بَعْدُ. وَعَرْشُ اللهِ وَالْخَرُوفُ يَكُونُ فِيهَا، وَعَبِيدُهُ يَخْدِمُونَهُ. [4]وَهُمْ سَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ، وَاسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. [5]وَلاَ يَكُونُ لَيْلٌ هُنَاكَ، وَلاَ يَحْتَاجُونَ إِلَى سِرَاجٍ أَوْ نُورِ شَمْسٍ، لأَنَّ الرَّبَّ الإِلَهَ يُنِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ".

٢١: ١ "وَأَرَانِي نَهْراً صَافِياً مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ". يجب ألا يكون هنا أي تقسيم للأصحاحات. فكرة نهر يتدفق من حضور الله هو تلميح إلى العهد القديم (مز ٤٦: ٤؛ حز ٤٧: ١- ١٢؛ يوء ٣: ١٨؛ زك ١٤: ٨). الماء استعارة شائعة مألوفة تشير إلى الله يزود وبوفرة شعبه بحاجاتهم الروحية (أش ١٢: ٣؛ ٤٤: ٤؛ ٤٩: ١٠؛ إر ٢: ١٠؛ ١٧: ١٣؛ يو ٤: ١٠- ١٥؛ رؤ ٧: ١٧؛ ٢١: ٦). وحده يوحنا يستخدم كلمة حياة (*zo‘*) للإشارة إلى حياة القيامة.

◙ **"لاَمِعاً كَبَلُّورٍ".** تدل هذه على نقاء مدينة الله السماوية (٤: ٦).

◙ **"خَارِجاً مِنْ عَرْشِ اللهِ وَالْحَمَلِ".** هناك عرش واحد وحيد فقط (٢١: ٢٢). هذه لغة تجسيمية من مجاز البلاط الملكي الشرقي القديم. الله روح أبدي؛ لا يجلس على عرش مادي. إنها استعارة على حكم سيادته المطلقة.

٢٢: ٢ "فِي وَسَطِ سُوقِهَا وَعَلَى النَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ شَجَرَةُ حَيَاةٍ". هذه الشجرة نفسها يُشار إليها في رؤ ٢: ٧. الرؤيا كلها هي من حز ٤٧: ١- ١٢ (هنا، الآية ١٢). هناك عدة إشارات في الأدب اليهودي الرؤيوي إلى شجرة الحياة الموجودة في تك ٢: ٩؛ ٣: ٢٢ (أخنوخ ٢٥: ٢ وما تلاها؛ إسدراس الرابع ٧: ٥٣؛ ٨: ٥٢؛ أخنوخ الثاني ٨: ٣). ذاك الذي خسره آدم من الله (الشركة، والمعرفة، والحياة الأبدية)، يقدمه الله الآن مجاناً إلى البشرية المفدية (في ٢: ٦).

◙ **"تَصْنَعُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمَرَةً".** انظر الموضوع الخاص: "العدد ١٢"، على ٧: ٤.

◙ **"وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ الأُمَمِ".** هذا أمر غير اعتيادي لأنه يجب ألا يكون قد بقي شيء ليشفى. ولكن، قد تكون هذه ببساطة اقتباساً من حز ٤٧: ١٢؛ ربما كان الموضوع اللاهوتي المتكرر المتواتر هو أن الله يريد جميع (''الأمم'') أن يخلصوا (أش ٢: ٣- ٤؛ ٤٥: ٢٢- ٢٥؛ ٦٠: ٣؛ زك ٢: ١١؛ ٨: ٢٠- ٢٣).

٢٢: ٣ "لاَ تَكُونُ لَعْنَةٌ مَا فِي مَا بَعْدُ". هذا تلميح إلى أش ٣: ١٧ وزك ١٤: ١١. لقد جاء الدهر الجديد ولعنة العهد القديم (أف ٢: ١٥- ١٦؛ كول ٢: ١٤) أزالها موت المسيح (رو ٨: ١٨، ٢٥؛ غل ٣: ١٣؛ أف ٢: ١٣، ١٦).

في الرؤيا بحر الزجاج الذي في ٤: ٦ يرمز إلى قداسة الله السامي العالي. البشر الساقطون ما كانوا يستطيعون أن يدنوا إلى الله، ولكن البحر قد زال الآن (٢١: ١).

ربما تكون الكلمة هذه تمثل الكلمة العبرية *charam*، التي تعني مدمرة أو مدمرة بشكل كامل (زك ١٤: ١١). إن كان هذا تلميح إلى العهد القديم، فإن الآية عندها تشير إلى أمان أورشليم الجديدة وستكون مشابهة للوعود في ١ بط ١: ٤- ٥.

◙ لاحظوا الملامح النحوية غير الاعتيادية في هذه العبارة. هناك عرش واحد ولكن هناك اثنان يتربعان عليه (أي الله والحمل). وعل كل حال، "عبيده يخدمونه" (مفرد). هذا يشمل سر التوحيد أو التجسد. إله واحد، ولكن أيضاً مسيا إلهي (وروح قدوس شخصي).

٢٢: ٤ "سَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ". في العهد القديم أن ترى الله يعني الموت. لم يُسمح لموسى أن يرى وجه الله (خر ٣٣: ٢٠).

رؤية الله أو السكنى معه هي مكافآت لأولئك الذين هم أنقياء (مز ١١: ٧؛ ١٦: ١١؛ ١٧: ١٥؛ ١٤٠: ١٣؛ مت ٥: ٨). العلاقة الأصلية الحميمة التي كانت مقصودة في عدن قد استعيدت بالكامل (مز ٤٢: ١- ٢).

◙ **"وَاسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ".** كما يميّز إبليس أتباعَه (١٣: ١- ١٧؛ ١٤: ٩؛ ٢٠: ٤)، يميّز الله خاصّته أيضاً (٣: ١٢؛ ٧: ٣؛ ١٤: ١). لقد كان هذا رمزاً للملكية والأمان. انظر التعليق على ٧: ٢.

٢٢: ٥ "لاَ يَكُونُ لَيْلٌ هُنَاكَ". (٢١: ٢٣- ٢٥؛ أش ٦٠: ١٩- ٢٠؛ زك ١٤: ٧).

◙ **"وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ".** من يملك مع المسيح خلال الملكوت الألفي؟ الأصحاح ٢٠: ٤- ٥ يقترح أنهم فقط المسيحيون الذين عاشوا خلال اضطهاد نهاية الزمن، ولكن رؤ ٢: ٢٦ و٥: ١٠ تدل على أن جميع القديسين سيحكمون مع المسيح على الأرض. ليس من تفريق واضح في الكتاب المقدس بين الحكم الأبدي (دا ٢: ٤٤؛ ٧: ١٤، ١٨؛ لو ١: ٣٣؛ ٢ بط ١: ١١؛ رؤ ١١: ١٥) والحكم الألفي. إنه من غير الملائم تفسيرياً أن تستقي عقيدة رئيسية من مقطع رؤيوي.

هذه الآية تدل على ملك أبدي.

المجاز في أن شعب الله يخضع لغازٍ شرير، والذي يدمره الله كلياً، مستمد من حز ٣٧- ٣٩.

لم يقصد يوحنا أبداً لهذا أن يفسر حرفياً. إنه سوء استعمال لقصد الكاتب في تحويل المجاز الرؤيوي إلى حرفية تاريخية. إن محبتنا للكتاب المقدس وفضولنا حول المستقبل قد سبب للكنيسة الغربية المعاصرة أن تفسر الأدب النبوي والرؤيوي بطرق متوترة وغريبة. انظر الموضوع الخاص: "الحكم في ملكوت الله"، على ٥: ١٠.

نص فانديك- البستاني: ٢٢: ٦

"[٦]ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذِهِ الأَقْوَالُ أَمِينَةٌ وَصَادِقَةٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُ الأَنْبِيَاءِ الْقِدِّيسِينَ أَرْسَلَ مَلاَكَهُ لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَرِيعاً»".

٢٢: ٦ "قَالَ لِي". يشير هذا إلى الملائكة الذين كانوا يحملون جامات الدينونة السبعة (٢١: ٩؛ ٢٢: ١، ٨، ٩، ١٠).

◙ **"هَذِهِ الأَقْوَالُ أَمِينَةٌ وَصَادِقَةٌ".** تُستخدم هذه العبارة لتصف:

١- يسوع (١: ٥؛ ٣: ٧، ١٤؛ ١٩: ١١)
٢- أتباع يسوع (١٧: ١٤)
٣- كلمة الله (١٩: ٩؛ ٢١: ٥؛ ٢٢: ٦)

غالباً ما يوصف الله على أنه "أمين وصادق" (١٥: ٣؛ ١٦: ٧؛ ١٩: ٢). العبرية خلف هذه العبارة تدل ضمناً على الموثوقية الكاملة.

◙ **"الرَّبُّ إِلَهُ الأَنْبِيَاءِ الْقِدِّيسِينَ"**[18]. قد تكون هذه:

١- تلميحاً إلى ١٩: ١٠
٢- إشارة إلى الوحي في العهد القديم (٢ تيم ٣: ١٦؛ ٢ بط ١: ٢٠- ٢١)
٣- إشارة إلى الوحي في العهد الجديد (٢ بط ٣: ١٥- ١٦)
٤- إشارة إلى الكارزين بالإنجيل في أيام يوحنا
٥- إشارة إلى السفر الذي كتبه يوحنا (الرؤيا)

النصوص اليونانية الأصلية لم تكن تحوي أحرف كبيرة. وغالباً ما كان المترجمون أو المفسرون يحددون إذا ما كان "الروح" يشير إلى الروح القدس أم روح الإنسان. هذا النص يشير إلى الروح البشرية (١ كور ١٤: ٣٢؛ عب ١٢: ٩).

◙ **" أَرْسَلَ مَلاَكَهُ".** هذا تلميح إلى ١: ١. هذه الآيات الختامية مشابهة في أفكارها للأصحاح ١. صيغة الرسالة الشخصية التقليدية المستخدمة في الأصحاح ١ تستخدم من جديد في الأصحاح ٢٢.

[18]- "الرَّبُّ إِلَهُ الأَنْبِيَاءِ الْقِدِّيسِينَ" (رؤ ٢٢: ٦). تأتي في النصوص اليونانية الأصلية على الشكل: "الرَّبُّ إِلَهُ روح الأَنْبِيَاءِ الْقِدِّيسِينَ".((فريق الترجمة)).

◙ **"مَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ سَرِيعاً".** هناك سلسلة من التلميحات إلى قرب حدوث مجيء الرب (١: ١، ٣؛ ٣: ١١؛ الآيات ٦ [مرتين]، ٧، ١٠، ١٢، و٢٠). التأجيل لألفي سنة يصعب على المؤمنين نوعاً ما أن يفهموه (التأجيل يُعلن عنه في تسالونيكي)، ولكن لا بد من ملاحظة أن كل جيل من المسيحيين لديه رجاء بأن يكون مجيء الرب في أيامه. هناك مشادة حقيقية في العهد الجديد بين عودة الرب في أي لحظة وبعض الأمور التي يجب أن تحدث أولاً.

على المؤمنين أن يكونوا أمناء وفعالين.

فيما يلي اقتباس مختصر على هذا الموضوع من تفسيري لمتى:

"هناك مشادة مفارقة لاهوتية بين:

١- عودة المسيح في أي لحظة (٢٤: ٢٧، ٤٤) وحقيقة أن بعض الأحداث يجب أن تحدث أولاً في التاريخ.

٢- الملكوت كمستقبلي والملكوت كحاضر.

يقول العهد الجديد أن بعض الأحداث سوف تحدث قبل المجيء الثاني.

١- الكرازة بالإنجيل إلى كل العالم (٢٤: ١٤؛ مر ١٣: ١٠).

٢- الارتداد الكبير (٢٤: ١٠- ١٣، ٢١؛ ١ تيم ٤: ١؛ تيم ٣: ١ وما تلاها؛ ٢ تس ٢: ٣).

٣- استعلان "إنسان الخطيئة" (دا ٧: ٢٣- ٢٦؛ ٩: ٢٤- ٢٧؛ ٢ تس ٢: ٣).

٤- زوال ذاك الذي يقيد ويكبح (٢ تس ٢: ٦- ٧).

٥- الانتعاش اليهودي (زك ١٢: ١٠؛ رو ١١).

أولئك الذين يؤمنون بأن هناك توازٍ لافت بين الوحدات الأدبية السبع في السفر يؤكدون أيضاً أن كل واحد منهم يمثل الفترة بين المجيئين الأول والثاني للمسيح من مختلف وجهات نظر (مثال، William Hendriksen، في كتابه *More Than Conquerors*). إن كان هذا صحيحاً تكون النصوص التي تشير إلى المجيء الوشيك للمسيح (١: ٣؛ ٣: ١١؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٢، ٢٠) تشير إلى استهلال هذه النبوءات بعد موت وقيامة المسيح. الكرة الأخروية تتدحرج.

نص فاندايك- البستاني: ٢٢: ٧

"٧«هَا أَنَا آتِي سَرِيعاً. طُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ»".

٢٢: ٧ "أَنَا آتِي سَرِيعاً". من الواضح أن الملاك يقتبس عن يسوع (الآيات ١٢- ١٥). هذا ما قاله يسوع بشكل محدد في ٢٢: ١٦.

من يتكلم في الآية ١٧ والآية ١٨- ١٩ لا نعرفه بشكل مؤكد تماماً، إلا أن يسوع يتكلم من جديد في الآية ٢٠ ويوحنا في الآية ٢١. انظر الموضوع الخاص: "العودة قريباً"، على ١: ٣.

◙ **"طُوبَى لِمَنْ".** هذه تطويبة أخرى من التطويبات السبع للمؤمنين التي نجدها في كل أرجاء السفر (١: ٣؛ ١٤: ١٣؛ ١٦: ١٥؛ ١٩: ٩؛ ٢٠: ٦؛ ٢٢: ٧، ١٤).

◙ **"نُبُوَّةِ".** هذا السفر هو نبوءة ويجب أن يفسر على ضوء الأدب النبوي (الآيات ٩- ١٠، ١٨- ١٩؛ ١: ٣؛ ١٠: ١١). ليس هذا السفر سرداً تاريخياً. النبوءة لها دائماً عنصر شرطي. المقاطع الأخروية في العهد الجديد تعكس التبصر النبوي للعهد القديم الذي كان ينظر إلى نهاية الأزمنة من خلال أحداث معاصرة وردود إيمانية. يعتقد الكثير من الدارسين أن النوع الأدبي الرؤيوي قد نما خلال يهودية نبوية. انظر الموضوع الخاص: "نبوءة العهد الجديد"، على ١: ٣.

نص فاندايك- البستاني: ٢٢: ٨- ٩

"٨وَأَنَا يُوحَنَّا الَّذِي كَانَ يَنْظُرُ وَيَسْمَعُ هَذَا. وَحِينَ سَمِعْتُ وَنَظَرْتُ، خَرَرْتُ لأَسْجُدَ أَمَامَ رِجْلَيِ الْمَلاَكِ الَّذِي كَانَ يُرِينِي هَذَا. ٩فَقَالَ لِيَ: «انْظُرْ لاَ تَفْعَلْ! لأَنِّي عَبْدٌ مَعَكَ وَمَعَ إِخْوَتِكَ الأَنْبِيَاءِ، وَالَّذِينَ يَحْفَظُونَ أَقْوَالَ هَذَا الْكِتَابِ. اسْجُدْ لِلَّهِ»".

٢٢: ٨. هذه آية غير اعتيادية بشكل عجيب للغاية. هذه هي نفس المشكلة التي كانت عند يوحنا في ١٩: ٩. من الواضح أنه قد ظن ولا بد أن هذا الملاك كان هو الله.

٢٢: ٩ "الَّذِينَ يَحْفَظُونَ أَقْوَالَ هَذَا الْكِتَابِ". تشتمل المسيحية على قرار أولي بالتوبة، وإيمان، وتوبة مستمرة، وإيمان، وطاعة، وصبر. سفر الرؤيا، الذي كُتب إلى مسيحيين مُضطَهدين، يركز على الصبر. الإغواء في ثقافتنا اليوم ليس الاضطهاد الجسدي، بل "الفساد الأخلاقي"، والفتور، والإلحاد العملي، والمذهب المادي، والمسيحية الضحلة بكل المنافع وانعدام المسؤولية.

نص فانديك- البستاني: ٢٢: ١٠- ١١
"[١٠]وَقَالَ لِي: «لاَ تَخْتِمْ عَلَى أَقْوَالِ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ، لأَنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ. [١١]مَنْ يَظْلِمْ فَلْيَظْلِمْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ نَجِسٌ فَلْيَتَنَجَّسْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ بَارٌّ فَلْيَتَبَرَّرْ بَعْدُ. وَمَنْ هُوَ مُقَدَّسٌ فَلْيَتَقَدَّسْ بَعْدُ»".

٢٢: ١٠ "لاَ تَخْتِمْ". هذه تماماً بعكس أش ٨: ١٦؛ دا ٨: ٢٨ و١٢: ٤، ٩. لقد آن أوان تحقيق النبوءة.
تحذيرات الله لغير المؤمنين وتشجيعه للمؤمنين هو أمر حاضر الآن. القرار الحاسم مطلوب الآن. الملكوت حاضر.

◙ **"الْوَقْتَ قَرِيبٌ".** انظر الموضوع الخاص: "العودة قريباً"، على ١: ٣.

نص فانديك- البستاني: ٢٢: ١٢- ١٣
"[١٢]«وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعاً وَأُجْرَتِي مَعِي لأُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ. [١٣]أَنَا الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ، الأَوَّلُ وَالآخِرُ»".

٢٢: ١١- ١٢ "لِأُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ". هذا موضوع متكرر متواتر في كل أرجاء الكتاب المقدس (أيوب ٣٤: ١١؛ مز ٢٨: ٤؛ أم ٢٤: ١٢؛ جا ١٢: ١٤؛ إر ١٧: ١٠؛ مت ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١- ٤٦؛ رو ٢: ٦؛ ١ كور ٣: ٨؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ غل ٦: ٧- ١٠؛ ٢ تيم ٤: ١٤؛ ١ بط ١: ١٧؛ رؤ ٢: ٢٣؛ ٢٠: ١٢). الله سيكافئ أولئك الذين يحبونه ويحيون من أجله وسط نظام العالم الساقط هذا (٢: ٢٣؛ ٢٠: ١٢- ١٣). الحياة تعكس الواقع الروحي ومدى حيوية الإيمان الداخلي (مت ٧). البشر خدام لعطية الحياة وسيقدمون حساباً على ذلك أمام الله.
هذا لا يعني ضمناً "أعمال البر". البشر يُفتدون بنعمة الله بموت المسيح وقيامته وعمل الروح القدس. إلا أن الدليل على أن المرء قد التقى بالله هو حياة تغيرت وتغير وتتميز بالتشبه بالمسيح! أولويات المرء واهتماماته تعكس ما في قلبه.

٢٢: ١١. هذا تلميح إلى دا ١٢: ١٠.

٢٢: ١٢ "هَا أَنَا آتِي سَرِيعاً". انظر الموضوع الخاص على ١: ٣.

٢٢: ١٣. هذه الآية هي تلميح إلى أسماء الرب في العهد القديم التي نجدها في ١: ٨ و٢١: ٦، ولكنها هنا تشير إلى المسيح. تحويل هذه الألقاب التي من العهد القديم إلى يسوع كان أحد الطرق التي أكد فيها كُتاب العهد الجديد على ألوهيته. الآية ١٣ فيها ثلاثة ألقاب أو عبارات من العهد القديم كانت تصف أصلاً الله الأبدي (أش ٤١: ٤؛ ٤٤: ٦؛ ٤٨: ١٢)، ولكنها تُستخدم الآن للإشارة إلى يسوع (١: ١٧؛ ٢: ٨).

نص فانديك- البستاني: ٢٢: ١٤- ١٥
"[١٤]طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَدْخُلُوا مِنَ الأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ، [١٥]لأَنَّ خَارِجاً الْكِلاَبَ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتَلَةَ وَعَبَدَةَ الأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِباً".

٢٢: ١٤ "طُوبَى". هذه آخر التطويبات السبعة للمؤمنين التي نجدها في سفر الرؤيا (١: ٣؛ ١٤: ١٣؛ ١٦: ١٥؛ ١٩: ٩؛ ٢٠: ٦؛ ٢٢: ٧، ١٤).

◙ **"لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ".** هذه استعارة للدلالة على الثقة بكفارة المسيح (٧: ١٤). المؤمنون يُقبلون لأنه (المسيح) قد قُبِلَ (أف ١: ٦). المؤمنون يحيون لأنه مات. المؤمنون لهم حياة قيامة لأنه يحيا.

هناك تغاير في المخطوطات اليونانية في هذه العبارة.

١- "يغسلون أثوابهم" نجدها في المخطوطة ! (من القرن الرابع) والمخطوطة A (من القرن الخامس)، وأيضاً الفولغاتا.

٢- "يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ" نجدها في المخطوطة 046، وهي مخطوطة إنشية من القرن العاشر، والمخطوطة المكتوبة بأحرف صغيرة (1 و94) من القرن الثاني عشر، والترجمة البسيطة السريانية.

◙ **"لِكَيْ يَكُونَ سُلْطَانُهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَدْخُلُوا مِنَ الأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ".** هاتان استعارتان تدلان على الخلاص الأبدي بالمسيح. الأولى تعود إلى تك ٢: ٩؛ ٣: ٢٢ (رؤ ٢: ٧؛ ٢٢: ٢، ١٤، ١٩) والأخرى تعود إلى رؤ ٢١: ٢، ٩- ٢٢: ٥.

٢٢: ١٥ "خَارِجاً". يصعب تفسير هذه ما لم تكن استعارة تدل على بحيرة النار (٢١: ٨).

◙ **"الْكِلاَبَ".** هذا تلميح غريب آخر إذ يفترض ألا يكون هناك أناس أشرار متبقين في هذه المرحلة من السفر. في تث ٢٣: ١٨ تشير هذه الكلمة إلى الفجار الذكور في عبادة الخصب الكنعانية. في أجزاء أخرى من العهد القديم والجديد تشير إلى الأشرار (مز ٢٢: ١٦، ٢٠؛ مت ٧: ٦؛ وفي ٣: ٢). اسمحوا لي أن أقتبس عن Robert H. Mounce على هذه الفكرة من تفسيره لسفر الرؤيا في New International Series:

"لا يُقصد بالآية أن تعلّم أنه في الحالة الأبدية كل طرق الأشرار ستكون حية خارج المسيح السماوية. إنها تصف المستقبل ببساطة باستخدام مجاز الحاضر. التغاير هو بين بركة الأمناء ومصير الأشرار" (ص. ٣٩٤).

نص فانديك- البستاني: ٢٢: ١٦

"[١٦]«أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلاَكِي لأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ عَنِ الْكَنَائِسِ. أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ. كَوْكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ»".

٢٢: ١٦ "أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلاَكِي لأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الأُمُورِ عَنِ الْكَنَائِسِ". لاحظوا أن الحديث موجه إلى جماعة (ضمير مخاطب جمع، والتلميح إلى الكنائس السبع في الأصحاحات ٢- ٣ قد جُعل محدداً جداً. يبدأ السفر ويُختتم بالنوع الأدبي الذي هو الرسالة، بينما الرؤى التي في الوسط هي جمع للنبوءة (النهاية حيث يُنظر إليها من خلال نظارات الحاضر) والرؤيوي (المجاز التخيلي).

◙ **"مَلاَكِي".** غالباً ما يكون المُرسِل هو الله الآب (٢٢: ٦؛ "ملاكه"). وهنا المُرسِل هو يسوع ("ملاكي"). العبارة نجدها أيضاً في ١: ١، ولكن لا يُعرف بوضوح الضمير العائد.

◙ **"الْكَنَائِسِ".** انظر الموضوع الخاص على ١: ٤.

◙ **"أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ".** هناك عدة تلميحات إلى النسل الداودي للمسيا في العهد القديم (٢ صم ٧: ١٢- ١٦ وأش ١١: ١، ١٠) وفي العهد الجديد (مت ١: ١؛ ٩: ١٧؛ ١٥: ٢٢؛ ٢١: ٩؛ رو ١: ٣؛ ٢ تيم ٢: ٨؛ رؤ ٥: ٥). يسوع هو تحقيق كل نبوءات العهد القديم.

موضوع خاص: يسوع الناصري

هناك عدة كلمات يونانية مختلفة يستخدمها العهد الجديد ليشير بدقة إلى يسوع.

١- كلمات العهد الجديد:

أ- (Nazareth): الناصرة- المدينة في الجليل (انظر لوقا ١: ٢٦؛ ٢: ٤، ٣٩، ٥١؛ ٤: ١٦؛ أعمال ١٠: ٣٨). لا تُذكر المدينة في المصادر المعاصرة، ولكنها وُجِدت في نقوش لاحقة.

أن يكون يسوع من الناصرة لم يكن تكريماً أو مصدر مديح (انظر يوحنا ١: ٤٦). العلامة فوق صليب يسوع، والتي كانت تذكر اسم هذا المكان، كانت مصدر ازدراء لليهود.

ب- (*Nazarēnos*)- يبدو أنها تشير أيضاً إلى موقع جغرافي (انظر لوقا ٤: ٣٤؛ ٢٤: ١٩).

ج- (*Nazōraios*)- ربما تشير إلى مدينة، ولكن قد تكون تلاعباً في الألفاظ على الكلمة المسيانية العبرية التي تعني "غصن" (*netzer* ، انظر أشعياء ٤: ٢؛ ١١: ١؛ ٥٣: ٢؛ إرميا ٢٣: ٥؛ ٣٣: ١٥؛ زكريا ٣: ٨؛ ٦: ١٢؛ و٢٢: ١٦). يستخدم لوقا هذه الكلمة في الحديث عن يسوع في ١٨: ٣٧ وأعمال ٢: ٢٢؛ ٣: ٦؛ ٤: ١٠؛ ٦: ١٤؛ ٢٢: ٨؛ ٢٤: ٥؛ ٢٦: ٩.

د- عطفاً على البند ج، كلمة *nāzir*، التي تعني "منذور أو مكرّس" بقسم أو بنذر.

٢- الاستخدام التاريخي خارج إطار العهد الجديد. هذا الاسم له استخدامات تاريخية أخرى.

أ- كان يشير إلى جماعة هرطوقية يهودية (ما قبل المسيحية) (بالآرامية *nāsōrayyā*).

ب- كان يُستخدم في الأوساط اليهودية ليصف المؤمنين بالمسيح (انظر أعمال ٢٤: ٥، ١٤؛ ٢٨: ٢٢، *nosri*).

ج- صار الاسم هو الكلمة المألوفة للإشارة إلى المؤمنين في الكنائس السورية (الآرامية). أما كلمة "مسيحي" فقد استُخدمت في الكنائس اليونانية للدلالة على المؤمنين.

د- أحياناً بعد سقوط أورشليم، الفريسيون الذين تجمعوا من جديد بعد جمنيا وحرضوا على فصل رسمي بين المجمع (اليهودي) والكنيسة. ونجد نموذجاً من صيغ اللعنة ضد المسيحيين في "البركات الثمانية عشر" في (*Berakoth*)، ٢٨ب- ٢٩أ، الذي يدعو المؤمنين "ناصريين".

"ألا فليتلاشى الناصريون والهراطقة بلمح البصر؛ ولينمحوا من سفر الحياة ولا يُكتَبَنّ اسمُهم مع المؤمنين الأمناء".

هـ - استخدم الاسمَ يوستينوس الشهيد، (*Dial*)، ١٢٦: ١، الذي استخدم كلمة أشعياء (*netzer*) عن يسوع.

٣- رأي الكاتب:

يدهشني هذا الاستخدام المتنوع اللفظ والتهجئة للاسم، رغم أني أعلم أن هذا ليس بغريب عن العهد القديم كما يهجّأ اسم "يشوع" بعدة أشكال في اللغة العبرية. ولكن نظراً إلى:

أ- الترابط اللصيق مع كلمة "غصن" المسيانية

ب- المركب مع سياق الكلام السلبي

ج- وقلة أو انعدام الشهادة على مدينة ناصرة الجليل

د- وأن الاسم جاء على لسان روح شرير بمعنى أخروي (أي، "هل أتيت لتهلكنا"؟)

فإني لا أزال غير متأكد من المعنى الدقيق للكلمة.

من أجل مراجع واسعة عن دراسة هذه المجموعة من المفردات انظروا (Colin Brown (ed.), *New International Dictionary of New Testament Theology*)، المجلد ٢، الصفحة ٣٤٦، أو (Raymond E. Brown, *Birth*)، الصفحات ٢٠٥- ٢١٣، ٢٢٣- ٢٢٥.

◙ **"كَوْكَبُ الصُّبْحِ الْمُنِيرُ".** هذا لقب مسياني (عد ٢٤: ١٧ أو مت ٢: ٢ أو ٢ بط ١: ١٩). قد يكون هذا تلاعب على أش ١٤: ١٢ حيث أن عبارة مشابهة تشير إلى إبليس. في سفر الرؤيا غالباً ما يكون الشر محاكاة ساخرة لله المثلث الأقانيم.

نص فانديك- البستاني: ٢٢: ١٧

"[١٧] وَالرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولاَنِ: «تَعَالَ». وَمَنْ يَسْمَعْ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَ». وَمَنْ يَعْطَشْ فَلْيَأْتِ. وَمَنْ يُرِدْ فَلْيَأْخُذْ مَاءَ حَيَاةٍ مَجَّاناً".

٢٢: ١٧ "الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولاَنِ: «تَعَالَ»". رغم أن هناك تفاسير مختلفة لهذا المقطع إلا أنه يبدو من السياق أن هذه هي دعوة الإنجيل لكل من يشعر بحاجة وسيتجاوب مع عرض الله في المسيح. لقد كان هذا على الدوام تركيز سفر الريا، ليس فقط لتشجيع المخلّصين بل لإقناع وتشجيع الهالكين كي يتجاوبوا مع عرض الله

المجاني المقدم بابنه. الاستخدام الرباعي الجوانب لكلمة "تعال" (الأربعة جميعاً يشيرون إلى الهالكين وليس إلى المجيء الثاني للمسيح)؛ الاستخدام المتكرر المتواتر لعبارة "مَنْ/ذاك الذي"؛ والنبأ السار العظيم أنه بلا مقابل أو ثمن (أش ٥٥) سيكون ولا بد أمراً مشجعاً للجميع ولكل شخص لكي يتجاوب معه. يبدو هذا لي وكأنه خطف خلفي يدل على أولئك الذين كانوا يعيشون في أيام يوحنا (وكل يوم). قد يفسر هذا العناصر غير الاعتيادية (وجود الهالكين بعد يوم الدينونة) في رؤ ١٩- ٢٢. هناك عدة ارتجاعات فنية إلى أيام يوحنا ذاتها، يمكن تفسيرها بالتوازي بين الوحدات الأدبية السبع في سفر الرؤيا. لقد كتب يوحنا وقد وضع في ذهنه "أولاده الأحباء" الذين في أفسس (١، ٢، و٣ يوحنا).

موضوع خاص: الثالوث القدوس

لاحظوا فعّالية أقانيم الثالوث القدوس جميعاً في سياق نصوص موحدة. إن عبارة ''الثالوث القدوس'' قد ابتكر كلماتها أولاً ترتليان، وهي ليست عبارة كتابية، ولكن المفهوم شائع ومنتشر.

أ- الأناجيل

١- متى ٣: ١٦- ١٧؛ ٢٨: ١٩، و(التوازيات)

٢- يوحنا ١٤: ٢٦

ب- أعمال الرسل- أعمال ٢: ٣٢- ٣٣، ٣٨- ٣٩

ج- بولس

١- رومية ١: ٤- ٥؛ ٥: ١، ٥؛ ٨: ١- ٤، ٨- ١٠

٢- ١ كور ٢: ٨- ١٠؛ ١٢: ٤- ٦

٣- ٢ كور ١: ٢١؛ ١٣: ١٤

٤- غلاطية ٤: ٤- ٦

٥- أف ١: ٣- ١٤، ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤- ١٧؛ ٤: ٤- ٦

٦- ١ تسا ١: ٢- ٥

٧- ٢ تسا ٢: ١٣

٨- تيطس ٣: ٤- ٦

د- بطرس- ١ بط ١: ٢

هـ- يهوذا- الآيات ٢٠- ٢١

الجمع في الله يُشار إليها تلميحاً في العهد القديم

أ- استخدام الجمع لله

١- الاسم إيلوهيم هو جمع، ولكن عندما يُستخدم للإشارة إلى الله فيأخذ فعلاً مفرداً.

٢- الـ ''نا'' في تك ١: ٢٦- ٢٧؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧

ب- ملاك الرب كان ممثلاً منظوراً عن الله

١- تك ١٦: ٧- ١٣؛ ٢٢: ١١- ١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥- ١٦

٢- خروج ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩

٣- قضاة ٢: ١؛ ٦: ٢٢- ٢٣؛ ١٣: ٣- ٢٢

٤- زكريا ٣: ١- ٢

ج- الله وروحه منفصلان، تك ١: ١- ٢؛ مز ١٠٤: ٣٠؛ أش ٦٣: ٩- ١١؛ حز ٣٧: ١٣- ١٤

د- الله (يهوه) والمسيّا (أدون) منفصلان، مز ٤٥: ٦- ٧؛ ١١٠: ١؛ زك ٢: ٨- ١١؛ ١٠: ٩- ١٢

هـ- المسيا والروح القدس منفصلان، زك ١٢: ١٠

و- الثلاثة جميعاً يأتي ذكرهم في أش ٤٨: ١٦؛ ٦١: ١

ألوهية المسيح وأقنومية الروح القدس سببت مشاكل للمؤمنين الأوائل التوحيديين والمتزمتين.

١- ترتليان- جعل الابن تابعاً للآب

٢- أوريجانوس - جعل الجوهر الإلهي للابن والروح القدس ثانويان تابعان

٣- آريوس- أنكر ألوهية الابن والروح القدس

٤- المونارخية- اعتقدت بتجلٍ متتابع لله نفسه، كآب ثم كابن ثم كروح قدس.

الثالوث القدوس صيغة تطورت تاريخياً مستندة على المادة الكتابية.

١- الألوهية الكاملة ليسوع، معادلة للآب، وتم تأكيدها في عام ٣٢٥ م. في مجمع نيقية
٢- الأقنومية والألوهية الكاملتين للروح القدس تعادل التي للآب والابن وتم تأكيدها في مجمع القسطنطينية عام ٣٨١ م.
٣- عقيدة الثالوث القدوس عبر عنها بشكل كامل أوغسطين في كتابه (*De Trinitate*)
هناك سر حقاً هنا. ولكن العهد الجديد يبدو أنه يؤكد جوهراً إلهياً واحداً في ثلاث تجليات أقنومية أبدية سرمدية.

نص فانديك- البستاني: ٢٢: ١٨- ١٩
"[١٨]لأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا يَزِيدُ اللهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. [١٩]وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ يَحْذِفُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنَ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ".

٢٢: ١٨- ١٩. من الواضح أن هذه الآيات تتعلق بالمستمعين الأوائل للرسالة وأيضاً القرّاء/المستمعين لهذا السفر.
إنه أسلوب أدبي مألوف في العهد القديم أن تضع عدة تحذيرات موجهة إلى أولئك الذين قد يتعرضون لتجربة التلاعب بكلمة الله (تث ٤: ٢؛ ١٢: ٣٢). لم يُقصد بهذه أن تُؤخذ حرفياً، ولكنها مبالغة شرقية قوية جداً للتأكيد على خطورة تغيير رسالة الله. هذه لا تشير إلى المفسرين أو الكتبة المؤمنين الذين يُصلون بعمق ويسعون وراء إرادة الله، بل بحسب إيريناوس في كتابه (*Contra-Heresies*, 30:12)، كانت تشير إلى المعلّمين الكذبة الذين كانوا يضيفون أو يغيرون أو يحذفون من كلمات الأسفار المقدسة، وهذا هو الموضوع المركزي لهذا المقطع. تذكروا أنه لا يمكننا استخدام آية لأجل برهان نصي لتأسيس عقيدة تتعارض مع تعاليم الكتاب المقدس الواضحة الأخرى.

◙ **"إِنْ... إِنْ".** كلتا هاتين العبارتين هي جملة شرطية من الفئة الثالثة ما يشير إلى فعل قدرة كامنة.

نص فانديك- البستاني: ٢٢: ٢٠
"[٢٠]يَقُولُ الشَّاهِدُ بِهَذَا: «نَعَمْ! أَنَا آتِي سَرِيعاً». آمِينَ. تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ".

٢٢: ٢٠ "أَنَا آتِي سَرِيعاً". فورية النهاية، ومجيء الله في دينونة هي من ميزات الأدب الرؤيوي اليهودي والمسيحي. هذا الموضوع نفسه نجده في مت ١٣: ٣٤- ٣٦؛ ٢٤: ٤٣؛ ٢٥: ١- ١٣؛ لو ١٢: ٣٩؛ ١ تس ٥: ٢، ٤؛ ٢ بط ٣: ١٠. على ضوء تأجيل لألفي سنة لا بد أن يُفهم هذا بشكل وجودي وليس زمني زائل. إنه آتٍ! فعيشوا مستعدين لذلك. انظر الموضوع الخاص على ١: ٣.

◙ **"تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ".** هذه هي العبارة الآرامية، *Maranatha* (١ كور ١٦: ٢٢). يمكن تفسير هذه بعدة طرق:
١- إن كان *maranatha*، فإنها تعني "أتى ربُّنا".
٢- *marana tha*، فإنها تعني "يا ربنا، تعال".
الاقتراح الأول يناسب السياق على أفضل وجه. نعلم من تعليم الرسل (*Didache* 10:6) أن هذه كانت خاتمة ليتورجية لخدمة عشاء الرب في أيام يوحنا.

موضوع خاص: *MARANATHA* ماراناثا
هذه عبارة آرامية تعكس تأكيداً ليتورجياً لاهوتياً في الكنيسة الباكرة في فلسطين على (١) ألوهية يسوع (مز ١١٠) أو (٢) المجيء الثاني ليسوع (أع ٣: ١٩- ٢١). يعتمد معناها على كيفية تقسيم المرء للكلمة:
١- "تعال، يا ربنا" (أي، *marana-tha*) هو المعنى من عبارة أمرية مشابهة نجدها في رؤ ٢٢: ٢٠. ولذا، فإن معظم الترجمات تفترض ذلك المعنى هنا. إن كان الأمر كذلك، فعندها تكون صلاة لأجل عودة يسوع.

٢- "أتى ربُّنا" (أي، *maran-atha*) ستكون تاماً آرامياً. هذه هي الترجمة التي كان يفضلها الذهبي الفم (٣٤٥- ٤٠٧ م.)، والتي تتكلم عن تجسد يسوع.
٣- "ربُّنا آتٍ" ستعكس زمناً تاماً نبوياً عبرياً، يستخدمه كثيرون ليفترضوا دافعاً لأجل الخدمة المسيحية. المجيء الثاني كان دائماً مشجعاً للمؤمنين في كل دهر.
٤- الذيذاخية *Didache* (المكتوبة في آخر القرن الأول أو القرن الثاني) في ١٠: ٦ تستخدم هذه العبارة نفسها في سياق عشاء الرب حيث حضور يسوع الحالي والمستقبلي والمجيء الأخروي يتم التأكيد على كليهما في الصلوات.

نص فانديك- البستاني: ٢٢: ٢١
"[٢١]نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ".

٢٢: ٢١. لاحظوا أن "نعمة الرب يسوع المسيح" كونه مع شعبه، هي الحقيقة الختامية التي تُقدم إلى عصر المسيحيين المُضطهَدين وهي الرجاء لكل جيل مسيحي.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لكَ أنتَ، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدِّدة.

١- هل سيذهب المؤمنون إلى السماء أم أن السماء ستعود إلى أرض متطهرة؟
٢- ما علاقة رؤ ٢١: ٣ بكلمة "عمانوئيل"؟
٣- لماذا لا يوجد هيكل في أورشليم الجديدة (٢١: ٢٢)؟
٤- من هم الناس الذين يرد ذكرهم في ٢١: ٢٤؟
٥- كيف "يحفظ/ينتبه" المؤمنون إلى كلمات هذه النبوءة (٢٢: ٧)؟
٦- إن كانت هذه هي السماء فمن هم الأشرار خارج المدينة في ٢٢: ١٥؟
٧- لماذا تكون الآية ٢٢: ١٧ في غاية الأهمية؟
٨- هل يجب أخذ الآيات ٢٢: ١٨- ١٩ حرفياً؟ هل يمكن للمؤمن الذي يسيء تفسير الرؤيا أن يخسر خلاصه؟
٩- ترد العبارة "أَنَا آتِي سَرِيعًا" ثلاث مرات في الأصحاح ٢٢ (الآيات ٧، ١٢، ٢٠). فلماذا لم يحدث هذا خلال هذه الألفي سنة؟

الملحق ١
تعاريف مختصرة
لكلمات نحوية يونانية

كانت اللغة اليونانية الشعبية/السائدة (Koine Greek)، والتي غالباً ما تُدعى اللغة اليونانية الهلّينية، هي اللغة المنتشرة في عالم البحر الأبيض المتوسط التي بدأت مع فتوحات الإسكندر الكبير (٣٣٦-٣٢٣ ق.م.) واستمرت لثمانية قرون (٣٠٠ ق.م – ٥٠٠ م.). لم تكن لغة كلاسيكية مبسطة فحسب، بل في نواحٍ عديدة أحدث شكلاً من اللغة اليونانية التي صارت لغة ثانية في الشرق الأدنى القديم وعالم البحر الأبيض المتوسط.

يونانية العهد الجديد كانت فريدة في بعض النواحي لأن مستخدميها، ما عدا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين، استخدموا على الأرجح اللغة الآرامية كلغة رئيسية لهم. ولذلك، فإن كتابتهم تأثرت بالمصطلحات والأشكال البنيوية للغة الآرامية. وأيضاً، كانوا يقرأون ويستشهدون بالسبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم) والتي كانت مكتوبة أيضاً باللغة اليونانية الشعبية. ولكن السبعينية كتبها أيضاً علماءٌ يهود لم تكن لغتهم الأم هي اليونانية.

هذا تذكير بأننا لا نستطيع أن نحشر العهد الجديد في بنية نحوية ضيقة. إنه فريد ومع ذلك ففيه نقاط مشتركة كثيرة مع (١) السبعينية؛ (٢) الكتابات اليهودية كتلك التي ليوسيفوس؛ و(٣) البردية التي وُجدت في مصر. كيف نقوم بمقاربة تحليل نحوي للعهد الجديد؟

السمات النحوية في اليونانية الشعبية واليونانية الشعبية للعهد الجديد فضفاضة. في نواحٍ كثيرة كان ذلك عصر تبسيط للقواعد اللغوية. السياق سيكون دليلنا الرئيسي. الكلمات لها معنى فقط في السياق الأعم والأشمل، ولذلك فلا يمكن فهم البنية النحوية إلا على ضوء (١) أسلوب الكاتب المعين؛ و(٢) السياق المعين. ما من تحديدات نهائية مقنعة ممكنة للأشكال والبنى اليونانية.

كانت اللغة اليونانية الشعبية لغة تعتمد في المقام الأول على الأفعال. وغالباً ما يكون مفتاح التفسير هو نوع أو شكل صيغ الأفعال. في معظم أشباه الجمل الرئيسية تأتي الأفعال أولاً، ما يُظهر أهميتها وتفوقها. في تحليل افعل اليوناني يجب ملاحظة ثلاثة أجزاء من المعلومات: (١) التأكيد الأساسي للزمن، والبناء، والأسلوب (الصرف أو علم الصرف)؛ (٢) المعنى الأساسي من الفعل المحدد (علم المعاجم)؛ و(٣) انسياب السياق (علم النّظمْ[19]).

I- الزمن:

أ- الزمن أو المظهر يتضمن علاقة الأفعال بعملٍ تمَّ أو عملٍ لم يتمّ. وهذا ما يسمى غالباً "اكتمالي[20]" أو "غير مكتمل".

١- الأزمنة الاكتمالية تركز على حدوث العمل. ما من معلومات إضافية تُعطى سوى أن أمراً ما قد حدث. لا يتم ذكر بدايته أو استمراريته أو ذروته.

٢- الأزمنة غير المكتملة تركز على استمرارية عمل الحدث. يمكن وصفها بكلمات: عمل خطي، عمل مستمر، عمل متصاعد، الخ.

ب- أزمنة يمكن أن تصنف بطريقة رؤية الكاتب لها أو كيفية تصاعد أو تقدم الفعل.

١- حدثَ= ماضي بسيط

٢- حدثَ ولا تزال آثاره باقية= تام

٣- كان يحدث في الماضي وكانت آثاره لا تزال باقية وأما الآن فلا= ماضي تام

٤- يحدث الآن= مضارع

٥- كان يحدث= ناقص

٦- سوف يحدث (في المستقبل)= مستقبل

---

[19]- علم النّظْم: (syntax): فرعٌ من علم النَّحو يُعنى بدراسة العلاقة بين عناصر الجملة والقواعد التي تَحْكُمُ تعاقُبَ تلك العناصر في التركيب. ((فريق الترجمة)).

[20]- فعل اكتمالي : (perfective) : أي فعل تم حدوثه. ((فريق الترجمة)).

كلمة "يخلص" هي مثال جيد عن كيف تساعد هذه الأزمنة في التفسير. لقد استُخدمت بأزمنة مختلفة لتُظهر كلاً من عملية تقدمها وذروتها:

١- ماضي بسيط- "خَلَصْنَا" (رو ٨: ٢٤)
٢- تام- "مُخَلَّصُونَ": أي خلصتم ولا تزال النتيجة باقية مستمرة (أف ٢: ٥، ٨).
٣- مضارع- "تَخْلُصُونَ" (١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢).
٤- مستقبل- "نَخْلُصُ[21]" (رو ٥: ٩، ١٠؛ ١٠: ٩).

ج- في التركيز على أزمنة الأفعال، يبحث المفسرون عن السبب الذي جعل الكاتب الأصلي يعبر عن نفسه بهذا الزمن بالذات. الزمن النموذجي "بدون زخرفة" كان الماضي البسيط. لقد كان شكلاً من الفعل عادياً "غير محدد"، أو "غير معلَّم" أو "غير متمايز". يمكن استخدامه بمجال واسع من الطرق الذي يجب أن يحددها السياق. لقد كان يقول ببساطة أن شيئاً قد حدث. مظهر الزمن الماضي يكون مقصوداً فقط في الصيغة الدلالية. إن استُخدم أي زمن آخر، فإن هذا كان يعني أن أمراً ما آخر كان يتم التركيز عليه. ولكن ماذا؟

١- الزمن التام. يدل هذا على عمل تمّ ونتائجه لا تزال باقية. من بعض النواحي كان جمعاً بين الماضي البسيط وأزمنة الماضي. وعادة ما يكون التركيز هو على النتائج التي لا تزال باقية أو على اكتمال العمل.
مثال: أف ٢: ٥ و٨، "مُخَلَّصُونَ" وتعني أنكم خلصتم ولا تزالون مخلّصين.

٢- زمن الماضي التام. كان هذا يشبه التام ما عدا أن النتائج التي لا تزال باقية قد توقفت. مثال: "وَأَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفاً عِنْدَ الْبَابِ خَارِجاً" (يو ١٨: ١٦).

٣- زمن المضارع. يدل هذا على عمل غير مكتمل أو غير تام. التركيز يكون عادة على استمرارية الحدث. مثال: "كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ لاَ يُخْطِئُ"، "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللهِ لاَ يَفْعَلُ خَطِيَّةً" (١ يو ٣: ٦ و٩).

٤- زمن الماضي المتصل. في هذا الزمن تكون العلاقة مع زمن المضارع مشابهة/مناظرة للعلاقة بين التام والماضي التام. يدل الماضي المتصل على عمل غير مكتمل كان يحدث ولكنه توقف الآن أو على بداية عمل في الماضي. مثال: "حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالأُرْدُنّ" (مت ٣: ٥)[22].

٥- زمن المستقبل. يدل هذا عادة على عمل كان يخطط للقيام به في المستقبل. إنه يركز على إمكانية أو احتمال حدوث عمل أكثر منه على حدوثه فعلياً. وغالباً ما يدل على يقين وقوع الحدث.
مثال: "طُوبَى ..... لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ" (مت ٥: ٤- ٩).

II- البناء

أ- يصف البناء العلاقة بين الفعل وفاعله.
ب- المبني للمعلوم كان الطريقة المألوفة، والمتوقعة، والتي لا تشديد فيها لأجل التأكيد على أن الفاعل كان يقوم بعمل الفعل.
ج- المبني للمجهول يعني أن من قام بالفعل هو فاعل غير معروف.
الفاعل المجهول الذي قام بالفعل (أو كما نقول في اللغة العربية نائب الفاعل) كان يُشار إليه في العهد الجديد اليوناني عن طريق أحرف الجر والحالات التي تليه:

١- باستخدام نائب فاعل شخصي مباشر *hupo* مع حالة باتة (مت ١: ٢٢؛ أع ٢٢: ٣٠).
٢- باستخدام نائب فاعل شخصي وسيط *dia* مع حالة باتة (مت ١: ٢٢).
٣- باستخدام نائب فاعل غير شخصي *en* مع الحالة الواسطية.
٤- أحياناً نائب فاعل شخصي أو غير شخصي باستخدام الحالة الواسطية لوحدها.

د- المبني للمتوسط يعني أن الفاعل هو الذي يقوم بعملية الفعل وهو مشترك بشكل مباشر أيضاً في عمل الفعل. وهذا غالباً ما يُدعى المبني الدال على اهتمام شخصي شديد. هذه البنية تركز على فاعل شبه الجملة أو الجملة بشكل أو بآخر. هذه البنية لا توجد في اللغة العربية. ولها مجال واسع من احتمالات المعاني والترجمات في اليونانية. بعض الأمثلة عن هذه الصيغة هي:

---

[21]- "نَخْلُصُ": حرفياً، سوف نخلص. ((فريق الترجمة)).
[22]- "حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعُ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالأُرْدُنّ" (مت ٣: ٥). والترجمة الأدق: "حِينَئِذٍ استمرت أُورُشَلِيمُ تخَرَجُ إِلَيْهِ" أو "حِينَئِذٍ بدأَتْ أُورُشَلِيمُ تخرُجُ إِلَيْهِ".((فريق الترجمة)).

١- انعكاسي- العمل المباشر يقع على الفاعل نفسه. مثال: "خَنَقَ نَفْسَهُ" (مت ٢٧: ٥).
٢- توكيدي- الفاعل ينتج الفعل لأجل نفسه. مثال: "الشَّيْطَان نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلاَكِ نُور" (٢ كور ١١: ١٤).
٣- تبادلي- التفاعل بين فاعلين. مثال: "تَشَاوَرُوا لِكَيْ يُمْسِكُوا يَسُوعَ" (مت ٢٦: ٤).

III- الأسلوب

أ- هناك أربعة أساليب في اللغة اليونانية الشعبية. إنها تدل على علاقة الفاعل بالواقع، على الأقل في ذهن الكاتب نفسه. تُقسم الأساليب إلى فئتين واسعتين: تلك التي تشير إلى الواقع (خبري) وتلك التي تشير إلى احتمال شرطي، (أمر، وصيغة تمني).

ب- الأسلوب الخبري كان هو الأسلوب المألوف للتعبير عن عمل كان قد حدث أو كان يحدث، على الأقل في ذهن الكاتب. لقد كان الأسلوب اليوناني الوحيد الذي يعبر عن زمن محدد، وحتى هنا كان هذا الجانب ثانوياً.

ج- الأسلوب الاحتمالي الشرطي كان يعبر عن عمل مستقبلي محتمل. شيء ما لم يحدث بعد ولكن هناك فرصة أو احتمال لأن يقع. الفرق كان هو أن الأسلوب الاحتمالي الشرطي يعبر عن درجة ما من الشك. غالباً ما نعبر في اللغة العربية عن هذا الأسلوب أو الحالة باستخدام كلمات مثل: "ربما"، أو "قد"، أو "لعل"، وغيرها.

د- أسلوب صيغة التمني كان يعبر عن رغبة ممكنة نظرياً. لقد كانت تُعتبر أبعد بخطوة عن الواقع من الأسلوب الاحتمالي الشرطي. كان أسلوب صيغة التمني يعبر عن إمكانية أو احتمال تحت ظروف معينة. كان هذا الأسلوب نادراً في العهد الجديد. الاستخدام المعتاد والأكثر ألفة هو عبارة بولس الشهيرة "حَاشَا"[23]، والتي ورد ١٥ مرة (رو ٣: ٤، ٦، ٣١؛ ٦: ٢، ١٥؛ ٧: ٧، ١٣؛ ٩: ١٤؛ ١١: ١، ١١؛ ١ كور ٦: ١٥؛ غل ٢: ١٧؛ ٣: ٢١؛ ٦: ١٤). أمثلة أخرى نجدها في لو ٢٠: ١: ٣٨، ١٦، أع ٨: ٢٠، و١ تس ٣: ١١.

هـ- أسلوب الأمر كان يشدد على أمر كان محتملاً، ولكن التركيز كان على قصد المتكلم. لقد كان يؤكد فقط على احتمال اختياري إرادي وكان مشروطاً بخيارات أخرى. كان هناك استخدام خاص لأسلوب الأمر في الصلوات والطلبات المرفوعة باسم اشخص الثالث. هذه الأوامر كانت توجد فقط في أزمنة المضارع والماضي البسيط في العهد الجديد.

و- بعض القواعد تصنف أسماء الفاعل كنوع آخر من الأساليب. وهذه شائعة جداً في العهد الجديد اليوناني، وعادة تُعرّف كصفات فعلية. إنها تُترجم مقترنة مع الفعل الرئيسي الذي ترتبط به. وهناك مجال واسع ممكن في ترجمة أسماء الفاعل. من الأفضل أن نستعين بمختلف الترجمات للكتاب المقدس. إن كتاب *The Bible in Twenty Six Translations*، الذي نشره Baker هو خير معين لنا في هذا المجال.

ز- الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان طريقة مألوفة أو "غير متمايزة" للإشارة إلى وقوع الحدث. أي زمن آخر أو بناء أو أسلوب كان له مغزى تفسيري محدد أراد الكاتب الأصلي أن ينقله إلينا.

IV- بالنسبة للأشخاص غير المعتادين أو على معرفة باللغة اليونانية، فيما يلي قائمة بكتب هامة تقدّم معلومات قيّمة في هذا المجال:

	الكاتب	عنوان الكتاب	دار النشر - التحرير	**تاريخ النشر**
أ.	Friberg, Barbara and Timothy.	*Analytical Greek New Testament*.	Grand Rapids: Baker,	١٩٨٨
ب.	Marshall, Alfred.	*Interlinear Greek-English New Testament*	Grand Rapids: Zondervan	١٩٧٦

[23]- حَاشَا: (May it never be أو God forbid): أي، لا سَمَحَ اللَّهُ.((فريق الترجمة)).

ج.	Mounce, William D.	*The Analytical Lexicon to the Greek New Testament*	Grand Rapids: Zondervan	١٩٩٣
د.	Summers, Ray	*Essentials of New Testament Greek*	Nashville: Broadman	١٩٥٠

ه. وهناك مناهج المراسلة للغة اليونانية الشعبية المعترف عليها أكاديمياً، وهي متاحة في معهد Moody Bible Institute في شيكاغو، إلينوي.

V- الأسماء

أ- من ناحية علم الترتيب النَّظْميّ، تصنف الأسماء بناء على الحالة. والحالة كانت شكل تصريف الاسم والذي يُظهر علاقته بالفعل والأجزاء الأخرى من الجملة. في اليونانية الشعبية الكثير من وظائف الحالة كانت تبينها أحرف الجر.

بما أن شكل الحالة كان يستطيع أن يحدد عدة علاقات مختلفة، فإن أحرف الجر تطورت لتعطي فصلاً أوضح لهذه الوظائف المحتملة.

ب- تصنف الحالات في اللغة اليونانية بحسب الطرق الثماني التالية:

١- حالة الرفع، كانت تُستخدم للتحديد، وكانت عادة فاعل الجملة أو شبه الجملة. كانت تُستخدم أيضاً لأجل الأسماء الإسنادية والصفات مع أفعال الوصل/الربط "يكون" أو "يصبح".

٢- حالة الإضافة، كانت تُستخدم للوصف وعادة تحدد صفة مميزة أو خاصية للكلمة المرتبطة بها. لقد كانت تجيب على السؤال: "ما نوع؟" يقابلها استخدامنا باللغة الإنكليزية لحرف الجر "of".

٣- حالة الإضافة الفصلية القاطعة، كانت تستخدم نفس شكل التصريف مثل حالة الإضافة، ولكنها كانت تُستخدم لوصف الفصل. كانت تشير عادة إلى الفصل من نقطة في الزمن، والمساحة، والمصدر، أو الدرجة. يقابلها استخدامنا في اللغة الإنكليزية لحرف الجر "from".

٤- حالة النصب غير المباشر، كانت تُستخدم لوصف الاهتمام الشخصي. وهذه كانت يمكن أن تشير إلى جانب سلبي أو إيجابي.

غالباً ما كانت هذه هي المفعول به غير المباشر.

٥- حالة ظرف المكان، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر، ولكنها كانت تصف وضعاً أو مكاناً في الفضاء، أو الزمان أو الحدود المنطقية.

٦- حالة الأداة، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر وحالة ظرف المكان. كانت تعبر عن الوسيلة أو الارتباط. نعبر عنها عادة في اللغة العربية باستخدام الكلمات "بوساطة"، أو "عن طريق"، أو "بـ".

٧- حالة السببية، كانت تُستخدم لوصف نتيجة عمل. كانت تعبر عن التحديد. استخدامها الرئيسي كان المفعول به المباشر. كانت تجيب على السؤال: "كم يبعد؟" أو "إلى أي حد؟"

٨- حالة النداء، كانت تُستخدم لأجل الخطاب المباشر.

VI- أحرف العطف وأدوات الوصل

أ- اليونانية لغة دقيقة جداً تُعنى بالتحديد لأن فيها الكثير جداً من أحرف العطف وأدوات الوصل. إنها تربط الأفكار (أشباه الجمل، والجمل، والفقرات). إنها شائعة الاستعمال جداً حتى أن غيابها (إغفالها) غالباً ما يكون له مغزى تفسيري. في الواقع، أحرف العطف وأدوات الربط هذه تُظهر توجه فكر الكاتب. غالباً ما تكون حاسمة في تقرير وتحديد ما يحاول أن ينقله أو يوصله لنا بالضبط.

ب- فيما يلي قائمة ببعض أحرف العطف والوصل ومعانيها (هذه معلومات تم جمع معظمها من كتاب *A Manual Grammar of the Greek New Testament*، من تأليف H. E. Dana و Julius K. Mantey).

١- أدوات الوصل الزمنية

- *epei, epeid ‘, hopote, hŌs, hote, hotan*-"عندما"
- *heŌs* - "بينما"
- *hotan, epan*- "كلما"
- *heŌs, achri, mechri* - "إلى أن/حتى"
- *priv* - "قبل"
- *hŌs* - ”منذ،“ ”عندما،“ ”لما“

٢- أدوات الوصل المنطقية

أ- الهدف

- *hina*, *hopŌs*, *hŌs* - ”لكي،“ ”لأجل“
- *hŌste* - "من أجل"
- *pros*، أو *eis* - "لكي"

ب- النتيجة (هناك ترابط قوي بين الأشكال النحوية والهدف والنتيجة)

- *hŌste* - "لكي"، "ومن هنا"
- *hiva* - "لكي"
- *ara* - "وهكذا"

ج- السبب أو العلة

- *gar* - (العلة/التأثير أو السبب/النتيجة)- "لأجل"، "بسبب"
- *dioti, hotiy*- "بسبب"
- *epei, epeid‘*, *hŌs*- "لأن"
- *dia* - "بسبب"

د- الاستنتاج

- *ara, poinun, hŌste* - "لذلك"
- *dio* - ”وعلى هذا الأساس،“ ”ومن هنا،“ ”ولذلك“
- *oun* - ”لذا،“ ”وهكذا،“ ”وإذاً،“ ”وبالتالي“
- *toinoun* - "وبناء عليه"

هـ- التقابل أو التضاد

- *alla* - (أداة تقابل قوية)- "ولكن"، "ما عدا"
- *de* - ”ولكن،“ ”على كل حال،“ ”مع ذلك،“ ”من جهة أخرى“
- *kai* - "ولكن"
- *mentoi, oun* - "إلا أن"
- *pl‘n* - "مع ذلك" (في أغلب الأحيان في لوقا)
- *oun* - "ولكن"

و- المقارنة

- *hŌs, kathŌs* - (تستهل أشباه الجمل التي فيها مقارنة)
- *kata* - (في صيغ مركبة، *katho, kathoti, kathŌsper, kathaper*)
- *hosos*-(في الرسالة إلى العبرانيين)
- ‘ - "من"

ز- التتابع أو التسلسل

- *de* - "الآن"، "و"
- *kai* - "و"
- *tei* - "و"
- *hina, oun* - "تلك"
- *oun* - "وإذا" (في إنجيل يوحنا)

ح- الاستخدامات التوكيدية

- *alla* - ”أكيد،“ ”بلى،“ ”في الواقع“

- *ara*- ''فعلاً،'' ''بالتأكيد،'' ''حقاً''
- *gar*- ''ولكن في الواقع،'' ''بالتأكيد،'' ''بالفعل''
- *de*- "حقاً"
- *ean*- "حتى"
- *kai*- ''حتى،'' ''حقاً،'' ''فعلاً''
- *mentoi*- "حقاً"
- *oun*- ''حقاً،'' ''قطعاً''

VII- الجمل الشرطية

أ- الجملة الشرطية هي جملة تحوي شبه جملة شرطية أو أكثر، هذه البنية النحوية تساعد في التفسير لأنها تزودنا بالشروط، والظروف، والأسباب، أو النتائج التي تفسر سبب حدوث الفعل الرئيسي أو سبب عدم حدوثه.

هناك أربع أنواع من الجمل الشرطية. إنها تنتقل من تلك التي يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل هدفه من تلك التي كانت مجرد رغبة.

ب- الجملة الشرطية من الفئة الأولى كانت تعبر عن عمل أو كينونة يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أهدافه حتى وإن كان يعبر عنها باستخدام أداة الشرط "إن". في سياقات متعددة يمكن ترجمتها بـ "إن" (مت ٤: ٣؛ رو ٨: ٣١). ولكن هذا لا يعني ضمناً أن كل الجمل الشرطية من الفئة الأولى حقيقية بالنسبة إلى الواقع.

غالباً ما كانت تُستخدم لإيضاح فكرة في جدال أو نقاش أو لتسليط الضوء على فكرة خاطئة أو مغالطة (مت ١٢: ٢٧).

ج- الجملة الشرطية من الفئة الثانية غالباً ما تُسمى "خلاف الحقيقة". إنها تقول شيئاً كان غير حقيقي بالنسبة إلى الواقع وذلك لإيضاح فكرة. أمثلة:

١- "«لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيّاً لَعَلِمَ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِسُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ»" (لو ٧: ٣٩).

٢- "لأَنَّكُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى، (وأنتم لا تصدّقونه)، لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي، (وأنتم لا تصدّقونني)" (يو ٥: ٤٦).

٣- " فَلَوْ كُنْتُ بَعْدُ أُرْضِي النَّاسَ (وأنا لستُ كذلك) لَمْ أَكُنْ عَبْداً لِلْمَسِيحِ (بينما أنا عبدٌ له)" (غل ١: ١٠).

د- الجملة الشرطية من الفئة الثالثة تدل على عمل مستقبلي محتمل. غالباً ما تفترض أرجحية حدوث ذلك العمل. إنها تدل ضمناً في العادة على احتمال أو إمكان حدوث شيء. العمل في الفعل الرئيسي متوقف على العمل في شبه الجملة التي تحوي أداة الشرط. أمثلة من ١ يو: ١: ٦- ١٠؛ ٢: ٤، ٦، ٩، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٤، ٢٩؛ ٣: ٢١؛ ٤: ٢٠؛ ٥: ١٤، ١٦.

هـ- الجملة الشرطية من الفئة الرابعة هي الأقل احتمالاً إن وُجد فيها احتمال على الإطلاق. إنها نادرة في العهد الجديد. وفي الواقع، ليس من جملة شرطية فئة رابعة كاملة فيها كلا الجزأين من الشرط يناسبان التعريف. مثال عن جملة شرطية من الفئة الرابعة جزئية هو جملة استهلالية في ١ بط ٣: ١٤. ومثال عن شبه جملة شرطية فئة رابعة جزئية أيضاً في شبه الجملة الختامية في أع ٨: ٣١.

VIII- النهي

أ- الأمر الحاضر مع الأداة *MĒ* غالباً ما يكون لها (ولكن ليس حصرياً) تأكيد على التوقف عن عمل آخذٍ لتوه في الحدوث. بعض الأمثلة: "لاَ تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الأَرْضِ...." (مت ٦: ١٩)؛ "لاَ تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ... " (مت ٦: ٢٥)؛ "لاَ تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلاَتِ إِثْمٍ لِلْخَطِيَّةِ... " (رو ٦: ١٣)؛ "لاَ تُحْزِنُوا رُوحَ اللهِ الْقُدُّوسَ...." (أف ٤: ٣٠)؛ "لاَ تَسْكَرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلاَعَةُ...." (٥: ١٨).

ب- الماضي البسيط الاحتمالي الشرطي مع الأداة *MĒ* له تأكيد على أن "إياك حتى أن تبدأ بأي عمل" بعض أمثلة:

"لاَ تَظُنُّوا...." (مت ٥: ١٧)؛ "لاَ تَهْتَمُّوا...." (مت ٦: ٣١)؛ "لاَ تَخْجَلْ...." (٢ تيم ١: ٨).

ج- النفي المزدوج مع الأسلوب الاحتمالي الشرطي هو نفي مؤكد جداً. "أبداً"، "البتة"، أو "أبداً على الإطلاق". بعض الأمثلة: "لَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الأَبَدِ" (يو ٨: ٥١)؛ "لَنْ آكُلَ لَحْماً إِلَى الأَبَدِ...." (١ كور ٨: ١٣).

IX- الأداة

أ- أداة التعريف "ال" في اليونانية الشعبية كان لها استخدام مشابه للغة العربية تقريباً. وظيفتها الأساسية كانت كـ مؤشر"، أو طريقة للفت الانتباه إلى كلمة، أو اسم، أو عبارة. يتباين الاستخدام من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. أداة التعريف كان يمكن أيضاً أن تُستخدم في الوظائف التالية:

أ. كأداة مغايرة مثل ضمير إشارة

ب. كعلامة للإشارة إلى فاعل أو شخص تم تعريفه أو ذكره سابقاً

ج. كطريقة لتعيين الفاعل في جملة مع فعل وصل/ربط. أمثلة: "الله روح" يو ٤: ٢٤؛ "الله نور" ١ يو ١: ٥؛ "الله محبة" ٤: ٨، ١٦

ب- لم يكن في اليونانية الشعبية أداة نكرة (كما مع "a" أو "an" في اللغة الإنكليزية). غياب أداة التعريف كان يمكن أن يعني:

١- تركيز على خصائص أو صفات شيء ما

٢- تركيز على فئة أو تصنيف شيء ما

ج- تباين كُتّاب العهد الجديد كثيراً جداً من حيث استخدامهم لأداة التعريف.

X- طرق إظهار التوكيد في العهد الجديد اليوناني:

أ- تقنيات إظهار التوكيد تختلف من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. الكاتبان الأكثر متانة وتماسكاً ومنهجية كانا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين.

ب- قلنا آنفاً أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان قاعدة وأمراً معتاداً استخدامه للتأكيد، ولكن أي زمن آخر، أو بناء، أو أسلوب كان له مغزى تفسيري. هذا لا يدل ضمناً على أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري لم يكن غالباً يُستخدم في معنى نحوي هام. مثال: رو ٦: ١٠ (مرتين).

ج- ترتيب الكلمات في اللغة اليونانية الشعبية

١- اليونانية الشعبية كانت لغة تتأثر بغيرها ولم تكن لغة مستقلة، من حيث ترتيب الكلمات في الجملة. ولذلك، فإن الكاتب كان يستطيع أن يغير الترتيب المألوف المعتاد المتوقع وذلك لكي يظهر:

أ. ما أردا أن يركز عليه الكاتب وأن ينقله للقارئ

ب. ما فكر الكاتب بأنه سيكون مذهلاً

ج. ما شعر به الكاتب بعمق

٢- الترتيب العادي المألوف للكلمات في اليونانية لا يزال مسالة لم تتم تسويتها عبد. ولكن الترتيب المفترض المعتاد هو:

أ. بالنسبة إلى أفعال الوصل/الربط

(١) الفعل

(٢) الفاعل

(٣) التتمة

ب. بالنسبة إلى الأفعال المتعدية

(١) الفعل

(٢) الفاعل

(٣) المفعول به

(٤) المفعول به غير مباشر

(٥) عبارة تحوي حرف جر

ج. بالنسبة إلى العبارات

(١) اسم

(٢) المقيّدة[٢٤]
(٣) عبارة تحوي حرف جر
٣- ترتيب الكلمات يمكن أن يكون مهماً للغاية لفهم أو تفسير النص. أمثلة:
أ. "يَمِينَ الشَّرِكَة أَعْطَوْنِي وَبَرْنَابَا" (غل ٢: ٩). عبارة "يَمِينَ الشَّرِكَة" منقسمة ووُضعت في الصدارة لإظهار مدى أهميتها
ب. "مَعَ الْمَسِيحِ" (غل ٢: ٢٠)، وُضعت أولاً. موته كان مركزياً
ج. "بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ" (عب ١: ١)، وُضعت أولاً. لقد كانت هذه هي الطريقة التي أعلن الله نفسه فيها بطرقٍ متنوعةٍ متغايرة، فالتركيز على الطريقة وليس على حقيقة الإعلان
د- كان يُعطى توكيد إلى درجة معينة في العادة على عبارة ما يتم إظهاره بإحدى الطرق التالية:
١- تكرار الضمير الذي كان لتوه حاضراً في شكل تصريف الفعل. مثال: "ها أنا (بنفسي) "معكم" (مت ٢٢: ٢٠).
٢- غياب حرف عطف متوقع، أو أداة وصل وربط أخرى بين الكلمات، والعبارات، وأشباه الجمل أو الجمل. هذا يُسمى اللا ترابط ("غير مترابط"). أدوات الوصل والربط كانت متوقعة، ولذلك فإن غيابها كان ليلفت الانتباه. أمثلة:
أ. التطويبات، مت ٥: ٣ وما تلاها (التركيز على القائمة)
ب. يو ١٤: ١ (موضوع جديد)
ج. رو ٩: ١ (قسم جديد)
د. ٢ كور ١٢: ٢٠ (التركيز على القائمة)
٣- تكرار الكلمات أو العبارات المقدّم بالسياق المعين. أمثلة: "لِمَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ" (أف ١: ٦، ١٢ و١٤). هذه العبارة استُخدمت لإظهار عمل كل أقنوم من الثالوث القدوس.
٤- استخدام عبارة اصطلاحية أو كلمة (صوت) أو تلاعب بين بالكلمات:
أ. تلطيف العبارات- استخدام الكلمات للإشارة إلى مواضيع محرَّمة، مثل استخدام كلمة "ينام" للإشارة إلى الموت (يو ١١: ١١- ١٤) أو "رجليه" للإشارة إلى أعضاء التناسل الذكرية (را ٣: ١- ٨؛ ١ صم ٢٤: ٣).
ب. المواربات- استبدال اسم الله بكلمات، مثل "ملكوت السماوات" (مت ٣: ٢١) أو "صوت من السماوات" (مت ٣: ١٧).
ج. الصيغ المجازية
(١) مبالغات غير ممكنة (مت ٣: ٩؛ ٥: ٢٩- ٣٠؛ ١٩: ٢٤)
(٢) أقوال ملطّفة (مت ٣: ٥؛ أع ٢: ٣٦)
(٣) التشخيص[٢٥] (١ كور ١٥: ٥٥)
(٤) السخرية (غل ٥: ١٢)
(٥) مقاطع شعرية (فيل ٢: ٦- ١١)
(٦) تلاعب بين الكلمات من خلال الأصوات
(أ) الكنيسة
- "الكنيسة" (أف ٣: ٢١)
- "الدعوة (أف ٤: ١، ٤)
- "دُعيتم" (أف ٤: ١، ٤)
(ب) "حر"
- "الحرّة" (غل ٤: ٣١)
- "الحرية" (غل ٥: ١)
- "حرّر" (غل ٥: ١)
د. لغة المصطلحات- لغة تستخدم مصطلحات معينة تدل عادة على معنى ثقافي معين:

[24]- المقيِّدة: كلمة أو عبارة تقيِّد معنى عنصر آخر في الجملة. ((فريق الترجمة)).
[25]- التشخيص: (personification):إضفاء الصفات البشرية على شيء ما أو على مفهوم تجريديّ. ((فريق الترجمة)).

(١) هذه نجدها في الاستخدام المجازي الرمزي لكلمة "طعام" (يو ٤: ٣١- ٣٤).
(٢) ونجدها في الاستخدام المجازي لكلمة "الهيكل" (يو ٢: ١٩؛ مت ٢٦: ٦١).
(٣) ونجدها في العبارة الاصطلاحية العبرية المتعلقة بالعواطف، "يبغض" (تك ٢٩: ٣١؛ تث ٢١: ١٥؛ لو ١٤: ٢٦؛ يو ١٢: ٢٥؛ رو ٩: ١٣).
(٤) استخدام "كل" مقابل "كثيرون". قارن أش ٥٣: ٦ "كل واحد" مع (٥٣: ١١، ١٢) ("كثيرين"). الكلمات مترادفة كما تُظهر الآيتان في رو ٥: ١٨ و١٩.
٥- استخدام عبارة لغوية كاملة بدلاً من كلمة مفردة، مثال: "الرب يسوع المسيح".
٦- الاستخدام الخاص لكلمة *autos*
أ. عندما تكون مع أداة تعريف (بوظيفة وصفية) فإنها تُترجم "نَفس"
ب. عندما تكون بدون أداة تعريف (بوظيفة إسناد) فإنها تُترجم كضمير انعكاسي مكثف- "نفسه" أو "نفسها"

دارسو الكتاب المقدس الذين لا يعرفون اليونانية يمكن أن يحددوا التأكيد بطرق متنوعة:

١- استخدام معجم إعراب ونص يوناني/عربي بيسطري
٢- مقارنة الترجمات العربية المختلفة

هناك كتاب مفيد في هذا الموضوع هو كتاب *Translations The Bible in Twenty-Six*، الذي نشره Baker.

دراسة النحو والقواعد أمر مضجر ولكنه ضروري من أجل تفسير صحيح ملائم. هذه التعاريف المختصرة، والتعليقات والأمثلة قُصد بها أن تشجّع الأشخاص الذين لا يعرفون اليونانية وأن تجهزهم وتعدّهم لكي يستخدموا الملاحظات النحوية الموجودة في هذا الجزء من التفسير. بالتأكيد هذه التعاريف مبسطة للغاية. يجب ألا تُستخدم بطريقة مبدئية جامدة، بل كوسائل مساعدة نحو فهم أكبر لعلم نظم العهد الجديد. نرجو أن تمكّن هذه التعاريف القرّاء من أن يفهموا التعليقات في وسائل الدراسة المساعدة الأخرى كتفاسير تقنية على العهد الجديد.

علينا أن نكون متأكدين من أن نتحقق من أن يكون تفسيرنا مستنداً على مواد تقدّم لنا معلومات تفيدنا في فهم نصوص الكتاب المقدس. القواعد أو النحو هي أحد هذه المواد المساعدة للغاية، وهناك مواد أخرى يمكن أن تحوي معلومات عن الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي، واستخدام الكلمات المتعاصر، والمقاطع المتوازية.

الملحق ٢
النقد النصي

سنعالج هذا الموضوع بطريقة توضح الملاحظات والتعليقات النصية الموجودة في هذا التفسير. الخطوط العريضة التالية مفيدة نافعة:

I- المصادر النصية لكتابنا المقدس:
أ- العهد القديم
ب- العهد الجديد
II- شرح موجز لمشاكل ونظريات "النقد الأدنى" المعروف أيضاً باسم "النقد النصي".
III- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة.

I- المصادر النصية لكتابنا المقدس:

أ- العهد القديم

١- النص الماسوري (MT)- هو النص العبري الصامتي الذي كان قد وضعه الرّابّي أكويبا عام ١٠٠ م.. لقد بدأت حركات الأحرف الصائتة، والنبرات، والملاحظات الهامشية، وحركات اللفظ تُضاف في القرن السادس الميلادي، وانتهى ذلك في القرن التاسع من الميلادي. قامت بذلك عائلة من علماء اليهود يُعرفون باسم "الماسوريون".

الشكل النصي الذي استخدموه كان نفسه الذي في المشنه، والتلمود، والترجوم، والبسيطة، والفولغاتا.

٢- السبعينية (LXX)- يقول التقليد أن السبعينية كانت نتاج عمل سبعين عالماً يهودياً خلال سبعين يوماً لصالح مكتبة الإسكندرية برعاية الملك بطليموس الثاني (٢٨٥- ٢٤٦ ق.م.). ويُفترض أن الترجمة كانت بناء على مطلب قائد يهودي يعيش في الإسكندرية. يأتي هذا التقليد من "رسالة أريستياس". كانت السبعينية تستند على تقليد نصي عبري مختلف عن النص الذي وضعه الرّابي أكويبا (النص الماسوري العبري).

٣- مخطوطات البحر الميت (DSS)- كُتبت مخطوطات البحر الميت في الحقبة الرومانية (٢٠٠ ق.م. إلى ٧٠ م.) على يد طائفة من اليهود المنعزلين الذي يُدعون "الأسانيون". تُظهر المخطوطات العبرية، التي وُجدت في مواقع عديدة حول البحر الميت، عائلة نصية عبرية مختلفة نوعاً ما عن كلا النص الماسوري العبري والترجمة السبعينية.

٤- بعض الأمثلة المحددة عن كيف ساعدت المقارنة بين هذه النصوص المفسرين على فهم العهد القديم:

أ. ساعدت السبعينية المترجمين والعلماء على فهم النص الماسوري:
(١) السبعينية في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا انْدَهَشَ مِنْه كَثِيرُون".
(٢) النص الماسوري في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا انْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ".
(٣) في أش ٥٢: ١٥ التمييز في الضمائر يؤكد في السبعينية:
(أ) السبعينية= "هَكَذَا أمماً كثيرةً يَنْضِحُ".
(ب) النص الماسوري= "هَكَذَا يَنْضِحُ أُمَماً كَثِيرِينَ".

ب. مخطوطات البحر الميت ساعدت المترجمين والدارسين على فهم النص الماسوري
(١) مخطوطات البحر الميت في أش ٢١: ٨، "ثم صرخ الرقيب: إني قائم على المرصد....".
(٢) النص الماسوري في أش ٢١: ٨، "وصرختُ كَأَسَدٍ: أَيُّهَا السَّيِّدُ أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِماً فِي النَّهَارِ".

ج. كلا السبعينية ومخطوطات البحر الميت ساعدتا في إيضاح أش ٥٣: ١١
(١) السبعينية ومخطوطات البحر الميت= "بعد عناء نفسه يرى النور ويشبع بعلمه"
(٢) النص الماسوري= "سوف يرى.... تعَبِ نَفْسِهِ وَيَشْبَعُ"

ب- العهد الجديد

١- هناك أكثر من ٥٣٠٠ مخطوطة تحوي كل العهد الجديد أو أجزاء منه موجودة باقية. حوالي ٨٥ مكتوبة على بردية و٢٦٨ مخطوطة مكتوبة بأحرف كبيرة. وفيما بعد، ظهرت نحو القرن التاسع الميلادي مخطوطات رشيقة (مكتوبة بأحرف صغيرة). يبلغ عدد المخطوطات اليونانية المكتوبة حوالي ٢٧٠٠. ولدينا أيضاً ٢١٠٠ نسخة من قوائم نصوص كتابية مستخدمة في العبادة نسميها كتب الفصول[٢٦].

٢- هناك حوالي ٨٥ مخطوطة يونانية تحوي أجزاء من العهد الجديد مكتوبة على ورق البردى موجودة في المتاحف. يعود تاريخ بعضها إلى القرن الثاني الميلادي، ولكن معظمها هي من القرنين الثالث والرابع الميلاديين. ما من مخطوطة من هذه تحوي كل العهد الجديد. كون هذه هي أقدم نسخ العهد الجديد لا يعني تلقائياً أنها تحوي اختلافات جزئية طفيفة أقل عدداً. الكثير من هذه المخطوطات تم نسخها سريعاً لأجل الاستخدام المحلي. وهذه العملية لم تتميز بالعناية والدقة. ولذلك فإن فيها الكثير من الاختلافات الطفيفة.

٣- المخطوطة السينائية، المعروفة بالحرف العبري ! (*aleph*) أو (01)، وجدها Tischendorf في دير القديسة كاترين في جبل سيناء. يرجع تاريخها على القرن الرابع الميلادي وتحوي على كل من سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. إنها من نوع "النص الإسكندري".

٤- المخطوطة الإسكندرية، المعروفة باسم المخطوطة "A" أو (02)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد وُجدت في الإسكندرية في مصر.

٥- المخطوطة الفاتيكانية، المعروفة باسم "B" أو (03)، موجودة في مكتبة الفاتيكان في روما ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الرابع الميلادي. إنها تحوي كلا سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. وهي من نوع "النص الإسكندري".

٦- المخطوطة الأفرامية، المعروفة باسم المخطوطة "C" أو (04)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد تعرضت للتلف جزئياً.

٧- مخطوطة بيزا، المعروفة باسم المخطوطة "D" أو (05)، مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس أو السادس. إنها تمثل ما يُدعى "النص الغربي". تحوي الكثير من الإضافات وكانت المصدر الأصلي لترجمة King James الإنكليزية للكتاب المقدس.

٨- يمكن تصنيف مخطوطات العهد الجديد إلى ثلاث أو أربع عائلات تتمتع بمواصفات محددة مشتركة:

أ- النص الإسكندري من مصر:

(١) المخطوطة P75، P66 (حوالي العام ٢٠٠ م.)، فيها الأناجيل.
(٢) المخطوطة P46 (حوالي العام ٢٢٥ م.)، تحوي رسائل بولس.
(٣) المخطوطة P72 (حوالي العام ٢٢٥- ٢٥٠ م.)، تحوي رسالتي بطرس ويهوذا.
(٤) المخطوطة B، المدعوة الفاتيكانية (حوالي العام ٣٢٥ م.)، تحوي كل العهد القديم والعهد الجديد.
(٥) يقتبس أوريجانوس من هذا النوع النصي.
(٦) هناك مخطوطات أخرى تُظهر هذا النوع النصي وهي !،C،L،W،33.

ب- النص الغربي من شمال أفريقيا:

(١) اقتباسات من آباء كنيسة شمال أفريقيا، ترتليان، كبريانوس، والترجمة اللاتينية القديمة
(٢) اقتباسات من إيريناوس
(٣) اقتباسات من تاتيانوس والترجمة السريانية القديمة
(٤) المخطوطة D "بيزا" تتبع هذا النوع

ج- النص البيزنطي الشرقي من القسطنطينية:

(١) هذا النوع النصي نجد انعكاساً له في أكثر من ٨٠ بالمئة من المخطوطات البالغ عددها ٥٣٠٠
(٢) اقتبس منه آباء كنيسة أنطاكية السريانية، الكبادوكيون، الذهبي الفم، وثيودوريت
(٣) المخطوطة A، تحوي الأناجيل فقط
(٤) المخطوطة E، (القرن الثامن)، تحوي العهد الجديد بأكمله

د- النوع الرابع الممكن هو "القيصري" من فلسطين:

[26]- كتاب الفصول: (lectionary): كتاب يتضمن فصولاً من الكتاب المقدس تُتلى في الصلوات. ((فريق الترجمة)).

(١) نراه بشكل رئيسي في مرقس فقط
(٢) بعض الشهادات عنه نجدها في المخطوطتين P45 و W

II- مشاكل ونظريات "النقد الأدنى" أو "النقد النصي":
أ- كيف حدثت الاختلافات الجزئية الطفيفة:
١- غفلاً أو عن غير قصد (الغالبية العظمى من الاختلافات)
أ. زلة العين في الكتابة اليدوية التي تقرأ المثل الثاني من كلمتين متشابهتين وهكذا تحذف كل الكلمات التي بينهما (نص محذوف غفلاً)
(١) زلة العين في حذف حرف مضاعف أو كلمة أو عبارة مكررة (حذف التكرار)
(٢) زلة الفكر في تكرار عبارة أو بيت أو سطر من نص يوناني (حذف التشابه)
ب. زلة الأذن في النسخ عند الإملاء الشفهي حيث يحدث خطأ في التهجئة (من جراء استخدام المتكلمين اليونانيين للأحرف اللينة). غالباً ما ينتج خطأ التهجئة من لفظ أحرف متشابهة في الكلمات اليونانية.
ج. أقدم النصوص اليونانية لم يكن فيها تقسيم إلى أصحاحات أو آيات، وكان فيها القليل من علامات الترقيم إن وُجدت على الإطلاق بدون أن يكون هناك فصل بين الكلمات. فمن الممكن أن فصل الأحرف في أماكن مختلفة كان يشكّل كلمات مختلفة.
٢- عن قصد
أ. كانت تُجرى تغييرات لتحسين الشكل النحوي للنص المنسوخ
ب. كانت تُجرى تغييرات لكي يصير النص متناغماً مع نصوص كتابية أخرى (تناغم المتوازيات)
ج. كانت تُجرى تغييرات لدمج قراءتين مختلفتين أو أكثر في نص واحد طويل مدمج (دمج قراءتين مختلفتين)
د. كانت تُجرى تغييرات لتصحيح مشكلة تتم ملاحظتها في النص (انظر ١ كور ١١: ٢٧؛ و١ يو ٥: ٧-٨)
هـ. بعض المعلومات الإضافية عن الخلفية التاريخية أو التفسير الصحيح للنص كان يضعها الناسخ/الكاتب في هامش/حافة/حاشية المخطوطة ولكن يأتي ناسخ آخر ثاني ويضعها ضمن النص (انظر يو ٥: ٤)
ب- مبادئ النقد النصي الأساسية (خطوط عريضة منطقية لتحديد القراءة الأصلية في نص يحوي اختلافات جزئية طفيفة):
١- النص الذي يعوزه التناسب ورشاقة التعبير أو النص غير المألوف نحوياً على الأرجح أنه النص الأصلي
٢- القراءة الأقصر على الأرجح أنها الأصلية
٣- النص الأقدم يُعطى أهمية وقيمة أكبر بسبب تقاربه التاريخي مع الأصل، وكل ما عدا ذلك له نفس الأهمية
٤- المخطوطات التي فيها اختلافات جغرافية تحوي عادة القراءة الأصلية
٥- النصوص الضعيفة عقائدياً، وخاصة تلك المتعلقة بالنقاشات اللاهوتية الكبيرة في فترة التبدلات في المخطوطة، مثل الثالوث القدوس في ١ يو ٥: ٧- ٨، هي المفضلة
٦- النص الذي يمكن أن يفسر بشكل أفضل أصل الاختلافات الجزئية الطفيفة
٧- فيما يلي اقتباسان يساعدان في إظهار التوازن في هذه الاختلافات الجزئية الطفيفة المزعجة
أ. من كتاب *Introduction to New Testament Textual Criticism*، للكاتب J. Harold Greenlee، ص. ٦٨:
"ما من عقيدة مسيحية تقوم على نص متنازع عليه؛ ودارس العهد الجديد يجب أن يحذر من أن يريد أن يكون نصه أكثر أرثوذكسية أو أقوى عقائدياً من النص الأصلي المُلهم".
ب. قال W. A. Criswell لـ Greg Garrison من *The Birmingham News* أنه لا يعتقد أن كل كلمة في الكتاب المقدس موحى بها، "على الأقل ليست كل كلمة وصلت إلى الناس المعاصرين عن طريق المترجمين عبر القرون". وقال Criswell أيضاً: "إني أومن جداً بالنقد النصي. ولهذا، فإني أعتقد أن النصف الأخير من الأصحاح ١٦ في مرقس هو هرطقة: إنه ليس موحى به، بل هو اختراع

وتلفيق... عندما تقارن هذه المخطوطات بالتي كانت هناك، لا تجد هكذا نهاية لسفر مرقس. لقد أضافها أحدهم....".

مؤسس الـ SBC القائلين بعصمة الكتاب المقدس قال أيضاً أن "الإقحام" واضح أيضاً في يو ٥، الرواية عن يسوع في بركة بيت حسدا. ويناقش الروايتين المختلفتين عن انتحار يهوذا (انظر مت ٢٧، وأع ١): "إن هذان رأيان مختلفان عن الانتحار"، قال Criswell، وأضاف: "إن كانا موجودان في الكتاب المقدس، فيجب أن يكون هناك تفسير لذلك. وإن روايتي انتحار يهوذا موجودتان في الكتاب المقدس". وقال Criswell أيضاً: "النقد النصي علمٌ رائعٌ بحد ذاته. ليس سريع الزوال، وليس خارجاً عن مواضيع البحث. إنه علم دينامي ومحوري....".

III- مشاكل في المخطوطات (النقد النصي)

أ- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة:

1. *Biblical Criticism: Historical, Literary and Textual*, by R.H. Harrison

2. *The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption and Restoration* by Bruce M. Metzger

3. *Introduction to New Testament Textual Criticism*, by J. H Greenlee

الملحق ٣
مسرد المصطلحات

Adoptionism **المُتبنّية** : كانت هذه أحد الآراء الأولى حول علاقة يسوع بالله. لقد أكّدت بشكل أساسي على أن يسوع كان إنساناً عادياً في كل شيء وأن الله تبناه بمعنى خاص في المعمودية (انظر مت ٣: ١٧؛ مر ١: ١١) أو في القيامة (رو ١: ٤). عاش يسوع حياةً مثاليةً حتى أن الله، في وقت ما، (المعمودية، القيامة) تبنّاه كـ "ابن" (رو ١: ٤؛ فيل ٢: ٩). كان هذا رأي أقلية في الكنيسة الأولى والقرن الثامن. بدلاً من أن يصبح الله إنساناً (التجسد) تعكس هذه (الهرطقة) ذلك ويصبح الإنسان الآن إلهاً.

من الصعب أن نعبّر بالكلمات كيف أن يسوع، الله الابن، الله السابق الوجود، قد كُوفِئ أو مُجِّد لأجل الحياة المثالية التي عاشها.

إن كان هو الله، فكيف يمكن مكافأته؟ وإن كان له مجدٌ إلهي سابق فكيف يمكن تكريمه أكثر؟

رغم أنه يصعب علينا استيعاب الأمر، إلا أن الآب كرّم يسوع بمعنى خاص لأجل تحقيقه الكامل لمشيئة الآب.

Alexandrian School **المدرسة الإسكندرية** : هذا النهج في التفسير الكتابي كان قد ظهر في الإسكندرية، مصر، في القرن الثاني للميلاد. إنه يستخدم المبادئ التفسيرية الأساسية لفيلون، الذي كان تابعاً لأفلاطون. وغالباً ما يُسمى النهج المجازي. لقد بقي سائداً مهيمناً في الكنيسة حتى عصر الإصلاح. وكان من أنصاره الأقوياء أوريجانوس وأوغسطين. انظر كتاب Silva Moises بعنوان *Has The Church Misread The Bible?* (المنشورات الأكاديمية ١٩٨٧).

Alexandrinus **المخطوطة الإسكندرية** : هذه المخطوطة التي تعود إلى القرن الخامس في الإسكندرية، مصر، تحوي العهد القديم، وكتب الأبوكريفا (المنحولة)، ومعظم العهد الجديد. إنها أحد أربع شهادات رئيسية على كل العهد الجديد اليوناني (ما عدا أجزاء من متى، ويوحنا، و ٢ كورنثوس). عندما تتغق هذه المخطوطة التي يرمز إليها بالحرف "A" مع المخطوطة الفاتيكانية، التي يرمز لها بالحرف "B"، على قراءة ما، فإن هذه القراءة يعتبرها معظم العلماء والدارسين أصلية في معظم الأمثلة.

Allegory **المجاز** : هذا نوع من التفسير الكتابي الذي تطور أصلاً داخل اليهودية الإسكندرية. لقد جعله فيلون الإسكندري في متناول الناس. هدفه الأساسي هو جعل الكتابات

المقدسة مناسبة ووثيقة الصلة بثقافة المرء أو نظام فيلون السفسطائي بتجاهل الخلفية التاريخية للكتاب المقدس و/أو السياق الأدبي. إنه يسعى وراء معنى خفي أو روحي كامن خلف كل نص من الكتابات المقدسة. لا بد من الاعتراف أن يسوع، في مت ١٣، وبولس، في غل ٤، استخدما المجاز لينقلا الحقيقة. ولكن ذلك كان في شكل علم دراسة رموز الكتاب المقدس وليس مجازاً تماماً.

Analytical lexicon **معجم الإعراب** : هذا نوع من أدوات البحث تسمح للمرء بان يعين كل شكل يوناني في العهد الجديد. إنه تجميع، بالترتيب الأبجدي اليوناني، لكل الأشكال والتعاريف الأساسية. معجم الإعراب إضافة إلى ترجمة بيسطرية يسمحان للمؤمنين الذين لا يعرفون اليونانية بأن يحلّلوا الأشكال النحوية والنظمية ليونانية العهد الجديد.

Analogy of Scripture **مقارنة الكتابات المقدسة** : تُستخدم هذه العبارة لوصف الرأي الذي يقول أن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، ولذلك فهو ليس متناقضاً بل متمماً لبعضه البعض. هذا التأكيد المفترض مسبقاً هو أساس استخدام المقاطع المتوازية في تفسير النص الكتابي.

Ambiguity **الغموض** : يشير هذا إلى الشبهة التي تدور حول وثيقة مكتوبة عندما يكون هناك معنيان أو أكثر محتملان أو عندما يُشار إلى شيئين أو أكثر في نفس الوقت. ربما استخدم يوحنا الغموض عن عمد في كتاباته.

Anthropomorphic **تجسيمي** : هذه تعني "أن تكون له صفات تخص البشر". تُستخدم هذه الكلمة لوصف لغتنا الدينية التي نعبر بها عن الله. إنها تأتي من الكلمة اليونانية التي تدل على البشر. إنها تعني أننا نتكلم عن الله وكأنه إنسان.
يوصف الله بكلمات مادية، وسوسيولوجية اجتماعية، وسيكولوجية نفسية تخص الكائنات البشرية (تك ٣: ٨؛ ١ مل ٢٢: ١٩- ٢٣). وهذا، بالطبع، مجرد تشبيه. ولكن ليس هناك تصنيفات أو كلمات أخرى سوى كلماتنا البشرية لنستخدمها. ولذلك، فإن معرفتنا بالله، وإن كانت حقيقية، إلا أنها محدودة.

Antiochian School **المدرسة الأنطاكية** : هذا النهج من التفسير الكتابي نشأ في أنطاكية، سورية، في القرن الثالث الميلادي كرد فعل على نهج الإسكندرية المجازي. هدفه الأساسي كان التركيز على المعنى التاريخي في الكتاب المقدس. كان يفسر الكتاب المقدس كأدب بشري طبيعي. هذه المدرسة ساهمت في وجود الجدل حول إذا ما كان المسيح له طبيعتان (النسطورية) أو طبيعة واحدة (إله كامل وإنسان كامل). لقد اعتُبرت هرطقة في نظر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وانتقلت إلى فارس، ولكن لم يكن للمدرسة أهمية كبيرة. مبادئها التفسيرية الرئيسية صارت فيما بعد المبادئ التفسيرية للمصلحين البروتستانت الكلاسيكيين (لوثر وكالفن).

Antithetical **الطباقية** : هذه أحد كلمات وصفية ثلاث تُستخدم للإشارة إلى العلاقة بين أبيات الشعر العبري. إنها تتعلق بأبيات الشعر التي تكون متعاكسة في المعنى (أم ١٠: ١، ١٥: ١).

Apocalyptic literature **الأدب الرؤيوي** : كان هذا نوعاً أدبياً يهودياً سائداً ومهيمناً، بل وربما فريداً من نوعه. لقد كان نوعاً من الكتابات الملغزة استُخدمت في فترات الغزو والاحتلال الذي تعرض له اليهود على يد قوى عالمية أجنبية. إنه يفترض أن إلهاً افتدائياً تخليصياً شخصياً خلق العالم ويسيطر على أحداثه، وأن إسرائيل هو شعب كان موضع اهتمامه وعنايته الخاصة. يعد هذا الأدب بنصر نهائي بمسعى إلهي خاص.
إنه رمزي وخيالي للغاية وفيه الكثير من الكلمات الملغزة الخفية المعاني. كان يعبر عن الحقائق غالباً من خلال ألوان، وأرقام، ورؤى، وأحلام، وتدخل ملائكي، وكلمات رمزية سرية وفي معظم الأحيان ثنوية حادة بين الخير والشر.
بعض أمثلة عن هذا النوع الأدبي هي (١) في العهد القديم، حزقيال (الأصحاحات ٣٦- ٤٨)، دانيال (٧- ١٢)، زكريا؛ و(٢) في العهد الجديد، مت ٢٤؛ مر ١٣؛ ٢ تس ٢؛ والرؤيا.

Apologist (Apologetics) **المدافعون (علم الدفاع عن العقائد)** : هذه من الجذر اليوناني الذي يعني "الدفاع القانوني". هذا علم محدد ضمن اللاهوت الذي يسعى لتقديم دليل ومجادلات عقلانية للإيمان المسيحي.

A priori **الافتراض المسبق** : هذه ترادف بشكل أساسي كلمة "الافتراض مسبقاً". إنها تشتمل على المحاكمة العقلية استناداً إلى تعاريف، ومبادئ مقبولة سابقاً، أو فرضيات يُفترض بأنها صحيحة. إنه ما يُقبل بدون تمحص أو تحليل.

Arianism **الأريوسية** : كان آريوس شيخاً في الكنيسة في الإسكندرية، مصر، في القرن الثالث وأوائل القرن الرابع. أكد أن يسوع كان سابق الوجود ولكن لم يكن إلهاً (ليس من نفس جوهر الآب)، وربما استند في ذلك إلى أمثال ٨: ٢٢- ٣١. جابهه أسقف الإسكندرية، الذي بدأ (عام ٣١٨ م.) جدالاً دام عدة سنوات. صارت الأريوسية قانون الإيمان الرسمي للكنيسة الشرقية. أدان مجمع نيقية عام ٣٢٥ م. آريوس وأكد المساواة الكاملة والألوهية للابن.

Aristotle **أرسطو** : أرسطو كان أحد أقدم فلاسفة الإغريق، تلميذاً لأفلاطون ومعلّماً للإسكندر الكبير. وصل تأثيره، حتى اليوم، إلى كل مجالات الدراسات المعاصرة. ذلك لأنه أكد على المعرفة من خلال المراقبة والملاحظة والتصنيف. وهذا أحد المبادئ الأساسية في النهج العلمي.

Autographs **المخطوطات الأصلية** : هذه هي الكتابات الأصلية للكتاب المقدس. هذه المخطوطات الأصلية المكتوبة باليد مفقودة جميعها.

لم تبقى لنا سوى بضعة نسخ من نسخ. هذا هو مصدر العديد من الاختلافات النصية الجزئية الطفيفة في المخطوطات العبرية واليونانية والإصدارات القديمة.

Bezae **مخطوطة بيزا** : هذه مخطوطة يونانية ولاتينية من القرن السادس الميلادي. تُدعى المخطوطة "D". إنها تحوي على الأناجيل وأعمال الرسل وبعض الرسائل العامة. تتميز بالعديد من الإضافات على يد النُسّاخ. تشكل أساس "النص المقبول"، ومعظم التقليد المخطوطي اليوناني الذي وراء ترجمة King James Version.

Bias **التحيز** : هذه الكلمة تُستخدم لوصف الميل القوي المسبق نحو موضوع معين أو وجهة نظر معينة. إنها الذهنية التي يكون فيها التجرد مستحيلاً بالنسبة إلى موضوع معين أو رأي ما. إنها موقف متحيز.

Biblical Authority **سلطة الكتاب المقدس** : تُستخدم الكلمة بمعنى مخصص جداً. تُعرّف بأنها فهم ما أراد الكاتب الأصلي أن يقوله إلى الناس في أيامه وتطبيق هذه الحقيقة على يومنا هذا. تُعرف سلطة الكتاب المقدس عادة على أنها النظرة إلى الكتاب المقدس نفسه على أنه دليلنا الرسمي الوحيد ذو السلطة. ولكن، على ضوء التفاسير الحالية وغير الملائمة، صرت أحدد أكثر هذا التعريف على الكتاب المقدس كما يُفسر اعتماداً على مبادئ النهج التاريخي-النحوي.

Canon **القانون (قانون الكتاب المقدس)** : تُستخدم هذه الكلمة لوصف الكتابات التي يُعتقد أنها موحى بها بشكل فريد. تُستخدم للإشارة إلى كل من العهد القديم والجديد.

Christocentric **متمركز حول المسيح** : تُستخدم هذه الكلمة لوصف مركزية المسيح. أستخدمها بما يتعلق بفكرة أن يسوع هو رب كل الكتاب المقدس. العهد القديم يشير إلى يسوع وهو تحقيقه وهدفه (مت ٥: ١٧- ٤٨).

Commentary **التعليق (الكتابي)** : هذا نوع متخصص من كتب البحث. إنه يقدم الخلفية العامة للسفر الكتابي فيما يحاول أن يوضح معنى كل قسم من السفر. البعض يركز على التطبيق، بينما آخرون يتعاملون مع النص بطريقة تقنية أكثر. هذه الكتب مفيدة، ولكن يجب استخدامها بعد أن يحصل المرء على دراسة تمهيدية أولية للكتاب المقدس. تفاسير المفسرين يجب ألا يُسلّم بها بدون تدقيق أو نقاش. مقارنة مختلف التفاسير من وجهات نظر لاهوتية مختلفة أمر مفيد في العادة.

Concordance **فهرس/مسرد أبجدي (بالمصطلحات أو المفردات)** : هذا أحد أدوات البحث اللازمة لدراسة الكتاب المقدس. إنه يورد مكان ذكر كل كلمة في العهدين القديم والجديد. ويساعد بطرق عديدة: (١) تحديد الكلمة العبرية أو اليونانية التي وراء كل كلمة من ترجماتنا؛ (٢) مقارنة المقاطع حيث تُستخدم نفس الكلمة العبرية أو اليونانية؛ (٣) إظهار كيفية ترجمة

كلمتين مختلفتين من العبرية أو اليونانية إلى كلمة واحدة في لغتنا؛ (٤) إظهار عدد مرات استخدام كلمات معينة في أسفار معينة أو من قِبل كُتاب معينين؛ (٥) مساعدة المرء على إيجاد المقطع في الكتاب المقدس انظر كتاب Walter Clark، بعنوان *How to Use New Testament Greek Study Aids*، ص. ٥٤- ٥٥).

Dead Sea Scrolls **مخطوطات البحر الميت** : تشير هذه إلى سلسلة من النصوص القديمة المكتوبة باللغة العبرية والآرامية والتي وُجدت قرب البحر الميت عام ١٩٤٧م. لقد كانت المكتبات الدينية لليهودية المتعصبة المنعزلة في القرن الأول. ضغط الاحتلال الروماني وحروب الغيورين بعيد العام ٦٠ جعلهم يخفون الدروج في جرار فخارية مختومة مكومة السد في كهوف أو حفر. لقد ساعدتنا تلك المخطوطات على فهم الخلفية التاريخية في فلسطين القرن الأول وأكدت على دقة النص الماسوري، على الأقل في تلك الحقبة الباكرة ق.م.. يُشار إلى هذه المخطوطات عادة بالاختصار "DSS".

Deductive **الطريقة الاستدلالية** : هذه الطريقة من المنطق أو التفكير تتنقل من المبادئ العامة إلى التطبيقات الخاصة عن طريق الاستنتاج المنطقي. إنها تعاكس طريقة التفكير الاستقرائي، الذي يعكس النهج العلمي والذي ينتقل من التفاصيل المراقبة إلى الاستنتاجات العامة (النظريات).

Dialectical **الطريقة الجدلية الديالكتيكية** : هذه طريقة في التفكير يُنظر بها إلى ما يبدو ظاهرياً على أنه متناقض أو فيه مفارقة بشكل مجمل في مشادة تسعى نحو جواب موحد يشتمل على كلا جانبي المفارقة. هناك الكثير من العقائد الكتابية التي تحوي ثنائيات جدلية، التعيين المسبق مقابل الإرادة الحرة؛ اليقين مقابل المثابرة؛ الإيمان مقابل الأعمال؛ القرار مقابل التلمذة؛ الحرية المسيحية مقابل المسؤولية المسيحية.

Diaspora **الشتات** : هذا هو المصطلح التقني الذي يستخدمه يهود فلسطين في وصف أولئك اليهود الذين يعيشون في مختلف أصقاع الأرض خارج فلسطين.

Dynamic equivalent **المكافئ الدينامي** : هذه نظرية لترجمة الكتاب المقدس. يمكن ترجمة الكتاب المقدس على أساس إعطاء معنى لكل كلمة في العبرية أو اليونانية إلى لغتنا التي نترجم إليها، ويمكن أيضاً إتباع طريقة "إعادة صياغة العبارة" الأصلية والتعبير عنها بطريقة أخرى لا تلتزم تماماً بترتيب الكلمات الأصلية أو العبارات. وهناك طريقة أخرى هي بين هاتين النظريتين وهي "المكافئ الدينامي" والذي نحاول فيه أن نأخذ النص الأصلي بجدية، ولكن نترجمه بأشكال ومصطلحات نحوية حديثة.
نجد نقاشاً وافياً حول مختلف نظريات الترجمة في

كتاب Fee and Stuart، بعنوان *How to Read All Its Worth the Bible For*، ص. ٣٥.

Eclectic **اصطفائي/متعدد المصادر** : تُستخدم هذه الكلمة مع النقد النصي. إنها تشير إلى الممارسة التي تتميز باختيار قراءات من مخطوطات يونانية مختلفة بغية الوصول إلى نص يُفترض أن يكون أقرب ما يكون إلى المخطوطة الأصلية. إنها تنبذ الرأي الذي يقول بأن أي عائلة من المخطوطات اليونانية تختزل المخطوطات الأصلية.

Etymology **الأتيمولوجيا/علم أصل الكلمات** : هذا جانب من دراسة الكلمات في محاول للتحقق من المعنى الأصلي للكلمة. من هذا المعنى الجذري، يمكن تحديد استخدامات متخصصة بسهولة أكبر. في التفسير، لا يكون التركيز الرئيسي على علم دلالة الألفاظ، بل على معنى واستخدام الكلمة في عصرها.

Exegesis **التأويل** : هذه هي الكلمة التقنية المستخدمة للدلالة على عملية تفسير مقطع معين. إنها تعني "يفسّر" (النص) بحيث يكون هدفنا هو فهم قصد الكاتب الأصلي على ضوء الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي، وعلم النظم، ومعنى الكلمة المتعاصر.

Genre **النوع الأدبي** : هذه كلمة فرنسية تشير إلى الأنواع المختلفة من الأدب. الهدف الأساسي من الكلمة هو تقسيم الأشكال الأدبية إلى فئات لها صفات مشتركة فيما بينها: السرد التاريخي، الشعر، المثل، النمط الرؤيوي والشرائع.

Gnosticism **الغنوسية** : إن معظم معرفتنا لهذه الهرطقة يأتي من الكتابات الغنوسية في القرن الثاني الميلادي. إلا أن الأفكار الأولية كانت حاضرة في القرن الأول (وقبل ذلك).

قال البعض أن مبادئ الغنوسية الفالينتية والسيرينثية في القرن الثاني هي: (١) المادة والروح متشاركان في الأزلية (الثنوية الوجودية). المادة شر، والروح خير. الله، الذي هو روح، لا يمكن أن يتعاطى مباشرة مع المادة الشريرة؛ (٢) هناك انبثاقات (*aeons* أو مستويات ملائكية) بين الله والمادة. المستوى الأخير أو الأدنى هو رب/يهوه العهد القديم، الذي كوَّن العالم (*kosmos*)؛ (٣) يسوع كان انبثاقاً كما الرب/يهوه ولكن أعلى في المقياس، وأقرب إلى الله الحقيقي. البعض كان يضعه في أعلى المستويات ولكنه يبقى أقل من الله وبالتأكيد ليس إلهاً متجسداً (انظر يو ١: ١٤). بما أن المادة شرٌّ، فما كان يمكن ليسوع أن يتخذ جسداً بشرياً ويبقى إلهاً. لقد كان طيفاً روحياً (انظر ١ يو ١: ١- ٣؛ ٤: ١- ٦)؛ و(٤) كان يمكن الحصول على الخلاص من خلال الإيمان بيسوع إضافة إلى معرفة خاصة، لا يحظى بها إلا أناس خاصون معينون.

المعرفة كانت ضرورية للمرور عبر العوالم السماوية. الناموسية والتمسك بحرفية الشرائع اليهودية كانت أيضاً مطلوبة للوصول إلى الله.

كان معلمو الغنوسية الكذبة يقولون بوجود نظامين أخلاقيين متضادين: (١) بالنسبة للبعض، نمط الحياة كان لا يمت إلى الخلاص بصلة. بالنسبة لهم، الخلاص والروحانية تُغلّفان في معرفة سرّية عن طريق العوالم الملائكية (*aeons*)؛ أو (٢) بالنسبة للبعض الآخر، نمط الحياة حاسم للخلاص. كانوا يؤكدون على نمط حياة زهدي كدليل على الروحانية الحقيقية.

Hermeneutics **التفسير** : هذا مصطلح تقني يشير إلى المبادئ التي تقود إلى التأويل. إنها مجموعة من خطوط عريضة محددة وأيضاً موهبة فنية. إن التفسير، سواء كان كتابياً أم دينياً، يُقسم عادة إلى فئتين: مبادئ عامة ومبادئ خاصة. هذا يعود إلى الأنواع المختلفة من الأدب التي نجدها في الكتاب المقدس. كل نوع أدبي له خطوطه العريضة المميزة له ولكن فيه أيضاً بعض الافتراضات والإجراءات المشتركة مع التفسير.

Higher Criticism **النقد الأعلى** : هذا هو الإجراءات المتبعة في التفسير الكتابي الذي يركز على البيئة التاريخية والبنية الأدبية للسفر الكتابي المعين.

Idiom **العبارة الاصطلاحية** : تستخدم هذه الكلمة للدلالة على العبارات التي توجد في مختلف الثقافات والتي لها معنى خاص لا يرتبط بالمعنى الاعتيادي للكلمات المفردة.

Illumination **الاستنارة** : هذا هو مفهوم أن الله قد تكلم إلى البشر. الفكرة الكاملة يتم التعبير عنها عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

Inductive **الطريقة الاستقرائية** : هذه طريقة في المنطق أو التفكير تنتقل من الأجزاء التفصيلية إلى الكل. إنها الطريقة المَبنيّة على الملاحظة والاختبار في العلم الحديث. وهذه كانت طريقة مقاربة أرسطو بشكل أساسي.

Interlinear **بَيْسَطْريّ** : هذا نوع من أدوات البحث تسمح لأولئك الذين لا يقرأون اللغة التي كُتب بها الكتاب المقدس بأن يتمكنوا من تحليل معاني اللغة وبنيتها. هذه الطريقة تضع تحت كل كلمة من اللغة الأصلية للكتاب المقدس ترجمتها وذلك بين الأسطر. وهذه الوسيلة، إضافة إلى "معجم الإعراب"، تساعد على فهم الأشكال والتعاريف الأساسية في اللغة العبرية واليونانية.

Inspiration **الوحي** : هذا هو مفهوم أن الله قد تكلم إلى البشر بإرشاد كُتّاب الأسفار المقدسة إلى تدوين إعلانه بشكل دقيق صحيح وواضح. الفكرة الكاملة يتم التعبير عنها عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً

لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

Language of description **لغة الوصف** : تُستخدم هذه بما يتعلق بالمصطلحات التي كُتب بها العهد القديم. إنها تدل على عالم الكلمات التي لدينا التي تظهر فيها الأشياء إلى حواسنا الخمس. إنها ليست وصفاً علمياً، ولم يُقصد بها أن تكون كذلك.

Legalism **الناموسية** : يتميز هذا الموقف بالتأكيد المفرط الزائد على القوانين أو الشعائر. إنها تميل إلى الاتكال على الإنجاز البشري وتحقيق الإجراءات القانونية كوسيلة للقبول أمام الله. وتنزع الناموسية إلى الانتقاص من أهمية العلاقة وترفع قيمة الإنجاز، في حين أن كليهما جانبان مهمان للعلاقة العهدية بين الله القدوس والبشرية الساقطة.

Literal **الحرفي** : هذا هو النهج في التفسير الذي يركز على النص والخلفية التاريخية والذي نشأ في أنطاكيا. إنه يعني التفسير اعتماداً على المعنى الواضح والعادي المألوف للغة البشرية، رغم أنها تبقى معترفة بوجود اللغة المجازية الرمزية.

Literary genre **النوع الأدبي** : يشير هذا إلى الأشكال المتمايزة التي يتخذها التواصل البشري، مثل الشعر أو السرد التاريخي. كل نوع من الأدب له إجراءاته التفسيرية الخاصة إضافة إلى المبادئ العامة لكل الأدب المكتوب.

Literary unit **الوحدة الأدبية** : تشير هذه إلى التقسيمات الرئيسية في السفر الكتابي بحسب الأفكار المطروحة. يمكن أن تتألف من عدة آيات أو عدة فقرات أو عدة أصحاحات. إنها وحدة متكاملة بحد ذاتها تتناول موضوعاً رئيسياً محورياً.

Lower criticism **النقد الأدنى** : انظر "النقد النصي".

Manuscript **مخطوطة** : تدل هذه الكلمة على النسخ المختلفة للعهد الجديد اليوناني. وتُقسم عادة إلى أنواع مختلفة بناء على (١) المادة التي كُتب عليها (ورق البردى، الجلد)، أو (٢) شكل الكتابة نفسها (مكتوبة بأحرف كبيرة أو أحرف صغيرة).

Masoretic Text **النص الماسوري** : يشير هذا المصطلح إلى المخطوطات العبرية للعهد القديم التي ترجع إلى القرن التاسع الميلادي والتي أنجزتها أجيال علماء اليهود، وتحوي على حركات التشكيل والعلامات النصية الأخرى.
أكدت المخطوطات العبرية هذا النص تاريخياً، وخاصة أشعياء، المعروف من مخطوطات البحر الميت. يُشار إلى النص الماسوري اختصاراً بالرمز "MT".

Metonymy **الكناية** : هي نوع من الصور البلاغية يتم فيها استخدام اسم شيء للحديث عن شيء مرتبط به. مثال: القول "الإبريق يغلي" ما يعني أن "الماء في الإبريق يغلي".

Muratorian Fragment **أسفار قانون موراتوري** : هذه قائمة بالأسفار القانونية للعهد الجديد. لقد كُتبت في روما قبل عام ٢٠٠ م. وهذه القائمة تحوي الأسفار السبعة وعشرين التي في العهد الجديد البروتستانتي. تُظهر هذه بوضوح أن الكنائس المحلية في أماكن مختلفة من الإمبراطورية الرومانية كانت قد وضعت "عملياً" القانون قبل أن تتفق عليه مجامع الكنائس في القرن الرابع.

Natural revelation **الإعلان الطبيعي** : تشير هذه إلى كشف الله لذاته إلى الإنسان. إنه يشتمل على نظام الطبيعة (رو ١: ١٩- ٢٠) والوجدان الأخلاقي (رو ٢: ١٤- ١٥). يتم الحديث عنه في مز ١٩: ١- ٦ ورو ١- ٢. إنه يتميز عن الإعلان الخاص، الذي هو إعلان الله لنفسه في الكتاب المقدس وعلى أسمى شكل في يسوع الناصري.
هذه المقولة اللاهوتية تم إعادة التأكيد عليها من قِبل حركة "الأرض القديمة" وسط العلماء المسيحيين (أي، كتابات Hugh Ross). إنهم يستخدمون هذه المقولة ليؤكدوا أن كل الحق هو حق الله. الطبيعة هي باب مفتوح إلى معرفة الله؛ وهذا يختلف عن الإعلان الخاص (الكتاب المقدس). إنه يعطي العلم الحديث الحرية للبحث في النظام الطبيعي. في رأيي، إنها فرصة جديدة رائعة للشهادة للعالم الغربي العلمي المعاصر.

Nestorianism **النسطورية** : كان نسطوريوس بطريرك القسطنطينية في القرن الخامس. تدرب في أنطاكيا السورية وأكّد أن يسوع كانت لديه طبيعتان، طبيعة بشرية كاملة وطبيعة إلهية كاملة. انحرف هذا الرأي عن الرأي الأرثوذكسي القائل بطبيعة واحدة والمنتشر في الإسكندرية. كان قلق نسطوريوس الرئيسي هو لقب "أم الله" المعطى لمريم. لاقى نسطوريوس معارضة من قِبل كيرلس الإسكندري والتعليم الأنطاكي الذي تمرس هو نفسه عليه. كانت أنطاكيا مقر المقاربة النصية التاريخية-النحوية لتفسير الكتاب المقدس، بينما كانت الإسكندرية مرتع مدرسة التفسير الرباعية الجوانب (المجازية). في نهاية الأمر تم إقصاء نسطوريوس من منصبه ونفيه.

Original author **الكاتب الأصلي** : هو الكاتب/المؤلف الفعلي لأسفار الكتاب المقدس.

Papyri **بردية** : هذا نوع من مادة الكتابة من مصر. هذه المادة تُصنع من قصب النهر. إنها المادة التي كُتبت عليها أقدم النسخ التي لدينا من العهد الجديد اليوناني.

Parallel passages **مقاطع متوازية** : هي جزء من الفكرة بأن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، ولذلك فإنه هو يفسر نفسه ويوازن الحقائق المتناقضة ظاهرياً. وهذه مفيدة أيضاً عند محاولة المرء أن يفسر مقطعاً غامضاً أو غير واضح.
هذه المقاطع أيضاً تساعد في معرفة أوضح مقطع حول موضوع معين وأيضاً جميع الجوانب الكتابية

الأخرى حول الموضوع المعين.

Paraphrase **إعادة السَّبك** : هذه اسم أحد نظريات ترجمة الكتاب المقدس. يمكن ترجمة الكتاب المقدس على أساس إعطاء معنى لكل كلمة في العبرية أو اليونانية إلى لغتنا التي نترجم إليها، ويمكن أيضاً إتباع طريقة "إعادة سبك العبارة" الأصلية والتعبير عنها بطريقة أخرى لا تلتزم تماماً بترتيب الكلمات الأصلية أو العبارات. وهناك طريقة أخرى هي بين هاتين النظريتين وهي "المكافئ الدينامي" والذي نحاول فيه أن نأخذ النص الأصلي بجدية، ولكن نترجمه بأشكال ومصطلحات نحوية حديثة.
نجد نقاشاً وافياً حول مختلف نظريات الترجمة في كتاب Fee and Stuart، بعنوان *How to Read All Its Worth the Bible For*، ص. ٣٥.

Parochialism **ضيق الأفق الفكري** : هذا مرتبط بالتحيز الذي يحصر الفكر في بيئة لاهوتية/ثقافية محلية محدودة. إن هذا يمنع إدراك طبيعة الحق الكتابي وتطبيقاته التي تتجاوز الثقافات.

Paradox **المفارقة** : تشير هذه إلى تلك الحقائق التي تبدو في الظاهر متناقضة، ومع ذلك فهي كلها حقيقية وصحيحة، وإن كانت في مشادة مع بعضها البعض. إنها تصيغ الحقيقة بعرضها من جوانب متعاكسة. الكثير من الحقائق الكتابية تقدم عن طريق ثنائيات فيها مفارقة (أو ديناميكية).
الحقائق الكتابية ليست نجوماً منعزلة، بل كوكبة تتشكل من نجوم مرتبة وفق نمط معين.

Plato **أفلاطون** : كان أحد فلاسفة اليونان القديمة. أثرت فلسفته بشكل كبير على الكنيسة الأولى من خلال علماء الإسكندرية، ومصر، ولاحقاً أوغسطين. لقد افترض أن كل ما على الأرض كان وهمياً ومجرد نسخة عن نموذج روحي أولي. عدّل اللاهوتيون فيما بعد "صيغ/أفكار" أفلاطون بما يتوافق مع العالم الروحي.

Presupposition **الافتراض المسبق** : يشير هذا إلى فهمنا المتصور مسبقاً لمسألة ما. غالباً ما نكون آراء وأحكام عن مسائل معينة قبل أن نقارب الكتابات المقدسة نفسها. هذه الافتراض المسبق يعرف أيضاً بـ "التحيز"، ألا وهو موقف مسبق، أو افتراض مسبق، أو فهم مسبق.

Proof-texting **البرهان النصي** : هذه هي عملية تفسير الكتابات المقدسة باقتباس آية منه بدون اعتبار للسياق الذي وردت فيه أو للسياق الأشمل في الوحدة الأدبية التي تحويها. هذا يبعد الآيات عن قصد الكاتب الأصلي وتكون غايته عادة محاولة برهان رأي شخصي استناداً إلى سلطة الكتاب المقدس.

Rabbinical Judaism **اليهودية الرّابّية** : هذه المرحلة من حياة الشعب اليهودي بدأت في السبي البابلي (٥٨٦- ٥٣٨ ق.م.). بزوال تأثير الكهنة والهيكل، صارت المجامع المحلية هي مركز الحياة

اليهودية. وهذه المراكز المحلية للثقافة اليهودية، والشركة، والعبادة، ودراسة الكتاب صارت محور حياة الشعب الدينية. "دين الكتبة" هذا صار في أيام يسوع موازياً لدين الكهنة. عند سقوط أورشليم عام٧٠ م. ظهر الشكل الكتابي/النسخي، الذي كان يسيطر عليه الفريسيون، وهذا تحكم في توجه الحياة الدينية اليهودية. يتميز هذا بتفسير عملي ناموسي تشريعي للتوراة كما فسّرها التقليد الشفهي (التلمود).

Revelation **الإعلان** : هذا هو الاسم المعطى لفكرة أن الله قد تكلم إلى البشر. المفهوم الكامل يتم التعبير عنه عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

Septuagint **السبعينية** : هي الترجمة اليونانية للعهد القديم العبري. يقول التقليد أنها أُنجزت خلال سبعين يوماً على يد سبعين عالماً يهودياً لأجل مكتبة الإسكندرية في مصر. يُقال تقليدياً أنها تعود إلى حوالي العام ٢٥٠ ق.م. (وفي الواقع ربما استغرقت أكثر من مئة سنة لتكتمل). هذه الترجمة هامة جداً وذلك (١) لأنها تعطينا نصاً قديماً يمكن مقارنته مع النص العبري الماسوري؛ و(٢) ترينا حالة التفسير اليهودي في القرنين الثالث والثاني ق.م.؛ و(٣) تعطينا فهماً يهودياً عن المسيا قبل رفضهم ليسوع. يُرمز للترجمة السبعينية عادة بالاختصار "LXX".

Sinaiticus **المخطوطة الإسكندرية** : هذه مخطوطة يونانية من القرن الرابع الميلادي. وجدها العالم الألماني، Tischendorf، في دير القديسة كاترين في جبل موسى، الموقع الذي يفترض تقليدياً أنه جبل سيناء. تسمى هذه المخطوطة باسم أول حرف في الأبجدية العبرية "*aleph*" [ℵ]. تحوي هذه المخطوطة على العهد القديم وكل العهد الجديد. إنها أحد أقدم مخطوطاتنا المكتوبة بالأحرف الكبيرة.

Spiritualizing **الرّوحَنة** : هذه الكلمة ترادف عملية التعبير عن المعنى مجازياً بشكل يلغي السياق الأدبي والتاريخي للمقطع وتفسيره استناداً إلى معيار آخر.

Synonymous **المرادف** : تشير هذه إلى الكلمات ذات المعنى نفسه أو المتشابهة جداً (رغم أنه في الواقع ليس هناك من كلمتين لهما تطابق سامي كامل). والكلمتان المترادفتان تكونان مترابطتان معاً لدرجة أنه يمكن استبدال إحداهما بأخرى في الجملة بدون أن نفقد المعنى. تُستخدم أيضاً لتعيين أحد الأشكال الثلاثة لموازاة الشعرية العبرية. وفي هذا المعنى تشير إلى بيتين من الشعر يعبران عن نفس الحقيقة (مز ١٠٣: ٣).

Syntax **علم النّظم** : هذا مصطلح يوناني يشير إلى بنية الجملة. إنها يتعلق

بالطرق التي يتم فيها ربط أجزاء الجملة معاً لتشكل فكرة كاملة.

Synthetical **تركيبي** : هذه إحدى الكلمات الثلاث التي تشير إلى أنواع السعر العبري. هذه الكلمة تدل على أبيات الشعر المبنية أحدها فوق الآخر بمعنى تراكمي، ويُدعى أحياناً "أوجي" (مز ١٩: ٧- ٩).

Systematic theology **اللاهوت النظامي** : هذه مرحلة من التفسير تحاول أن تربط حقائق الكتاب المقدس بطريقة منطقية معقولة وموحدة.
إنه تقديم منطقي أكثر منه تاريخي للاهوت المسيحي من خلال أبواب (الله، الإنسان، الخطيئة، الخلاص، الخ).

Talmud **التلمود** : هذا هو الاسم الذي يُعطى إلى التقليد الشفهي اليهودي الذي نُظّم في قوانين. يعتقد اليهود أن هذا التقليد أُعطي شفهياً لموسى على جبل سيناء من قِبَل الله. وفي الواقع يبدو أن التلمود هو تجميع لحكمة المعلّمين اليهود على مر السنين. هناك نوعان مختلفان من التلمود المكتوب: التلمود البابلي وهو الأقصر، والتلمود الفلسطيني غير المكتمل.

Textual criticism **النقد النصي** : هو دراسة مخطوطات الكتاب المقدس. النقد النصي ضروري لأنه ليس لدينا النصوص الأصلية ولأن المخطوطات تختلف عن بعضها البعض. يحاول النقد النصي أن يفسر التغايرات وأن يصل (قدر الإمكان) إلى النص الأصلي في مخطوطات العهد القديم والعهد الجديد. غالباً ما يُسمى "النقد الأدنى".

Textus Receptus **النص المقبول** : ظهرت هذه التسمية في طبعة Elzevir للعهد الجديد اليوناني عام ١٦٣٣ م. هو بالأساس شكل من العهد الجديد اليوناني الذي نتج عن بضعة مخطوطات يونانية متأخرة وإصدارات لاتينية لـErasmus (١٥١٠- ١٦٧٨)، وStephanus (١٥٤٦- ١٥٥٩)، وElzevir (١٦٢٤- ١٦٧٨). في كتاب *An Introduction to the Textual Criticism of the New Testament*، ص. ٢٧، يقول A. T. Robertson: "إن النص البيزنطي هو النص المقبول". النص البيزنطي هو النص الأقل تقديراً بين العائلات الثلاث للمخطوطات اليونانية الباكرة (الغربية، والإسكندرية، والبيزنطية). إنه يحوي على كومة مكدسة من الأغلاط التي ارتُكبت خلال كتابة المخطوطات يدوياً على مدى قرون. ومع ذلك، يقول A.T. Robertson أيضاً: "إن النص المقبول قد حفظ لنا نصاً صحيحاً دقيقاً جوهرياً" (ص. ٢١). هذا التقليد المخطوطاتي اليوناني (انظر بشكل خاص الطبعة الثالثة لإرازموس Erasmus لعام ١٥٢٢) يشكل الأساس لترجمةKing James Version الإنكليزية للكتاب المقدس، عام ١٦١١ م.

Torah **التوراة** : هذه هي الكلمة العبرية التي تعني "تعليم". لقد صارت

هذه هي الاسم الرسمي الذي يُطلق على كتابات موسى (من التكوين حتى التثنية). وهذه، بالنسبة إلى اليهود، القسم الأكثر موثوقية وسلطة من القانون العبري (للكتابات المقدسة).

Typological **رمزي** : هذا نوع خاص من التفسير. يعتمد عادة على فهم حقيقة العهد الجديد الموجودة في مقاطع العهد القديم استناداً إلى رموز تتعلق بالكتاب المقدس. هذا الصنف من التفسير كان العنصر الأبرز في النهج الإسكندري. بسبب سوء استخدام هذا النوع من التفسير، ينبغي على المرء أن يحصر استخدامه على أمثلة محددة مدونة في العهد الجديد.

Vaticanus **المخطوطة الفاتيكانية** : هذه هي المخطوطة اليونانية التي تعود إلى القرن الرابع الميلادي. لقد وُجدت في مكتبة الفاتيكان. كانت تحوي أصلاً كل العهد القديم، والأبوكريفا، والعهد الجديد. ولكن بعض أقسام منها ضاعت (تكوين، المزامير، الرسالة إلى العبرانيين، الرسائل الرعوية، رسالة فليمون، والرؤيا). إنها مخطوطة مفيدة جداً في تحديد كلمات النص الأصلي في المخطوطات.
يُشار إليها عادة بالرمز "B".

Vulgate **الفولغاتا** : هو اسم الترجمة اللاتينية التي قام بها جيروم للكتاب المقدس. وصارت الترجمة الأساسية أو "الشائعة" للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. تم إنجازها بعيد العام ٣٨٠ م.

Wisdom literature **الأدب الحكمي** : كان هذا النوع الأدبي المنتشر في الشرق الأدنى القديم (والعالم المعاصر). كان بالأساس محاولة لتعليم الجيل الجديد خطوطاً عريضة حول الحياة الناجحة من خلال الشعر، والأمثال، أو المقالة. لقد كان موجهاً إلى الأفراد أكثر منه إلى المجتمع ككل. لم يستخدم تلميحات إلى التاريخ بل كان يستند إلى خبرات الحياة والملاحظة. في الكتاب المقدس، إن الأسفار من أيوب إلى نشيد الأنشاد تفترض حضور الرب/يهوه وعبادته، ولكن هذه النظرة العالمية ليست جلية في كل خبرة بشرية في كل عصر.
كنوع أدبي، يقول الأدب الحكمي حقائق عامة. ولكن هذا النوع الأدبي لا يمكن أن يُستخدم في كل حالة. فهذه أقوال عامة لا تنطبق دائماً على حالة كل فرد.
هؤلاء الحكماء تجرأوا على أن يطرحوا أسئلة الحياة الصعبة. وغالباً ما تحدوا الآراء الدينية التقليدية (أيوب والجامعة). إنها تشكّل توازناً ومشادةً للإجابات السهلة على مآسي الحياة.

World picture and world-view **الصورة العالمية والنظرة العالمية** : هاتان كلمتان مترافقتان. كلتاهما مفاهيم فلسفية تتعلق بالخلق. عبارة "الصورة العالمية" تشير إلى "كيفية" الخلق، بينما عبارة "النظرة العالمية" تشير إلى "من" هو الخالق. هاتان الكلمتان لهما صلة وثيقة بتفسير تك ١- ٢ التي تتناول بشكل رئيسي مسألة "من" خلق،

وليس "كيف" تمّ الخلق.

YHWH الرب/يهوه : هذا هو اسم إله العهد في العهد القديم. يُذكر هذا الاسم في خر ٣: ١٤. إنه الصيغة السببية للكلمة العبرية "يكون". كان اليهود يخشون أن يعلنوا/يلفظوا الاسم، لئلا يُستخفّ باسم الله؛ ولذلك فقد استعاضوا عنه بذكر الاسم *Adonai* ، "الرب".[٢٧]

[27]- أحد الأسماء التي تطلق على الله في العهد القديم هو "يهوه" (יהוה): (YHWH)، وذلك كما نرى في (خر ٣: ١٤)، وُيترجم في الترجمات العربية للكتاب المقدس إلى "الرب"، وفي الإنكليزية إلى "Lord". ((فريق الترجمة)).

الملحق ٤
بيان عقيدة وايمان

أنا لا أُولي بياناتِ أو إعلانات الإيمان أو دساتيرها أهميةً خاصةً. بل بالحريّ أُفضّل أن أُؤكّد على الكتاب المقدس نفسه. ومهما يكن من أمر، فإني أدرك أن بيانَ إيمانٍ سيقدّم لأولئك الذين لم يتعودوا على بعد طريقةً لتقييم وجهة نظري العقائدية. في أيامنا هذه حيث هناك الكثير من الأخطاء اللاهوتية والخداع، حسنٌ أن أقدّم لكم موجزاً مختصراً عن الفكر اللاهوتي الذي أقدّمه.

١- الكتاب المقدس في عهديه القديم والجديد هو كلمة الله الأبدية، الموحى بها، والمعصومة، والموثوقة، وذات السلطان. إنه إعلان الله لذاته وقد دوّنه رجالٌ تحت إرشادٍ فائقٍ للطبيعة. إنه مصدرنا الوحيد للحق الواضح عن الله ومقاصده. وهو أيضاً المصدر الوحيد للإيمان والممارسة لكنيسته.

٢- هناك إله واحد فادٍ، خالق، سرمدي، أبدي. الله هو خالق كل الأشياء، المنظورة وغير المنظورة. لقد أعلن نفسه مُحبّاً مهتماً مراعياً رغم أنه أيضاً عادل ومنصف. لقد أعلن نفسه بثلاثة أقانيم متمايزة: الآب، والابن، والروح القدس؛ منفصلة حقاً ولكن متساوية في الجوهر.

٣- الله متحكم فعلياً بعالمه. هناك، وفي نفس الوقت، مخطط أبدي راسخ معين لخليقة الله ومخطط آخر مركّز للأفراد يعطي مجالاً للإرادة الإنسانية الحرّة. ما من شيء يحدث بدون معرفة الله وإذنه، ومع ذلك فإنه يسمح للأفراد بالاختيار سواء كانوا ملائكة أم بشراً. يسوع هو المُختار من قِبَل الآب والجميع مُحتمَل اختيارهم فيه. معرفة الله السابقة للأحداث لا تقلل من شأن البشر ولا تسيّرهم وفق نصٍّ مقدّر سابقاً ومكتوب. جميعنا مسؤولون عن أفكارنا وأفعالنا.

٤- الجنس البشري، ورغم أنه قد خُلق على صورة الله وحرّاً من الخطيئة، قد اختار أن يتمرد على الله. ورغم أن آدم وحواء قد أغواهما إبليس الذي يفوق الطبيعة، إلا أنهما مسؤولان عن تمحورهما المتعمد على الذات. لقد أثّر تمردهم على البشرية والخليقة. وإننا جميعاً في حاجة إلى رحمة الله ونعمته سواء في حالتنا المندمجة في آدم أم في تمردنا الاختياري الفردي.

٥- أمَّن الله وسيلةَ مغفرةٍ واسترداد للبشرية الساقطة. يسوع المسيح، ابن الله الفريد، صار إنساناً، وعاش حياةً خالية من الخطيئة، وبموته الكفّاري البديلي، دفع عقوبة خطيئة الجنس البشري. إنه الطريق الوحيد للاستعادة والتجديد والشركة والصداقة مع الله. ما من وسلة أخرى للخلاص سوى من خلال الإيمان بعمله المُنجَز.

٦- على كل واحد منا أن يقتبل شخصياً عطية الله بالغفران والاسترداد في يسوع. وهذا يتحقق بالثقة الاختيارية بوعود الله من خلال يسوع والتحول المتعمد عن الخطيئة المعروفة.

٧- جميعنا مغفور لنا ومُستردون استناداً إلى إيماننا بالمسيح وتوبتنا عن الخطيئة. ولكن الدليل على هذه العلاقة الجديدة تتبدى في حياة متغيرة ومغيِّرة. هدف الله بالنسبة إلى البشرية ليس السماء فقط يوماً ما بل التشبه بالمسيح الآن. أولئك المفتدون حقاً، ورغم أنهم يخطئون بين الفينة والفينة، سيستمرون في الإيمان والتوبة طوال حياتهم.

٨- الروح القدس هو "يسوع الآخر". إنه حاضرٌ في العالم ليقود الضالين إلى المسيح ويخلق في المخلّصين تشبّهاً بالمسيح. مواهب الروح القدس تُعطى عند الخلاص. إنهم حياة وخدمة يسوع مقسّمة وسط جسده، الكنيسة. المواهب التي هي بالأساس مواقف ودوافع يسوع يجب تحريكها بثمر الروح القدس. الروح فعّالٌ في يومنا كما كان في زمان الكتاب المقدس.

٩- جعل الآبُ يسوعَ المسيح القائم ديَّاناً على كل شيء. سيعود إلى الأرض ليدين كل البشر. أولئك الذين آمنوا بيسوع والمكتوبة أسماؤهم في سفر الحياة للحمل سيقتبلون أجسادَهم الممجدة الأبدية لدى عودته. سيكونون معه إلى الأبد. وأما أولئك الذين رفضوا أن يتجاوبوا مع حق الله فسيُفصلون إلى الأبد عن أفراح الشركة مع الله المثلث الأقانيم. سيُدانون مع الشيطان وملائكته.

بالتأكيد ليست هذه دراسة كاملة أو شاملة ولكني أرجو أن أكون قد قدّمتُ لكم المقاربة اللاهوتية التي لدي. يروق لي القول:

"في الجوهريات- وحدة، وفي الثانويات- حرية، وفي كل الأشياء- محبّة".

الملحق ٥:
رسم بياني لوجهات النظر حول المجيء الثاني

مقدمة:

أ- سبب هذا الموضوع الكثير من المجادلات.
ب- لسنا متأكدين من كيفية ذلك، ولسنا متأكدين من زمان ذلك، ولكن الحدث أكيد.
ج- علامَ استندتم فيما تؤمنون؟
د- ما الهدف من المجيء الثاني؟
هـ- هل يعلّم الكتاب المقدس علم أخرويات نظامي؟
و- لماذا يهتم أبناء عصرنا جداً بالمجيء الثاني؟
ز- كل النظريات المتعلقة بالعودة الجسدية ليسوع هي وجهات نظر محافظة.

ما قبل الألفية في الكنيسة الأولى (ما قبل الألفية التاريخية):

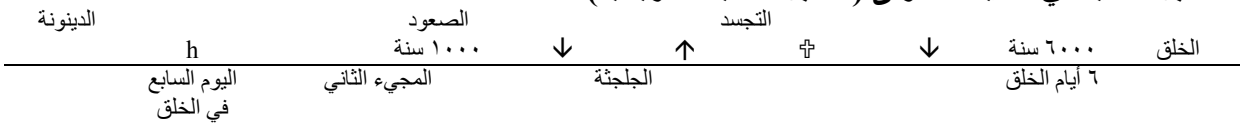

الافتراضات المسبقة	يؤيدها	نقاط القوة
١- تاريخ الأرض هو متناظر مع أيام الخلق السبعة (رسالة برنابا، إيريناوس، ميثوديوس) ٢- كل يوم يمثل ١٠٠٠ سنة (٢ بط ٣: ٨؛ مز ٩٠: ٤)	١- بابياس إيريناوس، يوستين الشهيد، ترتليان، هيبوليتوس ميثوديوس ٢- George Ladd (ما قبل الألفية التاريخية)	١- أحداث معينة يجب أن تجري قبل المجيء الثاني: أ. وصول الإنجيل إلى كل الأمم (مت ٢٤: ١٤) ب. اهتداء إسرائيل (رو ١١: ٢٥ وما تلاها) ج. الارتداد العظيم (مت ٢٤: ١٠؛ ٢ تس ٢: ٣) د. الضيقة العظيمة (مت ٢٤: ٢١) هـ. استعلان إنسان الخطيئة- ضد المسيح (٢ تس ٢: ٣) اختطاف منظور عالمي ومجيء.

الألفية (ألفية محققة أو مدشنة):

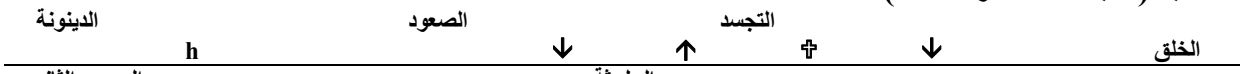

الافتراضات المسبقة	يؤيدها	نقاط القوة
١- الكنيسة هي إسرائيل الروحي (غل ٣: ٩، ٢٩؛ ٦: ١٦؛ رو ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦؛ ١ بط ٣: ٦)	١- بعض آباء الكنيسة الأولى	١- النصر الذي يُحرز على الجلجثة، وليس الألفية
٢- عهد واحد (قديم وجديد، رو ٤- إبراهيم هو مثال بولس على التبرير بالإيمان)	٢- Augustine	٢- إبليس مقيد الآن
٣- ملكوت المسيح ليس مؤقتاً زائلاً (يو ١٨: ٣٦)	٣- Zwingli	٣- وحدة مخطط الله الفدائي

٤- مجيء ثانٍ واحد قيامة واحدة دينونة واحدة الملكوت الأبدي	٤- كالفن (الكنيسة المشيخية) ٥- Ray Summers (الكنيسة المعمدانية) ٦- Jay Adams (كنيسة الإصلاح) ٧- معظم كنائس المسيح	

بعد الألفية (الألفية الآن):

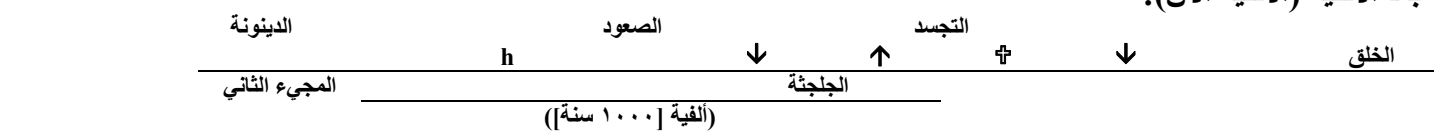

الافتراضات المسبقة	يؤيدها	نقاط القوة
١- جهود الإنسان سوف تحقق الملكوت (٢ بط ٣: ١٢؛ مت ٦: ١٠) ٢- الأمور ستتحسن أكثر فأكثر	١- Jonathan Edwards ٢- A. H. Strong ٣- W. T. Conner ٤- معظم الدارسين في القرن التاسع عشر	١- تأخذ المجيء الثاني بشكل جدي ٢- الإنسان له دور في مخطط الله ٣- متفائلة حول الثقافة المعاصرة

قبل الألفية التاريخية:

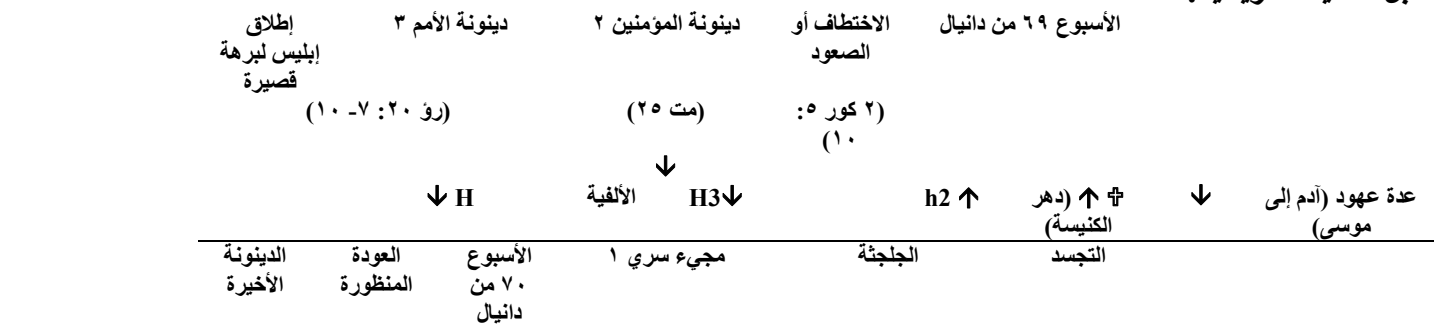

(رؤ ٢٠: ١١- ١٥)

(١) هناك ثلاث وجهات نظر حول هذا المجيء السري:
قبل الضيقة
وسط الضيقة
بعد الضيقة

(٢) دينونة المؤمنين (٢ كور ٥: ١٠)

(٣) دينونة الأمم (مت ٢٥)

الافتراضات المسبقة	يؤيدها	نقاط القوة
١- الكتاب المقدس مقسم إلى سبع دهور تدبيرية متمايزة ٢- التحقيق الحرفي لكل نبوءات العهد القديم المتعلقة بإسرائيل ٣- الكنيسة وإسرائيل منفصلان كلياً الكنيسة هي مخطط الله الاحتياطي عندما رفض اليهود يسوع على أنه المسيا ٤- سوف تُختطف الكنيسة خفية،	١- John Darby (Plymouth Brethren) ٢- Clarence Larkin ٣- D. L. Moody ٤- C. I. Scofield (الكتاب المقدس المشوهد) ٥- Dallas Seminary (الخمسينيين، Ryrie, Walvoord)	١- تأخذ النبوءة في الكتاب المقدس بجدية (وخاصة دانيال) ٢- العودة في أي لحظة (مت ٤: ٤٠- ٤٢)

قبل الضيقة. سفر الرؤيا، بعد الأصحاح ٥، يهودي ٥- العهد الجديد يُفسر على ضوء نبوءة العهد القديم	٦- W. A. Criswell (المعمدانيين الجنوبيين) ٧-Hal Lindsey ٨- Tim LaHaye ٩- الكنائس الكتابية (Dallas Seminary)	

رأي بوب الاختباري (ما قبل الألفية التاريخية/ما بعد الضيقة/اللا ألفية):

الافتراضات المسبقة	المشادات الجدلية
١- مخطط واحد (تك ٣: ١٥) ٢- وحدة شعب الله (رو ٢: ٢٨- ٢٩؛ ٤؛ غل ٣: ٢٩؛ ٦: ١٦) ٣- الطبيعة الرؤيوية لسفر دانيال وحزقيال والرؤيا (النوع الأدبي) ٤- العهد القديم رأى مجيئاً واحداً (دهرين)، مجيء واحد منظور ٥- مجيء واحد منظور (مت ٢٤: ٢٧) اختطاف واحد (١ تس ٤: ١٣- ١٨) قيامة واحدة دينونة واحدة (مت ٢٥؛ رؤ ٢٠) الملكوت الأبدي	١- بين الأنماط النبوية للعهد في العهد القديم والأنماط الرسولية للعهد الجديد ٢- بين التوحيد في الكتاب المقدس (إله واحد للجميع) واصطفاء بني إسرائيل ٣- بين الجانب الشرطي في العهود الكتابية والوعود ("إن... فعندها") والأمانة غير المشروطة عند الله لفداء البشرية الساقطة ٤- بين الأنواع الأدبية في الشرق الأدنى والأنماط الأدبية في الحضارة الغربية المعاصرة ٥- بين ملكوت الله كحاضر، ومع ذلك مستقبلي ٦- بين الإيمان بعودة وشيكة للمسيح والإيمان بأن بعض الأحداث يجب أن تجري أولاً

خاتمة:

١- قال جون كالفن عن سفر الرؤيا: "وحده الله يعرف ما يعني هذا".
٢- ليس هناك رأي متفق عليه أو رأي يوافق عليه الغالبية حول المجيء الثاني.
٣- كل جيل من المؤمنين يضغط على الكتاب المقدس ويحصره في بيئته الخاصة التاريخية والثقافية.
٤- ليس هناك علم أخرويات نظامي في العهد الجديد، بل الحقيقة معلنة لنا كي "نكون مستعدين" و"نكون فعالين".
٥- وحدهم المحافظون يتنازعون حول هذه المسألة.
٦- إنه رجاء كل جيل من المؤمنين، ومصدر تشجيع وتحفيز لهم أن يتوقعوا حدوث المجيء الثاني خلال حياتهم (مر ١٣: ٣٣- ٣٧).

© 2000 by Bob Utley جميع الحقوق محفوظة
Marshall, TX, BIBLE LESSONS INTERNATIONAL

قصيدة على سفر الرؤيا

يخيفني قليلاً
سِفْرُ الرّؤيا المحير هذا.
ثم لا يلبث أن يثير فضولي
ويحرّك خيالي.
بيد أني تعلّمتُ أن أكون محترساً
إلى طريقة نظري للرسالة هناك،
متيقناً لئلا أكون دوغماتياً
ولكي أفسرها بانتباه.
أعلم أن اللغة رمزيةٌ هي
لذا لا يمكنني أن أكون جامحاً أو متحرراً
في تفسيري
وأتجاهل الغموض.
النوع الأدبي له أهميته
عليّ أن أتذكّر ذلك،
وألا أفكر أبداً أن إجاباتي
هي الإجابات الوحيدة الصحيحة.
لكني آمل أن أسمع الكلمات
التي سيقولها الآب،
وأن أتطلع لؤية المسيح آتٍ ثانيةً،
ليري الآخرين كيف هو الحق والحياة والطريق.
وعندها سأتذكر وأنا أجاهد يومياً
في دوري هنا على الأرض،
أن الله سيغلب،
إنه يملك بسؤدد،
وهو ضابط كل شيء.

Pat Bergeron
١٩٩٩/٧/٢١